

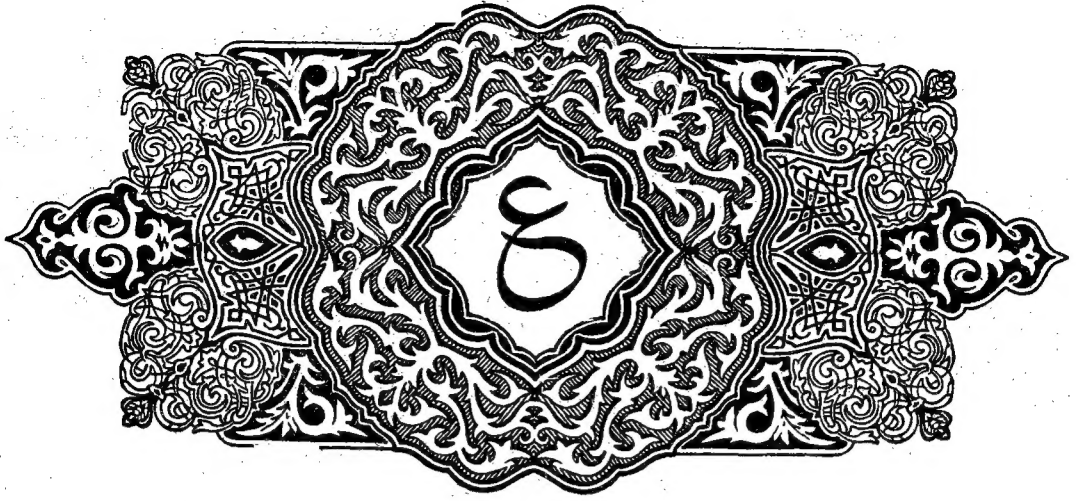
# لِسَانُ الْعَرَبِ

الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثامن

دار صادر  
بيروت





### كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم  
وابتدأوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث  
ابن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في  
كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ  
من أوّل ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل ، فلما  
فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً ، وهو  
الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى  
الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من  
الخلق ، فصير أوّلاها بالابتداء به أدخلها في الخلق ،  
وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر  
الحرف نحو أبّ أتّ أحّ أعّ ، فوجد العين أقصاها في  
الخلق وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ، ثم ما  
قرّب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى  
أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ،  
وأرفع منها الحاء ، ولولا بحجة في الحاء لأشبهت العين  
لقرّب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا ههـ في  
الهاء ، وقال مرة ههـ في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرّب

مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ،  
فالعين والحاء والهاء والحاء والعين حلقية ، فاعلم  
ذلك . قال الأزهري : العين والفاء لا تدخلان على  
بناء إلا حسنتاه لأنها أطلقت الحروف ، أما العين  
فأنصع الحروف جرساً وألذها سماعاً ، وأما الفاء  
فأمّتن الحروف وأصحا جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما  
في بناء حسن لصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء  
لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرّب  
مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل  
حيّ على فيقال منه حيّعل ، والله أعلم .

### فصل الألف

أمع : الإمعة والإمّع ، بكسر المزة وتشديد الميم :  
الذي لا رأي له ولا عزّم فهو يتابع كل أحد على  
رأيه ولا يثبت على شيء ، والهاء فيه للبالغة . وفي  
الحديث : اغدّ عالماً أو متعلّماً ولا تكن إمعة ،  
ولا نظير له إلا رجل إمّـر ، وهو الأحق ؛ قال  
الأزهري : وكذلك الإمّرة وهو الذي يوافق كل  
إنسان على ما يُريده ؛ قال الشاعر :

لَقِيتُ سَيْخًا إِمْعَةً ،  
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ ،  
فَقَالَ ذَوْدُ أَرْبَعَةِ

وَقَالَ :

فَلَا ذَرَّ ذَرَكًا مِنْ صَاحِبٍ ،  
فَأَنْتَ الْوَزَاوِزَةُ الْإِمْعَةُ

قَالَ سَلَامَةُ بْنُ بَجْدَل :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٌ ،  
فِي جُوجُرٍ ، كَذَاكَ الطَّيِّبُ ، مَخْضُوبٌ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَصَبًا قَصَبًا وَرُسْعًا أَبْتَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : كَذَا وَقَعَ وَأَطْنَه : وَجِيدًا .

وَالْبَتَعُ : طُولُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةِ مَغْرَزِهِ . يُقَالُ :  
عُنُقُ أَبْتَعٍ وَبَتِيعٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَتِيعُ الْفَرَسِ ،  
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَرَسٌ بَتِيعٌ ، وَالْأُنْثَى بَتِيعَةٌ . وَعُنُقُ  
بَتِيعَةٍ وَبَتِيعٌ : شَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : مُغْرِطَةُ الطُّوْلِ ؛  
قَالَ :

كُلَّ عِلَاقَةٍ بَتِيعٍ تَلِيلُهَا

وَرَجُلٌ بَتِيعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ بَتِيعَةٌ كَذَلِكَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَتِيعُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَالْتَلِيعُ الطَّوِيلُ  
الظَّهْرُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : مِنَ الْأَعْنَاقِ الْبَتِيعُ ،  
وَهُوَ الْغُلِيطُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ ، قَالَ : وَمِنْهَا  
الْمُرْهَفُ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِفَتِيقٍ .  
وَيُقَالُ : الْبَتَعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ ، وَالتَّلَعُ طَوْلُهُ .  
وَيُقَالُ : بَتِيعُ فُلَانٍ عَلِيٌّ بِأَمْرٍ لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ إِذَا  
قَطَعَهُ دُونَكَ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بَانَ الْحَلِيطُ ، وَكَانَ الْبَيْنُ بَاجَةً ،

وَلَمْ تَخْفَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي بَتِعُوا

بَتِعُوا أَيَّ قَطَعُوا دُونَنَا .

أَبُو مَحْجَنٍ : الْإِنْشِتَاعُ وَالْإِنْشِتَالُ الْإِنْشِقَاعُ .

وَالْبَتِيعُ وَالْبَتِيعُ ، مِثْلُ الْقَمِيعِ وَالْقَمِيعِ : نَبِيدٌ  
يُتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلَابَةٌ ، وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الْبَتِيعُ الْحَمْرُ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ فَأَوْقَعَ الْحَمْرُ

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :  
كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْإِمْعَةَ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى  
الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فَيَكُمُ الْيَوْمُ  
الْمُحْقَبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ  
يَرْجِعُ إِلَى هَذَا . الْبَتِيعُ : رَجُلٌ إِمْعَةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ  
أَنَا مَعَكُمْ ، وَرَجُلٌ إِمْعٌ وَإِمْعَةٌ لِلَّذِي يَكُونُ لَضَعْفٍ  
رَأْيُهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا : لَا  
يَكُونُونَ أَحَدَكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟  
قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَرَادَ  
ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْإِمْعَةِ الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ،  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلُ أَنْ إِفْعَلًا لَا يَكُونُ فِي  
الضَّرْفَاتِ ، وَأَمَّا إِيْلٌ فَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فِعْلٌ ،  
وَقِيلَ فَعِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجْعَلُوهُ إِفْعَلًا  
لِثَلَاثَةِ تَكُونُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَجِئْ  
مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ امْرَأَةٌ  
إِمْعَةٌ غَلَطَ ، لَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكِيَ عَنْ أَبِي  
عُبَيْدٍ : قَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ . وَالْإِمْعَةُ : الْمُنْتَرِدَّةُ  
فِي غَيْرِ مَا صَنَعَتْ ، وَالَّذِي لَا يَنْبَتُ إِخَاؤُهُ . وَرَجُلٌ  
إِمْعُونٌ ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ .

### فصل الباء

بَتَعَ : الْبَتِيعُ : الشَّدِيدُ الْمَتَافِصِلُ وَالْمَوَاصِلُ مِنَ الْجَسَدِ .  
بَتِيعَ بَتْعًا ، فَهُوَ بَتِيعٌ وَأَبْتِيعٌ : اسْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ ؛



على العسل . والبئع أيضاً : الحمر ، بئانية . وبئعها : حمرها ، والبئاع : الحمار ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن البئع فقال : كل مسكر حرام ؛ قال : هو نبيذ العسل ، وهو خمير أهل اليمن .

وأبئع : كلمة يؤكد بها ، يقال : جاء القوم أجمعون أكتعون أبئعون أبئعون ، وهذا من باب التوكيد .

بئع : بئعت الشفة تبئع بئعاً وتبئعت : غلظ لحمها وظاهر دمه . وشفة كائنة بئعة : بمثلة حمرة من الدم . ورجل أبئع : شفته كذلك . وشفة بئعة : تنقلب عند الضحك . ولثة بئعة وبئوع ومبئعة : كثرة اللحم والدم ، والاسم منه البئع . وامرأة بئعة وبئعاء : حمراء اللثة وارمها ، والاسم البئع . قال الأزهري : بئعت لثة الرجل تبئع بئوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بئعة أيضاً . والبئع : ظهور الدم في الشفتين وغيرها من الجسد ، وهو البئع ، بالعين ، في الجسد . وقال الأزهري : البئع بالعين لغيره .

بئع : بئع نفسه ببئعها بئعاً وبئوعاً : قتلها غيظاً أو عتاً . وفي التنزيل : فلعلك بائع نفسك على آثركم ؛ قال الفراء : أي مخرج نفسك وقائل نفسك ؛ وقال ذو الرمة :

ألا أيهذا البائع الوجد نفسه  
بشيء نحتنه عن يدك المقدور

قال الأخفش : يقال بئعت لك نفسي ونفسي أي جهديها أبئع بئوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ،

فقال : بئع الأرض فقات أكملها أي قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . وبئعت الأرض بالزراعة أبئعها إذا نهكتها وتابعت حراثتها ولم تحبسها عاماً . وبئع الوجد نفسه إذا نهكها . وبئع له بئعه ببئع بئوعاً وبئاعة : أقر به وخضع له ، وكذلك ببئع ، بالكسر ، بئوعاً وبئاعة ، وبئع لي بالطاعة بئوعاً كذلك . وبئعت له : تذللت وأطعت وأقررت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأصبحت يجتني الناس ومن لم يكن ببئع لنا بطاعة . وفي حديث عتبة بن عامر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة وأبئع طاعة أي أنصح وأبئع في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بئع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة . قال ابن الأثير : قال الزمخشري هو من بئع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبئع بالذبح البيخاع ، بالباء ، وهو العرق الذي في الصلب ؛ والبئع ، بالنون ، دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح الشخاع ، وهو الحيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البيخاع ، بالباء ، مذكوراً في شيء منها . وبئعت الركية بئعاً إذا حفرتها حتى ظهر ماؤها .

بئع : ببئع : اسم زعموا ، وليس بثبت .

بئع : ببئع : ببئع بالسيف وخذعته : ضربه .

بدع : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه  
وبدأه . وبدع الركبة : استنبطها وأحدثها .  
وركيّ بديع : حديثة الحفر . والبديع  
والبدع : الشيء الذي يكون أولاً . وفي التنزيل :  
قل ما كنت يدعاً من الرسل؛ أي ما كنت أول  
من أرسل ، قد أرسل قبلي رسل كثير .

والبدعة : الحدث وما ابتدع من الدين بعد  
الإكمال . ابن السكيت : البدعة كل محدثة .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضان :  
نعمت البدعة هذه . ابن الأثير : البدعة بدعتان :  
بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما  
أمر الله به ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو في  
حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم  
ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز  
المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من  
الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال  
المحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما  
ورد الشرع به لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد  
جعل له في ذلك ثواباً فقال : من سن سنة حسنة  
كان له أجرها وأجر من عمل بها ، وقال في ضده :  
من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من  
عمل بها ، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به  
ورسوله ، قال : ومن هذا النوع قول عمر ، رضي  
الله عنه : نعمت البدعة هذه ، لما كانت من أفعال  
الحير ودخلة في حيز المدح سمّاها بدعة ومدحها لأن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستنهاهم ، وإنما صلاها  
لبالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها  
ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر ، رضي الله  
عنها ، جمع الناس عليها وندبهم إليها فهذا سماها  
بدعة ، وهي على الحقيقة سنة لقوله ، صلى الله عليه وسلم ،

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، وقوله ،  
صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي  
بكر وعمر ، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر :  
كل محدثة بدعة ، وإنما يريد ما خالف أصول الشريعة  
ولم يوافق السنة ، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاً  
في الذم . وقال أبو عدنان : المبتدع الذي يأتي أمراً  
على شبه لم يكن ابتداءً وإياه . وفلان يدع في هذا  
الأمر أي أول لم يسبقه أحد . ويقال : ما هو مني  
بيدع وبديع ، قال الأحوص :

فَحَرَّتْ فَاثْتَمَتَ فَقُلْتُ : انْظُرْ بِي ،  
لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بَدِيع .

وأبدع وابتدع وتبدع : أتى بدعة ، قال الله  
تعالى : ورهبانية ابتدعوها ؛ وقال رؤبة :

إِنْ كُنْتُ لِلَّهِ التَّقِيَّ الْأَطْوَعَا ،  
فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا .

وبدعه : نسه إلى البدعة . واستبدعه : عدّه  
بديعاً . والبديع : المحدث العجيب . والبديع :  
المبتدع . وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال .  
والبديع : من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه  
ليأها وهو البديع الأول قبل كل شيء ، ويجوز أن  
يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي  
بدأه ، والله تعالى كما قال سبحانه : بديع السموات  
والأرض ؛ أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق  
المخترع لا عن مثال سابق ، قال أبو إسحق : يعني  
أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أن بديعاً  
من بدع لا من أبدع ، وأبدع : أكثر في الكلام من  
بدع ، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ، فبديع فعيل  
بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفات

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال  
تقدمه . قال الليث : وقرئ بديع السموات  
والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون  
على معنى : بدعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه  
على التعجب ، قال : والله أعلم أهو ذلك أم لا ؛  
فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أسماء  
الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من  
القرءاء قرأ بديع بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ،  
وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال  
أذكر بديع السموات والأرض . وسقاء بديع :  
جديد ، وكذلك زمام بديع ؛ وأنشد ابن الأعرابي  
في السقاء لأبي محمد الفقعسي :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى ،  
نَضَحَ الْبَدِيعُ الصَّقَّ الْمُصْفَرَّ

الصَّقَّ : أوّل ما يُجعل في السقاء الجديد . قال  
الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والحبل فعيل بمعنى  
مفعول . وحبل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو  
حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ فثله ولم  
يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد فثله ؛ ومنه قول  
الشاعر :

وَأَذْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

والبديع : الرِّقُّ الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تِهامة كبديع  
العسل خلّو أوّلَهُ خلّو آخرَهُ ؛ شبهها برِّقَّ  
العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأولّه طيب وآخره طيب ،  
وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ،  
وتِهامة في فصول السنة كلها طيبة غداةً ولياليها  
أطيب الليالي لا تؤذي بحرّ مفرط ولا قُرّ مؤذٍ ؛

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت :  
زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا حَرَ وَلَا قُرَّ ، وَلَا خَافَةَ  
وَلَا مَامَةَ . والبديع : المُبْتَدِعُ والمُبْتَدَعُ . وشي  
بدع ، بالكسر ، أي مُبتدع . وأبدع الشاعر :  
جاء بالبديع . الكسائي : البدع في الخير والشر ،  
وقد بدع بداعةً وبدوعاً ، ورجل بدع وامرأة  
بدعة إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً  
أو سُجاعاً ؛ وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه  
وابتدعوه ورجل بدع ورجل أبدع ونساء بدع  
وأبدع ورجل بدع غمر وفلان بدع في هذا الأمر  
أي بديع وقوم أبدع ؛ عن الأخفش .

وأبدعت الإبل : بُرِّكت في الطريق من هزال  
أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو  
عطيت ، وقيل : لا يكون الإبداع إلا بطلع .  
يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت ، وأبدع  
وأبدع به وأبدع : كلت راحلته أو عطيت  
وبقي منقطعاً به وحسّر عليه ظهره أو قام به أي  
وقف به ؛ قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الْحُسُّ عَلَى جَبَابِهِ  
إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَانْجِدَابِهِ ،  
وَتَرَكَّ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فأحلبني  
أي انقطع بي لكلال راحلتي . وقال الليثاني : يقال  
أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذّته ولم يقم  
بماجته ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛  
قال الأفندي :

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ ، مِمَّنْ مَضَى ،  
تَنْسِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تَبْدِعُ

وفي حديث المديني : فَأَزْحَقَتْ عَلَيْهِ بالطريق فَعَيَّ  
لشأنها إن هي أَبْدَعَتْ أي انْقَطَعَتْ عن السير  
بكلال أو ظَلَع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت  
مسترة عليه من عادة السير إبداعاً أي لإنشاء أمر  
خارج عما اعتيد منها ؛ ومنه الحديث : كيف أَصْنَعُ  
بما أَبْدَعَ عليّ منها ؟ وبعضهم يرويه : أَبْدَعَتْ  
وَأَبْدَعَ ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا  
يستعمل ، والأول أوجه وأقرب . وفي المثل : إذا  
طَلَبْتَ الباطلَ أَبْدَعَ بك . قال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ  
مُحِبَّةٌ فلان أي أَبْطَلَتْ حُجَّتَهُ أي بَطَلَتْ . وقال  
غيره : أَبْدَعَ يَرْفُلان بشكري وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ  
وإيجابه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه واعترف  
بأن شكره لا يفي بإحسانه . وقال الأصمعي :  
بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إذا سَنَّ ؛ وأنشد لبشير  
ابن النكت :  
فَبَدِعَتْ أَرْبَبُهُ وَخَيْرُ نَفَقَةٍ

أي سَنَتْ . وَأَبْدَعُوا به : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعَ مَيْمَنًا :  
أَوْجَبَهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَبْدَعَ بالسفر وبالجم :  
عَزَمَ عَلَيْهِ .

بَدَعَ : البَدْعُ : شبه الفَزَعِ . والمَبْدُوعُ : المَذْعُورُ .  
وَبَدَعَ الشيءَ : فَرَّقَهُ . ويقال : بَدَعُوا فابْدَعُوا  
أي فَرَزُوا ففَرَّقُوا ، قال الأزهري : وما سمعت  
هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البَدْعُ قَطْرٌ حُبِّ  
الماء ، وقال : هو المَذْعُ أيضاً . يقال : مَذَعُ  
وَبَدَعُ إذا قَطَرَ . وبَدَعَ الماءُ : سَالَ .

ع : بَرَعَ يَبْرَعُ بَرُوعاً وَبَرَاعَةً وَبَرَعٌ ، فهو بَارِعٌ ،  
تَمَّ في كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقَ أَصْحَابَهُ في الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ،  
وقد توصف به المرأة . والبارع : الذي فاق أصحابه في

السُّودد . ابن الأعرابي : البَرِيعَةُ المرأةُ الفائقةُ بالجمال  
والعقل ، قال : ويقال بَرَعَهُ وفَرَعَهُ إذا علاه وفاقه ،  
وكلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وفَارِعٌ . وَبَرَعٌ بالعطاء :  
أَعْطَى من غير سؤال أو تَقَضُّلٍ بما لا يجب عليه .  
يقال : فعلت ذلك مُتَبَرِّعاً أي مُتَطَوِّعاً .

وسَعَدُ البارِع : نجم من المنازل .  
وَبَرُوعٌ : من أساء النساء ؛ قال جرير :

ولا حَقَّ ابنُ بَرُوعٍ أن يُهايا

وَبَرُوعٌ : اسم امرأة وهي برُوع بنت واشق ،  
وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو خطأ  
والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام فِعْوَلٌ إلا  
خِرُوعٌ وَعِثْوَدٌ اسم وادٍ . وَبَرُوعٌ : اسم ناقة  
الراعي مُعَبِّدٌ بن مُصَيِّنِ التَّمِيرِ الشاعر ؛ وفيها  
يقول :

وإن بَرَكْتَ منها عَجاساءَ جِلَّةٌ  
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِقَاسِ وَبَرُوعاً

ومنه كان جرير يَدْعُو جَنْدَلَ بنِ الرَّاعِي بَرُوعاً .  
وقال ابن بري : بَرُوعٌ اسم أمِّ الرَّاعِي ، ويقال اسم  
ناقته ؛ قال جرير مجزوء :

فما هَيْبَ الفَرَزْدَقِ ، قد علمت ،  
وما حَقَّ ابنُ بَرُوعٍ أن يُهايا

برُوع : بَرُوعٌ : اسم .

برُوع : البرَدْعَةُ : الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرُّحْلَ ؛  
قال سحر : هي بالذال والذال ، وسيأتي ذكرها  
قريباً .

برُوع : البرَدْعَةُ : الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرُّحْلَ ،  
والجمع البرَادِعُ ، وخص بعضهم به الحِمَارُ ، وقال  
١ في ديوان جرير : فما هَيْبُ الفَرَزْدَقِ بَدَلُ : فما هَيْبُ الفَرَزْدَقِ .

لأن قبله :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْقَدٍ ،  
لِهَابِهَا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا ١

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها .  
قال الفراء : يَرْقَعُ نادر ومثله هَجَرَعُ ، وقال  
الأصمعي : هَجَرَعُ ، قال أبو حاتم : تقول يَرْقَعُ  
ولا تقول يَرْقَعُ ولا يَرْقُوعُ ؛ وأنشد بيت الجعدي :  
وَحَدَّ كِبَرُ قُوعِ الْفَتَاةِ ؛ ومن أنشده : كِبَرُ قُوعِ ،  
فإنما قرأ من الرَّحَافِ . قال الأزهري : وفي قول  
من قدّم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن  
البرقع لغة في البرقع . قال الليث : جمع البرقع  
البراقع ، قال : وتَلَبَّسُهَا الدُّوَابُ وتَلَبَّسُهَا نِسَاءُ  
الأعراب وفيه خَرَقَانِ للعَيْنِ ؛ قال توبة بن الحُمَيْرِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلِي تَبَرَّقَعْتُ ،  
فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْعِدَاةَ سَفُورَهَا

قال الأزهري : فتح الباء في يَرْقُوعُ نادر ، لم يجه  
فَعَلُولُ إِلَّا صَعْفُوقٌ . والصواب يَرْقُوعُ ، بضم الباء ،  
وجوع يَرْقُوعُ ، بالياء ، صحيح . وقال شمر : يَرْقَعُ  
مَوْضُوعٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنِ . أبو عمرو :  
جُوعٌ يَرْقُوعُ وَجُوعٌ يَرْقُوعُ ، بفتح الباء ، وجوع  
يَرْقُوعُ وَبَرْكُوعُ وَخُمْشُورٌ بمعنى واحد . ويقال  
للرجل المأبُونُ : قد يَرْقَعُ لِحْيَتَهُ ومعناه تَرَبَّيْتُ يَزِي  
مَنْ لَيْسَ الْيَرْقَعُ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا ، قَيْسَ عَيْلَانَ ، يَرْقَعَتْ  
لِحَاها ، وَبَاعَتْ تَبَلَّهَا بِالْمَغَاذِلِ

ويقال : يَرْقَعُهُ فَتَبَرَّقَعُ أَي أَلْبَسَهُ الْيَرْقَعُ  
فَلَيْسَ .

١ قوله « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس بفتح معجمة ولعله  
بهملة أي مشقوقاً .

شمر : هي البرذعة والبردة ، بالذال والذال . وَبَرَذَعُ :  
اسم ؛ أنشد ثعلب :

لَعَمْرُ أَيْيها ، لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :  
أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ يَرْذَعُ ٢

وَالْبَرَذَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا جَلَدٌ وَلَا سَهْلٌ ، وَالْجَمْعُ  
الْبَرَاذِعُ . وَابْرَنْذَعُ لِلأمر اِبْرَنْذَاعًا : تَهَيُّأً  
وَاسْتَعْدَادًا . وَابْرَنْذَعُ أَصْحَابَهُ : تَقَدَّمَهُمْ ، نادر  
لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى .

برشع : الْبِيرْشِعُ وَالْبِيرْشَاعُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ .  
وَالْبِيرْشَاعُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَاجُ الضَّخْمُ الْجَافِي  
الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِذْ زَبَّ ،  
وَلَا بِبِيرْشَاعِ الْوَحَامِ وَغَبِ

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ ،  
كَزَّ الْمُحَيَّا أَنْحَ إِزْزَبَ ٣

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

وَلَا يِيرْشَامُ الْوَحَامُ وَغَبِ

برقع : الْيَرْقَعُ وَالْبَرْقَعُ وَالْبَرْقُوعُ : معروف ، وهو  
للدوابِ ونساء الأعراب ؛ قال الجعدي يصف خشفًا :

وَحَدَّ كِبَرُ قُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعٌ ،  
وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَنْقَشَرَا

الجوهري : يَعْدُوا أَنْ تَقْشَرَا ؛ قال ابن بري :  
صواب إنشاده وَحَدَّ بِالنَّصْبِ وَمُلَمَّعًا كَذَلِكَ

والمُبْرَقعة: الشاة البيضاء الرأس. والمُبْرَقعة، بكسر القاف: غرة الفرس إذا أخذت جميع وجهه. وفرس مُبْرَقع: أخذت غرته جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد وقد جاوز بياض الغرة سفلا إلى الخدين من غير أن يصيب العينين. يقال: غرة مُبْرَقعة.

ويزرقع، بالكسر: الساء؛ وقال أبو علي الفارسي: هي الساء السابعة لا ينصرف؛ قال أُمَيَّة بن أبي الصلت:

فكانَ يَرْقِعُ والملائكَ حَوْلَها،  
سَدِرٌ، تَوَاكَلَهُ القوائمُ، أَجْرَبُ

قال ابن بري: صواب إنشاده أجرد، بالدال، لأن قبله:

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْباقُها،  
وَأَتَى بِسَابِغَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ

قال الجوهري: قوله سدر أي بحر. وأجرب صفة البحر المشبه به الساء، فكأنه شبه البحر بالجرَب لما يحصل فيه من الموج أو لأنه تثرى فيه الكواكب كما تثرى في السماء فهن كالجرب له؛ وقال ابن بري: شبه الساء بالبحر لملاستها لا لجربها، ألا ترى قوله تواكله القوائم أي تواكلته الرياح فلم يتموج، فذلك وصفه بالجرَد وهو الملاسة؛ قال ابن بري: وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هذيان منه، وساء الدنيا هي الرقيق. وقال الأزهرى: قال الليث البرقع اسم الساء الرابعة؛ قال: وجاء ذكره في بعض الأحاديث. وقال: يرقع اسم من أساء الساء، جاء على فِعْلَلٍ وهو غريب نادر. وقال ابن شميل: البرقع سبة في الفخذ حلفتين

بينهما خياط في طول الفخذ، وفي العَرْض الجلفتان صورته ٥.

بركع: بركعة وكرْبَعَة فَبَرْكَع: صرعه فوقه على استه؛ قال رؤبة:

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا  
على استه، زَوْبَعَة أو زَوْبَمَا

قال ابن بري: هكذا ذكره ابن دريد زوبعة، بالزاي، وصوابه زوبعة أو ووبعا، بالراء، وكذلك هو في شعر رؤبة، وفسر بأنه التصير الحثير، وقيل الضعيف، وقيل التصير العُروِب، وقيل الناصح الخلق. وبركع الرجل على وكتبه إذا سقط عليهما. والبركعة: القيام على أربع، وتبركعت الحمامة للصامة الذكر؛ وأنشد:

هِنَهَاتٍ أَغْنَا جَدًّا أَنْ يُضْرَعَا،  
ولو أرادوا غيره تَبَرَّكَمَا

وبركعت الرجل بالسيف إذا ضربته. والبركع: التصير من الإبل خاصة. والبركع: المسترخي القوائم في ثقل. وجوع بركوع وبركوع، بفتح الباء.

بزغ: بزغ الغلام، بالضم، بزاعة، فهو بزيع وبزاع: ظرف وملح. والبزيع: الظريف. وبزغ الغلام: ظرف. وغلام بزيع وجارية بزيع إذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب، ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء. وفي الحديث: مررت بقصر مَشِيد بزيع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب؛ البزيع: الظريف من الناس، شبه القصر به لحسنه وجسالة، والبزيع: السيد الشريف؛ حكاه الفارسي عن الشيباني. وقال أبو

الْعَوْتُ : غلام بَزِعَ أي مَتَكَلَّمَ لَا يَسْتَحْيِي .  
وَالْبَزَاعَةُ : بما يُحَسَدُ به الإنسان . وَتَبَزَّعَ الْغُلَامُ :  
ظَرُفَ . وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ : هَاجَ وَتَفَاعَمَ ، وَقِيلَ : أَرْعَدَ  
وَلَمَّا يَقَعُ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

إِنِّي إِذَا أَمَرْتُ الْعِدَى تَبَزَّعَا

وَبَوَزَّعَ : اسم رملة معروفة من رمال بني أسد ، وفي  
التنزيب : بني سعد ؛ قال رؤبة :

بِرْمَلٍ يَرْنَا أَوْ بِرْمَلٍ بَوَزَّعَا

وَبَوَزَّعَ : اسم امرأة كأنه قَوَّعَلٌ مِنَ الْبَزِيعِ ؛  
قال جرير :

هَزَّزْتُ بُوَزَّعُ ، إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا ،

هَلَّا هَزَّزْتُ يَغْيِرُنَا يَا بَوَزَّعُ ؟

بَشَعُ : الْبَشَعُ : الْحَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالْكَلَامِ .  
وفي الحديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَأْكُلُ الْبَشَعَ أَيِ الْحَشِينِ الْكَرْبَةِ الطَّعْمُ ، يَرِيدُ  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعَاماً . وَالْبَشَعُ : طَعْمُ كَرِبَةٍ .  
وَطَعَامُ بَشِيعٍ وَبَشَعٍ مِنَ الْبَشَعِ : كَرِبَةٍ بِأَخْذِ  
بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ ، فِيهِ حُقُوفٌ وَمَرَارَةٌ  
كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ بَشَعَ بَشَعاً . وَرَجُلٌ  
بَشِيعٌ بَيْنَ الْبَشَعِ إِذَا أَكَلَهُ فَبَشَعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا  
طَعَاماً بَشَعاً : حَافِئاً يَابِساً لَا أَذْمَ فِيهِ . وَالْبَشَعُ :  
تَضَائِقُ الْحَلْقِ بِطَعَامٍ حَشِينٍ . وفي الحديث : فَوُضِعَتْ  
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشَعَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَكَلَامُ  
بَشِيعٍ : حَشِينُ كَرِبَةٍ مِنْهُ . وَاسْتَبَشَعَ الشَّيْءُ أَيِ  
عَدَّهُ بَشَعاً . وَرَجُلٌ بَشَعَ الْمُنْظَرُ إِذَا كَانَ دَمِماً .  
وَرَجُلٌ بَشَعَ النَّفْسُ أَيِ خَبِثَتْ النَّفْسُ ، وَبَشَعَ  
الْوَجْهَ إِذَا كَانَ عَاطِياً بِاسِرّاً . وَثَوْبٌ بَشَعَ : حَشِينٌ .  
وَرَجُلٌ بَشَعَ الْقَمَمُ : كَرِبَةٍ رِيحُ الْقَمَمِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، لَا  
فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ : وَقَوْلُهُ بَوَزَّعٌ قَدْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا .

يَتَحَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشَعُ وَالْبَشَاعَةُ ،  
وَقَدْ بَشَعَ بَشَعاً وَبَشَاعَةً . وَبَشَعَ هَذَا الطَّعَامُ بَشَعاً :  
لَمْ يَسْفِهْهُ . وَرَجُلٌ بَشَعَ الْحَلْقَ إِذَا كَانَ سَيِّئاً  
الْحَلْقُ وَالْعِشْرَةُ . وَبَشَعَ بِالْأَمْرِ بَشَعاً وَبَشَاعَةً :  
ضَاقَ بِهِ دَرَجاً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسْداً :

شَأْسُ الْمَبْطُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ ، مَتَى

تَبَشَعَ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

قوله شَأْسُ الْمَبْطُوطِ يَقُولُ : الْأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكَلًا  
شَدِيداً وَبَشَعَ تَرَكَ مِنْ قَرِيبَتِهِ شَيْئاً فِي الْمَوْضِعِ  
الَّذِي يَقْتَرِسُهَا ، فَإِذَا انْتَهَتْ الطَّيْأَةُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ  
لَتَرْدِ الْمَاءِ قَزَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ :  
بِوَارِدَةٍ أَيِ بَمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ . زِنَاهُ  
الْحَامِيَيْنِ : ضَيَّقَ الْحَامِيَيْنِ . تَبَشَعَ : تَغَصَّ ، بِحَدِّثِ  
لَهَا فَرْعٌ لِمَكَانِ الْأَسَدِ . وَبَشَعَ الْوَادِي بِالْمَاءِ بَشَعاً :  
ضَاقَ . وَبَشَعَ بِالشَّيْءِ بَشَعاً : بَطَّشَ بِهِ بَطْشاً  
مُنْكَرّاً . وَخَشَبَةٌ بَشَعَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَبْنِ .

بَصْعُ : الْبَصْعُ : الْحَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ .  
وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رَشَحَ قَلِيلاً . وَبَصَعَ  
الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَتَبْصَعُ : نَبَعَ  
مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا  
رَشَحَ ؛ وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَأْتِي بِدَرَّتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَعْصِمَتْ ،

إِلَّا الْحَسِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبْصَعُ

بِالضَّادِ أَيِ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى  
الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمَعِجَةِ مِنْ تَبْصَعُ الشَّيْءُ  
أَيِ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ،  
وَإِبْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَرَسَ عَلَى  
التَّصْحِيفِ الَّذِي صَفَحَهُ « وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِيٍّ  
قوله : بَمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

ثَلَّثَها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة بضع ، بالصاد المعجمة . والبَّضْعُ : ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى . والبَّضْعُ : الجمع . قال الجوهري : سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته . ويقال : مَضَى بَضْع من الليل ، بالكسر ، أي جَوَّش منه . وأَبْضَعُ : كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالصاد المعجمة وليس بالعالي ؛ تقول : أخذت حقي أَجْبَعُ أَبْضَعُ ، والأُنثى جَمْعَاءُ بَضْعَاءُ ، وجاء القوم أَجْبَعُونَ أَبْضَعُونَ ، ورأيت النَّسوة جُبَّعَ بُضْع ، وهو تأكيد مُرْتَب لا يُقَدِّم على أَجْبَع ؛ قال ابن سيده : وأَبْضَعُ نعت تابع لأَكْتَنَعَ وإِنَّمَا جَاؤُوا بِأَبْضَعٍ وَأَكْتَنَعَ وَأَبْتَنَعَ إِتِّبَاعاً لِأَجْبَعِ لِأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمْعِ حُرُوفِ أَجْبَعِ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وهو العين ، تحامياً من الإطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأزهري : ولا يقال أَبْضَعُونَ حتى يتقدَّمه أَكْتَنَعُونَ ، فإن قيل : فلم اقتصرُوا على إِعَادَةِ العين وحدها دون سائر حروف الكلمة ؟ قيل : لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين قبلها ، وذلك لأنها لَامُ الكلمة وهي قافية لأنها آخر حروف الأصل ، فجاء بها لأنها مَقْطَعُ الْأَصُولِ ، والعمل في المُبَالَغَةِ والتكرير إِنَّمَا هو على المَقْطَعِ لا على المَبْدَأِ ولا على المَخْتَمِ ، ألا ترى أَنَّ العناية في الشعر إِنَّمَا هي بالقوافي لأنها المَقَاطِعُ وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر السجعة والقافية عندهم أَشْرَفُ مِنْ أَوَّلِهَا ، والعناية به أَمْسٌ ، ولذلك كلما تَطَرَّفَ الحرف في القافية ازدادوا عناية به ومُحَافَظَةً عَلَى حَكْمِهِ . وقال أبو الهيثم : الكلمة تُؤَكَّدُ بثلاثة تَوَاكِيدٍ ؛ يقال : جاء القوم أَكْتَمَعُونَ أَبْتَمَعُونَ أَبْضَعُونَ ، بالصاد ، وقال جماعة

من النحويين : أَخَذْتَهُ أَجْبَعُ أَبْتَعُ وَأَجْبَعُ أَبْضَعُ ، بالتاء والصاد ، قال البُشْتِيُّ : مررت بالقوم أَجْبَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بالصاد ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف وروي عن أبي الهيثم الرازي أَنَّهُ قال : العرب توكَّد الكلمة بأربعة تَوَاكِيدٍ فتقول : مررت بالقوم أَجْبَعِينَ أَكْتَمَعِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَمَعِينَ ، كَذَا رواه بالصاد ، وهو مأخوذ من البَّضْع وهو الجمع . والبَّضْعُ : مكان في البحر على قول في شعر حسان ابن ثابت :

يَبْنَ الْحَوَائِي فَالْبُضْعُ فَحَوَمَلْ

وسيدكر مُسْتَوْفَى في ترجمة بضع . وكذلك أَبْضَعَةُ مَلِكٍ مِنْ كِنْدَةَ بوزن أَرْبَعَةٍ ، وقيل : هو بالصاد المعجمة . ويثر بَضَاعَةٌ : حكيت بالصاد المهملة ، وسندكرها .

بضع : بَضْعُ اللحم يَبْضَعُهُ بَضْعاً وبَضْعُهُ تَبْضِيعاً : قطعه ، والبَضْعَةُ : القطعة منه ؛ تقول : أعطيتَه بَضْعَةً من اللحم إِذَا أعطيتَه قِطْعَةً مجتمعة ، هذه بالفتح ، ومثلها المَهْبَرَةُ ، وأخواتها بالكسر ، مثل القِطْعَةِ والفِلْدَةِ والفِدْرَةِ والكِسْفَةِ والخِرْقَةِ وغير ذلك مما لا يحصى . وفلان بَضْعَةٌ من فلان : يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبهِ ؛ وفي الحديث : فاطمة بَضْعَةٌ مِنِّي ، من ذلك ، وقد تكسر ، أي إِنَّمَا جُزءٌ مِنِّي كَمَا أَنَّ القِطْعَةَ من اللحم ، والجمع بَضْعٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ؛ قال زهير :

أَضَاعَتْ فلم تُغْفَرْ لها غَفْلَاتُهَا ،  
فَلَاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ آخِرِ مَعْبَدِ

دَمًا عِنْدَ سُلَيْمٍ تَحْجُلُ الطَيْرُ حَوَالَهُ ،  
وَبَضْعَ حِلَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ

١ في ديوان زهير : خلواتها بدل غفلاتها .



وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِذَرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : الْمَسْوُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَّ هَدَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى  
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِغَافٍ ، وَبَضْعٌ وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْنُ جَمْعُ الرَّهْنِ . وَالْبِضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ، وَالْبِضِيعُ : مَا انْتَبَازَ مِنْ لَحْمِ الْفَقْدِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبِضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِي الْبِضِيعِ أَيْ 'مِمَّنْ لَيْسَ' اللَّحْمُ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمُ إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْخَادِمَةُ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ نَبِيَّةٍ عَرَبِيَّةٌ ،  
فَتَمِنَ مِنَ الْخَدَّائِ ، نَائِي الْمَضْجَعِ

عَرَبِيَّةٌ ، وَوَسَادٌ رَأْسِي سَاعِدٌ  
خَاطِي الْبِضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَيْ 'عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرُ مِمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِّ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّيْخِ . وَإِنْ فَلَانًا لَشَدِيدِ الْبَضْعَةِ حَسَنَتُهَا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَصِلَ جَثَلُكَ كَأَنَّ بَضِيعَهُ  
يَرَابِيعُ ، فَوْقَ الْمُنْكَبِّينَ ، جُثُومٌ

١ قَوْلُهُ « نَبِيَّةٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي فِي دَسْعِ نَائِيَةٍ وَلَعَلَّهُ نَبِيَّةٌ بَنُونَ أَوَّلُهُ أَيْ أَرْضٌ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ يَرَابِيعُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبِضْعُ الشَّيْءِ يَبِضَعُهُ : سَفَّهَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَيْ تَسْقُطُ الْجِلْدُ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُّ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمٌ . وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السَّيُوفُ ، وَاحِدَةٌ بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِلْسَيَاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا سَرَّ بِشَيْءٍ بَضْعَهُ أَيْ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قَدَامِي السَّيْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ

وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ سَطِيَّةٌ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيْ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّوَرِ . وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشْتَوِي اللَّحْمُ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُّ فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّائِمَةُ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاحِظَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ سَفَفْتُهُ .

وَالْمِضْعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِرُّ وَالْأَدِيمُ .

وَبِضْعٌ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَبِضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا رَوِيٌّ وَامْتِنَالٌ : وَأَبِضَعَنِي الْمَاءُ : أَرْوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ : -

مَتَى تَكْتَرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرَبَّمَا قَالُوا : سَأَلَنِي فَلَا أَيْ أَنَا تَعْمَلُ بِضَائِعِ الْقَوْمِ وَتَغْلِبُهَا .

والبُضْعُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ. وَالبُضْعُ: الطَّلَاق. وَالبُضْعُ: مِلْكُ الْوَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبُضْعِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْقَرَجُ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْجِمَاعُ، وَقَدْ قِيلَ: هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَتَّقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارِي أَيَّ صَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرّاً فَاخْتَارِي الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُفَارَقَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِلَاأُ فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَحَ حَبِيبٌ: أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلِي فَلَا يَقْرَبْنَهَا فَإِنَّ الْبُضْعَ يُزِيدُ فِي السَّعِّ وَالْبَصَرِ أَيُّ الْجِمَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْقِي مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ؛ تَعْنِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ كُلِّ بُضْعٍ: مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ، وَكَانَ تَرْوِجُهَا يَكْرَأُ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ. وَأَبْنَضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَوَّجَتْهَا مِثْلَ أَنْكَحَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي ابْنِضَاعِنِ أَيَّ فِي ابْنِضَاعِنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ابْنِضَاعُ نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ اسْتِيفَالُ مِنَ الْبُضْعِ الْجِمَاعِ، وَذَلِكَ أَنَّ تَطْلُبَ الْمَرْأَةِ جِمَاعَ الرَّجُلِ لَتَنَالُ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لَأَمْتَهُ أَوْ امْرَأَتِهِ: أُرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزُّهَا فَلَا يَمْسُهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي تَحْجِيزِ الْوَلَدِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرَوْنُ أُسَيْدٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ؛ يُرِيدُ هَذَا الْكَفَّ الَّذِي لَا يُورَدُ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَعْلَ الْمَجْبِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كَرَامَهُ الْإِبِلَ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْضًا أَوْ غَيْرَهَا لِيَرْتَدَّ

عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ إِذَا سَفَيْتُهُ، وَإِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوِي، قَالَ: بَضَعْتُ أَبْضَعُ. وَمَاءُ بَاضِعٍ وَبِضْعٍ: تَخْيِيرٌ. وَأَبْضَعَهُ بِالْكَلامِ وَبِضَعَهُ بِهِ: يَتَيْنُّ لَهُ مَا يُبَارِعُهُ حَتَّى يَسْتَفِي، كَأَنَّهُ مَا كَانَ. وَبِضْعٌ هُوَ يَنْضَعُ بُضُوعاً: فَهَمٌّ. وَبِضْعُ الْكَلَامِ فَانْبِضْعُ: يَتَيْنُهُ فَتَيْنٌ. وَبِضْعٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَنْضَعُ بُضُوعاً إِذَا أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ لَهُ فَسَيِّمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً، تَقُولُ مِنْهُ: بَضَعْتَ مِنْ فُلَانٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا بَضَعْتَ مِنْ فُلَانٍ إِذَا سَمِعْتَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالْبُضْعُ: النِّكَاحُ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَالمُبَاضَعَةُ: الْمُتَحَامِلَةُ، وَهِيَ الْبِضَاعُ. وَفِي الْمَثَلِ: كَعُتْلَتُهُ أُمُّهُ الْبِضَاعُ. وَيُقَالُ: مَلِكٌ فُلَانٌ بُضْعُ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا، وَهُوَ كَنَاءَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْعِشْيَانِ؛ وَابْتَضَعَ فُلَانٌ وَبَضَعَ إِذَا تَزَوَّجَ. وَالمُبَاضَعَةُ: الْمُبَاشَرَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَبِضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةُ أَيَّ مُبَاشَرَتِهِ. وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَبِضْعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضاً. وَبِضَعَ الْمَرْأَةُ بُضْعاً وَبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وَبِضَاعاً: جَامِعاً، وَالْأَسْمُ الْبُضْعُ وَجَمْعُهُ بُضُوعٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ:

وَفِي كَعْبٍ وَمَاخُوتَيْهَا، كِلَابٍ،  
سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةُ الْبُضُوعِ

سَوَامِي الطَّرْفِ أَيُّ مُتَابِعَاتٍ مُعْتَرَّاتٍ. وَقَوْلُهُ: غَالِيَةُ الْبُضُوعِ؛ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ الْمُهَوَّلِ الْوَلَوَاتِيِّ يُوَصِّلُهَا إِلَيْهِمْ؛ وَقَالَ آخَرُ:

عَلَاهُ بَضْرِيَّةٌ بَعَعَتْ يَلِيلَ  
نَوَاحِيهِ، وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا

عنها ويتركها .

والْبِضَاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : الْبِزْرُ مِنْهُ .  
وَالْبِضَاعَةُ : مَا حَمَلَتْ آخَرٌ بَيْنَهُ وَإِدَارَتَهُ .  
وَالْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ مَالِكَ تَبِعَتْهَا لِلتَّجَارَةِ .  
وَأَبْضَعَهُ الْبِضَاعَةَ : أَعْطَاهُ إِتَاهَا . وَابْتَضَعَ مِنْهُ :  
أَخَذَ ، وَالْأَسْمُ الْبِضَاعُ كَالْقِرَاضِ . وَأَبْضَعَ الشَّيْءَ  
وَأَسْتَبْضَعَهُ : جَعَلَهُ بِضَاعَتَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : كَسْتَبْضِعُ  
التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ ؛ قَالَ  
خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ :

فَإِنَّكَ ، وَاسْتَبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَعَوْنَا ،  
كَسْتَبْضِعُ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَبِيرَا

وَلَمَّا عُذِّي بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ؛ الْبِضَاعَةُ : السَّلْتَةُ ، وَأَصْلُهَا  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّتِي يُتَجَرَّفُ فِيهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ  
الْبِضْعِ وَهُوَ الْقِطْعُ ، وَقِيلَ : الْبِضَاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ  
الْمَالِ ، وَتَقُولُ : هُوَ تَمْرِي بِي وَبِضْعِي ، وَمِنْ شُرَكَائِي  
وَبِضْعَائِي . وَتَقُولُ : أَبْضَعْتُ بِضَاعَةَ الْبَيْعِ ، كَأَنَّهُ  
مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي  
حَبَشًا وَتَبْضِعُ طَيْبًا ؛ ذَكَرَهُ الزَّخَّشِيُّ وَقَالَ :  
هُوَ مَنْ أَبْضَعَتْهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعَهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَّ  
الْمَدِينَةَ تُعْطِي طَيْبًا مَا كَانَتْ ، وَالْمَشْهُورُ تَنْصَعُ ،  
بِالنُّونِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمَجْمُوعَيْنِ  
وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ التَّبْضُخِ وَالتَّنْضُخِ وَهُوَ رَشُ الْمَاءِ .

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ  
إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْهَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا  
تُضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
فِي بِضْعِ سِنِينَ ، وَتُبْنَى مَعَ الْعَشْرِ كَمَا تُبْنَى سَائِرُ  
الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فَيُقَالُ : بِضْعَةُ عَشْرٍ  
رَجُلًا وَبِضْعُ عَشْرَةٍ جَارِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ

تَسْعُ بِضْعَةُ عَشْرٍ وَلَا بِضْعُ عَشْرَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ ،  
وَقِيلَ : الْبِضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ  
إِلَى تِسْعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ؛  
قَالَ الْفَرَاءُ : الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ؛  
وَقَالَ شُرَّ : الْبِضْعُ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ  
مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ عَنْدهُ بِضْعَ سِنِينَ ،  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبِضْعُ  
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعِقْدَ وَلَا نِصْفَهُ ؛ يَرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى  
أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : الْبِضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ  
الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبِضْعُ ، لَا تَقُولُ : بِضْعُ وَعَشْرُونَ . وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بِضْعُ وَعَشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بِضْعُ  
وَعَشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَمِي عَنْ الْفَرَاءِ  
فِي قَوْلِهِ بِضْعَ سِنِينَ أَنَّ الْبِضْعَ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ  
وَالْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ  
يُقَالُ مِائَةٌ وَتِسْعُونَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْمِجَاجِ  
مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِجَيْتِهِ :  
لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي بِضْعِ وَسِتِّينِ ،

مِنَ السَّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ ،  
وَلَا حَيَاءَ وَلَا قَدْرَ وَلَا دِينَ !

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْجُمُعَةِ تَنْفُضُ صَلَاةَ الْوَاحِدِ بِيَضْعِ  
وَعَشْرِينَ دَرَجَةً . وَمِنْ بِضْعٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ وَقْتٍ ؛ عَنْ  
الْحِمْيَانِيِّ .

وَالْبِاضِعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ، تَقُولُ فِرْقَتَانِ  
بِوَاضِعٍ .

وَتَبْضَعُ الشَّيْءَ : سَالَ ، يُقَالُ : جَبَهَتْهُ تَبْضَعُ  
وَتَبْضَعُ أَيُّ تَسِيلُ عَرَقًا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبْيَ ذُوَيْبٌ :

ثَابِتِي بِدِرَّتِيهَا ، إِذَا مَا اسْتَنْغَضَيْتَ ،  
إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ<sup>١</sup>

يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُنْقَطِعًا ، وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا تَوْصَفُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقُولُ ثَابِتِي هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدْرُ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرِي إِذَا اسْتَنْغَضَيْتَهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَطْعَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِي عَفْوًا فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلْتَهُ عِزَّةَ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْمَدْوِ ، يَقُولُ : هَذِهِ ثَابِتِي بِدِرَّتِيهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا ثَابِتِي الْعَرَقِ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا اسْتَنْغَضَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَرَّغَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمَرِ لِيَفْرَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالضَّعَابُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبَضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبَضِيعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جُؤَيْبَةَ الْهَذَلِي :

سَادِ تَجَرَّمْ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،  
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ<sup>٢</sup>

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمْ فِي الْبَضِيعِ أَيُّ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجَرَّمْ أَيُّ قَطَعَ ثَمَانِي لَيَالٍ لَا يَبْرَحَ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُضْجِحُ حَيْثُ أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ الْمُهْتَسِلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتٍ أَيُّ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ أَيُّ تُصِيبُهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْفَتَّيْ فِي قَوْلِ

١ راجع هذا البيت وشرحه في صفحة ١١ .

٢ قوله « يجنب » هو بصيغة المبنى للمفعول وتقدم ضبطه في مادة ساد بفتح الياء .

أَبِي خِرَاشِ الْهَذَلِي :

فَلَمَّا وَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّمَا ،  
فَوَيَقُّ الْبَضِيعُ فِي الشَّعَاعِ ، خَمِيلٌ

قَالَ : الْبَضِيعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ وَأَيْنَ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبَضِيعُ مُصَغَّرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ :

أَسَأَلْتُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلْ  
بَيْنَ الْحَوَائِي ، فَالْبَضِيعُ فَحْوَمَلٌ

قَالَ الْأَثَرُ : وَقِيلَ هُوَ الْبَضِيعُ ، بِالصَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَيْلٍ وَذَاتِ الصَّنِينِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَالْبَضِيعُ وَالْبَضِيعُ وَبَاضِعٌ : مَوَاضِعٌ .

وَبَثْرُ بَضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بَضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بَوَزَنَ أَرْنَبَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشْتِي : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالصَّادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تَوَكَّدَ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةِ تَوَاضِعَاتٍ ، فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْعَمِينَ أَبْضَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

بمع : البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى ببععه وبعاعه أي ثقله ونفسه ، وقيل : بعاؤه متاعه وجهازه . والبعاع : ثقل السحاب من الماء . ألقى السحابة بعاها أي ماءها وثقل مطرها ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَلْقَى بِصَخْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاعَهُ ،

تَزُولُ الْيَسَافِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ

وبع السحاب يبيع بعا وبعاعا : ألقى يطره . وبع المطر من السحاب : خرج . والبعاع : ما بع من المطر ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ،

ثِقَالَ رَوَايَاهُ مِنَ الْمُرْنِ دُلْحِ

والبعبع : صوت الماء المتدارك ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك . وبع الماء بعا إذا صب ؛ ومنه الحديث : أخذها فبعها في البطحاء ، يعني الحبر صبها صبا . والبعاع : شدة المطر ، ومنهم من يرويه بالناء المثلثة من تبع يبع إذا بقي أي قدفها في البطحاء ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : ألقى السحاب بعا ما استقلت به من الحمل .

ويقال : أثبت في عنب شباه وبعبع شباه وعيبي شباه .

وأخرجت الأرض بعاها إذا أنبت أنواع العشب أيام الربيع .

والبعابعة : الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة . والبعة : من أولاد الإبل : الذي يولد بين الربع والهبع .

والبعبة : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تتابع الكلام في عجلة .

بمع : البقع والبقعة : تخالف اللون . وفي حديث أبي موسى : فأمر لنا بدود بقع الذرى أي بيض الأسنة جمع أبقع ، وقيل : الأبقع ما خالط بياضه لون آخر . وغراب أبقع : فيه سواد وبياض ، ومنهم من خص فقال : في صدره بياض . وفي الحديث : أنه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع ، وكتب أبقع كذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يؤسك أن يعسل عليكم بقعان أهل الشام أي خدمهم وعبيدهم وبما ليكنهم ؛ شبههم لبياضهم وحضرتهم أو سوادهم بالشيء الأبقع يعني بذلك الروم والسودان . وقال : البقعا التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدري أيها أكثر ، وقيل : سئوا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليها البياض والصفرة ؛ وقال أبو عبيد : أراد البياض لأن خدم الشام إنما هم الروم والصفالية فسماهم بقعانا للبياض ، ولهذا يقال للغراب أبقع إذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان ، فصار مثلاً لكل خبيث ؛ وقال غير أبي عبيد : أراد البياض والصفرة ، وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنس ؛ وقال الفتي : البقعان الذين فيهم سواد وبياض ، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع ، فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص ؟ قال : وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الإمام ، وهم من بني العرب وهم سود ومن بني الروم وهم بيض ، ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم إنما كان إمؤها سودانا ، والعرب تقول : أتاني الأسود والأحمر ؛ يريدون العرب والعجم ، ولم يرد أن أولاد الإمام من العرب ينفق كبقع الغربان ، وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الأمهات . ابن الأعرابي :

يقال للأبرص الأبقع والأسلَع والأقشَر والأصلَح والأغرم والملمَّع والأذمل، والجمع بَقَعَ. والبَقَعُ في الطير والكلاب: بمنزلة البَلَقَر في الدواب؛ وقول الأخطل:

كَلُّوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ، والباقع الذي  
بَنَيْتُ بِعَسْءِ اللَّيْلِ بينَ المَقَابِرِ

قيل: الباقع الضَّبُع، وقيل الغراب، وقيل كلب أبقع، كلُّ ذلك قد قيل، وقال ابن بري: الباقعُ الظَّربَانُ، وأورد هذا البيتَ بيتَ الأخطل، وقالوا للضبع باقع، ويقال للغراب أبقع، وجمعه بَقَعَان لاختلاف لونه.

ويقال: تَشَاتَبَا فتَقَادَفَا أبقَى ابنُ بَقِيعٍ، قال: وابنُ بَقِيعِ الكلب وما أبقَى من الحيفة. والأبقع: الشَّرابُ لتلوُّنه؛ قال:

وأَبْقَعَ قد أَرَعَنْتُ به لِيَصْحِي  
مَقِيلًا، والمطَايَا في بُرَاهَا

وبَقَعَ المطرُ في مواضع من الأرض: لم يَشْسَلْهَا. وعام أَبْقَعَ: بَقَعَ فيه المطر. وفي الأرض بَقَعَ من تَبَّتْ أي تَبَّدَتْ؛ حكاها أبو خنيفة. وأرض بَقِيعَة: فيها بَقَعَ من الجراد. وأرض بَقِيعَة: نبتها مُتَقَطَّعَة. وسنة بَقَعَاء أي مُجْدِبَة، ويقال فيها خِصْب وجَدْب.

وبَقَعَ الرجل: إذا رُمِيَ بكلام قبيح أو مُهْتَن، وبَقَعَ بقبيح: فُحِشَ عليه.

ويقال: عليه خُرَّةٌ يَقَاع، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإنسانَ فيَبْيِضُ على جلده شبه لُحْمٍ. أبو زيد: أصابه خُرَّةٌ بَقَاعٌ وبقاعٌ وبقاع يافئ، مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبه غبار وعرقٌ فيبقى لُحْمٌ من ذلك على

جسده. قال: وأرادوا يبقاع أرضاً. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه رأى رجلاً مَبْقَع الرجلين وقد تَوَضَّأَ؛ يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء فخالف لوئها لونه ما أصابه الماء. وفي حديث عائشة: إني لأرى بَقَعَ النسل في ثوبه؛ جمع بَقِيعَة. وإذا انتَضَحَ الماء على بدن المُسْتَقِيمِ من الرِّكْبَةِ على العَلَقَى فابْتَلَّ مواضع من جسده قيل: قد بَقَعَ، ومنه قيل للسَّقَاة: بَقَعَ؛ وأُنشد ابن الأعرابي:

كُفُّوا سَنَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا،  
على تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّعِيمِ

السَّنَتُ: الذي أصابته السنة، والبَقِيعُ: الماء الذي يَنْتَضِجُ عليه.

والبَقِيعَة والبَقِيعَة، والضم أعلى: قِطْعَة من الأرض على غير هيئة التي يجنُّها، والجمع بَقَعَ وبقاع. والبَقِيعُ: موضع فيه أرُومُ شجر من ضروب شتى، وبه سمي بَقِيعُ العَرَقِ، وقد ورد في الحديث، وهي مَقْبَرَة بالمدينة، والعَرَقُ: شجر له شوك كان يَبْنِي هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع. والبَقِيعُ من الأرض: المكان المتسع ولا يسمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شجر.

وما أدري أين سَقَعَ وبَقَعَ أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بَقِيعَة من البقاع ذهب، لا يُسْتَعْمَلُ إلا في الجَحْد. وانتَبَعَ فلان انتَبَعاً إذا ذهب مُسْرِعاً وعداً؛ قال ابن أحرر:

كالتَّلْعَبِ الرَّائِحِ المَطْطُورِ صُبْعَتُهُ،  
سَلَّ الحَوَامِلُ منه، كيف يَنْتَبِعُ؟

سَلَّ الحوامل منه دعاء عليه؛ أي تَسَلَّ قَوائمه.

وتَبِعَتْهُمْ الدَاهِيَة أَصَابَتْهُمْ. والباقيَة: الدَاهِيَة،

والباقعة : الرجل الداهية . ورجل باقعة : ذو دهي .  
ويقال : ما فلان إلا باقعة من البواقيع ؛ سمي باقعة  
لخلوله بِقَاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفة  
بها ، فشبهه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها  
المُجَرَّب لها به ، والهاء دخلت في نعت الرجل للبالغة  
في صفته ، قالوا : رجل داهية وعَلَامَة ونسابة .  
والباقعة : الطائر الحَذِرُ إذا شرب الماء نظر بَحْنَةً  
وبَسْرَةً . قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقعة :  
معناه حَذِرٌ مُحْتَالٌ حاذق . والباقعة عند العرب :  
الطائر الحَذِرُ المُحْتَالُ الذي يشرب الماء من البقاع ،  
والبقاع مواضع يَسْتَنقِعُ فيها الماء ، ولا يَرِدُ  
المَشَارِعَ والمياه المَحْضُورَة خوفاً من أن يُحْتَالَ  
عليه فيُصاد ثم نُسِبَ به كلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ . وفي  
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال  
لأبي بكر ، رضي الله عنه : لقد عَثَرْتُ من الأعراب  
على باقعة ؛ هو من ذلك ؛ وذكر الهروي أن علياً ،  
رضي الله عنه ، هو القائل ذلك لأبي بكر ؛ ومنه  
الحديث : ففَاتَحْتُهُ فإذا هو باقعة أي دَكِي عارِفٌ  
لا يَقْوُوه شيء . وجارية بَقْعَة : كَقَبْعَة .  
والبَقْعَاء من الأرض : المعزاء ذات الحصى الصغار .  
وهاربةُ البَقْعَاء : بَطْن من العرب . وبقعاء : موضع  
مَعْرِفَة ، لا يدخلها الألف واللام ، وقيل : بقعاء اسم  
بلد ، وفي التهذيب : بقعاء قرية من قرى البامة ؛  
ومنه قوله :

ولكنني أُنَانِي أَنْ يَحْنِي  
يُقَالُ : عليه في بَقْعَاء شَرٌّ

وكان اتَّهَمَ بامرأة تسكن هذه القرية . وبقعاء  
المسالح : موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره .  
وفي الحديث ذكر بَقْعٍ ، بضم الباء وسكون القاف :

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كَلْب ، به  
استقرَ طَلْحَة بن خُوَيْلِد الأسدي لما هَرَبَ يومَ  
بُرَاخَة .

وقالوا : يَجْرِي بَقِيعٌ ويَذْمُ ؛ عن ابن الأعرابي ،  
والأعراف بَلِيتٌ ، يقال هذا للرجل يُعِينُكَ بقليل ما  
يقدر عليه وهو على ذلك يَذْمُ . وابتَقِعَ لونه  
وانتَقِعَ وانتَقِعَ بمعنى واحد .

وفي حديث الحجاج : رأيت قوماً بَقْعَاء . قيل : ما  
البَقْع ؟ قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال ، شبه  
الثياب المَرَقَّعة بِلَوْنٍ الأبقع .

بِكَع : البَكَعُ : التَطْعُ والضرب المتتابع الشديد في  
مواضع متفرقة من الجسد . ورجل أَبْكَعٌ إذا كان  
أَقْطَع ؛ أورد الأزهري هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تَرَكْتُ لِنُصُوصِ المِصْرَ من بين مُقْعَصٍ  
صَرِيعٍ ، ومَكْبُوعِ الكِرَاسِيعِ بَارِكِ

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع  
ورأيناه على هذه الصورة ويحتاج إلى التثبيت في  
نظيره : هل هو مكبوع وقع سهواً أو هو مكبوع ،  
وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجرى قلبه به  
لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع ،  
وبكعه بالسيف والعصا وبكعه : قَطَعَهُ . وبكعه  
وبكعه بَكْعاً : استقبله بما يكره وبكته . وفي  
حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه  
الكلمة ولقد خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بها ؛ البَكَعُ  
والتبكِيتُ أَنْ يَسْتَفِيلَ الرجل بما يكره . ومنه  
حديث أبي بكر ومعاوية ، رضي الله عنهما : فبَكَعَهُ

قوله « طلحة » كذا في الأصل هنا والنهاية أيضاً ، والذي في مسجم  
ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك في  
مادة طلع .

بها فَرَزُخٌ في أَقْفَانِئَا ؛ والبَكْعُ : الضرب بالسيف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبَكَعَهُ بالسيف أي ضربه به ضَرْباً مُتَتَابِعاً . وقال شمر : بَكَعَهُ تَبَكُّيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري : البَكْعُ الجُمْلَةُ ، يقال : أعطاهم المالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، قال : ومثله الجَلْفَرَةُ ، ونعيم تقول : ما أدري أين بَكْعٌ ، بمعنى أين بَقَعُ .

بلع : بَلِيعُ الشَّيْءِ بَلِيعاً وَابْتَلَعَهُ وَتَبَلَّعَهُ وَسَرَطَهُ سَرَطاً : جَرَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي المثل : لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَتَبَلَّعْ رِبْقاً . والبَلْعَةُ من الشراب : كالجُرْعَةِ . والبَلْوَع : الشراب . وبَلِيعُ الطعامِ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ ، وَأَبْلَعَهُ غِيَرَهُ .

والمَبْلَعُ والبَلْعُومُ والبَلْوَعُومُ ، كلُّهُ : جَرَى الطعامِ وموضع الابتلاعِ من الحلق ، وإن شئت قلت : إن البَلْعُومَ والبَلْوَعُومَ رباعي .

ورجل بَلَعٌ ومَبْلَعٌ وبَلْعَةٌ إذا كان كثير الأكل . وقال ابن الأعرابي : البَوَلْعُ الكثير الأكل .

وبالْبَوْلُوعِ والبَلْوَعَةِ ، لغتان : بثر تخفر في وسط الدار ويضيقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح : ثقب في وسط الدار ، والجمع البَلَالِيعُ ، وبالبَوْلُوعَةِ لغة أهل البصرة .

ورجل بَلَعٌ : كأنه يَتَبَلَّعُ الكلام . والبَلْعَةُ : سَمُ البكرة وثقبها الذي في قامتها ، وجعلها بَلْعَةً .

وبَلَعٌ فيه الشيبُ تَبْلِيعاً : بدا وظهر ، وقيل كثر ، ويقال ذلك للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيب ؛ فأما قول حسان :

لَمَّا رَأَيْتُنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَقَتْ ،  
قَدْ بَلَعَتْ بِي دُرَّةً فَالْتَحَفَتْ

فإنما عدّاه بقوله بي لأنه في معنى قد أَلْتَتْ ، أو أراد في فَوْضَ بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول في . وَتَبَلَّعَ فيه الشيبُ : كَبَلَّعَ ، فهذا لغتان ؛ عن ابن الأعرابي .

وسَعَدُ بُلْعَ : من منازل القمر وهما كوكبان مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ خَفَيَّانِ ، زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للأرض : يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ . ويقال : إنه سمي بُلْعَ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكادُ يبلّعه يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بُلْعَ : بَطْنٌ من قُضَاعَةَ . وبُلْعَ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بل ما تذكّر من هِنْدٍ ، إذا احْتَجَبَتْ  
بِابْنِي عُوَارٍ ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ ١

والمُتَبَلَّعُ : فرس مزينة المحاربي . وبَلْعَاءُ بن قيس : رجل من كبراء العرب . وبَلْعَاءُ : فرس لبني سَدُوسَ . وبَلْعَاءُ أيضاً : فرس لأبي ثعلبة ، قال ابن بري : وبَلْعَاءُ اسم فرس ، وكذلك المُتَبَلَّعُ .

بلتع : البَلْتَعَةُ : التَكْيُسُ والنظَرُفُ . والمُتَبَلَّعُ : الذي يَتَعَدَّلِقُ في كلامه وَيَتَدَهَّى وَيَنْظَرُفُ وَيَتَكْيُسُ وليس عنده شيء . ورجل بَلْتَعٌ ومُتَبَلَّعٌ وبَلْتَعِيٌّ وبَلْتَعَانِيٌّ : حادق ظريف متكلم ، والأُنثى بالهاء ؛ قال هُدَيْبَةُ بن الحُسَرمَ :

ولا تَنْكِحِي ، إن فَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا  
أَعْمُ القفا والوجه ليس بأَنْزَعَا

ولا قَرَزْ لَأَ وَسَطَ الرجالِ مُجَادِفاً ،  
إذا ما مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتْنَا

١ قوله « بل ما تذكّر » في معجم ياقوت في غير موضع : ماذا تذكر



وقال ابن الأعرابي : التبلّغ إعجاب الرجل بنفسه وتصلّفه ؛ وأنشد لراع يذم نفسه وبِعَجَزها :

ارْعَوْا فَإِنْ رِعْيِي لَنْ تَنْفَعَا ،

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ ، وَإِنْ تَبَلَّغَا

والبَلَّغَةُ من النساء : السليطة المشاقة الكثيرة الكلام ، وذكره الأزهرى في الحامى .

وبَلَّغَةُ : اسم . وأبو بَلَّغَةَ : كنية ، ومنه حاطب بن أبي بَلَّغَةَ .

بلعج : بلّغع : موضع .

بلقع : مكان بلّغع : خالٍ ، وكذلك الأتني ، وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلّغع ؛ قال جرير :

حَيَّوْا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْحَبَرَ الدَّيَارُ الْبَلَّغُ ؟

كانه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلاثمائة سنين . وأرض بَلَّاقِعُ : جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بَلَّغَةً ؛ قال العارم يصف الذئب :

تَسْدَى بَلِيلٌ يَبْتَغِيهِ وَصَبِيَّتِي

لِيَا كُلِّي ، وَالْأَرْضُ قَفَرٌ بَلَّاقِعُ

والبَلَّغُ والبَلَّغَةُ : الأرض القفر التي لا شيء بها .

يقال : منزل بلّغع ودار بلّغع ، بغير الهاء ، إذا كان نعتاً ، فهو بغير هاء للذكر والأنثى ، فإن كان اسماً قلت انتهينا إلى بَلَّغَةٍ مَلْشَاء ؛ قال : وكذلك القفر . والبَلَّغَةُ : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . يقال : قاعٌ بلّغع وأرض بلّغع .

ويقال : اليبين الفاجرة تَدَرُ الدَّيَارَ بَلَّاقِعَ . وفي الحديث : اليبين الكاذبة تَدَعُ الدَّيَارَ بَلَّاقِعَ ، معنى بَلَّاقِعَ أن يفقر الخائف ويذهب ما في بيته من الخير

والمال سوى ما دُخِرَ له في الآخرة من الإنم ، وقيل : هو أن يفرّق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه . والبَلَّاقِعُ : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بَلَّاقِعَا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض مني بَلَّاقِعُ ؛ قال ابن الأثير : وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرضٌ سباسب ونوب أخلاق . و امرأة بَلَّغِعُ وبَلَّغَةُ : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث : شرُّ النساء السَلْبَقَةُ البَلَّغَةُ أي الخالية من كل خير .

والبَلَّغُ الشئ : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبَلَّغُ

الأزهرى : الابتناع الانفراج . وسهم بَلَّغِيّ إذا كان صافي النصل وكذلك سنان بَلَّغِيّ ؛ قال الطرمّاح :

تَوَهَّنْ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلَّغِيّ وَعَامِلِ

بوع : الباع والبَّوعُ والبَّوعُ : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطتهما ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً

وخمسين بُوعاً ، نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ

والجمع أبواع . وفي الحديث : إذا تقرب العبد مني بُوعاً أتبته هزولة ؛ البَّوعُ والبَّاعُ سواء ، وهو قدّر مدّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهو هنا مثلُ تقرب أطاف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

وباع يَبُوعُ بُوعاً : بسط بَاعَهُ . وباع الحبل يَبُوعُهُ

وَفِي نَسْخَةٍ : مَرَّاجِلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَوْعُ  
وَالْبَاعُ لَفْتَانٌ ، وَلَكِنَّهُمَا يَسْمَوْنَ الْبَوْعَ فِي الْخَلْفَةِ ،  
فَأَمَّا بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا  
كَرِيمَ الْبَاعِ ؛ قَالَ : وَالْبَوْعُ مُصْدَرُ بَاعٍ يَبُوعُ وَهُوَ  
بَسْطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ ، وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا .  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رَبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ  
يَعْنَى مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ يُعْنَى مِنَ الْبَوْعِ ، فَضُوءُ  
الْبَاءِ فِي الْبَوْعِ وَكَسْرُهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ  
وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَامًا يَعْنَى  
مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَامًا يُعْنَى  
إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ؟ فَلِذَا يُتَيْنِ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ  
بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَوْعِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَوَاتَ الْبَاءِ عَلَى  
الْكَسْرِ وَذَوَاتَ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :  
صَفْنَا بَكْرًا كَذَا وَكَذَا أَيْ أَفْصَا بِهِ فِي الصِّيفِ ،  
وَصَفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطَرُ الصِّيفِ ، فَلَمْ يَفْرُقُوا  
بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةِ يَقُولُ : مَا  
رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمِّ آلِ فُلَانٍ ، قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ  
كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَشْنَا مَا شَتْنَا ، رَوَاهُ  
هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :  
يُقَالُ لِلْإِمَامِ قَدْ يَعْنَى ، أَشْتَوْا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ ،  
وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ قَدْ قَدْنٌ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدْنٌ مِنْ مَرَضِهِنَّ ،  
أَشْتَوْا كُلَّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَوْلٌ . وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرْيِهِ أَيْ  
أَبْعَدَ الْخَطَاوِ ، وَكَذَلِكَ التَّنَاقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرِبُ بْنُ  
أَبِي خَازِمٍ :

قَعَدَتْ طَلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا  
بِحَرْفٍ ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبُوعَ

بَوْعًا : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبُعْنُهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ مَدُّكَ يَبَاعُكَ كَمَا تَقُولُ شَبْرْتُهُ مِنَ الشَّبْرِ ،  
وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،  
تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَبَادِي وَتُسْنَحُ

مُسْتَامَةٌ يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ  
السُّومِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتَبَاعُ أَيْ تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ  
أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا ، وَتُسْنَحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ  
الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قَطَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ  
وَالْأَعْنَاقِ ؛ أَيْ قَطَعَهَا . وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا  
وَتَبُوعُ : تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وَكَذَلِكَ الظَّبْيَاءُ . وَالْبَائِعُ :  
وَلَدُ الظَّبْيِ إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ  
بُوعٌ وَبَوَائِعُ . وَمَرَّ يَبُوعُ وَيَتَبُوعُ أَيْ مَدَّ بَاعَهُ  
وَمِلًا مَا بَيْنَ خَطَاوِهِ . وَالْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَسْكَارِ ،  
وَقَدْ قَصُرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعَ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ،  
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبَوْعُ هُنَا . وَبَاعَ بِأَلَا يَبُوعُ : بَسَطَ  
بِهِ بَاعَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

لَقَدْ خَفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَتَابَا ، وَلَمْ أَتْلُ  
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْتُو بِهِ وَأَبُوعُ

وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْ الْجَسْمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ  
وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُقَالُ  
قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجَسْمِ . وَجَمَلَ بَوَاعٌ جَسِمٌ . وَرَبَّمَا عَبَّرَ  
بِالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ يَدْرُ ،  
تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ :

نَدَّ هَدَقُ بَضْعَ الْلَحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،  
وَبَعْضُهُمْ تَغَلَّى بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ

ويروى :

فَدَعَ هَذَا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

وقال اللحياني : يقال والله لا تَبْلُغُونَ تَبَوُّعَهُ أَي لا تَلْحَقُون شَأْوَهٗ ، وأصله طولُ خطاه . يقال : باعَ وانْبَاعَ وتَبَوَّعَ . وانْبَاعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنتره :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ  
رَبَاقَةٍ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْبَعِلُ مِنْ باع يَبوع إذا جرى جَرِيًّا لَيْثًا وَتَنَّى وَتَلَوَّى ، قال : وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْبَاعَ كان في الأصل يَنْبَعُ فَوُصِلَ فَتحة الباء بالألف ، وكل واشع مُنْبَاعٌ . وانْبَاعَ الرجلُ : وثب بعد سكون ، وانْبَاعَ : سطا ، وقال اللحياني : وانْبَاعَت الحَيَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تحوُّلها للتساور ؛ وقال الشاعر :

نَمَتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشُّجَاعِ

ومن أمثال العرب : مُطَرِّقٌ لِيَنْبَاعَ ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أَضْبَ على داهية ؛ وقول صخر الهذلي :

لِقَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْتَهَا ،  
وكان قَبْلُ انْبِيعَ لَكِدْ

١ قوله « الكدم » كذا هو بالدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدته الفحول ، وأورده المؤلف في مادة تبع مفرم بالفاء والراء ، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم .

٢ قوله « ومن أمثال العرب مطرق الخ » عبارة القاموس غربي لِيَنْبَاعِ أي مطرق لِيَب ، ويروى لِيَبَاقِ أي لِيَأَي بالباقة الداهية .

قال : انْبِيعَهِ مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ . يقال : قد انْبِيعَ لي إذا سَامَحَ في البيع ، وأجاب إليه وإن لم يُسَامِحْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : البيع والانْبِيعُ الانْبِيسَاطُ . وفاتح أي كاشف ؛ يصف امرأة حسناء يقول : لو تعرَّضت لراهب تلبَّد شعره لانتَبَسَطَ إليها . واللَّكِدُ : العَسِيرُ ؛ وقوله :

والله لو أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا  
سَيَخَا مِنَ الرَّثْبِ رَأْسُهُ لَيْدٌ

لِقَاتِحِ الْبَيْعِ أَي لِكَاشِفِ الانْبِيسَاطِ إليها ولِقَرَجِ الحِطِّطِ إليها ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال بُعِ بُعٌ إذا أمرته بحد باعته في طاعة الله . ومثل مُخَرَّنِيقُ لِيَنْبَاعَ أَي ساكت لِيَتَّبِ أَوْ لِيَسْطُو . وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصف : يَرَّزُ ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وَجَّهَ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ  
رَبَاقَةٍ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمَكْدَمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيعُ : ضدُّ الشراء ، والْبَيْعُ : الشراء أيضاً ، وهو من الأضداد . وبيعتُ الشيء : شرَّيته ، أبيعهُ يَبِيعُ ومَبِيعاً ، وهو شاذٌ وقياسه مَبَاعاً . والانْبِيعُ : الاشتراء . وفي الحديث : لا يُخْطَبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أَخِيهِ ولا يَبِيعُ على يَبِيعِ أَخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه ، فلما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، ولما المعروف

أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ سِلْعَتُهُ شَيْئًا فَيَجِيءُ مُشْتَرَى آخَرَ فَيُزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً وَلَا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهَا فَهِيَ النَّبِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَغْرِضَ رَجُلٌ آخَرَ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِي تَشَبُّهُ السِّلْعَةِ الَّتِي اشْتَرَى وَيَبِيعُهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْأَخِيرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ فَيَفْسُدُ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُتَبَايِعِ بَيْعَهُ ، قَالَ : وَلَا أَهْمِي رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ وَإِنْ كَانَا تَسَاوَمَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَيُّ الْمُتَبَايِعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فَيُنْهَى عَنْهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَزِمُ لَا يَفْسُدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزِمُهُ اسْمُ الْبَائِعِ ، مُشْتَرِيًّا كَانَ أَوْ بَائِعًا ، وَكُلُّهُ مِنْهُي عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ ، فَإِذَا عَقَدَا الْبَيْعَ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ وَلَا يَسْتَبَيَانِ بَيْعَيْنِ وَلَا مُتَبَايِعَيْنِ وَهُمَا فِي السُّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَحْتَجُّ لِأَيِّ حَنِيفَةٍ وَذَوِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايِعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَنَّهَا يَسْمَانِ مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهَا الْبَيْعِ ؛ وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

فَوَاقَى بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ ، فَانْتَبَرَى  
لَهَا بَيْعٌ ، يُغْلِي لَهَا السُّوْمَ ، وَانْزُرْ

قَالَ : فَسَاءَ بَيْعًا وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهُمْ وَتَسْوِيهِ ، وَرَدَّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُحْتَجُّ شَيْئًا : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمَاخَ قَالَ هَذَا الشَّرْحَ بَعْدَمَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا وَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ فَسَاءَ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُونَا أَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يَسْمَ بَيْعًا ، وَأَرَادَ بِالْبَيْعِ الَّذِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حِجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمِينَ يَبِيعِينَ وَلَا يَنْعَقِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يَرُدُّ تَأْوِيلَهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبَرِ ابْنِ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلَسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فسخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحْرَمٌ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ فَإِنَّهُ لَا خِلَلَ فِيهِ ، الثَّانِي أَنْ يُرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفسخِ بِغَرَضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ ، وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمِيبَعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْانْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَفَعِلَ الْأَوَّلُ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، وَقَوْلُ بَعْتَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِيعٌ مَنْ بَاعَهُ ،  
وَالشَّبَبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارٌ

بِعْنِي مِنْ اشْتَرَاهُ . وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَمَبِئُوعٌ مِثْلُ نَحِيطٍ

ابن عامر :

فإن أك نائياً عنه ، فإنني  
سررتُ بأنه غيبُ البياع

وقال قيس بن ذريح :

كغبونٍ يعضُّ على يديهِ ،  
تبينَ غيبُهُ بعدَ البياع

واستبَعْنَهُ الشيء أي سألتُهُ أن يبيعه مِنِّي .

ويقال : إنه لحسنُ البيعة من البيع مثل الجلِسة والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يَغْدُو فلا يمر بسقاطٍ ولا صاحبِ بيعةٍ إلا سلم عليه ؛ البيعة ، بالكسر ، من البيع : الحالة كالركبة والقعدة .

والبيعان : البائع والمشتري ، وجمعه باعةٌ عند كراع ، ونظيره عَيْلٌ وعالةٌ وسِدٌ وسادةٌ ، قال ابن سيده : وعندي أن ذلك كله إذا هو جمع فاعل ، فأما فيُعِل فجمعه بالواو والنون ، وكلٌ من البائع والمشتري بائعٌ وبِيع . وروى بعضهم هذا الحديث : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا . والبيع : اسم المبيع ، قال صخر الغني :

فأقبلَ منه طوالُ الذرى ،  
كانَ عليهنَّ بيعاً جزيفاً

يصف سحابةً ، والجمع بُيوع .

والبياعات : الأشياء التي يُتبايعُ بها في التجارة . ورجلٌ بَيوعٌ : جيدُ البيع ، وبِيعٌ : كثيره ، وبِيعٌ كَبِيعٌ ، والجمع بَيْعُونَ ولا يكسر ، والأنثى بَيْعَةٌ والجمع بَيْعَاتٌ ولا يكسر ؛ حكاه سيبويه قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يُخاضم صاحبا

ومَخِيْطٌ على النقص والإتمام ، قال الخليل : الذي حذف من مبيعٍ واو مفعول لأنها زائدة وهي أولى بالحذف ، وقال الأخفش : المحذوفة عين الفعل لأنهم لما سَكَنُوا الباء أَلْقَوْا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للباء التي بعدها ، ثم حذفت الباء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول الأخفش أقيس . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم تبِعْ له  
تَبَاناً ، ولم تضربْ له وقتَ مَوْعِدٍ

أراد من لم تشر له زاداً . والبياعة : السَّلعة ، والابتِباع : الاشتراء . وتقول : بيع الشيء ، على ما لم يسم فاعله ، إن شئت كسرت الباء ، وإن شئت ضمنتها ، ومنهم من يقلب الباء واواً فيقول بُوِع الشيء ، وكذلك القول في كَيْلٍ وقِيلَ وأشباهها ، وقد باعه الشيء وباعه منه بيعاً فيها ؛ قال :

إذا الثريا طَلَعَتْ عِشاءً ،  
فبيعْ لراعي غنمٍ كِساءً

وابتاع الشيء : اشتراه ، وأباعه : عَرَضَه للبيع ؛ قال المصنفاني :

فَرَضِيَتْ آلاءُ الكُفَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ  
قَرَساً ، فليْسَ جَوادُنا مُبَاعُ

أي مُعَرَّضٌ للبيع ، والآؤه : خِصَالُهُ الجَمِيلَةُ ، ويروى أَفْلاهُ الكَمِيتُ . وبايعةٌ مُبَايعةٌ وبِيعاً : عَارَضَه بالبيع ؛ قال جُنادةٌ

والتَّابِعُ مثله . وفي الحديث أنه قال : أَلَا تَبَايعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُعَاهَدَةِ وَالْمُعَاهَدَةِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ حَاحِيهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وَطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ النَّصَارَى ، وَقِيلَ : كُنْيَةُ الْيَهُودِ ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَيْعَ صَلَواتٍ وَمَسَاجِدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَلَمَّا قَالَ قَاتِلُ فَلَمَّ جَعَلَ اللَّهُ هَذِمَهَا مِنَ الْقِسَادِ وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِنَسْخِ شَرِيعَةِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْعَ وَالصَّوَامِعَ كَانَتْ مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى مَا أَمَرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ ، فَأَخْبَرَ اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، أَنَّ لَوْلَا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفَسَادِ بِيَعِضِ النَّاسِ لَهْدَمَتْ مُتَعَبَّدَاتُ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، فَبَدَأَ بِذِكْرِ الْبَيْعِ عَلَى الْمَسَاجِدِ لِأَنَّ صَلَواتٍ مِنْ تَقَدُّمٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأُمَمِهِمْ كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ تَزُولِ الْفَرَقَانِ وَقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ ، وَأُخْدِثَتْ الْمَسَاجِدُ وَسَمِيَ هَذَا الْأِسْمَ بَعْدَهُمْ فَبَدَأَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِذِكْرِ الْأَقْدَمِ وَأَخَّرَ ذِكْرَ الْأَحَدِثِ لِهَذَا الْمَعْنَى .

وَتَبَايَعُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

وَكَاثِبًا بِالْجِزْعِ جِزْعُ تَبَايَعٍ ،  
وَأُولَاتٍ ذِي الْقَرْجَاءِ ، تَهَبٌ مُجْتَمِعٌ

قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ فِعْلٌ مُنْقُولٌ وَزَنُهُ ثَقَاعِلُ كَضَارِبٍ وَنَحْوُهُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِيَ بِهِ جَرْدًا مِنْ ضَمِيرِهِ ، فَلِذَلِكَ أَعْرَبَ وَلَمْ يُحْكَمْ ، وَلَوْ كَانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ حَكَايَتَهُ إِنْ كَانَ جُمْلَةً كَذَرْتِي حَبًّا وَتَأَبَّطُ شَرًّا ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ الْبَيْتِ

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُغَالِبَهُ ، فَلِذَا ظَفِرَ بِمَا حَاوَلَهُ قِيلَ : بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ، وَمِثْلُهُ : سَقَى فُلَانٌ غُبَارَ فُلَانٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِكَ أَيْ قَامَ مَقَامَكَ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالرَّقْعَةِ ؛ وَيَقَالُ : مَا بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ أَيْ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدٌ ؛ وَتَزَوَّجَ يُزِيدُ بِنَ مَعَاوِيَةَ ، وَضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أُمُّ مِسْكِينَ بِنْتُ عَمْرِو عَلَى أُمِّ هَاشِمٍ ، فَقَالَ لَهَا :

مَا لَكَ أُمُّ هَاشِمٍ تَبْكِينَ ؟  
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِينَ ؟

بَعَثَ عَلَى بَيْعِكَ أُمُّ مِسْكِينَ ،  
مَيْمُونَةً مِنْ نِسْوَةِ مِيَامِينَ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ أَنَّ يَقُولَ : بَيْعَتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِعَشْرَةٍ ، وَتَسْبِيَةِ خُمْسَةِ عَشْرٍ ، فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ ، وَمَنْ صَوَّرَهُ أَنَّ يَقُولَ : بَيْعَتُكَ هَذَا بِعَشْرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بِعَشْرَةٍ فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِيهِ وَلِأَنَّهُ يَسْفُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ فَيَصِيرُ الْبَاقِي مُجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ وَشَرْطِ وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ ، وَهَذَا هَذَا الْوَجْهَانِ . وَأَمَّا مَا وَوَدَّ فِي حَدِيثِ الْمُزَارَعَةِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ كَرَاهِيًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَبِيعُوهَا أَيْ لَا تَكْرُوهَا .

وَالْبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ عَلَى إِيحَابِ الْبَيْعِ وَعَلَى الْمُبَايَعَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْبَيْعَةُ : الْمُبَايَعَةُ وَالطَّاعَةُ . وَقَدْ تَبَايَعُوا عَلَى الْأَمْرِ : كَقَوْلِكَ أَصْفَقُوا عَلَيْهِ ، وَبَايَعَهُ عَلَيْهِ مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ . وَبَايَعْتَهُ مِنَ الْبَيْعِ وَالْبَيْعَةِ جَمِيعًا ،

١ قوله « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الثمر : ما لك أم خالد .

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الوند فتصير متفاعلين إلى متفاعِلٍ، وهذا لا يميزه أحد، فإن قلت : فهلا نوتته كما نوتون في الشعر الفعل نحو قوله :

مِنْ تَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ

وقوله :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تُفْضِيْنَ

فكان ذلك بقي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلين ؟ قيل : هذا التثوين إنما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فلان أحداً لا يميز تثوينه ، ولو كان نبايع موهوذاً لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كمذافير ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ، والهززة حشو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت : فلعلها كهززة حطاطٍ وجراض ؟ قيل : ذلك شاذ فلا يحسن الحسل عليه وصرفه نبايع ، وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ، والله أعلم .

### فصل التاء

تبع : تبيع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعَتْ الشيء تبعاً : سرت في إثْره ؛ واتبعه وأتبعه وتلّبعه قفاه وتطلّبه متبعاً له وكذلك تلّبعه وتتلّبعه تلّبعاً ؛ قال القطامي :

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ،

وليس بأن تتلّعه اتباعاً

وضع الاتباع موضع التبع مجازاً . قال سيبويه : تتلّعه اتباعاً لأن تتلّعت في معنى اتلّعت . وتبعَتْ القوم تبعاً وتباعاً ، بالفتح ، إذا مشيت

خلفهم أو سرفوا بك فمضيت معهم . وفي حديث الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه .

والتباعه : مثل التبعة والتبعة ؛ قال الشاعر :

أَكَلْتُ حَبِيفَةً رَبَّهَا ،  
رَمَنْ التَّقَحُّمِ وَالْمَجَاعَةِ

لم يتحدروا ، من ربهم ،  
سوء العواقب والتباعه

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حنيس فعبدوه زماناً ثم أصابهم مجاعة فأكلوه .

واتبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل : أتبع الرجل سبته فلحقه . وتبعه تبعاً واتبعه : مر به فمضى معه . وفي التنزيل في صفة ذي القرنين : ثم اتبع سبباً ، بتشديد التاء ، ومعناها تيسع ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي يقرأها ثم أتبع سبباً ، يقطع الألف ، أي لحق وأدرك ؛ قال أبو عبيد : وقراءة أي عمرو أحب إلي من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر الطسيمي النافير من طهم إلى حسان الملك الذي غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له أي جعلها تتبعه .

والتابع : التالي ، والجمع تبع وتباع وتبعة . والتبع : اسم للجمع ونظيره خادم وخادم وطالب وطلب وغائب وعيب وسالف وسلف وراصد وراصد ورائع ورواح وفارط وفرط وحارس وحرس وعاس وعسس وقافل من سفره وقفل وخائل وخول وخايل وخبل ، وهو الشيطان ،

وبعير هامل وهمل، وهو الضال المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والتبع يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: إنا كنا لكم تبعاً، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدرأ أي ذوي تبع، ويجمع على أتباع.

وتبع الشيء وأتبعته: مثل ردفته وأردفته؛ ومنه قوله تعالى: إلا من خطف الخطفة، فأتبعه شهاب ثاقب؛ قال أبو عبيد: أتبعته القوم مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلاحقتهم، قال: وأتبعتهم مثل افتعلت إذا مروا بك فمضيت؛ وتبعتهم تبعاً مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعهم أي حتى أدركنهم. وقال الفراء: أتبع أحسن من أتبع لأن الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوت. وقال الليث: تبع فلاناً وأتبعته وأتبعته سواء. وأتبع فلاناً إذا تبعه يريد به شراً كما أتبع الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى.

وأما التبع: فإن تتبع في مهلة شيئاً بعد شيء؛ وفلان يتبع مساري فلان وأثره ويتبع مذاق الأمور ونحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فعلمت أتبعه من اللخاف والعسب، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كتب فيها حتى ما كتب في اللخاف، وهي الحجارة، وفي العسب، وهي جريد النخل، وذلك أن الرق أغورم حين نزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمر كاتب الوحي فيما تبسر من كتف ولوح وجلند وعسب

ولخفة، ولما تتبع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهاراً واحتياطاً لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يتبع في مهلة ما كتب منه في مواضعه ويضئه إلى الصحف، ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وأملاه على من كتبه. وأتبع القرآن: اتسم به وعمل بما فيه. وفي حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن عليكم وزراً فأتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يخط به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يروح في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: الذين آتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته؛ أي يتبعونه حق اتباعه، وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين تبدوا ما أمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه، وقيل: معنى قوله لا يتبعكم القرآن أي لا يطلبكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة؛ قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدق الحديث الآخر: إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، فجعله يحل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه. وقوله عز وجل: أو التابعين غير أولي الإربة؛ فسرته نعلب فقال: هم أتباع الزوج من يتخذه مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة.



وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : وَكُنْتُ تَبِيعاً لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَيِ خَادِماً . وَالتَّبَعُ كَالْتَابِعِ كَأَنَّهُ سَبِي الْمَصْدَرِ . وَتَبَعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبَعُ : الْقَوَائِمُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي وَصْفِ الظُّبْيَةِ :

وَقَوَائِمُ تَبَعَ لَهَا ،  
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّبَعُ مَا تَبِعَ أَتَرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعَةٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ الْإِبَادِي فِي صِفَةِ ظُبْيَةٍ :

وَقَوَائِمُ تَبَعَ لَهَا ،  
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلُوقُ

وَتَابَعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابَعَةً وَتَبَاعاً ؛ وَاتَرَ وَوَالَى ؛ وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابَعَةً وَتَبَاعاً . وَالتَّبَاعُ : الْوَلَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَالَى بَيْنَهُمَا فَفَعَلَ هَذَا عَلَى إِثَرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَبَاعاً أَيِ وِلَاةٍ . وَتَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

وَالْتَابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجَنِّ ، أَلْفَوْهُ الْمَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لَتَشْتَبِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِزَادَةِ الدَاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : حَيْثُ تَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَعْنِي مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجَنِّ ؛ التَّابِعُ هُنَا : حَيْثُ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةُ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : حَيْثُ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تَحِبُّهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيِ مِنَ الْجَنِّ .

وَالْتَّبِيعُ : الْفَعْلُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلَ سَنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْتَبِعَةٌ ، وَأَتَابِيعُ وَأَتَابِيعٌ كَلَامُهَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبَعُ وَالْجَمْعُ أَتْبَاعُ ، وَالْأُنْثَى تَبِيعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعاً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قَالَ أَبُو فَرَّحٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدَ الْبَقَرِ أَوَّلَ سَنَةِ تَبِيعٌ ثُمَّ جَزَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِغٌ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهُوَ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا أَتَى أَيِ صَارَ ثَنِيّاً . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يَسْمَى تَبِيعاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يَسْمَى تَبِيعاً قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأُنْثَى مُسِنَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعَةٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكِي بْنُ بَرِيٍّ فِيهَا : مُتَّبِعَةٌ أَيْضاً . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدَهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمٌّ بِهِ الْحَيَاةُ فَقَالَ : الْمُتَّبِعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَاناً اشْتَرَى مَعْدَنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ أَيِ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَتَبِيعُ الْمَرْأَةِ : صَدِيقُهَا ، وَالْجَمْعُ تَبَاعٌ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ . وَهُوَ تَبِيعُ نِسَاءً ، وَالْجَمْعُ أَتْبَاعُ ، وَتَبَعَ نِسَاءً ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهَا فِي الْمُتَّبِعِ ، وَحَكَاهَا أَيْضاً فِي الْمُجَرَّدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهَا ؛ وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ : هُوَ تَبِيعُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبَعَ نِسَاءً أَيِ يَتَّبِعُهُنَّ ، وَحَدَّثَ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرُ نِسَاءٍ يَزُورُهُنَّ ، وَخَلَبَ نِسَاءً إِذَا كَانَ بِخَالِيَهُنَّ . وَفُلَانٌ تَبِعَ ضِلَّةً : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبِعَ ضِلَّةً أَيِ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبِعٌ ضِلَّةٌ مضاف .

وَالْتَّبِيعُ : التَّنْصِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : أَتَبِعَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيِ أَحْيَلَهُ عَلَيْهِ ، وَأَتَبَعَهُ

عليه : أحالته .

وفي الحديث : الظنم لسيِّئ الواجِد ، وإذا أتبع أحدكم على مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ ؛ معناه إذا أُحِيلَ أحدكم على مَلِيٍّ قَادِرٍ فَلْيَحْتَلْ من الحَوَالَةِ ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أن تبع ، بتشديد التاء ، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بئنا أنا أقرأ آية في سَكَّة من سَكِّكَ المدينة إذ سعت صوتاً من خلفي : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أبيّ بن كعب أي أسند قراءتك من أخذتها وأحل على من سمعها منه . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به : تبيع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعم المال أربعون والكثير ستون ؛ يريد بالتبعة ما يتبع المال من نواب الحقوق وهو من تبع الرجل بحقي . والتبيع : الغريم ؛ قال الشماخ :

تلكوذ تعالِبُ الشرقيّين منها ،  
كما لا ذَ الغريم من التبيع .

وتابعه مال أي طلبه . والتبيع : الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أُحِيلَ عليه . والتبيع : التابع . وقوله تعالى : فيغفرْكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً ؛ قال الفراء : أي ثراً ولا طالباً بالتأثر لإغراقنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا نجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ، وقيل : تبيعاً مطالباً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتّباعٌ بالمعروف وأداء إليه

بإحسان ؛ يقول : على صاحب الدّم اتّباع بالمعروف أي المطالبة بالدّية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى فاتّباع على معنى قوله فعلية اتّباع بالمعروف ، وسند كَرُّ ذلك مُستوفى في فصل عفا ، في قوله تعالى : فَمَنْ عَفِيَ لَهُ من أخيه شيء . والتبعة والتباعة : ما اتّبعَتْ به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبعة والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة ؛ قال وذلك بن ثُميل :

هيم إلى الموت إذا خيّرُوا ،  
بين تباعاتٍ وتقتالٍ

قال الأزهري : التبعة والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك . وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برّد الصنعة وإنشام الحاجة . والتبّع والتبّع جميعاً : الظل لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سَعْدَى الجُهَنِيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

يُرِدُّ المِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً ،  
وَرَدَّ القَطَا إِذَا اسْمَأَلَ التَّبِعُ

التبّع : الظل ، واسمئلاله : يلوغه نصف النهار وضوؤه . وقال أبو سعيد الضرير : التبّع هو الدبران في هذا البيت سمي تبّعاً لاتباعه الشرياً ؛ قال الأزهري : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والثوبيع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطا تردّ المياه ليلاً وقلبا تردّها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطا ؛ وبدل على ذلك قول لبيد :

قَوَرَدَنَا قَبْلَ قَرَاطِ القَطَا ،  
لَمَّا مِن وَرْدِي تَغْلِيَسِ التَّهَلْ

قال ابن بري : ويقال له التابعُ والتَّبَعُ والحادي والتالي ؛ قال مهمل :

كَانَ التَّابِعَ الْمُسْكِينَ فِيهَا  
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ

والتَّابِيعَةُ : ملوك اليمن ، واحدم تَبَعَ ، سوا بذلك لأنه يَتَّبِعُ بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التَّابِيعَةِ لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَعَلَيْهَا مَا ذِي تَنَانٍ قَضَاهُ  
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تَبَعَ

سَمِعَ أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ سَخَّرَ لَهُ الْحَدِيدُ فَكَانَ يَصْنَعُ مِنْهُ مَا أَرَادَ ، وَسَمِعَ أَنَّ تَبِعاً عَمِلَهَا وَكَانَ تَبِعَ أَسْرَ بَعْلَهَا وَلَمْ يَصْنَعْ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَنْ يَصْنَعَ بِيَدِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعٍ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ تَبِعاً كَانَ مَلِكاً مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مُؤْمِناً وَأَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ وَكَانَ فِيهِمْ تَبَابِيعَةٌ ، وَجَاءَ أَيْضاً أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بَنَاحِيَةِ حِمِيرٍ : هَذَا قَبْرُ رَضْوَى وَقَبْرُ حَبْشَى ، ابْنَتِي تَبِعَ ، لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا تَبِعُ الْمَلِكِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : وَقَوْمُ تَبِعَ كُلُّ كَذِّبِ الرُّسُلِ ، فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي تَبِعٌ كَانَ لَعِيناً أَمْ لَا ؟ قَالَ : وَيَقَالُ إِنْ ثُبُتَ اسْتَقْبَحَ لَهُمْ هَذَا

١ وفي رواية أخرى : حُدَايَاتٍ بِدَلِّ حُدَايَاتٍ .

٢ قوله « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا في الأصل الذي بأيدينا ولعله محرف ، والأصل كان نبياً الخ . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعَ ، وَعَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا تَبِعاً فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ . وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَدْرِي أَكَانَ تَبِعٌ نَبِيّاً أَوْ غَيْرَ نَبِيٍّ ، وَعَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : لَا تَسُبُّوا تَبِعاً فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

الاسمُ من اسم تَبَعَ ولكن فيه عُجْبَةٌ . ويقال : مَ اليوم من وَضَائِعِ تَبَعَ بتلك البلاد . وفي الحديث : لَا تَسُبُّوا تَبِعاً فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ ؛ قِيلَ : هُوَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ ، وَقِيلَ : كَانَ مَلِكُ الْيَمَنِ لَا يَسْمَى تَبِعاً حَتَّى يَمْلِكَ حَضَرَ مَوْتَ وَسَبّاً وَحَمِيرَ .

والتَّبَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيَّاتِ وَهُوَ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ، وَالْجَمْعُ التَّبَاعُ تَشْبِهاً بِأَوَّلِكَ الْمَلِكِ ، وَكَذَلِكَ الْبَاءُ هُنَا لِيشْعُرُوا بِالْمَاءِ هُنَاكَ . وَالتَّبَعُ : سَيِّدُ النَحْلِ .

وَتَابَعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : أَنْتَفَنَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَوْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا . وَيُقَالُ : تَابَعَ فَلَانٌ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبِيعَ لِلْكَلَامِ إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَابِعُ الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ يَسْرُدُهُ ، وَقِيلَ : فَلَانٌ مُتَابِعٌ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً لَا تَفَاوُتَ فِيهِ . وَغَضَنَ مُتَابِعٌ إِذَا كَانَ مُتَوَبِّحاً لَا أَبْنٍ فِيهِ . وَيُقَالُ : تَابَعَ الْمَرْتَعُ الْمَالَ فَتَتَابَعَتْ أَيْ سَتَنَ خَلْقُهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَرَفٌ مُلْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا ،  
فِي خِصْبِ عَامِنٍ ، إِفْتِرَاقٌ وَتَهْنِئَةٌ

وَنَاقَةٌ مُفْتَرَقٌ : تَسْكُتُ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :

أَخْفَنَ اطْنَانِي إِنْ سُكِّنَ ، وَإِنْ شِئِي  
لَفِي شُعْلٍ عَنْ دَخْلِي الْيَتَبَعِ

١ قوله « ملكية » كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

لا يقال تَرَعَ الإِنَاءُ ولكن أُنْزِعَ. الليث : التَّرَعُ امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وقد أُنْزِعْتُ الإِنَاءَ ولم أَسْعَ تَرَعُ الإِنَاءَ ، وسَحَابُ تَرَعٍ : كثير المطر ؛ قال أبو وجزة :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعَهَّدَةٌ

من الرِّياضِ ، ولاها عَارِضُ تَرَعٍ

وتَرَعَ الرَّجُلُ تَرَعًا ، فهو تَرَعٌ : اقْتَحَمَ الْأُمُورَ مَرَحًا ونشاطًا. ورجل تَرَعٌ : فيه عَجَلَةٌ ، وقيل : هو المُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ والغَضَبِ السَّريعِ إِلَيْهَا ؛ قال ابن أَحمر :

الْحَزْرَجِيُّ الْمِجَانُ الْفَرَعُ لَا تَرَعُ

ضَيْقُ الْمَجْمُ ، وَلَا جَافٍ ، وَلَا ثَقِيلٍ

وقد تَرَعَ تَرَعًا. والتَّرَعُ : السَّفِيهُ السَّريعُ إِلَى الشَّرِّ . والتَّرَعَةُ من النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ .

وتَتَرَعُ إِلَى الشَّيْءِ : تَسْرَعُ . وتَتَرَعُ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ : تَسْرَعُ . والمُتَتَرَعُ : التَّشْرِيرُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ ؛ قال الشاعر :

الْبَاغِي الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا

حتى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَامِيًا بَرَدًا

الكسائي : هو تَرَعٌ عَتِلٌ . وقد تَرَعَ تَرَعًا وَعَتِلَ عَتِلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ . وروى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ : فَلَانَ ذُو مَتَرَعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَعْجَلُ ، قَالَ : وَهَذَا ضِدُّ التَّرَعِ .

وفي حديث ابن المُشْتَقِّ : فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي ؛ التَّرَعُ : الإِمْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيِ مَا أَمْرَعُ إِلَيْهِ فِي النِّهْيِ ، وقيل : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِ تَنَاهٍ وَصَرَفَهُ .

والتَّرَعَةُ : الدَّرَجَةُ ، وقيل : الرُّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الْمُطْمَئِنِّ فِيهِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخَلَ الَّذِي يَتَّبِعُ فَطَرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ ابن الْأَنْبَارِيِّ : وَلِئِمَّا أَفْهَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْمَاءِ .

قال ابن عون : قلت للشَّعْبِيِّ : إِنَّ رُفِينَا أَبَا الْعَالِيَةِ أَعْتَقَ سَائِيَةً فَأَوْصَى بِإِلَائِهِ كُلِّهِ ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ لِيَمَّا ذَلِكَ لِلتَّابِعَةِ ، قَالَ النُّضْرُ : التَّابِعَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ الْمُعْتَقَ سَائِيَةً مَالُهُ لِمُعْتِقِهِ .

والِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ وَقَبِيحَ شَقِيحَ .

تَبْرَعُ : تَبْرَعُ وَتَرْعَبُ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرْفِهِمَا إِلَيْهِمَا أَنْ التَّاءُ أَصْلٌ .

تَخْطَعُ : تَخْطَعُ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابنُ ذَرِيدٍ : أَظْهَرَ مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ .

تَرَعُ : تَرَعُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، تَرَعًا وَهُوَ تَرَعٌ وَتَرَعٌ : امْتِلَاءٌ . وَحَوْضُ تَرَعٍ ، بِالْجَهْرِ ، وَمُتَرَعٌ أَيِ تَمْلُؤُهُ . وَكُوزٌ تَرَعٌ أَيِ مَمْتَلِيٍّ ، وَجَفَنَةٌ مُتَرَعَةٌ ، وَأُنْزِعَهُ هُوَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وافتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْلٍ أَنْزَعًا

وهذا البيت أوردته الجوهري : بِسَيْرٍ أَنْزَعًا ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : هُوَ لِرُؤْيَا قَالَ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ بِسَيْلٍ بِاللَّامِ ؛ وَبَعْدَهُ :

يَمْلَأُ أَجْوَافَ الْيَلَادِ الْمَهِيغَا

قال : وَأُنْزِعَ فِعْلٌ مَاضٍ . قَالَ : وَوَصَفَ بَنِي تَيْمٍ وَأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الْأَرْضَ بَعْدَ كَالْسِلِ كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ سَيْلٌ أَنْزَعٌ وَسَيْلٌ تَرَاعٌ أَيِ يَمْلَأُ الْوَادِي ، وَقِيلَ :

روضة ، وقيل : التَّرْعَةُ المَتْنُ المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإِناءِ المَتْرَع ، قال : ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غِلْظٌ وارتقاع ؛ وأشد قول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزَنِ مُعْشِيَةٌ  
تَحْضَرُ ، جَادَ عَلَيْهَا مُسَيْلٌ هَطِلٌ

فأما قول ابن مقبل :

هاجُوا الرِّحْلَ ، وقالوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ  
ماءُ الزَّئَانِيرِ من مَوايِةِ التَّرْعِ

فهو جمع التَّرْعَةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزئانير كأنه قال غدران ماء الزئانير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي : التَّرْع ، وزعم أنه أراد المملوكة فهو على هذا صفة لماويّة ، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آيَةِ تَرَع . والتَّرْعَةُ : الباب . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مَنْبِرِي هَذَا على ثَرْعَةٍ من ثَرَعِ الجَنَةِ ، قيل فيه : التَّرْعَةُ الباب ، كأنه قال منبري على باب من أبواب الجنة ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل : التَّرْعَةُ المِرْقَاةُ من المنبر ، قال القُتَيْبِيُّ : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤَدِّيَانِ إلى الجَنَةِ فكانه قِطْعَةٌ منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارْتَعَوْا في رِياضِ الجَنَةِ أي بحالِسِ الذِّكْرِ ، وحديث ابن مسعود : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ في رِياضِ الجَنَةِ فليقرأ آلَ حَم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير ، كقوله عائذُ المريض في تخاريفِ الجَنَةِ ، والجَنَةُ تحت بارقةِ السيف ، وتحت أقدامِ الأمهات أي أن هذه الأشياء تؤدِّي إلى الجَنَةِ ،

وقيل : التَّرْعَةُ في الحديث الدَّرَجَةُ ، وقيل : الروضة . وفي الحديث أيضاً : إِنَّ قَدَمِيَّ على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الحوض ، ولم يفسره أبو عبيد . أبو عمرو : التَّرْعَةُ مقام الشاربة من الحوض . وقال الأزهري : تَرْعَةُ الحوض مَفْتَحُ الماءِ إليه ، ومنه يقال : انْتَرَعْتَ الحوضَ لانتِراعاً إذا ملأته ، وانْتَرَعْتَ الإِناءَ ، فهو مُتْرَعٌ . والتَّرْعُ : البَوَابُ ؛ عن ثعلب ؛ قال هُدَيْبَةُ بن الحُثَيْرِ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ  
أَزُومِ ، إِذَا عَصَتْ ، وَكَبَلِ مُضْطَبِّ

قال ابن بري : والذي في شعره يخبرني حدّاده . وروى الأزهري عن حباد بن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : وَتَرَعْتَ الأبوابَ ، قال : هو في معنى عُلِقَتِ الأبوابُ . والتَّرْعَةُ : قَمُ الجَدُولِ يَنْفَجِرُ من النهر ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتَّرْعَةُ أفواه الجدول ، قال ابن بري : صوابه والتَّرْعُ جمع تَرْعَةِ أفواه الجدول . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال وهو على المنبر : إِنَّ قَدَمِيَّ على تَرْعَةٍ من ثَرَعِ الجَنَةِ ، وقال : إِنَّ عِبادَ اللَّهِ خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ في الدُّنْيَا ما شاء وبينَ أَنْ يَأْكُلَ في الدُّنْيَا ما شاء وبينَ لِقَائِهِ فاختار العبدُ لقاءَ رَبِّهِ ، قال : فبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، حين قالها وقال : بَلْ تُفَدِّيكِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابَاتِنَا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نَعَى نَفْسَهُ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أصحابه . والتَّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك تَرَعٌ . والتَّرْعَةُ : شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتنبس معه هي أحب قوله « قال هُدَيْبَةُ » أي يصف السجن كما في الأساس .

الشجر إلى الحميم. وسينر أنزع: شديد. والترياع، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع نصب والجرج، واليوم التاسع واليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنها اسمان جعلا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القرءاء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، يسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد، وإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبر من قوله: عدت علي يزوبراً، وهو مذكور في موضعه. والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتسعهم يتسعمهم، بفتح السين: صار تسعهم. وتسعهم: كانوا ثمانية فأتتهم تسعة. وأنسعوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تسع تسعة وتسع ثمانية وتسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال هو تسع تسعة ولا رابع أربعة وإنما يقال رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول رابع ثلاثة، هذا قول الفراء وغيره من الخذاق. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل هو يوم العاشوراء، وأظنه مولداً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورء أنها تسعة أيام، والعرب تقول وردت الماء عشرأ، يعنون يوم التاسع ومن هنا قالوا عشرين، ولم

يقولوا عشرين لأنها عشرين وبعض الثالث فيجمع قليل عشرين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سوا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأطناء نحو العشر لأن الإبل يشرب في اليوم التاسع وكذلك الحنيس تشرب في اليوم الرابع، قال ابن الأثير: إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عني عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أطناء الإبل: أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. وأتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وثاني ليل. وحبل منسوع: على تسع قوى.

والثلاث التسع مثال الصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النفل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أخيس. قال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع، ستن تسعاً لأن آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة.

والعشير والتسيع: بمعنى العشر والتسع. والتسع بالضم، والتسيع: جزء من تسعة يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم، قال شر: ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد.

وتسع المال يتسعه: أخذ تسعه. وتسع القوم، بفتح السين أيضاً، يتسعمهم: أخذ تسع أموالهم.

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات ؛ قيل في التفسير : إنما أخذ آل فرعون بالسنين ، وهو الجدب ، حتى ذهب ثارهم وذهب من أهل البوادي مواسيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبین ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدّم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر .

يَتَنَعَّعُ فِي الْحَبَارِ إِذَا عُلَا ،  
وَيَغْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

تلع : تلّع النهارُ يَتَلَعُ تلَعًا وتلوعًا وأتلّع : ارتفع . وتلّعت الضحى تلوعًا وأتلّعت : انبسطت . وتلّع الضحى : وقت تلوعها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنْ عَرَّدَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةً  
بَكَيْتُ ، وَلَمْ يَغْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَادِرُ  
تَعَالَيْنِ فِي عُجْرِيَّةٍ ، تَلَعِ الضُّحَى ،  
عَلَى فَنَنِ ، قَدْ نَعَسَتْهُ السَّرَائِرُ

وتلّع الطّبيّ والثّورُ من كِنَاسِهِ : أخرج رأسه وسًا بجيده . وأتلّع رأسه : أطلّعه فنظر ؛ قال ذو الرّمة :

كَأَنَّا تَلَعْتُ ، مِنْ تَعْتِ أُرْطَى صَرِيْقَةٍ  
إِلَى تَبَادُ الصَّوْتِ ، الطَّبَّاءُ الْكَوَانِسُ

وتلّع الرجلُ رأسه : أخرجه من شيء كان فيه ، وهو شبه طلّع إلا أن طلّع أعم . قال الأزهري : في كلام العرب : أتلّع رأسه إذا أطلع وتلّع الرأسُ نفسه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

وَالْأَتْلَعُ وَالتَّلْعُ وَالتَّلْبُعُ : الطويل ، وقيل : الطويل العُنُقُ ، وقال الأزهري في ترجمة بتع :

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات ؛ قيل في التفسير : إنما أخذ آل فرعون بالسنين ، وهو الجدب ، حتى ذهب ثارهم وذهب من أهل البوادي مواسيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبین ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدّم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل مُتَنَعٍ وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلًا من السَّعَةِ ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث مُسْتَعٌ ، وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ، ويقال مُسَدَّعٌ لغة ، قال : ورجل مُسْتَعٌ أي سريع .

تعم : التّع : الاسترخاء . تَعَّ تَعًّا وَأَتَعَ فَأَ تَعَّ ؛ عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة تعم : روى الليث هذا الحرف بالثاء المثناة : تَعَّ إذا قاء ، وهو خطأ إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من التثنية ، والتثنية : كلام فيه لثغة ، والتثنية : الحركة العفيفة ، وقد تَعَنَّعَهُ إِذَا عَنَلَهُ وَأَقْلَقَهُ . أبو عمرو : تَعَنَّعْتُ الرَّجُلَ وَتَلَعْتُهُ : وهو أَنْ تُفِيلَ بِهِ وَتُدْبِرَ بِهِ وَتَعَنَّفَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، وهي التثنية والتثنية أيضًا . وفي الحديث : حتى يُوَحَّدَ للضعيف حقه غير مُتَمَعٍ ، بفتح التاء ، أي من غير أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ وَيُرْغِجُهُ . والفأفأ . والتثنية في الكلام : أَنْ يَغَيَّا بِكَلَامِهِ وَيَتَرَدَّدَ مِنْ حَضَرٍ أَوْ عَمِيٍّ ، وقد تَعَنَّعَ فِي كَلَامِهِ وَتَعَنَّعَ الْعَمِيُّ . ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآن وَيَتَنَعَّعُ فيه أي يتردّد في قراءته ١ قوله « ويتنعم » كذا هو في الأصل مضارع تمتع خاسباً وهو فيه النهاية يمتنع مضارع تمتع رباعياً ولعلها روايتان .

الْبَتِيعُ الطويل العُنُقُ ، والتَّلِيعُ الطويل الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلَعَ تَلْعاً ، فهو تَلِيعٌ بَيْنَ التَّلْعِ ؛ وقول عِيلَانَ الرَّبِيعِي :

يَسْتَسْكُونُ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ ،  
بَتْلَعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيَاءِ

يعني بالتلعات هنا سُكَاتَاتُ السُّفْنِ ؛ وقوله من حِذَارِ الْإِلْقَاءِ أراد من خَشْيَةِ أَنْ يَقْعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا ؛ وقوله كَجُذُوعِ الصَّيَاءِ أي أَنْ قُلُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأنها جُذُوعُ الصَّيَاءِ وهو ضرب من التمر نَحْلُهُ طَوَالٌ . وامرأة تَلْعَاءُ بَيْتَةُ التَّلْعِ ، وعُنُقُ أَتْلَعٍ وتَلِيعٍ ، فيمن ذكر : طويلٌ ، وتَلْعَاءُ فيمن أنثى ؛ قال الأعشى :

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا قَتِيلَةً عَنْ حِيَبِ  
سِدِّ تَلِيعٍ ، تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ

وقيل : التَّلْعُ طوله وانتصابه وغلظ أصله وجدل أعلاه . والأتلع أيضاً والتَّلِيعُ : الطويل من الأدب ؛ قال :

وَعَلَقُوا فِي تَلِيعِ الرَّأْسِ خَدَبٌ

والأنتى تَلْعَةٌ وتَلْعَاءُ . والتَّلِيعُ : الكثير التَلَفُتِ حوله ، وقيل : تَلِيعٌ . وسيد تَلِيعٌ وتَلْعٌ : رفيعٌ . وتَلْعٌ في مَشْيِهِ وتَتَالَعٌ : مَدٌّ عُنْفُهُ ورفَعُ رَأْسِهِ . وتَلْعٌ : مَدٌّ عُنْفُهُ للقيام . يقال : لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ قَعْدَ مَا يَتَلْعُ أَيِ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ لِلنُّهُوضِ وَلَا يَرِيدُ الْبَرَّاحَ . والتَّلْعُ : التَّقْدُمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَمِيقُ مَقْعَدَ رَأْيِهِ الضَّ  
ضَرْبَاهُ فَوْقَ النِّجْمِ ، لَا يَتَلْعُ

١ قوله « من الأدب » هكذا في الأصل ولها من الأدبي .

قال ابن بري : صوابه خلف النجم ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث علي : لقد أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوْقُصُوا دُونَهُ أَيِ رَفَعُوها . والتَّلْعَةُ : أرض مرتفعة غليظة يتوَدَّدُ فيها السَّيْلُ ثم يَدْفَعُ منها إلى تَلْعَةٍ أسفل منها ، وهي مَكْرَمَةٌ من المَنَابِتِ . والتَّلْعَةُ : تَجَرَّى الماء من أعلى الوادي إلى بطن الأرض ، والجمع التَّلَاعُ . ومن أمثال العرب : فلان لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ يضرب للرجل الذليل الخفي . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يُمْنَعُ منه ذَنْبُ تَلْعَةٍ ؛ يريد كثورته وأنه لا يَخْلُو منه موضع . وفي الحديث : لِيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ . ابن الأعرابي : ويقال في مثل : ما أخاف إلا من سَيْلٍ تَلْعَتِي أَيِ من بني عمي وذوي قرابتي ، قال : والتَّلْعَةُ مَسِيلُ الماء لَأَن من تَزُلُ التَّلْعَةُ فهو على خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ، قال : وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال : لا أخاف إلا من مَأْمَنِي . وقال شمر : التَّلَاعُ مَسَايِلُ الماء يسيل من الأسناد والتجاف والجبال حتى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي ، قال : وتَلْعَةُ الْجَبَلِ أَنْ الماء يَجِيءُ فَيَخْدُهُ فِيهِ وَيُخْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ ، قال : ولا تكون التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارِي ، قال : والتَّلْعَةُ ربما جاءت من أَبْعَدَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ إِلَى الْوَادِي ، فإذا جرت من الجبال فَوَقَعَتْ فِي الصَّعَارِي حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنَاقِ ، قال : وإذا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فِيهِ مَيْثَاءٌ . وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وَأَذْهَضَتِ التَّلَاعُ أَيِ جَعَلَتْهَا زَلْغًا تَزَلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ . والتَّلْعَةُ : ما انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : ما ارْتَفَعَ ، وهو من الْأَضْدَادِ ، وقيل : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ ، والجمع من كل ذلك تَلْعٌ وتَلَاعٌ ؛ قال عارِقُ الطَّائِي :



وَكُنَّا أَنَا سَآءَ دَائِنِينَ بَغِيْطَةٍ ،  
بَسِيْلٍ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَأَبَارِقُهُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُوْ حُسَاً مِنْ فَرْتَنِيْ فَالْفَوَارِعُ ،  
فَجَنَّبَا أَرِيْكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَافِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَرٍّ أخو أبي العَمِيْنِ الأعرابي فقال لي : ما التَّلْعَةُ ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كَدْحَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ،  
عَرَفَانِ ضَرَمَ عَرَفَجَا مَيْدُولَا

وقال زهير في الانهباط :

وَلَمَّا مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ،  
أَجِدُ أَثْرَا قَبْلِي جَدِيدَا وَعَافِيَا

قال : وليس كذلك إنما هي مَسِيْلُ ماء من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يَبْدُوْا إلى هذه التَّلَاعِ ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها . وفلان لا يُوثَقُ بِسِيْلِ تَلْعَتِهِ : يوصف بالكذب أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التَّلْعَةِ ؛ وقول كثير عزة :

بِكَلِّ تَلْعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا  
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْحِبَالِ

١ قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التَّلْعَةُ ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التَّلْعَةُ الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد . وتَّلْعَةٌ : موضع ؛ قال جرير :

أَلَا رَبَّنَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى ،  
بَتَّلْعَةٍ ، إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

وقال أيضاً :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ ،  
وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

ويروى :

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أَي يَطْرُدُ عِنْدَ مَهْبُوبِ الرِّيحِ .  
وَمُتَالِعٌ ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ الْمَنَا مُتَالِعٍ فَأَبَانَ  
بِالْحَيْسِ ، بَيْنَ الْبَيْدِ وَالسُّوْبَانِ

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ فَالسُّوْبَانِ

أراد المنازل فحذف وهو قبيح . قال الأزهري : مُتَالِعٌ جبل بناحية البحرين بين السُّودَةِ والأَحْشَاءِ ، وفي سَفْحِ هذا الجبل عين تَسْبِغُ مائِه يُقال له عين مُتَالِعٍ .  
والتَّلْعُ شبيه بالثَّرَعِ : لُغْبَةٌ أو لُغْبَةٌ أو بدل .  
ورجل تَلْعٌ : بمعنى التَّرَعِ .

توع : تاع اللَّبَّاءُ والسَّمْنُ يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها . حكى الأزهري عن الليث قال : التَّوْعُ كَسْرُكَ لَباً أو سَنّاً بكسرة خبز ترفعه بها ، تقول منه : تَعْتَهُ فَأَنَا أَتَّوْعُهُ توعاً .

تبع : التَّبِعُ : ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه ؛ وشيء تائع مائع . وتائع الماء يتبع تبعاً وتوَعاً ، الأخيرة نادرة ، وتتبع كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وتائع الرجل إتاعة ، فهو متبع : قاء . وتائع قتيّاه وتائع دمه فتائع يتبع ثبوعاً . وتائع القتيّ يتبع نوعاً أي خرج ، والقتيّ متاع ؛ قال القطامي وذكر الجراحات :

فظَلَلْتُ تَغِيظُ الأَيْدِي كُلُّوْمَا ،  
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعَا

وتائع السنبُلُ : يابس بعضه وبعضه رطب ، والريح تتابع باليبس ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقة وأنها كاست فخرت على رأسها :

ومفْرِهَةٌ غَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا  
فَخَرَّتْ ، كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قال الأزهري : يقال اتتبعَتِ الرِّيحُ بورق الشجر إذا ذهبَ به ، وأصله تتابعَت به . والقفلُ : ما ييس من الشجر .

والتتابع في الشيء وعلى الشيء : التهافت فيه والمتابعة عليه والإسراع إليه . يقال : تتابعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه . والسكران يتتابع أي يرمي بنفسه . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : ما يحملكُم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ؟ التتابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ، ولا يكون في الخير . ويقال في التتابع : إنه اللجاجة ، قال الأزهري : ولم نسمع التتابع في

١ قوله « أن تتابعوا » أصله ثلاث تاءات حذف أحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

الخير وإنما سمعناه في الشر . والتتابع : التهافت في الشر واللجاج ولا يكون التتابع إلا في الشر ؛ ومنه قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : إن علياً أراد أمراً فتتابع عليه الأمور فلم يجد منزعاً ، يعني في أمر الجمل . وفلان تبع ومتبع أي سريع إلى الشر ، وقيل : التتابع في الشر كاللتابع في الخير . وتتابع الرجل : رمى بنفسه في الأمر سريعاً . وتتابع العيران : رمى بنفسه في الأمر سريعاً من غير تثبُّت . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : والمحصنات من النساء ، قال سعد بن عباد : إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر بمحمد ثمانين جلدة ، أفلا تضربه بالسيف ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شأ ؛ أراد أن يقول شاهدأ فأمسك ثم قال : لولا أن يتتابع فيه العيران والسكران ، وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت العيران والسكران في القتل لتست على جعله شاهدأ أو لحكت بذلك ، وقوله لولا أن يتتابع فيه العيران والسكران أي تهافت ويقع فيه . وقال ابن شميل : التتابع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتتابع الجمل في مشيه في الحر إذا حرَّك ألوأحه حتى يكاد ينفك . والتبعة ، بالكسر : الأربعون من غنم الصدقة ، وقيل : التبعة الأربعون من الغنم من غير أن يخصص بصدقة ولا غيرها . وفي الحديث : أنه كتب لوائل ابن حجر كتاباً فيه على التبعة شاة والتبعة أصحابها ؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد التبعة الأربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير ، والتبعة مذكورة في موضعها ، قال : والتبعة اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتبع إذا ذهب إليه كالحرس من الإبل

والأربعين من الغنم . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة ، وإنما تَبَعَ التبعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب المال ، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل ، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، قال : وأصله من التبّع وهو القيء . يقال : أقاعَ قَيْءَهُ فتأع . وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدري ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من الشاة القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت . ابن شميل : التبّع أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال : تاع به يتبع تبعاً وتبّع به إذا أخذه بيده وأنشد :

أَعْطَيْتُهَا عُوداً وَتَبَعْتُ بَتْمَرَةً ،  
وَخَيْرُ الْمَرَاعِي ، قَدْ عَلِمْنَا ، قِصَارُهَا

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رَغْوَةً مع صاحبة له فقال : أعطيتها عُوداً فأكل به وتبعت بتمرة أي أخذتها آكل بها . والمرغاة : العود أو التمر أو الكسرة يؤتمى بها ، وجمعه المَرَاعِي . قال الأزهري : رأيت بخط أبي الهيثم : وتبعت بتمرة ، قال : ومثل ذلك وتبعت بها ، وأعطاني تمرة فتبعت بها وأنا فيه واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتبعت به أي أخذته ، الصواب بالعين غير معجمة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : التبعوعات كل بقلة أو ورقة إذا قُطِعَتْ أو قُطِفَتْ ظهر لها لبن أبيض يسيل منها مثل ورق التين وبُقُول آخر يقال لها التبعوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : تبع تبعاً إذا أمرته بالتواضع .

وتتابع القوم في الأرض أي تبعادوا فيها على عَمَى وشِدَّة .

قال ابن الأعرابي : التاعة الكثرة من اللبّ الثخينة . وفي نوادر الأعراب : تتبّع عليّ فلان ، وفلان تَبَعَانُ وتَبَعَانُ وتَبَحَّانُ وتَبَحَّانُ وتَبَعٌ وتَبَعٌ وتَبَحُّانٌ وتَبَحُّانٌ مثله .

### فصل الثاء

ثوع : ابن الأعرابي : ثورع الرجل إذا طفل على قوم . ثطع : الثطع : الركام ، وقيل هو مثل الركام ، والثطاعي مأخوذ منه ، وقد ثطع الرجل ، على ما لم يسم فاعله ، فهو مَثْطُوع أي زكيم ، وقيل هو مثل الركام والسعال . وثطع ثطعاً : أبدي ، وليس بثبت .

ثع : ثععت ثعاً وثععاً : قثت . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالفداء والعشاء ، فمسح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صدره ودعاه فثع ثعاً فخرج من جوفه جرواً أسود فسعى في الأرض ، قال أبو عبيد : ثع ثعاً أي قاء قاءة ، والثعثة المرة الواحدة . وثععت أئبع ، بكسر الثاء ، ثعاً كَثَعَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن بري : ثععت أئبع ثعاً وثععاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

يَعُودُ فِي ثَعَّةِ حَدَثَانٍ مَوْلِدِهِ ،  
وإنَّ أَسَنَ تَعْدَى غَيْرَهُ كَلِفَا

وقال ابن دريد : ثع وتع سواء ، وهي مذكورة في التاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالتاء المثلثة لا غير . وقد رواها الليث بالتاء ، وهو خطأ ، وقد ذكر

غليظة وعَنَاقِيدُ كعناقيد البُطْم ، وهو مما تدوم  
خَضْرَتُهُ ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سَبْطُ  
الأغصان وليس له حَمْلٌ ولا يُنْتَفَعُ به في شيء ،  
واحدته ثُوعَةٌ ؛ قال الدِّينَوْرِيُّ : الثَّعْبَةُ شجرة  
تشبه الثُوعَةَ . وحكى الأزهري عن أبي عمرو :  
التَّاعِي القاذِفُ ، وعن ابن الأعرابي : التَّاعَةُ القَذْفَةُ ،  
وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري :  
أن الثَّوَاعَةَ الرجل النحسُ الأحمقُ .

ثَبَّعَ : قال ابن سيده : ثَاعَ الماءُ ، وقال غيره : ثَاعَ  
الشيءُ يَثْبِيعُ ويثَاعُ ثَبَّعاً وثَبَّعَاناً سَالٌ .

### فصل الجيم

جَبَّعَ : الجُبَّاعُ : سَهْمٌ صغير يَلْتَمِسُ به الصبيان يجعلون  
على رأسه قَمَرَةً لئلا يَنْفِرَ ، عن كراع ؛ قال ابن  
سيده : ولا أَحَقُّهَا وإنما هو الجُبَّاحُ والجُبَّاعُ ،  
وامرأة جُبَّاعٌ وجُبَّاعَةٌ : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛  
قال ابن مقبل :

وطفلة غير جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ ،  
من دَلَّ أَمثالها بَادٍ ومبَكَّنومُ

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جُبَّاعٍ ،  
والأعراف غير جُبَّاء .

جَحَلْنَج : حكى الأزهري عن الخليل بن أحمد قال :  
الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الحامسي  
فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال  
بقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهيثم  
حرفاً ، وهو جَحَلْنَجَج ، فذكرته لشمر بن حمدويه  
وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني ،  
قال : وكان أبو الهيثم ذكر أنه من أغزَابِ مَدْيَنَ

نص لفظه في ترجمة نَع في فصل التاء ، قال : وهو  
من الثَّعْنَعَةِ ، والثَّعْنَعَةُ : كلام فيه لثغة .

وانْتَنَعَ القِيَّةُ وانتَنَعَ من فيه انتِنَاعاً : اندَقَعَ .  
وانْتَنَعَ مَنْخَرَاهُ : هُرَيْقاً دماً ، وكذلك الدم من  
الجُرْحِ أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال  
تَنَعَ يَتَنَعُ وانتَنَعَ يَنْتَنَعُ وانتَنَعَ يَنْتَعُ وهاعَ  
وأناعَ كلُّ إذا قاه .

والثَّعْنَعَةُ : حكاية صوت القالِسِ ، وقد تَنَتَنَعَ  
بَقِيَّتُهُ وتَنَتَنَعَهُ ، والثَّعْنَعَةُ : كلام رجل تَغْلِبُ  
عليه التاء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام  
له . والثَّعْنَعُ : اللُّؤْلُؤُ . ويقال للصدفِ تَتَنَعُ ،  
والصوف الأحمر تَتَنَعُ أيضاً ؛ قال الأزهري في  
خطبته فيما عَثَرَ فيه على غَلَطٍ أَحْمَدَ البُشْتِيَّ أنه  
ذكر أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَتَنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،  
يَجْزِي عَلَى الْحَدِّ كَضِيبِ الثَّعْنَعِ

فَقِيْدُ البُشْتِيَّ : الثَّعْنَعُ ، بكسر التاءين ، بخطه ثم فسر  
ضَبَّ الثَّعْنَعِ أنه شيء له حب يُزْرَعُ فأخطأ في كسر  
التاءين وفي التفسير ، والصواب : الثَّعْنَعُ ، بفتح التاءين ،  
وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد  
ابن يزيد المبرود .

ثَلَعُ : هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا  
بالنص في ترجمة ثلغ في حرف العين المعجمة فقال : هنا  
ثَلَعْتُ رأسه أَثْلَعُهُ ثَلْعاً أي سَدَخْتُهُ .  
والثَّلْعُ : المُشْدَخُ من البُسْرِ وغيره .

ثُوعُ : ابن الأعرابي : ثَعُ ثَعُ إذا أمرته بالانبطاح  
في البلاد في طاعة .

والتَّوْعُ : شجر من أشجار البلاد عظام تَسْمُو له ساق

وكنّا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأيّات التي  
أنشدني :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،  
يَجْزِي عَلَى الْحَدِّ كَضْبِ التَّنْعِ  
وَطَنْخَةِ صَبِيرِهَا جَحَلْتَجْعِ ،  
لَمْ يَخْضُهَا الْجَدُولُ بِالتَّنْعِ

قال : وكان يسمي الكور المحضى . وقال الأزهرى  
عن هذه الكلمة وما بعدها في أوّل باب الرباعي من  
حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً  
في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما  
أودّعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقّها ، ولكني  
ذكرتها استنداراً لها وتعلّجاً منها ولا أدري ما  
صحتّها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلاّ لئلا  
يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظنّ بها غير ما  
نقلت فيها ، والله أعلم .

جdec : الجَدْعُ : القطعُ ، وقيل : هو القطع البائن  
في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . جَدَعَهُ  
يَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فهو جادِعٌ . وجمارٌ يَجْدَعُ :  
مَقْطُوعُ الْأُذُنِ ، قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّمَلُّيِّ بْنِ دِيْنَسَ ،  
فَفِي أَيْ هَذَا ، وَيَلَهُ ، يَتَرَعُ ؟

يقول الحنّ ، ويُغَضُّ العُجْمُ ، ناطقاً  
إلى ربه ، صوتُ الحِمَارِ اليَجْدَعُ

أراد الذي يَجْدَعُ فأدخل اللام على الفعل المضارع  
لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليَضْرِبُكُ ، وهو  
من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج :  
لما احتاج إلى رفع التافية قلب الاسم فعلاً وهو

من أقيع ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه القراء من  
أن رجلاً أقبل فقال آخر : هاهذا ، فقال السامع :  
نعمَ هاهذا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ  
والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ؛  
قال ابن بري : ليس بيتُ ذي الحِرَقِ هذا من أبيات  
الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد .  
وقد جدّع جدْعاً ، وهو أجدّعُ بينَ الجدْعِ ،  
والأشئ جدْعاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب  
والثور :

فَانْبَاعَ مِنْ حَدَرٍ وَسَدٍّ فَرُوجِهِ  
غَيْرُ صَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أجدّع أي مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وافيان : لم يُقْطَعْ مِنْ  
أَذَانِهَا شَيْءٌ ، وقيل : لا يبال جدّع ولكن جدّع  
من المجدّع .

والجدْعَةُ : ما بقي منه بعد القطع . والجدْعَةُ :  
موضع الجدْعِ ، وكذلك العَرَجَةُ من الأعرج ،  
والقَطْعَةُ من الأَقْطَعِ . والجدْعُ : ما انقطع من  
مَتَادِيمِ الْأَنْفِ إِلَى أَفْصَاهُ ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدْعاء : قُطِعَ سُدُسُ أذْنِهَا أَوْ رُبْعُهَا أَوْ مَا  
زاد على ذلك إلى النصف . والجدْعاء من المعز :  
المَقْطُوعُ ثَلَاثُ أَذْنِهَا فَصَاعِدًا ، وعم به ابن الأنباري  
جميع الشاء المجدّع الأذن . وفي الدعاء على الإنسان :  
جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا ؛ نصوها في حدّ الدعاء على إضرار  
الفعل غير المستعمل إظهاره ، وحكى سيوبه : جَدَعْنُهُ  
تَجْدِيعًا وَعَقَرْتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وهو مذكور في  
موضعه ؛ فأما قوله :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ  
وَعَيْنَيْهِ ، إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابٌ لَهُ وَفَرٌ

فعلى قوله :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ آغَا  
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَا

إنما أراد ويفقأ عينه؛ واستعار بعض الشعراء الجَدْعَ  
والعِرْنِينَ للدَّهْرَ فقال :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنَيْنِ قَدْ جَدِعَا

والأعراف :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جَدِعَا

وَجَدِعَا : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّمَا  
تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعٍ ،

وَأَنْ مُنْبِتٍ ، أَمَاتَ الرَّبَاعَ .

وهي الجَدَاعُ أيضاً غير مبنية لمكان الألف واللام .  
والجَدَاعُ : الموت لذلك أيضاً . والمَجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ .  
وَجَادَعَهُ مَجَادَعَةً وَجِدَاعاً : شَاتَمَهُ وَشَارَهُ كَأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهَا جَدَعَ أَنْتَ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّهْلِيَّةُ :

أَفَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،

وَجَوْهٌ قُرُودٍ ، تَبْتَغِي مِنْ تَجَادِعٍ

وكذلك التَّجَادُعُ . ويقال : اجْدَعْنِي بِالْأَمْرِ حَتَّى  
يَذِلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ أَيُّ اجْدَعُ أَنْوَفُهُمْ . وَحَكِي  
عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامُ تَجْدَعُ أَفَاعِيهِ | وَتَجَادَعُ أَيُّ يَأْكُلُ  
بَعْضُهَا بَعْضًا لَشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجْدَعُ  
وَتَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ  
هَنَّاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَقْطُوعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَغْلَاهُ وَنَوَاحِيهِ أَوْ

أَكْلٌ . وَيُقَالُ : جَدَعَ النَّبَاتَ الْقَحْطُ إِذَا لَمْ يَزَلْ  
لَا نَقِطَاعَ الْعَيْشِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْتَ مَرِيحَ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ

وَسَكَلَا جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ دَوِي ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ  
مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَقَدْ أَصِلُ الْحَلِيلَ وَإِنْ نَأَتِي ،

وَعِيبٌ عَدَاوَتِي كَلَامُ جُدَاعٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ كَلَامُ جُدَاعٍ أَيُّ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛  
يَقُولُ : عِيبٌ عَدَاوَتِي كَلَامٌ فِيهِ الْجَدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،  
وَعِيبٌ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَجَدَعَ الْغَلَامُ يَجْدَعُ جَدْعًا ،  
فَهُوَ جَدَعٌ : سَاءَ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارِي تَوَاشَرُهَا ،

تَضَيَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدِعَا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ  
بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْعَمِيِّ فَأَنشَدَ الْمُفْضَلُ :  
وَذَاتُ هِدْمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جَدْعًا ، فَفَطِنَ  
الْأَصْعَمِيُّ لِحُطْطِهِ ، وَكَانَ أَحَدَثَ سِنًّا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :  
إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جَدْعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْحُطْطِ فَلَمْ  
يَفْطِنِ الْمُفْضَلُ لِمُرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدْتَهُ ،  
فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ : تَوَلَّيَا  
جَدْعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : جَدْعًا جَدْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ  
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشُّبُورِ مَا  
نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيْبٌ ، إِنَّمَا هُوَ : جَدْعًا ،  
فَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟  
فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَحْضَرَهُ ،  
فَعَرَّضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْعَمِيُّ وَصَوَّبَ

وقوله ، فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السية  
الغذاء . وأجدعه وجدّعه : أساء غذاءه . قال ابن  
بري : قال الوزير : جدع فعل بمعنى مفعول ، قال :  
ولا يعرف مثله . وجدع الفصيل أيضاً : ساء  
غذاؤه . وجدع الفصيل أيضاً : ركب صغيراً  
فوهن . وجدّعه أي سجنه وحبسه ، فهو تجدوع ؛  
وأشدد :

لا أذفع ابن العمّ يمشي على شفا ،  
وإن بلّغني من أذاه الجنادع<sup>١</sup>

وذاث الجنادع : الداهية . الفراء : يقال هو  
الشیطان والمارد والمارج والأجدع . روي عن  
مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما  
اسك ؟ فقلت : مسروق بن الأجدع ، فقال : أنت  
مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أن الأجدع شیطان ، فكان اسمه في الديوان  
مسروق بن عبد الرحمن . وعبد الله بن جدعان<sup>٢</sup> .  
وأجدع وجعيع : أسان . وبنو جدعاء : بطن  
من العرب ، وكذلك بنو جداع وبنو جداعة .

جدع : الجدع : الصغير السن . والجدع : اسم له  
في زمن ليس بسنّ تنبت ولا تسقط وتعاقبها  
أخرى . قال الأزهري : أما الجدع فإنه يختلف في  
أسنان الإبل والحيل والبقر والشاة ، وينبغي أن يفسر  
قول العرب فيه تفسيراً مشبهاً لحاجة الناس إلى  
معرفة في أوضاعهم وصدقاتهم وغيرها ، فأما البعير  
فإنه يجذع لاسنكماله أربعة أعوام ودخوله في  
السنة الخامسة ، وهو قبل ذلك حقي ؛ والذكر  
جدع والأثني جدعة وهي التي أوجها النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، في صدقة الإبل إذا جاوزت سنتين ،  
وليس في صدقات الإبل سن فوق الجدعة ، ولا  
يجزئ الجدع من الإبل في الأضاحي . وأما  
الجدع في الحيل فقال ابن الأعرابي : إذا استتم الفرس  
سنتين ودخل في الثالثة فهو ججع ، وإذا استتم الثالثة  
كذا بالإمل ، وفي القاموس : وعبد الله بن جدعان جواد معروف .

كأنه من طول جدع العفس

وبالذال المعجمة أيضاً ، وهو المحفوظ . وجدع الرجل  
عياله إذا حبس عنهم الخير . قال أبو الهيثم : الذي  
عندنا في ذلك أن الجدع والجدع واحد ، وهو  
حبس من تحبسه على سوء ولا ؛ وعلى الإذالة منك  
له ؛ قال : والدليل على ذلك بيت أوس :

نصبت بالماء تولباً جدعا

قال : وهو من قولك جدّعه فجذع كما تقول ضرب  
الصئبع النبات فضرّب ، وكذلك صقع ، وعقرته  
فّعقر أي سقط ؛ وأشد ابن الأعرابي :

حبّلت جدّعه الرعاء

ويروى : أجدّعه ، وهو إذا حبسه على مرعى سوء ،  
وهذا يقوي قول أبي الهيثم .

والجنادع : الأحناش ، ويقال : هي جنادب تكون  
في حصرة اليرابيع والضباب يخرجن إذا دنا الحافر  
من قعر الجحر . قال ابن بري : قال أبو حنيفة  
الجنّادب الصغير يقال له جندع ، وجمعه جنادع ؛  
ومنه قول الراعي :

بحنيّ تميرري عليه مهابة  
يجمع ، إذا كان اللثام جنادعا

ودخل في الرابعة فهو ثنسي<sup>١</sup> ، وأما الجذع من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن العجل وقُبِضَ عليه فهو عَضْب<sup>٢</sup> ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده ثنسي<sup>٣</sup> ، وبعده رابع<sup>٤</sup> ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأوّل يوم من الثالثة ولا يجرىء الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع من الضأن فإنه يجرىء في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر تنسي<sup>٥</sup> والأنثى عتري<sup>٦</sup> ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنثى جذعة ، ثم ثنسيّاً في الثالثة ثم رباعياً في الرابعة ، ولم يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الحيل لسنتين ، قال : والعناق "تجذع" لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للعضب فتسنن فيُسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنسيّة لتمام سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شابتين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمتين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرق ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً . قال الأزهري : وهذا لما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب ، قال : وإنما يجرىء الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزّو فيلقح<sup>٧</sup> ، قال : وهو أوّل ما يستطيع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يُثني<sup>٨</sup> ، وقيل : الجذع من المعزى لسنة ، ومن الضأن لثانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُثني بسنة ، وهو أوّل ما يستطيع ركوبه والانتفاع به . وفي حديث الضحية : صحّبتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع من الضأن

والثني من المعز . وقيل لابنة الحُسّ : هل يُلْقَحُ الجذع ؟ قالت : لا ولا يدع<sup>٩</sup> ، والجمع جذع<sup>١٠</sup> وجذعان<sup>١١</sup> وجذعان<sup>١٢</sup> والأنثى جذعة وجذعات ، وقد أجذع<sup>١٣</sup> ، والاسم الجذوعة<sup>١٤</sup> ، وقيل : الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يُثني بسنة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازلاً صارَ جذعُ  
فاحذره، وإن لم تلتقَ حتفاً، أن تقعَ

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يسفه مَفْعَ الصغير فاحذره أن يقع البلاء وينزل الحتف ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد نحاثت أسنانه فذهبت فإنه قد فَنِيَ وقرب أجله فاحذره ، وإن لم تلتقَ حتفاً ، أن تصير مثله ، واعمل لنفسك قبل الموت ما دُمت شاباً . وقولهم : فلان في هذا الأمر جذع إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وقرّ الأمر جذعاً أي أبدأه . وإذا طِفِئت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن ستم أعدائنا جذعة أي أوّل ما يُبتدأ فيها . وتجادع الرجل : أرى أنه جذع على المثل ؛ قال الأسود :

فإن أك مدلولاً عليّ ، فإنني  
أخو الحرب ، لا قحّم ولا مُتجادع

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديده . والأزلم الجذع : الدهر الجدة ؛ قال الأخطل :

١ قوله : والجمع جذع « كذا بالاصل مضبوطاً ، وبعبارة المصباح : والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس .



بِإِشْرٍ، لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ،  
أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ

فِي قَتَرَيْنِ أَيِ فِي حَبْلٍ . وَجَذْعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ لَا  
وَاحِدَهُ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ يَجُودُ الزُّبْرَقَانُ :

تَمَتَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ ،  
فَأَمَسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا

أَيِ قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَاءَ مَقْهُورِينَ ، وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ : قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا ، فَأَقْهَرَا فِي هَذَا  
لَعْنَةٍ فِي قَهْرٍ أَوْ يَكُونُ أَقْهَرُ وَجِدَ مَقْهُورًا .  
وَحُصْنُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِذَاعِ رَغَطَ الزُّبْرَقَانِ .  
وَيُقَالُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ جِذْعَ جِذْعٍ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي  
كُلِّ وَجْهٍ .

وَجَذْنَعٌ : اسْمٌ . وَجِذْعٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَفِي الْمَثَلِ :  
خَذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أُعْطَاكَ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ أُعْطِيَ  
بَعْضَ الْمُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْنًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ وَقَالَ :  
أَجْعَلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أُمَّكَ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَتَلَهُ .  
وَالْجِذَاعُ : أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهَذَا  
الْقَبْلِ . وَجَذْعَانُ الْجِبَالِ : صِغَارُهَا ؛ وَقَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

جَوَارِيهِ جِذْعَانِ الْقِصَافِ الثَّوَابِيكِ

أَيِ يَجْرِي فَيُرِي الشَّيْءَ الْقَظِيفَ كَالشَّبَكَةِ فِي عِظَمِهِ .  
وَالْقِصْفَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجَذْعَةُ : الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَسْلَمَ وَاللَّهِ  
أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ وَأَنَا جَذْعَةٌ ؛ وَأَصْلُهُ  
جَذْعَةٌ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، أَرَادَ : وَأَنَا جَذْعُ أَيِ حَدِيثِ  
السَّنَنِ غَيْرِ مُذْرَكٍ فَرَادَ فِي آخِرِهِ مِثْلًا زَادُوهَُا فِي  
سُنَنِ الْعَظِيمِ الْأَسْتِ وَزُرْقَتِ الْأَزْرَقِ ، وَكَمَا قَالُوا  
لِلابْنِ أَبْنَشٍ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ .

١ قوله « ورواه الأصمعي » بمرجمة مادة قهر يطمع عكس  
ما هنا .

أَيِ لَوْلَاكُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْجَذْعُ  
مِنْ قَوْلِهِمُ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ هَكَذَا حَكَاهُ ،  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي وَجْهَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْأَسَدُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ مَنْ  
قَالَ إِنَّ الْأَزْلَمَ الْجَذْعُ الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ :  
لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ أَيِ لَا آتِيكَ أَبَدًا لِأَنَّ  
الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ كَأَنَّهُ قَتِيٌّ لَمْ يُسِنْ ؛ وَقَوْلُ وَرَقَةَ  
ابْنِ نَوْفَلٍ فِي حَدِيثِ الْمُبْتَعَثِ :

بِالْيَتْنِي فِيهَا جَذْعٌ

يَعْنِي فِي نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَيِ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَظْهَرُ نُبُوَّتُهُ حَتَّى أَبَالِغَ  
فِي نُصْرَتِهِ .

وَالْجِذْعُ : وَاحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَاقُ  
النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَاعُ وَجُذُوعُ ، وَقِيلَ : لَا يَبِينُ  
لَهَا جِذْعٌ حَتَّى يَبِينَ سَاقُهَا .

وَجَذْعُ الشَّيْءِ يَجْذَعُهُ جَذْعًا : عَفَسَهُ وَدَلَّكَهُ .  
وَجَذْعُ الرَّجُلِ يَجْذَعُهُ جَذْعًا : حَبَسَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ  
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَجْذُوعُ : الَّذِي  
يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرْغَى . وَجَذْعُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ إِذَا  
حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا . وَالْجَذْعُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى  
غَيْرِ عِلْفٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذْعِ الْعَفَسِ ،  
وَرَمْلَانِ الْحِمْسِ بَعْدَ الْحِمْسِ ،  
يُنْتَحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ

وَفِي النَّوَادِرِ : جَذَعَتْ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا قَرَّتَتْهُمَا

مَثًا عَلَى وَائِلٍ ، وَأَفْلَسْنَا  
يَوْمًا عَدِيٍّ ، جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ

قال أبو زيد : ويقال أَفْلَسْتَنِي جُرَيْعًا إِذَا أَفْلَسْتَكَ وَلَمْ يَكُنْ . وَأَفْلَسْتَنِي جُرَيْعَةُ الرِّبِيِّ إِذَا سَبَقَكَ فَأَبْتَلَعَتْ رِبْيَكَ عَلَيْهِ غِيظًا . وفي حديث عطاء قال : قلت للوليد قال عمر : وَدِدْتُ أَنِّي نَحْوُكَ كَفَافًا ، فقال : كَذَبْتُ ! فقلت : أَوْ كَذَبْتُ فَأَفْلَسْتُ مِنْهُ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، يعني أَفْلَسْتُ بعدما أَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَاكِ .

وَالْجُرْعَةُ وَالْجُرْعَةُ وَالْجُرْعُ وَالْأَجْرَعُ وَالْجُرْعَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ الْمُسَوَّيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الذَّقْصُ لَا تُثَبِّتُ شَيْئًا . وَالْجُرْعَةُ عِنْدَهُم : الرَّمْلَةُ الْعَذَاءُ الطَّيِّبَةُ الْمُنْبِتُ الَّتِي لَا وُعُوثُ فِيهَا . وَقِيلَ : الْأَجْرَعُ كَثِيبُ جَانِبٍ مِنْهُ رَمْلٌ وَجَانِبُ حِجَارَةٍ ، وَجَمْعُ الْجُرْعِ أَجْرَاعٌ وَجِرَاعٌ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جِرَاعٌ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جُرْعٌ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَاءِ جُرْعَاوَاتٌ ، وَجَمْعُ الْأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وَحَكَى سَبِيحُ : مَكَانُ جُرْعٍ كَأَجْرَعٍ . وَالْجُرْعَاءُ وَالْأَجْرَعُ : أَكْبَرُ مِنَ الْجُرْعَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يَنْبِتُ النَّبَاتَ :

بِأَجْرَعٍ مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ

وَلَا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وَهُوَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ ؛  
وَفِي قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَشَعْرِهِ :

وَكَرَّيْ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي

١ قَوْلُهُ « أَفْلَسْتُ مِنْهُ » هَذَا الضُّبْتُ فِي النِّهَايَةِ ضَبْطُ الْقَلَمِ .

جُوعٌ : جُرْعَ الْمَاءِ وَجُرْعَهُ يَجْرَعُهُ جُرْعًا ، وَأَنْكَرَ الْأَصْعَمِيَّ جُرْعَتَ ، بِالْفَتْحِ ، وَاجْتَرَعَهُ وَتَجَرَعَهُ : بَلَّعَهُ . وَقِيلَ : إِذَا تَابَعَ الْجُرْعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْمُسْتَكْرِهِ قِيلَ : تَجَرَعَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعْ ، فَقَالَ : لِمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ، وَالْأَسْمُ الْجُرْعَةُ وَالْجُرْعَةُ وَهِيَ حُسُونُهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْجُرْعَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجُرْعَةُ مَا اجْتَرَعْتَهُ ، الْأَخِيرَةُ لِلْسَّهْلَةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَبِيحُ فِي هَذَا النُّحُو . وَالْجُرْعَةُ : مِلءُ الْقَمِ يَبْتَلَعُهُ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جُرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَالضَّمُّ الْأَمَمُ مِنَ الشَّرْبِ الْبَسِيرِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ، وَيُرَوَّى بِالزَّايِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَجُرْعَ الْغَيْظِ : كَظَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَجُرْعُهُ غَضَصَ الْغَيْظَ فَتَجَرَّعَهُ أَيَّ كَظَمَهُ . وَيُقَالُ : مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عَقْبَانًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ تَكْظِمْهَا . وَبِتَصْغِيرِ الْجُرْعَةِ جَاءَ الْمَثَلُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : أَفْلَسْتُ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ وَجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، بِغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيَّ وَقَرُبٍ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِّ ثُمَّ نَجَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ يَرِيدُونَ أَنْ تَنْفُسَهُ صَارَتْ فِيهِ فَكَادَ يَمْلِكُ فَأَفْلَسْتُ وَتَخَلَّصَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَّانِ : أَفْلَسْتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَسْتَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَفْلَسْتُ جُرَيْعًا ؛ قَالَ مُهَلَّبٌ :

جزع : قال الله تعالى : إذا مسَّ الشرُّ جُزُوعاً وإِذا مسَّ الخيرُ مُنُوعاً ؛ الجُزُوعُ : ضد الصُّبُورِ على الشرِّ ، والجَزَعُ نَقِيزُ الصَّبْرِ . جَزَعَ ، بالكسر ، يَجْزَعُ جَزَعاً ، فهو جازع وجَزَعٌ وجَزْعٌ وجَزُوعٌ وجَزُوعٌ ، وقيل : إذا كثر منه الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجَزَاعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ بِمَيِّسَمٍ في الناسِ يَلْحَى ،  
على ما فاتهُ ، وخيمَ جُزَاعُ

وأجزعه غيره .

والمَجْزَعُ : الجَبَانُ ، هِفْعَلٌ من الجَزَعِ ، هاؤه بدل من الهزّة ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره هَجَرَعٌ وهِبْلَعٌ فيمن أخذه من الجَزَعِ والبَلْعِ ، ولم يعتبر سببويه ذلك . وأجزعه الأُمُرُ ؛ قال الأعشى باهلة :

فإن جَزَعْنَا ، فإنَّ الشرَّ أَجْزَعَنَا ،  
وإنَّ صَبْرَنَا ، فإنَّا مَعْشَرُ صُبْرٍ

وفي الحديث : لما طعنَ عمرُ جعلَ ابنُ عباسٍ ، رضي الله عنهما ، يَجْزَعُهُ ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما يُسْلِبُهُ ويُزِيلُ جَزَعَهُ وهو الحُزْنُ والخوفُ .

والجَزَعُ : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عَرَضاً ، وناحتاه جزعاه . وجَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُهُ جَزَعاً : قطعَهُ عَرَضاً ؛ قال الأعشى :

جَارِعَاتِ بطنِ العَفِيقِ ، كما تَمُ  
ضِي رِفَاقٍ أُمَامِهِن رِفَاقُ

وجَزَعَ الوادي ، بالكسر : حيث تَجْزَعُهُ أي تقطعه ، وقيل مُنْقَطَعُهُ ، وقيل جانبه ومُنْعَطَقُهُ ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه أثبت أو لم يثبت ، وقيل :

فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ . وفي حديث قُتَيْبٍ : بين صُدُورِ جِرْعَانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جِرْعَةٍ ، بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تُثْبِتُ شيئاً ولا تُمَسِّكُ ماءً . والجِرْعُ : التواء في قوّة من قوَى الحَبْلِ أو الوترِ تَظْهَرُ على سائر القوَى . وأَجْرَعَ الحَبْلَ والوترَ : أَغْلَظَ بعضَ قُوَاهُ . وحَبْلٌ جِرْعٌ ووترٌ مَجْرَعٌ وجِرْعٌ ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه ثَنُوءٌ فيُتَسَحَّحُ ويُمْتَسَحُّ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك الثَنُوءُ .

وفي الأوتارِ المَجْرَعُ : وهو الذي اختلف قَتْلُهُ وفيه عُجْرٌ لم يُعَدِّ قَتْلُهُ ولا إغَارَتُهُ ، فظهر بعضُ قُوَاهُ على بعضٍ ، وهو المَعْجَرُ ، وكذلك المَعْرَدُ ، وهو الحَصِيدُ من الأوتارِ الذي يَظْهَرُ بعضُ قُوَاهُ على بعضٍ .

ونوقَ مَجَارِيعُ ومَجَارِعُ : قَلِيلَاتُ اللَّبَنِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا جُرْعٌ .

وفي حديث حذيفة : جثتُ يومَ الجِرْعَةِ فلماذا رجل جالسٌ ؛ أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه قِتْنَةٌ في زمنِ عُمَانَ بنِ عَفَانَ ، رضي الله عنه .

جوشع : الجُرْشَعُ : العَظِيمُ الصدر ، وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فحَصَصَ ، وزاد : المتفخُّ الجُنَيْنِ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُمُرَ :

فَتَكْرِيَنَهُ فَتَقَرْنَ ، وامْتَرَسَتْ بِهِ  
هَوْنَاءُ هَادِيَةٍ ، وهَادٍ جُرْشَعٌ

أي فَتَكْرِيَنَهُ الصَّائِدَ . وامْتَرَسَتْ الْأَثَانُ بِالْفَعْلِ . والهادية : المتقدمة . الأزهري : الجُرَاشِعُ أودية عظام ؛ قال المذلي :

كَأَنَّ أَتْيَ السَّيْلِ مَدَّةً عَلَيْهِمْ ،  
إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجُرَاشِعُ

لا يسمى جزع الوادي جزءاً حتى تكون له سعة  
ثبتت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حفزت وزايلها السراب ، كأنها  
أجزاء نشئة أثلها ورضامها

وقيل : هو منحناء ، وقيل : هو إذا قطعت إلى  
الجانِب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع  
أجزاء . وجزع القوم : حثلنهم ؛ قال الكسيت :

وصادقن مشربته والمسا  
م ، شرباً هنيئاً وجزعاً شجيراً

وجزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه  
شجر يروح فيه المال من القرى ويحبس فيه إذا  
كان جائعاً أو صادراً أو مخدراً ، والمخدّر : الذي  
نحت المطر . وفي الحديث : أنه وقف على محسّر  
فقرع راحلته فقبّت حتى جزعه أي قطعه عرضاً ؛  
قال امرؤ القيس :

فريقان : منهم هالك بطن نخلة ،  
وآخر منهم جازع نجد كنبك

وفي حديث الضحية : فتفرق الناس إلى غنينة  
فتجزعوها أي اقتسوها ، وأصله من الجزع  
القطع .

وانجزع الحبل : انقطع بنصفين ، وقيل : هو  
أن ينقطع ، أيّا كان ، إلا أن ينقطع من الطرف .  
والجزعة والجزعة : القليل من المال والماء .  
وانجزعت العصا : انكسرت بنصفين . وتجزع  
السهم : تكسر ؛ قال الشاعر :

إذا رُمعته في الدارين تجزعا

واجتزعت من الشجرة عوداً : اقتطعت

واكتسرت . ويقال : جزع لي من المال جزءة  
أي قطع لي منه قطعة .

وبسرة مجزعة ومجزعة إذا بلغ الإرباب ثلثيها .  
وتمر مجزع ومجزع ومجزع : بلغ الإرباب  
نصفه ، وقيل : بلغ الإرباب من أسفله إلى نصفه ،  
وقيل : إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضه من غير أن يجذ ،  
وكذلك الرطب والعنب . وقد جزع البُسْرُ  
والرطب وغيرها تجزيعاً ، فهو مجزع . قال مشر :

قال المعري المجزع ، بالكسر ، وهو عندي  
بالنصب على وزن مخطم . قال الأزهري : وساعى  
من المجزعين رطب مجزع ، بكسر الزاي ، كما رواه  
المعري عن أبي عبيد . ولحم مجزع ومجزع : فيه بياض  
وحمرة ، ونوى مجزع إذا كان محكوكاً . وفي  
حديث أبي هريرة : أنه كان يسبح بالنوى المجزع ،  
وهو الذي حلك بعضه بعضاً حتى ابيض موضع  
المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبيهاً بالجزع .  
ووتر مجزع : مختلف الوضع ، بعضه رقيق وبعضه  
غليظ ، وجزع : مكان لا شجر فيه .

والجزع والجزع : الأخيرة عن كراع : ضرب من  
الحرر ، وقيل : هو الحرز اليابس ، وهو الذي فيه  
بياض وسواد تشبه به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كأن عيون الوحش ، حول خباثنا  
وأرحلنا ، الجزع الذي لم يُتَقَب

واحدته جزءة ؛ قال ابن بري : سمي جزءاً لأنه  
مجزع أي مقطّع بألوان مختلفة أي قطع سواده  
ببياضه ، وكأن الجزء مسماة بالجزعة ، المرة  
الواحدة من جزعت .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : انقطع عقد لها  
من جزع ظفار . والجزع : المحور الذي تدور

فِيهِ الْمَحَالَةُ ، لَعْنَةُ يَمَانِيَةِ .

وَالْجَزَاعُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَوْضَعُ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ عَرْضاً لِتَوْضَعُ عَلَيْهَا مُرُوعُ الْكُرُومِ وَغُرُوشُهَا وَقُضْبَانُهَا لِتَرْفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ . فَلِذَا وَصِفَتْ قِيلَ : جَزَاعَةٌ .

وَالْجُزْزَعَةُ وَالْجِزْزَعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ : مَا كَانَ أَقْلَ مِنْ نَصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْحَوْضِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً : بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جُزْزَعَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَفِي الْوَطْبِ جُزْزَعَةٌ مِنْ لَبَنٍ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَجَزَّعْتُ فِي الْقُرْبَةِ : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْزَعَةً ، وَقَدْ جَزَّعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جُزْزَعَةٌ . وَيُقَالُ : فِي الْغَدِيرِ جُزْزَعَةٌ وَجِزْزَعَةٌ وَلَا يُقَالُ فِي الرِّكِيَّةِ جُزْزَعَةٌ وَجِزْزَعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ فِي الْحَوْضِ جُزْزَعَةٌ وَجِزْزَعَةٌ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْجُزْزَعُ وَالْجِزْزَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِزْزَعَةُ وَالْكُشْبَةُ وَالْقُرْفَةُ وَالْحُطَّةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْجِزْزَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، مَاضِيَةٌ أَوْ آتِيَةٌ ، يُقَالُ : مَضَتْ جِزْزَعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ سَاعَةٍ مِنْ أَوَّلِهَا وَبَقِيَتْ جِزْزَعَةٌ مِنْ آخِرِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَأُ جَزَاعٌ وَهُوَ الْكَلَأُ الَّذِي يَقْتُلُ الدُّوَابَّ ، وَمِنْهُ الْكَلَأُ الْوَبِيلُ .

وَالْجُزْزِيعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَتَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا وَإِلَى جُزْزِيعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا ؛ الْجُزْزِيعَةُ : التَّطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ تُصَغِيرُ جِزْزَعَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُصَغِّراً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمَجْلِلِ لِابْنِ فَارِسٍ الْجُزْزِيعَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الزَّايِ ، وَقَالَ : هِيَ التَّطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ قَمِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٌ ، قَالَ : وَمَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَغَّرَةً . وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي

الْأَنْصَارَ فَيُتَحَفِّفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُزْزِيعَةِ ؛ هِيَ تُصَغِّرُ جِزْزَعَةً يَرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرْحَهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِزْزَعَةِ ، غَيْرُ مُصَغَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقْرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : الْجُرْزَعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالْوَاوِ ، وَهِيَ الدَّقِيقَةُ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالْجُزْزَعُ : الصَّبْغُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُسَمَّى الْعُرُوقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

جَشَعٌ : فِي الْحَدِيثِ : أَنْ مَعَاذًا لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ شَبَّعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَى مَعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْجَشَعُ : الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلَافِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَبَشَّعْنَا أَيُّ قَرْعْنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَصَّاصِيِّ : أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَّعْتُ نَفْسِي فَكَّرَ هَتَّ الْمَوْتِ . وَالْجَشَعُ : أَسْوَأُ الْحِرْصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحِرْصِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ نَفْسُكَ وَتَطْنَعَ فِي نَصِيبِ غَيْرِكَ ؛ جَشَعَ ، بِالْكَسْرِ ، جَشَعًا ، فَهُوَ جَشَعٌ مِنْ قَوْمٍ جَشَعِينَ وَجَشَاعَى وَجَشَعَاءَ وَجَشَاعٌ وَتَجَشَّعَ مِنْهُ ؛ قَالَ سَوِيدٌ :

وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ

وَرَجُلٌ جَشَعٌ بَشَعٌ : يَجْمَعُ جَزْعًا وَحِرْصًا وَخُبْتَ نَفْسٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : تَجَشَّعْنَا الْمَاءَ نَتَجَشَّعُهُ وَتَنَاهَبْنَاهُ وَتَشَاحَنَاهُ إِذَا تَضَاقَفْنَا عَلَيْهِ وَتَعَاطَشْنَا . وَالْجَشَعُ : الْمُتَخَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ .

وَمُجَاشِعٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَهُوَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ .

جمع : الجَعَجَاعُ : الأرض ، وقيل : هو ما غُلِظَ منها . وقال أبو عمرو : الجَعَجَاعُ الأرض الصَّلْبَةُ . وقال ابن بري : قال الأصمعي الجَعَجَاعُ الأرض التي لا أحد بها ؛ كذا فسر في بيت ابن مقبل :

إذا الجَوْنَةُ الكَدْرَاءُ نَالَتْ مَتَيْتَنَا ،  
أَنَاخَتْ بِجَعَجَاعٍ جَنَاحاً وَكَلْكَلَا

وقال 'هَيْكَةُ' الفزاري :

صَبْرًا بَغِيضَ بَن رَيْثٍ ، لَهَا رَحِيمٌ  
حُبْنَمٌ بِهَا ، فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعَجَاعٍ

وكلُّ أرض جَعَجَاعٌ ؛ قال الشماخ :

وَشُعْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى ، عِنْدَ ضَرْرٍ ،  
أَتَخَنَ بِجَعَجَاعٍ جَدِيدٍ الْمُعَرَّجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهِدْ إِلَّا بِمَعْزِهِ لَا غَيْرَ ، وأوردوه :  
وباتوا بِجَعَجَاعٍ ؛ قال ابن بري : وصوابه أَتَخَنَ بِجَعَجَاعٍ  
كما أوردناه .

والجَعَجَعُ : ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَعَجَعَ  
بِالْبَعْرِ : نَحَرَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . قال إسحق بن الفَرَّجِ :  
سَمِعْتُ أَبَا الرَّيِّسِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَعَجَعُ  
وَالْجَفَجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ  
يَتَجَفَّفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيُّ يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدْتُ  
عَلَى يَتَجَفَّفُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَمَكَانٌ جَعَجَعُ  
وَجَعَجَاعُ : ضَبَّتْ خَشْنٌ غَلِيظٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَابُطٍ  
شَرًّا :

وَمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ  
جَعَجَعٍ ، يَنْقَبُ فِيهِ الْأُظْلُ

أَبْرَكَهَا : جَشَّهَا وَأَجْنَّهَا ؛ وَهَذَا يَقْوِي رِوَايَةَ مَنْ  
رَوَى قَوْلَ أَبِي قَبِيْسٍ بَن الْأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ ، يَذُقْ طَعْمَهَا  
مَرًّا ، وَتَبْرِكُهُ بِجَعَجَاعٍ

وَالْأَعْرَفُ : وَتَبْرِكُهُ ، وَاسْتَشْهِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا  
الْبَيْتَ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ .

وَجَعَجَعَ الْقَوْمُ أَيُّ أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ :  
أَنَاخُوا بِالْجَعَجَاعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ ،  
بِجَعَجَعٍ مَوْصِيَةٍ بِجَعَجَعٍ ،  
أَتَنُ أَتَاتِ النَّفْسُ الْوَجْعَ

أَرْبَعًا : بِعِنِي الْأَوْظِفَةِ ، بِأَرْبَعٍ : بِعِنِي الذَّرَاعَيْنِ  
وَالسَّاقَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

ثَلَّثْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثِنْيٍ أَرْبَعٍ ،  
فَهُنْ بَمَثْنِيَّاتَيْنِ ثَمَانِ

وَجَعَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْفَرِ ، وَهُوَ الطِّينُ ،  
وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطِّينَ ، وَفَعَلَ جَعَجَاعٌ : كَثِيرٌ  
الرُّغَاءُ ؛ قَالَ حُسَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطْفِنُ بِجَعَجَاعٍ ، كَانَ جِرَانَهُ  
تَحْيَبُ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفَ

وَالْجَعَجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .  
وَالْجَعَجَعَةُ : أَصْوَاتُ الْجِبَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَجَعَجَعَ  
الْإِبِلُ وَجَعَجَعَ بِهَا : حَرَكَهَا لِلْإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذَا جَعَجَعَ بَعْدَ الْمَتَبِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّسْرِ حَيَّتْ عَلَيْهِمْ ،  
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرعى فيه ، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحسن . وجَعَجَعَ بهم أي أناخ بهم وأزهمهم الجعجعا . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يَجْعِجَما عند القرآن ولا يمازواه أي يقبلا عنده . وجَعَجَعَ البعير أي يرك واستنخخ ؛ وأنشد :

حتى أُنَخِّنَا عِزَّهُ فَجَعَجِجَا

وجَعَجَعَ بالماشية وجَعَجَجَهَا إذا حَبَسَهَا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نَحْلُ الدَّيَّارِ وَراءَ الدَّيَا  
ر ، ثم نَجْعَجِعُ بِهَا الْجُزُرَ

'نَجْعَجِجُهَا' : تخسيسها على مكروها . والجَعَجِجَاعُ : المتخسيس . والجَعَجِجَعَةُ : الحبس . والجَعَجِجَاعُ : مناخ السوء من حذب أو غيره . والجَعَجِجَعَةُ : القمود على غير طائفة . والجَعَجِجَعَةُ : التضيق على القريم في المطالبة . والجَعَجِجَعَةُ : التثريد بالقوم ، وجَعَجَجَ به : أزعجه . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جَعَجِجَعَ بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أزعجه وأخرجه ، وقال الأصمعي : يعني أخيسه ، وقال ابن الأعرابي : يعني ضيق عليه ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال الأصمعي : الجَعَجِجَعَةُ الحبس ، قال : وإنما أراد بقوله جَعَجِجَعَ بالحسين أي أخيسه ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

إذا جَعَجَعُوا بين الإناخة والحبس

والجَعَجِجَعَ والجَعَجِجَعَةُ : صوت الرحى ونحوها . وفي المثل : أَسْنَعُ جَعَجِجَعَةً ولا أرى طحناً ؛ يضرب

١ قوله « فأخذنا عليهم النح » هو هكذا في الأصل والنهابة .

للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعقل ، والذي يعد ولا يفعل . وتَجَعَجَعَ البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب أنثخته ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ  
بَذَمَاتِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعَجِعٌ

جمع : جَفَعَ الشيء جَفْعاً : قلبه ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقُلْنَا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جَفَعَهُ وجَعَفَهُ إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَذَ وجَذَبَ ، وروى بعضهم بيت جرير : وضيفُ بني عِقالٍ يُجَفِّعُ ، بالجيم ، أي يُضْرَعُ من الجوع ، ورواه بعضهم : يُجَفِّعُ ، بالخاء .

جمع : جَلَعَتِ المرأةُ ، بالكسر ، جَلَعاً ، فهي جَلِعةٌ وجالعةٌ ، وجَلَعَتِ وهي جالِعٌ وجالعت وهي 'مجالِع' كله إذا تركت الحياء وتكلت بالقيح ، وقيل إذا كانت متبرجة . وفي صفة امرأة : جَلِيعٌ على زوجها حصان من غيره ؛ الجَلِيعُ : التي لا تستر نفسها إذا خلعت مع زوجها ، والاسم الجلاعة ، وكذلك الرجل جَلِيعٌ وجالِعٌ . وجَلَعَتِ عن رأسها فَنَاعَهَا وخيارها وهي جالِعٌ : خلَعَتْه ؛ قال :

يَا قَوْمِ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَاراً  
جَالِعةً ، عن رأسها ، الحارِ

وقال الراجز :

جالِعةٌ نصفها وتَجَلِّحُ

أي تَتَكَشَّفُ ولا تَتَسَتَّرُ .

وانجَلَعَ الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعَيَّةَ :

وَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْجَلَعَ  
عُبُورُهَا عن فاصِلَاتٍ لم تَدَعُ

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثوبه وحلَّعَه بمعنى ، وقال أبو عمرو : الجالِعُ 'السافر' ، وقد جَلَعَتَ تَجْلَعُ جُلُوعاً ؛ وأنشد :

ومرّت علينا أمّ سفيانَ جالِعاً ،  
فلم تَرَ عيني مثلاً جالِعاً تمشي

وقيل : الجَلْعَةُ والجَلْعَةُ مَضْحَكُ الأَسنان ، والتَّجَالُعُ والمَجَالَعَةُ : التنازع والمُجَاوَبَةُ بالفحش عند القسمة أو الشرَب أو القمار من ذلك ؛ قال :

ولا فاحِشٌ عند الشرابِ 'مجالع

وأنشد :

أيدي 'مجالعٍ' تكفُ وتنهّد

قال الأزهري : وتُروى 'مخالعة' ، بالحاء ، وم 'المُقامِرُونَ' . وجَلَعَتِ المرأةُ : كَشَرَتْ عن أنيابها . والجَلَعَ : انْقِلَابُ غِطاءِ الشفة إلى الشارب ، وشفة جَلَعَاء . وجَلَعَتِ اللثةُ جَلْعاً ، وهي جَلَعَاء إذا انقلبت الشفة عنها حتى تَبْدُو ، وقيل : الجَلَعَ أن لا تنضمَّ الشفتان عند المنطِقِ بالباء والميم تَقْلِصُ العليا فيكون الكلامُ بالسفلى وأطرافِ التنايا العليا . ورجل أجْلَعُ : لا تنضم شفاه على أسنانه ، وامرأة جَلَعَاء ، وتقول منه : جَلِيعٌ فيه ، بالكسر ، جَلْعاً ، فهو جَلِيعٌ ، والأثنى جَلِيعَةٌ . وكان الأخفش الأصغر النحوي أجْلَعُ . وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام : كان أجْلَعُ فَرَجاً ؛ قال القتيبي : الأَجْلَعُ من الرجال الذي لا يزال يَبْدُو فَرَجُهُ وَيَتَكَشَّفُ إذا جلس ، والأَجْلَعُ : الذي لا تنضم شفاه ، وقيل : هو المُنْقَلِبُ الشفة ، وأصله الكَشْفُ . وانجَلَعَ الشيءُ أي اتكشف . وجَلَعَ الغلامُ عُرْلَتَه وقصَّعها إذا حَسَرها عن الحشفة جَلْعاً

وقصَّعاً . وجَلَعَ الثَّلْثَةُ : صَيَّرَ ورتَّبها خلف الحوق ، وغلّامٌ أجْلَعٌ .

والجَلْعَلَعُ : الجمل الشديدُ النفس . والجُلْعَلَعُ والجَلْعَلَعُ ، كلاهما : الجُعْلُ . والجَلْعَلَعَةُ : الخفساء ، وحكى كراع جبيع ذلك جَلْعَلَعُ ، بفتح الجيم واللامين ، وعندى أنه اسم للجمع . قال الأصمعي : كان عندنا رجل يأكل الطين فامتَحَطَ فخرج من أنفه جُلْعَلَعَةٌ نصفها طين ونصفها خنفساء قد خَلِطَ في أنفه ، قال شر : وليس في الكلام فُجْلَعَلَعٌ . وقال ابن بري : الجَلْعَلَعُ الضَّبُّ ، قال : والجُلْعَلَعُ ، بضم الجيم ، خنفساء نصفها طين . وقال ابن الأعرابي : الجَلْعَمُ القليل الحياء ، والميم زائدة .

جلعع : الجَلْعَنَعُ : المَن ، أكثر ما توصف به الإناث . وخطب رجلٌ امرأةً إلى نفسها ، وكانت امرأةً بَرَزَةً قد انكشفت وجهها ورأسكت ، فقالت : إن سألت عني بني فلان أنيئت عني بما يسُرُّك ، وبني فلان يَنْسِيُونَك بما يُزِيدُكَ في رَغْبَةٍ ، وعند بني فلان مني خُبْرٌ ، فقال الرجل : وما عِلْمُ هؤلاء بك ؟ فقالت : في كلِّ قد نكحت ، قال : يا ابنة أمّ ، أراكِ جَلْعَنَعَةً قد خَزَمَتْها الخَزائِمُ ! قالت : كلا ولكني جَوَّالَةٌ بالرجل عَنْتَرِيْسٌ . والجَلْعَنَعُ من الإبل : الغليظُ التامُ الشديد ، والأثنى بالهاء ؛ قال : أين الشظاظان وأين المِرْبَعَةُ ؟ وأين وَسْقُ الناقةِ الجَلْعَنَعَةُ ؟

على أن الجَلْعَنَعَةَ هنا قد تكون المِسِنَّةُ ، وقد قيل : ناقة جَلْعَنَعٌ ، بغير هاء . الأزهري : ناقة جَلْعَنَعَةٌ قد أسنَّت وفيها بقية ، واستشهد بهذا الرجز . والجَلْعَنَعَةُ من النوق : الجسيمة وهي الواسعة



الجوف النامة ؛ وأنشد :

جَلَنَفَعٌ تَشْتَقُّ عَلَى الْمَطَايَا ،  
إِذَا مَا اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجلَنَفَعَ أي غَلِظَ . والجلَنَفَعُ : الضَّخْمُ  
الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَّا الْقَرَأَ فَمَضَبَرٌ  
مِنْهَا ، وَأَمَّا كَفَتْهَا فَجَلَنَفَعٌ

وقيل : الجَلَنَفَعُ الواسع الجوفِ التام ، وقيل :  
الجلَنَفَعُ الجسم الضخم الغليظ ، إن كان سحاً أو  
غير سح . وليَّةُ جَلَنَفَعَةٍ كثيرة اللحم ، وقيل :  
إنما هو على التشبيه ، وأرى أن كراعاً قد حكى القاف  
مكان الفاء في الجلفع ، قال ابن سيده : ولست منه  
على ثقة .

جلفع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كراعاً  
حكى القاف مكان الفاء في الجلفع ، قال : ولست  
منه على ثقة .

جمع : جَمَعَ الشيء عن قَرَرَةٍ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وَجَمَعَهُ  
وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وهي مضارعة ، وكذلك  
تَجَمَّعَ وَاسْتَجَمَعَ . والمجموع : الذي جُمِعَ من هنا  
وهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد . واستجمع السيل :  
اجتمع من كل موضع . وجَمَعْتُ الشيء إذا جِئْتُ بِهِ  
من هنا وهناك . وتَجَمَّعَ القوم : اجتمعوا أيضاً من  
هنا وهناك . وَمُنْجَمُ الْبَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا وَمُخْتَلَفُهَا ؛  
قال محمد بن سَعَادٍ الضَّبِّي :

فِي فِتْنَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ الْ-  
بَيْدَاءُ ، لَمْ يَلْمَعُوا وَلَمْ يَخِيَمُوا

أَرَادَ وَلَمْ يَخِيَمُوا ، فَحُذِفَ وَلَمْ يَخْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي

من شأنها أَنْ تَرُدَّ الْمُحْذُوفَ هُنَا ، وَهَذَا لَا يُوْجِبُهُ  
الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ هُوَ شَاذٌ ؛ وَرَجُلٌ يَجْمَعُ وَجَمَاعٌ .  
وَالْجَمْعُ : اسْمُ لَجَاعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ : مُصَدَّرُ  
قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَالْجَمْعُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَجَمَعُهُ  
جُمُوعٌ . وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمُوعُ وَالْمَجْمُوعَةُ ؛  
كَالْجَمْعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا  
جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حَتَّى أَيْلَغَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ،  
وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنِي أَنَّهُ سُدَّ فِي بَابِ  
فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا سُدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ  
الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَالْمَوْضِعُ يَجْمَعُ  
وَمَجْمَعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٌ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ ؛  
يَجْتَمِعُونَ . وَالْمَجْمَعُ : يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ وَالْمَوْضِعِ  
الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ  
يَجْمَعُ بَيْنَ عُنُقِي وَكَفَيْ أَيِّ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ،  
وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقَاهُمَا . وَيُقَالُ : أَأَدَامَ  
اللَّهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمَا كَمَا تَقُولُ أَأَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا  
بَيْنَكُمَا .

وَأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا كَانُوا  
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ؛ قَالَ  
الرَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ  
نَبِيٍّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ  
نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهَائِهَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ لَمْ يَذْهَبُوا  
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ  
جَوَامِعَ الْكَلَامِ ؛ مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجَازِ  
وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُرِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ يَعْنِي  
الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ

فِيهِ حَطَّانٌ ، وَالْجَيْمُ مَقْتُوحَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ أَيْ كَسَمَهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيَةِ . وَالْجَمِيعُ : الْجَيْشُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،  
لَا يَهْتُونُ بِإِذْعَاقِ الشُّلَلِ

وَالْجَمِيعُ : الْحَيُّ الْمَجْتَمِعُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَرَيْتُ ، وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا  
مِنْهَا ، فَفُودِرَ نُؤْيُهَا وَثُمَّامُهَا

وَأَبْلَ جَسَاعَةٍ : مُجْتَمِعَةٍ ؛ قَالَ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبْرِيلَ جَسَاعَةٍ ،  
مَشْرَبُهَا الْحَيَّةُ أَوْ ثَقَاعَةُ

وَالْمَجْتَمِعَةُ : بِمَجْلِسِ الْاجْتِمَاعِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرَرًا وَبُرْقَعًا ،  
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْتَمَعَةٍ ، لَوَاءُ

وَالْمَجْتَمِعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ . وَالْمَجْتَمِعَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ وَهِيَ الْمَجَامِعُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَاتَ لِي نَيْسَبٌ خَلَّ خَادِعُ ،  
وَعَثَ النَّهَاضُ ، قَاطِعُ الْمَجَامِعِ  
بِالْأَمِّ أَحْيَانًا وَبِالْمُشَايِعِ

الْمُشَايِعُ : الدَّلِيلُ الَّذِي يَنَادِي إِلَى الطَّرِيقِ يَدْعُو إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي أَيْ لَبِسْتُ الثِّيَابَ الَّتِي يُبْرَزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذَّرْعِ وَالْحِمَارِ . وَجَمَعْتُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ : لَبِسْتُ الذَّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْحِمَارَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلجَارِيَةِ إِذَا سَبَّحَتْ « يَكْنَى بِهِ عَنْ سِنِ الْاسْتَوَاءِ . وَالْجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَثْرَتُهُ .

فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : خَذِ الْعَقْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ . وَفِي صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدَّعَاءِ ؛ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَعْرَاضُ الصَّالِحَةُ وَالْمَقَاصِدُ الصَّحِيحَةُ أَوْ تَجْمَعُ النَّشَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآدَابُ الْمَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ أَفَرَرْتَنِي سُورَةُ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زَلَزَلَتْ ، أَيْ أَنهَا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : انْتَقَى اللَّهُ فِيمَا تَعَلَّمَ ، الْجَمَاعَ مَا جَمَعَ عَدَدًا أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِمَاتٌ . وَفِي أَسَاءَةِ اللَّهِ الْحَسَى : الْجَامِعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَنَائِلَاتِ وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً ،  
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَبَالَغَ بِالْخِلَاقِ الْمَاءِ وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَقَلْبَتِ . وَاسْتَوَاحَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَمِ أَيْ « مُجْتَمِعَ السَّلَاحِ . وَالْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمُنْتَرِقِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَادٍ وَهُوَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

فَقَدْ نَزَّكَ مِنْ نَفْسٍ مَشَاعِرٍ ، فَلَمَّا نَتَيْ  
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا ، وَأَنْتَ جَمِيعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُ سَهْمٌ جَمَعَ أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ

١ قوله « فقد نزلت الخ » نسبة المؤلف في مادة شمع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ .

بعد الأربعين . ورجل جميع الرأي ومُجْتَمِعُهُ :  
شديده ليس بمنْتَشِرِه .

والمسجد الجامع : الذي يجمع أهله ، نعت له لأنه  
علامة للاجتماع ، وقد يُضاف ، وأنكره بعضهم ، وإن  
ثبت قلت : مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق  
اليقين وحق اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق  
الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا  
على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضيف  
الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ كما قال الشاعر :

فقلت : انتجوا عنها نجا الجلد ، إنه  
مَيْرُضِيكُمَا منها سَنَامٌ وغَارِبُهُ

فأضاف النجا وهو الجلد إلى الجلد لما اختلف اللفظان ،  
وروى الأزهري عن الليث قال : ولا يقال مسجد  
الجامع ، ثم قال الأزهري : النحويون أجازوا جميعاً  
ما أنكره الليث ، والعرب تُضيف الشيء إلى نفسه  
وإلى نَعْتِه إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى : وذلك  
دين القَيْسَةِ ؛ ومعنى الدين المِلَّةُ كأنه قال وذلك  
دين المِلَّةِ القَيْسَةِ ، وكما قال تعالى : وَعَدَ الصِّدِّيقُ  
ووعده الحق ، قال : وما علمت أحداً من النحويين أبى  
إجازته غير الليث ، قال : وإنما هو الوعد الصِّدِّيقُ  
والمسجد الجامع والصلاة الأولى .

وجُمَاعٌ كل شيء : مُجْتَمِعٌ خَلْقُهُ . وجُمَاعٌ جَسَدُ  
الإنسان : رأسه . وجُمَاعُ الشَّرِّ : تَجَمُّعُ بُرَاعِيهِ  
في موضع واحد على حمله ؛ وقال ذو الرمة :

ورأس كَجُمَاعِ الثَّرِيَا ، ومِشْفَرٍ  
كسَيْتِ الْيَابِي ، قِدْهُ لم يُجْرَدِ

وجُمَاعُ الثَّرِيَا : مُجْتَمِعُهَا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ذر : ولا جِمَاعَ لنا فيما بَعْدُ أي لا  
اجتماع لنا . وجِمَاعُ الشيء : جَمْعُهُ ، تقول : جِمَاعُ  
الحبَاءِ الْأَخْيَةِ 'لأنَّ الْجِمَاعَ ما جَمَعَ عِدَدًا . يقال :  
الْحَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ أي تَجَمُّعُهُ وَمِظْطَنُّهُ . وقال  
الحسين ، رضي الله عنه : اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الَّتِي  
جِمَاعُهَا الضَّلَالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ ؛ وكذلك الجميع ،  
إلا أنه اسم لازم .

والرجل الْمُجْتَمِعُ : الذي بَلَغَ أَشَدَّهُ ولا يقال ذلك  
للنساء . واجْتَمَعَ الرَّجُلُ : اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ  
شَبَابِهِ ، ولا يقال ذلك للجارية . ويقال للرجل إذا  
اتصلت لحيته : مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ بعد ذلك ؛ وأنشد  
أبو عبيد :

قد سَادَ وهو فَتَى ، حتى إذا بَلَغَتْ  
أَشَدُّهُ ، وعلا في الْأَمْرِ واجْتَمَعَا

ورجل جميع : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وفي حديث  
الحسن ، رضي الله عنه : أنه سمع أنس بن مالك ،  
رضي الله عنه ، وهو يومئذ جميع أي مُجْتَمِعُ  
الْخَلْقِ قَوِيٌّ لم يَنْزَمْ ولم يَضَعُفْ ، والضير راجع  
إلى أنس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان إذا  
مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قوي الأعضاء  
غير مُسْتَرَخٍ في المَشْيِ . وفي الحديث : إن خَلَقَ  
أَحَدُكُمْ يُجَمِّعُ في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة  
إذا وَقَعَتْ في الرحم فأَرَادَ الله أن يَخْلُقَ منها بشراً  
طارت في جسم المرأة تحت كل طُفْرٍ وشعر ثم مَكَثَتْ  
أربعين ليلة ثم تَنَزَّلَ دَمًا في الرحم ، فذلك جَمْعُهَا ،  
ويجوز أن يريد بالجمع مَكَثَتْ النطفة بالرحم أربعين  
يوماً تَخْتَمِرُ فيها حتى تنبأ للخلق والتصوير ثم تُخَلَّقُ

١ قوله « الحسين » في النباية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النباية :  
فان جماعها .

ونَهَبَ كَجَمَاعِ الثَّرِيَا ، حَوَيْتُهُ  
غَشَاشًا بِمُجْتَابِ الصَّفَاقَيْنِ خَفِيقِ

وما فَعَلْتَ في ذاكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا ،  
تَقَلَّبَ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا

وَجُمُوعَةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ : صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُوعَةً مِنْ  
حَصَى الْمَسْجِدِ ؛ الْجُمُوعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ . يُقَالُ : أُعْطِنِي  
جُمُوعَةً مِنْ تَمَرٍ ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُ فَلَانًا  
يَجْمَعُ ثِيَابَهُ . وَأَمُرُ بَنِي فَلَانٍ يَجْمَعُ وَجُمُوعٌ ، بِالضَّمِّ  
وَالْكَسْرِ ، فَلَا تُفْشَوهُ أَيْ مُجْتَمِعٌ . فَلَا تُفَرِّقُوهُ بِالْإِظْهَارِ ،

يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ ، وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ  
فَقَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ ؛ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ  
وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَسَرَ الْكِسَائِي الْجِمْعَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ  
مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ يَجْمُوعُ فِيهَا غَيْرُ مُفَصَّلٍ عَنْهَا مِنْ حَمْلٍ  
أَوْ بَكَارَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ يَجْمَعُ أَنْ تَمُوتَ  
وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا امْرَأَةٌ  
مَاتَتْ يَجْمَعُ لَمْ تَطْلُتْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ  
الْبَكَارَةُ . الْكِسَائِي : مَا جَمَعَتْ بِامْرَأَةِ فَطَرْتُهَا ؛ يَرِيدُ مَا بَنَيْتُ .  
وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ مِنْ يَجْمَعُ وَجُمُوعٌ أَيُّ بَكَارَةٍ لَمْ يَقْتَضِهَا .  
قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ لِلْعَامِلِ : أَصْلَحَ  
اللهُ الْأَمِيرُ ! إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ وَجُمُوعٌ أَيُّ عَذْرَاءٍ لَمْ  
يَقْتَضِ . وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ وَجُمُوعٌ أَيُّ مَاتَتْ وَلَدُهَا  
فِي بَطْنِهَا ، وَهِيَ يَجْمَعُ وَجُمُوعٌ أَيُّ مُثْقَلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :  
مَاتَتِ النِّسَاءُ بِاجْتِمَاعٍ ، وَالْوَحْدَةُ يَجْمَعُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَا خِصًّا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَا خِصًّا .  
وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا  
قِيلَ : طَلَّقْتُ يَجْمَعُ أَيُّ طَلَّقْتُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ . وَنَاقَةٌ  
يَجْمَعُ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ :

وَرَدَّاهُ فِي بَحْرَى سُهَيْلٍ بَيَانِيَا ،  
بِصَغَرِ الْبُرَى ، مَا بَيْنَ جُمُوعٍ وَخَادِجِ

فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعَ الثَّرِيَا ، وَقَدْ يَكُونُ جَمَاعَ الثَّرِيَا  
الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثَّرِيَا ، وَهُوَ مَطَرُ الْوَسْبِيِّ ،  
يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وَكَلَّاهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ فَسَرَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجَمَاعُ : أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :  
هُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسَدِ  
السُّلَمِيِّ يَصِفُ الْحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ، وَلَنَا غَايَةٌ ،  
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ؛ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ وَالْقَبَائِلُ الْأَنْحَادُ ؛ الْجَمَاعُ ،  
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمِعٌ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَنْشَأَ  
النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ  
الْمُخْتَلَفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْتَاعِ وَالْأَوْشَابِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : كَانَ فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جَمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَّةَ  
أَيُّ جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ . وَامْرَأَةُ جَمَاعٍ :  
قَصِيرَةٌ . وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
جَمَاعٌ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّهْرُ يَجْمَعُ وَجُمُوعٌ أَيُّ أَجْمَعَ . وَضَرْبُهُ  
بِحَجَرٍ يَجْمَعُ الْكَفَّ وَجُمُوعُهَا أَيُّ مِلَّتُهَا . وَجُمُوعُ  
الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وَهُوَ حِينَ تَقْتَضِيهَا . يُقَالُ : ضَرْبُهُ  
بِاجْتِمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرْبُهُ يَجْمَعُ كَتْفِي ،  
بِضَمِّ الْجِمْعِ ، وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جَمْعَ الْكَفِّ  
كَأَنَّهُ يَقُولُ مِلَّةَ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبِوَّةِ  
كَأَنَّهُ يَجْمَعُ ، يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكَفِّ ، وَهُوَ أَنَّ تَجْمَعُ  
الْأَصَابِعَ وَتَقْضِيهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ بِقُبْضَةِ مِلَّةٍ جُمُوعِهِ ؛  
وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ صُبْحِ الْأَسَدِيِّ :

يَا لَيْتَ بَعْلُكَ قَدْ عَدَا  
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أَرَادَ وَحَامِلًا رُمَحًا لِأَنَّ الرَّمْحَ لَا يُتَقَلَّدُ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : الإِجْمَاعُ ' الإِعْدَادُ وَالْعَزِيمَةُ ' عَلَى الْأَمْرِ ، قَالَ :  
وَنَصَبُ شُرَكَاءِكُمْ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْبِعُوا  
أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الَّذِي قَالَه  
الْفَرَّاءُ غَلَطَ فِي إِضْرَارِهِ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلَامَ  
لَا فَائِدَةَ لَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُجْمِعُونَ  
أَمْرَهُمْ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، وَإِذَا  
كَانَ الدَّعَاءُ لغير شيءٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْوَاوُ مَعْنَى  
مَعَ كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وَقَصَلَيْهَا لِرَضْعِهَا ؛  
الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ مَعَ فَصِيلِهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ  
فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ بِأَلْفٍ مَوْصُولَةً فَإِنَّهُ يَعْطَفُ  
شُرَكَاءَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ  
مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أُرِدْتَ جَمْعَ الْمُشْتَرِقِ  
قُلْتَ : جَمِعتُ الْقَوْمَ ، فَهَمْ مَجْمُوعُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ ، قَالَ : وَإِذَا أُرِدْتَ كَسْبَ  
الْمَالِ قُلْتَ : جَمِعتُ الْمَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : الَّذِي جَمَعَ  
مَالًا وَعَدَّدَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مَالًا ، بِالْتَخْفِيفِ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَجْبِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْشُوا  
صَفًّا ، قَالَ : الإِجْمَاعُ ' الإِحْكَامُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ' ،  
تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَأَجْمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ ؛ قَالَ :  
وَمَنْ قَرَأَ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ، فَمَعْنَاهُ لَا تَدْعُوا شَيْئًا  
مِنْ كَيْدِكُمْ إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يُجْمِعِ  
الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ؛ الإِجْمَاعُ ' إِحْكَامُ  
النِّيةِ وَالْعَزِيمَةُ ' ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ  
عَلَيْهِ مَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَجْمَعْتُ  
صِدْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ : مَا لَمْ أُجْمِعْ  
مُكْنًى أَيْ مَا لَمْ أَعَزِّمْ عَلَى الْإِقَامَةِ . وَأَجْمَعَ أَمْرَهُ

وَالْحَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَأَمْرَأَةٌ جَامِعَةٌ : فِي  
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ . وَدَابَّةُ  
جَامِعٌ : تَصْلَحُ لِلسَّرِجِ وَالْإِكْفِ .

وَالْجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ التَّمْرُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ النَّوَى .

وَجَامِعُهَا ' مُجَامَعَةٌ ' وَجِياعًا : نَكْحَاهَا . وَالْمُجَامَعَةُ  
وَالْجِياعُ : كُنَايَةُ عَنِ النِّكَاحِ . وَجَامِعُهُ عَلَى الْأَمْرِ :  
مَالُهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَقِدْرٌ جِياعٌ ' وَجَامِعَةٌ ' : عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
تَجْمَعُ الْجَزُورُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرَامِ الْجِياعُ  
ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمِشْكَلَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جِياعٌ ' لِبَنِي فُلَانٍ  
إِذَا كَانُوا يَأْوُنُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُودَدِهِ كَمَا يُقَالُ ' مَرْبُ ' .  
لَهُمْ .

وَأَسْتَجْمَعُ الْبَقْلُ إِذَا بَيَّسَ كُلَّهُ . وَأَسْتَجْمَعُ الْوَادِي  
إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالٌ . وَأَسْتَجْمَعُ الْقَوْمَ إِذَا  
ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَمَا يَسْتَجْمَعُ الْوَادِي  
بِالسَّيْلِ .

وَجَمَعَ أَمْرَهُ وَأَجْمَعَهُ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ  
جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ، وَالْأَمْرُ ' مُجْمَعٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْمَعَ  
أَمْرَكَ وَلَا تَدْعُهُ مُنْتَشِرًا ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

تَهْلُ وَتَسْعَى بِالصَّابِيحِ وَسَطَهَا ،  
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ

وَقَالَ آخَرُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ ،  
هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا ، وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ؛ أَيْ وَادْعُوا  
شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا  
يُقَالُ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي إِنَّمَا يُقَالُ جَمِعتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً ، قال : وتفرقه  
أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا ،  
فلما عزم على أمر يحكم أجمعه أي جعله جمعاً ؛ قال :  
وكذلك يقال أجمعتُ التَّهْبَ ، والتَّهْبُ : لابلُ  
القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في  
مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ، ثم  
طردوها وسافوها ، فإذا اجتمعت قيل : أجمعوها ؛  
وأشد لأبي ذؤيب يصف حُمراً :

فكانها بالجزع ، بين ثبايع  
وأولات ذي العرجاء ، تهبٌ مُجمَعٌ

قال : وبعضهم يقول جمعتُ أمري . والجمعُ  
أن تجتمع شيئاً إلى شيء . والإجماعُ : أن تجتمع  
الشيء المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً  
ولم يكد يتفرق كالرأي المغزوم عليه المنضى ؛  
وقيل في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعتُ الهواجرُ كُلَّ رَجْعٍ  
من الأجنادِ والدائمِ البناءِ

أجمعت أي يلبست ، والرجعُ : الغديرُ . والبناءُ :  
السهلُ . وأجمعتُ الإبلُ : سقتها جميعاً . وأجمعتُ  
الأرضُ سائلةً وأجمعَ المطرُ الأرضَ إذا سالَ وغابها  
وجهاذها كلها . وقلاةٌ مُجمِعةٌ ومُجمِعةٌ : يجتمع  
فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها  
هي التي تجتمعهم . وجمُعةٌ من تمر أي قبضة منه .

وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا نودِيَ للصلاة من  
يوم الجمعة ؛ خفوها الأعش وثقلها عاصم وأهل  
الحجاز ، والأصل فيها التخفيفُ جمُعةٌ ، فمن ثقل  
أتبع الضمة الضمة ، ومن خفف فعلى الأصل ، والقرءاء  
قرووها بالثقل ، ويقال يوم الجمعة لغة بني عُقِيلٍ

ولو قرئ بها كان صواباً ، قال : والذين قالوا  
الجمُعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجتمع الناس كما  
يقال رجل مُهْمَزَةٌ لَمَزَةٌ ضَحْكَةٌ ، وهو الجمُعة  
والجمُعة والجمُعة ، وهو يوم العروبة ، سمي  
بذلك لاجتماع الناس فيه ، ويجمع على جمُعات  
وجُمُع ، وقيل : الجمُعة على تخفيف الجمُعة والجمُعة  
لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا : رجل لُغْنَةٌ بكثير  
لعن الناس ، ورجل ضَحْكَةٌ يكثر الضحك . وزعم  
ثعلب أن أول من ساء به كعب بن لؤي جد سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال له  
العروبة ، وذكر السهيلي في الروض الأنف أن  
كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة ، ولم  
تسم العروبة الجمُعة إلا مُذ جاء الإسلام ، وهو أول  
من ساءها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في هذا  
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعت النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده وبأمرهم باتباعه ،  
صلى الله عليه وسلم ، والإيمان به ، وينشد في هذا  
آياتاً منها :

يا ليتني شاهدتُ قَعْوَاءَ دَعْوَتِهِ ،  
إذا قُرِيشٌ تَبَعَتِي الحَقَّ خِذْ لَنَا

وفي الحديث : أولُ جمُعةٍ مُجمِعتٍ بالمدينة ؛  
مُجمِعت بالتشديد أي صُلِّيت . وفي حديث معاذ :  
أنه وجد أهل مكة يُجمِعُونَ في الحِجْرِ فهاهم عن  
ذلك ؛ يُجمِعُونَ أي يصلون صلاة الجمعة وإنما فهاهم  
عنه لأنهم كانوا يَسْتَظِلُّونَ بِنَبِيِّ الحِجْرِ قبل أن تزول  
الشمس فهاهم لتقدمهم في الوقت . وروي عن ابن  
عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : إنما سمي يوم الجمعة  
لأن الله تعالى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدم ، صلى الله عليه وسلم ،  
نبينا وعليه وسلم . وقال أقوام : إنما سميت الجمعة في

الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد . وقال ثعلب :  
لما سمي يوم الجمعة لأن قريشاً كانت تجتمع إلى قُصَيٍّ  
في دار الندوة . قال الليثاني : كان أبو زياداً ... وأبو  
الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيؤحدان  
ويؤثثان ، وكانا يقولان : مضى السبت بما فيه ومضى  
الأحد بما فيه فيؤحدان ويؤثثان ، واختلفا فيما  
بعد هذا ، فكان أبو زياد يقول : مضى الاثنين بما  
فيه ، ومضى الثلاثاء بما فيه ، وكذلك الأربعاء والخميس ،  
قال : وكان أبو الجراح يقول : مضى الاثنين بما فيها ،  
ومضى الثلاثاء بما فيها ، ومضى الأربعاء بما فيها ،  
ومضى الخميس بما فيها ، فيجمع ويؤثث فيخرج ذلك  
مُخرج العدد . وجمع الناس 'تجميعاً' : شهدوا  
الجمعة وقصّوا الصلاة فيها . وجمع فلان مالا  
وعُدّه . واستأجر الأجير 'مُجامعة' وجميعاً ؛ عن  
الليثاني : كل جمعة يكره . وحكى ثعلب عن ابن  
الأعرابي : لآنك 'جميعاً' ، يفتح الميم ، أي من يصوم  
الجمعة وحده . ويوم الجمعة : يوم القيامة .  
وجمع : 'المزْدَلِفَةُ' معرفة كمرقات ؛ قال أبو  
ذؤيب :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَيْمَنِي ،  
فَأَصْبَحَ رَادًّا يَنْتَعِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ .

ويروى : ثم قمّ إلى مئسى . وسيت المزْدَلِفَةُ  
بذلك لاجتماع الناس بها . وفي حديث ابن عباس ،  
رضي الله عنهما : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
في الثقل من جمعٍ بليل ؛ جمعٌ علم للمزْدَلِفَةِ ، سميت  
بذلك لأن آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها .  
وتقول : استجمع السيل واستجمعت للمرأة  
أمره . ويقال للمستجيش : استجمع كلَّ مجتمعٍ .

١ كذا يابض بالأمل .

واستجمع الفرس 'جرباً' : تكشّش له ؛ قال يصف  
سراباً :

وَمُسْتَجْمَعٌ جَرِبِيًّا ، وَلَيْسَ بِيَارِحٍ ،  
تُبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمِتَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وسواعده : تجاري الماء .

والجمعاء : الناقة الكافّة المهرّمة . ويقال : أقيمت  
عنده قنطرة جمعاء ليلة جمعاء .

والجامعة : الغل ؛ لأنها تجمعُ الدين إلى العنق ؛  
قال :

وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعُ

وأجمع الناقة وبها : صرّ أخلافها جمع ، وكذلك  
أكشّسها . وجمعت الدجاجة 'تجميعاً' إذا  
جمعت بيضها في بطنها . وأرض 'مجمعة' : جدب  
لا تفرّق فيها الرّكاب لرعي . والجامع : البطن ،  
يمانية . والجمع : الدّقل . يقال : ما أكثر  
الجمع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا  
يعرف اسمه . وفي الحديث : أنه أتيت بتمر جنب  
فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : إنا لناخذ الصاع  
من هذا بالصاعين ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم : فلا تقبلوا ، بيع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم  
جنبياً . قال الأصمعي : كلّ لون من النخل لا يعرف  
اسمه فهو جمع . يقال : قد كثّر الجمع في أرض فلان  
لنخل يخرج من النوى ، وقيل : الجمع تمر مختلط من  
أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما 'يختلط' إلا  
لردائه .

والجمعاء من البهائم : التي لم يذهب من بدنها شيء .  
وفي الحديث : كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي  
سليمة من العيوب 'مجموعة' الأعضاء كاملتها فلا جدع  
بها ولا كي .

وأولاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْتَمِعٌ

وَجَمِيعٌ : يؤكد به ، يقال : جاؤا جميعاً كلهم .  
وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست  
بصفة ولكنه يُسَمَّى به ما قبله من الأسماء ويُجَرَى على  
إعرابه ، فلذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه  
ليس بصفة قولهم أَجْمَعُونَ ، فلو كان صفة لم يَسَلَمَ  
جَمْعُهُ وَلَكِنْ مُكَسَّرٌ ، والأثنى جَمْعَاءُ ، وكلاهما  
معرفة لا يَنْكُرُ عند سيوبه ، وأما ثعلب فحكى فيها  
التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبنى القصرُ  
أَجْمَعُ وأَجْمَعُ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على  
الحال ، والْجَمْعُ جَمْعٌ ، معدول عن جَمْعَاوَاتٍ أو  
جَمَاعَتِي ، ولا يكون معدولاً عن جَمْعٍ لأن أَجْمَعُ  
ليس بوصف فيكون كأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، قال أبو علي :  
باب أَجْمَعٍ وَجَمْعَاءُ وَأَكْتَعٍ وَكُنْعَاءُ وَمَا يَتَّبِعُ  
ذلك من بقيته إنما هو اتفاق وتَوَارُؤٌ وقع في اللغة  
على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أَفْعَلٍ وَقَعْلَاءُ  
إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكراتٍ  
نحو أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءٍ وَأَصْفَرٍ وَصَفْرَاءٍ ، وهذا ونحوه  
صفاتٌ نكراتٌ ، فأما أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ فاسمان  
مَعْرِفَتَانِ ليسا بصفتين فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه  
الكلمة المؤكدة بها . ويقال : لك هذا المال أَجْمَعُ  
ولك هذه الحِنْطَةُ جَمْعَاءُ . وفي الصحاح : وَجَمِعُ  
جَمْعٌ جُمِعَتْهُ وَجَمِعُ جَمْعَاءُ في تأكيد المؤنث ،  
تقول : رأيت النسوة جَمِيعٌ ، غير منون ولا مصروف ،

فَلْيَتَّخِذُوا مِنِّي زِينَتِي يَوْمَ الْعِيدِ فَخَرُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا  
بَآجَعْتُمُوهُمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ، لَعَلَّكُمْ تَجِدُوا لَكُمْ دُونَ الْبَحْرِ  
سَبِيلًا

وَمُجَمَّعٌ : لَقِبَ قُصَيٌّ بَنَ كِلَابٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ  
جَمَعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ وَأَتَرَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ السُّدُورَةِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمْ : قُضِيَ كَان يُدْعَى مُجْمَعًا ،  
بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ

وَجَامِعٌ وَجَمَاعٌ : اسْمَانِ . وَالْجَمِيعِيُّ : مَوْضِعٌ .  
جَنْدَعٌ : جَنْادِعُ الْحَمْرِ : مَا تَرَأَى مِنْهَا عِنْدَ الْمَرْجِ .  
وَالْجُنْدُعُ : جُنْدَبٌ أَسْوَدٌ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ وَهُوَ  
أَضْعَفُ الْجَنَادِبِ ، وَكُلُّ جُنْدَبٍ يُوْكَلُ إِلَّا الْجُنْدُعُ .  
وَقَالَ أَبُو حَنَفَةَ : الْجُنْدُعُ جَنْدَبٌ صَغِيرٌ . وَجَنْادِعُ



والجنداع : الدواهي . وجندع : اسم . والجنداع أيضاً : الأحشاء .

جوع : الجوع : اسم للمخمصة ، وهو تقيض الشبع ، والفعل جاع يجوع جوعاً وجوعةً ومجاعةً ، فهو جائع وجوعان ، والمرأة جوعى ، والجمع جوعى وجيع وجوع وجوعى ؛ قال :

بادرتُ طَبَخَتْهَا لِرَهْطٍ جِيعٌ

شبهوا باب جيع يباب عيصي قلبه بعضهم ، وقد أجاعه وجوعه ؛ قال :

كان الجند ، وهو فينا الزمليق ،

مَجُوعَ البطنِ كِلاني الخلق

وقال :

أجاع الله من أشبعنوه !  
وأشبع من يحوزكم أجياعاً

والمجاعة والمجوعة والمجوعة ، بتسكين الجيم : عام الجوع . وفي حديث الرضاع : لما الرضاعة من المجاعة ، المجاعة مفعلة من الجوع أي أن الذي يحزم من الرضاع لما هو الذي يرضع من جوعه ، وهو الطفل ، يعني أن الكبير إذا رضع امرأة لا يحزم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها من الجوع ، وقالوا : إن للعلم إضاعة وهجنة وآفة ونكد واستجاعة ؛ لإضاعته : وضعك إياه في غير أهله ، واستجاعته : أن لا تشبع منه ، ونكده : الكذب فيه ، وآفته : اللسان ، وهجنه : إضاعته . والعرب تقول : جعت إلى لِقائِكَ وعطشت إلى لِقائِكَ ؛ قال ابن سيده : وجاع إلى لقائه اشتهاه كعطش على المثل . وفي الدعاء : جوعاً له ونوعاً ! ولا يقدّم الآخر قبل الأول لأنه تأكيد له ؛ قال

الضَّبَّ : دوابٌ أصغرُ من القِرْدان تكون عند جحره ، فإذا بدت هي علم أن الضبَّ خارجٌ فيقال حينئذٍ : بدت جنادعُه . وقيل : يخرج من إذا دنا الحافر من قعر الجحر ، قال الجوهري : تكون في جحره البرابيع والضباب . ويقال للسرير المنتظر هلاكه : ظهرت جنادعُه والله جادعُه ؛ وقال ثعلب : يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى . الأصمعي : من أمثلهم : جاءت جنادعُه ، يعني حوادث الدهر وأوائله شره . ويقال : رأيت جنادع الشر أي أوائله ، الواحدة جندعة وهو ما كذب من الشر ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي :

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا ،

وإن بلغتني من أذاه الجنداع

والجندعة من الرجال : الذي لا خير فيه ولا غناء عنده ، بالهاء ؛ عن كراع ؛ أنشد سيبويه للراعي :

يحمي نمري عليه مهابة

جبيح ، إذا كان اللثام جنادعاً

ويقال : القوم جنادع إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم ، يقول الراعي : إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جبيح . وجندع وذات الجنداع جميعاً : الداهية ، والنون زائدة . ورجل جندع : قصير ؛ وأنشد الأزهري :

تمهجروا ، وأيشا تمهجر ،

وهم بنو العبد اللثيم الغضفر

ما غرهم بالأسد الغضفر ،

بني استيها ، والجندع الزبندر

اللبث : جندع وجنداع الآفات . وفي الحديث : لني أخاف عليكم الجنداع أي الآفات والبلايا .

سيويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وجائعٌ نائعٌ : إنشباع مثله . وفلان جائعٌ القِدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأةٌ جائعةٌ الوِشاحُ إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إقفار الحَيِّ . والجَوْعَةُ : المرأةُ الواحدة من الجَوْعِ ؛ وأجاعه وجَوَّعه . وفي المثل : أَجِعْ كَلْبَكَ يَنْبَغِكَ . وتَجَوَّعَ أي تَعَمَّدَ الجَوْعَ . ويقال : تَوَحَّشَ للدَّواءِ وتَجَوَّعَ للدَّواءِ أي لا تَسْتَوِفِ الطعامَ . ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبداً إلا تَرَى أَنَّهُ جائعٌ ؛ قال أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء .  
وربيعةُ الجوعِ : أَبُو حَيٍّ من تميم ، وهو ربيعةُ ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

### فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ، ورأيتُ في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو إسحق النخعي مِمَّنْ أَنَا عمرو قال : الحَفْجَةُ زَجْرٌ للكِبشِ مثل الحَأْحَاطَةِ ، وهذا صح عنه ، قال : وَأَحْسَبُهُ التَّبَسُّ عَلَيْهِ لِقُرْبِ تَخْرُجِ الهِزَةِ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ حَأْحَأَ ، فَظَاهِرٌ عَيْنًا وَهَذَا شَائِقٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْمَعْ الْحَاءُ مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ؛ قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لِأَنِّي عَمَرْتُ ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ : الْحَأْحَاطَةُ وَزَنَ الْحَفْجَةُ أَنَّ قَوْلَ لِّلْكَبْشِ حَأْحَأَ زَجْرٌ ، وَمَنْ رَسَمَ أَيْ عَمَرُو فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ يُمَثِّلُ الْهِزَةَ بِالْعَيْنِ أَبَدًا .

### فصل الغاء

خبيع : خَبَعَ الصَّبِيَّ خُبُوعًا : انْقَطَعَ نَفْسُهُ وَفُتِحَ مِنَ الْبُكَاءِ . وَخَبَعَ فِي الْمَكَانِ : دَخَلَ فِيهِ . وَالْخَبِيعُ :

### أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخُنْعَا

ورجل خَنَعَ وَخَنَعَ وَخَوْنَعٌ : حَادِقٌ بِالدَّلَالَةِ مَاهِرٌ بِهَا . وَرَجُلٌ خُنْعَةٌ وَخَنَعٌ : وَهُوَ السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . نَقُولُ : وَجَدْنَاهُ خَنَعَ لَا سَكْعَ أَي لَا يَتَعَيَّرُ . وَالْخَوْنَعُ : الدَّلِيلُ أَيْضًا ؛ وَأَشَدُّ :

### بِهَا يَبْضِلُ الْخَوْنَعُ الْمَشْهُرُ

وَانْخَنَعَ فِي الْأَرْضِ : أَبْعَدَ . وَخَنَعَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . وَخَنَعَ الْفَعْلُ خَلْفَ الْإِبِلِ إِذَا قَارَبَ فِي مَشْيِهِ . وَخَنَعُ السَّرَابِ : اخْتِلَالُهُ . وَالْخَوْنَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارٌ ، وَالْخَوْنَعُ : ذُبَابُ الْكَلْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوْنَعُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلْخَوْنَعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ  
عَزَفٌ كَعَزَفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ

وَالْخُنْعَةُ : الثَّيْرَةُ الْأُنْثَى ، وَالْخَنَعُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّيْعِ ،

يَسَحَّرُهُ سِحْرًا ؛ قال رؤبة :

وقد أدامني خدع من تحدعا

وأجاز غيره خدعاً ، بالفتح ، وخديعةً وخدعةً أي أراد به المكره وخله من حيث لا يعلم . وخادعه مخادعة وخداعاً وخدعه واختدعه : خدعه . قال الله عز وجل : 'مُخَادِعُونَ اللَّهِ ؛ جاز يُفَاعِلُ' لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيراً في اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل . قال الفارسي : قرئ 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ وَيَخْدَعُونَ اللَّهَ' قال : والعرب تقول خادعت فلاناً إذا كنت تزوم خدعه وعلى هذا يوجه قوله تعالى : 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ؛ معناه أنهم يُفَدِّرُونَ في أنفسهم أنهم يخدعون الله ، والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم جزاء خداعهم ؛ قال سمر : روي بيت الراعي :

وخادع المجذ أقوام ، لهم ورق

راح العضاء به ، والعرق مدخول

قال : خادع ترك ، ورواه أبو عمرو : خادع الحمد ، وفسره أي ترك الحمد أنهم ليسوا من أهله . وقيل في قوله 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ' : أي 'مُخَادِعُونَ أولياء الله . وخدعته : ظفرت به ؛ وقيل : مخادعون في الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخادعت المنية عنك مراً

ألا ترى أن المنية لا يكون منها خداع ؟ وكذلك قوله : وما يخادعون إلا أنفسهم ، يكون على لفظ فاعل وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأول كذلك ، وإذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الألفاظ أن 'يُمَيِّرُوا على الثاني ما لا يصح في المعنى طلباً للتشاكل ،

وليس بثبت . والخينة : هنة<sup>١</sup> من آدم يُعْتَمَى بها الرامي إيمانه لرُمي السهام . ابن الأعرابي : الخناع الدسائبات مثل ما يكون لأصحاب البزاة . والخونع : ولد الأرنب .

ومن أمثالهم : أشام من خونعة ؛ زعموا أنه رجل من بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَيْي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤوماً لأنه دل كُتَيْف بن عمرو التَّمْلِي على بني الزُّبَّان الذُّهْلِي حتى قتلوا وحملت رؤوسهم على الدهيم فأبار الذُّهْلِي بني غفيلة ، فضرِبوا بخونعة المثل في الشؤم وبجمل الدهيم في التَّمْل ؛ قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب منشايب القبائل ومُتَفَقِّها : وفي بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة : الزُّبَّان بن الحرث بن مالك بن سُبَّان بن سدوس بن ذهل ، بالزاي والباء بواحدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوُثَيْي<sup>٢</sup> في نقد الكتاب الرِّبَّان ، بالراء والياء .

ختلع : ختلع الرجل : خرج إلى البدو . قال أبو حاتم : قلت لأُم الهيثم ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : ختَلَعْتَ والله طالعة ، قلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البدو .

خنع : رجل خونع : لثيم ؛ عن ثعلب .

خدع : الخدع : إظهار خلاف ما تخفيه . أبو زيد : خدعه يخدعه خدعاً ، بالكسر ، مثل سحره

١ قوله «الخينة هنة النح» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والخينة كصفة كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الخينة كسيدة ، والأول الصواب : قطعة من آدم يلفها الرامي على أصابعه .

٢ قوله «الوُثَيْي» نسبة إلى وثن بالتشديد بلد بالقرن ، انظر ترجمته في معجم ياقوت .

فَأَنْ يَلْزَمَ ذَلِكَ وَيُحَافِظَ عَلَيْهِ فَمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى  
أَجْدَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،  
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ  
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ والثاني قصاص ليس بعدوان .  
وقيل : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المصدر ، والخِدْعُ  
والخِدَاعُ الاسم ، وقيل : الخَدِيعَةُ الاسم . ويقال :  
هُوَ يَتَخَادَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ :  
خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَانْتَحَدَعُ : أَرَى أَنَّهُ  
قَدْ خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْتَحَدَعُ . ويقال : رَجُلٌ  
خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدْعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيًّا . والخُدْعَةُ :  
مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا  
كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدْعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ  
كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدِرٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ،  
وَحَيْدَعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَرْأَةُ بَغِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزِعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أُنَيْسُهُ  
عَفَا ، وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَارِعُ

يعني أنها تَخْدَعُ بما تَسْتَرْقِيهِ مِنَ النَّظَرِ . وفي الحديث :  
الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدْعَةٌ  
مِثْلُ هُبْرَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدْعَةً ، فَمِنْ قَالَ خُدْعَةً فَعِنَاهُ مِنْ  
خُدْعٍ فِيهَا خُدْعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فُلَيْسُ لَهَا  
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ،  
وَمِنْ قَالَ خُدْعَةً أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ  
لُغْنَةً يُلْعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ  
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خُدَعَتْ هِيَ ؛ وَمِنْ قَالَ

خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ  
مَعْدِيكَرِبٍ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً ،  
تَسْمَى بِيَزْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى  
حَذَقَ وَصَارَ مُجَرَّبًا ، وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا : الْمُجَرَّبُ  
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَلُهُمَا ،  
وَكَلاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعٌ

ابْنُ شَيْلٍ : رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَي مُجَرَّبٌ صَاحِبُ كَدِّهِ  
وَمَكْرِ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَبَايِعْ بَيْنًا مِنْ أَرَبٍ مُخْدَعٍ

وَأَنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وَذُو خُدَعَاتٍ أَي ذُو تَجْوِيزٍ  
لِلْأُمُورِ .

وَبَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي  
وُطَيْفٍ رَجُلُهُ إِذَا بَرَّكَ ، وَبِهِ خَوِيدِعٌ وَخَوِيلِعٌ ،  
وَالْخَادِعُ أَقْلُ مِنَ الْخَالِعِ .

وَالْخَيْدَعُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِوَدْعَتِهِ . وَالْخَيْدَعُ :  
السَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَغَوْلٌ خَيْدَعٌ مِنْهُ ، وَطَرِيقٌ  
خَيْدَعٌ وَخَادِعٌ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُنْفِطِنُ لَهُ ؛  
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادَعَةُ الْمَسْلُوكِ أَرْضَادُهَا ،  
تَمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا

وَطَرِيقٌ خَدُوعٌ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخَفَى أُخْرَى ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهٌ مِنْ دَارِسِ الدَّغْسِ دَائِرٍ ،  
إِذَا عَقَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ

وَالْحَدُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِرُهُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لِبْنَهَا مَرَّةً . وَمَاءُ خَادِعٍ : لَا يُنْتَدَى لَهُ . وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتَهُ : كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْمُخْدَعُ : لِمُخْفَاةِ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سَمِيَ الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ، وَتَضُمُّ مِثْلَهُ وَتَفْتَحُ . وَالْمُخْدَعُ : الْحِزَانَةُ .

وَالْمُخْدَعُ : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ، وَالْعَرْشُ : الْحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : لَمْ يَأْتِ مَفْعَلٌ سِوَا إِلَّا الْمُخْدَعُ وَمَا سِوَاهُ صَفَةٌ . وَالْمُخْدَعُ وَالْمُخْدَعُ : لَفْعٌ فِي الْمُخْدَعِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْنَاءً ، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو سَلِيمَانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَانِيُّ وَأَبُو سَنَابِلَ ، فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرَ ؛ وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ :

صَهْبَاءٌ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ مَا حُلِيَتْ

فِي مُخْدَعٍ ، بَيْنَ جَنَائِ وَأَنْهَارِ

يُرْوَى بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْحِدَاعُ : الْمَنَعُ . وَالْحِدَاعُ : الْحِيلَةُ . وَخَدَعَ الضُّبُّ يُخْدَعُ خَدْعًا وَانْخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي جُجْرِهِ لئَلَّا يُخْتَرَشَ ، وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلُ : خَدَعَ الضُّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِبًا ، وَكَذَلِكَ الظَّبْيُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ فِي الضُّبِّ أَكْثَرُ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَسْتَهُ ، وَمَعْنَى الْحَرَسِ أَنْ يَسْمَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُجْرِ الضُّبِّ بِتَسْمَعِ الصَّوْتِ فَرِيحًا أَوَّلًا وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ ، وَرَبَّمَا أَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَخَدَعَ فِي جُجْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارَسِيُّ :

وَمُخْتَرَشٍ ضَبٍّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ ،  
بِجُلُودِ الْحَلَا ، حَرَسَ الضُّبَابِ الْحَوَادِعَ

مُحَلُّوُ الْحَلَا : مُحَلُّوُ الْكَلَامِ . وَضَبٌ خَدَعٌ أَيُّ مُرَاوِغٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَسْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فَلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَظْهَرْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْخَدَعِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمُخَادِعَ لِلْخِدَاعِ يُعْدِهَا ،  
بِمَا تُطِيفُ بِنَابِيهِ الطُّلَابُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبٌّ كَلْدَةٌ لَا يُدْرِكُ حَقْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مَذْتَبًا ؛ الْكَلْدَةُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ . وَخَدَعَ الثَّلَبُ إِذَا أَخَذَ فِي الرُّوْعَانِ . وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعًا : فَسَدَ . وَخَدَعَ الرِّبْقُ خَدْعًا : نَقَصَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَشَرَ ، وَإِذَا خَشَرَ أَنْشَنَ ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ نَعْرًا امْرَأَةً :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَتَذِيذُهُ طَعْمُهُ ،  
طَيِّبُ الرِّبْقِ ، إِذَا الرِّبْقُ خَدَعَ

لأنه يَغْلُظُ وَقْتُ السَّحَرِ فَيَنْبَسُ وَيُنْتِنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَدَعَ الرِّبْقُ أَيُّ فَسَدَ . وَالْحَادِعُ : الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ، يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضِرُّونَ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا أَفْسَدَ اللَّهُ نِعَمَهُمْ بِأَنَّهُمْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعُ مَنَعَ الْحَقَّ ، وَالْحَتْمُ مَنَعَ الْقَلْبَ مِنَ الْإِيمَانِ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يُقَالُ : كَانَ فَلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ . وَخَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعًا : قَلَّ مَطَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ

رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ما أَهَبَهُ  
من قَحَطِ المطر فقال : قَحَطَ السَّحَابُ وَخَدَعَتِ  
الضُّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتِ أَي اسْتَتَوَتْ  
وَتَغَيَّبَتْ فِي جِوَاهِرِهَا . قال الفارسي : وأما قوله في  
الحديث : "إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ" ، فيرون  
أَنَّ معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر ، وقيل : قليلة  
الزَّكَاةِ والرَّيْعِ من قولهم خَدَعَ الزَّمانُ قُلَّ مطره ؛  
وَأَنشد الفارسي :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، في قوله : سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، يريد التي يَقِلُّ فيها  
الغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمَحَلُّ . وقال ابن الأثير في قوله :  
يكون قبل الساعة سِنُونَ خَدَاعَةٍ أَي تكثر فيها  
الأمطار ويقل الرِّيْعُ ، فذلك خِدَاعُهَا لِأَنَّهُا تُطْبِعُهُمْ  
فِي الْحِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، وقيل : الخَدَاعَةُ القليلة  
المطر من خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ . وقال شمر :  
السَّنُونُ الخَوَادِعُ القليلة الخير الفوائد . ودينار  
خَادِعٌ أَي ناقصٌ . وخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وخَدَعَ  
الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ  
بِغَيْرِ مُخْلِقِهِ . وَخُلِّقَ خَادِعٌ أَي مُتَلَوَّنٌ . وَخُلِّقَ  
فُلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ مُخْلِقِهِ . وفلان خَادِعٌ  
الرَّأْيُ إِذَا كَانَ مُتَلَوَّنًا لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .  
وخَدَعَ الدهرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعًا :  
لَمْ تَثْم . وما خَدَعَتْ بَعَيْنُهُ نَعْسَةً تَخْدَعُ أَي ما  
سَرَتْ بِهَا ؛ قال المُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

أَرَقْتُ ، فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَةً ،

وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لَاقَيْتُ لَا بُدَّ يَأْرُقُ

أَي لَمْ تَدْخُلْ بَعَيْنِي نَعْسَةً ، وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لَاقَيْتُ

يَأْرُقُ لَا بُدَّ أَي لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْأَرْقِ . وَخَدَعَتْ  
عَيْنُ الرَّجُلِ : غَارَتْ ؛ هذه عن اللحياني . وَخَدَعَتْ  
السُّوقُ خَدْعًا وَانْخَدَعَتْ : كَسَدَتْ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ  
اللحياني . وكلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وَخَادَعْنَاهُ : كاسَدْنَاهُ .  
وَخَدَعَتِ السُّوقُ : قَامَتْ فَكَأَنَّهُ ضِدُّهُ . وَيُقَالُ :  
سُوقُهُمْ خَادِعَةٌ أَي مُتَخَلِّفَةٌ . قال أبو الدِّينَارِ  
فِي حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعَةٌ أَي كاسِدةٌ . قال : وَيُقَالُ  
السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بِغَلَاءٍ . قال  
الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ "إِنَّ السَّعْرَ لِلْخَادِعِ" ، وَقَدْ  
خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَالحَدْعُ : حَبَسَ الْمَاشِيَةَ  
وَالدَّوَابَّ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عِلْقٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : مُخْدِعٌ مَرَارًا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

سَمَحَ السَّيْنُ ، إِذَا أَرْدَتْ بَيْمِنَهُ ،

بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ

أَرَادَ غَيْرَ مُخْدُوعٍ ، وَقَدْ رَوَى جِدَّةٌ مُخْدَعٌ أَي أَنَّهُ  
مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ صِفَةٍ  
مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ عَالِمٌ جِدَّةً عَالِمٌ .  
وَالْأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمُحْبَسَيْنِ وَهَذَا أَخْدَعَانِ .  
وَالْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ  
مِنَ الْعُنُقِ ، وَرَبَّمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا  
فَيَنْزِفُ صَاحِبُهُ لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِّنْ  
الرَّوْرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجِمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ  
وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ قَدْ  
خَفِيََا وَبَطَّنَا ، وَالْأَخَادِعُ الْجَمْعُ ؛ وَقَالَ اللحياني :  
هَذَا عِرْقَانِ فِي الرِّقْبَةِ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الرَّذَجَانِ .  
وَرَجُلٌ مُخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ  
الْأَخْدَعِ أَي شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ  
الْأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُم

عن الفرس: إنه لشديد النساء فيراد بذلك النساء أنفسه لأن النساء إذا كان قصيراً كان أشد للرجل ، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل . ورجل شديد الأخدع : ممتنع أبيي ، ولين الأخدع : بخلاف ذلك . وخذعه يخذعه خدعاً : قطع أخدعته ، وهو مخدوع . وخذع ثوبه خدعاً وخذعاً : ثناه ؛ هذه عن الليثاني .

والخدعة : قبيلة من تميم . قال ابن الأعرابي : الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وأشد غيره في هذه القبيلة من تميم :

أذود عن حوضه ويدفعني ؛  
يا قوم ، من عاذري من الخدعة ؟

وخذعة : اسم رجل ، وقيل : اسم ناقة كان تسب بها ذلك الرجل ؛ عنه أيضاً ؛ وأشد :

أسير بشكوتي وأحل وحدي ،  
وأرفع ذكر خدعة في الساع

قال : وإنما سمي الرجل خدعة بها ، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها .  
قال ابن بري ، رحمه الله : أهل الجوهري في هذا الفصل الخدع وهو السور .

خدع : الخدع : القطع . خدعته بالسيف تخديماً إذا قطعته . والخدع : قطع وتخزين اللحم أو في شيء لا صلابته له مثل القرعة تخدع بالسكين ، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب . وخذع اللحم خدعاً : شرّحه ، وقيل : خدع اللحم والشحم يخذعه خدعاً وخذعه خزّ موضع منه في غير عظم ولا صلابته كما يفعل بالجنب عند الشواء ، وكذلك القثاء والقرع ونحوهما . والمخدع :

المقطّع . وفي الحديث : فخذعه بالسيف ؛ الخدع : تخزين اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالشرع ، وقد خدع .

والخدعة والخذعونة : القطعة من القرع ونحوه ؛ ومن روى بيت أبي ذؤيب :

وكلاهما بطل اللّقاء مخدع

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف ، أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحاً بعد جرح كأنه مشطّب بالسيف ، ومن رواه مخدع ، بالذال المهملة ، فقد تقدم . وقيل : المخدع القطع بالسيف ؛ وقول رؤبة :

كأنه حامل جنب أخدعاً

معناه أنه خدع لحم جنبه فتدلّى عنه . ابن الأعرابي : يقال للشواء المخدع والمعلّس والوزيم .  
والخدع : الميل . قال أبو حنيفة : المخدع من النبات ما أكل أعلاه .  
والخدعة : طعام يتخذ من اللحم بالشام .

خدوع : الخدعة : الشرعة .

خوع : الخرع ، بالتحريك ، والخراعة : الرخاوة في الشيء ، خرع خرعاً وخراعة ، فهو خرع وخريع ؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوته ، وهي شجرة تحل حياً كأنه ييض العصفير يسمى السنم الهندي ، مشتق من التخرع ، وقيل : الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب ، وكل ضعيف رخو خرع وخريع ؛ قال رؤبة :

١ قوله « والمعلّس » كذا في الأصل بالعين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالغاء ، ولعل الصواب ملس بالعين المهملة .

لا تخرع العظم ولا موصًا

وقال أبو عمرو : الخريع الضعيف . قال الأصمعي : وكل نبت ضعيف يشق خروعه أي تبت كان ؛ قال الشاعر :

ثلاعب مثنى خضرمي ، كأت  
تعبج شيطان بذي خروع قفر

ولم يحىء على وزن خروع إلا عئود<sup>١</sup> ، وهو اسم واد ، ولهذا قيل للمرأة اللينة الحناء : خريع ، وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة .

وتخرع والتخرع : استرخى وضعف ولان ، وضعف الحوار . والخرع : لين المفاصل . وشقة خريع : لينة . ويقال لميشفر البعير إذا تدلى : خريع ؛ قال الطرماتح :

خريع الثغو مضطرب النواحي ،  
كأخلاق الغريفة ذي غضون<sup>١</sup>

وانخرعت كتفه : لغة في انخلعت . وانخرعت أعضاء البعير ونخرعت : زالت عن موضعها ؛ قال العجاج :

ومن همزنا عزه نخرعا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يجزىء في الصدقة الخرع ، وهو الفصيل الضعيف ، وقيل : هو الصغير الذي يوضع . وكل ضعيف خرع . وانخرع الرجل : ضعف وانكسر ، وانخرعت له : لنت . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع أحدكم ضغطة الفبر لخرع أو لجرع . قال ابن

<sup>١</sup> قوله « ذي غضون » كذا في الاصل . والصاح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غرغ : قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

الأثير : أي دهش وضعف وانكسر . والخرع : الدهش ، وقد خرع خرعاً أي دهش . وفي حديث أبي طالب : لولا أن قريشاً تقول أدركه الخرع لقلتها ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو الخرع ، بالخاء والراء . والخريع : الغضن في بعض اللغات لتعبته وتنتبه . وغضن خرع : لين ناعم ؛ قال الراعي يذكر ماء :

معانقاً ساق ريتاً ساقها خرع

والخريع من النساء : الناعمة ، والجمع خروع وخرائع ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخريع والخريعة المنكسرة التي لا ترد بد لا ميس كأنها تتخرع له ؛ قال يصف راحلته :

تمشي أمام العيس ، وهي فيها ،  
تمشي الخريع تركت بنيتها

وكل سريع الانكسار خريع . وقيل : الخريع الناعمة مع فجور ، وقيل : الفاجرة من النساء ، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع إلى الفجور ؛ قال الراجز :

إذا الخريع العنقير الخدمة ،  
يؤرثها فحل شديد الصبغة

وقال كثير :

وفين أشباه المهارعت الملا ،  
نواعم ريص في الموى غير خرع

ولما نقي عنها المتنايح لا المتحاسن أراد غير فواجير ، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة ، وقال : هي التي تنسى من اللين ؛ وأنشد لعنينة بن برداس في صفة ميشفر بعير :



تَكْفُ شَبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ  
خَرِيعٌ، كَسَبَتِ الْأَخْوَريُّ الْمُخَصَّرُ

وقيل: هي الماجنة المرحمة. والخراويع من النساء:  
الحسان. وامرأة خيروعة: حسنة رخصة لبيتها؛  
وقال أبو النجم:

فهي تَمَطَّى في شَبَابٍ خِرْوَعٍ

والخرِيع: المريب لأن المريب خائف فكأنه  
خوار؛ قال:

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الْحَيْثُ بِأَرْضِهِ ،  
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا سَحَابَةَ ذَائِقُهُ

والخراعة: لغة في الخلالة، وهي الدعارة؛ قال ابن  
بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلبي:

إِنَّ تَشْيِيهِي تَشْيِيهِ مُخَرَّعًا  
تَخْرَاعٌ مَيْتِي وَدِينًا أَخْضَعًا ،  
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

ورجل مُخَرَّعٌ: ذاهب في الباطل.

واخترع فلان الباطل إذا اخترعه. والخرع: الشق.  
وخرع الجلد والثوب بخروعه خروعا فانخرع:  
شق فانشق. وانخرعت الفتاة إذا انشقت،  
وخرع أذن الشاة خروعا كذلك، وقيل: هو شقها  
في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واخترله،  
وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:  
والاختراع: الحيانة والأخذ من المال. والاختراع:  
الاستهلاك. وفي الحديث: يُنْفَقُ على المغيبة من  
مال زوجها ما لم يخترع ماله أي ما لم تقطعه  
وتأخذه؛ وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الحيانة  
وليس بخارج من معنى القطع، وحكي ذلك المروي

في الغربيين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة  
إذا كسرها. واخترع الشيء: ارتجلكه، وقيل:  
اخترعه اشتقه، ويقال: أنشأه وابندعه، والاسم  
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد  
قوة وضعف جسه بعد صلاحية.

والخرع: داء يصيب البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص  
ابن الأعرابي به بعيراً ولا غيره، لما قال: الخرعا  
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،  
وقد خرع فيهما، وربما خص به الناقة فقيل:  
الخرعا جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة. الكسائي:  
من أدواء الإبل الخرعا وهو جنونها، وناقة تخروعة،  
وقال غيره: خرع ومخروعة وهي التي أحابها  
خرعا وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا  
تقوم، قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي تخروعة.  
وقال سحر: الجنون والطوفان والشول والخرعا  
واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخرعا  
يُصِيبُ الإبل إذا رعت الثدي في الدمن  
والخشوش؛ وأنشد لرجل هجا رجلاً بالجهل وقلة  
المعرفة:

أُبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ بِخَيْسٍ خَيْلَهُ ،  
حِذَارُ الثَّدْيِ ، حَتَّى يَحِيفَ لَهَا الْبَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الثدي إنما يضر  
الإبل والغنم.

والخرِيعُ والخرِيعُ: العصفور، وقيل: شجرة.  
وثوب مُخَرَّعٌ: مصبوغ بالخرِيع وهو العصفور.  
وابن الخريع: أحد فرسان العرب وشعرائها.  
وخرعت النخلة أي ذهب كربها.

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ ، تَخَزَعَتْ  
خَزَاعَةٌ عَنَا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة ، فإنه  
أول من بحر البحار وغير دين إبراهيم . وخَزَعَتْ  
الشيء خَزَعًا فَاخْتَزَعَ كقولك قطعته فَاخْتَضَعَ ،  
وخرَّعته : قَطَعْتُهُ ، وخَزَعَتْ اللحم تَخْزِيعًا ،  
قَطَعْتُهُ قِطْعًا ، وهذه خَزَاعَةٌ لحم تَخْزِيعُهَا من  
الجزور أي اقْتَطَعْتَهَا . وفي حديث أنس في  
الأضحية : فَتَوَزَّعُوهَا وَتَخْزِيعُوهَا أي فَرَّقُوهَا .  
وَتَخْزِيعُهَا الشيء بينا أي اقتسامه قِطْعًا . ورجل  
خَزَوُعٌ مَخْزَاعٌ : يَخْتَزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاخْتَزَعْتُهُ  
عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أي قطعته عنهم ، وخَزَعْنِي  
ظَلَعَ في رجلي تخزيعًا أي قطعني عن المشي . ويقال  
به خَزَاعَةٌ وبه خَمْعَةٌ وبه خَزَلَةٌ وبه قَزَلَةٌ إذا  
كان يَظْلَعُ من إحدى رجله ، ورجل خَزَاعَةٌ مثال  
هَبْرَةٍ أي عَوَقَةٍ . وَاخْتَزَعَ الْجِلْدُ : انْقَطَعَ ، وقيل :  
انقطع من نصفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه .  
وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عِرْقًا سُوءًا وَاخْتَزَلَهُ إذا اقْتَطَعَهُ  
دون المسكارم وقعد به . قال أبو عيسى : يبلغ الرجل  
عن مملوكه بعض ما يكره فيقول : ما يزال خَزَاعَةٌ  
خَزَاعَةٌ أي شيء سَنَحَهُ أي عدله وصرفه .  
وَالْخَوَزَاعَةُ : رملة تنقطع من معظم الرمل .  
وَاخْتَزَعَ الْعُودُ : انكسر بقصدتين . وَاخْتَزَعَ مَثْنُ  
الرَّجُلِ : انثنى من كِبَرٍ وَضَعْفٍ . وَالْخَوَزَاعُ :  
العجوز ؛ وأُشْدُ :

وَقَدْ أَتْنِي خَوَزَعٌ لَمْ تَرَقُدْ ،  
فَحَدَقْتَنِي حَدَقَةً التَّقَصُّدِ

وخرَّعَ منه شيئًا خَزَعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَعَهُ :  
أَخَذَهُ .

خَوْفَعُ : الْخَرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ ، بكسر الخاء  
وضم الفاء ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي : الْقَطْنُ ، وقيل : هو  
القطن الذي يَفْسُدُ فِي بَرَايِهِ ، وقيل : هو تَمَرُ  
العُشْرِ وله جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ  
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ،  
كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَشِيفًا

هكذا أورده ابن سيدة ، وأورده ابن بري في أماليه  
شاهدًا على الخَرْفَعِ جَنَى الْعُشْرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ،  
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا مُدْفَا

قال أبو عمرو : الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ ،  
وهو حِرْقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِي : وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ  
الْمُتْدَوِّفِ خَرْفَعٌ ؛ وَأُشْدُ ابْنُ بَرِي لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا ،  
أَمْ تَغْزِلُونَ الْخَرْفَعَ الْمُتْدَوِّفَا ؟

خَوْفَعُ : خَزَعٌ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزَعًا وَتَخْزَعُ ؛  
تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزَعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ  
فِي مَسِيرٍ فَخَلَسَ عَنْهُمْ ، وَسَمِيَتْ خَزَاعَةٌ بِهَذَا الْأَسْمِ  
لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فاتهموا إلى مكة  
تَخْزِيعُوهَا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَمَّا سَوا خَزَاعَةً لَأَنَّهُمْ اخْتَزَعُوا مِنْ  
قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرِبٍ فَتَزَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةُ ، وَقِيلَ :  
خَزَاعَةٌ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ  
قَوْمِهِمْ ، وَسَوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ  
مَكَّةَ لَتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةٌ وَأَقَامَتْ  
بِهَا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَالْمُخَزَّعُ : الكثير الاختلاف في أخلاقه ؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلبي :

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَا ،  
إِنْ تُشْيِهِي نُشْيِهِي مُخَزَّعَا

خَرَاعَةٌ مِنْي وَدِينًا أَخْضَعَا ،  
لَا تَصْلُحُ الْحَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يُقَاتِلَهُ ولا يُعِينَ عليه ثم غَدَرَ فخرَّعَ منه هِجَاؤَهُ له فأمر بقتله ؛ الخَزَعُ : القطع ، وخَزَّعَ منه كقولك نالَ منه ووضع منه ؛ قال ابن الأثير : والهاء في منه للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هِجَاؤَهُ إِيَّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدُهُ وَدِينُهُ .

خَشَع : خَشَعُ يَخْشَعُ خُشُوعًا وَخَشَعَتْ وَتَخَشَعَتْ : دُمِي بَصَرَهُ نَحْوُ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ . وَقَوْمٌ خُشَعٌ : مُتَخَشِعُونَ . وَخَشَعُ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ ، وَلَا يُقَالُ اخْتَشَعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ  
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

وَاخْتَشَعَ إِذَا طَاطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ ، وَقِيلَ : الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَهُوَ الْإِقْرَازُ بِالِاسْتِخْدَاةِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ؛ وَخَشَعَتْ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ، وَفَرَى : خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : نَصَبَ خَاشِعًا عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشَعًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعًا فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِي أَسَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدِ

١ ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه 'مخرعا' بدل 'مخرعا' .

نَحْوَ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ، وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِيثُ لَتَأْتِيَتِ الْجَمَاعَةُ كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ، قَالَ : وَلَكَ الْجَمْعُ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِشَبَّانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ وَحَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ وَحَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ ،  
مِنْ إِبَادِ بْنِ زِيَادِ بْنِ مَعَدٍ

وَقَوْلُهُ : وَخَشَعَتْ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ؛ أَيِ سَكَتَتْ ، وَكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٍ خَاشِعٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَخَشَعْنَا أَيَّ خَشِينَا وَخَضَعْنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَشَعْنَا ، بِالْجِيمِ ، وَشَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيْبِهِ فَقَالَ : الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ . وَالتَّخَشُّعُ : نَحْوُ التَّضَرُّعِ . وَالْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ . وَالْخَاشِعُ : الزَّاكِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالتَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الْخُشُوعِ . وَالتَّخَشُّعُ لَهُ : الْإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ .

وَالْخُشْعَةُ : قَفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ . وَالْخُشْعَةُ ، مِثَالُ الصَّبْرَةِ : أَكْبَةُ مُتَوَاضِعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْكَعْبَةُ خُشْعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدَحِجَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُشْعَةُ أَكْبَةُ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ أَيِ لَيْسَ بِمَجْرٍ وَلَا طِينٍ ، وَيُرْوَى خُشْفَةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْفَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَسَّةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشْعَةُ ، وَجَمْعُهَا خُشَعٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

١ قوله « وقال أبو زيد » أي يصف صروف الدهر ، وقوله الاوداة يريد الاودية قلب ، أفاده شارح الغاموس .

جازعات إليهم ، خُشِعَ الأَوْ  
داة قوتنا، تُسْقَى ضياع المتدبر

ويروى : خُشِعَ الأوداة جمع خاشع . ابن الأعرابي :  
الخشعة ' الأكمة ' وهي الجشعة ' والسرورة ' والقائدة .  
وأكمة خاشعة : ملتزمة لاطنة بالأرض . والخاشع  
من الأرض : الذي تثيره الرياح لسهولته فتحمو  
آثاره . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أنك  
تري الأرض خاشعة ، قال : الخاشعة المتغيرة  
المتحسنة ، وأراد المتحسنة النبات . وبلدة  
خاشعة أي متغيرة لا منزل بها . وإذا بيست  
الأرض ولم تُنظر قيل : قد خُشِعَتْ . قال تعالى :  
وترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت  
وربت . والعرب تقول : رأينا أرض بني فلان خاشعة  
هامدة ما فيها خضراء . ويقال : مكان خاشع .  
وخُشِعَ سنام البعير إذا أنضى فذهب سحنه  
وتطاطأ شرفه . وجدار خاشع إذا تداعى واستوى  
مع الأرض ؛ قال النابغة :

وئوي كعجذم الحوض أنلهم خاشع

وخُشِعَ خراشي صدره : رمى بزاقاً لزرجاً . قال  
ابن دريد : وخُشِعَ الرجلُ خراشي صدره إذا  
رمى بها . ويقال : خُشِعَت الشمسُ وخُشِفَتْ  
وكسِفَتْ بمعنى واحد . وقال أبو صالح الكلبي :  
خُشوع الكواكب إذا غارت وكادت تغيب في  
مغييبها ؛ وأشد :

بدر تكاد له الكواكب تخشع

وقال أبو عدنان : خشعت الكواكب إذا دنت من  
المغييب ، وخضعت أبدي الكواكب أي مالت  
لتغيب .

والخشعة : الذي يُنْقَر عنه بطن أمه . قال ابن بري :  
قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير ، والبقير : المرأة  
تموت وفي بطنها ولد حي فيُبْقَر بطنها ويخرج ،  
وكان بكير بن عبد العزيز خشعة ؛ ورأيت في حاشية  
نسخة موثق بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الخطبة  
يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر :

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها  
مى تلتق يوماً ذا جلال مجالد

خشعة : أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وهو  
في بطنها يوتئكم ، فبُقِر بطنها فسببت البقيرة  
وسمي خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها .

خضع : الخضوع : التواضع والتطامن . خضع  
يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع : ذل . ورجل  
أخضع وامرأة خضعاء : وهما الراضيان بالذل ؛  
وأخضعني إليك الحاجة ، ورجل خيضع ؛ قال  
المعراج :

وصرت عبداً للبعوض أخضعاً ،  
تمصني مص الصبي المرصعاً

وفي حديث استراق السمع : خضعاناً لقوله ؛  
الخضعان : مصدر خضع يخضع خضوعاً  
وخضعاناً كالنفقران والكفران ، ويروى بالكسر  
كالرجدان ، ويجوز أن يكون جمع خاضع ، وفي  
رواية : خضعاً لقوله : جمع خاضع . وخضع  
الرجل وأخضع : ألان كلمه للمرأة . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرّ برجل  
وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً فضربه حتى سجنه  
فرفع إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأهذره ، أي ليثا  
بينها الحديث وتكلامها يطنمِع كلاً منها في الآخر .

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخُضوع والخُضُوع ؛ فالخاضع الذي يدعو إلى السوءة ، والخاضع نحوه ؛ وقال رؤبة :

من خَالِيَاتِ يَحْتَلِينَ الخَضْعَا

قال ابن الأعرابي : الخَضْعُ اللواتي قد خَضَعْنَ بالقول ومِلْنَ ؛ قال : والرجل يُخاضِعُ المرأةَ وهي تُخاضِعُهُ إذا خَضَعَ لها بكلامه وخَضَعَتْ له وبَطْنَعِ فيها ، ومن هذا قوله : ولا تَخَضَعْنَ بالقول فَيُطْنَعِ الذي في قلبه مرض ؛ الخُضُوع : الانقيادُ والمُطَاوَعَةُ ، ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكعبت يصف نساء بالعفاف :

إِذْ هُنَّ لَا تُخَضَعُ الحَدِيدَ  
ثِيَابَهُنَّ وَلَا تَكْشِفُ المَفَاصِلَ

وفي الحديث : أنه نهي أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يَلِينُ لها في القول بما يُطِيعُهَا منه .

والخَضَعُ : تَطَامُنٌ في العنق ودُنُوٌّ من الرأس إلى الأرض ، خَضَعَ خَضْعاً ، فهو أخضَعُ بين الخَضَعِ ، والأنثى خَضْعَاء ، وكذلك البعير والفرس . وخَضَعَ الإنسان خَضْعاً : أَمَالَ رَأْسَهُ إلى الأرض أو دَنَا مِنْهَا . والأخضَعُ : الذي في عُنُقِهِ خُضُوعٌ وتَطَامُنٌ خلقه . يقال : فرس أخضَعُ بين الخَضَعِ . وفي التنزيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ؛ قال أبو عمرو : خَاضِعِينَ ليست من صفة الأعناق إنما هي من صفة الكناية عن القوم الذي في آخر الأعناق فكأنه في التمثيل : ظَلَّتْ أَعْنَاقُ القوم لها خَاضِعِينَ ، والقوم في موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا كما تقول يدك باسِطُهَا ، تريد أنت

فَاكْتَفَيْتَ بما ابتدأت من الاسم أن تكررَه ؛ قال الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء : الأعناق إذا خَضَعَتْ فأربابها خَاضِعُونَ ، فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خَاضِعِينَ للرجال ، قال : وهذا كما تقول خَضَعْتَ لك فتكتفي من قولك خَضَعْتَ لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين وذكر الأعناق لأن معنى خُضُوع الأعناق هو خُضُوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخُضُوع إلا خُضُوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنَ مَشْيَ ،  
كَأَخَذَ السَّرَارُ مِنَ المِلالِ

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرٍّ أخبر عن السنين ، وإن كان أضاف إليها المرور ، قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا : معناه ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لها خَاضِعِينَ هم وأضرعهم ؛ وأنشد :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا ،  
كَأَصْدِيءِ الحَدِيدِ عَنِ الكِبَا

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الفلظ يجوز في الشعر كأنه قال : ترى أَرْبَاقَهُمْ ، ترى مُتَقَلِّدِيهَا كأنه قال : ترى قوماً متقلدين أَرْبَاقَهُمْ . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الجليل ومذهب سيوبه ، قال : وخَضَعَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ، تقول : خَضَعْتُهُ فُخَضَعَ ؛ ومنه قول جرير :

أَعَدَّ اللهُ للشُعراءَ مِنِّي  
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا

فجعله واقعاً متعدياً . ويقال : خَضَعَ الرجلُ رِقَبَتَهُ

فَاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فِتْنَكِرُهُ  
حَالاً، وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

مُخْتَضِعاً : مُطَاطِبُ الرَأْس . وَالسُّطُوعُ :  
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ : اسْطَعُ .  
وَمُنْكَبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطِئٌ . وَنَعَامُ  
خَوَاضِعُ : مِيلَاتُ رُؤُوسِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ،  
وِظْلِمٌ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الظَّبَاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّمتُهَا يَوْمًا ، فَظَلْتُ لَهَا حِي ،  
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظَّبَاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمٌ خُضِعُ الرِّقَابِ : جَمْعُ خَضُوعٍ أَيْ خَاضِعٍ ؛  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يُزِيدَ ، رَأَيْتَهُمْ  
خُضِعَ الرِّقَابِ ، تَوَاكَيْسَ الْأَبْصَارِ

وَمِنْ خَضَعَهُ الْكَبِيرُ يُخَضِّعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا وَأَخْضَعَهُ :  
حَنَاهُ . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيِ الْخَنَى . وَالْأَخْضَعُ  
مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَاحٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يُخَضِّعُ  
خَضْعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ  
أَخْضَعَ أَيِ فِيهِ الْخَنَاءُ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يُخَضِّعُ  
أَقْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ :  
يُخَضِّعُ لِكُلِّ أَحَدٍ . وَخَضَعَ النِّجْمُ أَيِ مَالَ اللَّيْلِ .  
وَنَبَاتٌ خَضِعُ : مُتَتِّعٌ مِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّهُ مُنْحَنٌ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ  
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِعٌ مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ يَصِفُ الْكَلْبَ : خَضِعٌ مَضْعٌ ضَافٍ  
رَتِعٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي مَضْعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛  
١ قَوْلُهُ « يَظَلُّ » سَائِي فِي سَطْعٍ فَظَلَّ .

قَالَ : أَرَادَ مَضِعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ النَّوْنِ لِلْجَمْعِ ،  
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رَتِعَ ؟  
أَبُو عَمْرٍو : الْحَضْعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ،  
لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَضَعُ . وَالْحَضْعَةُ : السِّبَاطُ  
لِانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْحَضْعَةُ وَالْحَضْعَةُ  
السِّبُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسِّبُوفِ خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ  
وَقَعِهَا . وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ السِّبَاطَ خَضْعَةً . وَالسِّبُوفُ  
بَضْعَةٌ ؛ فَالْحَضْعَةُ وَقَعُ السِّبَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْحَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّبُوفِ ،  
وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَمْرُكَأ  
كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ  
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،  
لَمَّا لِكَ بْنِ بَرْدَعَةٍ ،  
وَالسِّبُوفِ خَضْعَةٌ ،  
وَالسِّبَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْحَضِضَةُ : الْمَرْكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلَاطُ  
الْأَصْوَاتِ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : لِأَنَّ الْكِبَاةَ  
يُخَضِّعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وَالْحَضِضَةُ : حَيْثُ يُخَضِّعُ  
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْحَضِضَةُ : صَوْتُ الْقِتَالِ .  
وَالْحَضِضَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

فَخِنْ بَنُو أُمِّ الْبَيْتَيْنِ الْأَرْبَعَةَ ،  
وَفَخِنْ خَيْرٌ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةٍ ،  
الْمُطْعِمُونَ الْحَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ ،  
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْحَضِضَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التِّفَافَ الْأَصْوَاتَ  
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَضْعَةَ مِنَ السِّبُوفِ فَزَادَ  
إِلَيْهَا هَرَبًا مِنَ الطِّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْحَضِضَةُ

والربيعة، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الحِضْعة اسماً للبيعة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخَضَعَت أَيْدِي الكواكب إذا مالت لتغيب؛ وقال ابن أحرر:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو  
لَهُنَّ ، وَمَا يُؤَيِّدَنَّ ، وَمَا لِحِينَا

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والْحِضْعةُ: الصوتُ يُسَمَعُ من بطن الدابة ولا فِعْلٌ لها، وقيل: هي صوت قننيه، وقال ثعلب: هو صوت قنّب الفرس الجواد؛ وأنشد لامرئ القيس:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا  
دِ وَغَوْعَةَ الذَّئْبِ بِالْقَدِّ قَدِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قنّب الفرس الحصان، وهو الوَقِيبُ. قال ابن بري: الحِضْعةُ والوَقِيبُ الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يُعْلَمُ ما هو، ويقال: هو تَقْلُقُ الثَّلْمِ مِقْلَمُ الفرس في قنّيه، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذُّعاق، وهو غريب.

والاخْتِضَاعُ: المَرَّةُ السريعة. والاختِضَاعُ: سُرْعَةُ سير الفرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس سريعة:

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ  
بِسُومِي ، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ

يقول: إذا عَرِقَتْ أخرجت أَسَانِينَ جَرِيَّهَا. وخَضَعَت الإبل إذا جَدَّتْ في سِيرها؛ وقال الكمي:

١ قوله: «يُؤَيِّدَنَّ»، هكذا في الأصل؛ ولم يرد مبتدئاً إلا بلي حينا يكون بمنى غضب.  
٢ قوله: «بسومي» كذا بالأصل.

خَوَاضِعُ في كُلِّ دَبْؤُمَةٍ ،  
يَكَادُ الظُّلُمُ بِهَا يَنْحَلُّ

ولما قيل ذلك لأنها خَضَعَتْ أعناقها حين جَدَّ بها السير؛ وقال جرير:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ ،  
وَكَاثَنُ قَطَا قَلَاةٍ مَجْهَلِ

ومَخْضَعٌ ومَخْضَعَةٌ: اسمان.

خَضَعُ: الخَضَارِعُ والمُتَخَضَّرُ: البَخِيلُ المتَسَحِّحُ وتَأْبَى شَيْئَهُ السَّاحَةُ، وهي الخَضْرَعَةُ؛ وأنشد ابن بري:

خَضَارِعُ رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ ،  
لَسَا تَهْتِكُهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خَجَعُ: الخَجْعُ: ضرب من الثبت، قال ابن دريد: وليس يثبت. وفي التهذيب: قال الضر بن شميل في كتاب الأشجار الخَجْعُ، قال وقال أبو الدُّقَيْش: هي كلمة مُعَايَاة ولا أصل لها، وذكر الأزهري في ترجمة عمنع أنه شجرة يُتَدَاوَى بها وبورقها، قال: وقيل هو الخَجْعُ، وقد ترجمت عليه في بابهِ. ودوي عن عمرو بن بجر أنه قال: خَجَعُ الفَهْدُ يَجْعُ، قال: وهو صوت تسعه من حلقه إذا انبهر عند عَدْوِهِ. قال أبو منصور: كأنه حكاية صوته إذا انبهر، ولا أدري أهو من توليد الفهادين أو مما عَرَفَتْهُ العرب فتكلموا به، وأنا بريء من عُهْدَتِهِ.

خَجَعُ: خَجَعٌ يَخْضَعُ خَجْعاً وخَجُوعاً: ضَعُفٌ من جُوع أو مَرَضٍ؛ قال جرير:

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الحَزِيرُ بِطَوْتِهِمْ ،  
وَعَدَوْا ، وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْضَعُ

وقيل : خَفَعَ الرجلُ من الجوع ، فهو مَخْفُوعٌ ، وأوردَ بيتُ جريرٍ يُخَفِّعُ ، بضم الياء ، وكذلك أوردَه ابنُ بري على ما لم يُسمِ فاعله ، قال : وكذا وجدته في شعره يُخَفِّعُ أي يُضَرِّعُ . والمَخْفُوعُ : المَجْنُونُ . ورجلٌ خَفُوعٌ : خافِعٌ .

والمَخْفَعَتُ كبيدهُ جوعاً : تَنَتَّتْ ورقَّت واسترخت من الجوع . وانخَفَعَت رِثتهُ : انشَقَّت من داء ، وفي التهذيب : من داء يقال له الخَفَاعُ . وانخَفَعَت الخَلعةُ وانخَفَعَت وانفَعَرَت وتَجَوَّحَتْ إذا انقلَعَت من أصلها .

ورجلٌ خَوَفَعٌ : وهو الذي به اكتئابٌ ووجومٌ . وكلُّ من ضَعُفَ ووجِمَ ، فقد انخَفَعَ وخَفِيَ ، وهو الخَفَاعُ .

وخَفَعَ على فراشه وخَفِيَ وانخَفَعَ : غَشِيَ عليه أو كاد يَغشَى .

والخَفِعةُ : قِطْعَةُ أدم تُطْرَحُ على مؤخِرةِ الرَّحْلِ . والخَفِيعُ : اسمٌ .

خلَعَ : خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً واختَلَعَهُ : كَتَرَعَهُ إلا أنَّ في الخَلْعِ مُهْلَةً ، وسَوَّى بعضهم بين الخَلْعِ والنَزْعِ . وخَلَعَ النعلَ والثوبَ والرِّداءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدهُ .

والخَلِعةُ من الثياب : ما خَلَعْتَهُ فطَرَحْتَهُ على آخر أو لم تطرَحْه . وكلُّ ثوبٍ تَخْلَعُهُ عنكَ خَلِعةٌ ؛ وخَلَعَ عليه خَلِعةٌ .

وفي حديث كعب : إنَّ من تَوَبَّيْتُ أن أتَخْلَعَ من مالي صدقةً أي أخرجُ منه جميعه وأنصَدَقَ به وأعرَّي منه كما يُعرَّي الإنسانُ إذا خلع ثوبه .

وخَلَعَ قائدهُ خَلْعاً : أذالَه . وخَلَعَ الرِّبقةَ عن عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وتَخَالَعَ القومُ : نَقَضُوا الحِلْفَ والعَهْدَ بينهم . وفي الحديث : من خَلَعَ

يداً من طاعة لِقِيَّ الله لا حُجَّةَ له أي من خرج من طاعة سُلْطَانِهِ وَعَدَا عليه بالشر ؛ قال ابن الأثير : هو من خَلَعَتْ الثوبَ إذا أَلْقَيْتَهُ عنكَ ، شبه الطاعة واشتالها على الإنسان به وخصَّ اليد لأنَّ المعاهدةَ والمُعاهدةَ بها . وخَلَعَ دابته يَخْلَعُهَا خَلْعاً وخَلَعَهَا : أَطْلَقَهَا من قَيْدِهَا ، وكذلك خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قال :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَخْلَعِهِمْ ،  
ونحنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فهو سارِبٌ

وخَلَعَ عِذاره : أَلْفَاهُ عن نفسه فعَدَا بشرّاً ، وهو على المثل بذلك . وخَلَعَ امرأته خَلْعاً ، بالضم ، وخِلَاعاً فاختَلَعَتْ وخَالَعَتْه : أزالها عن نفسه وطلقها على بَدَلٍ منها له ، في خالِعٍ ، والامم الخَلِعةُ ، وقد تَخَالَعَا ، واختَلَعَتْ منه اختِلَاعاً فهي مَخْلِعةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُولَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ ، فإن شَدَّ  
فَرَّ مالٌ أَرَدَنَ مِنْكَ الحِلَاعَ

شَفَّرَ مالٌ : قلَّ . قال أبو منصور : خَلَعَ امرأته وخَالَعَهَا إذا افْتَدَتْ منه بما لها فطَلَعَهَا وَأَبَانَهَا من نفسه ، وسمي ذلك الفِرَاقُ خَلْعاً لأنَّ الله تعالى جعل للنساء لباساً للرجال ، والرجال لباساً لهن ، فقال : هن لباسٌ لكم وأنتم لباس لهن ؛ وهي ضِجِيعُهُ وضِجِيعَتُهُ فإذا افْتَدَتْ المرأةُ بِمالٍ تعْطِيهِ لزوجها لِيُبَيِّنَها منه فأجابها إلى ذلك ، فقد بَانَ منه وخَلَعَ كل واحد منهما لباسَ صاحبه ، والامم من كل ذلك الخَلْعُ ، والمصدر الخَلْعُ ، فهذا معنى الخَلْعِ عند الفقهاء . وفي الحديث : المَخْتَلِعاتُ هن المُتَافِقاتُ يعني اللَّائِي يَطْلُبُنَّ الخَلْعَ والطلاقَ من أزواجهن بغير عُدْرٍ ؛ قال ابن الأثير : وقائدة الخَلْعِ لإبطال الرِّجْعَةِ إلا بعقد



جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو قَسْنَجٌ أو طَلّاقٌ ، وقد يسمى الخَلْعُ طَلّاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ امرأةً تَشَرَّتْ على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها وانتركها .  
والخَوَلَعُ : المقاميرُ المتجدّودُ الذي يُقْمِرُ أبداً .  
والمُخَالِيعُ : المقاميرُ ؛ قال الحراز بن عمرو مخاطباً امرأته :  
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ ، إِذَا  
هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ السِّرِّ  
فهو المقاميرُ لأنه يُقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وقوله هَرَّ أي كره .  
والمَخْلُوعُ : المَقْمُورُ ماله ؛ قال الشاعر يصف جبلاً :  
يَعْمُرُ على الطَّرِيقِ بِمَكْبِيهِ ،  
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ على القِدَاحِ  
يقول : يَغْلِبُ هذا الجبلُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حِرْصَهُ على لزوم الطريق وإلحاحَهُ على السيرِ بِحِرْصِ هذا الخَلِيعِ على الضَرْبِ بالقِدَاحِ لعله يَسْتَرْجِعُ بعض ما ذهب من ماله . والخَلِيعُ : المَخْلُوعُ المَقْمُورُ ماله . وخلعته : أزاله . وجل خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عن نفسه ، وقيل : هو المَخْلُوعُ من كل شيء ، والجمع خُلَعَاءُ كما قالوا قَبِيلٌ وقَبَلَاءُ . وغلام خَلِيعٌ بَيْنَ الخَلَاعَةِ ، بالفتح : وهو الذي قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطَالَبُوا بِجِنَايَتِهِ . والخَوَلَعُ : الغلام الكثير الجِنَايَاتِ مثل الخَلِيعِ . والخَلِيعُ : الرجل يَجْنِي الجِنَايَاتِ يُؤْخَذُ بها أوليأؤه فيتبرؤون منه ومن جنائيه ويقولون : إِنَّا خَلَعْنَا فَلاناً فلا نأخذ أحداً بِجِنَايَةِ تَجْنِي عليه ، ولا نؤاخذ بِجِنَايَتِهِ التي يَجْنِيها ، وكان يسمى في الجاهلية الخَلِيعُ . وفي حديث عثمان : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ  
قوله : مَا أَلَاكَ ، هكذا في الأصل .

المُسْكِرِ جلده ثمانين ؛ هو الذي انهمك في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خَلَعَ رَسَتَهُ وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصَّبَّاءِ : وكان رجل منهم خَلِيعٌ أي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب واللهو ، هو من الخَلِيعِ الشاطرِ الخبيث الذي خَلَعَتَهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّؤُوا مِنْهُ . ويقال : خَلِيعٌ من الدِّينِ والحياءِ ، وقومٌ خُلَعَاءُ يَتَّبِعُوا الخَلَاعَةَ . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خَلَعُوا خَلِيعاً لهم في الجاهلية ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النُصْرَةِ والإعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالقوه أظهروا ذلك للناس وسوا ذلك الفعل خُلَعَاءً ، والمُسْتَبَرُّ منه خَلِيعاً أي مَخْلُوعاً فلا يؤخذون بِجِنَايَتِهِ ولا يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِمْ ، فكأنهم خَلَعُوا السِّينَ التي كانوا لِيَسُوهاَ معه ، وسَمَوْهُ خُلَعَاءً وَخَلِيعاً تَجَاراً وانتساعاً ، وبه يسمى الإمام والأُميرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعاً ، لأنه قد لَبِسَ الخَلَاعَةَ والإمارةَ ثم خَلِيعاً ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِيكَ قَبِيصاً وَإِنَّكَ تَلَاصُّ على خَلْعِهِ ؛ أَرَادَ الخَلَاعَةَ وَتَرَكَهَا والخُرُوجَ مِنْهَا . وخلع خَلَاعَةً فهو خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ . والخَلِيعُ : الشاطرُ وهو منه ، والأُنثى بالهاء . ويقال للشاطر : خَلِيعٌ لأنه خَلَعَ رَسَتَهُ . والخَلِيعُ : الصَّيَادُ لانفراده . والخَلِيعُ : الذئب . والخَلِيعُ : العُولُ . والخَلِيعُ : المُتَلَزِمُ للقِمَارِ . والخَلِيعُ : القِدَاحُ الفائزُ أولاً ، وقيل : هو الذي لا يَقْضُوهُ أَوَّلًا ؛ عن كراع ، وجمعه خِلَعَةٌ .

والخَلَاعُ والخَلِيعُ والخَوَلَعُ : كالحَبْلِ والجنون يُصِيبُ الإنسان ، وقيل : هو فَرْعٌ يَبْتَنِي في الفُؤَادِ يَكَادُ يَغْتَرِي مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وقيل : الضعْفُ والفرْعُ ؛ قال جرير :

لا يُعْجِزُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ  
جَلَدِ الرَّجَالِ، وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَلَعُ

وَالْخَوَلَعُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعٌ الْفَوَادِ إِذَا كَانَ  
فَرَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ  
شُحُّ هَالِعٍ وَجُبْنُ خَالِعٍ أَيْ شَدِيدُ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ  
فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ يَجَازُ  
فِي الْخَلْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يُعْرَضُ مِنْ تَوَازُعِ الْأَفْكَارِ  
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوَلَعُ: دَاةٌ يَأْخُذُ  
الْفِصَالُ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَبْنَةٌ أَوْ  
مَسًّا. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَيُخَصَّصُ.  
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خُلْعَةٌ  
أَيْ ضَعْفٌ. وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَفْعُولٌ فِي  
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لَأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ  
مُسْتَفْعَلٌ مُسْتَفْعَلٌ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ  
مِنْهُ جُزْءٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ثَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانٍ  
وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعَلٍ نُونُهُ فَقَطِّعَ هَذَا  
الْوَتْدَانِ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانِ، فَكَانَ الْبَيْتُ  
خُلْعًا إِلَّا أَنَّ أَمْرَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ يَقْطَعُ نُونُ مُسْتَفْعَلٍ،  
لَأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَأَنَّهَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ،  
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَفْعَلٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ  
قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالِ  
أَصْحَتِ قِفَارًا، كَوَحْيِي الْوَاحِي

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا رُوقِي عَلَى رَسْمِ عَفَا،  
مُخْلَوِّقِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وَقَالَ: الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ  
وَأَوْرَدَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيْنُونَةٌ،  
وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.

وَالْتَخَلْعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ، وَتَخْلَعُ فِي مَشْيِهِ:  
هَزُّ مَنْكَبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَسَارِيهَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ  
الْأَلْسِنَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا. وَالْخَلْعُ وَالْخَلَعُ:  
زَوَالُ الْمَفْصَلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.  
وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ: أَزَالَهَا. وَثَوْبٌ خَلِيعٌ: خُلِقَ.

وَالْحَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِعٌ:  
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّأَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ  
وَرَكَبَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ.  
وَيُقَالُ: خُلِعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْحَالِعُ، وَهُوَ التَّوَاهُ  
الْعُرْقُوبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُرَّةٌ تَنْشُطُهَا فَتَنْتَشِصُ  
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَشِصُ

الْجُرَّةُ: خَشَبَةٌ يُثْقَلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ فَإِذَا تَشَبَّ  
فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ.

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً: أَسْفَى. يُقَالُ: خَلَعَ  
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّنْبُلَ، فَهُوَ  
خَالِعٌ. وَأَخْلَعَ: صَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةُ خَالِعٌ  
وَاخِلَاعَةٌ: تَضْيِجَةٌ، وَقِيلَ: الْحَالِعُ بَغِيْرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ  
إِذَا تَضَيَّجَتْ كُلُّهَا. وَالْحَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ:  
الْمُنْسِيَتُ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خُلْعًا: أَوْرَقَ،  
وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ، وَقِيلَ:  
الْحَالِعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.  
وَالْحَالِعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْمَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ  
إِذَا أَتَيْتَ وَرَقًا طَرِيًّا.

وَالْخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشْوَى  
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَحْمَلُ فِي وِعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ. وَالْخَلْعُ:

لحم يُطْبَخُ بالتوابل ، وقيل : يؤخذ من العظام  
ويطبخ ويَبْرَزُ ثم يجعل في القَرَف ، وهو وعاء من  
جلند ، ويَبْرُودُ به في الأسفار .

والخَوْلَعُ : الهَيْدُ حين يُبَدِّدُ حتى يخرج منه ثم  
يُصْقَى فيُنَحَّى ويجعل عليه رَضِيضُ التَّسْرِ المتَرَوِّع  
التَّوَي والدَّقِيقُ ، وبُساط حتى يَفْتَلِطَ ثم يُنْزَل  
فيُوضَعُ فإذا بَرَدَ أُعِيدَ عليه منه . والخَوْلَعُ :  
الحنظل المدقوق والمثلثون بما يطبخ به ثم يؤكل  
وهو المبسل . والخَوْلَعُ : اللحم يغلى بالخل ثم  
يُحْمَلُ في الأسفار . والخَوْلَعُ : الذئب .

وتَخَلَّعَ القوم : تَسَلَّطُوا وذهبوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

ودعا بني خلف ، فابنوا حولَه ،

يَتَخَلَّعُونَ تَخَلَّعَ الأَجْمَالِ

والخالع : الجدِّي . والخليع : والخنلع : النول .

والخليع : اسم رجل من العرب . والخلعاء : بطن  
من بني عامر .

والخنلع : من الثياب والذئاب : لغة في الخنعل .  
والخنلع : الزيت ؛ عن كراع . والخنلع : الفته  
من الأدم ، وقيل : الخنلع الأدم عامة ؛ قال رؤبة :

نفضاً كنفص الرياح تلتقي الخنلعا

وقال رجل من كلب :

ما زلت أضربه وأدعو مالِكاً ،

حتى تَرَكتُ ثيابه كالخنلِعِ

والخنلَعُ : من أسماء الضباع ؛ عنه أيضاً . والخنلعة :  
خيار المال ؛ وينشد بيت جرير :

من شاء بايعته مالي وخنلعتَه ،

ما تكمل التَّيْمُ في ديوانهم سَطَرا

وخنلعة المال وخنلعتَه : خيارُه . قال أبو سعيد :  
وسمي خيارُ المال خنلعة وخنلعة لأنه يخنلع قلب  
النظر إليه ؛ أنشد الزجاج :

وكانت خنلعة دهنأ صفابا ،

بصور غنوقها أحوى زَيْمُ

يعني المعزى أنها كانت خياراً . وخنلعة ماله :  
مُخَرَّنَه .

وخنلع الوالي أي عُزَلَ . وخنلع الغلام : كَبُرَ  
زَبُه .

أبو عمرو : الخنعل قبيص لا كُتْمِي له . قال  
الأزهري : وقد يُقلب فيقال خنلَع .

وفي نوادر الأعراب : اخنلَعوا فلاناً : أخذوا ماله .

جمع : خنَعَت الضَّبْعُ تَخْنَعُ خنْعاً وخنوعاً

وخناعاً : عَرَجَتْ ، وكذلك كلُّ ذي عَرَجٍ . وبه  
'خناع' أي ظلع ؛ قال ابن بري : شاهده قول مُتَقَب :

وجاءت جئِلْ وأبو بَنيها ،

أحمُ المافيين ، به خناع

والخواميع : الضباع اسم لها لازم لأنها تَخْنَعُ

خناعاً وخنعاناً وخنوعاً . وخنَعُ في مِثْلِهِ إذا  
عَرَجَ . والخناع : العرج .

والخنَعُ : الذئب ، وجمعه أخناع . والخنَعُ :  
الأنص ، بالكسر ، وهو من ذلك .

وبنو خناع : بطن .

والخامعة : الضبع لأنها تَخْنَعُ إذا مشت .

خنع : الخنوع : الخضوع والذل . خنع له وإليه

يَخْنَعُ خنوعاً : صَرَعَ إليه وخضع وطلب إليه  
وليس بأهل أن يطلب إليه . وأخنعته الحاجة

١ قال الهواري في تعليقه على القاموس : قوله لا كُتْمِي له ، قال  
الصاغاني : وإنما أسقطت النون من كُتْمِي للإضافة لأن اللام  
كالنقمة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع .

تَمَنَّتْ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنَعَةٍ ،  
مَعِيَ صَارِمٌ ، قَدْ أَحَدَتْهُ صَيَافِلُهُ

إليه : أَخَضَعْتَهُ وَاضْطَرَّئْتَهُ ، وَالْأَسْمُ الْخَنَعَةُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخْنَعَ الْأَسَاءُ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،  
مَنْ تَسَبَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛  
أَرَادَ بِمَنْ اسْمُ مَنْ ، وَالْخَنَعَةُ وَالْخَنَاعَةُ : الْإِسْمُ ،  
وَيُرْوَى : إِنْ أَنْخَعَ ، وَسَيَذْكَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ  
الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضَعٌ . وَرَجُلٌ ذُو مُخْنَعَاتٍ  
إِذَا كَانَ فِيهِ فُسَادٌ . وَخَنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا  
مَالَ إِلَيْهِ ، وَالْخَانَعُ : الْفَاجِرُ . وَخَنَعَ إِلَيْهَا خَنَعًا  
وَخُنُوعًا : أَثَاها لِلْفُجُورِ ، وَقِيلَ : أَضَعَى إِلَيْهَا .  
وَرَجُلٌ خَانَعٌ : مُرِيبٌ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنَعَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ خُنُوعٌ ، وَالْجَمْعُ خُنُوعٌ . وَيُقَالُ : اطَّلَعْتُ  
مِنْهُ عَلَى خَنَعَةٍ أَيْ فُجْرَةٍ . وَالْخَنَعَةُ : الرَّيْبَةُ ؛  
قَالَ الْأَعَشَى :

هَمْ الْخَضَارِمُ ، إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا ،  
وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنَعًا

وَوَقَعَ فِي خَنَعَةٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَعْيَا مِنْهُ . وَخَنَعَ بِهِ  
يَخْنَعُ : عَدَرَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالرِّمِّ  
، وَفِيهَا الْعَوَصَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالْإِسْمُ : الْخَنَعَةُ . وَالْخَانَعُ : الذَّلِيلُ الْخَاضِعُ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَمَّرَتْ إِذْ خَنَعُوا .

وَالْتَخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ ؛ قَالَ صُمْرَةُ بْنُ صُمْرَةَ :

كَأَنَّهُمْ ، عَلَى خَنَفَاءٍ ، تُخْشَبُ  
مُصْرَعَةً أَخْنَعَهَا بِفَأْسٍ

وَيُقَالُ : لَقِيتُ فَلَانًا بِخَنَعَةٍ فَقَهَرْتُهُ أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلَاءٍ .  
وَيُقَالُ : لَثَنَ لَقِيتُكَ بِخَنَعَةٍ لَا تَغْلَتُ مِنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يَا رَبُّ أَعُوذُ  
بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ :  
الْخُنُوعُ الْفَدَرُ . وَالْخَانَعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلتَّوَدَّةِ  
يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ  
وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ . وَبَنُو خَنَاعَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ،  
وَهُوَ خَنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ  
ابْنِ مُضَرَ . وَخَنَاعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلَ .

خَنَعَ : الْخَنْبَعُ وَالْخَنْبَعَةُ جَمِيعًا : الْقَنْبَعَةُ تَخَاطُ  
كَلِمَتُهُ تَغْطِي الْمَشْيَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْقَنْبَعَةِ .  
وَالْخَنْبَعَةُ : غِلَافُ ثَوْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةٍ  
خَبَعَ : الْخَنْبَعَةُ شَبَهَ مَقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ مَقْدَمُهَا تَغْطِي  
بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْبَعُ مَا صَغُرَ  
مِنْهَا وَالْخَنْبَعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ  
وَتَغْطِيَهُمَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ هُنْبَعٌ وَلَا  
خَنْبَعٌ .

خَنَعَ : قَالَ الْمَفْضَلُ : الْخَنْشَعَةُ الثَّرْمَلَةُ وَهِيَ الْأَنْثَى  
مِنَ الثَّعَالِبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَخَنْبَعُ مَوْضِعٌ .

خَنْدَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْدَعُ ، بِالْخَاءِ : أَصْفَرُ مِنَ  
الْجَنْدَبِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

خَنْدَعُ : الْخَنْدَعُ : الْقَلِيلُ الْغَيْرَةُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ  
الدَّيُّوتُ مِثْلُ الْفَنْدَعِ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

خَنْشَعُ : الْخَنْشَعُ : الضَّعْفُ .

خَنْفَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْفَعُ الْأَحْقَقُ .

خَوْعُ : الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَبْيَضٌ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

كَأَيُّ لُوحِ الْخَوْعِ بَيْنَ الْأَجْبَالِ

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

والنَّوْيُ كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ

وقيل: هو جبل بعينه. والحوّع: مُنْتَرَجُ الوادي.  
والحوّع: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة:  
ذكر بعض الرواة أنّ الحوّع من بطون الأرض،  
وأنة سهل منبأ بُنِيَتْ الرُّمْتُ؛ وأنشد:

وَأَزَقَلَهُ يَبْطُنُ الْحَوْعُ شُعْتُ ،  
تَنْوُ بِهِمْ مُنْعَثِلَةٌ نَزُولُ

والجمع أخواع. والخالع: اسم جبل يُقابله جبل  
آخر يقال له ناع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخالعُ الحَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ ،  
ونائعُ التَّعْفِ عَنْ أَسَانِهِمْ يَقَعُ

أي مُرْتَفِعٌ. والحوّاع: شبه بالتخيّر أو الشخير.  
والتَّخَوُّعُ: التَّنْقُصُ. وحوّع ماله: نقص،  
وحوّعه هو وحوّع وحوّف منه؛ قال طرفة  
ابن العبد:

وجاملٍ خَوّعَ مِنْ نِيَّهِ  
زَجَبُ الْمُعَلَّى، أَصْلًا، وَالسَّيِّحُ

يعني ما ينجر في المتبسر منها. قال يعقوب: ويروى  
من تَبَنَّى أي من نَسَله، ويروى: خَوْفٌ، والمعنى  
واحد. وكلُّ ما نقص، فقد خَوّع. والحوّع:  
موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السيل فَخَوّع  
الوادي أي كَسَرَ جَنْبَيْهِ؛ قال حميد بن ثور:

أَلْتَتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ بَعْدَ وَايِلَ ،  
فَلِلْجَزَعِ مِنْ خَوّعِ السَّيْلِ قَسِيْبٌ

١ قوله «ألت النح» في معجم ياقوت:

ألت عليه كل سقاء وابل

خهفع: حكى الأزهرى عن أبي تراب قال: سمعت  
أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الحيهفعى، وسأله عن  
تفسير كنيته فقال: يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت  
بالسنع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت  
بالحيهفعى. قال: وليس هذا على أبنية أسانهم مع  
اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن  
هذا الحرف وعما قبله في باب رباعي العين في كتابه:  
وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب  
الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا  
كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها  
استنداراً لها وتمجّياً منها، ولا أدري ما صحتها.  
وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه أبو  
الحيهفعى كنية رجل أعرابي يقال له جيزاب بن  
الأفرع، فقبل له: لم تكنيت بهذا؟ فقال:  
الحيهفعى دابة يخرج بين السر والضبع، يكون  
بالين، أعطف الأذنين غائر العينين مشرف الحاجبين  
أعصل الأنثياب صخّم البرائن يفتّرس الأباعر؛  
وأهمله الجوهري.

### فصل الدال المهملة

دئع: الدئع: الوطء الشديد، لغة يمانية. قال:  
والدئع والدئع واحد.

دوع: الدّرع: لبوس الحديد؛ تذكر وتؤنث،  
حكى الليثاني: درّع سابغة ودروع سابغ؛ قال أبو  
الأخرز:

مُقَلَّصًا بِالذَّرْعِ ذِي التَّعْضُنِ ،  
بِمَشْيِ الْعِرْضَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

والجمع في القليل أذرّع وأذرّاع، وفي الكثير  
دروع؛ قال الأعشى:

واختار أذراعَه أن لا يُسَبَّ بها ،  
ولم يكن عَهْدُه فيها يَحْتَار

وتصغير درعٍ درِيعٌ ، بغير هاء على غير قياس لأن  
قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب . ابن  
الكثير : هي درِيعُ الحديد . وفي حديث خالد :  
أذراعُه وأَعْتَدَه حَسّاً في سبيل الله ؛ الأذراعُ :  
جمع درِيعٍ وهي الزُرْدِيَّةُ .  
وَأَذْرَعَ بِالذَّرْعِ وَتَدَرَّعَ بِهَا وَادَّرَعَهَا وَتَدَرَّعَهَا :  
لَبِسَهَا ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ عَرّاً فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدَّرِعاً ،  
وليس من هَمَّةٍ لِبَلِّ ولا شَاء

قال ابن بري : ويجوز أن يكون هذا البيت من  
الأذراع ، وهو التقدّم ، وسذكره في أواخر  
الترجمة . وفي حديث أبي رافع : فَعَلَّ تِمْرَةً فَدَرَّعَ  
مِثْلَهَا من نار أي أَلْبَسَ عِوَضَهَا دِرْعاً من نار .  
ورجل دارِعٌ : ذُو دِرْعٍ على النسب ، كما قالوا لابن  
وقامر ، فأَمَّا قَوْلُهُم مَدَّرَعٌ فعلى وضع لفظ المفعول  
موضع لفظ الفاعل .

والدَّرْعِيَّةُ : الثَّوَالِ التي تَنْفُذُ في الدَّرُوعِ .  
وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا ، وهو أيضاً الثوب الصغير  
تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد  
يؤنثان . وقال اللحياني : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مذكر لا غير ،  
والجمع أذراع . وفي التهذيب : الدَّرْعُ ثوبٌ فَجُوبُ  
المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخييط فرجيه .  
وَدَرَّعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذَا أَلْبَسَتِ الدَّرْعَ ، وَادَّرَعَتْهُ  
لَبِسَتْهُ . وَدَرَّعَ الْمَرْأَةَ بِالذَّرْعِ : أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ .

والدَّرَاعَةُ والمِدْرَعُ : ضرب من الثياب التي تلبس ،  
وقيل : جُبَّةٌ مشقوقة المَقْدَمِ . والمِدْرَعَةُ : ضرب آخر  
ولا تكون إلا من الصوف خاصة ، فرقوا بين أسماء

الدَّرُوعِ والدَّرَاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة  
لإرادة الإيجاز في المصطلح . وَتَدَرَّعَ مَدَّرَعَتْهُ  
وَادَّرَعَهَا وَتَدَرَّعَهَا ، تَحَمَّلُوا ما في تَبْقِيَةِ الزائد  
مع الأصل في حال الاشتقاق تَوْفِيَةً للمعنى وحِرَاسَةً له  
ودلالة عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تَمَدَّرَعَ ، وإن  
كانت أقوى اللغتين ، فقد عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لثَلَا يُعْرِفُ  
عَرَّضَهُمْ أَمِنَ الدَّرْعُ هو أم من المِدْرَعَةِ ؟ وهذا دليل  
على حرمة الزائد في الكلمة عندم حتى أقرّوه لمقرار  
الأصول ، ومثله تَمَسَّكَنَ وَتَمَسَّلَمَ ، وفي المثل :  
سَمَّرَ دَبْلًا وَادَّرَعَ لِيَلَأَيِ اسْتَعْمِيلَ الْحَزْمِ وَاتَّخَذَ  
الليل جَمَلًا . والمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ  
مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ الْآخِرَةِ . قال الأزهري :  
ويقال لَصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسْطِ  
وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وشاة دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الْجَسَدِ بَيَاضُ الرَّأْسِ ، وقيل :  
هي السوداء العنق والرأس وساثرها أبيض . وقال أبو  
زيد في شِيَابِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّانِ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ  
النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرْعَاءُ . وقال الليث : الدَّرْعُ في الشاة  
بياض في صدرها وغرورها وسواد في الفخذ . وقال أبو  
سعيد : شاة دَرْعَاءُ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابن شبيب : الدرعاء  
السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحرءاء وعنقها أبيض  
فذلك الدَرْعَاءُ ، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي  
دَرْعَاءُ أَيْضًا . قال الأزهري : والقول ما قال أبو زيد  
سيت درعاء إذا اسودت مقدمها تشبيهاً بالبالِي الدَرْعِ ،  
وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة ،  
اسودت أوائها وأبيض ساثرها فسمين دَرْعَاءُ لم يختلف  
فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شبيب . وفي حديث  
المِعْرَاجِ : فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دَرْعٍ : أَنْصَافُهُمْ بَيَضٌ  
وَأَنْصَافُهُمْ سَوْدٌ ؛ الْأَذْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ  
وَسَاثِرُهُ أَيْضٌ . وِفَرَسٌ أَذْرَعٌ : أَيْضُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ

وَدَمِظٌ وَلِجٌ إِذَا كَانَ غَفَّتًا .

وَأَذْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعُ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ قَرُبَ مِنْهُ ، وَالْأَسْمُ الدَّرْعَةُ . وَأَذْرَعُ الْقَوْمُ إِذْ رَاعَا ، وَهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرُ كُلُّهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَأَذْرَعُ الْقَوْمُ : دُرِعَ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَدَّرِعَ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ ، أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَبَاعَدَ قَلِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ ، وَكَذَلِكَ رَوْضَةُ مُدَّرِعَةٍ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَسَعَلَنَهِجٌ وَإِنَّهُ لَأَذْرَعُ .

ويقال : دَرَعَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى : دَرَعَ بِالذَّالِ ، وَسَنَدَكُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَعْتُهُ تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَخَنَقْتَهُ . وَانْدَرَأَ يَفْعُلْ كَذَا وَانْدَرَعَ أَيِ انْدَفَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَانْدَرَعْتَ كُلَّ عِلَاقَةٍ عَنَسِ ،

تَدْرُعُ اللَّيْلِ إِذَا مَا يُنْسِي

وَأَذْرَعَ فُلَانٌ اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرُعُ كَأَنَّهُ لَبَسَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَوْبَه . وَالْانْدِرَاعُ وَالْإِدْرَاعُ : التَّقْدُمُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

أَمَامَ الرُّكْبِ تَنْدَرَعُ انْدِرَاعًا

وَفِي الْمَثَلِ انْدَرَعَ انْدِرَاعَ الْمُخْصَةِ وَانْقَصَفَ انْقِصَافَ الْبَرِّ وَقَع .

وَبَنُو الدَّرْعَاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدَوَانٍ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نَسَخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِيٍّ الْمُوْتَوَقِّ بِهَا مَا صُورَتْهُ : الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْمَهْدِيِّينَ الدَّرْعَاءِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوْلِيَةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدْدُودِ ، بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ فِي أَوَّلِهِ ، قَالَ :

وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ ، وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرْعَةُ . وَاللِّبَالِيُّ الدَّرْعُ وَالِدُرْعُ : الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْضُهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ مَظْلَمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِي عَشْرَةٍ ، وَذَلِكَ لِسَوَادِ أَوَائِلِهَا وَبَيَاضِ سَائِرِهَا ، وَاحِدَتُهَا دَرْعَاءُ وَدَرْعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ وَاحِدَتُهَا دَرْعَاءُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِيِّ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ مِثْلُ صُرْدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرُهُ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعَاءَ . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلْمٍ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظُلْمَةٍ لَا جَمْعَ دَرْعَاءَ وَظُلْمَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا جَمَعْتَ دَرْعَاءَ عَلَى دُرْعٍ إِتِّبَاعًا لظُلْمٍ فِي قَوْلِهِمْ ثَلَاثُ ظُلْمٍ وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ نَسْعَ أَنْ فَعَلَاءَ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دَرْعَاءَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِيُّ الدَّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، وَالْبَيْضُ الصُّدُورِ السُّودُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَذْرَعَ ، وَإِذْ رَاعَاهُ سَوَادُ أَوَّلِهِ ؛ وَكَذَلِكَ غَنَمُ دُرْعٍ لِلْبَيْضِ الْمَآخِيزِ السُّودِ الْمُتَقَادِمِ ، أَوْ السُّودِ الْمَآخِيزِ الْبَيْضِ الْمُتَقَادِمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ وَاللِّبَالِيُّ دَرْعَاءُ ، وَالذَّكَرُ أَذْرَعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَعَلَّ أُخْرَى لَيْلِ دُرْعٍ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَتَسَّعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَلَيْلُ أَذْرَعَ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَ بَعْضُهُ .

وَدُرْعُ الزَّرْعِ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَنَبَتَ مُدَّرِعٌ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَ مَوْضِعُهُ مِنَ الشَّاةِ الدَّرْعَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عُشْبٌ دَرِعٌ وَتَرِعٌ وَتَسِعٌ

وأظن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دويد فإنه ذكره في الجبهة فقال : وبنو الدُرْعاء بطن من العرب ، ذكره في درع ابن عمرو ، وهم حلفاء في بني سهم . . . بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل . والأذرع : اسم رجل . ودِرْعَة : اسم عز ؛ قال عُروَةُ بن الوَرْد :

أَلَسَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بُزْلٌ ،  
وَدِرْعَةٌ يَنْشُهَا نَسِيًا قَعَالِي

دوئع : بعير دَرَعَتْ ودرّعت : مُسِنٌ .

دوقع : دَرَقَعَ دَرَقَعَةً وادرّقع : فرّ وأمرع ، وقيل : فرّ من الشدة تنزل به ، فهو مُدَرِّقِعٌ ومُدَرِّتَنِّعٌ . ورجل دَرَقُوع : جبان ؛ وأنشد ابن بري :

دَرَقَعَ لَمَّا أَنْ آتَى دَرَقَعَةً ،  
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةٌ

الأزهري : الدَرَقَعَةُ فرار الرجل من الشديدة . أبو عمرو : الدَرَقَعُ الراوية . الأزهري : الجُوعُ الدُّبُقُوعُ والدَرَقُوعُ الشديد .

دسع : دَسَعَ البعيرُ بِحِرَّتِهِ يَدَسَعُ دَسْعًا ودُسُوعًا أي دَفَعَهَا حتى أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها ، وكذلك الناقة .

والدَسْعُ : مُخْرُجُ الْقَرِيضِ بِرَّةً ، والقَرِيضُ جِرَّةُ البعير إذا دَسَعَهُ وأخرجه إلى فيه .

والمَدَسَعُ : مُضَيِّقُ مَوَالِجِ الْمَرِيِّ فِي عَظْمِ ثَغْرَةِ النَحر ، وفي التهذيب : وهو يَجْرِي الطَّعَامُ فِي الْحَلْقِ ، ويسمى ذلك العظم الدَسِيعَ .

والدسيعُ من الإنسان: العظم الذي فيه الترقوتان ،

١ كذا يابض بالأمل .

وهو مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ ، وقيل : الدَسِيعُ الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل :

شَدِيدُ الدَسِيعِ دَقَاقُ اللَّبَانِ ،  
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

يَوْقِي الدَسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ ،  
فِي جَوْجُرٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ

وقال ابن شبل : الدَسِيعُ حيث يَدْفَعُ البعيرُ بِحِرَّتِهِ دَفْعًا بَرَةً إِلَى فِيهِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِيِّ مِنْ حَلْقِهِ ، والمري : مَدْخَلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . ودَسِيعَا الْفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنْقِهِ مِنْ أَصْلِهِمَا ، وَمِنْ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّرْبِيَةِ ، وقيل : الدَسِيعَةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنْقِهِ . والدَسِيعَةُ :

مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل : هي الحفنة سببت بذلك تشبيهاً بدَسِيعِ البعير لأنه لا يخلو كلما اجتذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وقيل : هي كَرَمُ فِعْلِهِ ، وقيل : هي الحَلْفَةُ ، وقيل : الطَّيِّبَةُ وَالْحُلُقُ .

ودَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعًا : أَخَذَ دَسَامًا مِنْ خِرْقَةٍ وَسَدَّهُ بِهِ . ودَسَعَ فَلَانٌ يَقِيَّتُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وذكر ما يوجب الوضوء فقال : دَسَعْتُ تَمَلُّ الْقَمِّ ؛ يريد الدَفْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْقَمِّ ، وجعله الزخشي حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هي من دَسَعَ البعيرُ بِحِرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا تَزَعَا مِنْ كَرَشِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ . ودَسَعَ الرَّجُلُ يَدَسَعُ دَسْعًا : قَاءَ ؛ ودَسَعَ يَدَسَعُ دَسْعًا : امْتَلَأَ ؛ قال :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ نَائِيَةٍ عَرَسْتُهُ ،  
قَمِينَ مِنَ الْحِدَاتَانِ ، نَائِي الْمَضْجَعِ

١ قوله «ومنّاح الخ» تقدم البيتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .



عَرَسْتَهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ ،  
خَاطِي البَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ .

والدَّسْعُ : الدَّفْعُ كالدَّامِرِ . يقال : دَسَعَهُ يَدَسِّعُهُ دَسْعاً وَدَسِيعَةً . والدَّسِيعَةُ : العَطِيَّةُ . يقال : فلان صَخَمُ الدَّسِيعَةِ ؛ ومنه حديث قيس : صَخَمُ الدَّسِيعَةِ ؛ الدَّسِيعَةُ هُنا : 'مَجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ' ، وقيل : هي العُنُقُ ؛ قال الأزهري : يقال ذلك للرجل الجَوَادُ ، وقيل : أي كثير العَطِيَّةِ ، سَبَّبت دَسِيعَةً لدفع المُعْطِي إياها بمرة واحدة كما يدفع البعير جِرجَرته دَفْعَةً واحدة . والدَّسَانِعُ : الرغائب الواسعة . وفي الحديث أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم أَلَمْ أُحْيِلكَ على الحِيلِ ، أَلَمْ أُجْعَلْكَ تَرْبَعٌ وَتَدَسَّعُ ؟ 'تَرْبَعٌ' : تأخذ ربع الغنبة وذلك فِعْلُ الرَّبِيسِ ، وَتَدَسَّعُ : تُعْطِي فَتُجْزَلَ ، ومنه صَخَمُ الدَّسِيعَةِ ؛ وقال علي بن عبد الله بن عباس :

وَكَيْنَدَةُ مُعَدِّنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،  
يَزِينُ فَعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَدَسَّعَ الْبَحْرُ بِالْعَنْتَبَرِ وَدَمَّرَ إِذَا جِيعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةِ فَيُؤْخَذُ ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطَّيِّبِ . وفي حديث كتابه بين قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَبْدَيْتُمْ عَلَيَّ مِنْ بَغْيٍ عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَيْتُمْ دَسِيعَةً مَظْلَمَ أَيِّ طَلَبٍ دَفَعْتُ عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِيعَةِ الْعَطِيَّةُ أَيِ ابْتَغَيْتُمْ مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ مَظْلَمِهِمْ أَيِ كَرِهْتُمْ مَظْلُومِينَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا . وفي حديث ظُبْيَانَ وَذَكَرَ حَنْبَرٍ فَقَالَ : بَنَوْا الْمَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا الدَّسَانِعَ ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا . وقيل : الدَّسَانِعُ الدَّسَاكِرُ ،  
١ قوله « أَلَمْ أُحْيِلكَ » كذا في الأصل تبعاً لنهاية بناء الضمير .

وقيل : الحِفَانُ والمَوَائِدُ ، وفي حديث معاذ قال : مرَّ بي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَّعَ يَدَهُ بَيْنَ الْحِلْدِ وَاللِّحْمِ دَسْعَتَيْنِ أَيِ دَفْعَتَا .

دَعَّ : دَعَّاهُ يَدْعُوهُ دَعًّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وقال ابن دريد : دَعَّاهُ دَفْعَةً دَفْعًا عَنِيفًا . وفي التَّنْزِيلِ : فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ؛ أَيِ يَغْنَفُ بِهِ عُنْفًا دَفْعًا ؛ وَاتِّهَارًا ، وفيه يومٌ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يُدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وفي الحديث : اللهم دَعْهَا إِلَى النَّارِ دَعًّا . وقال مجاهد : دَفَّرَأَ فِي أَفْتِنِيَّتِهِمْ . وفي حديث الشعبي : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛ الدَّعُّ : الطُّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدَّاعَاةُ : عُشْبَةٌ تَطْلُعُ وَتُخْبِزُ وَهِيَ ذَاتُ مُقْضَبٍ وَوَرَقٍ مُتَسَطِّحَةٍ النَّبْتَةِ وَمَنْبِتُهَا الصَّحَارِيُّ وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .  
وَالدَّعَادِعُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ الْأَشْمُسِ ،  
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعِ سِدِّيًّا

قال : وَيُجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعُ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعَادِعِ ، عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ بِدَالَيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ أُمَامِي بْنِ يَرِي عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعِ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَنَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى مُحْيِدِ بْنِ ثَوْرٍ وَأَنْشَدَهُ :

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاعِ الْمُدِّيَّا

وقال : وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . قال

١ قوله « سَقْمَانَ » فلان من السلم يفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت . وقوله « أَشْمُس » كذا ضبط في الأصل ومبجم ياقوت ، وقال في شرح القاموس : أَشْمُسُ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ لعل .

الأزهري : قرأت بخط شمر للطرماح :  
لم تُعالجْ كَمَحَقًا بَانِيًا ،  
شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدُّعَاعُ

قال : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحَامِضُ . وَاللَّدَمُ : اللَّعَقُ .  
وَالدُّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارِ . وَيُقَالُ : أَدَعَّ  
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دُعَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَقُرَأَتْ أَيْضًا بِحِطَّةٍ فِي  
قَصِيدَةِ أُخْرَى :

أَجْدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَوْتَعْ الْفَتْحَ  
ثُمَّ ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ

قال : الدُّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِيَّةٍ ،  
وَكَذَلِكَ الْفَتْحُ . وَالْأَنَانُ : صَخْرَةٌ . وَقَالَ الْبَيْتُ :  
الدُّعَاعَةُ حَبَّةُ سُودَاءٍ يَأْكُلُهَا فُقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدَبُوا .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّعَاعُ بِقِلَّةٍ يُخْرَجُ فِيهَا حَبُّ تَسْطَحٍ  
عَلَى الْأَرْضِ تَسْطَحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فَإِذَا يَبَسَتْ  
جَمَعَ النَّاسُ يَابِسَهَا ثُمَّ ذَرَوْهُ ثُمَّ ذَرَوْهُ ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا  
مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَأُونَ مِنْهُ الْفَرَاثِرَ . وَالدُّعَاعَةُ : غَلَّةُ  
سُودَاءٍ ذَاتِ جَنَاحِينَ شَبِهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ  
الدُّعَاعُ . وَرَجُلٌ دُعَاعٌ فَتَاتٌ : يَجْمَعُ الدُّعَاعَ  
وَالْفَتْحَ لِأَكْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا حَبَّتَانِ بَرِيَّتَانِ  
إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّتْهُمَا وَعَجَنَهَا وَاخْتَبَزَهَا  
وَأَكَلَهَا .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ دُعَادِعَ وَزَعَارِعَ ؛  
الدُّعَادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ  
الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ؛ وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ بَيْتَ طَرَفَةٍ  
بِإِدَالِ الْمَهْلَةِ :

وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ  
فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَضْطَرُّمُ

وَفَسَّرَ الدُّعَاعُ مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجَدَ بِحِطَّةٍ شَمَرَ

بِإِدَالِ ، رَوَاةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالِدُّعَاعُ  
مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ ، وَالِدُّعَاعُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : مَا بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعَاعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاعُ النَّخْلِ ، بِإِدَالِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيْ فِي  
مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ دَعْدَعَتِ الشَّيْءِ إِذَا فَرَّقْتَهُ . وَدَعْدَعُ  
الشَّيْءِ : حَرَكُهُ حَتَّى اكْتَنَزَتْ كَالْقَضْعَةِ أَوْ الْمَكِيلِ  
وَالْجَوَالِقِ لَيْسَعَ الشَّيْءِ وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ

أَيِ الْمَمْلُوءَةِ . وَدَعْدَعَهَا : مَلَأَهَا مِنَ الثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ .  
وَدَعْدَعَتِ الشَّيْءَ : مَلَأَتْهُ . وَدَعْدَعُ السَّيْلِ الْوَادِي :  
مَلَأَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَاءَيْنِ التَّقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعَا سُورَةَ الرَّكَّاءِ ، كَمَا  
دَعْدَعَا سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغُرَبَا

الرَّكَّاءُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُهوريةِ  
الْمَوْثُوقِ بِهَا : سُورَةُ الرَّكَّاءِ ، بِالْكَسْرِ . وَدَعْدَعَتِ  
الشَّاةُ الْإِنَاءَ : مَلَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

وَدَعَّ دَعَّ : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَائِرِ فِي مَعْنَى قَمِ  
وَاتَّعَشَ وَاسْتَمَّ كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَا ؛ قَالَ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِلْعَائِرِ ،  
وَلَا لِابْنِ عَمٍّ قَالَهُ الْعَثَرُ : دَعْدَعَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ جَعَلَ لَعَاً وَدَعْدَعَا دُعَاً لَهُ  
بِالِاتِّعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ .  
وَدَعْدَعُ الْعَائِرِ : قَالَاهُ ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ ؛ وَقَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ دَعَّ الْعِثَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا  
لَهُ ، وَعَالَيْنَا بِنَعْيِشٍ : لَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع منّا واقع نَعَثْنَاهُ ولم ندعه أن يهلك، وقال غيره: دَعَدَعَا معناه أن تقول له رفك الله وهو مثل لَعَا. أبو زيد: إذا دُعِيَ للعائر قيل: لَعَا له عَالِيًا، ومثله: دَعَّ دَعَّ؛ وقال: دَعَدَعَت بالصبي كدَعَدَعَة إذا عثرَ فقلت له: دَعَّ دَعَّ أي ارتفع. ودَعَدَعَ بالمعز كدَعَدَعَة: زجرها، ودَعَدَعَ بها كدَعَدَعَة: دعاها، وقيل: الدَعَدَعَة بالغنم الصغار خاصة، وهو أن تقول لها: دَاعٍ دَاعٍ، وإن شئت كسرت ونوّنت، والدَعَدَعَة: قِصْرُ الحَظْوِ في المشي مع عَجَلٍ. والدَعَدَعَة: عَدُوٌّ في التواء وبُطْء؛ وأنشد:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ،  
وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَعْيًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ.

أي غير بطيء. ودَعَدَعَ الرجلُ دَعْدَعَةً ودَعْدَاعًا: عدا عَدُوًّا فيه بُطْءٌ والتواء، وسَعْيٌ دَعْدَاعٌ مثله.

والدَعْدَاعُ والدَحْدَاحُ: القصير من الرجال.

ابن الأعرابي: يقال للراعي دُعَّ دُعَّ، بالضم، إذا أمرته بالتعقيق بغنمه، يقال: دَعْدَعَ بها. ويقال: دَعَّ دَعَّ، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعَّ دَعَّ بِأَعْنَقِكَ النَّوَائِمَ، إِنِّي  
فِي بَادِيَةٍ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، عَلِيٍّ

ابن الأعرابي: قال فقال أعرابي كم تدعُّ ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تبقي سواها؛ قال وأنشدنا:

وَلَسْنَا لِأَضْيَافِنَا بِالْدَعْعِ

دعيع: دَعَبَعَ: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كان الحاكى حكى لفظه، مرة يدع ومرة يبع،

وليل سكاتاء الرؤيبي جينه،  
إذا سقطت أرواقه دون زربع.

قال: زَرْبِع اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَذْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ  
إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَبْنَى دَعْبِعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دفع: الدَفْعُ: الإزالة بقوة. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا ودَفَاعًا ودَافَعَهُ ودَفَعَهُ فاندفعَ وتَدَفَّعَ وتَدَافَعَ، وتَدَافَعُوا الشيء: دَفَعَهُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وتَدَافَعَ الْقَوْمُ أَي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ورجل دَفَّاعٌ ومِدْفَعٌ: شديد الدَفْع. وركن مِدْفَعٌ: قوي. ودَفَعَ فلان إلى فلان شيئاً ودَفَعَ عنه الشرَّ على المثل. ومن كلامهم: اذْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ لِمَصْبَعٍ؛ حكاة سيبويه. ودَافَعَ عنه بمعنى دَفَعَ، تقول منه: دَفَعَ اللهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعًا، ودَافَعَ اللهُ عَنْكَ الشَّرَّ دِفَاعًا. واستَدْفَعَتْ اللهُ تعالى الأسواء أي طلبت منه أن يدفَعَهَا عني. وفي حديث خالد: أنه دَافَعَ بالناس يوم مُوتَةَ أَي دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْمَلَائِكَةِ، ويروى بالراء من رُفِعَ الشيء إذا أُزِيلَ عن موضعه. والدَفْعَةُ: انتهاء جماعة القوم إلى موضع برّة؛ قال:

فَدَعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ،  
فَدَخَلَ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدَفْعَةُ: ما دَفَعَ من سِقَاءٍ أو إِيَاءٍ فَانْصَبَ بِرَّةً؛ قال:

كَقَطْرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وساقت من دم دفعاً

وكذلك دفع المطر ونحوه . والدفقة من المطر : مثل الدفقة ، والدفقة ، بالفتح : المرة الواحدة . وقدفع السيل واندفع : دفع بعضه بعضاً . والدفّاع ، بالضم والتشديد : طحمة السيل العظيم والمتوج ؛ قال

جواد يفيض على المعتفين ،

كما فاض يَم بدفّاعه

والدفّاع : كثرة الماء وسدته . والدفّاع أيضاً : الشيء العظيم يدفع به عظيم مثله ، على المثل . أبو عمرو : الدفّاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جري الفرس إذا تدافع جريه ، وفرس دفّاع ؛ وقال ابن أحرر :

إذا صلبت بدفّاع له زجل ،

بواضخ الشّد والتّغريب والحبّاب

ويروى بدفّاع ، يريد الفرس المتدافع في جريه . ويقال : جاء دفّاع من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً .

ابن شميل : الدّوافع أسافل الميث حيث تدفع في الأودية ، أسفل كل ميثاء دافعة .

وقال الأصمعي : الدّوافع مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم .

والدافعة : الثلثة من مسايل الماء تدفع في ثلثة أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وحدودٍ من حدبٍ ، فتدفع في مواضع قد انتبسط شيئاً واستدار ثم

١ قوله « وساقت » كذا بالأصل وبهاش خافت .

دفع في أخرى أسفل منها ، فكل واحد من ذلك دافعة ، والجمع الدوافع ، ومجرى ما بين الدافعتين مذنب ، وقيل : المتدافع التجاري والمسايل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك ، مدروس مدافعه ،

هابي المراع ، قليل الودق ، موطوب

المدروس : الذي ليس في مدافعه آثار السيل من جدوبته . والموطوب : الذي قد ووطب على أسكله أي ديم عليه ، وقيل : مدروس مدافعه مأكول ما في أوديته من النبات . هابي المراع : أثر غباره . شيب : ييض . ابن شميل : مدفع الوادي حيث يدفع السيل ، وهو أسفله ، حيث يتفرق ماؤه .

وقال الليث : الاندفاع المضي في الأرض ، كأنما ما كان ؛ وأما قول الشاعر :

أيها الصنصل المنفذ إلى المد

قع من نهر مغل فالمذار

ف قيل : هو مذنب الدافعة لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى ، وقيل : المدفع اسم موضع .

والمدفع والمتدافع : المتحور الذي لا يضرب إن استضاف ولا يجدي إن استجدي ، وقيل : هو الضيف الذي يتدافعه الحي ، وقيل : هو الفقير الدليل لأن كلاً يدفعه عن نفسه . والمدفع : المدفوع عن نسه . ويقال : فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه .

الأصمعي : يعبر مدفع كالمقرم الذي يودع للفحلة فلا يركب ولا يحل عليه ، وقال : هو الذي إذا أتى به ليحل عليه قيل : ادفع هذا أي دعه إبقاء عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وَقَرَّبْنِ لِلْأَطْعَانِ كَيْلٌ مُدْفَعٌ

والدافعُ والمِدْفَاعُ : الناقة التي تَدْفَعُ اللبن على رأس ولدها لكثورته ، ولما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أن تضع ، وكذلك الشاة المِدْفَاعُ ، والمصدر الدَّفْعَةُ ، وقيل : الشاة التي تَدْفَعُ اللَّبَّاءَ في ضَرْعها قَبِيلَ النَّجَاجِ . يقال : دَفَعَتِ الشاةُ إِذَا أَضْرَعَتْ على رأس الولد . وقال أبو عبيدة : قوم يعملون المِفْكَةَ والدَّافِعَ سواء ، يقولون هي دافعٌ بولد، وإن شئت قلت هي دافع بلبَن ، وإن شئت قلت هي دافع بضَرْعها ، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت ؛ وأنشد :

ودافعٍ قد دَفَعَتْ للنَّجَجِ ،

قد تَحَضَّتْ تَحَاضَّ خَيْلٍ نَجَجِ .

وقال النضر : يقال دَفَعَتْ لَبَنَهَا وبالبين إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نُسِجَتْ فلا يقال دَفَعَتْ . والدَّفُوعُ من النوق التي تَدْفَعُ برجلها عند الحلب . والاندِفَاعُ : المَضْيِ في الأمر . والمُدَافَعَةُ : المُرَاحمة .

ودَفَعَ إلى المكان ودُفِعَ ، كلاهما : انتهى . ويقال : هذا طريق يَدْفَعُ إلى مكان كذا أي يَنْتَهِي إليه . ودَفَعَ فلان إلى فلان أي انتهى إليه . وغَشِيتُنَا سَحَابَةٌ قَدْ فَعِنَّاها إلى غيرنا أي تَنَيْتَ عنا وانصَرَفَتْ عنا إليهم ، وأراد دَفَعْنَا أي دَفَعَتْ عنا . ودَفَعَ الرجل قوسه يَدْفَعُها : سَوَّاهَا ؛ حَكَاهُ أبو حنيفة ، قال : وَيَلْتَقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قَالَ : مَا لَكَ لَا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيِ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُهَا هَذَا الْعَمَلُ .

ودافعٌ ودَفَاعٌ ومُدافعٌ : أساء .

واندفعَ الفرسُ أي أسْرَعَ في سيره . واندفعُوا

في الحديث . وفي الحديث : أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ أَيِ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، وَدَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَتَحَاها أَوْ دَفَعَ نَافَتَهُ وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

ويقال : دافع الرجل أمرَ كذا إذا أُولِعَ به وانهك فيه . والمُدَافَعَةُ : المُطَاوَلَةُ . ودافع فلان فلاناً في حاجته إذا مَاطَلَهُ فيها فلم يَقْضِها .

والمُدْفَعُ : واحد مدافع المياه التي تجري فيها . والمِدْفَعُ ، بالكسر : الدَّفُوعُ ؛ ومنه قولها يعني سَجَّاحٌ :

لَا بَلَّ قَصِيرٌ مِدْفَعٌ

دفع : الدَّفْعَاءُ : عامةُ الترابِ ، وقيل : الترابُ الدَّقِيقُ على وجه الأرض ؛ قال الشاعر :

وَجَرَّتْ بِهِ الدَّفْعَاءُ هَيْفٌ ، كَأَنَّهَا

تَسْحُ ثَرَاباً مِنْ خِصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ

والدَّقِيعُ ، بالكسر : الدَّفْعَاءُ ، الميم زائدة ، وحكى اللحياني : بفيه الدَّقِيعُ كما تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التراب ؛ وقال : بفيه الدَّفْعَاءُ والأدْفَعُ يعني التراب . قال : والدَّقَاعُ والدَّقَاعُ التراب ؛ وقال الكميث يصف الكلاب :

مَجَارِيعُ قَفَرٍ مَدَاقِيعُهُ ،

مَسَارِيفُ حَتَّى يُصِيبَنَّ الْبَسَارَا

قال : مَدَاقِيعُ تَرْضَى بشيء يسير . قال : والدَّقَاعُ الذي يَرْضَى بالشيء الدُّوْنُ .

والمُدْفَعُ : الفقير الذي قد لَصِقَ بالتراب من الفقر .

وفَقَّرَ مُدْفَعٌ أَيِ مُلْصِقٌ بالدَّفْعَاءِ . وفي الحديث :

لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي قَفَرٍ مُدْفَعٍ أَيِ شَدِيدٍ

مُلْصِقٍ بالدَّفْعَاءِ يُقْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّفْعَاءِ . وقولهم

في الدعاء : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْذُّوقَةِ ؛ هي القفر والذُّلُّ ،

قَوَعْلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ . وَالدَّقِيعُ : الإبل التي كانت تأكل النبت حتى تُلْزِقَهُ بالدَّقْعَاءِ لِقْلته .

وَدَقِيعَ الرَّجُلِ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ وغيره من أي شيء كان ، وقيل : لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ فَفَرَّ ، وقيل 'دَلَا' . وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : اقْتَرَفَ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَعَى دَقْعَى أَي لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ . وَدَقِيعٌ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : أَسَفَ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ ، فَهُوَ دَاقِعٌ . وَالدَّقِيعُ : الْكُتَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا . وَدَقَعَ دَقْعًا وَدَقْرَعًا وَدَقِيعٌ دَقْعًا ، فَهُوَ دَقِيعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ يَدَقْعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُمْ ،

لَصَرَفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يقول : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْهَرَبِ . وَالدَّقْعُ : سُوءُ أَحْثَالِ الْفَقْرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْحَجَلُ : سُوءُ أَحْثَالِ الْفَقْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْنُنَّ دَقِيعُنَّ وَإِذَا شَبِعْنُنَّ خَجِلْنُنَّ ؛ دَقِيعَةٌ أَي خَضَعَتُنَّ وَلَزِقْنُنَّ بِالتُّرَابِ . وَالدَّقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، أَي لَصِقْنُنَّ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ وَالْحَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالدَّقِيعُ وَالْمِدَقْعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْفَهُ إِلَى الْأُمُورِ الدَّائِيَّةِ .

وَجُوعٌ دَقِيقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْبَرَقُوعُ أَيْضًا ، وَقَالَ النَّضْرُ : جُوعٌ أَدَقَعُ وَدَقِيقُوعٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّقِيقُوعُ وَالدَّرَقُوعُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ الْبَرَقُوعُ وَالْبَرَقُوعُ ؛ وَقَدِمَ أَعْرَابِي الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَاءَ فِي شَيْعِي :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا جُوعٌ ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ ، دَقِيقُوعٌ ؟

وَدَقِيعُ الْفَصِيلِ : بِشِمِّ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وَأَدَقَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشِّتْمِ وَغَيْرِهِ : بِالْعِ وَهُوَ يَنْكَرُهُ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا .

وَالدَّقِيعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّقْعَاءُ : الدَّارَةُ ، بِمَآئِنَةٍ .

دَكِعَ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدَّكَاعُ ، وَهُوَ سُعالٌ بِأَخْذِهَا ، وَقِيلَ : الدَّكَاعُ دَاءٌ بِأَخْذِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ فِي صُدُورِهَا كَالسُّعَالِ ، وَهُوَ كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛ دَكَعْتُ دَكْعًا دَكِعْتُ دَكْعًا وَدَكِيعْتُ دَكْعًا ؛ أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُورًا ،

كَأَنَّ بِهَا نَحَازًا أَوْ دَكَا

وَيُقَالُ : قَعَبَ يَقْعُبُ وَنَعَبَ يَنْعَبُ وَنَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحَزُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى السُّعَالِ . وَيُقَالُ : دَكِيعُ الْفَرَسِ فَهُوَ مَدَكُوعٌ .

دَلَعَ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَإِنْ دَلَعَ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتْ اللَّفْظَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً وَأَتَى كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لَفَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّلِيعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعَ اللِّسَانَ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدَلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْفَمِ وَاسْتَوْخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنَقَةِ كَلْسَانَ الْكَلْبِ . وَفِي

الحديث : يُبْعَثُ شاهد الزور يوم القيامة مُدْلِعاً لسانه في النار ، وجاء في الأثر عن بلعَم : أن الله لعنه فأدْلَعَ لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك . وقال المجبني : أحق دالِعٌ ، وهو الذي لا يزال دالِعَ اللسان وهو غاية الحَقِّ . وفي الحديث : أنه كان يدْلَعُ لسانه للحسن أي يُخْرِجُه حتى يرى حُمرته فيَهْشَ إليه .

واندْلَعَ بطن الرجل إذا خرج أمامه . ويقال للرجل المندْلِعُ البطن أمامه : 'مندْلِعُ البطن' . واندلع بطن المرأة واندلعت إذا عَظُم واسترخى ، واندلع السيف من غنده واندلعت . وفاقه دَلُوع : تتقدم الإبل .

وطريق دَلِيعٌ : سهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط ، وقيل : هو الواسع . والدلُوع : الطريق . وروى شمر عن محارب : طريق دَلِيعٌ ، وجمعه دَلانِعٌ إذا كان سهلاً .

والدَّلَاعُ : ضرب من بحار البحر . قال أبو عمرو : الدَّلَوعَةُ صدقة مُتَحَوِّيةٌ إذا أصابها صَبَحُ النار خرج منها كهية الظفر ، فيُسْتَلُّ قدرٌ وإصْبَعٌ ، وهذا هو الأظفار الذي في القُسط ؛ وأنشد للشمر دل :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا بظْفَرِهَا

والدَّلَاعُ : ثَبَتٌ .

دلْع : الدَّلْع من الرجال : الكثير اللحم ، وهو أيضاً المُنْتِنُ القَدَرُ ، وهو أيضاً الشَّره الحَرِيصُ ، وقال الأزهري : الدَّلْع الكثير لحم اللثة ؛ قال النابغة الجعدي :

ودلانع حُمر لثانهم ،

أيلين بَرَّايين للجُرُور

دمع : الدَّمْع : ماء العين ، والجمع أَدْمَعٌ ودُمُوعٌ ، والقطرة منه دَمْعَةٌ . ودُو الدَّمْعَة : الحُسَيْن بن زيد بن علي ، رضوان الله عليهم ، لُقِّبَ بذلك لكثرة دَمْعِهِ ، فَعَوَّبَ على ذلك فقال : وهل تَرَكْتَ النارُ والسَّهْمَانِ لي مَضْحَكاً ؟ يريد السَّهْمَيْنِ اللّذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد ، رضي الله عنهم ، وقتلا بخراسان . ودَمَعَتِ العينُ ودَمِعَتِ دَمْعٌ ، فيها دَمْعاً ودَمْعَاناً ودُمُوعاً ، وقيل دَمِعَتِ دَمْعاً وامرأة دَمِعةٌ ودَمِيعٌ ، بغير هاء ، كلتاها : سريعة البكاء كثيرة دمع العين ؛ الأخيرة عن الليثي ، من نسوة دَمَعَى ودَمَائِعَ ، وما أكثر دَمْعَتِها ، التأنيت للدَّمْعَة . وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتِ ، بفتح الميم ، لا غير . ورجل دَمِيعٌ من قوم دَمْعَاء ودَمَعَى . وعين دَمُوع : كثيرة الدَّمْعَة أو سريعتها ؛ واستعار لبيد الدَّمْع في الجفنة يَكْثُرُ دَمْعُهَا وَيَسِيلُ فقال :

ولكن مالي غاله كُلهُ جَفْنَةٍ ،

إذا حانَ ورْدٌ ، أسبَلَتْ بدُمُوعٍ

يقال : جَفْنَةٌ دَمِعةٌ وقد دَمِعَتِ ورَدِمَتْ . والمدامعُ : الماتِي وهي أطراف العين . والمدَمْعُ : مَسِيلُ الدمع . قال الأزهري : والمدَمْعُ 'مَجْتَمِعُ' الدَّمْع في نواحي العين ، وجمعه مَدَامِعُ . يقال : فاضت مَدَامِعُهُ . قال : والمَاقِيانِ من المَدَامِعِ والمُؤَخِرانِ كذلك .

والدَّمْعُ ، بضم الدال ، والدَّمَاعُ ، كلاهما : سِمةٌ من

سبات الإبل في تجرى الدَّمْع . وقال أبو علي في التذكرة : والدَّمْع سمة في مَدْمَع العين خط صغير ، وبغير مَدْمُوع . وقال ابن شيل : الدَّمْع مِيسَمٌ في المناظر سائلٌ إلى المتخَر ، وربما كان عليه دِمَاعان . ودَمْع المطر : سأل ، على المثل ؛ قال :

فَبَاتَ بِأَذَى مِنْ رَذَافٍ دَمَعَا

ويوم دَمَاعٌ : ذو رَذَافٍ . وثَرَى دَمُوعٌ ودَمِيعٌ ودَمَاعٌ ومكانٌ كذلك إذا كان نَدِيًّا يتحلَّبُ منه الماء أو يكاد ؛ قال :

مِنْ كُلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مُطَلَّلٌ

وقد دَمَعَ . قال أبو عدنان : من المياه المَدَامِيعُ ، وهي ما قطر من عُرْضِ جبل ؛ قال : وسألت العُقَيْلِيَّ عن هذا البيت :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرُهَا ،

وَهنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِي

فقال : هي الظهيرة إذا سال لُحَابُ الشَّمْسِ . وقال الفتوي : إذا غَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذُرْفَتِ عِيُونَهَا وسألت مَنَاحِيرَهَا . وشَجَّةٌ دَامِئَةٌ : تَسِيلُ دَمًا ، وهي بعد الدَّامِئَةِ ، فإن الدَّامِئَةَ هي التي تَدْمَى من غير أن يسيل منها دم ، فإذا سال منها دم فهي الدَّامِئَةُ ، بالعين غير المعجمة ؛ وقال ابن الأثير : هو أن يسيل الدَّمُ منها قطراً كالدمْع . والدَّمْعُ دَمُوعُ الكَرَمِ : هو ما يسيل منه أيام الربيع . وأدْمَعَ الإِنَاءُ إذا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِضَ . وقد ح دَمَعَان إذا امتلأ فجعل يسيل من جَوَانِبِهِ .

والإدْمَاعُ : مَلءُ الإِنَاءِ . يقال : أدْمِيعُ مُشْقَرَكٌ أي قد حَكَّ ، قاله ابن الأعرابي .

والدَّمْعُ : نبت ، ليس بثبت . والدَّمْعُ ، بالضم : ماء العين من عِلَّةٍ أو كِبَرٍ ، ليس الدَّمْعُ ؛ وقال :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَنِي تَهْمَا ،

قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دَمَاعَا

والدَّمْعُ : السِّلَانُ من الرَّاوُوق ، وهو مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ .

دَمْعٌ : رجل دَمِيعٌ : قَسَلٌ لَا لُبَّ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . والدَّمْعُ : الذَّلُّ . دَمِيعٌ دَمْعًا ودَمُوعًا : اجتمع ودَلٌّ . ودَمِيعٌ دَمْعًا : لَوْثٌ . اللَّيْثُ : رجل دَمِيعَةٌ من قوم دَمَاعٍ ، وهو القَسَلُ الذي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْلٌ ، وأنشد شمر لبعضهم :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ ، إِذَا

دَمِيعَتُ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم . ودَمِيعَتُ أَي دَقَّتْ وَلَوَّمَتْ ، ورواه ابن الأعرابي : وَإِنْ رَغِمَتْ . ابن شيل : دَمِيعُ الصَّبِيِّ إِذَا مُجِدَّ وَجَاعَ وَاشْتَهَى . ابن بزرج : دَمِيعٌ وَرَمِيعٌ إِذَا طَمِعَ .

ودَمِيعُ البعير : ما طَرَحَهُ الْجَاذِرُ . والدَمِيعُ : الحَسِيسُ ، ودَمِيعُ القوم : خِسَاسُهُمْ مِنْ ذَلِكَ . ورجل دَمِيعَةٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَأَنذَعَ الرجل : تَبِعَ أَخْلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْذَالِ . وَأَنذَعَ إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

دَمَعٌ : دَمِيعُ الرجل : افْتَقَرَ .

دَمِعٌ : دَمَاعٌ وَدَمْدَاعٌ : مَنْ زَجَرَ الصُّوقِ .

وَدَمَعُ الرَّاعِي بِالْقَمِ وَدَمَعٌ وَدَمْدَعٌ كَدَمْدَعَةٍ : زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَمْدَعٌ بِهَا : صَوْتٌ .



دهقع : الجوع الدهقوع : هو الشدبد الذي يَصْرَعُ صاحبه .

دوع : داعَ دَوْعاً : اسْتَنَّ عَادِيّاً وسَائِحاً . والدَّوْعُ : ضرب من الحيتان ، يمانية .

### فصل الذال المعجمة

ذرع : الذراعُ : ما بين طرف المِرْفَقِ إلى طرف الإصْبَعِ الوُسْطَى ، أنثى وقد تذكّر . وقال سيبويه : سألت الحليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في تسبيهم به المذكر ويُسَكَّنُ في المذكر فصار من أَسْمَاءِهِ خَاصَّةً عَندهم ، ومع هذا فإنهم يَصِفُونَ به المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمَكَّنُ هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سبي الرجل بذراع 'صرف في المعرفة والتكرة لأنه مذكر سبي به مذكر ، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع أذْرُعٌ ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أرْسِي عليها ، وهي قَرْعٌ أَجْنَعُ ،  
وهي ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قال سيبويه : كَثُرُوا على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فَعَالاً وفِعَالاً وَفَعِيلًا من المؤنث حَكَمُهُ أن يُكْسَرَ على أَفْعَلْ ولم يُكْسَرُوا ذِرَاعاً على غير أَفْعَلْ كما فَعَلُوا ذلك في الأكثف ؛ قال ابن بري : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لِمِرْدَاسِ ابنِ مُصَيِّن :

قَصَرْتُ له القيلةَ إذ تَجَهَّنا ،  
وما دانتْ يَشِدَّتْهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشةَ وَزَيْنَبَ : قالت زَيْنَبُ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إذ قَلْبْتُ لَكَ

ابنة أبي قُحَافَةَ ذَرِيعَتَيْهَا ؛ الذَّرِيعَةُ تصغير الذراع ولُحُوقُ الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم تَنَتَّنَا مصغرة وأرادت به ساعديها . وقولهم : الثوب سبع في ثمانية ، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها أذْرَع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية لأن الأَشْيَارَ مذكورة . والذراع من يَدَيِ البعير : فوق الوطيف ، وكذلك من الحيل والبغال والحمير . والذراعُ من أيدي البقر والغنم فوق الكُرَاع . قال الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسى يَدَا من الرُّوحَانِيَيْنِ ذوي الأبدان ، والذراعُ والساعد واحد . وذَرَعَ الرجلُ : رَفَعَ ذِرَاعَهُ مُنْذِرًا أو مُبَشِّرًا ؛ قال :

تُؤَمِّلُ أَنْفَالَ الحَيْسِ وقد رَأَتْ  
سَوَابِقَ حَيْلٍ ، لم يَذْرَعُ بِشِيرِهَا

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ . وأذْرَع في الكلام وتذْرَع : أَكْثَرُ وَأَفْرَطُ . والإذراعُ : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك التذْرَع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدَّ الذراع لأن المَكْثَرَ قد يفعل ذلك . وثور مُذْرَعُ : في أَكْلاَرِهِ لَسَعٌ سَوْد . وحمار مُذْرَعُ : لمكان الرقعة في ذِراعِهِ . والمُذْرَعُ : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهلي عنده حَنْظَلِيَّةٌ ،  
لها وَلَدٌ مِنْهُ ، فذاك المُذْرَعُ

وقيل : المُذْرَعُ من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة ؛ قال ابن قيس العدوي :

إنَّ المُذْرَعَ لا تُنْعَى خُؤُولَتُهُ ،  
كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوَاطِئِ المَحَاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ ،  
كَمَا تَوَارَتْ رَقَمَ الْأَذْرَعِ الحُمْرُ

وإنما سمي مُذْرَعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه رَقَمَتَيْنِ كَرَقَمَتَيْ ذراع الحمار تَزَعُ بهما إلى الحمار في الشبه ، وأم البغل أكرم من أبيه .  
والمُذْرَعَةُ : الضبع لتخطيط ذراعيها ، صفة غالبه ؛ قال ساعدة بن جوبة :

وَعُودِي ثَوِيّاً ، وَتَوَوَيْتُهُ  
مُذْرَعَةً أُمَيْمٍ ، لَهَا قَلِيلُ

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذرعها ، وأسد مُذْرَعٌ : على ذراعيه دُمٌ فرائسه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَدْ سَمِلْتُكَ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،  
وَالْأَسَدُ الْمُذْرَعُ الْمَنْهُوسُ

والتذريع : فضل جبل القيد يُوثَقُ بالذراع ، اسم كالتثنية لا مصدر كالتصنويت . وذَرْعُ البعير وذَرْعُ له : قَيْدٌ في ذراعيه جميعاً . يقال : ذَرْعُ فلان لبعيره إذا قَيْدَهُ بفضل خيطامه في ذراعه ، والعرب تسميه تَذْرِيعاً .

وثوب مَوْشَى الذراع أي الكُم ، ومَوْشَى المذارع كذلك ، جمع على غير واحد ككلامع ومَحاسين .  
والذراع : ما يَذْرَعُ به . ذَرَعَ الثوب وغيره يَذْرَعُهُ ذَرْعاً : قَدَرَهُ بالذراع ، فهو ذَارِعٌ ، وهو مَذْرُوعٌ ، وذَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَدَرُهُ من ذلك .  
والتذريع أيضاً : تَقْدِيرُ الشَيْءِ بِذراع اليد ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَرَى قِصْدَ المِرَانِ تُلْقَى ، كَأَنَّمَا  
تَذْرَعُ خِرْصَانَ بَأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فلان الجريدَ إذا وَضَعَهُ في ذِراعِهِ فَشَطَبَهُ ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت ، قال : والخِرْصَانُ أصلها القُضْبَانُ من الجريد ، والشَّوْاطِبُ جمع الشاطبة ، وهي المرأة التي تَقْشُرُ العِصْبَ ثم تُلْقِيهِ إلى المُنْقَبَةِ فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حتى تتركه رقيقاً ، ثم تُلْقِيهِ المُنْقَبَةَ إلى الشاطبة ثانية فتَشَطِبُهُ على ذِراعِهَا وتَذْرَعُهُ ، وكل قَضِيبٍ من شجرة خِرْصٌ . وقال أبو عبيدة : التذريع قدر ذراع ينكسر فيسقط ، والتذريع والقصد واحد عنده ، قال : والخِرْصَانُ أطراف الرماح التي تلي الأسنة ، الواحد خِرْصٌ وخِرْصٌ وخِرْصٌ . قال الأزهري : وقول الأصمعي أشبهها بالصواب . وتذَرَعَتِ المرأة : شَقَّتْ الخوص لتعمل منه حصيراً . ابن الأعرابي : انذَرَعَ وانذَرَأَ ورَعَفَ واستَرَعَفَ إذا قَدَّمَ .

والذريع : الطويل اللسان بالشر ، وهو السيّار الليل والنهار .  
وذَرْعُ البعير يَذْرَعُهُ ذَرْعاً : وَطِئَهُ على ذِراعِهِ ليوكب صاحبه .  
وذَرْعُ الرجل في سباحته تَذْرِيعاً : اتَّسَعَ ومدَّ ذِراعِيهِ . والتذريع في المشي : تحريك الذراعين .  
وذَرْعُ يديه تَذْرِيعاً : حَرَكَهُمَا في السَّعْيِ واستعان بهما عليه . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : إنه كان تَذْرِيعَ المَشْيِ أي مربع المشي واسع الخطوة ؛ ومنه الحديث : فأكل أكلاً تَذْرِيعاً أي مربعاً كثيراً . وذَرْعُ البعير يَدُهُ إذا مَدَّهَا في السير . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أذْرَعَ ذِراعِيهِ من أسفل الجبّة إِذْراعاً ؛ أذْرَعَ ذِراعِيهِ أي أَخْرَجَهُمَا من تحت الجبّة ومدَّهما ؛ ومنه الحديث الآخر : وعليه جِمَازَةٌ فَأَذْرَعَ منها يده أي أَخْرَجَهَا .

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْهُ بِأَذْرِعِهَا .

وَمَذَارِيعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبَاهِلِدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا ،

فِي يَوْمِ ذُبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارِ

وَقَوَائِمُ ذَرِيعَاتٍ أَيْ سَرِيعَاتٍ . وَذَرِيعَاتُ الدَّابَّةِ :

قَوَائِمُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ حِذَاقِ الْعَبْدِيِّ :

فَأَمْسَتْ كَنَيْسَ الرُّمْلِ ، يَتَعَدُّ إِذَا عَدَّتْ ،

عَلَى ذَرِيعَاتٍ يَتَعَلِّينَ خُنُوسًا

أَيْ عَلَى قَوَائِمِهَا يَتَعَلِّينَ مِنْ جَارَاهُنَّ وَهِنَّ يَخْنَسْنَ

بَعْضُ جَرَبِيهِنَّ أَيْ يُبْتِغِينَ مِنْهُ ؛ يَقُولُ لَمْ يَبْدُلْنِ

جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمِذْرَاعُ الدَّابَّةِ : قَائِمَتُهَا

تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضُ ، وَمِذْرَعُهَا : مَا بَيْنَ رَكَبَتَيْهَا إِلَى

إِبْطِهَا ، وَتَوَرُّ مُوسَى الْمَذَارِعَ .

وَفَرَسٌ ذَرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخُطَى يَتَنَزَّلُ

الذَّرَاعَةَ . وَفَرَسٌ مِذْرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ

يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَقُورُ

بِالدَّمِ فَيُلَطِّخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ فَيَكُونُ

عِلَامَةً لِسَبْقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نِجَمٍ :

خِلَالَ بَيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مِذْرَعٌ

وَيَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تَذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا

وَذِرَاعَهَا لَتَقْطَعَهُ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرَعُهَا

إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْبِسُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرَّفَاقَ السَّمْلَقَا ،

ذَرَعُ التَّوَاتِي السُّعْلُ الْمُرَقَّقَا

وَالتَّوَاتِي : التَّوَاتِيحُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ

ذَرُوعٌ . وَذَارِعٌ صَاحِبُهُ ذَرْعُهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ .

وَذَرَعَهُ الْقِيءُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذْرَعَهُ

الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ

فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَيْ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ . وَالذَّرْعُ :

الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ

مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعُهُ أَيْ كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ

طَوْفِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعِ أَيْ الْخُلُقِ ،

عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ

أَيْ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا

وَلَمْ يُطِقْهُ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ لِمَا هُوَ بَسِطٌ

الْيَدِ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدَتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ

حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا :

وَأَنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا

ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاسِعٌ

وَضَاقَ بِهِ ذَرْعًا : مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَنَصَبُ

ذَرْعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسَرًا مَحْوَلًا لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ

ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعًا

مَفْسَرًا ، وَمِثْلُهُ طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ،

وَالذَّرْعُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَذَرَعَ

الْبَعِيرُ يَبْدِيهِ فِي سِيَرِهِ ذَرْعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ،

فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قُلْتُ : قَدْ أَبْطَرْتُ

بَعِيرَكَ ذَرْعَهُ أَيْ حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ

طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَسُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا لِي بِهِ ذَرُوعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَيْ مَا لِي بِهِ طَاقَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَتَلُوا أَسْرَكَمَ رَحْبَ الذَّرَاعِ

أَيْ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ

وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبُرَ فِي ذَرْعِي أَيْ عَظُمَ

وَقَعْتُهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ

ذَرْعِي أَيْ ثَبَّطَنِي عَمَّا أُرِدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ،

والذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : لما يكون ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجبعه ذِرْعَانٌ ، تقول : أذَرَعْتُ البقرة ، فهي مَذْرَعٌ ذات ذَرْعٍ . وقال الليث : هن المَذْرَعَاتُ أي ذوات ذِرْعَانٍ .

والمَذَارِعُ : النخل القريبة من البيوت . والمَذَارِعُ ؛ ما دافى المِصْرَ من القرى الصغار . والمَذَارِعُ : المَزَالِفُ ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالقنادسية والأنبار ، الواحد مَذْرَاعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا بمذراع اليمن ، قال : هي القرية من الأمصار . ومَذَارِعُ الأرض : نواحيها . ومَذَارِعُ الوادي : أضواجه ونواحيه .

والذريعة : الوسيلة . وقد تَذَرَعُ فلان بذريعة أي توسل ، والجمع الذرائع . والذريعة ، مثل الذريعة : جبل يُحْتَمَلُ به الصيد يمشي الصياد إلى جنبه فيستقر به ويرمي الصيد إذا أمكنه ، وذلك الجبل يُسَيَّبُ أو لا مع الوحش حتى تألفه . والذريعة : السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجبل . يقال : فلان ذَرِيعِي إليك أي سببي ووُصِّلَتِي الذي أتسبب به إليك ؛ وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طافَتْ بها ذاتُ ألوانٍ مُشَبَّهَةٍ ،  
ذريعةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تُدَعُ

أراد كأنها جنبية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سبي هذا البعير الذريعة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

وللمَيَّةِ أسبابٌ تُقَرَّبُها ،  
كما تُقَرَّبُ للوحْشِيَّةِ الذَّرْعُ

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بَيْتاً فضاك بذلك ذَرَعاً ، وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته ، ف ضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والافتداده عليه . وذراعُ الفتاة : صدرها لتقدمه كتقدم الذراع . ويقال لصدر الفتاة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذراع أي أعجله لك نقداً ، وقيل : هو مُعَدٌّ حاضر ، والجبل عِرْق في الذراع . ورجل ذَرِيعٌ : حسن العشرة والمخالطة ؛ ومنه قول الخنساء :

جلد جميل تحيل بارع ذرع ،  
وفي الحروب ، إذا لاقيت ، مسعار

ويقال : ذارعتهُ مداوعة إذا خالطته .

والذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ؛ قال قتيلان الربيعي :

غَيَّرَهَا بَعْدِي مَرَّ الأَنْوَاءِ :  
نَوَّ الذَّرَاعَ أو ذراع الجوزاء

وقيل : الذراع ذراع الأسد ، وهما كوكبان تيران ينزلهما القمر . والذراع : سيرة في موضع الذراع ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال .

وذراع الرجل تذريراً وذراع له : جعل عُنْقَه بين ذراعه وعُنْقَه وعُضْدَه فخنقه ثم استعمل في غير ذلك بما يُخْتَقُ به . وذراعته : قتله . وأمر ذريع : واسع . وذراع بالشيء : أقر به ؛ وبه سمي المذرع أحد بني خفاجة بن عَقِيل ، وكان قتل وجلاً من بني عجلان ثم أقر به فأقيد به فسمي المذرع .

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا  
يَتَشَرَّبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُهُ عَلَى

ينشد بالكسر بغير تنوين من أَذْرِعَاتٍ ، وأما الفتح  
فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر ، قال : والذي  
أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لفظُ جماعة  
لواحد ، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف ،  
وهو مثل عَرَافَاتٍ ، والقراء كلهم في قوله تعالى من  
عَرَافَاتٍ عَلَى الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان  
واحد ولفظه لفظ جمع ، وقيل أَذْرِعَاتٍ مَوْضِعَانِ  
ينسب إليهما الحمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّ رَحِيقُ سَبْتِهَا الثَّجَا  
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، فَوَادِي جَدَرُ

وفي الصحاح : أَذْرِعَاتٍ ، بكسر الراء ، موضع بالشام  
تنسب إليه الحمر ، وهي معرفة مصروفة مثل عَرَافَاتٍ ؛  
قال سيبويه : ومن العرب من لا ينون أَذْرِعَاتٍ ،  
يقول : هذه أَذْرِعَاتُ ورأيت أَذْرِعَاتٍ ، برفع التاء  
وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والنسبة إلى  
أَذْرِعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وقال سيبويه : أَذْرِعَاتٍ بالصرف  
وغير الصرف ، شبهوا التاء بهاء التأنيت ، ولم يخفوا  
بالحاجز لأنه ساكن ، والساكن ليس بحاجز حصين ،  
إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ أَذْرِعَاتُ  
وَمُسْلِمَاتُ وَشَبَّهَ تَاءَ الْجَمَاعَةِ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يُنَوِّنْ  
لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، فكيف يقول إِذَا نَكَرَ أَيُنُونُ  
أَمْ لَا ؟ فالجواب أَنَّ التَّنَوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ هُنَا  
لَا مَحَالَةَ لِزَوَالِ التَّعْرِيفِ ، فَأَقْصَى أَحْوَالِ أَذْرِعَاتٍ  
إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ أَنْ تَكُونَ كَحِمْزَةٍ إِذَا  
نَكَرْتَهَا ، فَكَمَا تَقُولُ هَذَا حِمْزَةٌ وَحِمْزَةٌ آخَرُ فَتَصْرِفُ  
النِّكَرَةَ لَا غَيْرَ ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِمَاتُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتِ دَرَعْتَ بَيْنَنَا هَذَا وَأَنْتِ  
سَجَلْتَهُ ، يَرِيدُ سَبَبْتَهُ . وَالدَّرِيعَةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ  
عَلَيْهَا الرَّمْيُ .

وَالذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . وَمَوْتُ ذَرِيعٍ : مَرِيعٌ فَاشٍ  
لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاغَتُونَ ، وَقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيُّ مَرِيعٍ .  
وَيَقَالُ : قَتَلُوهُمُ أَذْرَعَ قَتْلَ . وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ  
أَيُّ مَرِيعٍ .

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ  
بِالْعَزَلِ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْعَزَلِ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمَا  
أَذْرَعَهَا ! وَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ ، فِي أَنْ  
التَّعَجُّبُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُكُمْ  
أَذْرَعُكُمْ لِلْعِزْلِ أَيُّ أَخْفَكُنْ بِهِ ، وَقِيلَ :  
أَقْدَرُكُمْ عَلَيْهِ .

وَزُقُّ ذَارِعٍ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ  
ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازَنِيُّ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ ،  
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَعْنِ الطَّائِرِ

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحُسَّاسِ :

سَلَاةُ دَارٍ ، لَا سَلَاةُ ذَارِعٍ ،  
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الرَّجَاةِ أَزْبَدَا

وَالذَّارِعُ وَالْمِذْرَعُ : الزُّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلَخُ مِنْ  
قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ . وَهُوَ لِلشَّرَابِ ؛  
قَالَ الْأَعَشَى :

وَالشَّارِبُونَ ، إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ ،  
صَفَوْا الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ

وَابْنُ ذَارِعٍ : الْكَلْبُ . وَأَذْرَعُ وَأَذْرِعَاتُ ،  
بِكسر الراء : بَلَدٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتتَوَّن مسلماتٍ لا محالة .  
وقال يعقوب : أذْزَعَاتٍ وَيَذْزَعَاتٍ موضع بالشام  
حكاه في المبدل ؛ وأما قول الشاعر :

إلى مَشْرَبٍ بين الذَّارِعَيْنِ بارِدٍ

فهما هُضْبَتَانِ . وقولهم : اقْصِدْ بَذْرَكَ أَي ازْبَعْ  
على نَفْسِكَ ولا يَمْدُ بِكَ قَدْرُكَ .

والذَّرْعُ ، بالتحريك : الطَّمْعُ ؛ ومنه قول الراجز :

وقد يَقْوَدُ الذَّرْعُ الوَحْشِيَّ

والمَذْرَعُ ، بكسر الراء مشددة : المطر الذي  
يَرْسَخُ في الأرض قدرَ ذراع .

ذُوع : الذَّاعُ والذَّاعُ ؛ ما تفرَّق من النخل ؛ قال  
طرفة :

وعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ،  
في ذُوعِ النخل تَجْتَرِمُهُ

قال الأزهري : قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في  
ذُوعِ النخل ، بالذال المعجمة ، قال : ودُوع ، بالذال  
المهملة « تصحيف ، قال : ويقال الذُّوعُ ما بين  
النخلتين ، بضم الذال . والذَّعْدَعَةُ : التفريق وأصله  
من إذاعة الخبر وذُيُوعه » فلما كرر استعمال كما  
قالوا من الإناخة : تَخَنَّنْ بغيره فَتَخَنَّنْ . وذَعَدَ  
الشيءُ والمال ذَعْدَعَةً فَتَدَعَدَ : حركه وفرقه ،  
وقيل : فرقه وبدَّه ؛ قال علقمة بن عبدة :

لحى الله دَهْرًا ذَعَدَ المَالَ كُلَّهُ ،  
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمَاءِ العَوَارِكِ

سَوَّدَ من السَوْدَدِ . وذَعَدَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ :  
حركته تحريكاً شديداً . وذَعَدَتِ الرِّيحُ التُّرابَ :

فَرَّقَتْهُ وَذَرَّتْهُ وَسَقَّتْهُ ؛ كل ذلك معناه واحد ؛  
قال النابغة :

عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ ،  
تَدَعْدَعِيهَا مُدَعْدَعَةٌ حَنُونٌ

قال ابن بري : تَدَعْدَعُ البناءُ أَي تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ .  
وذَعْدَعُهم الدهرُ أَي فَرَّقَهُمْ . وفي حديث علي ،  
رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإهلك ؟  
وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذَعْدَعَتْهَا التَّوَالِبُ  
وفَرَّقَتْهَا الْحَقُوقُ ، فقال : ذَاكَ خَيْرٌ سُبُلُهَا أَي  
خَيْرٌ ما خَرَجَتْ فِيهِ ؛ ومنه حديث ابن الزبير : أن  
نابغة بني جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فقال فيها :

لَتَجْزُرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعْدَعَتْ بِهِ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي ، وَالزُّمَانُ الْمُصْتَمُ

وذَعْدَعَةُ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ . ورجل ذَعْدَاعٌ إِذَا  
كَانَ مَذِياعاً لِلسَّرِّ تَمَاماً لَا يَكْتُمُ سِرًّا . وَتَدَعْدَعُ  
شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَغَرَّطَ . والذُّوعُ : الفِرْقُ ،  
الواحدة ذُوعَةٌ ، وربما قالوا تَفَرَّقُوا ذُوعًا .  
ورجل مُدَعْدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قال أبو منصور :  
ولم يصح عندي من جهة مَنْ يوثق به ، والصواب  
مُدَعْدَعٌ ، بالعين المعجمة ، ولا يبعد أن يكون  
المُدَعْدَعُ الدَّعِيَّ ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية :  
وفي حديث جعفر الصادق : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ  
الْمُدَعْدَعُ ، قالوا : وما المُدَعْدَعُ ؟ قال : ولد  
الزنا .

ذُوع : حكى الأزهري قال : قال بعض المصنفين  
الأَذْلَعِيَّ ، بالعين ، الضخمُ من الأيُور الطويل ،  
قال : والصواب الأَذْلَعِيَّ ، بالعين المعجمة لا غير .

ذبيح : الذبيح : أن يشيع الأمر . يقال : أذعنناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيت وأظهرته . وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوعاً وذيعورة : فشا وانتشر . وأذاعه وأذاع به أي أفشاه . وأذاع بالشيء : ذهب به ؛ ومنه بيت الكتاب :

ربيع قواء أذاع المعصرات به

أي أذهبت وطمست معالمه ؛ ومنه قول الآخر :

توازل أغوام أذاعت بحسنة ،  
وتجعلني ، إن لم يقر الله ، سادياً

وفي التنزيل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ؛ قال أبو إسحق : يعني بهذا جماعة من المنافقين وضعفة من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا به أي أظهروه ونادوا به في الناس ؛ وأنشد :

أذاع به في الناس حتى كأنه ،  
بعلياء ، نار أوقدت بتقوب

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أعلم أنه ظاهرٌ على قوم آمن منهم ، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمع مثلهم ، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من ينبغي أن يحذر من الكفار وليقوى قلب من ينبغي أن يقوى قلبه على ما أذاع ، وكان صفة المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل : ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أو لا يذاع . ورجل مذباع : لا يستطيع كتم خبر . وأذاع الناس والإبل ما وبها في الحوض إذاعة . قوله : بيت الكتاب ؛ هكذا في الأصل ، ولله أراد كتاب سيبويه .

إذا شربوا ما فيه . وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت . وتركنت متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به . وكل ما ذهب به ، فقد أذيع به . والمذيع : الذي لا يكتم السر ، وقوم مذاييع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، ووصف الأولياء : ليسوا بالمذاييع البذر ، هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه ، وقيل : أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة .

### فصل الرواء

ربيع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف . والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ، والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابه ؛ فأمّا قول سحيم بن وثيل الرياحي :

وماذا يدري الشعراء مني ،  
وقد جاوزت حد الأربعين ؟

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطر إلى ذلك لثلاث مختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ؛ ألا ترى أن فيها :

أخو خمسين مجتمع أشدي ،  
وتجذني مداورة الشؤون

ورباع : معدول من أربعة . وقوله تعالى : متنى وثلاث ورباع ؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك صرفه . ابن جني : قرأ الأغش متنى وثلاث

وفي رواية أخرى : وماذا تفتي الشراء مني الخ .

ورُبْعٌ، على مثال عُمر ، أراد ورُبَاعٌ فحذف الألف .  
ورُبْعُ القومِ يَرْبَعُهُمْ رِبْعاً : صار رابِعَهُم وجعلهم  
أربعة أو أربعين . وأربَعُوا : صاروا أربعة أو  
أربعين . وفي حديث عمرو بن عبسَة : لقد رأيتُني  
ولمّا لبّي لِرُبْعِ الإسلامِ أي رابِعِ أهل الإسلام تقدّمني  
ثلاثة وكنت رابعهم . وورد في الحديث : كنت  
رابِعَ أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث  
الشعبي في السَّقَط : إذا نكس في الخلق الرابع أي  
إذا صار مُضْغَةً في الرّيح لأن الله عز وجل قال :  
فلما خلقناكم من تُرابٍ ثم من نطفةٍ ثم من علقَةٍ ثم من  
مُضْغَةٍ . وفي بعض الحديث : فجاءت عيناه بأربعة أي  
بدموعٍ جرّت من نواحي عينيه الأربع .

والرَّبْعُ في الحُمى : إتيانها في اليوم الرابع ، وذلك  
أن يُحْمَ يوماً ويُنْزَلُ يومين لا يُحْمَ ويُنْزَلُ في  
اليوم الرابع ، وهي حُمى رُبْعٍ ، وقد رُبِعَ الرجل  
فهو مَرْبُوعٌ ومَرْبَعٌ ، وأرْبِعَ ؛ قال أسامة بن حبيب  
الهدلي :

مِنَ المَرْبُوعِينَ وَمَنْ آزَلِ ،  
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

وأرْبَعَتْ عليه الحُمى : لغة في رُبِعَ ، فهو مَرْبَعٌ .  
وأرْبَعَتْ الحُمى زِيداً وأرْبَعَتْ عليه : أَخَذَتْه رِبْعاً ،  
وَأَعْبَتْه : أَخَذَتْه غِيّاً ، ورجل مُرْبِعٌ ومُغْبٍ ،  
بكسر الباء . قال الأزهري : فليل له لم قلت أرْبَعَتْ  
الحُمى زِيداً ثم قلت من المُرْبِعِينَ فجعلته مرة مفعولاً  
ومرة فاعلاً ؟ فقال : يقال أرْبِعَ الرجل أيضاً . قال  
الأزهري : كلام العرب أرْبَعَتْ عليه الحمى والرجل  
مَرْبَعٌ ، يفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي : أرْبَعَتْه  
الحمى ولا يقال رَبَعَتْه . وفي الصحاح : تقول رَبَعَتْ  
عليه الحُمى . وفي الحديث : أَغْبُوا في عيادة المريض

وأرْبِعُوا إلا أن يكون مغلوباً ؛ قوله أرْبِعُوا أي  
دَعَوْهُ يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله  
من الرَّبْعِ في أوْرادِ الإبل .

والرَّبْعُ : الطَّمْء من أَظْماء الإبل ، وهو أن تُحْبَسَ  
الإبلُ عن الماء أربعاً ثم تَرْدَ الخامس ، وقيل : هو  
أن ترد الماء يوماً وتَدَعَهُ يومين ثم تَرْدَ اليوم الرابع ،  
وقيل : هو لثلاث ليالٍ وأربعة أيام .

ورَبَعَتِ الإبلُ : وَرَدَتْ رِبْعاً ، وإبلُ رَوَابِعٍ ؛  
واستعاره العَجَّاجُ لورْد القطا فقال :

وبَلَدَةٌ تُسَمِّي قَطَاها نُسُبا  
رَوَابِعاً ، وَقَدَرِ رِبْعٍ خُسُبا

وأرْبِعَ الإبلُ : أوردَها رِبْعاً . وأرْبِعَ الرجلُ :  
جاءت إبلُهُ رَوَابِعَ وخَوَامِيسَ ، وكذلك إلى العَشْرِ .  
والرَّبْعُ : مصدر رَبَعَ الوترَ ونحوه يَرْبَعُهُ رِبْعاً ،  
جعلهُ مقنولاً من أربع قوَى ، والقوة الطاقة ، ويقال :  
وترٌ مَرْبُوعٌ ؛ ومنه قول لبيد :

رَابِطُ الجَانِحِ عَلَى قَرْحِهِمْ ،  
أَعْطِفُ الجَوْنُ مَرْبُوعٌ مِثْلُ

أي بَعنان شديد من أربع قوَى . ويقال : أراد  
رُمَحاً مَرْبُوعاً لا قصيراً ولا طويلاً ، والباء بمعنى مع  
أي ومعِي رُمَح . ورمح مَرْبُوع : طوله أرْبَعُ  
أذْرُع .

ورِبْعُ الشيء : صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل  
ذي أربع وهو الترييع . أبو عمرو : الرويُّ شِرَاعُ  
السفينة الفارعة ، والمُرْبِعُ شِرَاعُ المِثْلَى ، والمُتَكَلِّمَةُ  
مَقْعَدُ الاستِتيام وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ . والترييع في  
الزروع : السَّقِيَّة التي بعد الثلث .

وناقه رُبُوعٌ : تَعَلَّبُ أربعة أقداح ؛ عن ابن  
الأعرابي .



ورجل مُرَبِّعٌ الحاجين : كثير شعرهما كَانَ له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ  
سَقِيقَةٌ عَبْدٌ ، مِنْ قَطِينٍ ، مُؤَلَّدٌ

والرُّبْعُ والرُّبْعُ والرُّبْعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ورُبُوعٌ . وفي حديث طلحة : أَنَّهُ لما رُبِعَ يومَ أُحُدٍ وشكَّتْ يَدُهُ قال له : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَةِ ؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وهي نواحيه ، وقيل : أَصَابَهُ حُسْمَى الرُّبْعِ ، وقيل : أُصِيبَ جَبِينُهُ ؛ وَأما قول الفرزدق :

أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ ،  
تَلْبَسُ أُنُوبَ الْحَيَاةِ وَالْعَدْرِ

فلأنه أراد أَن يمينه تَقْطَعُ فَيَذْهَبُ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الأربعة . وَرَبَعَهُمْ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً : أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَعْشُرُهُمْ . وَرَبَعَهُمْ : أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيَةِ .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنية ؛ قال :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايا ،  
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّفَايا : ما يَصْطَفِيهِ الرئيس ، والنَّشِيطَةُ : ما أَصَابَ مِنَ الْغَنِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ ، وَالْفُضُولُ : ما عَجِزَ أَنْ يُقْسَمَ لِقَلَّتْ وَخُصَّ بِهِ . وفي حديث القيامة : أَلَمْ أَذْرُكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ أَي تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيَةِ أَوْ تَأْخُذُ المِرْبَاعَ ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرُّبْعُ والمِعْثَارُ العُشْرُ ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : لَأَنْكَ لَأَأَكُلُ

المِرْبَاعَ وهو لا يَحِيلُ لَكَ فِي دِينِكَ ؛ كانوا في الجاهلية إِذَا غَزَا بعضهم بعضاً وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ الْغَنِيَةِ خَالِصاً دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَذلك الرُّبْعُ يَسْمَى المِرْبَاعَ ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ ،  
رَبِطاً وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَتَجِبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاق : الالتكئة على المِرْفَقِ ؛ يقول : اتَّكَأْتُ عَلَى مِرْفَقِي أَشْبَهَ أَنَامَ ، شَبَّ تَبَوُّجُ الْبَرْقِ فِيهِ بِالرَّبِطِ الْأَبْيَضِ ، وَالرَّبِطَةُ : مَلَاةٌ لَيْسَتْ بِمُتَلَفِّفَةٍ ، وَأراد بمرباع غانم صوت رعدِهِ ، شبه بمرباع صاحب الجيش إِذَا عَزَلَ لَهُ رُبْعُ الشَّهْبِ مِنَ الْإِبِلِ فَتَحَاثَّتْ عِنْدَ الْمُرَاوَاةِ ، فشبه صوت الرعد فِيهِ بِمَحَنَيْنِهَا ؛ وَرَبِعَ الْجَيْشَ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً وَرَبَاعَةً : أَخَذَ ذَلِكَ مِنْهُمْ .

وَرَبَعَ الْحَجَرَ يَرْبِعُهُ رَبْعاً وَارْتَبَعَهُ : سَأَلَهُ وَرَفَعَهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ ، وَقِيلَ : الرُّبْعُ أَنَّ يُشَالُ الْحَجَرُ بِالْيَدِ يُفْعَلُ ذَلِكَ لَتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجْلِ . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمِرْبُوعُ والرُّبْعِيَّةُ : الحجر المِرْفُوعُ ، وَقِيلَ : الذي يُشَالُ . وفي الحديث : مرَّ بِقَوْمٍ يَرْبِعُونَ حَجَرًا أَوْ يَرْتَبِعُونَ ، فقال : عَسَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ الرُّبْعُ : إِسَالَةُ الْحَجَرِ وَرَفْعُهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ .

والمِرْبَعَةُ : خَشِيبَةٌ قَصِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْعِدْلُ بِأَخَذِ رَجُلَانِ بَطْرَقَيْنِهَا فَيَحْمِلَانِ الْحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء يُرْفَعُ

تُصِيبُهُمْ وَتُخَطِّثُنِي الْمَنَاسِبَا ،  
وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

أي في قَوْمٍ بعد قوم ؛ وقال الأصمعي : يريد في  
رَبْعٍ من أَهْلِ أي في مَسْكَنِهِمْ ، بعد رُبْعٍ . وقال  
أبو مالك : الرَّبْعُ مثل السَّكَنِ وهما أَهْل الْبَيْتِ ؛  
وَأُنْشِدَ :

فَإِنْ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رِجَالٍ ، أَصَابَهُمْ ،  
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطْلِ ، سَعُوبٌ

وقال شمر : الرَّبْعُ يكونُ المَنْزِلَ وَأَهْلُ المَنْزِلِ ،  
قال ابن بري : والرَّبْعُ أَيْضاً الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ قال  
الأحوص :

وَفِعْلُكَ مُرْضِيٌّ ، وَفِعْلُكَ جَحْفَلٌ ،  
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ

قال : وأما قول الراعي :

فَعَجَبْنَا عَلَى رُبْعٍ يَرْبَعُ ، تَعُودُهُ ،  
مِنْ الصَّيْفِ ، جَنَاءَ الْحَتِينِ تَوْرُجٌ

قال : الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ . والمَرْبُوعُ من  
الشعر: الذي ذَهَبَ جَزَأَنُ مِنْ ثَانِيَةِ أَجْزَاءِ مِنَ الْمَدِيدِ  
وَالْبَسِيطِ ؛ والمَثْلُوثُ : الذي ذَهَبَ جَزَأَنُ مِنْ سِتَّةِ  
أَجْزَاءِ .

والرَّبِيعُ : جزء من أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ  
الفصل الذي يدرك فيه الثَّالِثُ وهو الْحَرِيفُ ثُمَّ فَصَلَ  
الشَّتَاءَ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصَلَ الصَّيْفَ ، وهو الرِّقْتُ الذي يَدْعُوهُ  
العامةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فَصَلَ الْقَيْظَ بَعْدَهُ ، وهو الذي  
يَدْعُوهُ العامةُ الصَّيْفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الفَصْلَ الذي

١ قوله « وملك الخ » كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولله ورويك  
جمل .

به شيءٌ مَرْبُوعٌ ، وقد رَابَعَهُ . تقول منه : رَبَعْتُ  
الْحِمْلَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفَيْهَا  
وَصَاحِبُكَ بِطَرَفَيْهَا الْآخَرِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ  
قول الشاعر :

أَيْنَ الشُّظَّازَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبُوعَةِ ؟  
وَأَيْنَ وَسْقِي النَّاقَةِ الْجَلَنَفَةِ ؟

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْبُوعَةُ فَالْمَرْبُوعَةُ ، وهي أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ  
الرَّجُلِ وَبِأَخْذِ يَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى  
الْبَعِيرِ ؛ تقول : رَابَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَهُ مَعَهُ  
الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ قال الرازي :

يَا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِي ،  
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَّابِ

وَرَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،  
بِسَاعِدٍ قَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ

وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ يَرْبَعُ رُبْعاً : اطْمَأَنَّ . والرَّبْعُ :  
الْمَنْزِلُ وَالْدارُ بَعْينِهَا ، وَالْوَطَنُ مَنْ كَانَ وَبِأَيِّ مَكَانٍ  
كَانَ ، وهو مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ أَرْبُوعٌ وَرِبَاعٌ  
وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ . وفي حديث أسامة : قال له ، عليه  
السلام : وهل تَرَكْنَا لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رُبْعٍ ؟ وفي رواية :  
مِنْ رِبَاعٍ ؛ الرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبَعَ  
الْقَوْمُ : تَحَلَّسْتُهُمْ . وفي حديث عائشة : أرادت بَيْعَ  
رِبَاعِهَا أَيِ مَنَازِلِهَا . وفي الحديث : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ  
رُبْعَةٍ أَوْ حَانِطٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ الرُّبْعَةُ : أَخَصُّ مِنَ الرَّبْعِ ،  
وَالرَّبْعُ الْمَحَلَّةُ . يقال : مَا أَوْسَعَ رُبْعُ بَنِي فُلَانٍ !  
وَالرَّبِيعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءَ الرَّبَاعِ ، وهي الْمَنَازِلُ .  
وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ رُبْعاً : أَقَامَ . والرَّبْعُ : جَمَاعَةُ  
النَّاسِ . قال شمر : والرَّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضاً ؛  
قال الشَّعَثَانِيُّ :

تدرك فيه النار ، وهو الحريف ، الربيع الأول  
ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة  
والتنور الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن'  
الحريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً  
الشتاء ربيعين : الأول منها ربيع الماء والأمطار ،  
والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات 'مُنْتَهَاءً ،  
قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل التدي ،  
قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أربعة  
ورباع . وشهر ربيع سبأ بذلك لأنها 'حداً في'  
هذا الزمن فلزمها في غيره . وهما شهران بعد صفر ،  
ولا يقال فيها إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع  
الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور  
وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ،  
وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو  
الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والتنور وهو ربيع  
الكلأ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه النار ،  
ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو الغوث  
يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها  
الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ،  
وشهران الربيع الثاني ، وشهران حريف ، وشهران  
شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة :

إِنَّ بَنِيَّ رِبِيَّةٌ صَبِيَّةٌ صَبِيَّةُونَ ،  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةُونَ

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكي الأزهرى  
عن أبي يحيى بن كنانة في حقة أزمنة السنة وقصولها  
وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول  
وهو عند العامة الحريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو  
الربيع الآخر ، ثم القيظ ؛ وهذا كله قول العرب في  
البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الحريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل  
الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف  
الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ،  
ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام  
تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل  
العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد  
الشتاء ، وهو زمان الورْد وهو أعدل الأزمنة ، وفيه  
تُقطع العروق ويُشرب الدواء ؛ قال : وأهل العراق  
يُطِّطرون في الشتاء كله ويُخصِّبون في الربيع الذي  
يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فلمهم يُطِّطرون في القيظ  
ويُخصِّبون في الحريف الذي تسميه العرب الربيع  
الأول . قال الأزهرى : وسعت العرب يقولون  
لأول مطر يقع بالأرض أيام الحريف ربيع ، ويقولون  
إذا وقع ربيع بالأرض : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَبَحْنَا  
مَسَاقِطَ النَّبْتِ ؛ وسعتهم يقولون للتخيل إذا خُرِفَتْ  
وَصُرِمَتْ : قَدْ تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ ، قال : ولما سمي  
فصل الحريف خريفاً لأن النار تُخْتَرَفُ فيه ، وسهته  
العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهرى :  
العرب قد كثر الشهور كلها مجردة إلا شهرَيْ ربيع  
وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم ربيع قاطئ  
وصافٍ وشاتٍ ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم  
يَبْنُوا منه فعلاً على حد قاطئ يومنا وشنا فيقولوا  
ربيع يومنا لأنه لا معنى فيه لحرف ولا بوزن كما في  
قاطئ وشنا . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن  
ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يروح  
قلبه في الربيع من الأمان ويسيل إليه ، وجمع  
الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصيباء  
وأنصبة ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلأ على  
أربعة ، وربيعة الجدول أربعاء . والربيع :  
الجدول . وفي حديث المزراعة : ويستترط ما

له ؛ المَرْبَعُ والمُتَرْبَعُ والمُتَرْبَعُ : الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيْامُ الربيع ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار ، وقيل : تَرَبَّعُوا وارتَبَعُوا أصابوا ربيعاً ، وقيل : أصابوه فأقاموا فيه . وترَبَّعت الإبل بكان كذا وكذا أي أقامت به ؛ قال الأزهري : وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّيِّئِ الْغَيْمِ ،  
فِي بَلَدٍ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْنِيهِمِ .

عافي الرِّياض أي رِياضُهُ عافيةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ . مُبْنِيهِم : كثير البُنيى . والمُتَرْبَعُ : الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة ، وتقول : هذه مُرَابَعًا ومُصَافِيًا أي حيث تَرْتَبِع وتُصَيِّفُ ، والنسبة إلى الربيع رِبعي ، بكسر الراء ، وكذلك رِبعيُّ ابن خِرَاش . وقيل : أَرَبَعُوا أي أقاموا في المَرْبَع عن الارتِياد والشُّجعة ؛ ومنه قولهم : غِيثُ مُرْبِعٍ مُرْبِعٌ ؛ المَرْبِعُ الذي يُنْبِت ما تَرْتَعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستِسقاء : اللهم اسقِنَا عَيْثًا سَرِيعاً مُرْبِعاً ، فالمرْبِع : المُخْضِبُ النَّاجِعُ في المال ، والمرْبِع : العامُّ المُعْنِي عن الارتِياد والشُّجعة لِعُومِهِ ، فالناس يَرَبِّعُونَ حيث كانوا أي يُقِيمُونَ لِلْخِضْبِ العامِّ ولا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقال في طَلَبِ الكَلَا ، وقيل : يكون من أَرَبَعَ الْغَيْثُ إِذَا أَتَتْ الرِّبْعَ ؛ وقول الشاعر :

يَدَاكَ يَدُ رَّبِّعِ النَّاسِ فِيهَا ،  
وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

أَرَادَ أَنَّ خِضْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيِّئِهِ ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيَاطَةُ وَرَغْبَةُ الدَّامِ . وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ :

سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبِعَاءُ ؛ قَالَ : الرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِمَا يَنْبُتُ عَلَى رَّبِيعِ السَّاقِ ، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيْ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْبَعِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَوَهُ رَّبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ ،  
وَبَطْنُهُ ، حِينَ يَنْكِي ، شَرْبَةً

يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَحاً ،  
وَهُوَ صَحِيحٌ ، مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أَرَادَ بِقَوْلِهِ فَوَهُ رَّبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكَثْرَةِ شَرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعَاءُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَوْنَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبِعَاءِ أَيْ كَانُوا يُكْرَوْنَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِتِهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَعْرِضُهُ عَلَى أَرْبِعَائِنَا . وَرَبِيعٌ وَارْبِعٌ : مُخْضِبٌ عَلَى الْمَالِغَةِ ، وَبِمَا سَمِيَ الْكَلَا وَالْغَيْثُ رَبِيعاً . وَالرَّبِيعُ أَيْضاً : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ . وَالرَّبِيعُ : مَا تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخَضَرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ . وَالرَّبْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرَّبِيعِ ، يُقَالُ : بَلَدٌ مَيْتٌ أَتَيْتُ طَيْبَ الرَّبْعَةِ مَرِيءَ الْعُودِ . وَرَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : أَرَبَعُوا صَادُوا إِلَى الرِّيفِ وَالْمَاءِ . وَتَرَبَّعَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ وَبِهِ وَارْتَبَعُوهُ : أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُتَرْبَعٍ

قال الرازي :

وعُلبية فازعتها رباعي ،  
وعُلبية عند مقيل الرباعي

والأُنثى رُبْعَةٌ ، والجمع رُبْعَات ، فإذا شَجَّ في آخر التَّاج فهو هُبْع ، والأُنثى هُبْعَةٌ ، وإذا نسب إليه فهو رُبْعِيٌّ . وفي الحديث : مري بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبْعِهِمْ ؛ الرَّبَاع ، بكسر الراء : جمع رُبْع وهو ما وُلد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما وُلد في أوَّل التَّاج ؛ وإحسان غِذَائِهَا أَنْ لَا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أَهْنَائِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا ؛ ومنه حديث عبد الملك بن عُمير : كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاع . وفي حديث عمر : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَنْتَعِمُ بِظِلِّهَا ؛ هو تَأْنِيتُ الرَّبْعِ ؛ وفي حديث سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ بَنِيَّ صَنِيعَةٌ صَفِيُّونَ ،  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

الرَّبْعِي : الذي وُلد في الربيع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم . وقيل للقمَر : ما أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ ، فقال : عَمَّةُ رُبْعٍ لَا جَائِعٌ وَلَا مُرْضِعٌ ؛ وقال الشاعر في جمع رِبَاع :

سَوْفَ تَكْفِينِي مِنْ حُبِّهِنَ فِتْنَةً  
تَرْبِئُ الْبَهْمَ ، أَوْ تَخْلُ الرِّبَاعَ

يعني جمع رُبْعٍ أَي تَخْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْبِهُهَا وَتَحْمِلُ فِيهَا عَوْدًا لثَلَا تَرْضَعُ ، ورواه ابن الأعرابي : أَوْ تَحْمِلُ الرِّبَاعَ أَي تَحْمِلُ الرَّبْعَ مَعْنَا حَيْثُ حَمَلْنَا ، يعني أَنَّهُ مُتَبَدِّلَةٌ ، والرواية الأولى أولى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِقَوْلِهِ تَرْبِئُ الْبَهْمَ أَي أَنَّهُ تَشْدُ الْبَهْمَ عَنْ أَهْنَائِهَا لثَلَا تَرْضَعُ وَلثَلَا تَقْرَقُ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ تَخْدُمُ

أَكَلَ الرَّبْعِ . وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي رَعَى الرَّبْعَ فَسَّيْنِ وَنَشِطَ . وَرُبْعُ الْقَوْمِ رُبْعًا : أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبْعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا إِبَالَاتُ جَرَّتْ بُوحًا ،  
وَقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ مَاطِرٍ مَاجٍ

فَأَنَّ مَعْنَى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ مِنْ قَوْلِكَ رَبَعْنَا أَي أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبْعِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطِرٍ أَي عَرَقٍ مَاجٍ مُلَحٍّ ؛ يَقُولُ : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقَيْنِ . وَرُبِعَتِ الْأَرْضُ ، فِيهِ مَرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبْعِ . وَرُبْعَةٌ وَمِرْبَاعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةٌ  
بِأَجْرَعِ رِبْرَاقٍ مَرْبَةٍ ، مُحَلَّلٍ

وَأَرْبَعُ إِبِلَةٍ بِكَانَ كَذَا وَكَذَا : رَعَاهَا فِي الرَّبْعِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرْبَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ ،  
أَنْتَعُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَيْتُهَا

قيل : مَعْنَاهُ أَلْعُ فِي مَاءِ سُدُمٍ وَأَلْهَجُ فِيهِ .

وَيَقَالُ : تَرْبَعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّانَ أَي رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّتَاءِ .

وَعَامِلُهُ مُرَابَعَةٌ وَرِبَاعًا ؛ مِنَ الرَّبْعِ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرِبَاعًا ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، كَمَا يَقَالُ مُصَافِقَةٌ وَمَشَاهِرَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الرَّبْعِ وَهُوَ أَوَّلُ التَّاجِ ، سَيِّ رُبْعًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَبَعَ وَرَبَعَ أَي وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا ، وَالْجَمْعُ رِبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَرِطَابٍ وَأَرْطَابٍ ؛

الْبَهْم وَالْفِصَال ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَاذٌ لِأَن سَبِيحَهُ  
قَالَ : إِنَّا حَكَمْنَا فَعَلْنَا أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي  
غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَالْأَثْنَى رُبْعَةٌ .

وَنَاقَةُ مُرْبِعٌ : ذَاتُ رُبْعٍ ، وَمِرْبَاعٌ : عَادَتُهَا أَنْ  
تُتَنَجَّجَ الرَّبَاعُ ، وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : نَاقَةُ مُرْبِعٍ  
تُتَنَجَّجُ فِي الرَّبْعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فِي مِرْبَاعٍ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَاعُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ  
النَّجَاجِ . وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْعٌ .  
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : لَهَا لِمِرْبَاعٍ مِسْبَاعٌ ؛  
قَالَ : هِيَ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمَلِ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .  
وَرَبِيعِيَّةُ الْقَوْمِ : مِيرَثُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ :  
الرَّبِيعِيَّةُ مِيرَاةُ الرَّبْعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرَاةِ الصَّيْفِيَّةِ  
ثُمَّ الدَّقْنِيَّةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي  
مَوَاضِعِهِ . وَالرَّبِيعِيَّةُ أَيْضاً : الْعِيرُ الْمُنْتَابِرَةُ فِي الرَّبْعِ ،  
وَقِيلَ : أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى  
الرَّبْعِ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ . وَالرَّبِيعِيَّةُ : الْغَزْوَةُ فِي  
الرَّبْعِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَانَتْ لَهَا رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ،  
إِذَا خَضَعَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقَنَابِلِ<sup>١</sup>

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَتْ لَهَا غَزْوَةٌ يَحْذَرُونَهَا فِي الرَّبْعِ .  
وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُرْبِعٌ : وَلَدَهُ فِي شِبَابِهِ ، عَلَى  
الْمَثَلِ بِالرَّبْعِ ، وَلَوْلَا رِبْعِيَّتَانِ ؛ وَأُورِدَ :

إِنَّ بَنِي غِلْمَةَ صَيْفِيُونَ ،  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبْعِيُونَ<sup>٢</sup>

وَفَصِّلَ رِبْعِيٌّ : تُتَجَّجُ فِي الرَّبْعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ . وَرِبِيعِيَّةُ النَّجَاجِ وَالْقَيْظِ : أَوَّلُهُ . وَرِبْعِيٌّ

١ في ديوان النَّابِغَةِ : الْقَبَائِلُ بِدَلِّ الْقَبَائِلِ .

٢ في صَفْحَتَيْ ١٠٣ وَ ١٠٥ صِيَةً بِدَلِّ غِلْمَةٍ .

كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . رِبْعِيٌّ النَّجَاجُ وَرِبْعِيٌّ الشَّبَابُ :  
أَوَّلُهُ ؛ أَشْدُّ ثَلَبٍ :

جَزَعْتُ فَلَمْ يَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ يَجْزَعَا ،  
وَقَدْ قَاتَ رِبْعِيٌّ الشَّبَابَ فَوَدَّعَا

وَكَذَلِكَ رِبْعِيٌّ الْمَجْدُ وَالطُّغْنُ ؛ وَأَشْدُّ ثَلَبٍ  
أَيْضاً :

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيٍّ الطُّغْنَانِ ، فَإِنَّهُ  
أَسْقَى عَلَى ذِي الرِّثْيَةِ الْمُتَصَعِّبِ<sup>١</sup>

رِبْعِيٌّ الطُّغْنَانُ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ . وَسَقَبَ رِبْعِيٌّ  
وَسَقَابَ رِبْعِيَّةٌ : وَلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَمَّى أَجْنَبِيَّةً ،  
تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْنَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يُتَنَشَّدُهُ وَفَسَّرُوا  
لِي تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ الْمُوَالَاةِ ، وَهُوَ تَمِيزُ  
شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَاللَّيْنَا الْفُضْلَانِ عَنْ أُمَهَاتِمَا  
فَتَوَالَتْ أَيَّ فَضْلَانَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَقَامِ الْحَوَلِ ،  
وَيَتَشَدَّدُ عَلَيْهَا الْمُوَالَاةُ وَيَكْثُرُ حَتِينُهَا فِي إِثَرِ أُمَهَاتِمَا  
وَيَتَّخِذُ لَهَا خَنْدَقٌ يُحْبَسُ فِيهِ ، وَتُسَرَّحُ الْأَهْهَاتُ  
فِي وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِعِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا  
سُرَّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأَهْهَاتِ فَتَرعى  
وَحَدَهَا فَتُسَرَّحُ عَلَى ذَلِكَ ، وَتُضْضَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ ؛ أَخْبَرَ  
الْأَعَشَى أَنَّ تَوَمَّى صَاحِبَتَهُ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ قَتْنٌ<sup>٢</sup> لَهَا  
حَتِينُ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا وَوَلِيَّ عَنْ أُمِّهِ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ  
هَذَا الْفَصِيلَ<sup>٣</sup> يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَلَمْ يُضْضَبْ لِصَاحِبِ  
السَّقَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا فَسَّرْتُ هَذَا اللَّيْتَ لِأَنَّ

١ قَوْلُهُ « الْمُتَصَعِّبِ » أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ ضَفِّ الْمُتَضَفِّ .

٢ قَوْلُهُ « أَنَّ هَذَا الْفَصِيلَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَمَّا أَنَّهُ كَالْفَصِيلِ .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تَخَبَّطُوا في اسْتِخْرَاجِهِ  
وَحَلَّطُوا ، ولم يَعْرِفُوا مِنْهُ مَا يَعْرِفُهُ مَنْ سَاهَدَ  
القوم في باديتهم ، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء  
ضَبَّةٍ من تميم لتعذر عليك مَوالاتُهُم منهم لاختلاط  
أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وَكُنَّا مُخْلِطِي فِي الْجِبَالِ ، فَأَصْبَحَتْ  
جِبَالِي تَوَالِي وَلَهَا مِنْ جِبَالِكِ

توالت أي تَبَيَّنَتْ منها . والسَّبْطُ الرَّبْعِي : تَخْلَّةٌ  
تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْطِ ؛ قال أبو حنيفة : سمي رِبْعِيًّا لِأَن  
آخِرَ الْقَيْطِ وَقْتُ الْوَسْطِيِّ . وفاقة رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ  
النَّجَاحِ ، والعرب تقول : صِرَافَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصَرِّمُ  
بِالصَّيْفِ وَتُؤْكَلُ بِالشَّيْثَةِ ؛ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ .

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وَأَرْبَعَتِ : وَهِيَ مُرْبِعٌ ؛  
اسْتَقْلَقَتْ رَحِمَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ .

ورجل مُرْبُوعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَرَبْعٌ وَرَبْعَةٌ  
وَرَبْعَةٌ أَي مُرْبُوعٌ الْخَلْقُ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ،  
وُصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْاسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا وَصَفَ الْمَذْكُورُ  
بِمُخَنَّسَةٍ وَنَحْوِهَا حِينَ قَالُوا : رَجَالٌ خَمْسَةٌ ، وَالْمُؤَنَّثُ  
رَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ كَالْمَذْكُورِ ، وَأَصْلُهُ لَهْ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا  
رَبْعَاتٌ ، حَرَكُوا الثَّانِي وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّهُ أَصْلُ رَبْعَةٌ  
اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثُ فَوَصَفَ بِهِ ، وَقَدْ  
يُقَالُ رَبْعَاتٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَيَجْمَعُ عَلَى مَا يَجْمَعُ هَذَا  
الضَرْبُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : لَمَّا حُرِّكَ رَبْعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتًا لِلْمَذْكُورِ  
وَالْمُؤَنَّثُ فَكَانَ اسْمٌ نَعْتٌ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مُخَوَّلَفٌ  
بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ لَاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ  
وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ فَصَارَ كَالْاسْمِ ،  
وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ  
أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا

كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ لَجَبَةٍ وَامْرَأَةٍ  
عَبْلَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَلَمَّا جُمِعَ  
رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ  
لِاسْتِواءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي وَاحِدِهِ ؛ قَالَ :  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ  
رَبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرَجَالٌ رَبْعُونَ  
فَيَجْعَلُهُ كَسَاثِرِ النُّعُوتِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَطُولُ مِنَ الْمُرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشْدَبِ ؛ فَاَلْمُشْدَبُ :  
الطَّوِيلُ الْبَاسٌّ ، وَالْمُرْبُوعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا  
قَصِيرٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ وَلَكِنْ كَانَ  
بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالْمُشْدَبِ . وَالْمُرْبَاعُ : مِنَ الْحَيْلِ :  
الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقُ .

وَالرَّبْعَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجُودَةُ جُودَةُ الْعَطَّارِ . وَفِي  
حَدِيثِ هِرَقْلٍ : ثُمَّ دَعَا بَشِيءَ كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛  
الرَّبْعَةُ : إِذَا هُوَ مُرْبِعٌ كَالْجُودَةِ . وَالرَّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ  
قَوَائِمِ الْأَثْنَاءِ وَالْخِيَّانِ . وَحَمِلَتْ رَبْعَةً أَي نَعْسَةً .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وَالرَّبِيعُ : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ  
مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛  
وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى  
النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعَاءُ وَرُبْعَانِ .

وَتَرَكَاهُمْ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ ، وَرِبَاعَتِهِمْ ، بِكسر الراء ،  
وَرِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها ، أَي خَالَةٍ  
حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ ، لَا يَكُونُ فِي  
غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رِبَاعَتُهُمْ سَأَلَتْهُمْ ، وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ : رِبَاعَتُهُمْ وَرِبَاعَتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ  
لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : لَهُمْ أُمَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَي  
عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

١ قوله « رِبَاعَتُهُمْ النِّح » لَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفظةُ فِي الْقَامُوسِ وَعِبَارَتُهُ : عَلَى  
وِبَاعَتِهِمْ وَيَكْسِرُ وَبَاعَهُمْ وَرِبَاعَتَهُمْ حَرَكَةً وَرِبَاعَتَهُمْ كَكَتَفَ وَرِبَاعَتِهِمْ  
كَكْنَةِ .

إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ . وَفَرَسَ رِبَاعٍ مِثْلَ ثَمَانٍ  
وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ ، وَالْجَمْعُ رُبْعٌ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرُبْعٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ؛ عَنْ  
ثَعْلَبٍ ، وَأَرْبَاعٌ وَرِبَاعٌ ، وَالْأَشْيُ رِبَاعِيَّةٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ  
لِلَّذِي يُبْقِي رِبَاعِيَّتَهُ ، فَلِذَا نَصَبْتُ أَتَمْتُ فَقُلْتُ :  
رَكِبْتُ يَرْذَوْنَا رِبَاعِيًّا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِمَارًا  
وَحَشِيًّا :

رِبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا

وَالْجَمْعُ رُبْعٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذُلٍ ، وَرِبْعَانٍ مِثْلُ  
عُزَالٍ وَعُزْلَانٍ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ،  
وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَلِلْخُفِّ فِي السَّنَةِ  
السَّابِعَةِ ، أَرْبَعٌ يُرْبِعُ إِنْ بَاعًا ، وَهُوَ فَرَسٌ رِبَاعٌ  
وَهِيَ فَرَسٌ رِبَاعِيَّةٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَبْلُ ثُنْيِي وَثُرْبِي وَثُقْرَحٌ ،  
وَالْإِبِلُ ثُنْيِي وَثُرْبِي وَثُسْدُسٌ وَتَبَزْلُ ، وَالْغَنَمُ  
ثُنْيِي وَثُرْبِي وَثُسْدُسٌ وَتَصْلَعٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ  
لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّ سَتَيْنِ جَذَعٌ ، فَلِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ  
ثُنْيٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِهِ رَوَاضِعَهُ ، فَلِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ  
فَهُوَ رِبَاعٌ ، قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتْ مَكَانَهَا  
سِنَّ فَنَبَاتُ تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ الْإِثْنَاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِي  
تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ فَهِيَ رِبَاعِيَّتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ سِنْ فَهُوَ  
رِبَاعٌ ، وَجَمْعُهُ رُبْعٌ وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ ،  
فَلِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رِبَاعِيَّتَهُ ، فَيَنْبُتُ  
مَكَانَهُ قَارِحُهُ وَهُوَ نَابُهُ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ  
سِنَّ وَلَا نَبَاتُ سِنَّ ؛ قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ  
الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَلِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ  
السَّادِسَةِ فَهُوَ ثُنْيٌ ، فَلِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ  
رِبَاعٌ ، وَالْأَشْيُ رِبَاعِيَّةٌ ، فَلِذَا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ  
سَدَسٌ وَسَدِيسٌ ، فَلِذَا طَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ ،

وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا أَيُّ  
ثَابِتٍ مُقِيمٍ . الْفَرَاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكَاتِهِمْ وَتَزَلَّاتِهِمْ  
وَرِبَاعَتُهُمْ وَرِبَاعَتُهُمْ يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . وَوَقَعَ فِي  
كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَهُودٍ عَلَى  
رِبْعَتِهِمْ ؛ هَكَذَا وَجَدَ فِي سِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَعَلَى ذَلِكَ  
فَسَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ فُلَانًا قَدْ  
ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ أَيُّ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ  
الْمُسْتَرْبِعُ الْمَطْبُوقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ أَيُّ  
هُوَ سَيِّدُهُمْ . وَيُقَالُ : مَا فِي بَنِي فُلَانٍ مِنْ يَضْطِطُّ  
رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلَانٍ أَيُّ أَمْرُهُ وَشَأْنُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : مَا فِي بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ تَغْنِي رِبَاعَتَهُ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

مَا فِي مَعَدٍّ قَتَى تَغْنِي رِبَاعَتَهُ ،

إِذَا يَمُّهُ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَلَا .

وَالرِّبَاعَةُ أَيْضًا : نَحْوُ مِنَ الْحِمَالَةِ . وَالرِّبَاعَةُ  
وَالرِّبَاعَةُ : الْقَبِيلَةُ .

وَالرِّبَاعِيَّةُ مِثْلُ الثَّانِيَةِ : إِحْدَى الْأَسْنَانِ الْأَرْبَعِ الَّتِي  
تَلِي الثَّنَائِيَّاتِ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالثَّابِتِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ،  
وَالْجَمْعُ رِبَاعِيَّاتٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِلْإِنْسَانِ مِنْ  
فَوْقِ ثَنِيَّتَانِ وَرِبَاعِيَّتَانِ بَعْدَهَا ، وَثَابِتَانِ وَضَاحِكَانِ  
وَسِتَّةٌ أَرْحَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِذَانِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ  
أَسْفَلٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ وَظِلْفٍ  
ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ فَقَطْ ، وَأَمَّا الْحَافِرُ وَالسَّبَاعُ كُلُّهُمَا  
فَلَهُمَا أَرْبَعُ ثَنَائِيَّاتٍ ، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَائِيَّاتِ أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ  
وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَثَمَانِيَّةُ أَضْرَاسٍ .  
وَأَرْبَعُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : أَلْفَى رِبَاعِيَّتُهُ ، وَقِيلَ :  
طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا  
رِبَاعِيًّا ، يُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَهُ :  
رِبَاعٌ وَرِبَاعٌ ، وَلِلْأَشْيِ رِبَاعِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ



وقال ابن الأعرابي : مُجْتَذِعُ الْعَنَاقِ لِسْنَةٌ ، وَتُسْنِيَةُ  
لِثَامٍ سَنَيْنَ ، وَهِيَ رُبَاعِيَّةٌ لِثَامٍ ثَلَاثَ سَنِينَ ، وَسَدَسٌ  
لِثَامٍ أَرْبَعَ سَنِينَ ، وَصَالِحٌ لِثَامٍ خَمْسَ سَنِينَ . وَقَالَ  
أَبُو فُقَيْصٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدَ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ تَتَبِعَ ثُمَّ جَذَعَ  
ثُمَّ تَسْنَى ثُمَّ رُبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِحٌ ، وَهُوَ أَقْصَى  
أَسْنَانِهِ .

وَالرُّبَيْعَةُ : الرُّوْضَةُ . وَالرُّبَيْعَةُ : الْمَزَادَةُ . وَالرُّبَيْعَةُ :  
الْعَتِيدَةُ ، وَحَرْبٌ رُبَاعِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ قَتِيلَةٌ ، وَذَلِكَ  
لَأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلُ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ  
الرُّبَاعِي وَالْجَمَلُ الرُّبَاعِي وَلِبَسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي  
إِدْبَارٍ وَلَا كَالْتَسَنِيِّ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ؛ وَأَنْشُدُ :

لَأُضِيحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رُبَاعِيَّةً  
فَاقْتَعُدْ لَهَا ، وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَطَانِينَ

قَوْلُهُ فَاقْتَعُدْ لَهَا أَيُ هِيَ لَهَا أَقْرَانُهَا . يُقَالُ : قَعَدَ  
بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ وَجَاوَزُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ،  
وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْأَطَانِينَ ، وَجَمَلُ  
رُبَاعٍ : كَرِبَاعٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ قَالَ : وَلَا  
نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَمَانٍ وَشَتَاخٌ فِي ثَمَانٍ وَشَتَاخٌ ؛ وَالشَّنَاحُ :  
الطَوِيلُ . وَالرُّبَيْعَةُ : بِيضَةُ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ .

وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ : أَمْرَعَتِ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ  
بِلَا وَقْتٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْفَيْنِ الْمَعْمَةِ ، وَهُوَ  
تَضَعِيفٌ . وَالْمُرْبِيعُ : الَّذِي يُورَدُ كُلُّ وَقْتٍ مِنْ  
ذَلِكَ . وَأَرْبَعٌ بِالْمَرْأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ  
فَتْرَةٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدَمٍ قَالَ : وَالْمَرْأَةُ  
تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ أَيُ تَشْتَبِهَ إِذَا  
سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ  
الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدَ بِدَلِيلِ هَذِهِ  
التَّسْمِيَةِ ثُمَّ الْاِثْنَانِ ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ثُمَّ الْأَرْبِيعَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ  
١ فِي الْقَامُوسِ : جَلَّ رُبَاعٌ وَرُبَاعٌ .

اِخْتَصَوْهُ هَذَا الْبِنَاءُ كَمَا اِخْتَصَوْا الدَّبْرَانَ وَالسَّيَّاحَ لِمَا  
ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ  
أَرْبِيعَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَكِي  
عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءُ فِي الْأَرْبِيعَاءِ ، وَالتَّثْنِيَةُ  
أَرْبِيعَاوَانٍ وَالْجَمْعُ أَرْبِيعَاوَاتٍ ، حُصِّلَ عَلَى قِيَاسِ قَضْبَاءَ  
وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ الْحَيَّانِيُّ : كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ مَضَى  
الْأَرْبِيعَاءُ بِمَا فِيهِ فِيْفَرْدُهُ وَيَذَكَّرُهُ ، وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ  
يَقُولُ مَضَتْ الْأَرْبِيعَاءُ بِمَا فِيْهِنَّ فَيُوثُّ وَيَجْمَعُ يَخْرُجُ  
مَخْرَجَ الْعَدَدِ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرْبِيعٌ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ . وَحَكِي  
أَيْضًا عَنْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبِيعَاوِيًّا أَيُ  
مَنْ يَصُومُ الْأَرْبِيعَاءَ وَحْدَهُ . وَحَكِي ثَعْلَبٌ : بَنِي  
بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبِيعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبِيعَاوَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى  
هَذَا الْمِثَالِ غَيْرُهُ ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَغْصِدَةٍ . وَالْأَرْبِيعَاءُ  
وَالْأَرْبِيعَاوَى : عُمُودٌ مِنْ أَغْصِدَةِ الْحَبَاءِ . وَبَيْتُ  
أَرْبِيعَاوَى : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ  
وَأَرْبَعٍ . أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ بَيْتُ أَرْبِيعَاوَاءَ عَلَى أَفْعُلَاوَاءَ ،  
وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَيْوتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ  
وَثَلَاثَ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ  
وَاحِدَةٍ فَهُوَ حَبَاءٌ ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ،  
وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمْدُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ ،  
وَمَا كَانَ بَيْنَ عُمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ . وَمَشَتْ الْأَرْبِيعُ  
الْأَرْبِيعَاءَ ، بِضَمِّ الْمُهْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ : وَهِيَ ضَرْبٌ  
مِنْ الْمَشْيِ .

وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبِيعَاءَ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ؛  
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ . وَحَكِي  
كِرَاعٌ : جَلَسَ الْأَرْبِيعَاوَى أَيُ مَتَرَبِّعًا ، قَالَ : وَلَا  
نَظِيرَ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرَبَّعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَاكَمَ

١ قَوْلُهُ «عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ» الَّذِي حَكَاهُ الْمَجْدُ ضَمُّ الْمُهْزَةِ وَالْبَاءِ مَعَ  
الْمَدِّ .

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٌ

واستربَعَ البعيرُ للسير إذا قَوِيَ عليه . وارْتَبَعَ  
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتَبَاعاً : أسرعَ ومَرَّ بضرب  
بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهُ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا ،  
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ،  
عَرْدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّقَبَا

والاسم الرَبْعَةُ وهي أشدُّ عَدُو الإبل ؛ وأنشد  
الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دُوَادِ الرُّؤَاسِي :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرَكُضُهُ  
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِتْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر ؛ يقول :  
رَكِبْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرٌ مِنْ  
عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً  
أَيُّ أَسْرَعُهُنَّ ؛ عن ثعلب .

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنهُ يَرْبَعُ رَبْعاً : كَفَّ . وَرَبَعَ  
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وفي حديث مُرَيْحِجَ :  
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعُ ؛ قيل  
فيه : بمعنى قَفَّ واقتصر ، يقول : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ  
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُتَعَبِ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ  
الْهِمَزَةَ قَالَ : فَأَرْبَعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ  
يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيُّ كَرَّرَ الْقَوْلَ  
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعاً  
أَيُّ كَفَّ وَارْتَفَقَ ، وَارْبَعُ عَلَيْكَ وَارْبَعُ عَلَى  
ظُلْمِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انْتَظِرْ ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ :

١ قوله « مرقبا » نقله المؤلف في مادة عرد مقرباً .

مَا حَصَرَ حَيْرَانَنَا ، إِذَا انْتَجَعُوا ،  
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَتْنِهِمْ رَبَعُوا ؟

وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لما تَعَلَّكَ مِنْ  
نِقَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَحِلُّ لَكَ ،  
فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي  
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى  
التَّوَقُّفِ وَالانْتِظَارِ فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْفُفَ عَنْ  
الزَّوْجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ قَامَ عِدَّةُ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ  
يَقُولُ إِنْ عَدَّتْهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبْعَ  
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ  
رَبَعَ الرَّجُلَ إِذَا أَخْضَبَ ، وَارْبَعُ إِذَا دَخَلَ فِي  
الرَّبِيعِ ، أَيِ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجَهَا مِنْ بُؤْسِ  
الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ  
عَدَّتْهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
إِذَا وَلَدْتَ وَزَوْجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ جَازَ لَهَا  
أَنْ تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى  
ظُلْمِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ أَيُّ لَا يَحْتَبِيسُ عَلَيْكَ  
وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ يَهْمِهِ أَمْرُكَ . وفي حديث حَلِيمَةَ  
السَّعْدِيَّةِ : ارْبِعِي عَلَيْنَا أَيُّ ارْتَفَعِي واقتصري . وفي  
حديثِ صَلََّةِ بْنِ أَشْتَمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيُّ نَفْسٍ لَا يَجْعَلُ  
رِزْقَكَ كِفَافاً فَارْبِعِي ، فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكْذِبْ ، أَيُّ  
اقتصري على هذا وارضي به . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعاً :  
عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .  
وَاسْتَرَبَعَ الشَّيْءُ : أَطَافَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَعَنَرِي ، لَقَدْ نَاطَطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا  
مُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ سُمَّ الْمُنَاخِرِ

أَيُّ بِمُطِيقِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعَمَلِهِ أَيُّ  
مُسْتَقْبَلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَاعِ بِكَادُ خَفِيهِ الزَّجَرِ يُفْرِطُهُ ،  
مُسْتَرَبِعٌ بِسُرَى الْمَوَاقِرِ هَيَّاجٌ

اللاعي : الذي يُفْرِغُهُ أدنى شيء . ويُفْرِطُهُ :  
يَمْلُؤُهُ رَوْعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الشا مُسْتَرَبِعٌ كُلِّ حَاسِدٍ

فمعناه أنه يجتمل حسده ويُقَدِّرُ ؛ قال الأزهري :  
هذا كله من رُبْعِ الحِجْرِ وإشالته . وتَرَبَّعَتِ الناقةُ  
سَنَاماً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تَرَبَّعَتْ ، الصَّ  
صَيْفٌ ، طَوِيلَ الْعِافِ ، كَالْأُطَمِّ

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في  
الصيف سَنَاماً طويلاً العِافُ أي حملته ، فكأنه قال :  
تربعت سَنَاماً طويلاً كثير الشحم .  
والرُّبُوعُ : الأحياء .

والرُّوبُوعُ والرُّوبُوعَةُ : داء يأخذ الفصال . يقال :  
أَخَذَهُ رُوبُوعٌ وَرُوبُوعَةٌ أي سُقُوطٌ من مرض أو  
غيره ؛ قال جرير :

كانت قَفِيرَةٌ بِاللِّقَاحِ مُرَبَّةٌ  
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرُّوبُوعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،  
على اسنِهِ ، رُوبُوعَةٌ أَوْ رُوبُعَا

قال : ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاي ، وصوابه  
بالراء رُوبُوعَةٌ أَوْ رُوبُعَا ؛ قال : وكذلك هو في شعر  
رؤبة وفسر بأنه القصير الحُفَيْرُ ، وقيل : القصير  
المُرْقُوبُ ، وقيل : الناقص الحُلُوقِ ، وأصله في ولد

الناقة إذا خرج ناقص الحلق ؛ قاله ابن السكيت وأنشد  
الرجز بالراء ، وقيل : الرُّوبُوعُ والرُّوبُوعَةُ الضعيف .

والرُّبُوعُ : دابة ، والأُنثى بالهاء . وأَرْضُ مَرَبَّعَةٍ :  
ذاتُ رَيَابِيعَ . الأزهري : والرُّبُوعُ دُوبَيْتَةٌ  
فوق الجُرْدِ ، الذكر والأُنثى فيه سواء . ويرابيعُ  
المِثْنِ : لحمه على التشبيه بالريابيع ؛ قاله كراع ،  
واحدها رُوبُوعٌ في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في  
كلامهم فَعْلُولُ ، وقال الأزهري : لم أسمع لها بواحد .  
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو يربوع أصلية أُجْزِيتِ  
الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تُجْزَرْ .  
وأخفته بأحمد ، وكذلك واو يَكْسُومُ . والريابيع :  
دوابٌ كالأوتزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَقَاتِنٌ بِالصَّنْعِ رَيَابِيعَ الصَّادِ

أراد الصَّيْدَ فاعلٌ على القياس المتروك . وفي حديث  
صَيْدِ المحرم : وفي الرُّبُوعِ جَفْرَةٌ ؛ قيل : الرُّبُوعُ  
نوع من الفأر ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو  
زائدتان .

وَرُبُوعٌ : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو يربوع بن حنظلة  
ابن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً : أبو بطن  
من مُرَّةَ ، وهو يربوع بن عَيْظُ بن مُرَّةَ بن عَوْفِ بن  
سعد بن دُبَيانَ ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المُرِّي .  
والرُّبُوعَةُ : حَيٌّ من الأزد ؛ وأما قول ذي  
الرَّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، اتَّقَى صَقَرَاتِهَا  
بِأَفْئَانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

فلما عني به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً  
مَرَبُوعاً فجعله خَلَقاً منه .  
والمَرَبِيعُ : الأمطار التي تجري في أوّل الربيع ؛

قال لبيد يصف الديار :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، وصاحبها  
وَذَقُ الرُّوَاعِدِ : جَوْدُهَا فَرَّهَامُهَا

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي مَرَابِيعُ النُّجُومِ التي يكون بها المطر في أوّل الأنواء . والأربعاء : موضع<sup>١</sup> . وربيعة<sup>٢</sup> : اسم . والرّباع : بطن من تميم ؛ قال الجوهري : وفي تميم ربيعان : الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وهو ربيعة الجُوع ، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك . وربيعة<sup>٣</sup> : أبو حَيٍّ من هَوَازِنَ ، وهو ربيعة بن عامر بن صغصعة وهم بنو جندٍ ، ومجد اسم أمهم نُسبوا إليها . وفي عقيل ربيعان : ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلاء ، وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعزرة وقرّة وهما ينسبان للربيعتين . وربيعة<sup>٤</sup> الفرس : أبو قبيلة رجل من طيء وأضافوه كما تضاف الأجناس ، وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وإنما سمي ربيعة الفرس لأنه أعطي من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مُضَرَّ الحُمراء ، والنسبة إليهم رُبَعي ، بالتحريك . ومربّع : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَقَنَةَ مِرْبَعًا ،

أَبَشِرُ يَطُولُ سَلَامَةً يَا مِرْبَعُ !

وست العرب ربيعاً وربيعاً ومربعاً ومرباعاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

صَخَبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ

عَبْدُ لَالٍ أَيْ رَبِيعَةٌ مُسَبِّعٌ

١ قوله « والأربعاء موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه ، انظر معجم باقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مِرْبَعٍ ، بكسر الميم : هو مال مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارثة ، فأماً بالفتح فهو جبل قرب مكة . والهُدُودُ يُكْنَى أبا الرّبيع . والرّباع : مواضع ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،  
يَبْنِي الرّباعَ والجُثُومَ مُقِيمٌ

والترّباع أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لِمَنْ الدِّيارُ عَقُونٌ بِالرَّضَمِ ،  
فَمَدَافِعُ التَّرْبَاعِ فَالرَّجْمُ

وربّع : اسم رجل من هذيل .

وتع : الرّبع : الأكل والشرب . وعدّأ في الرّيف ، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورَتَوْعاً ورِتَاعاً ، والاسم الرّتعة والرّتعة . يقال : خرجنا رَتْعَ وتَلْعَبُ أي تَنَعَّم وتَلْهَوْ . وفي حديث أمّ زرع : في شَيْعٍ وريّ ورَتَعَ أي تَنَعَّم . وقوم مَرْتَعُونَ : رَاتِعُونَ إذا كانوا مَخَاصِبَ ، والموضع مَرْتَعٌ ، وكلُّ مُخَصَّبٍ مَرْتَعٍ . ابن الأعرابي : الرّتع الأكل بشراً . وفي الحديث : إذا مَرَرْتُمْ بِوِاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ؛ أراد برياض الجنة ذكر الله ، وشبه الخوض فيه بالرّتع في الحِصْبِ . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : أرسله معنا غداً يَرْتَعُ ويَلْعَبُ ؛ أي يلهو ويتنعم ، وقيل : بمعناه يَسْعَى ويتبسّط ، وقيل : معنى يَرْتَعُ يأكل ؛ واحتج بقوله :

١ قوله « الرضم والرجم » ضبطا في الاصل بفتح فسكون ، وبمراجعة باقوت فلم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان .

وحَيِّبٌ لي إذا لاقَيْتُهُ ،

وإذا يَخْلُو له لَحْمِي رَتَعَ<sup>١</sup>

والرَتْعَةُ ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فلان يَرْتَعُ ،  
معناه هو مُخْصِبٌ لا يَبْغَدُ شَيْئاً يريده .

ورَتَعَتِ الماشِيَةُ رَتْعاً رَتْعاً ورَتُوعاً : أكلت ما  
سَاءَتْ وجاءت وذَهَبَتْ في المَرْتَعِ نهاراً ، وأرْتَعَتْهَا  
أنا فَرَتَعْتُ . قال : والرَتْعُ لا يكون إلا في الحِصْبِ  
والسَّعَةِ ؛ ومنه حديث عمر : إني والله أرْتَعُ  
فَأَشْبِعُ ؛ يريدُ حُسْنَ رِعايَتِهِ للرَّعيَّةِ وأنه  
يَدْعُهُمْ حتى يَشْبَعُوا في المَرْتَعِ . وماشِيَةٌ رَتْعٌ  
ورَتُوعٌ ورَوَانِعٌ ورِثَاعٌ ، وأرْتَعَهَا : أسامها . وفي  
حديث ابن زَمَلٍ : فمنهم المَرْتَعِ أي الذي يُخْلِي  
رِكاَبَهُ رَتْعاً . وأرْتَعَ الغَيْثُ أي أَثْبَتَ ما تَرْتَعُ  
فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْقِنَا غَيْثاً  
مُرْبِيعاً مُرْتِعاً أي يُنْبِتُ من الكلِّ ما تَرْتَعُ فيه  
المواشي وترعاه ، وقد أرْتَعَ المالَ وأرْتَعَتِ الأرضُ .

وغَيْثٌ مُرْتَعٌ : ذو حِصْبٍ ، ورَتَعَ فلان في مال  
فلان : تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشرباً ، وإبلٌ رَتاع . وأرْتَعَ  
القَوْمُ : وقَعُوا في حِصْبٍ ورَعَوْا . وقومٌ رَتِعُونَ  
مُرْتِعُونَ ، وهو على النِّسْبِ كَطَعِمَ ، وكذلك  
سَكَلًا رَتِعَ ؛ ومنه قول أبي فَنَنْسَ الأعرابي في صفة  
سَكَلٍ : خَضِعُ مَضْعُ حَافٍ رَتِعٌ ، أراد خَضِعَ  
مَضِغٌ ، فَصِيرَ الغَيْثُ غَيْثاً مَهْمَلاً لأن قبله خَضِعَ وبعده  
رَتِعَ ، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً . وأرْتَعَتِ  
الأرضُ : كَثُرَ كَلْبُهَا . واستعمل أبو حنيفة المَرَاتِعَ  
في النِّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الذي يَنْتَبِعُ بإبله المَرَاتِعَ المَخْضِبَةَ .  
وقال شمر : يقال أَثْبَتَ على أرضٍ مُرْتِعَةً وهي التي  
قد طَبِعَ مالُها في الشَّعْبِ . والذي في الحديث : أنه  
من يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَخْلُطَ أي  
يَطْوُفُ به وَيَدْوُرُ حَوْلَهُ .

معناه أَكله ، ومن قرأ رَتَعَ ، بالنون<sup>٢</sup> ، أراد رَتَعَ .  
قال الفراء : يَرْتَعُ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء  
في قوله أرسله معرفة وعَدَّ معرفة وليس في جواب  
الأمر وهو يَرْتَعُ إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة  
نكرة كقولك أرسل رجلاً يَرْتَعُ جاز فيه الرفع والجزم  
كقوله تعالى : ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً يُقَاتِلَ في سَبِيلِ الله ،  
ويقاتلُ ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة  
للملك كأنه قال ابْعَثْ لَنَا الذي يقاتلُ .

والرَتْعُ : الرَّعْيُ في الحِصْبِ . قال : ومنه حديث  
الغَضَبَانِ الشَّيْبَانِيَّ مع الحِجَّاجِ أنه قال له : سَمِيتَ  
يا غَضَبَانُ ! فقال : الحَفْصُ والدَّعَّةُ ، والقَيْدُ  
والرَّتْعَةُ ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَةِ ، ومن يكن ضَيْفَ  
الأمير يَسْمَنُ ؛ الرَّتْعَةُ : الاتِّسَاعُ في الحِصْبِ . قال  
أبو طالب : سَمَاعِي من أبي عن الفراء والرَّتْعَةُ  
مُنْقَلٌ ؛ قال : وهما لغتان : الرَّتْعَةُ والرَّتْعَةُ ؛ بفتح  
التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يَرْتَعُ أي أنه في  
شيء كثير لا يُبْنَعُ منه فهو مُخْصِبٌ . قال أبو طالب :  
وأوَّلُ من قال القَيْدُ والرَّتْعَةُ عمرو بن الصُّعْقِ بن  
نُفَيْلِ بْنِ ثَفَيْلِ بْنِ عمرو بن كِلَابٍ ، وكانت  
شَاكِرٌ من هَمْدَانَ أَسْرَوْهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ وَرَوَّحُوا  
عليه ، وقد كان يومَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفاً فَهَرَبَ مِنْ  
شَاكِرٍ فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عَمَرُوْهُ خَرَجْتَ  
من عندنا نَحِيفاً وَأَنْتَ اليومَ بَادِنٌ ! فقال : القَيْدُ

١ قوله « وحبيب لي إذا الت » في هامش الأصل بدل وحبيب لي  
ويحيي إذا الت .

٢ قوله « ومن قرأ رتّع بالنون الت » كذا بالأصل ، وقال المجد  
وشرحه : وقرئ رتّع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلب بالياء ،  
أي رتّع نحن دوابنا ومواشينا ويلب هو . وقرئ ، بالعكس  
أي يرتّع هو دوابنا وتلب جميعاً ، وقرئ ، بالنون فيها .

وَرَعَ : الرَّعْعُ ، بِالْثَّخِيرِ : الطَّعْنُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَصِفُ الْقَاضِي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًا لِلرَّعْعِ مُتَحَمِّلًا لِلْأُتْبَةِ ؛ الرَّعْعُ ، بَفَتْحِ التَّاءِ : الدَّاءَةُ وَالشَّرُّ وَالْحِرْصُ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَى ذَنْبِهِ الْمُطَامِعُ ؛ وَقَالَ :

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْئَةِ الرَّعْعِ

وَالْهَيْئَةُ : الَّذِي يُنْعَى وَيُطْرَدُ ، يُقَالُ لَهُ : هَيْهَ هَيْهَ ، يُطْرَدُ لِدَسْرِ ثِيَابِهِ . وَقَدْ رَعِيَ رَعْعًا ، فَهُوَ رَعِيٌّ ؛ شَرُّهُ وَرَحِييَةُ الدَّاءَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ رَائِعٌ . وَرَجُلٌ رَعِيٌّ : حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ . وَالرَّائِعُ : الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالسَّيْرِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانُ السُّوءِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَرَعَ : رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعِيٍّ وَرُجْعَانًا وَمَرَجِعًا وَمَرَجِعَةً ؛ انْصَرَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ، أَيِ الرُّجُوعِ وَالْمَرْجِعِ ، مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلٍ ؛ وَفِيهِ : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ، أَيِ رُجُوعُكُمْ ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ . فَمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلٍ يَقَعِلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمُ الْمَكَانِ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى إِلَى ، وَانْتَصَبَتْ عَنْهُ الْحَالُ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَلَا تَنْتَصِبُ عَنْهُ الْحَالُ إِلَّا أَنْ تُجْلِسَ الْبَابُ فِي فَعَلٍ يَقَعِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ . وَرَاجَعَ الشَّيْءُ وَرَجَعَ إِلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَرَجَعَتْهُ أَرْجَعَهُ رَجْعًا وَمَرَجِعًا وَمَرَجِعًا وَأَرْجَعْتُهُ ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّيَّيْنِ أَنَّهُمْ قَرَأُوا : أَفَلَا يَرُونَ أَنَّ لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ، يَعْنِي الْعَبْدُ إِذَا بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْصَرَ وَعَرَفَ مَا كَانَ يَنْكَرُهُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ لِرَبِّهِ : ارْجِعُونِ أَيِ رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ

ارْجِعُونَ وَاقِعٌ هُنَا وَيَكُونُ لَازِمًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا رَجْعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ ؛ وَمَصْدَرُهُ لَازِمًا الرُّجُوعُ ، وَمَصْدَرُهُ وَاقِعًا الرُّجْعُ . يُقَالُ : رَجَعْتُهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رُجُوعًا يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْوَاقِعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ أَوْ يُحِبُّ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةً فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيِ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . وَالرَّجْعَةُ : مَذْهَبٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، وَمَذْهَبٌ طَائِفَةٌ مِنَ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُولِي الْبَيْدَعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنْ مِلْتَ يَرْجِعْ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمَنْ جَمَلَتْهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مُسْتَتِرٌ فِي السَّحَابِ فَلَا يُخْرِجُ مَعَهُ مِنْ خُرُوجٍ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يَبَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فَلَانٍ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فَمَا تُرَكِّتُ ؛ يَرِيدُ الْكَفَّارَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، قَالَ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَيِ يَرُدُّونَ الْبِضَاعَةَ لِأَنَّهَا مِمَّنْ مَا اكْتَالُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا إِلَّا بَشْنَاهُ ، وَقِيلَ : يَرْجِعُونَ إِلَيْنَا إِذَا عَلِمُوا أَنَّ مَا كَيْلَ لَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ ثَمَنُهُ يَعْنِي رَدُّهُ إِلَيْهِمْ ثَمَنُهُ ، وَبَدَلَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ : وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْنَيْ هَذِهِ بِضَاعَتَنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَقَلَّ فِي الْبَدْءَةِ الرَّيْعُ وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثُ ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْعِزَّةِ إِلَى الْعِزَّةِ بَعْدَ قَتْلِهِمْ فَيَسْتَقْبَلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْغَنِيمةِ لِأَنَّ نَهْضَهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ أَسْقَى وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ . وَفِي حَدِيثِ السَّخُورِ : فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ لِبَلِيلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَبُقُوطَ نَائِمَكُمْ ؛ الْقَائِمُ : هُوَ

الذي يصلي صلاة الليل . وَرَجُوعُهُ عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ  
قَعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ ، وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرَ  
وَمَتَّعَدَ ، نَقُولُ : رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ  
هَذَا مَتَّعِدٌ لِيُزَاجِ بِقَوْضٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهُ عَلَى  
رَجْعِهِ لِقَادِرٌ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِخْلِيلِ ،  
وَقِيلَ إِلَى الصُّلْبِ ، وَقِيلَ إِلَى صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرْبِيَةِ  
الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ عَلَى إِعَادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَلَاةٍ لِأَنَّهُ  
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَقِيلَ عَلَى بَعْثِ  
الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَذَا يَقْوَاهُ : يَوْمَ تُبْنَى  
السَّرَائِرُ ؛ أَيُّ قَادِرٌ عَلَى بَعْثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ  
أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

ويقال : أَرْجِعْ اللَّهُ هُمَ مُرُوراً أَيُّ أَبْدَلْ هُمَ مُرُوراً .  
وحكى سيبويه : رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ نَاقَتُهُ بَاعَهَا مِنْهُ ثُمَّ  
أَعْطَاهَا إِيَّاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا ؛ هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَتَرَجَّعَ  
الْقَوْمُ : رَجَعُوا إِلَى مُحَلَّتِهِمْ .  
ورجع الرجل وترجع : رَدَدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ  
أَذَانٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ زَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مَا يَتَرَنَّمُ بِهِ .  
والتَّرجيعُ فِي الْأَذَانِ : أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَتَرْجِيعُ  
الصَّوْتِ : تَرْدِيدُهُ فِي الْحَلْقِ كَقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ .  
وَفِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ :  
أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ ؛ التَّرجيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ  
تَرْجِيعُ الْأَذَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ  
الْحُرُكَاتِ فِي الصَّوْتِ ، وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْتَمِلٍ  
تَرْجِيعَهُ بَعْدَ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آهَ آهَ آهَ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْمَ الْفَتْحِ  
لَأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا فَبَعَلَتْ النَّاقَةُ تَحْرُكَةً وَتُنْزِيَةً  
فَحَدَّثَ التَّرجيعُ فِي صَوْتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : غَيْرُ  
أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجِعُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا  
فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرجيعَ . وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي

أَوْ رَجَعَ وَاشِيَةً أَسِفًا نَزُورَهَا  
كَيْفًا ، تَعَرَّضَ قَوْفُهُنَّ وَسَامَهَا  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَتَرَجِيعٍ وَثَمَّ فِي بَدَنِ حَارِثِيَّةٍ ،  
يَمَانِيَةِ الْأَسْدَافِ ، بَاقٍ نَزُورُهَا

وقول زهير :

مَرَاكِجِيعُ وَثَمَّ فِي تَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ

هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ . وَرَجَعَ  
إِلَيْهِ : كَرَّ . وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَارْتَجَعَ : كَرَجَعَ .  
وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ وَالْمُسْتَهْمِ : طَالَبَهُ ، وَارْتَجَعَ إِلَى  
الْأَمْرِ : رَدَّهُ إِلَيْهِ ؛ أَنَشُدْ ثَعْلَبُ :

أُمُرْتَجِعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةٍ ،  
وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرَّوَاجِعِ ؟

وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَارْجَعَهَا مُرَاجَعَةً وَرَجَاعًا : رَجَعَهَا  
إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَالْإِسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ .  
يُقَالُ : طَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانَةً طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةُ  
وَالرَّجْعَةُ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ  
نِسَاءً تَجَلَّلْنَ بِجَلَابِيهِنَّ :

كَأَنَّ الرَّقَاقَ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعْنَهَا  
عَلَى حَنَوَةِ الْفُرْيَانِ ذَاتِ الْهَمَسَائِمِ

أراد أنهن ردّذنّها على وجوه ناصرة ناعمة كالرّياض .

والرّجعى والرّجيع من الدواب ، وقيل من الدواب ومن الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر وهو الكال ، والأنتى رجيع ، ورجيعه ؛ قال جرير :

إذا بَلَغْتَ رَحْلي رَجِيعٌ ، أَمَلَهَا  
تُزَوِّلِي بِالْمَوَاةِ ، ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجِيعَةٌ أَصْفَارٌ ، كَأَنَّ زِمَامَهَا  
شُجَاعٌ لَدَى بُسْرَى الذَّوَاعِينَ مَطْرَقٌ

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المُرزني :

على حين ما بي مِنْ رِياضٍ لَصْعَبَةٍ ،  
وَبَرَّحَ بِي أَتْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

كسى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره ، واستشهد الأزهري بعبء هذا البيت وقال ؛ قال ابن السكيت : الرّجِيعَةُ بعير ارتجعت أي استرثته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرّجائع ؛ وأنشد :

وَبَرَّحَ بِي أَتْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سيواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وَطُولُ ارْتِمَاءِ الْيَدِ بِالْيَدِ تَعْتَلِي  
بِهَا نَاقِي ، تَغْتَبِ ثُمَّ تُرَاجِعُ

وسفر رجيع : مرّجوع فيه مراداً ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للإياب من السفر : سفر رجيع ؛ قال الفحيف :

وَأَسْقِي فِتْنَةً وَمُنْقَهَاتٍ ،  
أَضَرَ يَنْقِيهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ

وفلان رجع سفر رجيع سفر . ويقال : جعلها الله سفرة مُرجِعةً . والمُرجِعة : التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

والرجع : العرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي .

والرجاع : ما وقع على أنف البعير من خطامه . ويقال : رجّع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطئه فردّه عليه ، ثم يسمى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مُراجعةً ورجاعاً : حاوره إياه . وما أُرْجِعَ إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى : يُرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ ؛ أي يتلاوّمون . والمراجعة : المعاودة . والرّجِيعُ من الكلام المردود إلى صاحبه .

والرجع والرّجيع : التجوؤ والرّوؤ وذو البطن لأنه رجّع عن حاله التي كان عليها . وقد أُرْجِعَ الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني تجوؤه . وفي الحديث : أنه نهى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أو عَظْمٍ ؛ الرّجِيعُ يكون الرّوؤ والعذرة جميعاً ، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجّع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علقاً أو غير ذلك . وأُرْجِعَ من الرّجِيع إذا أنجى . والرّجِيعُ : الجيرة ليرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حميد بن ثور الهلالي يصف إبلاً تردّد جريتها :

رَدَدْنَ رَجِيعَ الْفَرَسِ حَتَّى كَانَهُ  
حَصًى لِمَيْدٍ ، بَيْنَ الصَّلَاةِ ، سَحِيقٌ

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :



يَمْشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْغِيلَانِ ،  
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَتَّانَ ،  
تَعْتَلُّ فِيهِ يَرْجِعُ الْعِيدَانِ

وكل شيء مُرَدَّد من قول أو فعل ، فهو رَجِيع ؛  
لأن معناه مَرْجُوع أي مردود ، ومنها سبوا الجيرة  
رَجِيعاً ؛ قال الأعشى :

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ ثَرْنُهَا ،  
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلاقُ

يقول لا تجد الإبل فيها علقاً إلا ما تُرَدِّدُه من  
جِريتها . الكسائي : أَرْجَعْتَ الْإِبِلَ إِذَا هَزَلْتَ ثُمَّ  
سَمَيْتَ . وفي التهذيب : قال الكسائي إِذَا هَزَلْتَ  
الناقة قيل أَرْجَعْتَ . وأَرْجَعْتَ الناقة ، فِيهِ مُرْجِعٌ ؛  
حَسُنْتَ بَعْدَ الْمَزَالِ ، وتقول : أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً  
إِذَا رَجَعْتَ أَيِ اعْطَيْتُكَهَا لِتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ  
أَسْقَيْتُكَ إِهَاباً ، أو الرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَمَّى ثَانِيَةً ؛  
عن الأصمعي ، وقيل : كلُّ ما رُدِّدَ فهو رَجِيعٌ ،  
وكلُّ طعام يَرَدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فهو رَجِيعٌ . وحبل  
رَجِيعٌ : نَقُصٌ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَنُّهُ ، وقيل : كلُّ ما  
تَنَبَّهَتْهُ فهو رَجِيعٌ . ورَجِيعُ الْقَوْلِ : الْمَكْرُوهُ .

وَتَرْجَعُ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ : قَالَ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . وفي حديث ابن عباس ، رضي  
الله عنهما : أَنَّهُ حِينَ تَعَمَّى لَهُ قَتْمٌ اسْتَرْجَعَ أَيِ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وكذلك التَّرجيع ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانٍ دَارٍ ، كَأَنَّهَا  
بَقِيَّةٌ وَثَمٌّ فِي مَثْوَى الْأَشَاجِعِ

وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ  
إِلَيْهِ ، وَالرَّجْعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَنَحْوُهُ

١ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ : مِنْ عِرْفَانٍ رَجَعَ كَأَنَّهُ ، مَكَانٌ : مِنْ عِرْفَانِ  
دَارٍ كَأَنَّهَا .

خطوها . وَالرَّجْعُ : الْخَطْوُ . وَتَرْجِيعُ الدَّابَّةِ  
يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ : رَجَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ تَمْشُ الْمَشَاشُ ، كَأَنَّهُ  
صَدْعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَطْلُعُ

تَمْشُ الْمَشَاشُ : تَخْفِيفُ الْقَوَائِمِ ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ،  
وَأَرَادَ تَمْشِ الْقَوَائِمِ أَوْ مَمْشُوسِ الْقَوَائِمِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ  
وَارْجِعْ يَدَكَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا  
أَرَادَ الضَّرْبَ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ فَقَالَ :  
ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . وَرَجَعَ الْجَوَابُ وَرَجَعَ  
الرَّشْتُ فِي الرَّسْمِ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .

وَالرَّوْاجِعُ : الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا .  
وَالرَّجْعُ وَالرَّجْعَى وَالرَّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ  
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرِّسَالَةِ ؛ قَالَ يَصْفُ الدَّارَ :

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْصَمَتْ ،  
لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ : رَجَعَ إِلَيَّ  
الْجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرُجْعَاناً . وَتَقُولُ : أُرْسَلْتُ  
إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعَى رِسَالَتِي أَيِ مَرْجُوعِهَا ،  
وَقَوْلُهُمْ : هَلْ جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ أَيِ  
جَوَابِهِ ، وَيَجُوزُ رَجْعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ مِنْ  
مَرْجُوعٍ أَمْرٌ فَلَانَ عَلَيْكَ أَيِ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ .  
وَرَجَعَ إِلَى فَلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا : يَعْنِي رَدَّهُ  
الْجَوَابَ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ أَيِ لَا يُرْجَعُ  
فِيهِ . وَمَتَاعٌ مُرْجِعٌ : لَهُ مَرْجُوعٌ . وَيُقَالُ : أَرْجَعَ  
اللَّهُ بَيْعَةَ فَلَانٍ كَمَا يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ بَيْعَتَهُ . وَيُقَالُ :

١ قَوْلُهُ « تَمْشِ الْمَشَاشُ » تَقْدِيمُ ضَبْطِهِ فِي مَادِي مَمْشٍ وَنَمْشٍ : نَمْشٍ  
كَكُفٍّ .

الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها شيئاً أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : شكت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأنفسها ؛ البكارة للفتنة يعني الإبل ؛ قال الكهيت يصف الأثافي :

جرّد جلاّد مُعطّفاتٍ على الـ  
أوزق ، لا رجعة ولا جلب

قال : وإن ردّ أنفاسها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فلبست برجعة . وفي حديث الزكاة : فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالها مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مئة ، وعن الثلاثين تسعين ، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وبأذن التسعين بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنتين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، ولما يقرم له قسيه ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقسيه نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به . والتراجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشترى الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا أرّجع في يدي من هذا أي أنفع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجّع كلامي في الرجل ونجّع فيه بمعنى واحد . قال : ورجّع في الدابة العلف ونجّع إذا تيسر أثره . ويقال : الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً أي لا يشوب إليه جسده وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام يُسترجع عنه ، وتفسير هذا في رغي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسينوا عنه .

وقال الصياني : ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشترى الإناث ؛ وعمّ مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يُخيل إليه أنه أفنى وأصلح .

وجاء فلان برجعة حسنة أي شيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردّها . والرجعة والرجعة : إبل تشتري الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم . وارتجعها : اشتراها ؛ أنشد ثعلب :

لا ترتجع شارقاً تبغي فواضلها ،  
بدقها من عرى الأنساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أنفاسها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كرماء فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يقدم الرجل المصّر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

أَنْ يَبِيعَ الْمَرْمَى وَيَشْتَرِيَ الْبِكَارَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَجَمْعُ رِجْعَةٍ رِجْعٌ ، وَقِيلَ لِحَتَّى مِنَ الْعَرَبِ : بِمَ  
كَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ ؟ فَقَالُوا : أَوْصَانَا أَبُونَا بِالنَّجْعِ وَالرَّجْعِ ،  
وَقَالَ ثَعْلَبُ : بِالرَّجْعِ وَالنَّجْعِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ يَبِيعُ  
الْمَرْمَى وَشَرَاءَ الْبِكَارَةِ الْفَتْيَةَ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّهُ يَبِيعُ  
الذَّكَورَ وَشَرَاءَ الْإِنَاثَ ، وَكِلَاهُمَا بِمَا يَنْسَمِي عَلَيْهِ الْمَالُ .  
وَأَرْجَعُ أَبْلًا : شَرَاهَا وَبَاعَهَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تَبَاعُ وَيَشْتَرَى بِشْنَهَا مِثْلَهَا ، فَالثَّانِيَةُ  
رَاجِعَةٌ وَرَجِيعَةٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الرَّجِيعَةُ أَنْ  
يُبَاعَ الذَّكَرُ وَيَشْتَرَى بِشْنِهِ الْأُنْثَى ، فَالْأُنْثَى هِيَ الرَّجِيعَةُ ،  
وَقَدْ ارْتَجَعْتَهَا وَتَرَجَّعْتُهَا وَرَجَّعْتُهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :  
جَاءَتْ رِجْعَةُ الضَّيَاعِ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مَا تَعُودُ  
بِهِ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ غَلَّةٍ .

وَأَرْجَعُ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْتَلِّهُ أَوْ إِلَى كِنَانَتِهِ لِيَأْخُذَ  
سَهْمًا : أَهْوَى بِهَا إِلَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا  
عَنْهُ ، فَعَيَّثَ فِي الْكِنَانَةِ رُجْجًا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرْجَعُ الرَّجُلُ يَدَهُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى  
خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، فَعَمَّ بِهِ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيجٌ  
الرَّجْعُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ لَيْلَى بَصْفَ  
السَّيْفِ :

بِأَخْلَقَ نَحْمُودُ نَجِيجَ رَجِيعَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، تَفْتَحُ  
رَأْؤَهُ وَتَكْسِرُ ، عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحَالَةِ ، وَهُوَ ارْتِجَاجُ  
الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّقةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ  
عَقْدٍ .

وَالرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَرَجَعَتْ  
إِلَى أَهْلِهَا ، وَأَمَّا الْمُطَلَّقةُ فَهِيَ الْمَرْدُودَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْمُرَاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ يُطَلِّقُهَا

فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا رَاجِعٌ . وَيُقَالُ  
لِلْمَرِيضِ إِذَا ثَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ مُهْوَكَ مِنَ الْعِلَّةِ :  
رَاجِعٌ . وَرَجُلٌ رَاجِعٌ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ  
شِدَّةٍ ضَمَّتْ .

وَمَرْجِعُ الْكَتِفِ وَرَجْعُهَا : أَسْفَلُهَا ، وَهُوَ مَا يَلِي  
الْإِبْطَ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ مَنِيضِ الْقَلْبِ ؛ قَالَ رَوْثَةُ :

وَتَطْعَنُ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا

يُقَالُ : طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ كَتِفِهِ . وَرَجَعَ الْكَلْبُ فِي  
قَيْئِهِ : عَادَ فِيهِ .

وَهُوَ يُؤَمِّنُ بِالرَّجْعَةِ ، وَقَالَهَا الْأَزْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ ، أَيَّ بِأَنَّ  
الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
وَرَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَرَاجَعَ  
الشَّيْءُ إِلَى خَلْفٍ .

وَالرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَرَجَعَتْ  
الطَّيْرُ رُجُوعًا وَرَجَاعًا : قَطَعْتَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ  
إِلَى الْبَارِدَةِ . وَأَتَانُ رَاجِعٌ وَنَاقَةٌ رَاجِعَةٌ إِذَا كَانَتْ  
تَشُولُ بَذْنَهَا وَتَجْمَعُ قَطْرِيْنَهَا وَتُوَزَّعُ بِيُولَهَا فَتُظَنُّ  
أَنَّهَا حَمْلًا ثُمَّ تُخْلِفُ . وَرَجَعَتْ النَّاقَةُ تَرْجِعُ  
رَجَاعًا وَرُجُوعًا ، وَهِيَ رَاجِعٌ : لَقِيعَتْ ثُمَّ أَخْلَقَتْ  
لِأَنَّهَا رَجَعَتْ عَمَّا رُجِيَ مِنْهَا ، وَنَوَقَ رَوَاجِعُ ،  
وَقِيلَ : إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ وَلَمْ تَلْقُحْ ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا  
أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَقِيلَ : إِذَا نَالَتْ مَاءَ الْفَحْلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَطْرَحَهُ مَاءُ الْأَصْعَمِيِّ : إِذَا ضُرِبَتْ  
النَّاقَةُ مَرَارًا فَلَمْ تَلْقُحْ فِيهِ مُبَارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ لَهَا  
أَنَّهَا قَدْ لَقِيعَتْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فَهِيَ رَاجِعَةٌ  
وَمُخْلِفَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ  
أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ قِيلَ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رَجَاعًا ؛  
وَأَشْدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ نَجِيبَةً لِنَجِيبَتَيْنِ :

قوله : نجية لنجيتين ، هكذا في الأصل .

ومن عِزَّةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا  
لِقَاحاً ثُمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعاً

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لِقاحاً ثم رمت بماء  
الفصل وكسرت ذنبها بعدما شالت به ؛ وقول المزار  
يَصِفُ إبلاً :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَنِمَاتٍ رَوَاجِعُ ،  
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمٌّ حَائِلٌ

بُسْطٌ : مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبَضُ  
عَنْهَا. مُتَنِمَاتٌ : مَعَهَا ابْنُ تَحَاضٍ. وَحَوَارُ رَوَاجِعُ :  
رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا. وَيُقَالُ : رَوَاجِعُ نَزْعٌ. أُمٌّ  
حَائِلٌ : أُمٌّ وَلَدَهَا الْأُنثَى.

وَالرَّجِيعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ. وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ  
وَالرَّاجِعَةُ : الْغَدِيرُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْمُهَذِلُ  
يَصِفُ السِّيفَ :

أَبْيَضَ كَالرَّجْعِ رَسوبٌ ، إِذَا  
مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وقال أبو حنيفة : هي ما ارتدت في السيل ثم نعدت ،  
والجمع رجعان ورجاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَعَارِضَ أَطْرَافِ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ  
رِجَاعُ غَدِيرٍ ، هَزَّهَ الرِّيحُ ، رَائِعٌ

وقال غيره : الرجاع جمع ولكنه نعت بالواحد الذي  
هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق :

إِذَا الْفُتُبُضَاتُ السُّودُ طَوَّقَنَ بِالضُّحَى ،  
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمُسَدَّقُ<sup>١</sup>

١ قوله « السجال المسدق » كذا بالامل هنا ، والذي في غير موضع  
وكذا الصحاح : الحجال المسجف .

ولما قال رجاعٌ غديرٌ ليَفْصِلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ  
غَيْرُ الْغَدِيرِ ، إِذَا الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ؛ قَالَ  
الْآخَرُ :

وَلَوْ أَتَيْتُ أَشَاءَ ، لَكُنْتُ مِنْهَا  
مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فقال من النجوم ليُخَلِّصَ معنى الْفَرْقَدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ  
مِنَ الْأَسَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا  
قَالَ :

يَهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا ،  
كَأَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرْقَدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ : لِأَنَّهُ  
الْفَرْقَدُ الْفَلَكي ، وَقَالَ آخَرُونَ : لِأَنَّهُ هُوَ فَرْقَدُ  
الْبَقَرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا. وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ  
كَأَقَالُوا فِيهِ الْإِخَاذَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً  
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِداً أَوْ جَمْعاً ، فَهُوَ مِنْ  
الْأَسَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَقِيلَ : الرَّجْعُ مَحْبِسُ الْمَاءِ  
وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسٍ لِلْمَاءِ لِأَنَّهُ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ  
يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَيُّ يَتْرَكُهَا . وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ  
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالسَّمَاءُ ذَاتِ  
الرَّجْعِ ، وَيُقَالُ : ذَاتِ النَّفْعِ ، وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ  
ثَعْلَبٌ : تَرَجَّعَ بِالْمَطَرِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ :  
لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْفَيْثِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : تَبَدَّى بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
ذَاتِ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ  
وَيَتَكَرَّرُ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِئَةُ مِنْ نَوَاشِغِ الْوَادِي. وَالرَّجْعَانُ :  
أَعَالِي التَّلَاحِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ مَاءُ التَّلْثَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ  
الْحُجْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : مَاءٌ لَهْذِيلُ

غلب عليه . وفي الحديث ذكر عَزْوَةِ الرَّجِيعِ ؛ هو ماء مُهَذَّبٌ . قال أبو عبيدة : الرَّجِيعُ في كلام العرب الماء ، وأنشد قول المُنْتَخَلِ : أبيض كالرَّجِيعِ ، وقد تقدم . الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم حكا عن الأسدي قال : يقولون للردع رجيع . والرَّجِيعُ : العَرَقُ ؛ سمي رجيعاً لأنه كان ماء فعاد عرقاً ؛ وقال لبيد :

كسَاهُنَ المَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ  
رَجِيعاً ، في المَغَانِ ، كالعَصِيمِ

أراد العَرَقَ الأصفر شبهه بعصم الحناء وهو أثره .  
ورجيعٌ : اسم ناقة جرير ؛ قال :

إذا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعٌ ، أَمَلَهَا  
نَزُولِي بِالْمَوْمَةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

ورَجِعٌ ومَرْجَعَةٌ : اسنان .

ودع : الرَّدْعُ : الكَفُّ عن الشيء . رَدَعَهُ يَرُدِّعُهُ  
رَدْعاً فارتدَّع : كَفَّهُ فكف ؛ قال :

أَهْلُ الأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهْمُ  
طَيْفِ العَدُوِّ ، إِذَا مَا ذُوكِرُوا ، ارْتَدَّعُوا

وترادَّع القومُ : رَدَّعَ بعضهم بعضاً . والرَّدْعُ : اللطخ بالزعفران . وفي حديث حذيفة : ورُدَّعَ لها رَدْعَةٌ أي وَجَمَ لها حتى تغيَّرَ لونه إلى الصفرة . وبالثوب رَدْعٌ من زعفران أي شيء يسير في مواضع شتى ، وقيل : الرَّدْعُ أثر الخَلْقِ والطَّيْبِ في الجسد . وقبيص رادِعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرْدَعٌ : فيه أثر الطَّيْبِ والزعفران أو الدَّم ، وجمع الرادِعِ رُدْعٌ ؛ قال :

بَنِي تَمِيمٍ تَرَكْتُ سَيْدَكُمْ ،  
أَثْوَابُهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعٌ

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد صُرِفَ فيه رجيع فنونت ، أما هنا فقد منعت من الصرف .

وغِلَالة رَادِعٌ ومُرْدَعَةٌ : مُلَسَّعةٌ بالطيب والزعفران في مواضع . والرَّدْعُ : أَنْ تَرُدَّعَ ثوباً يَطِيبُ أو زعفران كما تَرُدَّعُ الجارية صدرَها ومَقَادِيمَ جَنِبِهَا بالزعفران مِلْءٌ كَفَّها ثَلَاثَةً ؛ قال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلِّلُنَ العَبِيرَ رَوادِعاً ،  
كَسَمَا الشَّقَاقِرَ أو ظَبَاءَ سَلَامٍ

السَّلام : الشجر ؛ وأنشد الأزهرى قول الأعشى في ردع الزعفران وهو لَطِخُهُ :

ورادِعَةٌ بالطَّيْبِ صَفراءُ عندنا ،  
لِحَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ ١

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم يَنْهَ عن شيء من الأَرْدِيَةِ إلا عن المُرْعَفَةِ التي تَرُدُّعُ على الجلد أي تَنْفُضُ صِبْغَهَا عليه . وثوب رَدِيعٌ : مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كَفَّنَ أبو بكر ، رضي الله عنه ، في ثلاثة أثواب ، أحدها به رَدْعٌ من زعفران أي لَطَخَ لم يَعْصُهُ كله . وردَّعَه بالشيء يَرُدِّعُهُ رَدْعاً فارتدَّع : لَطَخَهُ به فتلطَّخَ ؛ قال ابن مقبل :

يَحْنِدِي بِهَا بَازِلٌ قَتْلٌ مَرَّافِقُهُ ،  
يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْدَعٌ

وقال الأزهرى : في تفسيره قولان : قال بعضهم مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأسود كما يُرَدَّعُ الثوب بالزعفران ، قال : وقال خالد مَرْدَعٌ قد انتهت سِنُهُ . يقال : قد ارْتَدَّعَ إذا انتهت سِنُهُ ، وفي حديث الإسراء : فبررنا بقوم رُدْعٍ ؛ الرَّدْعُ : جمع أَرْدَعٌ وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض . يقال : تَبَسَّ أَرْدَعٌ وشاة رَدْعاء .

ويقال : رَكِبَ فلان رَدْعَ المَنِيِّ إذا كانت في ١ في قصيدة الأعشى : الملك مكان الطيب .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ يَابِسٌ فَلَمَّا يَرِيدُ أَنْ حَدِيثَهُ ذَكَرَ لَيْسَ بِأَيِّثٍ أَيْ أَنَّهُ مُصْلَبٌ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الرَّدْعُ الْعُنْتُ ، 'رُدْعَ الْبَلَمِ أَوْ لَمْ يُرْدَعْ' . يُقَالُ : اضْرِبْ رَدْعَهُ كَمَا يُقَالُ اضْرِبْ كَرْدَهُ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الْعُنْتُ رَدْعًا لِأَنَّهُ بِهِ يُرْتَدِعُ كُلُّ ذِي عُنْتٍ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَكِبَ كَسْنَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَنْ 'الرَّدْعُ كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيعِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا ، فَمَا مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا فَهُوَ الرَّدْعُ ، أَيْ أَقْطَارُهُ كَانَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُوَادٍ :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا  
نَ ، يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدْعُ الظَّلَالَا

قَالَ : وَالرَّدْعُ الصَّرِيعُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ . وَيُقَالُ : رُدْعَ بَقْلَانِ أَيْ صُرْعَ . وَأَخَذَ فَلَانًا فَرَدْعَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . وَسَمُّهُ مُرْتَدِعٌ : أَصَابَ الْمَدْفَعَ وَانْكَسَرَ عُدُوهُ . وَالرَّدْعُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَرَدْعَ السَّهْمِ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثَبِّتَ فِي الرُّعْظِ . وَالرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ وَهُوَ تَرْكِيبُهُ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِمَجْرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ . وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُوقِهِ ضَيْقٌ فَيُدْقُ فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ . وَالْمِرْدَعُ : تَصَلُّ كَالثَّوَاتِ . وَالرَّدْعُ : الثُّكْسُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُدْعَ إِذَا ثَكَّسَ فِي مَرَضِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْمَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي  
رُدْعُ السَّقْمِ وَالْوَصْبِ

الرَّدْعُ : الثُّكْسُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

ذَلِكَ مَبْنِيَّتُهُ . وَيُقَالُ لِلتَّقِيلِ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لُوجْهَهُ عَلَى دَمِهِ . وَطَعَنَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ أَيْ مَقَادِمَهُ وَعَلَى مَا سَالَ مِنْ دَمِهِ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَيْ خَرَّ صَرِيحًا لُوجْهَهُ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدَ غَيْرِ أَنَّهُ كَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ مَقَادِمَهُ فَخَرَّ لُوجْهَهُ ، وَقِيلَ : رَدْعُهُ دَمُهُ ، وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنْ الدَّمُ يَسِيلُ ثُمَّ يَخِرُّ عَلَيْهِ صَرِيحًا ، وَقِيلَ : رَدْعَهُ عُنْتُهُ ؛ حَكَى هَذِهِ الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ الْأَرْضَ رَدَعَتْهُ أَيْ كَفَتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى مَا تَحْتَهَا ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَيْ لَمْ يَرْدَعْهُ شَيْءٌ فَيَسْنَعُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَضَى لُوجْهَهُ وَرُدْعَ فَلَمْ يُرْتَدِعْ كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ التَّهْمِيَّ وَخَرَّ فِي بَنُو فَرَكِبَ رَدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وَقِيلَ : فَمَاتَ وَرَكِبَ رَدْعَ الْمَيِّتَةِ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَمَيْتُ طَبِيئًا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ خُشْشَاهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَأَسَنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، 'الرَّدْعُ' : الْعُنْتُ ، أَيْ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَّتْ عُنْقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَقَدَّمَ أَيْ خَرَّ صَرِيحًا لُوجْهَهُ فَكَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ مَقَادِمَهُ ، وَقِيلَ : 'الرَّدْعُ' هُنَا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فُوقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنْتُ فَالْتَقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ أَيْ عُنْقَهُ فَحَذَفَ الْمُضَافُ أَوْ سَمِيَ الْعُنْتُ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنُعَيْمِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ،  
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسٌ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ رَوَاهُ يَابِسٌ فَقَدْ أَفْخَشَ فِي التَّصْحِيفِ ، وَلَمَّا هُوَ نَائِسٌ أَيْ مُضْطَرَبٌ مِنْ نَاسٍ يَتُّوسُ ؛

قال الأزهري : وأقرأني المُنْذِرِي لأني عبيد فيما قرأ  
على الهيثم : الرُدَيْعُ الأحمق ، بالعين غير معجبة . قال :  
وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شر الرديغ معجبة ،  
قال : وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وسع : الرُسْعُ : فساد العين وتغيُّرها ، وقد رُسِعَتْ  
تَرْسِيعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،  
رضي الله عنها : أنه بكى حتى رُسِعَتْ عينه ، يعني  
فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها ؛ قال ابن الأثير :  
وتفتح سنيها وتكسر وتشدد ، ويروى بالصاد .  
والمُرْسَعُ : الذي انسلقت عينه من السهر ،  
ورسيع الرجل ، فهو أُرْسَعُ ، ورُسْعٌ : فسد  
موقٍ عينه تَرْسِيعاً ، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ ؛ قال  
امرؤ القيس :

أيا هندُ ، لا تَنكِحِي بُوَهَّ  
عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
مُرْسَعَةً ، وَسَطَ أَرْفَاغِهِ ،  
به عَسَمٌ يَبْتَنِي أَرْتَبَا  
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْفَبَا ،  
حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَغْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إنما هو كقولك رجل هلباجة وفَتْفَاقَةٌ ،  
أو يكون ذَهَبَ به إلى تأنيث العين لأن الترسيع إنما  
يكون فيها كما يقال : جاءكم القصضاء لرجل أَفْضَمَ  
الثَّيَّةِ ، يذهب به إلى سنه ، وإنما خص الأرنب بذلك  
وقال : حِذَارَ المنيّة أن يَغْطَبَا ، فإنه كان حَقِي  
الأغراب في الجاهلية يعلّقون كعُفب الأرنب في  
الرجل كالمعاذة ، ويؤمنون أن من علّقه لم تضره عين  
ولا سحر ولا آفة لأن الجن تَمْتَنِي الثعالب  
والظباء والفنّاذ وتجنب الأرناب لمكان الحنّض ؛

وإنني على ذاك التجلّد ؛ إنني  
مُسِيرُهُ يَمَامَ يَسْتَلِيلُ وَيَرْدَعُ

والمَرْدُوعُ : المتكسوس ، وجمعه رُدُوع ؛ قال :

وما مات مُنْذِرِي الدَّمْعِ ، بل مات من به  
ضَتَى بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعٌ

وقد رُدِعَ من مرضه . والرُّدَاعُ : كالرُدْعِ ،  
والرُّدَاعُ : الوجع في الجسد أجمع ؛ قال قيس بن  
معاذ مجنون بني عامر :

صَفَرَاهُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاهِ ، كَأَنَّمَا  
تَرَكَ الْحَيَاةَ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمٌ

وقال قيس بن ذريح :

فَيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدَاعٌ ،  
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ

والمِرْدَعُ : الذي يضي في حاجته فيرجع خائباً .  
والمِرْدَعُ : الكسلان من المتألمين . ورجل رَدِيعٌ :  
به رُدَاعٌ ، وكذلك المؤنث ؛ قال صخر الهذلي :

وَأَشْفِي جَوَى بِالْيَاسِ مِثِّي قَدْ ابْتَرَى  
عِظَاسِي ، كَمَا يَبْئِرِي الرُدَيْعَ هَيَاها

وَرْدَعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَطِئَهَا .

والرَّدَاعَةُ : شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه  
لحمة يصاد بها الضبع والذئب . والرَّدَاعُ ، بالكسر :  
موضع أو اسم ماء ؛ قال عنترة :

بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ ، كَأَنَّمَا  
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مُهَقَمٍ

وقال لبيد :

وَصَاحِبِ مَلْعُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ ،  
وعند الرَّدَاعِ بَيَّتْ آخِرَ كَوْتِهِ

يقول : هو من أولئك الحمقى . والبُوهة : الأحمق ؛ قال ابن بري : ويروى مُرسَّعة بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسَّعة كالمعادة وهو أن يؤخذ سير فيُخَرَّق فيُدخل فيه سير فيجعل في أرساغه دفعا للعين ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ، ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروى : بين أرساغه .

ورسَّع الصبي وغيره يَرسِّعه رَسْعاً ورسَّعه : شدَّ في يده أو رجله خَرَزاً ليدفع به عنه العين . والرسَّع : ما شدَّ به . ورسَّع به الشيء : لَزَقَ . ورسَّعه : ألزقه . والرَّسيعُ : المنزلق . ورسَّع الرجلُ : أقام فلم يبرح من منزله . ورجلُ مُرسَّعة : لا يبرح من منزله ، زادوا الماء للمبالغة ، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس :

مُرسَّعة وسط أرفاغه

والترسيع : أن يَخَرَّق شيئاً ثم يَدْخُل فيه سيرا كما تُسَوَّى سُور المصاحف ، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع ؛ وأنشد :

وعادَ الرسيعُ نُهيةً للحبائل

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافِلُها أعاليها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرسيع ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرسيعُ ومُرسيع : موضعان .

وصع : الرَصع : دقة الألية . ورجل أَرَصع : لفة في الأَرَصح . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أَرَبَصع ؛ هو تصغير الأَرَصع وهو الأَرَصَح . والرَّصعاء من النساء : الزَّلاء وهي مثل رَسْعاء يثنه الرَصع إذا لم تكن عَجْزاء ، وربما سوا فراخ النحل رَصْعاً ، الواحدة رَصعة ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والرَّصع فراخ النحل ، بالصاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رَصع رَصْعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل : الرَّصعاء من النساء التي لا لِمَسْكَنَتَيْنِ لها . والرَّصع : تَقَارُب ما بين الركبتين . والرَّصع : أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويجدد ولا يفتش منه شيء ويصغر حبه . وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أنه بكى حتى رَصِعت عينه ، فقال ابن الأثير : أي فَسَدَتْ ؛ قال : وهي بالسين أشهر . والرَّصع ، بسكون الصاد : شدة الطعن . ورَصَّعه بالرَّصع يَرَصِّعه رَصْعاً وأَرَصَّعه : طَعَنه طَعْناً شديداً غَيَّب السَّنان كله فيه ؛ قال العجاج :

نَطَعْنُ مِنْهُنَّ الحُصُورَ الثَّبَاعَ ،  
وخضاً إلى التَّصَف ، وطَعْناً أَرَصْعاً

أي التي تَنْبُع بالدم ونسبه ابن بري إلى روثبة . ورَصَّع الشيء : عَقَدَه عَقْداً مُثَلَّثاً مُتَدَاخِلًا كعَقْد التَّيْبة ونحوها . وإذا أخذت سيرا فَعَقَدَتْ فيه عَقْداً مُثَلَّثَةً ، فذلك التَّرسيعُ ، وهو عَقْد التَّيْبة وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ التَّصَارِي إِلَيْكُمُ  
حَبَالِي ، وفي أَغْنَاهِنَّ المَرَاصِعُ

أي الحُثُوم في أَغْنَاهِنَّ . والرَّصيع : زُرْ عُرُوفُ الْمُصْخَف . والرَّصِيعُ : عَقْدَةٌ في اللَّجَام عند الْمُعَدَّر كأنها فُلَس ، وقد رَصَّعه . والرَّصِيعُ : الحَلَقَةُ المُسْتَدِيرَةُ . والرَّصِيعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفَّتِهِ ، وقيل : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ حِمَالَتِ السِّيفِ ، الواحدة رِصَاعَةٌ ، والجَمع رِصَاعٌ ورَصِيع كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ، أَجْرُوا المَصْنُوعَ يُجْرِي المَخْلُوقَ وهو في المَخْلُوق أَكْثَرُ ؛ قال أبو ذؤيب :



رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ ،  
وَصَارَ الرَّصِيعُ مُنْهِيَةً لِلْحِمَائِلِ

أَي انْقَلَبَتْ سِيوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَتْ  
الْحِمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَتَسَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ  
فِي مَوْضِعِ الْحِمَائِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رِصْعٍ ؛ وَالتَّهْيَةُ ؛  
الْعَابَةُ . وَالرَّصَانِعُ ؛ مَشْكٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي الصَّلْبِ ،  
وَاحِدُهَا رُضْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْمَةِ رُضْعًا سَرِيحًا ،  
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : الرَّصَانِعُ وَاحِدُهَا  
رَصِيعَةٌ وَهِيَ مَشْكٌ تَحْتَ أَطْرَافِ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ  
الْفَرَسِ . وَقَرَسَ مُرْصَعُ الثَّنَنِ إِذَا كَانَتْ ثُنْنَتُهُ بَعْضُهَا  
فِي بَعْضٍ .

وَالرَّصِيعُ : التَّرَكِيبُ ، يُقَالُ : تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ  
وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَيِ مُخَلَّتْ بِالرَّصَانِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ  
يُخَلَّتْ بِهَا ، الْوَاحِدَةُ رَصِيعَةٌ . وَرَضَعَ الْعِفْدَ بِالْجَوْهَرِ :  
نَظَّمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :  
رَصِيعٌ أَبْنَهْقَانٌ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ  
هَذَا الثَّبَتِ كَالشَّيْءِ الْمُحْسَنِ الْمَزْبُونِ بِالرَّصِيعِ ،  
وَالْأَبْنَهْقَانُ : نَبْتُ ، وَيُرْوَى : رَضِيعٌ أَبْنَهْقَانٌ ، بِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ .

وَرَضَعَ الْحَبَّ : دَقَّهُ بَيْنَ حَبْرَيْنِ . وَالرَّصِيعَةُ : طَعَامٌ  
يَتَّخَذُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدُقُّ  
بِالْفَهْرِ وَيُبِيلُ وَيَطْبِخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَنَنِ . وَرَضَعَ بِهِ  
الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْضَعُ رَضْعًا وَرُضُوعًا : لَزَقَ  
بِهِ ، فَهُوَ رَاصِعٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزَوْقِ الشَّيْءِ :  
رَضَعَ ، فَهُوَ رَاصِعٌ ، مِثْلُ عَسَقٍ وَعَبِيقٍ وَعَتِكَ .  
وَرَضَعَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى يَرْضَعُهَا رَضْعًا : سَقَّهَا ،

وَكَذَلِكَ الْكَبْشُ ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ  
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوِيَةُ أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ دُرَيْدِ  
ابْنِ الصَّمَةِ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي ،  
قَصِيرُ الشَّبَرِ مِنْ جُثْمِ بْنِ بَكْرٍ

وَقَدْ تَرَأَّصَتْ الطَّيْرُ وَالْفَهْمُ وَالْعَصَافِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الرَّصَاعُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ  
السَّفَادِ . وَالرَّضْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .  
وَالْمُرْضَعَانُ : صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحَجَارَةِ وَفَهْرٌ مُدَوَّرَةٌ  
غُلًّا الْكَفِّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَضَعَتْ بِهَا : دَقَّتْ .  
وَالرَّضْعُ : النَّشَاطُ مِثْلُ التَّعَرُّصِ .

وَضَعُ : رَضَعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَرْضَعُ مِثَالَ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ،  
لَفْظٌ نَجْدِيٌّ ، وَرَضَعَ مِثَالَ سَبَعَ يَرْضَعُ رَضْعًا  
وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا ،  
فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رُضْعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي  
الْأَخِيرَةِ أَكْثَرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ  
مِنَ الصِّفَةِ ؛ قَالَ الْأَصْفَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو أَنْهُ  
سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ السُّلُولِيِّ عَلَى  
هَذِهِ اللَّفْظَةِ ٢ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا  
أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُغْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرَضَعَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمَنِي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ ،  
كَالْعَنْزِ تَغْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضَعُ

يُرِيدُ تَرَضَعَ نَفْسَهَا ؛ يَصِفُهُمُ بِاللُّثُومِ وَالْعَنْزِ تَفْعَلُ ذَلِكَ  
تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ أَيِ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا .

١ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي .

٢ قَوْلُهُ « عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ » يَعْنِي النَّجْدِيَّةَ كَمَا يَقِيدهُ الصَّحَاحُ .

وفي التنزيل : والوالدات يُرْضِعْنَ أولادهن حولين كاملين ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حسبك درهم ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول : اكتفِ بدرهم ، وكذلك معنى الآية : لتَرْضِعِ والداتُ . وقوله : ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِعُوا أولادكم ، أي تطلبوا مَرْضِعَةً لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نِعِمْتُ الْمَرْضِعَةَ وبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ ، ضرب المَرْضِعَةَ مثلاً للإمارة وما تَوَصَّلَ إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع ، والفاطمة مثلاً للموت الذي يَهْدِمُ عليه لَدَاتِهِ ويقطع منافعها ، قال ابن بري : وتقول استزعتُ المرأةَ ولدي أي طلبت منها أَنْ تَرْضِعَهُ ؛ قال الله تعالى : أَنْ تَسْتَزِعُوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أَنْ تَسْتَزِعُوا أولادكم مَرْضِعَ ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المَرْضِعَةَ هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المُسْتَزِعُ في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعمد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم . وفي حديث سويد بن غفلة : فلذا في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضع لبن ، أراد بالراضع ذات الدُرِّ واللبن ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يَرْضِعُ ، ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدُرِّ فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرضاعة ، بالفتح ، وهذا رضيعي كما تقول هذا أكيبي ورسيبي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرون ما إخوانكن

فلما الرضاعة من المجاعة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر : الاسم من الإرضاع ، فأما من الرضاعة اللثوم ، بالفتح لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يحرم النكاح لما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم . قال الأزهري : الرضاع الذي يحرم رضاع الصبي لأنه يشبعه ويغذوه ويُسكن جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر رُبَّ غلام يُراضع ، قال : والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مراضع ويحيى تحيلاً ضاوباً سيء الغداء . وراضع فلان ابنه أي دفعه إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إن تبيساً لم يراضع مُسَبَّحاً ،  
ولم تليده أمه مُقْتَعاً

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء ، وأرضعته أمه . والرضيع : المَرْضِعُ . وراضعه مراضعة ورضاعاً : رَضِعَ معه . والرضيع : المراضع ، والجمع رُضَعَاء . وامرأة مَرْضِع : ذات رضيع أو لبن رضاع ؛ قال امرؤ القيس :

فميتلك حبلتي ، قد طرقت ، ومَرْضِع ،  
فألهنيتها عن ذي تمائم مغفيل

والجمع مراضيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المَرْضِعَةُ التي تَرْضِعُ ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمَرْضِعُ : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ ، معه دِرْعٌ وتَرَسٌ ، ولا يقال منه دَرِعٌ ولا تَرَسٌ ، فذلك يقدر في مرضع أنه ليس يجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مُرَضِعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ ، وجع المُرَضِعِ مَرَضِعٌ ؛ قال سيبويه : وحرمتنا عليه المَرَضِعُ من قَبْلُ ؛ وقال المذلي :

ويأوي إلى نِسْوَةٍ عَطُلٍ ،  
وشغف مَرَضِعٍ مِثْلَ السَّعَالِي

والرَضُوعَةُ : التي تُرَضِعُ ولدها ، وخص أبو عبيد به الشاة .

ورَضِعَ الرجل يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، فهو رَضِيعٌ راضع أي لثيم ، والجمع الرَضَاعُونَ . ولثيم راضع : يَرْضَعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إماء من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لثلا يسمع صوت الشَّعْبِ فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رَضَعَ اللُّؤْمُ من ثَدْيِ أمه ، يريد أنه وُلِدَ في اللُّؤْمِ ، وقيل : هو الذي يأكل خلالته شَرَهًا من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والرَضِيعُ الحَسِينِ من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه سَنَاهُ لثلا يسمعه الضيف ، يقال منه : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، وقيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه كالشيء يُطْبَعُ عليه ، والاسم الرَضَعُ والرَضِيعُ ، وقيل : الراضع الذي يَرْضَعُ الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلَبَهَا من جَسَعِهِ ، وقيل : الراضع الذي لا يُمَسِّكُ معه مَحْلَبًا ، فإذا سئل اللبن اعتلّ بأنه لا يحلب له ، وإذا أراد الشرب وضع حَلَبَتِهِ . وفي حديث أبي مبسرة ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مثله ، أي يَرْضَعُ الغنم من ضروعها

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً ، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم ؛ واستعار أبو ذؤيب المَرَضِيعَ للنحل فقال :

تَظَلُّ عَلَى الشَّوَارِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،  
مَرَضِيعُ صُهْبِ الرِّيشِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

والرَضَعُ : صِفَارُ النحل ، واحدها رَضْعَةٌ . وفي التنزيل : يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَنَّا أَرْضَعَتْ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المَرْضِعَةِ فقال الفراء : المَرْضِعَةُ والمُرَضِعُ التي معها صبي تُرَضِعُهُ ، قال : ولو قيل في الأم مُرَضِعٌ لأن الرَضَاعَ لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامت كان وجهاً ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مَرْضِعَةٌ كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المَرْضِعَةِ لأنه أراد ، والله أعلم ، الفِعْلُ ولو أراد الصفة لقال مَرْضِعٌ ؛ وقال أبو زيد : المَرْضِعَةُ التي تُرَضِعُ وتُدْيِهَا في في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كل مَرْضِعَةٌ ، قال : وكل مَرْضِعَةٌ كل أم . قال : والمرضع التي دنا لها أن تُرَضِعَ ولم تُرَضِعَ بعد . والمُرَضِعُ : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امرأة مُرَضِعٌ ذات رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ ، بلا هاء ، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفها بفعل هي تفعله قلت مُفْعَلَةٌ كقوله تعالى : تذهل كل مَرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نَعْتِهَا ، ولو وصفها بأن معها رَضِيعًا قال : كل مُرَضِعٍ . قال ابن بري : أما مَرْضِعٌ فهو على النسب أي ذات رَضِيعٍ كما تقول طَبِيبَةٌ مُشَدِّنٌ أي ذات شَادِنٍ ؛ وعليه قول امرئ القيس :

فَمِثْلِكَ حَبْلِي ، قَدْ طَرَقْتُ ، وَمُرَضِعٍ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول :

ولا يَحْلُبُ اللبن في الإناء لِلْؤْمَةِ أَي لَوْ عَيَّرَتْهُ  
 بِهَذَا خَشِيتُ أَنْ أَتَنَلَّى بِهِ . وفي حديث ثَقِيف :  
 أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكَوا المِصَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 الرُّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّثِيمُ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لِلْؤْمَةِ  
 يَرْضَعُ إِيْلَهُ أَوْ غَنَمَهُ ثَلَاثًا يُسَمِعُ صَوْتُ حَلْبِهِ ، وَقِيلَ :  
 لِأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ أَي يَسْأَلُهُمْ . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ  
 بِالسَّيْفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْنَاهُ ، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْنُوعِ ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

جَمَعَ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٌ ، أَي خَذَ الرُّؤْمَةَ مِنْهُ  
 وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّثَامُ ؛ وَمِنْهُ وَجَزٌ يَرُودُ لِفَاطَةِ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بِي مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعٍ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضَعَ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ  
 قُسٍّ : رَضَعَ أَبْهَقَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
 مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ النِّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَضِعُ هَذَا  
 الثَّيْبَ وَتَمِصُّهُ بِمِزْلَةِ اللَّبَنِ لَشِدَّةِ نَعْمَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ ،  
 وَيُرِيدُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْبَتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا  
 اللَّبَنُ ، وَقِيلَ : الرُّوَاضِعُ مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَ  
 فِي عَهْدِ الرُّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ ، وَقِيلَ :  
 الرُّوَاضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ :  
 كُلُّ سِنَّةٍ تُنْتَفَرُ .

وَالرُّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُرَضِعُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى ، وَإِنْ يَرَى مُقْعَدًا

يَقُودُ بِأَعْمَى ، فَالْقَرَزُ دَقُّ سَائِلِهِ ١

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ

١ رَوَاةُ دِيوَانَ جَرِيرٍ : وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا .

أَي لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَهُ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْمُقْعَدَ  
 لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الْأَعْمَى .

وَالرُّضْعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ  
 بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَطَعُ : وَطَعَهَا يَرْطَعُهَا رَطْعًا : كَطَعَرَهَا أَي  
 نَكَحَهَا .

وَع : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعُ السُّكُونُ . وَالرَّعَاعُ :

الْأَحْدَاثُ . وَرَعَاعُ النَّاسِ : سَقَاطُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْصِمَ يَجْمَعُ

رَعَاعَ النَّاسِ أَي غَوْغَاهُمْ وَسَقَاطَتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ،

الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَّ رَعَاعَ غُثْرَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَاثِرُ النَّاسِ هَمَجٌ

رَعَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَمْرِ وَالرَّعَاعُ

كَالزَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ

إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا ؛ قَالَ أَبُو الْعَسَيْتِلِ : وَيُقَالُ لِلنِّعَامَةِ

رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأَ كَأَنَّهَا مَسْخُوبَةٌ فَرَعَةٌ .

وَتَرَعَّرَتْ سِنَّةٌ وَتَرَعَّرَتْ إِذَا تَجَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ :

اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : غَلَامٌ رَعْرَعٌ ، وَبِمَا قِيلَ : تَرَعَّرَعَ السَّرَابُ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حَسَنُ شَبَابِ الْغَلَامِ

وَتَحَرُّكُهُ . وَشَابُ رُعْرُعٍ وَرُعْرَعَةٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،

وَرُعْرَعٌ وَرُعْرَاعٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ : مُرَاهِقٌ

حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ، وَقِيلَ مُخْتَلِمٌ ، وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ

وَكَبِيرٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،

وَقِيلَ هُوَ اللَّبَعِيثُ :

تُبَكِّي عَلَى إِيْثَرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ ١

١ قَوْلُهُ «تُبَكِّي» كَذَا خَطُّ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَفِي الْإِسْلَامِ :

وَتُبَكِّي ، بِالْوَاوِ .

وَقَدْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ أَي تَحَرَّكَ وَنَشَأَ . وَغِلَامٌ مُتَرَعَّرَعٌ أَي مُتَحَرَّكٌ . وَرَعَّرَهُ اللَّهُ أَي أَنْتَه . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَنْبِتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعْرَاعٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغِلَامِ إِذَا سَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ : رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعْرَاعُ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ لَوْ يُجْرَى عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ

وَيُقَالُ : رَعْرَعَ الْفَارَسُ دَابَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَیْضًا فَرَكَبَهُ لِرَوْضَةٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرَعَّا بُرَعَّرَعَهُ الْعِلَامُ ، كَأَنَّهُ  
صَدَعٌ يُنَارِعُ هِزَّةً وَمِرَاحًا

وَفَعٌ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّافِعُ ؛ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَائِهِ بِالتَّقَرُّبِ . وَالرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ فَهُوَ نَقِیضُ الْحَقِیضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا وَرَفَعَهُ هُوَ رَفَاعَةٌ وَارْتَفَعَ . وَالْمِرْفَعُ : مَا رُفِعَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَهُوَ الْعَدْلُ فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلِهِ ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلَاءً لِحُلُقِهِ ، وَهَذَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةِ لِلْمُتَّقِينَ .

وَيُقَالُ : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعًا بِنَفْسِهِ إِذَا عَلَا . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ وَرَفَعَهُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ رَفَعْتُ الشَّيْءَ فَارْتَفَعَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ ارْتَفَعَ وَاقِعًا بِمَعْنَى رَفَعَ إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَالرَّفَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ تَرَفَّعَ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْمَاءُ عَجِيزَتُهَا تُعْظَمُهَا بِهِ ، وَالْجَمْعُ الرَّفَاعَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَخَذُنَ الرَّفَاعَةَ

وَالرَّفَاعُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي الْقَيْدِ بِأَخْذِهِ الْمُتَقَيِّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ . وَرَفَاعَةُ الْمُتَقَيِّدِ : خِيطٌ يَرْفَعُ بِهِ قَيْدَهُ إِلَيْهِ . وَالرَّافِعُ مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي رَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَتِي رَفَعَتْ لَبَنَهَا فَلَمْ تَدِرْ رَافِعٌ ، بِالرَّاءِ ، فَأَمَّا الدَّافِعُ فَهِيَ الَّتِي كَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا . وَالرَّفْعُ تَقَرُّبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَفُرشٍ مَرْفُوعَةٍ ؛ أَيِ مُقَرَّبَةٍ لَهُمْ ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَمَصْدَرُهُ الرَّفْعَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَفُرشٍ مَرْفُوعَةٌ أَيِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : نَسَاءَ مَرْفُوعَاتٍ أَيِ مَكْرُمَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ . وَرَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعًا ؛ زَهَاهُ . وَرَفَعَ لِي الشَّيْءَ : أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرَ نِي بِغَيْرَاتِ الصَّبَا  
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ

قِيلَ : بُوعِدْتَ لِأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيدًا ، وَيُرْوَى : قَدْ شَفِعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ أَيِ أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِي ، وَهُوَ الْأَصَحُّ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

وَمَشَى يَجْتَنِبُ الشَّخْصَ شَخْصٌ مِثْلُهُ ،  
وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشُّخُوصُ بَرَاخُ

قَوْلُهُ « وَالرَّفَاعُ حَبْلٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونِ هَاءِ تَأْنِيثٍ وَهُوَ عَيْنٌ مَا بِيَدِهِ .

ورافعتُ فلاناً إلى الحاكم وترفعتنا إليه ورقعه إلى الحكم رفعتاً ورفعتاناً ورفعتاناً : قرّبه منه وقدمه إليه ليحاكمه ، ورفعتُ قصتي : قدّمْتُها ؛ قال الشاعر :

وَم رَفَعُوا لِلطَّغْنِ أَبْنَاءَ مَذْجِجٍ

أي قدّموهم للعرب ؛ وقول النابغة الذبياني :

وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

أي بلغتُ بالحضر وقدّمته إلى موضع السجفين ، وهما سترُ رواق البيت ، وهو من قولك ارتفع الشيء أي تقدّم ، وليس هو من الارتفاع الذي هو بمعنى العلوّ ، والسيرُ المرفوعُ : دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخل والإبل ، يقال : ارتفع من دابّتك ؛ هذا كلام العرب . قال ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن المملجة فذلك السير المرفوعُ ، والروافعُ إذا رَفَعُوا في مسيرهم . قال سيبويه : المرفوعُ والموضوعُ من المصادر التي جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه . ورفّع البعيرُ في السير يرفّع ، فهو رافعٌ أي بالغٌ وسارَ ذلك السيرُ ، ورفّعه ورفع منه ساره ، كذلك ، يتعدّى ولا يتعدّى ؛ وكذلك رفّعتُهُ ترفيعاً . ومرفوعها : خلاف موضوعها ، ويقال : دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع ، وهو مصدر مثل المجلود والمفعول : قال طرفة :

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا

كَسَّرَ صَوْبَ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

مَرْفُوعُهَا زَوَلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا

كَسَّرَ صَوْبَ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

١ قوله : رفّعتهُ : في ديوان النابغة رفّعتهُ بتشديد الفاء .

والمرفوعُ : أرفع السير ، والموضوعُ دونه ، أي أرفعُ سيرها عجب لا يُدرك وصفه وتشبيهه ، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها ، فيدرك تشبيهه وهو كمرّ الريح المصوّتة ، ويروي : كمرّ عَيْثٍ . وفي الحديث : فرَفَعْتُ نافي أي كلّفْتُها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العَدُو . وفي الحديث : فرَفَعْنَا مَطِيئًا ورفّع رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَطِيئَةً وَحَفِيَّةً خَلْفَهُ . والحمار يُرَفَّعُ في عَدُوّه ترفيعاً ، ويوقع الحمار : عداً عدوّاً بعضه أرفع من بعض . وكلُّ ما قدّمته ، فقد رفّعتهُ . قال الأزهري : وكذلك لو أخذت شيئاً فرَفَعْتَ الأول ، فالأول رفّعتهُ ترفيعاً .

والرفعة : تقيض الذلّة . والرفعة : خلاف النضعة ، رفّع يرفّع رفاعة ، فهو رفيع إذا شرف ، والأثنى بالهاء . قال سيبويه : لا يقال رفّع ولكن ارتفع ، وقوله تعالى : في بيوت أذن الله أن ترفع ، قال الزجاج : قال الحسن تأويل أن ترفع أن تعظم ؛ قال : وقيل معناه أن تبني ، كذا جاء في التفسير . الأصمعي : رفّع القوم ، فهم رافعون إذا أضعّدوا في البلاد ؛ قال الراعي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ، وَلَمْ تَكُنَّ

لَهُنَّ بِلَاداً ، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعاً

أي مُصْعِدَاتٍ ؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعّتهن لهُنَّ بِلَاداً .

والرفيعة : ما رُفِعَ به على الرجل ، ورفّع فلان على العامل ربيعة : وهو ما يرفّعه من قضيّة ويبلّغها . وفي الحديث : كلُّ رافعة رفّعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعضد أو تُخبط إلا لعصفورٍ قَتَبٍ أو مسندٍ بحالة أي كلُّ نفس أو

وجامعة مبلغة تَبْلَغ وتُدْبِعُ عما نقوله فَلْتَبْلَغْ  
ولتَحْكْ أنتي قد حَرُمْتَ المدينة أَنْ يُقَطَّعَ شجرها  
أو يُخْبَطَ ورقها ، وروي: من البُلَاغِ ، بالتشديد ،  
بمعنى المبلِّغين كالخُدَّاثِ بمعنى المُحَدِّثِينَ ؛ والرفع  
هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى  
عنه . ويقال: هذه أيامُ رَفَاعٍ وورِفاعٍ ، قال الكسائي:

سمعت الجَرَامَ والجَرَامَ وأَحْوَاها إلا الرِّفَاعَ فإني لم  
أسمعها مكسورة ، وحكى الأزهري عن ابن السكيت  
قال: يقال جاء زَمَنُ الرِّفَاعِ والرِّفَاعِ إذا رَفِعَ  
الزَّرْعُ ، والرِّفَاعُ والرِّفَاعُ : اكْتِنَاؤُ الزَّرْعِ  
ورَفَعَهُ بعد الحَصَادِ . ورَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً  
ورِفاعاً ورِفاعاً: نقله من الموضع الذي يَحْصِدُهُ فيه  
إلى البَيْدَرِ ؛ عن الليثاني ، وبرقُ رافع : ساطع ؛  
قال الأحوص :

أصاح ! ألم تَحْزَنْكَ ربيعٌ مَرِيفَةٌ ،  
وبرقُ تلالا بالعَقيقين رافعٌ ؟

ورجل رَفِيعُ الصوتِ أي شريف ؛ قال أبو بكر  
محمد بن السري : ولم يقولوا منه رَفُوعٌ ؛ قال ابن  
بوي : هو قول سيبويه ، وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم  
قالوا رَفُوعٌ . وقال غيره : رَفُوعٌ رَفِيعَةٌ أي ارتَفَعَ  
قَدْرُهُ . ورِفاعَةُ الصوتِ وِرِفاعَتُهُ ، بالضم والفتح :  
جَهَارَتُهُ . ورجل رَفِيعُ الصوتِ : جَهِيرُهُ . وقد  
رَفَعَ الرجلُ : صار رَفِيعَ الصوتِ . وأمَّا الذي  
ورد في حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العَشْرُ  
أَبْقَطَ أهْلَهُ ورَفَعَ المِثْرَ ، وهو تشييره عن الإِسْبَالِ ،  
فكتابة عن الاجتهاد في العبادة ؛ وقيل : كُنِيَ به  
عن اغتزال النساء . وفي حديث ابن سلام : ما  
هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى يُرَفَّعَ القُرْآنُ عَلَى السلطانِ أي  
يَتَلَوَّنَهُ وَيَرْوَنَ الخُروجَ به عليه .

والرَّفْعُ في الإعراب : كالضَمِّ في البِنَاءِ وهو من  
أَوْضَاعِ النحويين ، والرَّفْعُ في العربية : خلاف الجر  
والنصب ، والمُبْتَدَأُ مُرْفِعٌ للخبر لأنَّ كل واحد  
منها يَرْفَعُ صاحبه .  
ورِفاعَةٌ ، بالكسر : اسم رجل . وبنو رِفاعَةٍ : قبيلة .  
وبنو رُفَيْعٍ : بطن . وورافع : اسم .

رفع : رفع الثوب والأديم بالرفاع يرفعه رافعاً  
ورفعه : أَلْطَمَ حَرْقَهُ ، وفيه مُتَرَفِّعٌ لمن يُصْلِحُهُ  
أي موضع تَرْفِيعٍ كما قالوا فيه مُتَنَصِّحٌ أي موضع  
خِياطة . وفي الحديث : المؤمنُ واهٍ رافعٌ فالسَّعيدُ  
مَنْ هَلَكَ عَلَى رَفْعِهِ ، قوله واهٍ أي يَمِيحُ دِينُهُ بِمَعْصِيَةِ  
وَيَرْفَعُهُ بِتَوْبَتِهِ ، مَنْ رَفَعْتَ الثَّوبَ إِذَا رَمَيْتَهُ .  
واستَرَفَعَ الثوبُ أي حَانَ لَهُ أَنْ يُرَفَّعَ . وتَرَفَّعَ  
الثوبُ : أَنْ تُرَفِّعَهُ في مواضع . وكلُّ ما سَدَدَتْ  
من خَلَّةٍ ، فقد رَفَعْتَهُ ورَفَعْتَهُ ؛ قال عُمر بن أبي  
رَبِيعَةَ :

وَكُنْ ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي ،

خَرَجْنِ قَرَفَتَيْنِ الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ

وأراه على المثل . وقد تَجَاوَزُوا به إلى ما ليس  
يَعْنِي فَقَالُوا : لا أَجِدُ فَيْكَ مَرَفَعاً للكلام .  
والعرب تقول : خَطِيبٌ مَصْفَعٌ ، وشاعِرٌ مَرَفَعٌ ،  
وحادٍ قَرَارٍ مِصْفَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ مِصْفَعٍ مِنْ  
الكلام ، ومِرْفَعٌ يَصِلُ الكلامَ فَيَرْفَعُ بَعْضَهُ  
بِبَعْضٍ .

والرُّفْعَةُ : ما رُفِعَ به ، وجعها رُفْعٌ ورِفاعٌ .  
والرُّفْعَةُ : واحدة الرِّفَاعِ التي تكتب . وفي الحديث :  
يَمِيحُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِفاعٌ تَخْفِقُ ؛  
أَرَادَ بِالرِّفَاعِ ما عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ المكتوبة في الرِّفَاعِ ،

١ في ديوان عمر : سَمَيْنَ مكانَ خَرَجْنِ .

وَحُفُوقُهَا حَرَكْتُهَا . وَالرُّقْعَةُ : الْحِرْقَةُ .

وَالْأَرْقَعُ ' وَالرَّقِيعُ ' : اسْمَانِ لِلسَّاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقِيلَ : سَبَبٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُفِعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ أَرْقَعَةٌ ، وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ لَهَا سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ ، كُلُّ سَاءٍ مِنْهَا رَقَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا كَمَا تَرَقَّعُ الثَّوبُ بِالرُّقْعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ حَكَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ : لَقَدْ حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ، فَبَإِذَا هُوَ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، وَكُلُّ سَاءٍ يُقَالُ لَهَا رَقِيعٌ ، وَقِيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَاءٍ الدُّنْيَا فَأَعْطَى كُلُّ سَاءٍ اسْمَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّقِيعُ سَاءٌ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَاوَاتِ . وَالرَّقِيعُ : الْأَحَقُّ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَقَدْ رَقَعَ ، بِالضَّمِّ ، رَقَاعَةً ، وَهُوَ الْأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعَانُ ، وَالْأَنْثَى مَرْقَعَانَةٌ ، وَرَقْعَاءُ ، مُوَلَّدَةٌ ، وَسَمِي رَقِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَ وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرَقَّعَ . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيُّ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُتِقَ . وَيُقَالُ : مَا نَحْتَ الرَّقِيعَ أَرْقَعُ مِنْهُ .

وَالرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَمِزُ بِأُخْرَى . وَالرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ التِّينِ الْعِظَامِ الْأَبْيَضِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ التِّينِ ، وَهِيَ طَيِّبَةُ الْقِشْرِ وَهِيَ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَائِي ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ الشَّرُّ تَوْكُلُ رَطْبَتِهَا وَلَا تَسْمَى ثَمَرُهَا تِينًا ، وَلَكِنْ رُقْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَيْنِ الرَّقْعِ .

وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ يَلُومُهُ فَمَا ارْتَقَعَتْ بِهِ أَيُّ أَكْثَرَتْ بِهِ . وَمَا ارْتَقَعَ هَذَا الشَّيْءُ وَمَا ارْتَقَبَ لَهُ أَيُّ مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا أَكْثَرْتُ ؛ قَالَ :

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا ،  
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَقِعُ

وَمَا تَرْتَقِعُ مِنْ بَرَقَاعٍ وَلَا بِمِرْقَاعٍ أَيُّ مَا تُطِيعُ وَلَا تُقْبَلُ مَا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئًا ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : رَقَعَ الْفَرَسُ بِسَهْمٍ إِذَا أَصَابَهُ وَكُلُّ إصَابَةٍ رَقَعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَقَعْنَا السَّهْمَ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ . وَرَقَعَهُ رَقْعًا قَبِيحًا أَيُّ هَجَاهُ وَسُتْمُهُ ؛ يُقَالُ : لَأَرْقَعَنَّ رَقْعًا رَصِينًا وَأَرَى فِيهِ مُتَرَقِّعًا أَيُّ مَوْضِعًا لِلشَّهْرِ وَالْمَهْجَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكَ الْمَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ  
مَصْحًا ، وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَمَّ عَمْرِي وَحُبُّهَا  
عَجُوزًا ، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْتَدِ  
كُتُوبَ الْبَائِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ،  
وَرَقَعَتْهُ مَا سَلَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فَمَا عَنَى بِهِ أَوَّلَهُ وَجَوَاهِرَهُ . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيُّ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُتِقَ . وَيُقَالُ : رَقَعَ ذَنْبَهُ بِسَوْطٍ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْبَعِيرُ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ وَثَقْبَةٍ مِنْ جَرَبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ . وَرَاقَعَ الْحَبْرُ : وَهُوَ قَلْبٌ عَاقَرٌ .

وَالرَّقْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ ، ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي الْأَلْفَاظِ : الرَّقْعَاءُ وَالْجَبَاءُ وَالسَّمْلَقَةُ : الزَّوَالَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا . وَارِأَدُ



صَهِيَاءٌ بوزن فَعْلَلَة مَهْوزَة : وهي التي لا تحيض ؛  
وأُشْد أبو عمرو :

صَهِيَاءٌ أو عَاقِر جَمَاد

ويقال للذي يزيد في الحديث : وهو تَنْثِيْق وتَرْقِيْع  
وتَوْصِيل ، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث .  
وفي حديث معاوية : كَانَ يَلْقَمُ يَدَ وَبَرَقَعَ  
بِالأُخْرَى أَي يَسِطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ  
مِنْ لُقْمِهِ .  
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَبَرْقُوعٌ : شديد ؛ عن  
السيرواني . وقال أبو الغوث : جُوعٌ دَبْقُوعٌ وَلَمْ  
يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرَّقِيعُ : اسم رجل من بني نعيم . والرَّقِيعِيُّ ؛  
ماء بين مكة والبصرة . وَقِنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ  
مِن الثَّمَرِ ؛ عن أبي حنيفة . وابن الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ ؛  
شاعر معروف ؛ وقال الراعي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُجَنِّي هَجَوْتُكُمْ ،  
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَشْتَبِي ،  
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشَدِ  
فَلَمَّا نَكَ وَالشَّعْرَ ذُو ثَرْجِي قَوَافِيهِ ،  
كَبَبْتُعِي الصَّيْدَ فِي عَرَبَةِ الْأَسَدِ

وَرَكْعٌ : الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . رَكْعٌ  
يَرْكَعُ رَكْعاً وَرُكُوعاً : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ  
قَتْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسُّجْدَتَانِ مِنَ الصَّلَاةِ ، فِيهِ  
رَكْعَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَفْلَيْتَ حَاجِبَ قَوْتِ الْعَوَالِي ،  
عَلَى سَفَاءِ تَرْكَعٍ فِي الظَّرَابِ

ويقال : رَكْعُ الْمُصَلِّي رَكْعَةٌ وَرَكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ  
رَكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي  
رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَ ظَهْرُهُ  
رَاكِعاً ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَدِيبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

فَالرَّاكِعُ : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ فَتَمَسُّ رِكْبَتُهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا  
بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ  
سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لِمَا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ،  
وَهُمَا غَايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ ، مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ  
وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ  
بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ  
فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ  
الرَّاكِعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَنِيفِ رَاكِعاً إِذَا لَمْ يَتَعَبَّدِ الْأَوْثَانَ  
وَتَقُولُ : رَكْعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعُ

ويقال : رَكْعَ الرَّجُلِ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى  
وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ ، عَلَيْكَ أَنْ  
تَرْكَعَ يَوْماً ، وَالدهرُ قد رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنِينَ فَيَجْعَلِ النَّوْنُ أَلْفاً سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا  
سَاكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْإِنْخَاءُ ، وَمِنْهُ  
رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرَكْعُ الشَّيْخِ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ،  
وَالرَّكْعَةُ : الْهَوِيُّ فِي الْأَرْضِ ، بِمَانِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَيَقَالُ رَكْعَ أَي كَبَأَ وَعَثَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وأفلت حاجب فوت العوالي

وأورد البيت ١ .

ومع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع رمعاً ورمعاً وترمع : تحرك ، وقيل : رمع رأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكى ذلك عن أبي الجراح . ويقال : هو يرمع يديه أي يقول : لا نجى ، ويومئ يديه أي يقول تعالى . ورمع الشيء رمعاً : اضطرب .

والرماعة ، بالتحديد : ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من وقته ، سميت بذلك لاضطرابها ، فلذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ . والرماعة : الاست لأنها ترمع أي تحرك فتجى وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبي . ويقال : كذبت رماعته إذا حبت ، وترمع في طمته تسكع في ضلالتة يجى ويذهب .

يقال : دعه يترمع في طمته ، قيل : هو يتسكع في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتلطخ بجزئه .

ابن الأعرابي : الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب . ورمع أنف الرجل والبعر يرمع رمعاً وترمع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا فلان رامعاً قيراه ؛ القيرى : رأس الأنف ، ولأنفه رمعاً وترمع . والرماع : الذي يأتيك مغضباً ولأنفه رمعاً أي تحرك . وفي الحديث : أنه استب عند رجلا فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع ؛ قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية يتزع وليس يتزع بشيء ، قال الأزهرى : إن صح يتزع فإن معناه يتشتق .

١ راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مزعت الشيء إذا فسخته ، قال : وأنا أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرمع من شدة الغضب . وقبح الله أمماً رمعت به رمعاً أي ولدته . والرماع : داء في البطن يصف منه الوجه . ورمع ورمع ورمع رمعاً وأرمع : أصابه ذلك ، والأول أعلى ؛ أشد ابن الأعرابي :

يشس غذاء الغرب المرموع  
حواية تنقض بالصلوع

والرماع : الذي يشتكي ضلته من الرماع . وهو وجع يعرض في ظهر الساق حتى يمنع من السقي . واليرمع : الحصى البيض تلالاً في الشس ؛ وقال رؤبة يذكر السراب :

ورقرق الأبصار حتى أفدعا  
باليد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال الليثي : هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع ، وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك يرمعة . ويقال للغموم : تركته يفت اليرمع ؛ وفي مثل :

كفًا مطلقة تفت اليرمعا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء . ويقال : اليرمع الحجارة التي تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخندروف .

ورمع : منزل بعينه للأشعرين . ورمع ورماع : موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن . قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو كهل :

١ قوله « غذاء الغرب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : مقام الغرب .

ماذا نُزِيتا غداةَ الحِلِّ من رَمَعٍ ،  
عند التفرُّقِ ، مِن خَيْرٍ ومن كَرَمٍ .

ورفع : رَنَعَ الزُّرْعُ : احتبس عنه الماء فضمّر . ورَنَعَ الرجل برأسه إذا سئل فحصره يقول : لا . ويقال للدابة إذا طردت الذباب برأسها : رَنَعَتْ ؛ وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سَمَا ، بِالرَّائِعَاتِ مِنِ المطايا ،  
قَتَرِي لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُودُ

والمرنعة : القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب . والمرنعة والمرنعة : الروضة . ويقال : فلان رانِعُ اللّونِ ، وقد رَنَعَ لونه يَرَنَعُ ورَنَعاً إذا تغيّر ودبّل . قال الفرّاء : كانت لنا البارحة مرنعة ، وهي الأصوات واللعب .

دوع : الرُّوعُ والرُّوع والرُّوع : الفرْعُ ، داعي الأمر يروعي روعاً ورُوعاً ؛ عن ابن الأعرابي ، كذلك حكاه بغير هز ، وإن شئت هزمت ، وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا سيطر الإنسان في عارضته فذلك الرُّوعُ ، كأنه أود الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يروّعك منه جمال وكتوة تقول داعي فهو رائع . والرُّوعُ : الفرعة . وفي حديث الدعاء : اللهم آمِنْ روعاتي ؛ هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الرُّوع الفرع . ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلةً الكلب ثم أعطاهم يروعة الحيل ؛ يريد أن الحيل راعت نساهم وصيانيهم فأعطاهم شيئاً لا أصابهم من هذه الروعة . وقولهم في المثل : أفرخ روعه أي ذهب فرعه وانكشف وسكن . قال

أبو عبيد : أفرخ روعك ، تفسيره ليذهب روعبك وفرعك فإن الأمر ليس على ما تمحّذ ؛ وهذا المثل لمعاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة ، فتوقفت بها فخاف زياد أن يُولّي معاوية عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب إلى معاوية يخبره ب وفاة المغيرة ويُسِّر عليه بتولية الضحّاك بن قيس مكانه ، ففطن له معاوية وكتب إليه : قد فهمت كتابك فأفرخ روعك أبا المغيرة وقد ضمنّا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري : كل من لقينه من اللّويين يقول أفرخ روعه ، بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه ، بضم الراء ، قال : ومعناه خرج الرُّوع من قلبه . قال : وأفرخ روعك أي اسكن وأمن . والرُّوع : موضع الرُّوع وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها . قال : والرُّوع الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوع . قال : والرُّوع في الرُّوع كالفرخ في البيضة . يقال : أفرخت البيضة إذا انفلتت عن الفرخ فخرج منها ، قال : وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه منه ؛ قال : وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي أستوحش منه لا تفراده بقوله ، وقد استدرك الخلف عن السلف أشياء ربما زلّوا فيها فلا تنكر لإصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظ من العلم

مَوْفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرُوعُهُ فَرُوعٌ أَيْ تَفَرَّعَ .  
وَرُغْتُ فَلَانًا وَرُوعُهُ فَارْتَاعَ أَيْ أَفْزَعَتْهُ فَفَرَّعَ .  
وَرَجُلٌ رُوعٌ وَرَائِعٌ : مَرُوعٌ ، كَلَاهَا عَلَى النَّسَبِ ،  
صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رُوعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ  
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَأَنَّ فَعْلًا فَعِيلٌ ، كَمَا  
يَصِحُّ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ رُوعٌ ؛  
وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسِ

وَقَالَ :

شَذَّاتُهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَدْرِهِ

أَيْ مُرْتَاعَةٌ . وَرَبَعَ فَلَانٌ يُرَاعُ إِذَا قَرَعَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ  
فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لِيَلْزَعَ نَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا  
رَجَعَ قَالَ : لَنْ تَرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ  
بَحْرًا ، مَعْنَاهُ لَا فَرْعَ وَلَا رُوعَ فَاسْكَنُوا وَاهْدُؤُوا ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تَرَعْ أَيْ لَا  
فَزَعَ وَلَا خَوْفَ . وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رُؤُوعًا وَرُؤُوعًا ،  
بِفَتْحٍ هَمْزٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرُوعَةٌ : أَفْزَعَتْهُ  
بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَا تَرَعْ أَيْ لَا تَخَفْ وَلَا  
يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَقَوْنِي وَقَالُوا : يَا خَوْيَلِدُ لَا تَرَعْ !

فَقُلْتُ ، وَأَنْشَكُرْتُ الْوُجُوهَ : نَمَّ نَمَّ

وَاللَّائِي : لَا تَرَاعِي ؛ وَقَالَ مَجْنُونٌ قَبَسَ بَنُ مُعَاذٍ  
الْعَامِرِي ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرَكَةِ ظُلْمَةٍ فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

يَا سَبَنَ لَيْلِي ، لَا تَرَاعِي ! فَلَمَّتْنِي  
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَخْشِيَّةٍ لَصْدِيقٍ

وَيَا سَبَنَ لَيْلِي لَا تَوَالِي بِرُوضَةٍ ،  
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ

أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَاقِعِهَا :

لَأَنْتَ لِلَّيْلِ ، مَا حَيَّيْتُ ، طَلِيقٌ

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا ،

سِوَى أَنْ عَظَّمُ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا أَيْ بَلَغَ  
الرُّوعُ رُوعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِي الشَّيْءُ أَعْجَبَنِي .  
وَالْأَرُوعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .  
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَأَاهُ  
فَيَسْرُهُ . وَالرُّوعَةُ : الْمُسْتَعْتَبَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ :  
الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : إِلَى  
الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرُوعِ ؛ الْأَرُوعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ،  
وَهُمُ الْحَسَنُ الْوُجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ  
النَّاسَ أَيْ يُفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ  
أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ مَا  
عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ أَيْ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عَطَاءٍ : يُكْرَهُ لِلْمَحْرَمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَيْ حَسَنَةٍ ،  
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِقَةٍ . وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ :  
تَرُوعُكَ بِعَيْنَيْهَا وَصَفَتْهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ سَيْخًا رَائِعًا

مُجَرَّبًا ، قَدْ شَهِدَ الْوَقَائِعَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَرُوعَاءُ بَيْتَةٍ  
الرُّوعُ مِنْ نِسْوَةٍ رَوَائِعَ وَرُوعٍ . وَالْأَرُوعُ :  
الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَادَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَةِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ وَيُعْجِبُكَ إِذَا  
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْأَمَامُ الرُّوعُ ، وَهُوَ  
بَيْنَ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمَعْنَى

كَلْتَمَعْدِي ، وَغَيْرِ الْمُتَعَدِي كَغَيْرِ الْمُتَعَدِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي : وَالْقِيَّاسُ فِي اسْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوْعٌ يَرْوَعُ رُوْعًا . وَقَلْبُ أَرْوَعُ وَرُوْعٌ : يَرْوَعُ لِحَدِّثِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرْوَعٌ وَرُوْعٌ : أَحْيَى النَّفْسَ ذَكِيًّا . وَنَاقَةٌ رُوْعٌ وَرَوْعَاءُ : حَدِيدَةُ الْفَوَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِي : نَاقَةٌ رُوَاعَةُ الْفَوَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْبَةً ذَكِيَّةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِيسٍ ،  
رُوَاعِ الْفَوَادِ ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

رَوْعَاءُ مَنَسِبُهَا رَثِيمٌ دَامِي

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوْعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ لَيْسَتْ مِنَ الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرْعَاءٌ مِنْ ذِكَاثِهَا وَخِفَةِ رَوْحِهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرْوَعٌ كَرَجُلٍ أَرْوَعٍ . وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا تَحِيَّتُكَ ، مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمُجِئِكَ كَمَا قَالَ : مَا أَصَابَ رُوْعِي إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَمْ يَرْغَبْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكَبِي أَيُّ لَمْ أَشْعُرْ ، كَمَا أَنَّهُ فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاغَهُ ذَلِكَ وَأَفْزَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرْبَةً رَاعٍ بِهَا فَوَادِي أَيُّ بَرَدَ بِهَا غُلَّتْ رُوْعِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةً رَاعَتْ فَوَادِي ،

سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ !

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتَاَحَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرُوْعُ الْقَلْبِ وَرُوْعُهُ ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . وَالرُّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوْعِي أَيُّ

نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي ، وَقَالَ : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي رِزْقِهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ : جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوْعِي .

وَالْمُرُوعُ : الْمُتْلِمُ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ يُلْتَمَسُ فِي رُوْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدَّعِينَ وَمُرُوعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ غُيْرٌ ؛ الْمُرُوعُ : الَّذِي أَلْقَى فِي رُوْعِهِ الصَّوَابَ وَالصَّدَقَ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدَّعَاتُ كَمَا أَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَطَقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرْوَعُ رُوْعًا : رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتَاَحَ . وَالرُّوْعُ : امْرَأَةٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَائِثًا ،  
فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوْعِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتُكَ الرُّوْعُ ،  
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وَأَبُو الرُّوْعِ : مِنْ كُنْهَامِ . شَرُّ : رُوْعُ فُلَانٍ خُبْرُهُ وَرُوْعُهُ إِذَا رَوَّاهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرَ أَرْوَعَا ، قَالَ : الْأَرْوَعُ الَّذِي يَرْوَعُكَ جِسَالَهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِاعُ .

ربيع : الرَّبِيعُ : النَّبَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ يَرْبِعُ رَبِيعًا وَرَبُوعًا وَرِبَاعًا ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ،

١ قوله « إِذَا رَوَّاهُ » أَيُّ بِالْهَمْزِ .

وَرِيعَانَا وَأَرَاعَ وَرِيعَ، كُلُّ ذَلِكَ زَكَوَادٌ، وَقِيلَ:  
هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْحَبْزِ. وَأَرَاعَهُ وَرِيعَهُ. وَرَاعَتْ  
الْحِنِطَةُ وَأَرَاعَتْ أَي زَكَّتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
أَرَاعَتْ زَكَّتْ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاعَتْ، وَهُوَ  
قَلِيلٌ. وَيُقَالُ: طَعَامٌ كَثِيرٌ الرَّيْعِ. وَأَرْضٌ مَرِيعَةٌ،  
بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَي مُخْصِيَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَاعَتْ  
الشَّجَرَةُ كَثُرَ حَمْلُهَا، قَالَ: وَرَاعَتْ لَغَةً قَلِيلَةً. وَأَرَاعَتْ  
الْإِبِلُ: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَرَاعَ الطَّحِينُ: زَادَ وَكَثُرَ رَيْعُهُ.  
وَكُلُّ زِيَادَةِ رَيْعٍ. وَرَاعَ الطَّعَامُ وَأَرَاعَ أَي صَارَتْ  
لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَبْنِ وَالْحَبْزِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَمْلِكُوا  
الْعَبِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ، قَالَ: هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّمَاءِ  
عَلَى الْأَصْلِ؛ يَرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ  
عَلَى كَيْلِ الْحِنِطَةِ وَغِنْدِ الْحَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ، وَالْمَلِكُ  
وَالْإِمْلَاكُ أَحْكَامُ الْعَبِينِ وَإِجَادَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ  
عُمَرَ أَي أَنْعِمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ لِنِعَامِكُمْ لِمَاءَهُ أَحَدُ  
الرَّيْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،  
فِي كِفَايَةِ السَّبِينِ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنِطَةٍ رَيْعُهُ  
إِدَامُهُ أَي لَا يُلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي  
تُحْصَلُ مِنَ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ. وَفِي  
النُّوَادِرِ: رَاعٍ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَاقَ مِثْلُهُ أَي  
زَادَ. وَتَرِيعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ: فَاضَتْ. وَرِيعُ  
الْبَدَنِ: فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ.  
وَرِيعُ الدَّرْعِ: فَضْلُ كُمَيْتِهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ؛  
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ:

مُضَاعَفَةٌ يَغْنَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا ؛

كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِ بِ

وَالرَّيْعُ: الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ. رَاعَ يَرْبِعُ وَرَاءَهُ يَرْبِعُهُ  
أَي رَجَعَ. نَقُولُ: رَاعَ الشَّيْءُ رَيْعًا رَجَعَ وَعَادَ،  
وَرَاعَ كَرَّدَ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا ،  
وَرَاعَ يَرُدُّ الْمَاءَ فِي أَجْرَامِهَا

وَقَالَ الْبَغِيثُ :

طَيفَتْ يَلْبِثِي أَنْ تَرْبِعَ ، وَإِنَّا  
نَضْرِبُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعِ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَمَاؤُنَا يَرْبِعُ أَي يَعُودُ وَيَرْجِعُ .  
وَالرَّيْعُ: مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَّةُ يَرْبِعُ أَي رَجَعَ  
وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رَيْعٌ أَي مَرْجُوعٌ. وَسُئِلَ  
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْقِيَّةِ يَذْرَعُ الصَّامُ هَلْ يُفْطِرُ ،  
فَقَالَ: هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: مَا أَدْرِي  
مَا تَقُولُ، فَقَالَ: هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ  
إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَي إِنْ رَجَعَ  
وَعَادَ. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ  
يَرْبِعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَنْقِي ،  
بِذِي خُصَلٍّ رَوَاعَاتٍ أَكَلْتُ مَلْشِدَ

وَتَرْبِعُ الْمَاءُ: جَرَى . وَتَرْبِعُ الْوَدَكُ وَالزَّيْتُ  
وَالسَّيْنُ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَسْبِغُ  
هَهُنًا وَهَهُنًا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ؛ قَالَ مُرَرَّدُ:

وَلَمَّا عَدَدَتْ أُمِّي نَحْيِي بَنَاتِهَا ،  
أَعْرَتْ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعِ

خَلَطَتْ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ  
إِلَى صَاعِ سَنَنِ ، وَسَطَّهَ يَتَرَبِّعُ

وَدَبَّلَتْ أَشْأَلَ الْإِكَارِ كَأَنَّهَا  
رُؤُوسَ نِقَادٍ ، قَطَعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

١ قوله « الإكار » كذا بالأمل وسيأتي للدولف إنشاده في مادة  
دِيع الْأَكَاثِي .

وقلتُ لِنَفْسِي : أَنشِري اليومَ ! إِنَّهُ  
حِمَى آمِنٌ ، إِنَّمَا تَحْوِزُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكَ مَصْفُورًا فِهَذَا دَوَاؤُهُ ،  
وَأَنْ كُنْتَ غَرَّائًا فِذَا يَوْمٌ تَشْتَبِعُ

ويروى : رَبَكُنْ بِبَاعِ الْأَقْطَرِ . ابن سبيل :  
تَرَبَّعَ السَّنْ عَلَى الْحِزَةِ وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ  
بَعْضٍ ، وَتَرَبَّعَ السَّرَابُ وَتَرَبَّعَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .  
وَرَبَّعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبَّعٌ كُلُّ  
شَيْءٍ وَرَبَّعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبَّعَانُ الْمَطَرِ :  
أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ رَبَّعَانُ الشَّبَابِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبَّعَانُ الشَّبَابِ ، فَقَدْ  
وَلَّى الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَقَتْ . وفرس  
رائعٌ أَيُّ جَوَادٍ ، وَتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ  
تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَتَرَبَّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُنْتَوِرٌ  
وَمُنْتَقِصٌ أَيُّ مُنْتَشِرٍ . وَالرَّبْعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبَّعُ :  
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرَّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي  
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصَفِّ إِبِلٍ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَّبْعٍ ،  
حِمَى الْحَوَازِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حِمَى الْحَوَازِ أَيُّ حِمَى  
حَوَازَاتِهِ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَعَلَ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ  
الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبِيعُ  
وَرِبَاعٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَا حَلَ الْحَبِيجِ مِنْتَى ثَلَاثًا  
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا طَلَعُوا الرِّبَاعَا

وَالرَّبَّعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ

رَبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِبَاعٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي  
عَبِيدَةَ : الرَّبْعَةُ جَمْعُ رِبْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طِرَاقُ الْحَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ ،  
لَدَى لَبْلِهِ ، فِي رِبْعِهِ يَتَرَقَّرَقُ

وَالرَّبَّعُ : السَّبِيلُ ، سَبْلُكَ أَوْ لَمْ يُسَلِّكَ ؛ قَالَ :  
كَظْهَرَ الثَّرْسُ لَيْسَ رِبْعٌ رِبْعٌ

وَالرَّبَّعُ وَالرَّبَّعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْتَرِجُ عَنِ الْجَبَلِ ؛  
عَنِ الزَّجَاجِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقِدْ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسَ :

فِي الْأَلِ بِخَفِضِهَا وَبِرَفْعِهَا  
رِبْعٌ بَلُوحٌ ، كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَيْضُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَتَبْنُونَ  
بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً ، وَقُرِئَ : بِكُلِّ رِبْعٍ ؛ قِيلَ فِي  
تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ  
ذَلِكَ كَمْ رِبْعٌ أَرْضُكَ أَيُّ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ؛ وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْتَرِجُ فِي الْجِبَالِ  
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِ : الرَّبَّعُ  
وَالرَّبَّعُ لَفْظَانِ مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ . وَالرَّبَّعُ : بُرْجُ  
الْحِمَامِ .

وَنَاقَةُ مِرْبَاعٍ : مَرْبِيعَةُ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : مَرْبِيعَةُ السَّنَنِ ،  
وَنَاقَةُ لَهَا رِبْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَقَوْلِهِمْ يَتَرُ  
ذَاتُ غَيْثٍ . وَأَهْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
نَاقَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ : لِمَا مِرْبَاعُ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ  
مِسْنَاعٌ مِسْنَاعٌ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُنْتِجُ أَوَّلَ  
الرَّبَّيعِ ، وَالْمِرْبَاعُ : مَا تَقْدُمُ ذَكَرَهُ ، وَالْمِقْرَاعُ :  
الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ ، وَالْمِسْنَاعُ :  
الْمُقَدَّمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى

الإضاعة . وفاقه مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ : تذهب في المَرْعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : فاقه مِرْيَاعٌ وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة صنع : المِرْيَاعُ التي يُسافرُ عليها ويُعاد ؛ وقولُ الكُتَيْبِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْنَيْنَا وَكَأَنَّهُ ،  
لَوَاصِفِهِ ، هُذَمَ الْمَاءِ الْمُرْعَبِلُ<sup>١</sup>

إذا حَيَّصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِيعٌ جَانِبٌ  
يَفْتَقِنُ ، يَضْحَى فِيهَا الْمُتَنَظِّلُ<sup>٢</sup>

أي انخرق . والرَّيْعُ : فرس عمرو بن عُصْمٍ صفة غالبة . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بمكة ، شرفها الله تعالى ، به قبر آمينة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

### فصل الزاي

زَيْعٌ : الزَّيْعُ : أصل بناء التَّرْبِيعِ ، والتَّرْبِيعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . والمتَّرَبِّعُ : الذي يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَارِهِمْ ؛ قال العجاج :

وإن مِسيَّةً بِالْحَسَى تَرْبَعًا ،  
فالتَّرَكُّ يَكْفِيكَ اللِّتَامَ اللُّكْمَا

والتَّرَبِّعُ : الْمُعَرَّيْدُ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ يَرْثِي أَخَاهُ :

وإن تَلَقَّه في الشُّرْبِ ، لا تَلْتَقُ فَاحِشًا ،  
عَلَى الْكَأْسِ ، ذَا قَارِوُوزَةٍ مُتَرَبِّعًا

والتَّرَبِّعُ : التَّغَيُّظُ كالتَّرْعَبِ . وَتَرَبَّعَ الرَّجُلُ أي تَغَيَّظَ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

١ قوله « هُذَمَ الْمَاءِ » كذا بالأصل ، ولله هُذَمُ الْمَاءِ ، والمُهِدَمُ ، بالكسر : الثوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعبل : الممزق .

العاص عن مصر فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَرَبَّعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد : التَّرَبُّعُ هو التَغَيُّظُ ، وكل فاحش سيء الخلق متربّع . وقال أبو عمرو : الزَّيْبِيعُ المُذْمَدِمُ في غَضَبٍ ، وهو الْمُتَرَبِّعُ . وفي النهاية : التَّرَبُّعُ التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْقَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ الرَّيِّحِ المعروفة ، والزَّوْبِيعُ : الدواهي .

وَالزَّوْبِيعُ وَالزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا تَحْمِلُ الْعُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ، أُخِذَتْ مِنَ التَّرَبُّعِ ، وصبيان الأعراب يكونون الإغصار أبا زَوْبَعَةٍ يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانُ مَارِدٍ . وَزَوْبَعَةٌ : اسم شيطان مَارِدٍ أَوْ رَيْسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْإِغْصَارُ زَوْبَعَةً . وَيُقَالُ أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نقرأ من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن المفضل : الزَّوْبَعَةُ مِشْيَةٌ الْأَجْرَدِ ، قال : ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه .

وَزَيْنْبَاعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو رَوْحٍ ابن زَيْنْبَاعٍ الْجَذَامِيِّ . ويقال للقصور الحقير : زوبع ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،  
عَلَى اسْتِهِ ، زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : صوابه زَوْبَعَةٌ<sup>١</sup> أَوْ زَوْبَعَا ، بالراء ، وقد ذكر .

١ قوله « صوابه زَوْبَعَةٌ » بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والزوبع للقصور الحقير بالراء الهجاء لا غير وتصنف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أشده غتلاً مصحفاً وهولرؤبة والرواية :

ومن همزنا عظمه تللمنا  
ومن أجمنا عزه تبركنا  
على استه زوبعة أو زوبعا



زوع : زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا وزِرَاعَةً :  
بَذَرَهُ ، والاسم الزَّرْعُ وقد غلب على البُرِّ والشَّعِيرِ ،  
وجمعهُ زُرُوع ، وقيل : الزرع نبات كل شيء يجرث ،  
وقيل : الزرع طرح البَذَر ؛ وقوله :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيَغَيِّرَهُمْ ،  
وَالْأَمْرُ تَحْفِيرُهُ . وقد يَنْشِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا  
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار علي ، رضوان الله عليه ،  
ذلك للحكمة أو للحجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم  
يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يُودِعُهَا نُظَرَائِهِمْ وَيَزْرَعُهَا  
في قلوب أشباههم .

والزَّرِيعَةُ : ما يَبْذَرُ ، وقيل : الزَّرِيعُ ما يَنْشَبُ  
في الأرض المُسْتَحِيلَةِ بما يَتَنَازَرُ فيها أيامَ الحِصَادِ من  
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ،  
الحب الذي يُزْرَعُ ولا تَقْلُ زَرِيعَةٌ ، بالتشديد ،  
فإنه خطأ .

والله يَزْرَعُ الزَّرْعَ : يَنْشِيهِ حتى يبلغ غايته ، على  
المثل . والزَّرْعُ : الإنبات ، يقال : زَرَعَهُ الله أي  
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ  
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ؛ أي أَنْتُمْ تَسْمُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُسْمُونَ  
له . وتقول للصبى : زَرَعَهُ الله أي جَبَرَهُ الله وَأَنْبَتَهُ .  
وقوله تعالى : يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؛  
قال الزجاج : الزَّرْعُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ،  
وأصحابه الدُّعَاةُ إلى الإسلام ، رضوان الله عليهم .  
وَأَزْرَعُ الزَّرْعُ : نَبَتَ وَرَقَهُ ؛ قال رؤبة :

أَوْ حَصَدَ حَصْدًا بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدة ولا  
زَرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ أي موضع يُزْرَعُ فيه . والزَّرْعُ :

مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :  
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قيل هي الأرض  
التي تُزْرَعُ . والمُزْدَرَعُ : الذي يَزْدَرَعُ زَرْعًا  
يتخصص به نفسه . وازْدَرَعَ القومُ : اتَّخَذُوا زَرْعًا  
لأنفسهم خصوصاً أو احتروا ، وهو افتعل إلا أَنَّ التاء  
لما لانَ مَخْرَجُهَا ولم توافِقِ الزاي لشدتها أبدلوا منها  
دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهموسة .  
والمُزَارَعَةُ : معروفة . والمَزْرَعَةُ والمَزْرُوعَةُ  
وَالزَّرَاعَةُ والمُزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال  
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ تَخْلًا وَمُزْدَرَعًا ،  
كَمَا لِحَيْرَاتِنَا تَخْلٌ وَمُزْدَرَعٌ

مُفْتَعَلٌ من الزرع ؛ وقال جرير :

لَقَلَّ غَنَاؤُكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرٍ ،  
تُعْتَبِكُ زَرَاعَتَهَا وَقُصُورَهَا

أي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَتَهَا وَقُصُورَهَا .  
وَالزَّرِيعَةُ : الأرضُ المزروعة ، وَمَتْنِي الرجلُ زَرَعُهُ ؛  
وَزَرْعُ الرجل ولَدُهُ . والزَّرَاعُ : النِّسَامُ الَّذِي  
يُزْرَعُ الْأَحْقَادُ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .

وَالْمَزْرُوعَانِ من بني كعب بن سعد بن زيد مناة  
ابن نعيم : كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد .  
وَزَرْعُ : اسم . وفي الحديث : كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي  
زَرْعُ لَأُمِّ زَرْع . وَزُرْعَةٌ وَزُرَيْعٌ وَزَرْعَانُ :  
أَسْماء . وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعاً : الْكَلْبُ ؛ أَنشَدَ  
ابن الأعرابي :

وَزَارِعٌ من بَعْدِهِ حتى عَدَلْ

زَعَمَ : الزَّعْرَعَةُ : تحريك الشيء . زَعَزَعَهُ زَعْرَعَةً  
فَتَزَعَزَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قال :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جَانِبُهُ ،  
وَأَرْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيهِ

قَوَائِدُ لَوْلَا اللَّهُ ، لَا رَبُّ غَيْرُهُ ،  
لَزَعَزَعَ مِنْ هَذَا الْمَرِيرِ جَوَانِيهِ

وَيُرْوَى : لَوْلَا اللَّهُ أَنِّي أَرَأَيْتُهُ ؛ وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ  
الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَاحِينَ زَعَزَعَتْ  
يَقْضَبَانِهِ ، بَعْدَ الظَّلَالِ ، جَنْوَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِه لَعَّةٌ فِي زَعَزَعَتْهُ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى  
كَدَعَعَتْ بِهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّعْزَاعُ ؛ قَالَتْ  
الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْعَلٍ :

إِلَّا يَزْعَزَعُ يَسْلَتِي هَمِّي ،  
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُتْمِي

وَالزَّعْزَاعَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَيْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
زُهَيْرٍ يَدْحُ رَجُلًا :

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْنُو غَيْرَ مُتَّيِدٍ  
بِالْحَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أَرَادَ فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا أَيْ نَاحِيَتِهَا  
وَيَتَرَمَّزُ فَأَضَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الزَّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتُ ، بَيْتُ زُهَيْرٍ ،  
وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيُّ فِي شَدَّةِ الْجَوْلِ .  
وَرِيحٌ زَعَزَعَ وَزَعَزَاعٌ وَزَعَزُوعٌ : شَدِيدَةٌ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعَ<sup>١</sup>

١ قوله « وراحتة الخ » وقامه :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه  
فأله أبو ذؤيب يصف ثورا .

وَرِيحٌ زَعَزَعَانُ وَزَعَزَاعٌ أَيُّ تَزَعَزَعَ الْأَشْيَاءُ ،  
وَقِيلَ : الزَّعَزَعَانُ جَمْعُ . وَالزَّعَزَاعُ وَالزَّلَازِلُ :  
الشَّدَائِدُ . يَقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الزَّعَزَاعِ إِذَا  
أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ . وَسِيرَ زَعَزَعَ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَتَرَمَدُ هَمَلَجَةٍ زَعَزَعًا ،  
كَمَا انْخَرَطَ الْحَيْلُ فَوْقَ الْمُحَالِ

وَزَعَزَعَتْ الْإِبِلَ إِذَا سَقَتْهَا مَوْقًا غَنِيْفًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْقَالُوذِ : الْمُتْلُوصُ وَالْمُزْعَزَعُ  
وَالْمُزْعَفَرُ وَاللِّصُّ وَاللِّصَاصُ وَالْمِرْطَرَاطُ  
وَالسَّرِطَرَاطُ .

وَزَع : يَقَالُ لِلدَّيْكَ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ . وَالزَّقِعُ :  
شَدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحِمَارُ يَزْقَعُ زَقْعًا وَزَقَاعًا ؛  
اشْتَدَّ ضَرْطُهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الزَّقَاقِيْعُ فِرَاقُ الْقَبَجِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ :  
هِيَ الزَّعَاقِيْقُ ، وَاحِدَتُهَا زَعْفُوقَةٌ .

وَزَع : الزَّلْعُ : اسْتِلَابُ الشَّيْءِ فِي تَخْتَلٍ . زَلَعَ الشَّيْءُ  
يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ اسْتَلَبَهُ فِي تَخْتَلٍ . وَزَلَعَ  
الْمَاءُ مِنَ الْبُتْرِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي  
زَلْعَةً أَيْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً . وَزَلَعْتُ  
الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَوَلَّعَ زَلْعًا وَتَزَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا  
مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ، وَقِيلَ : الزَّلْعُ  
تَشَقُّقُ ظَاهِرِهِمَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ،  
وَهِيَ الزَّلْوَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَحْرَمَ إِذَا  
تَوَلَّعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْمُغَهَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ يُحْرِمُونَ وَقَدْ  
تَوَلَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَدَاوَعُوا ؟  
فَقَالَ : بِالْأُذُنِ ؛ وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، بصلتي حتى تزلع قدماء . وشقة  
زُلْعاء مُتَزَلِّعة : لا تزال تَنْسَلِقُ ، وكذلك  
الجلد ؛ قال الراعي :

وَعَمِلِي نَصِيحِي بِالْمَتَانِ كَأَتِهَا  
ثَعَالِبُ مَوْتِي ، جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَّعَا

ويروى ثَسْلَعًا ، والمعنى واحد . وتَزَلَّعَتْ يده :  
تَشَقَّتْ . وَاِزْدَلَّعَ فلان حَقِي : اقطعته . وَاِزْدَلَّعَتْ  
الشجرة إذا قطعنها ، وهو افتعال من الزَّلْع ، والدال في  
ازدلعت كانت في الأصل تاء . وَزَلَّعَ جلده بالنار  
يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزْلَعُ : أحرقه . وَزَلَّعَ رأسه  
كسَلَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :  
المُزْلَعُ الذي قد انقشر جلده قدمه عن اللحم .  
والزَّلْعَةُ : جراحة فاسدة ، وقد زَلَّعَتْ جراحته  
زَلْعًا أَي فَسَدَتْ . وَتَزْلَعُ ريشه : ذهب ؛  
أنشد ثعلب :

كَلَّا قَادِمِيهَا تُفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ ،  
كَيْجِدَ الْحُبَارَى رِيشَهُ قَدْ تَزَلَّعَا

وأزلعت فلانًا في كذا أي أطمعته .  
وَالزَّلْعُ وَالسَّلْعُ : صُدُوعٌ في الجبل في عُرْضِهِ .  
وَالزَّلْعُ : ضرب من الودَّعِ صغار ، وقيل : هو  
خَرَزٌ معروف تلبسه النساء . وَزَلَّعَ : موضع ، وقد  
غلب على الجليل وأدخلوا اللام فيه على حدِّ اليهود  
فقالوا الزَّلَّعُ إرادة الزَّلَّعَيْنِ .  
ابن الأعرابي : يقال زَلَّعْتُهُ وَسَلَّعْتُهُ وَدَثَّعْتُهُ  
وَعَصَّوْتُهُ وَهَرَّوْتُهُ وَقَاوْتُهُ بمعنى واحد .

وَالزَّلْعُ : رجل زَلَّعٌ : مُنْذَرِيٌّ بالكلام .

زَمَع : الزَمْعَةُ : الشعرة التي خلف الثَّغَةِ أو الرُّشْعِ .  
وَالزَّمْعَةُ : الهَمَّةُ الزَّائِدَةُ النَّاتِيَةُ فوق ظِلْفِ الشَّاةِ ،

وقيل : الهَمَّةُ الزَّائِدَةُ وراء ظلف الشاة ، وهي أَيْضًا  
الشعرة المَدْلَاةُ في مؤخر رجل الشاة والظنبِي  
والأَرنب ، والجمع زَمَعٌ وَزِمَاعٌ مثل ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ  
وَيْسَارٍ ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبيًا نَشِبَتْ فيه  
كُفَّةُ الصَّائِدِ :

فَرَاغَ ، وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِّمَاعِ  
عَ ، وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ

في راغ ضمير الظبي ، وفي نَشِبَتْ ضمير الكُفَّةُ .  
وَأَرْنَبٌ زَمُوعٌ : تمشي على زَمْعَتَيْهَا إذا دنت من  
موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على  
زَمْعَاتِهَا ، وقيل : الزَّمُوعُ من الأَرانبِ التَّشِيطةُ  
السريعة ، وقد زَمَعَتْ زَمْعًا زَمْعَانًا : أَسْرَعَتْ .  
وَأَزْمَعَتْ : عَدَتْ وَخَفَّتْ ؛ قال الشماخ :

فَمَا تَنْفُكُ ، يَبِينُ عَوْبِرَاتِهَا ،  
تَقْدُمُ بِرَأْسِ عِكْرِيَّةٍ زَمُوعِ

العِكْرِيَّةُ : أُنثَى الثَّعَالِبِ . قال الليث : الزَّمْعُ  
هَنَاتٌ شَبَّ أَطْفَارُ الْغَنَمِ فِي الرُّشْعِ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ زَمْعَتَانِ  
كَأَنَّمَا خَلَقْنَا مِنْ قِطْعِ الْقُرُونِ ، قال : وذكروا أَنَّ  
لِلأَرْنَبِ زَمْعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، ولذلك تنعت  
فيقال لها زَمُوعٌ . ورجل زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ يَبِينُ  
الزَّمَاعُ أَي سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ ، عِدَاةَ تَحَمَّلُوا ،  
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ

وَالزَّمْعُ : رُذَالُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ بِمِثْلَةِ الزَّمْعِ مِنْ  
الظِّلْفِ ، والجمع أَزْمَاعُ . يقال : هو من زَمْعِهِمْ  
أَي مِنْ مَآخِرِهِمْ . وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ : الْمَضَاءُ فِي  
الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ :

مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ .  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ  
أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا ،  
وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تَرَارَا ؟

وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى مَثَلِ  
أَجْنَعْتُهُ وَأَجْنَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ  
ثُمَّ لَا يَنْتَنِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى  
فِيهِ يَتَنَزَّعُ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءَ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ  
زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ حَيِّدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

لَا يَمْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ ،  
مِنْ الرُّجَالِ ، زَمِيعُ الرَّأْيِ خَوَاتِ

وَأَزْمَعُ النَّبْتَ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قَطْعًا  
مُتَفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .  
وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ : شَيْءٌ مَهْمَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلُ  
الْقَزَعِ فِي السَّاءِ ، وَالرَّمْعُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :  
زَمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَزَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئَعَةٌ مِنْ نَبْتٍ  
وَرَقْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمْعَاءُ ، بِالزَّيِّ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ  
رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوخِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الرَّمْعَاءُ  
وَالزَّمْعَاءُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمْعَاءُ ،  
بِالزَّاءِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمْعَاءَ ،  
بِالزَّيِّ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ رَجَبَيْنِ  
زَمْعَةً تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا زَمْعٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابُةُ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قَرَيْشٍ ؛ الزَّمْعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثَّلَاثَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ  
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ  
الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي تَوَامِي كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَهُ  
يَصُوفُ ، وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ  
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ  
زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي  
مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ . وَأَزْمَعْتُ الْحَبْلَةَ : خَرَجَ زَمْعُهُ  
وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجُ الْحَبْلَةِ مِنْهَا ، وَالْحَبْلَةُ  
وَالنَّامَةُ شُعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فِيهِ الْبَنِيَّةُ  
وَأَكْمَحَتِ الْبَنِيَّةُ إِذَا ابْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ  
الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ ، وَالزَّمْعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ  
يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الزَّمْعُ  
الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ . وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ،  
وَالزَّمْعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .

وَالزَّمْعُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : خَرَقَ مِنْ  
خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْقَلَقُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .  
وَالزَّمْعُ ، بِالْفَتْحِ ، يُزْمِعُ زَمْعًا وَزَمْعَانًا : أَبْطَأَ  
فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : قَزَعَ قَزْعًا وَزَمَعَ زَمْعَانًا ،  
وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ ، وَالزَّمْعَانُ : الْمَشْيُ الْبَطِيءُ .  
وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ : السَّرِيعُ  
الغَضَبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : جَاءَ  
فُلَانٌ بِالْأَزْمَاعِ أَيْ بِالْأُمُودِ الْمُنْكَرَاتِ ، وَالْأَزْمَاعُ :  
الدَّوَامِيُّ ، وَاحِدُهَا أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ  
التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنْجِزْ ، وَقِدَمًا وَعَدْتَنِي  
فَأَخْلَفْتَنِي ، وَتِلْكَ لِأَخْدَى الْأَزْمَاعِ  
وَالزَّمْعُ وَالزَّمْعُ وَالزَّمْعُ : أَسَاءُ .

وَهَنْعُ : الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ وَزَهْنَعْتُهَا إِذَا  
زَيْنْتَهَا وَنَحَوْتُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

بَنِي تَمِيمٍ ، زَهْنِعُوا فَنَاتِكُمْ ،  
إِنْ فَنَاتَ الْحَيَّ بِالْتَزَنَّتْ

وقال ابن بزرج : التَزَهْنَعُ التلبس والتهيؤ .

زَوْع : زَاعَهُ يَزْوِعُهُ زَوْعًا : كَفَّهَ مِثْلَ وَزَعَهُ ،  
وَقِيلَ قَدَمَهُ ؛ أُنْشِدْ نَعْلَبُ :

وزاع بالسُّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

وزُوعٌ وَاحِلَتِكَ أَي اسْتَحْيَتْهَا . وزاعُ النَّاقَةِ بِالزَّامِ  
يَزْوِعُهَا زَوْعًا أَي هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا بِزَمَامِهَا إِلَى  
قَدَامِ لَتَزْدَادَ فِي سِيرِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَخَافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ :  
زُوعٌ بِالزَّامِ ، وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

أَي ادْفَعْنِي إِلَى قَدَامِ وَقَدَمِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ زَعٌ ،  
بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرٍ بِأَن يَكْفَ بِعِيده .  
وقال الليث : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالزَّامِ لِنَتَقَادَ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ : زُوعْتُهُ حَرَّكَتُهُ وَقَدَمْتُهُ . وقال ابن  
السكيت : زَاعَهُ يَزْوِعُهُ إِذَا عَطَفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

أَلَا لَا تَبَالِي الْعَيْسُ مَنْ شَدَّ كَوْرَهَا  
عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْجَزَائِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشَّرْطُ . وفي النوادر : زَوَعَتِ الرِّيحُ  
النَّبْتَ تَزْوَعُهُ وَصَوَعَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْهُ لَتَفْرِيقِهَا  
بَيْنَ ذُرَاهُ . ويقال : زَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئْمَةٌ مِنْ  
نَبْتٍ . وَالزَّوْعُ : أَخَذْتُكَ الشَّيْءَ بِكَفِّكَ نَحْوَ التَّرِيدِ .  
أَقْبَلَ يَزْوِعُ التَّرِيدَ إِذَا اجْتَنَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وزاعُ  
التَّرِيدِ يَزْوِعُهُ زَوْعًا : اجْتَنَذَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَيْطِخِ وَنَحْوِهِ . وزاعها :

١ قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرجل .

قَطَعَهَا . ويقال : زُوعْتُ لَهُ زَوْعَةً مِنَ الْبَيْطِخِ  
إِذَا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً . وَالزَّوْعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ،  
وَجَمْعُهَا زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طَائِرٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ  
سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ ذَوِّبَتْ عَنْهُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،  
وَزَعَمَ أَنَّهَا الصَّرْدُ ، قَالَ : وَلَئِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ أَلْفَ  
الزَّاعِ وَاوْ ، لَوْجُودُنَا تَوْكِيبَ زَوْعٍ وَعَدَمُنَا تَوْكِيبَ  
زَيْعٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدْ هَذَا أَيْضًا لَحَكَمْنَا عَلَى أَنْ  
الْأَلْفُ وَاوْ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَائِ وَهِيَ  
عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْهَا وَهِيَ يَاءٌ .

وَالْمَزْزُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ  
ابْنِ كَعْبٍ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزْزُوعٍ  
فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ ، وَهَذَا  
يَعْنِي أَنَّهُ فِيهِ ابْنُ سِيدَةَ ، وَصَوَابُهُ الْمَزْزُوعَانِ ، كَذَلِكَ  
أَقَادَنِي شَيْخُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ  
الشَّاطِئِي الْأَنْصَارِيُّ الْغَفَوِيُّ .

### فصل السبع المهمله

سَبْعٌ : السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، سَبْعُ  
نِسْوَةٍ وَسَبْعَةُ رَجَالٍ ، وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ  
الْعَقْدُ الَّذِي بَيْنَ السَّتِينَ وَالْمِائَتَيْنِ . وفي الحديث :  
أَوْتَيْتُ السَّبْعَ الْمِائَتَيْنِ ، وفي رواية : سَبْعًا مِنَ الْمِائَتَيْنِ ،  
قِيلَ : هِيَ الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ ، وَقِيلَ : السُّورَةُ  
الطَّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ عَلَى أَنْ تُحَسَّبَ التَّوْبَةُ  
وَالْأَنْقَالُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي  
الْمَصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ ، وَمَنْ فِي قَوْلِهِ « مِنَ الْمِائَتَيْنِ » لَتَبْيِينِ  
الْجِنْسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ أَي سَبْعَ آيَاتٍ أَوْ  
سَبْعَ سُورٍ مِنْ جُمْلَةٍ مَا يَتَّبَعُ بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .  
وفي الحديث : إِنَّهُ لَتَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ  
فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ

والسبعين والسبعائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى : كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعائة .

والسُبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأيام : قام سبعة أيام . قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوعُ ويجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوعُ في الأيام والطواف ، بلا ألف ، مأخوذة من عدد السَّبْع ، والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لليكر سَبْعٌ وللتَّيَّب ثلاث يجب على الزوج أن يَعْدِلَ بين نسائه في القَسَمِ فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرة أقام عندها سبعة أيام ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثبباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سَبَعَ الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثبباً : إن سَتَلْتُ سَبَعْتُ عِنْدَكَ ثم سَبَعْتُ عند سائر نسايتي ، وإن سَتَلْتُ ثَلَاثَتِ ثم دوت لا أحسب بالثلاث عليك ؛ استقوا فَعَلَّ من الواحد إلى العشرة ، فبعضي سَبَعَ أقام عندها سبعا ، وثَلَاثُ أقام عندها ثلاثاً ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جندادة : إذا كان يوم سُبُوعه ، يريد يوم أسبوعه من العُرْس أي بعد سبعة أيام . وطُفْتُ بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات وثلاثة أسابيع . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات ؛ قال الليث : الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

عنده سُبُعَيْنِ أي جُمُعَتَيْنِ وأسبوعين . وسَبَعَ القومَ يَسْبِعُهُم ، بالفتح ، سَبْعاً : صار سابعهم . واستَبَعُوا : صاروا سبعة . وهذا سَبِيعُ هذا أي سابعه . وأسَبَعَ الشيءَ وسَبَعَهُ : صَيَّرَهُ سبعة . وقوله في الحديث : سَبَعْتُ سَلِيمَ يوم الفتح أي كملت سبعائة رجل ؛ وقول أبي ذؤيب :

لَسَعْتُ التي قَامَتْ تُسَبِّعُ مَزَاجَهَا ،  
وَقَالَتْ : حَرَامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جَارُهَا

يقول : إنَّكَ واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قَتَلْتَ قتيلاً وَضَعْتَ سِلَاحَهُ ونَحَرَجْتَ من ترحيل جاراها ، وظلت تَسْلِي إناها من سؤر كلها سَبْعَ مَرَّاتٍ . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تَزِنُ سبعة مثاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب وزناً . وسَبَعَ المولود : حُلِقَ رأسه وذُبِحَ عنه لسبعة أيام . وأسَبَعَتِ المرأةُ ، وهي مُسَبِّعٌ ، وسَبَعَتْ : وَلَدَتْ لسبعة أشهر ، والولد مُسَبِّعٌ . وسَبَعَ الله لك رزقك سبعة أولاد ، وهو على الدعاء . وسَبَعَ الله لك أيضاً : ضَعَفَ لك ما صنعت سبعة أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً : سَبَعَ الله لك الأجر ؛ أراد التضعيف . وفي نوادر الأعراب : سَبَعَ الله لفلان تسليعاً وتَبَعَ له تسليعاً أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في الخير والشر ، والعرب تضع التسليع موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأصل قول الله عز وجل : كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر إلى سبعائة . قال الأزهري : وأرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر

الله لهم ، من باب الكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه ، عليه السلام ، إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وَسَبَّحَ فلان القرآن إذا وظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال .

وَسَبَّحَ الإِنَاءُ : غسله سبع مرات . وَسَبَّحَ الشَّيْءُ تسبيحاً : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صيرته سبعين قلت : كلمته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْنَهُ ، ولا قولهم سَبَّعْنَتْ دَرَاهِمِي أَي كَمَلْتُنَّهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَّاعِي الْبَدَنِ أَي تَامَ الْبَدَنُ . وَالسُّبَّاعِي من الجمال : العظيم الطويل ، قال : والرباعي مثله على طوله ، وناقعة سُبَّاعِيَّةٌ ورُبَّاعِيَّةٌ . وثوب سُبَّاعِي إذا كان طوله سبع أذرع أو سَبَّعَةَ أَشْبَارٍ لأن الشبر مذكر والذراع مؤنثة .

وَالْمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العُبُودَة أو في اللُّؤْم ، وقيل : المسبع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وَسَبَّحَ الْحَبْلُ يَسْبَعُهُ سَبْعاً : جعله على سبع قُوَى . وَبَعِيرٌ مُسَبَّعٌ إذا زادت في مَلَبَحَاتِهِ سَبْعَ تَحَالَاتٍ . وَالْمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء . وَالسَّبَّعُ : الْوَرْدُ لَيْتَ لَيَالٍ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وهو ظِمٌّ من أَظْماء الإِبِلِ ، والإِبِلِ سَوَابِيعُ والقوم مُسَبَّعُونَ ، وكذلك في سائر الأظْماء ؛ قال الأزهري : وفي أَظْماء الإِبِلِ السَّبَّعُ ، وذلك إذا أقامت في مَرَاعِيهَا خمسة أَيَّامٍ كَوَامِلَ وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ وَلَا يَحْسَبُ يَوْمَ الصَّدَرِ . وَأَسْبَعَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُهُ سَبْعاً .

وَالسَّبَّيْعُ : بمعنى السَّبَّعِ كَالثَّيْنِ بمعنى الثَّيْنِ ؛ وقال شمر : لم أسع سَبَّيْعاً لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

جزء من سبعة ، والجمع أسباع . وَسَبَّحَ الْقَوْمَ يَسْبِعُهُمْ سَبْعاً : أَخَذَ سَبْعَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَمَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ أَخَافُ النَّاسَ ، وَاللَّهُ قَابِضٌ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَّعَيْنِ فِي رَاحَةِ الْيَدِ ؟

فإنه أراد بالسَّبَّعَيْنِ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ . وَالسَّبَّعُ : يقع على ما له ثاب من السَّباعِ وَيَعْدُو على الناس والدواب فيقتربها مثل الأسد والذئب والثَّيَرِ والفهد وما أشبهها ؛ والثعلب ، وإن كان له ثاب ، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا يَنْتَبِئُ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضَّبُعُ لَا تُعَدُّ من السَّباعِ الْعَادِيَةِ ، ولذلك وردت السَّنة بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا ، وبأنها تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصْلَابِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَمَا الْوَعُوعُ وهو ابن آوَى فهو سبع خيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب إلا أنه أخضر جريماً وأضعف بدناً ؛ هذا قول الأزهري ، وقال غيره : السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب ، والجمع أسبُعٌ وسَبَاعٌ . قال سيبويه : لم يكسر على غير سَبَاعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فشعر أن السَّبَّعَ لغة في السَّبَّعِ ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين ، على أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيراً في أشعارهم مثل قوله :

أَمِ السَّبَّعُ فَاسْتَنْجُوا ، وَأَيْنَ تَجَاوُكُم ؟

فهذا ورَبُّ الرَّاغِصَاتِ الْمُزْعَفَرُ

وَأُنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لِسَانُ الْفَتَى سَبَّعٌ ، عَلَيْهِ شَذَائِهِ ،

فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ غَرِيهِ ، فَهُوَ آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والثَّير والذئب ونحوها . وفي ترجمة عقب : وسباعُ الطير التي تصيدُ . والسبعةُ : اللبؤةُ . ومن أمثال العرب السائرة : أخذَه أخذَ سبعةً ، إنما أصله سبعةٌ فخفف . واللبؤةُ أنزقُ من الأسد ، فلذلك لم يقولوا أخذَ سبعٌ ، وقيل : هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء بن أدد . وكان رجلاً شديداً ، فعلى هذا لا يُجرى للمعرفة والتأنيث ، فأخذه بعض ملوك العرب فتكَلَّ به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الحقة . وأسبعَ الرجلُ : أطعمه السبعُ ، والمُسيعُ : الذي أغارت السباعُ على غنمه فهو يصيحُ بالسباع والكلاب ؛ قال :

قد أسبعَ الراعي وضوفاً أكلته

وأسبعَ القومُ : وقع السبعُ في غنمهم . وسبعت الذئابُ الغنمَ : قرستها فأكلتها . وأرض مسبعةٌ : ذات سباع ؛ قال لبيد :

إليك جاوزنا بلاداً مسبعة

ومسبعةٌ : كثيرة السباع ؛ قال سيبويه : باب مسبعةٍ ومذابةٍ ونظيرهما مما جاء على مقعلةٍ لازماً له الماء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به ، وليس له نظير من نبات الأربعة عندهم ، وإنما خصوا به نبات الثلاثة لحقتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها . وقال ابن المظفر في قولهم لأععلنَ بفلان عملَ سبعةٍ : أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية ، وقال بعضهم : أرادوا عمل سبعة رجال .

وسبعت الوحشيةُ ، فهي مسبوعةٌ إذا أكل

السبعُ ولدها ، والمسبوعةُ : البقرة التي أكل السبعُ ولدها . وفي الحديث : أن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع ، بسكون الباء ، الموضع الذي يكونُ إليه المحتسِرُ يومَ القيامة ، أراد من لها يوم القيامة ؛ وقيل : السبعُ الذئبُ ، سبعتُ فلاناً إذا ذعرتَه ، وسبَع الذئبُ الغنم إذا فرسها ، أي من لها يوم الفزع ؛ وقيل : هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة ، وقيل : إنه أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها مُهْبةً للذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهملُ الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وروي عن أبي عبيدة : يومُ السبع عيدٌ كان لهم في الجاهلية يشغلون بعيدهم ولهوهم ، وليس بالسبع الذي يفترس الناس ، وهذا الحرف أملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بكان ، وفي الحديث نهى عن جلودِ السباع ؛ السباع : تقعُ على الأسد والذئاب والثَّور ، وكان مالك يكره الصلاة في جلودِ السباع ، وإن دُبِغَتْ ، ومنع من بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أن النهي تناوُلها قبل الدباغ ، فأما إذا دُبِغَتْ فقد طهرت ؛ وأما مذهب الشافعي فإن الذئب يحبس بطهر جلود

١ قوله «فإن الذئب يطهر النج» هكذا في الأصل والنهاية ، والصحيح المشهور من مذهب الشافعي : إن الذئب لا يطهر جلد غير المأكول .



المدفوع إلى الظئورة ؛ قال العجاج :

إنَّ تَمِيمًا لم يُرَاضِعْ مُسَبَّعًا ،  
ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَنًا

وقال الأزهري : ويقال أيضاً المُسَبَّعُ التَّابِيعُ ، ويقال :  
الذي يُولَدُ لسبعة أشهر فلم يُنَضِّجْهُ الرَّحِمُ ولم تَتِمَّ  
شهوره ، وأنشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال  
رُبُّ غلامٍ رأيتُهُ يُرَاضِعُ ، قال : والمُراضِعةُ أنْ يُرَاضِعَ  
أُمُّهُ وفي بطنها ولد .

وَسَبَّعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا : طعن عليه وعابه وشتمه  
ووقع فيه بالقول القبيح . وَسَبَّعَهُ أيضاً : عَصَّه بسنه .

والسَّبَاعُ : الفَخْرُ بكثرة الجِماع . وفي الحديث :  
أنه نَهَى عن السَّبَاعِ ؛ قال ابن الأعرابي : السَّبَاعُ  
الفَخْرُ كأنه نَهَى عن المُفَاخَرَةِ بِالرَّقَتِ وكثرة الجماع  
والإغراب بما يُكْتَنَى به عنه من أمر النساء ، وقيل :  
هو أن يَتَسَابَ الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما  
يسوؤه من سَبَّعَهُ أي انتقصه وعابه ، وقيل : السَّبَاعُ  
الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صَبَّ على رأسه  
الماء من سَبَاعٍ كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي .

وبنو سَبِيعٍ : قبيلة . والسَّبَاعُ وادي السَّبَاعِ :  
موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أَطْلَلُ دَارَ السَّبَاعِ فَحَمَّةً  
سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَفْجَمْتُ ثَمَّ صَبَّتْ

وقال سَعِيدُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّبَاحِيُّ :

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ ، وَلَا أَرَى ،  
كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ ، وَادِيَا

١ قوله « المسبح التابعة » كذا بالأصل ولعله ذو التابعة أي الجنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير  
وما تَوَلَّدَ منها ، والدَّبَاغُ يُطَهَّرُ كل جلد ميتة  
غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تَطْهَرُ  
بالدباغ أم لا ، وقيل : إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو  
عن جلد الثَّيَرِ خاصاً لأنه ورد فيه أحاديث أنه من  
شِعَارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْحَيَلِ .

وَأَسْبَعُ عَبْدَهُ أَي أَهْمَلَهُ . وَالْمُسَبَّعُ : الْمُهْمَلُ الَّذِي  
لَمْ يُكْتَفَ عَنْ جِرَائِهِ فَبَقِيَ عَلَيْهِ . وَعَبْدٌ مُسَبَّعٌ :  
مُهْمَلٌ جَرِيءٌ تَرَكَ حَتَّى صَارَ كَالسَّبِيعِ ؛ قال أبو ذؤيب  
يصف حمار الوحش :

صَخِبُ الثَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَتْهُ  
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَيْ رَبِيعَةٍ ، مُسَبَّعٌ

الثَّوَارِبُ : مجاري الحُلَّتَى ، والأصل فيه بحاري  
الماء ، وأراد أنه كثير الثَّهَاتِ ؛ هذه رواية الأصمعي ،  
وقال أبو سعيد الضرير : مُسَبَّعٌ ، بكسر الباء ،  
وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال :  
فشبه الحمار وهو يَنْتَهِقُ بعبد قد صادف في غنمه  
سَبْعًا فهو يُجَنِّحُ به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة  
في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي  
ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم ، وخص آل  
ربيعة لأنهم أسوأ الناس مَلَكََةً . وفي حديث ابن  
عباس وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سَبْعِ أَي  
استدَّتْ فيها الفئاة وعَظُمَ أمرها ، يجوز أن يكون  
شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب  
على عاد فَصَّرَ بِهَا لها مثلاً في الشدة لإشكائها ، وقيل :  
أراد سبع سِنِي يوسف الصديق ، عليه السلام ، في  
الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات  
سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وَأَسْبَعُ ابْنَهُ أَي  
دفعه إلى الظئورة . الْمُسَبَّعُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُسَبَّعُ :

والسُّبْعَانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،  
أَمَلْتُ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على قَعْلَانِ غيره ،  
والسُّبْعِيَان : جِلَان ؛ قال الراعي :

كَأَنِّي بِصُخْرَاءِ السُّبْعِيَيْنِ لَمْ أَكُنْ ،  
بَأَمْتَالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفْجِعًا

وَسُبْعِيْنُ وَسِبَاعُ : اسنان ؛ وقول الراجز :

يَا لَيْتَ أَتَيْتُ وَسُبْعِيْنًا فِي الْقَتَمِ ،  
وَالْجُرُوحُ مِنِّي قَوِّقَ حَرَارِ أَحْمَ

هو اسم رجل مضفر . والسُّبْعِيْعُ : بطن من هَمْدَانَ رَهْطُ أَبِي إِسْحَقَ السُّبْعِيْعِي . وفي الحديث ذكر السُّبْعِيْعِ ، هو بفتح السين وكسر الباء حَلَّةٌ من تحالٍ الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سُبَيْعٍ من هَمْدَانَ . وأمُّ الأُسْبُعِ : امرأة . وسُبَيْعَةُ بْنُ عَزَالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزن سَبْعَةٍ : لقب .

سج : حكى الأزهري عن الليث : رجل مُسَجَّعٌ أي مريبٌ ماضٍ كَسِجْدَعٍ .

سجج : سَجَجَ يَسْجَعُ سَجْجًا : استوى واستقام وأشبهه بعضه بعضًا ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْنَيْهَا ،  
إِذَا مَا عَدَّوْهَا ، مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جائراً غير قاصد . والسجج : الكلام المُفْقَى ، والجمع أسجاع وأساجيع ؛ وكلام مُسَجَّع . وسَجَّعَ

يَسْجَعُ سَجْجًا وَسَجَّعَ تَسْجِيْعًا : تكلَّم بكلام له قَوَاصِلُ كقَوَاصِلِ الشَّعْرِ من غير وزن، وصاحبه سَجَّاعٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاستباه كأن كل كلمة تشبه صاحبها ؛ قال ابن جني : سبي سَجْجًا لاستباه أواخره وتناسب قَوَاصِلِهِ وكثرة على سَجُوع ، فلا أدري أرواه أم ارتجله ، وحكي أيضاً سَجَّعَ الكلامَ فهو مسجوعٌ ، وسَجَّعَ بالشيء نطق به على هذه الهيئة . والأُسْجُوعَةُ : ما سَجَّعَ به . ويقال : بينهم أُسْجُوعَةٌ . قال الأزهري : ولما قضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جَنَيْنِ امرأةٍ ضربتها الأخرى فَسَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً على عاقلة الضاربة قال رجل منهم : كيف نَدِي من لا شَرِبَ ولا أَكَلَ ، ولا صَاحَ فاستهل ، ومثُلُ دَمِهِ يُطَلُّ ؟ قال ، صلى الله عليه وسلم : إياكم وسَجَّعَ الكُفَّانِ . وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن السَّجْعِ في الدُّعَاءِ ؛ قال الأزهري : لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، كره السَّجْعَ في الكلام والدُّعَاءِ لمُشَاكَلَتِهِ كلامَ الكَهْنَةِ وسَجَّعَهُمْ فيما يتكهنونه ، فأما قَوَاصِلُ الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المُسَجَّعَ فهو مباح في الخطب والرسائل . وسَجَّعَ الحِمَامُ يَسْجَعُ سَجْجًا : هَدَلَ على جهة واحدة . وفي المثل : لا آتِيكَ مَا سَجَّعَ الحِمَامُ ؛ يريدون الأبد عن اللحياني . وَحِمَامٌ سَجُوعٌ : سَوَاجِعٌ ، وَحِمَامَةٌ سَجُوعٌ ، بغير هاء ، وسَاجِعَةٌ . وسَجَّعَ الحِمَامَةِ : موالاته صوتها على طريق واحد . تقول العرب : سَجَّعَتِ الحِمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ في صوتها . وسَجَّعَتِ النَّاقَةُ سَجْجًا : مَدَّتْ حَنِينَهَا على جهة واحدة . يقال : نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، وسَجَّعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ ؛ قال ١ قوله « يطل » من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازوه الكسائي ، ويروى يطل بياء موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهي ، إذا انْبَضَّتْ فيها ، تَسْجَعُ  
تَرْتَمُ النَّحْلُ أَباً لَا يَجْعُ

قوله تَسْجَعُ يعني حَتِينَ الوترِ لِانْبِضَائِهِ ؛ يقول :  
كَأَنَّا تَجِنُ حَنِيناً مُشَابِهاً ، وكله من الاستواء والاستقامة  
والاستباه . أبو عمرو : ناقةٌ ساجعٌ طويلةٌ ؛ قال  
الأزهري : ولم أسمع هذا لغيره . وسَجَعُ له سَجْعاً :  
قَصَدَ ، وكلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ . والساجعُ : القاصِدُ في  
سيره ؛ وأشد بيت ذي الرمة :

قطعتُ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها

البيت المتقدم . وَجْهَ رَكْبِها : الوجه الذي يُوْمَنُوه ؛  
يقول : إِنَّ السُّومَ قَابِلٌ هُبُوبُها وَجُوهَ الرُّكْبِ  
فَأَكْفَرُها عن مَهَبِها انْقِاءَ لِحَرِّها . وفي الحديث :  
أَن أَبَا بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، اشترى جاريةً فَأَرَادَ  
وطأها فقالت : إِنِّي حاملٌ ، فرفع ذلك إلى رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا  
سَجَعَ ذلك المَسْجَعَ فليس بالخيار على الله ؛ وأمر  
برذِّها ، أي سَلَكَ ذلك المَسْلَكَ . وأصل السجع :  
القَصْدُ المُستَوِي على نَسَقٍ واحد .

سجع : السَّدْعُ : الهداية للطريق . ورجلٌ مِسْدَعٌ :  
دليلٌ ماضٍ لوجهه ، وقيل : سريعٌ . وفي التهذيب :  
رجلٌ مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحو الدليل . والسَّدْعُ :  
صَدَمُ الشيء بالشيء ، سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعاً .  
وسدَع الرجلُ : نَكِبَ ؛ يمانية . قال الأزهري :  
ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك ، وأظن قوله  
مِسْدَعٌ أصله صاد مِسْدَعٌ من قوله عز وجل :  
فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعِل . وفي كلامهم : نَقْذَأُ  
لك من كل سَدْعَةٍ أي سلامة لك من كل تَكْبَةٍ .  
قوله : أباً لا يَجْعُ ، هكذا في الأصل ؛ وله أبى أي كره  
وامتنع أن ينام .

سرع : السَّرْعَةُ : تَقِيضُ البُطْنِ . مَرَعٌ يَسْرَعُ مَرَاعَةً  
وَمِرْعاً وَمَرَعاً وَمِرْعاً وَمِرْعاً وَمِرْعَةً ، فهو سَرِعٌ  
وَسَرِيعٌ وَمُرَاعٌ ، والأثنى بالهاء ، وسَرَعَانُ والأثنى  
مَرَعِيٌّ ، وأَمْرَعٌ وَمَرَعٌ ، وفرق سيبويه بين  
مَرَعٌ وأَمْرَعٌ فقال : أَمْرَعٌ طَلَبَ ذلك من نفسه  
وتكَلَّفَه كَأَنه أَمْرَعُ المشي أي عَجَلَه ، وأما سَرِعٌ  
فكأنها غَرِيْزَةٌ . واستعمل ابن جني أَمْرَعٌ متعدياً  
فقال يعني العرب : فمنهم من يَخِفُّ وَيُسْرَعُ قبولاً  
ما يسمعه ، فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير  
حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قبوله فحذف  
وأوصل . وَمَرَعٌ : كَأَمْرَعٌ ؛ قال ابن أحمر :

ألا لا أرى هذا المَسْرَعُ سابقاً ،  
ولا أحداً يَرْجُو البَقِيَّةَ باقياً

وأراد بالبقية البقاء . وقال ابن الأعرابي : مَرَعٌ  
الرجلُ إِذَا أَسْرَعَ في كلامه وفِعْاله . قال ابن بري :  
وفرسٌ مَرِيعٌ وَمُرَاعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حتى تَرَوُهُ كاشِفاً قِنَاعَهُ ،  
تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً مُرَاعَةً

وأَمْرَعٌ في السير ، وهو في الأصل متعدٌ . وعجبت  
من مَرَعَةٍ ذاك وَمِرْعَةٍ ذاك مثال صِغَرِ ذاك ؛ عن  
يعقوب . وفي حديث تأخير السَّحُورِ : فكانت مَرْعِيٌّ  
أَن أَذْرِكَ الصلاةَ مع رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ؛ يريد إسراعي ، والمعنى أَنه لِقُرْبِ سَحُورِهِ من  
طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه . ويقال : أَمْرَعُ  
فلان المشي والكتابة وغيرهما ، وهو فعل مجاوز .  
ويقال : أَسْرَعُ إلى كذا وكذا ؛ يريدون أَسْرَعَ  
المضي إليه ، وسارَعَ بمعنى أَسْرَعَ ؛ يقال ذلك للواحد ،  
والجميع سارَعوا . قال الله عز وجل : أَلْيَسَ بَيْنَنا

أَتَوَرَّأَ مَرَّعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ،

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقٌ ؟

أَرَادَ مَرَّعَ فَخَفَّفَ ، والعرب تخفف الضمة والكسرة لتقلها ، فتقول للفتح فخذ ، وللضم عضد ، ولا تقول للجر حجر حقة الفتحة . وقوله : أَتَوَرَّأَ معناه أَتَوَرَّأَ وَفَارَّأَ يَا فَرُوقُ ، وما صلة ، أَرَادَ مَرَّعَ ذَا تَوَرَّأَ . وتقول أيضاً : مَرَّعَانِ وَمَرَّعَانِ ، كله اسم للفعل كَشَتَّانِ ؛ وقال بشر :

أَتَغْطِبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟

لَمَرَّعَانِ هَذَا ، وَالِدُمَاءُ تَصَبَّبَ

ابن الأعرابي : وَمَرَّعَانِ ذَا خُرُوجاً وَمَرَّعَانِ ذَا خُرُوجاً ، بضم الراء ، وَمَرَّعَانِ ذَا خُرُوجاً . قال ابن السكيت : والعرب تقول لَمَرَّعَانِ ذَا خُرُوجاً ، بفتح الراء ، وتقول لَمَرَّعُ ذَا خُرُوجاً ، بضم الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا مَرَّعَ ذَا خُرُوجاً أي مَرَّعُ ذَا خُرُوجاً . وَلَمَرَّعَانِ مَا صَنَعْتَ كَذَا أَيْ مَا أَشْرَعْتَ . وفي المثل : مَرَّعَانِ ذَا إِهَالَةٍ ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يَحْمَقُ ، اشتوى شاة عَجَفَاءَ بِسَبِيلِ رُغَامِهَا هَذَا وَسُوءَ حَالٍ ، فظن أنه وَدَّكَ فَقَالَ : مَرَّعَانِ ذَا إِهَالَةٍ .

وَمَرَّعَانِ النَّاسِ وَمَرَّعَانِهِمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَمَرَّعَانِ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرَّعَانُ وَصَفًا فِي النَّاسِ قِيلَ مَرَّعَانُ وَمَرَّعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَّعَانُ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَّعَانُ . وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : مَرَّعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَحَرَّكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ مَرَّعَانِ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ فِي لُغَةِ مَنْ يَثْقُلُ وَيَقُولُ

مَا تُعِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، معناه أَيْجَسُونَ أَنْ إِمْدَادَاتِهِمْ بِالْمَالِ وَالْبَنِينَ بِجَازَةِ لَهُمْ وَلَئِنْ هُوَ اسْتَدْرَجَ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى الَّذِي أَيْجَسُونَ أَنْ الَّذِي نَغْدَمُ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ، وَالْخَيْرُ مُحَذَوْفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرَ أَنْ مَا نَغْدَمُ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارِعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا مَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارِعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيْجَسُونَ إِمْدَادَاتِهِمْ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ مِثْلَ مِطْطَعَانٍ وَمِطْطَاعِينَ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالَةِ . وَقَوْلُهُمُ : السَّرَّعَ السَّرَّعَ مِثَالُ الْوَحَا . وَتَسْرَّعَ الْأَمْرُ : كَسَرَّعَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً ،

وَإِنْ كَانَ صَرَّحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَّعَا

وَتَسْرَّعَ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ . وَالْمُتَسَرَّعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَّعَ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَمْرَعِ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَّعَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى وَجَاءَ مَرَّعًا أَيْ مَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : مَرَّعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخْفَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ مِرَاعًا .

وَمَرَّعَ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ وَمَرَّعَ وَمَرَّعَ وَمَرَّعَانِ مَا يَكُونُ ذَاكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

سَرَعَان :

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةً ،  
فَيَغَيِّفُونَ وَنَزَجِعُ السَّرَعَانَا

قال الجوهري في سَرَعَانِ الناس : يلزم الإعراب نونه في كل وجه . وفي حديث سَهْوِ الصلاة : فخرج سَرَعَانُ الناس . وفي حديث يوم حُتَيْنٍ : فخرج سَرَعَانُ الناس وأخفاؤهم . والسَرَعَانُ : الوترُ القوي ؛ قال :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهِوَرٍ مِنْ مَرَعَاتِهَا ،  
وَعَادَتْ سِيَاهِي بَيْنَ أَخْنَى وَنَاصِلِ

الأزهري : وسَرَعَانُ عَقَبِ الْمَشْتَبَيْنِ لِمَنْهُ الْخُصْلُ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْ قَالُوا لِلْقِسِيِّ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ الْعَقَبِ مَرَعَانَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ بِمَا يَلِي الدَّائِرَةَ . وسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خُصْلٌ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقِبِهِ ، الْوَاحِدَةُ مَرَعَانَةٌ .

والسَّرْعُ والسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ الْقَصُّ ، وَالْجَمْعُ مَرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيبُ سَنَةٍ مِنْ قَضْبَانِ الْكُرْمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ مَرُوعًا وَهِيَ سَوَارِعُ وَالْوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ والسَّرْعُ اسمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِيبًا لَسَنَتِهِ ، وَالْأُنْثَى مَرَعَرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ مَرَعٌ وَمَرَعٌ وَمَرَعَرَعٌ ؛ قَالَ يَصِفُ عَنُقْفَوَانَ الشَّابِ :

أَزْمَانٌ ، إِذْ كُنْتُ كَتَعْتُ النَّاعَتِ  
مَرَعَرَعًا خُوطًا كَعُضْنِ نَابِتِ

أَي كَالْخُوطِ السَّرْعَرَعِ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِزَادَةِ الشُّعْبَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، لَفْظٌ فِي السَّرْعِ بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرْعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَوِيلُ . وَالسَّرْعَرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا مَرَعَرَعًا . وَالسَّرْعَرَعَةُ مِنْ النِّسَاءِ : اللَّيْثَةُ النَّاعَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : مُشْكِرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَبِمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ ، الْوَاحِدُ أَمْرُوعٌ . وَالْبُسْرُوعُ وَالْبُسْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ : دَوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دَوْدٌ حُمُرُ الرُّؤُوسِ بِيضِ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ سَنَنِ كَأَنَّهُ  
أَسَارِيعُ ظُبْنِي ، أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْخِلِ

وِظْبْنِي : اسمُ وَاِدٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظُبْنِي كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ وَضَبٌ كَذِبِيَّةٌ وَثَوْرٌ عَدَابٍ ، وَقِيلَ : الْبُسْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ الدَّوْدَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ قَرَاشَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ قَرَاشَةً لِأَمَّا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مِلْءُ حُمْرَاءٍ ، وَالْأَصْلُ الْبُسْرُوعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعُولٌ ، قَالَ سَبِيحُ بْنُ وَفَاءٍ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ لِإِتِبَاعِ لُحْمِ الرَّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَحَتَّى مَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيَّةِ  
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيهَ

والمترع : ما ذبل من البقل ؛ يقول : قد اشتد الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلاً لأن شدة الحر بالتهار تقتلها . وقال أبو حنيفة :

الأسروع ' طول الشبر أطول ما يكون ، وهو

مزين بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب ، وله قوائم قصار ، وتأكلها الكلاب والذئاب والطيور ، وإذا كبرت أفسدت البقل فحذت أطرافه . وأسروع الظبي :

عصبة تستنطن رجله وبده . وأساريع القوس : الطررق والمخطوط التي في سبتها ، واحدها أسروع ويُسروع ، وواحدة الطررق طرقة . وفي صفته ،

صلى الله عليه وسلم : كأن عنقه أساريع الذهب أي

طرائقه . وفي الحديث : كان على صدره الحسن أو الحسين قبال فرأيت بوله أساريع أي طرائق . وأبو مريع : هو النار في المرقع ؛ وأنشد :

لا تعدلن بأبي مريع ،

إذا عدت نكباء بالصقيع .

والصقيع : الثلج ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وظللت تعدى من مريع وسنبك ،

تعدى بأجوار الشوب وتركد .

فسره ابن حبيب فقال : مريع وسنبك ضربان من الشبر .

والسروعة : الرابية من الرمل وغيره . وفي الحديث : فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن

سنن الطريق ؛ حكاه المروني . وقال الأزهري :

السروعة النبكة العظيمة من الرمل ، ويجمع

سروعات ومرار . قال الأزهري : والزروحة

مثل السروعة تكون من الرمل وغيره .

ومرارع : موضع ؛ عن الفارسي ؛ وأنشد لابن

دربج :

عقاصرف من أهله قساروع<sup>١</sup>

وقال غيره : إنما هو مرارع ، بالفتح ، ولم يحك سيبويه فعاول ، ويروى : قساروع ، وهي رواية العامة .

مرطع : سرتع وطرسع ، كلاهما : عدا عداً شديداً من قزع .

مرقع : المرقع : النيد الحامض .

سطع : السطع : كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو ثور أو دريح ، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسَطُوعاً ؛ قال لبيد في حفة الغبار المرتفع :

مشمولة غلثت بنابت عرقع ،

كدخان نار ساطع إسنامها

غلثت : خلطت . والمشمولة : النار التي أصابتها الشال ، وأما قولهم ساطع في ساطع فلأنهم أبدلوا مع الطاء كما أبدلوا مع القاف لأنها في التصعد ينزلنها .

والسطيع : الصبح لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح

إذا طلعت صوؤه في السماء ، قد سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعاً

أول ما ينشق مستطيلاً ، وكذلك البرق يَسْطَعُ

في السماء . وكذلك إذا كان كذب السرحان

مستطيلاً في السماء قبل أن ينتشر في الأفق . وفي حديث

السحور : كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع

المصعد ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر ،

<sup>١</sup> قوله « عفا النح » تمامه كما في شرح القاموس :

فؤادي قديد فالتلاع الدوافع

وقال إنه عن الفارسي يضم السين وكسر الواو .

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بِالْأُلَى قَسَطُوا قَدِيمًا  
على الثُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا ؟

وذلك أنهم دخلوا على الثُّعْمَانِ قُبَيْتِهِ ، وَجَمَعَ السَّطَاعِ  
أَسْطِيعَةً وَسَطْعَ ، ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يَنْشُنُهُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السَّطْعِ

وَالسَّطَاعُ : العنق على التشبيه بِسَطْعِ الحَبَاءِ . وَنَاقَةُ  
سَاطِيعَةٍ : مَتَدَّةُ الْجِرَانِ وَالْعُنُقِ ؛ قَالَ ابْنُ فَيْدٍ  
الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِيعَةُ الْجِرَانِ ،  
حِينَئِذٍ النَّقْتُ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ سِطَاعٌ تَشْبِيهُاً  
بِسَطَاعِ الْبَيْتِ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِيِّ :

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأَذْنَيْتَ ،  
إِلَى الْحَيِّ ، نَوَقٌ ، وَالسَّطَاعُ الْمُحْتَلَجُ

وَالسَّطَاعُ : سَبَّةٌ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ عُنْقُهُ بِالطَّوِيلِ ،  
وَقَدْ سَطَعَهُ ، فَهُوَ مُسَطَّعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ  
فِي الْعُنُقِ بِالطَّوِيلِ ، فَلِذَا كَانَتْ بِالْعَرَضِ فَهُوَ الْعِلَاطُ ،  
وَنَاقَةُ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ فَيَا زَعَمُوا لِلْبَيْدِ :

دَوَى بِالْبَسَارَى جَنَّةً عَبَقَرِيَّةً ،  
مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقِ بِلُتَى الْقَوَادِمِ

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقَالَ : مُسَطَّعَةٌ مِنَ السَّطَاعِ ، وَهِيَ  
السَّبَّةُ الَّتِي فِي الْعُنُقِ ، وَهَذَا هُوَ الْأَسْبَقُ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْمُسَطَّعَةُ الَّتِي عَلَى أَفْدَادِ السَّطْعِ مِنْ عَمَدِ  
الْبُيُوتِ .

وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى  
الْمَغْرِبِ عَرَضًا ، يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ  
الْمُسْتَطِيلُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْيَادِ الْحَبَاءِ  
سِطَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَلَوْا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ  
الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَزَّضَ الْحُمْرَةُ الْأَفْتَقُ ؛  
سَاطِعًا أَيَّ مُسْتَطِيلًا . وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ ؛  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا وَسُطُوعًا :  
فَاحَتْ . وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ : سَطَعَنِي رَائِحَةُ  
الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ  
أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهَا الْمَصْطَفَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ :  
وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ أَيُّ طُولٌ ؛ يُقَالُ : عُنُقٌ  
سَطْعَاءٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ  
وَانْتَصَبَتْ غَلَابِيَّهَا ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْحَيْلِ . وَظَلَمَ  
أَسْطَعَ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْأَثْنَى سَطْعَاءٌ . يُقَالُ :  
سَطَعَ سَطْعًا فِي النَّعْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنْقُهُ :  
سَطَعَ يَسْطَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛  
وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا وَسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ  
وَمَدَّ عُنْقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَطَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَشْكُرُهُ  
حَالًا ، وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ

وَعُنُقُ أَسْطَعَ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ . وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا  
رَمَى بِهِ فَتَخَصَّ بِلَمْعٍ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

أَرَقَنْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ ،  
كَمَا سَطَعَ الْمَرْيَخُ شَمَرَهُ الْغَالِي

وَرَوَى سَتْرَةَ ، وَمَعْنَاهَا أَرْسَلَتْ .  
وَالسَّطَاعُ : خَشَبَةٌ تَنْصَبُ وَسَطَ الْحَبَاءِ وَالرَّوَاقِ ،

قالت ، ولم تأل به أن يسمعاً :  
يا هند ، ما أمرع ما تسفعنا ،  
من بعد ما كان فتى مرعزاً

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذبرَ وقتي إلا أقله .  
والسفع : الفناء ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم : تسفع  
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله  
عنه ، السفعة في الزمان وذلك أنه سافر في عقب  
شهر رمضان فقال : إن الشهر قد تسفع فلو  
صننا بقيته ، وهو مذكور في الشين أيضاً .  
وتسفع أي أذبرَ وقتي إلا أقله ، وكذلك  
يقال للإنسان إذا كبرَ وهرم تسفع .  
وتسفع شعره وتسفعه إذا رواء بالذهن .  
وتسفعت حال فلان إذا انحطت . وتسفع  
فيه إذا انحسرت شفته عن أسنانه . وكل شيء بلي  
وتغير إلى الفساد ، فقد تسفع .

والسفع : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسفع الأطلس ، في حلقه  
عكرسة تنثق في التزم

أراد تنثق فأبدل . وسع سع : زجر المعز .  
والسفعة : زجر المعز إذا قال : سع سع ،  
وسفعت بها من ذلك .

سفع : السفة والسفع : السواد والشعوب ،  
وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل :  
السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المشرب  
حُمرة ، الذكر أسفع والأنثى سفعا ؛ ومنه قيل  
للأنثى سفع ، وهي التي أوقدَ بينها النار فسودت  
صفاحها التي تلي النار ؛ قال زهير :

أنثى سفعا في معرس مِرْجَل

والسطع والسطع : أن تضرب شيئاً براحتك أو  
أصابعك وقعاً بتصويت ، وقد سطعه وسطع  
بيده سطعاً : صق . يقال : سمعت لضربته سطعاً  
مقلًا يعني صوت الضربة ، قال : وإنما قلنا لأنه حكاية  
وليس بنعت ولا مصدر ، قال : والحكايات بخالف  
بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب منطع  
ومسفع : بليغ متكلم ؛ هذه عن اللحياني .  
والسطاع : اسم جبل بعينه ؛ قال صخر النقي :

فذاك السطاع خلاف التجا  
و ، تحسبه ذا طلاء نقيفاً

خلاف التجاء أي بعد السحاب تحسبه جبلاً أجرب  
نثيف وهنيئاً ، وأما قولك لا أطيع فالسين ليست  
بأصلية ، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع .

سفع : السميع : الزئوان أو نحوه مما يخرج من الطعام  
فيروى به ، واحده سعية . والسميع : السيلم .  
والسميع أيضاً : أردأ الطعام ، وقيل : هو الرديء  
من الطعام وغيره . وطعام مسفع : من السميع ،  
وهو الذي أصابه السهام ، قال : والسهام  
البرقان .

وتسفع الرجل إذا كبرَ وهرم واضطرب  
وأسن ، ولا يكون التسفع إلا باضطراب مع  
الكبر ، وقد تسفع عمره ؛ قال عمرو بن  
شاس :

ما زال يُزجي حُبَّ لَيْلِي أمامه  
وليدَيْن ، حتى عُمرُنا قد تسفعا

وتسفع الشيخ وغيره وتسفع : قارب الخطو  
واضطرب من الكبر أو الهرم ؛ قال رؤبة يذكر  
امرأة تخاطب صاحبة لها :



كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ ،  
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مَذُودٍ

شبه السفعة في وجه الثور يبرقع أسود ، ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً ورقةً ، وكل حقر أسفع ، والصقور كلها سفع . وظليم أسفع : أربد .

وسقعة النار والشمس والشموم تسفعه سفعاً فسفع : لفعته لفعاً سيراً فغيرت لون بشرته وسودته . والسوافع : لتوافع الشموم ؛ ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي :  
اثنتي في غداة قرّة وأنا أتسفع بالناار .

والسفعة : ما في دمنة الدار من زبل أو رمل أو رماد أو قمام ملتبذ تراه مخالفاً للون الأرض ، وقيل : السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الأرض ؛ قال ذو الرمة :

أَمْ دِمْنَةُ نَسَقَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعاً ،  
كَمَا يُتَمَرُّ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُثْبُ

ويروى : من دمنة ، ويروى : أو دمنة ؛ أراد سواد الدمن أن الريح هبت به فنسفته وألبسته بياض الرمل ؛ وهو قوله :

بجانب الزرق أغشته معارفها

وسفع الطائر ضربته وسافها : لطسها بجناحه . والمسافعة : المضاربة كالطاردة ؛ ومنه قول الأعشى :

يسافع ورقاء غورية ،  
ليدركها في حمام ثكن

أي يضارب ، وثكن : جماعات . وسفع وجهه

وفي الحديث : أنا وسفعاء الحديثين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضّم وإصبعينه ؛ أراد بسفعاء الحديثين امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بذلت نفسها وتركزت الزينة والترفه حتى شجب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أتاناً تركتها في الحمي ولدت جدياً أسفع أخوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مسيرة حنلاً ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فما له أسفع أخوى ؟ قال : اذن مني ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رأيته مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذاك ! ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيراً إلى السواد . ويقال للحمامة المطوقة سفعاء لسواد علاطينها في عنقها . وحمامة سفعاء : سفعتها فوق الطوق ؛ وقال حميد بن ثور :

مِنَ الثَّورِ قِ سَفْعَاءِ الْعِلَاطَيْنِ بِاَكْرَتِ  
فُرُوعِ أَشَاءِ ، مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَسْعِمَا

وتعج سفعاء : اسودت خداهما وساثرها أبيض . والسفعة في الوجه : سواد في خدي المرأة الشاحبة . وسفع الثور : نقط سود في وجهه ، ثور أسفع ومُسَفَعٌ . والأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً ؛ قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته في السرعة به :

كَأَنَّمَا سَفَعُ ذُو حَدَّةٍ ،  
يَمْسُدُهُ الْبَلَلُ وَلَيْلٌ سَدِي

بيده سَفْعاً : لَطَمَهُ . وَسَفَعَ عُقَّتَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ  
مبسوطه ، وهو مذكور في حرف الصاد . وَسَفَعَهُ  
بالعَصَا : ضَرَبَهُ . وَسَافَعَ قِرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِيفَاعاً :  
قَاتَلَهُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ :

كَأَنَّ «مَجْرَباً» مِنْ أُسْدٍ تَرَجَّ  
بُسَافِعُ فَارِسِيٍّ عَبْدِ سِفَاعَا

وَسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجْلَهُ يَسْفَعُ سَفْعاً : جَذَبَ وَأَخَذَ  
وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَتَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةً ؛  
نَاصِيَتُهُ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَتَنْصَهَرَتْهَا وَلَتَأْخُذَنَّ  
بِهَا أَيْ لَتُفَيِّئَتْهُ وَلَتُنْذِلَتْهُ ؛ وَيُقَالُ : لَتَأْخُذَنَّ  
بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ .  
وَيُقَالُ : مَعْنَى لَتَسْفَعَنَ لَتَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ  
لَأَنَّهَا فِي مَقْدَمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ  
لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ لَتَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَعَلَهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ ، إِذَا سَعَوْا الصَّرِيخَ رَأَيْنَهُمْ  
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهَرِّدٍ ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَفَعَ  
بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ  
لِيُرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُمَيْيِّ : إِذَا بُعِثَ  
الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ  
بِيَدِهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ يَدَهُ ، وَمَنْ  
قَالَ : لَتَسْفَعَنَّ لَتَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَتَسِينَنَّ مَوْضِعَ  
النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقَدَّمُ  
الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَرُوبِيُّ تَزَّتْ بِهِ ،

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَبِيِّينَ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

١ قوله « خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ » هَامِشُ الْأَمَلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ : جَنَادَةُ  
ابْنُ عَامِرٍ وَرَوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ .

أَرَادَ وَسَفَعَتْهُ عَلَى عِرْقَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
سَنَسِيَهُ عَلَى الْحُرْطُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَصِينَ أَقْوَاماً  
سَفَعٌ مِنَ النَّارِ أَيْ عِلَامَةٌ تَغْيِرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ :  
سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، يُرِيدُ أَنْزَا مِنْ  
النَّارِ . وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا  
سَفْعَةٌ أَيْ إِبْصَارَةٌ عَيْنٌ ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَفْعَةٌ ،  
وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسٌ كَأَنَّهُ أَخَذَ  
بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا  
سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا أَيْ  
عِلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي  
أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمِرَاةُ مِنَ السَّفْعِ الْأَخْضَرِ ،  
الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَذْرَكَتْهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرَةِ فَاطْلَبُوا  
لَهَا الرُّقِيَّةَ ، وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ  
الْإِبْصَارَةُ بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِرَجُلٍ  
رَأَى : إِنَّ هَذَا سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ :  
لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ : نَشَدْنِكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا  
خَيْرًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا  
قُلْتُ ، جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْمُجُوبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ  
الْجَنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالسَّفْعَةُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ :  
الْجَنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ أَيْ مَجْنُونٌ .  
وَالسَّفْعُ : الثُّوبُ ، وَجَمْعُهُ مَسْفُوعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمَا بَلَ مَثْنِي طَفِيَّةٍ نَضَعُ عَانِيَةً ،  
يُؤَيِّتُهَا كَيْنٌ لَهَا وَسْفُوعٌ

أَرَادَ بِالْعَانِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسْفُوعُهَا : ثِيَابُهَا .  
وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ تَوْبُهُ . وَأَسْفَعْتُ الْمِرَاةَ  
ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ  
الْمَصْبُوعَةِ .

وربنو السِّفَعاء : قبيلة . وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ : أسماء .

**سفع** : الأسْفَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل ما يذكر في ترجمة سفع بالصاد فالسين فيه لغة . قال الخليل : كلُّ صاد نجى قبل القاف ، وكلُّ سين نجى قبل القاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً . لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدري أين سَفَعَ أي أين ذهب ، وسَفَعَ الدِّيكُ : مثل صَفَع . وخطيب مِسْفَعٌ : مثل مِسْفَعٍ . والسْفَعُ : ما تحت الرِّكْبَةِ وجولها من نواحيها ، وصَفَعُها نواحيها ، والجمع أسْفَعٌ . والسْفَعُ : لغة في الصَفَع . وكلُّ ناحية سَفَعٌ وصَفَعٌ ، والسين أحسن . والسْفَعُ : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القوم ذلك السَفَعُ . والسْفَعُ : لغة في الصَفَع . والغراب أسْفَعٌ وأصْفَعٌ . والأسْفَعُ : اسم طَوَيْتَرٍ كأنه عُصْفُورٌ ، في ريشه خُضْرَةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ، والجمع الأسافِعُ ، وإن أردت بالأسْفَعِ نعتاً فالجمع السْفَعُ .

والسَّوْقَعَةُ من العمامة والرِّداء والحِمار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أَمْرَعُهُ وسَفْعًا ، بالسين أحسن . قال : ووقَّبةُ الثَّريدِ سَوْقَعَةٌ بالسين أحسن . وفي حديث الأشجِّ الأموي : أنه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سَفَعْتَ الحاجب وأَوْضَعْتَ الراكب ؛ السْفَعُ والصَّفَعُ : الضَرْبُ بباطن الكف ، أي أنك جَبَّهْتَهُ بالقول وواجهته

بالمكروه حتى أدَّى عنك<sup>١</sup> وأمرَعٌ ، ويريد بالإيضاع ، وهو ضرب من السير ، أنك أدَعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبان .

**سقوقع** : السَّقْرِقَعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبشية ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والحبوب ، وليس في الحامسي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السقوقع تعريب السُّكْرُوكَةِ ، ساكنة الراء ، وهي خبر الحيش من الذرة .

**سكع** : سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعًا وتَسْكَعُ : مشى متعسِّفًا . وما أدري أين سَكَعَ وأين تَسْكَعُ أي أين ذهب وأخذ . وتَسْكَعُ في أمره : لم يمتد لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وهل يَسْتَوِي ضَلالُ قومٍ تَسْكَعُوا؟

أي تَحْيَرُوا . ورجل سَكَعٌ : متحير ، مثل به سيوبه وفسره السيرافي ، وقال : هو ضدُّ الحُتْعِ وهو الماهر بالدلالة . وسَكَعَ الرجلُ : مثل صَفَع . والتَسْكَعُ : التَّعَادِي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي :

ألا إنَّه في غمْرَةٍ يَتَسْكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل تَفِيعٌ وتَفِيعٌ وساكعٌ وشَصِيبٌ أي غريبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مَسْكَعَةٍ ، وهي المُضَلَّلَةُ المُوَدَّرَةُ التي لا

<sup>١</sup> قوله « حتى أدَّى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وهماش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك ، يقال وضع السير وضماً ووضعاً أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع الراكب جملة موضعاً لراحته ؛ يريد أنك بهرته بالمبالغة حتى ولي عنك وتفر مسرعاً .

يَهْتَدِي فِيهَا لَوْجَهُ الْأَمْرِ. وَالْمُسْكَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ :  
الْمُضَلَّةُ.

سكع : السكع : البرص ، والأسكع : الأبرص ؛  
قال :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَنَ  
أَنْسَ الْفَوَارِسِ ، يَوْمَ يَهْوِي الْأَسْكُ ؟

وكان عمرو بن عدس أسكع قتله أنس الفوارس بن  
زياد العبسي يوم ثنيّة أقرن. والسكع : آثار النار  
بالجسد. ورجل أسكع : تصبیه النار فيحترق فيرى أثرها  
فيه . وسكع جلده بالنار سكعاً ، وتسكع :  
تشقق . والسكع : الشق يكون في الجلد ، وجمعه  
سكوع. والسكع أيضاً : شق في العقب ، والجمع  
كالجمع ، والسكع : شق في الجبل كهية الصدع ،  
وجمعه أسلاع وسكوع ، ورواه ابن الأعرابي  
والحياني سكع ، بالكسر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَسْلَعُ صَفًا لَمْ يَبْدُ لِلشَّيْرِ بَدْوَةٌ ،  
إِذَا مَا رَأَاهُ رَاكِبٌ ... أُرْعِدَا

وقولهم سكوع يدل على أنه سكع .

وسكع رأسه يسكعه سلعاً فانسكع : شقه .  
وسكعت يده ورجله وتسكعت تسكع سلعاً مثل  
زليت وتزلعت ، وانسكعتا : تشققنا ؛ قال  
حكيم بن معيّة الرّباعي :

تَرَى يَرْجُلَيْهِ مُفَوَّقًا فِي كَلْعٍ  
مِنْ بَارِي حَيْصٍ ، وَدَامَ مُنْسَكِعٍ

ودليل مسكع : يشق الفلاة ؛ قالت سعدى

١ كذا يياض بالاصل .

٢ قوله «حكيم بن مية الرباعي» كذا بالاصل هنا ، وفي شرح القاموس  
في مادة كلع نسبة البيت إلى عكاشة المعدي .

الْجُهَنِيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا أَسَدُ :

سَبَاقُ عَادِيَّةٍ ، وَرَأْسُ مَرَبِيَّةٍ ،  
وَمُقَاتِلُ بَطْلٍ ، وَهَادٍ مِسْلَعٍ

والمسلوعة : الطريق لأنها مشقوقة ؛ قال مليح :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمُ الْحَصَى  
ثَنِيرٌ ، وَتَغْشَاهَا هَمَالِيجُ طَلْعٍ

والسلعة ، بالفتح : الشجة في الرأس كائنة ما كانت .  
يقال : في رأسه سلعتان ، والجمع سلعات  
وسلاع ، والسلع اسم للجمع كحلقية وحلق ،  
ورجل مسلوع ومنسلع . وسكع رأسه بالعصا :  
ضربه فشقه .

والسلعة : ما تجر به ، وأيضاً العلق ، وأيضاً  
المتاع ، وجمعا السكع . والمسلع : صاحب  
السلعة . والسلعة ، بكسر السين : الضواة ، وهي  
زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة ؛ وقال الأزهري :  
هي الجذرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين  
الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن  
في العنق وغيره ، وقد تكون من حصة إلى يبطخة .  
وفي حديث خاتم النبوة : فرأيت مثل السلعة ؛  
قال : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت  
باليد تحركت .

ورجل أسكع : أخذب . وإنه لكريم السليعة أي  
الحليقة . وهما سلعان وسلعتان أي مثلان . وأعطاه  
أسلاع إبله أي أشباهها ، واحداً سلع وسكع .  
قال رجل من العرب : ذهب إبلي فقال رجل : لك  
عندي أسلاعه أي أمثاله في أسنانها وهيئتها . وهذا  
سكع هذا أي مثله وسرّواه . والأسلاع : الأشباه ؛  
عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء . والسلع :

سَمٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ ... :

يَطْلُ يَسْقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَمَا

فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلًا ثُمَّ اسْتَنْقَ مِنْهُ صَفَةً ثُمَّ أَفْرَدَ  
لأن لفظ السَّامِ واحد ، وإن كان جمعاً أو حملة على  
السم .

وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،  
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَمِنْهُ الْمُسَلَّعَةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ  
حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَقُحُوطَ  
الْقَطْرِ فَتَوَقِّرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : يُعْلَقُونَ  
ذَلِكَ فِي أَذْنَانِهَا ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيهَا يَسْتَمْطِرُونَ  
بِلَهَبِ النَّارِ الْمَشْبَهِ بِسَنَى الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ  
فِيهَا النَّارُ وَهُمْ يُصْعَدُونَ فِي الْجِبَلِ فَيُنْطَرُونَ  
زَعَمُوا ؛ قَالَ الْوَرَكِيُّ الطَّائِي :

لَا كَدْرَ دَرٍّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،  
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ يَنْقُورَا مُسَلَّعَةً  
ذَرِيعَةً لَكَ يَبْنَ اللَّهُ وَالْمَطَرُ ؟

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ السَّلْعُ سَمٌّ كُلُّهُ ، وَهُوَ  
لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ وَرَقَةٌ مُصْفَرَّةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّ  
شَوْكَهَا زَعَبٌ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفِرُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ ،  
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِي مِنْ أَهْلِ الشَّرَا أَنَّ السَّلْعَ  
شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبَقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي حَبَالاً خَضِراً لَا  
وَرَقَ لَهَا ، وَلَكِنْ لَهَا قَضْبَانٌ تَلْتَفُ عَلَى الْغُصُونِ

١ هَذَا بَيَاضٌ بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « قَالَ الْوَرَكِيُّ » فِي مَرْحِ الْفَامُوسِ : قَالَ وَدَاكُ .

وَتَشَبَّكَ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عُنَاقِيدِ الْعَنْبِ صَغَارٌ ، فَإِذَا  
أَبْنَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكَلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأُمِيَّةِ  
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ،  
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتْ الْبَيْقُورَا

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ  
الْعَرَبُ مِنْ اسْتِطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .  
وَسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ  
بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ تَابُطُ شَرَّاءُ :

إِنَّ ، بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ،  
لَقَيْلًا ، كَمَهُ مَا يُطْلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلشَّافِعِيِّ ابْنِ أُخْتِ تَابُطِ شَرَّاءَ  
يُرِيهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِيهَا يَا اسْوَادُ بْنَ عَمْرٍو ،  
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ

يَعْنِي بِخَالِهِ تَابُطُ شَرَّاءَ ثَبَتَ أَنَّهُ لَابْنُ أُخْتِهِ الشَّافِعِيِّ .  
وَالسَّوْلُ : الصَّيْرُ الْمُرَّ .

سَلْفَعٌ : السَّلْفَعُ : الشَّجَاعُ الْجَرِيُّ الْجَسُورُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ السَّلِيطُ . وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ  
سَوَاءٌ : سَلِيطَةٌ جَرِيئةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ  
السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّصْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَا بَدَلُ مَنْ أُمُّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ ،  
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِيَانِ عَرُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَمَرُهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ :  
الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاةِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ :  
قَلِيلُ الْحَيَاةِ جَرِيءٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : ثَمَرُ

لغة في صُلْفَع : أَفْلَسَ ، وفي صُلْفَعٍ علاوته أي ضرب عُتْقَه . الأزهري : السِّلْفَعُ البرق إذا لَمَعَ لَمْعَاناً مُتَدَارِكاً .

سَلَمَع : سَلَفَعٌ : من أساء الذنب .

سَلْنَطَع : السِّلْطُوعُ : الجبل الأملس .

وَالسِّلْنَطَعُ : الْمُتَنَعِّعُ الْمُتَعَتِّعُ في كلامه كالمجنون .

سَمِع : السَّمْعُ : حِسُّ الأذن . وفي التَّنْزِيل : أو ألقى السَّمْع وهو شهيد ؛ وقال ثعلب : معناه تخلّاه فلم يشغل بغيره ؛ وقد سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعاً وَسَمَاعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً . قال الليثاني : وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر ، والسَّمْع : الاسم . والسَّمْعُ أيضاً : الأذن ، والجمع أَسْمَاعٌ . ابن السكيت : السَّمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره ، يكون واحداً وجمعاً ؛ وأما قول الهذلي :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ ،

وَجَلَسَ عَنْ عَمَائَتِهِ عَمَاهُ .

فإنه عني بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو ، وَسَمِعَهُ الخبر وَأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ . وقوله تعالى : واسمِعْ غيرَ مُسَمِّعٍ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : اسمِعْ لا سَمِعْتَ . وقوله تعالى : إِنَّ نَسِيعَ إِلَّا من يؤمن بآياتنا ؛ أي ما نَسِيع إِلَّا من يؤمن بها ، وأراد بالإسراع ههنا القبول والعمل بما يسع ، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسع . وَسَمِعَهُ الصوت وَأَسَمِعَهُ : اسْمِعْ له . وتَسَمَّعَ إليه : أَصغى ، فإذا أَذْغَمْتَ قلت اسْمِعْ إليه ، وقرئ : لا يَسْمَعُونَ إلى المسلا الأعلى . يقال تَسَمَّعْتُ إليه وَسَمِعْتُ إليه وَسَمِعْتُ له ، كله بمعنى لأنه تعالى قال : لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن ،

نَسَائِكُ السِّلْفَعَةِ ؛ هي الجَرِيثَةُ على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث ، وهو بلا هاء أكثر ؛ ومنه حديث ابن عباس « رضي الله عنهما » في قوله تعالى : فجاءته إحداهما تمشي على استحياء ، قال : ليست بِسَلْفَعٍ . وحديث المغيرة : فَقَاءَ سَلْفَعٌ ؛ وأنشد ابن بري لسيار الأمازي :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ

مَا شِئْتُ مِنْ شَرِّ دَلِّحِيبٍ ،

أَعِرَّتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ مَحْضُوبٍ

في أَعَارَ ضمير على اسم الله تعالى ، يريد أن الله قد رزقه أولاداً طوالاً جساماً نَجْبَاءَ من امرأة سَلْفَعٍ بَذِيْعَةٍ لا لحم على ذراعيها وساقها . وسَلْفَعُ الرجل ، لغة في صُلْفَعٍ : أَفْلَسَ ، وفي صُلْفَعٍ علاوته : ضرب عُتْقَه . والسِّلْفَعُ من النوق : الشديدة . وسَلْفَعٌ : اسم كلبة ؛ قال :

فَلَا تَحْسَبْنِي سَلْفَعَةً مِنْ وَفِيَةٍ

مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعٌ

سَلْفَع : السِّلْفَعُ : المكان الحَزَنُ الغليظ ، ويقال هو إقْبَاعٌ لِبَلْفَعٍ ولا يفرد . يقال : بَلْفَعٌ سَلْفَعٌ وبِلَادٌ بِلَافِعٍ سَلَافِعٌ ، وهي الأرضون الغفار التي لا شيء فيها . والسِّلْفَعُ : البرق .

واسْمَلْفَعَ الحَصَى : حَمَيْتْ عليه الشمس فلمع ، ويقال له حينئذٍ اسْمَلْفَعَ بالبريق . واسْمَلْفَعَ البرقُ : اسْتِطَارَ في الغَيْمِ ، وإنما هي خُطْفَةٌ خفية لا تَلْتَبُثُ ، والسِّلْفَعُ خُطْفَتُهُ . وسَلْفَعُ الرجل ،

١ قوله « فقهاء سلفع » هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر .

٢ قوله « الاماني » هكذا في الأصل الممول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف .

وقرىء : لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مُحَقَّقاً .  
وَالْمُسْمَعَةُ وَالْمُسْمَعُ وَالْمُسْمَعُ ؛ الأخيرة عن ابن  
جيلة : الْأَذُنْ ، وقيل : الْمُسْمَعُ خَرْقُهَا الَّذِي  
يُسْمَعُ بِهِ وَمَدَّخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يقال : فلان عظيم  
الْمُسْمَعَيْنِ وَالْمُسْمَعَتَيْنِ . وَالْمُسْمَعَانِ : الْأَذْنَانِ  
من كل شيء ذي سَمْعٍ . وَالْمُسْمَعَةُ : الْأَذُنْ ؛ قال  
طرفة يصف أذن ناقته :

مَوْلَاكِنَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا ،  
كَسَامِعَتَيَّ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

ويروى : وسامعتان . وفي الحديث : ملأ الله مسامعهم ؛  
هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على  
غير قياس كمشابه وملايح ؛ ومنه حديث أبي جهل :  
إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَتَرَبَّ وَهُوَ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ تَقِيَّتُوهُ  
تَفِي الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِيعِ ، يعني عن الأذان ، أي  
أخرجتموه من مكة لإخراج استيصال لأن أخذ القراد  
عن الدابة قلعه بالكلية ، والأذن أخفُّ الأجزاء شعراً  
بل أكثرها لا شعر عليه ، فيكون النزح منها أبلغ .  
وقالوا : هو مني مرأى ومسنع ، يرفع وينصب ،  
وهو مني مرأى ومسنع . وقالوا : ذلك سمع  
أذني وسمعتها وسماعتها أي إسماعها ؛ قال :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتِي  
أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ ، يَا ابْنَ عَمْرٍو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعاً كما قال :  
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّثَاعَا

أي إعطائك . قال سيبويه : وإن شئت قلت سمعاً ،  
قال ذلك إذا لم تختصص نفسك . وقال اللحياني :  
سَمْعٌ أَذْنِي فَلَانًا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمْعٌ أَذْنِي وَسَمْعَةٌ  
أعاد الضمير في عليه إلى المضو ، واحد الأعضاء ، لا إلى الأذن ،  
فذلك ذكره .

أذني فرفع في كل ذلك . قال سيبويه : وقالوا أخذت  
ذلك عنه سماعاً وسَمْعاً ، جاؤا بالمصدر على غير فعله ،  
وهذا عنده غير مطرد ، وتسامع به الناس . وقولهم :  
سَمْعَكَ إِلَيَّ أَيِ اسْمَعْ مِنِّي ، وكذلك قولهم : سَمَاعٌ  
أَيِ اسْمَعْ مثل دَرَاكِ وَمَتَاعٍ بمعنى أَذْرِكْ وَاْمَتَّعْ ؛  
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فَسَمَاعِ أَسْتَاهِ الْكِلاَبِ سَمَاعِ

قال : وقد تأتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ ؛ ومنه قولهم :  
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ أَيِ أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ .  
يقال : اسْمَعْ دُعَايَ أَيِ أَجِبْ . لأن غرض السائل  
الإجابة والقَبُولَ ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد :

كَدَعَوْتُ اللَّهَ ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا  
يَكُونَ اللَّهُ بِسَمْعٍ مَا أَقُولُ

وقوله : أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ أَيِ مَا أَنْصَرَهُ وَمَا  
أَسْمَعَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ؛ ومنه الحديث : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ أَيِ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُ  
به فكأنه غير مسنوع ؛ ومنه الحديث : سَمِعَ سَامِعٌ  
بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاثِهِ عَلَيْنَا أَيِ لَيْسَمَعِ السَّامِعِ  
وَلَيْسَمَعِ الشَّاهِدِ حَمْدًا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ  
إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ التَّنْعِمِ  
وَالِاخْتِيَارِ بِالْخَيْرِ لِبَتَيْنِ الشُّكْرِ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .  
وفي حديث عمرو بن عَبْسَةَ قَالَ لَهُ : أَيُّ السَّاعَاتِ  
أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَيِ أَوْقَتُ  
لِاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلِي بِالِاسْتِجَابَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارِهِ  
صَاحٌ وَلِيْلِهِ قَائِمٌ . ومنه حديث الضحَّاك : لَمَّا عَرَضَ  
عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ  
قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ ؛ يريد أبلغ وأنجع في القلب .  
وقالوا : سَمْعًا وَطَاعَةً ، فنصبوه على إضمار الفعل غير

المستعمل إظهاره ، ومنهم من يرفعه أي أري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك . ورجل سَمِيعٌ : سامعٌ ، وعدوّه فقالوا : هو سَمِيعٌ قولك وقول غيرك . والسَمِيعُ : من صفاته عز وجل ، وأسائه لا يَغْزُبُ عن إدراكه مسوع ، وإن خفي ، فهو سَمِيعٌ كغيره جارحة . وقَعِيلٌ : من أبنية المبالغة . وفي التنزيل : وكان الله سميعاً بصيراً ، وهو الذي وَسِعَ سَمْعُهُ كل شيء كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ، وقال في موضع آخر : أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ؛ قال الأزهري : والعجب من قوم فسروا السَمِيعَ بمعنى المُسَمِّعِ فِراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً ، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تكييف . ولا تشبهه بالسمع من خلقه ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خلقه ، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف ، قال : ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَمِيعُ سامِعاً ويكون مُسَمِّعاً ؛ وقد قال عمرو بن معديكرب :

أَمِنْ رَبِّعَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِقُنِي ، وَأَصْحَابِي هَجُوعُ ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسَمِّعِ وهو شاذ ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السَمِيعُ بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر . ومُنَادٍ سَمِيعٌ : مُسَمِّعٌ كخبير ومُخْبِرٌ ؛ وأذن سَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمِيعَةً وَسَمِيعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمُوعَةً . والسَمِيعُ : المُسَمَّوعُ أيضاً . والسَمْعُ : ما وَقَرَّ في الأذن من شيء سمعه . ويقال : ساء سَمْعاً فأساء إجابة أي لم يَسْمَعْ حسناً . ورجل

سَمَاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنطَقُ به . قال الله عز وجل : سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ، فسّر قوله سماعون للكذب على وجهين : أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا ، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس ، والله أعلم بما أراد . وقوله عز وجل : خَمَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَمَّ عَنْهُمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ، فمعنى خَمَّ طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يُجْدِي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قالوا :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعِ

وقوله على سَمْعِهِم فالمراد منه على أَسَاعِهِمْ ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع ، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدل أي ذوو عدل ، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاً على أَسَاعِهِمْ كما قال :

فِي خَلْقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا

معناه في خلقكم ، ومثله كثير في كلام العرب ، وجمع الأَسَاعِ أَسَامِيعٌ . وحكى الأزهري عن أبي زيد : ويقال لجميع خروق الإنسان عينه وَمُخْرِبُهُ وَاسْتِهَ مَسَامِيعٌ لا يُفْرَدُ واحداً . قال الليث : يقال سَمِعْتَ أَذُنِي زَيْدًا يفعل كذا وكذا أي أَبْصَرْتُهُ بعيني يفعل ذلك ؛ قال الأزهري : لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعْتَ أَذُنِي بمعنى أَبْصَرْتَ عيني ، قال : وهو عندي كلام فاسد ولا



آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ أَهْلُ الْيَدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .  
وَالسَّمْعُ وَالسَّنْعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَيَانِي ، وَالسَّاعُ ؛  
كَلَامٌ : الذِّكْرُ الْمُسْنُوعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِغَ لَا تَلْوِي  
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

وَيَقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ أَيَّ ذِكْرِهِ .  
وَقَالَ الْهَيَانِي : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَمَاعٍ إِمَّا  
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ . وَيَقَالُ : سَمِعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ  
مِنَ الْخُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ .

وَالسَّاعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمْتَ بِهِ . وَكُلُّ  
مَا تَلَذَّذْتَ الْأُذُنَ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَاعَ . وَالسَّاعُ ؛  
الْفَنَاءُ . وَالْمُسْمِعةُ : الْمُغْتَبَةُ .

وَمِنْ أَسَاءَ الْقَبْرِ الْمُسْمِيعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمُسْمِيعَتَانِ وَزَمَارَةٌ ،  
وَوَيْلٌ مَدِيدُهُ وَحِصْنٌ أَنْيَقُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسْمِيعَتَانِ الْقَبْرَانِ كَأَنَّهَا يُغْتَبَاةُ ،  
وَأَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ وَالزَّمَارَةِ ؛ السَّاجُورُ .  
وَكُتِبَ الْحَاجُّ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا  
مُسْمِيعًا مَزْمَرًا أَيْ مُقْبِدًا مُسَوِّجًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةً لَكَ أَيَّ  
لِتَسْمِيعَةٍ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِبَاةً وَلَا سَمِيعَةً وَلَا  
سَمِيعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسَمِعَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمَهُ . وَتَسَامَعَ  
بِهِ النَّاسُ وَأَسَمِعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسَمِعَهُ أَيَّ شَتَمَهُ .  
وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَذَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَتَدَدَ بِهِ وَشَهَرَهُ  
وَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسَاعَ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ يَعْبُدِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ .  
أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَتَدَدْتُ بِهِ ،  
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ إِذَا أَسَمِعْتَهُ الْقَبِيحَ  
وَشَتَمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ  
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ ،  
وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلَقَهُ ، فَسَامِعٌ خَلَقَهُ بَدَلٌ مِنْ  
اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ خَالٍ ؛  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،  
أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ أَيَّ فَضَحَهُ ، وَمَنْ  
رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلَقَهُ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَّرَ سَمْعًا عَلَى  
أَسَمِعَ ثُمَّ كَسَّرَ أَسَمْعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعْ ،  
يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسَمِعُ أَسَامِعُ خَلَقَهُ هَذَا الرَّجُلُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ  
اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ  
بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ :  
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُ  
لِسَمْعِهِ النَّاسَ وَيُحْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ وَيَظْهَرُ  
إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنْ عَمَلُهُ لَمْ يَكُنْ خَالصًا ، وَقِيلَ :  
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عِبْلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى  
خَيْرًا لَمْ يَضَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِيهِ وَيَظْهَرُ كَذِبُهُ ؛ وَمَنْ  
الْحَدِيثُ : لَمَّا فَعَلَهُ سَمِيعَةً وَرِيَاةً أَيَّ لِيَسْمِعَهُ النَّاسُ  
وَيُرَوِّهُ ؛ وَمَنْ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ لِمَ لَا  
تَكَلَّمُ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : أَتُرَوِّتِي أَكَلْتُهُ سَمِعْتُكُمْ  
أَيَّ بَحِثَ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَجَلِيِّ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ  
مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَايِي يُرَايِي اللَّهُ  
بِهِ . وَسَمِعَ بَفْلَانٍ أَيَّ أَتَى إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِعُ بِهِ  
وَنَوَّهَ بِذِكْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْهَيَانِيِّ . وَسَمِعَ بَفْلَانٍ فِي  
النَّاسِ : نَوَّهَ بِذِكْرِهِ . وَالسَّمِيعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ

طعام أو غير ذلك رِياه لِيسْمَعَ ويُرَى ، وتقول :  
فعله رِياهٌ وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا به .  
والتشنيع : التشنيع .

وامرأة سَمْعَتٌ وَسَمْعَتٌ وَسَمْعَتٌ ، بالتخفيف ؛  
الأخيرة عن يعقوب ، أي مُسَمَّعَةٌ سَمَاعَةٌ ؛ قال :

إِنَّ لَكُمْ لَكَّةَ

مِعَّةَ مِفَّةَ

سَمْعَتَ نَظَرَتَ

كَلَرَجَ حَوْلَ الْفَتَّةِ

إِلَّا ثَرَةً تَنْظَتَ

ويروى :

كالذئب وسط العتة

والمِعَّةُ : المعارضة . والمِفَّةُ : التي تأتي بفئونها من  
العجائب ، ويروى : سَمْعَتٌ نَظَرَتٌ ، بالضم ،  
وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً  
تَنْظَنُّهُ تَنْظِيّاً أي عَمِلَتْ بِالظَّنِّ ، وكان الأخفش  
يكسر أولهما ويفتح ثالثها ، وقال الليثاني : سَمْعَتٌ  
نَظَرَتٌ وَسَمْعَتٌ نَظَرَتٌ أي جيدة السمع  
والنظر . وقوله : أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ ، أي ما  
أَسْمَعَهُ وما أَبْصَرَهُ على التعجب . ورجل سَمْعٌ  
يُسْمَعُ . وفي الدعاء : اللهم سَمْعاً لَا يَلْفَأُ ، وَسَمْعاً  
لَا يَلْفَأُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ ،  
معناه يُسْمَعُ وَلَا يَنْفَعُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ  
وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُبَلِّغَ ، وقيل : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ  
الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمْعٌ  
وَلَا يَلْفَعُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ أي أَسْمَعُ بِالذَّوَاهِي وَلَا  
تَبْلَغُنِي . وَسَمْعٌ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا طَوْلُهَا وَعَرْضُهَا ؛  
قال أبو عبيد : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِمَا مَعْنَاهُ الْحَلَاءُ . وحكى  
ابن الأعرابي : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إِذَا عَرَّرَ بِهَا وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَنْ هُوَ . وفي  
حديث قَيْلَةَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا  
تُظْهِرُهَا بِكَذَا فَتُخْرِجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ،  
وفي النهاية : لَا تُظْهِرُ أُخْتِي فَتُسَمَّعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِ  
وَأَثَلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يقال : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ  
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يُدْرَ أَنْ يَتَوَجَّهَ لِأَنَّهُ لَا  
يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وقيل : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ  
الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ فَحَذَفَتْ أَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ  
الْقَرْيَةَ ، أَي أَهْلَهَا . ويقال للرجل إِذَا عَرَّرَ بِنَفْسِهِ  
وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَنْ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ  
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وقال أبو عبيد : معنى قوله تَخْرِجُ  
أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو  
بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ  
الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلَكِنَهَا وَكُنْتُ  
الشَّاعَةَ فِي تَخْلُوتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحْبُهَا ؛ وَقَالَ  
الزَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ تَقْسِيلُ أَي لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا  
يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أُخْتَهَا ، وَالْبَكْرِيُّ الَّذِي  
تَضَعْبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ  
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ :  
أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا  
فَقَالَ : وَلَيْكُمُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ قَظًّا غَلِيظًا  
مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فَسَمِعْتُمْ لَهُ . وَالْمِسْعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ  
مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَتْ خُرُوتُ الْعُرْوَةِ ،  
وقيل : الْمِسْعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَزَادَةُ  
وَالْإِدَاوَةُ ، يَحْمِلُ فِيهَا حَبْلٌ لَتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعْتَدِلُ ذَا الْمِيلِ إِنْ رَامَنَا ،

كَأَمْ دَعَلِ الْعَرَبُ بِالْمِسْعِ

وَأَسْعَ الدَّلْوُ : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنِ ثُمَّ

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرْلاً سَمْعَماً

وقيل : هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث  
الليثيق ، طال أو قصر ، وقيل : هو المنكش  
الماضي ، وهو قلعيل . وغول سمع سمع وشيطان  
سمع خبيث ؛ قال :

وبل لأجبال العجوز مني ،  
إذا دتوت أو دتوت مني ،  
كأنني سمع من جن

لم يفتح بقوله سمع حتى قال من جن لأن سمع  
الجن أنكر وأخت من سمع الإنس ؛ قال ابن  
جني : لا يكون رويته إلا النون ، ألا ترى أن فيه  
من جن والنون في الجن لا تكون إلا رويته لأن الياء  
بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سمع كأنني من جن

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة  
سمع : كأنها غول أو ذئبة ؛ حدث عوانة أن  
المغيرة سألت ابن لسان الحمرة عن النساء فقال : النساء  
أربع : قربيع مربع ، وجبيع تجبيع ،  
وشيطان سمع ، وروى : سمع ، وغل لا  
يخلع ، فقال : فسر ، قال : الربيع المرتفع  
الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا  
أفست عليها أبرتك ، وأما الجبيع التي تجمع فالمرأة  
تزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك ، وأما  
الشیطان السمع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت  
الموتولة في إنثرك إذا خرجت . وامرأة سمع :  
كأنها غول . والشیطان الخبيث يقال له السمع ،

شد بها حبلاً إلى العرقوة لتخف على حاملها ، وقيل :  
السمع عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ،  
فإذا استقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين  
العروتين وشدوها لتخف ويقل أخذها للواء ،  
يقال منه : أسمع الدلو ؛ قال الرازي :

أحمر غضب لا يبالي ما استقى ،  
لا يسع الدلو ، إذا ورد التقى

وقال :

سألت عمراً بعد بكره نخفاً ،  
والدلو قد تسع كي تخفاً

يقول : سأله بكرأ من الإبل فلم يعطه فسأله نخفاً أي  
جملأ مئناً .

والسمعان : جانبا الغرب . والسمعان : الحشبتان  
اللتان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به  
التراب من البئر ، وقد أسمع الزبيل . قال  
الأزهري : وسعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين  
ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتقارها : أسمعاً  
المشاة أي أبنائها عن جوار الركبة وفيها . قال الليث :  
السمعان من أدوات الحرّاثين عودان طويلان  
في المِقْرَن الذي يُقْرَن به الثور أي لحراثة الأرض .  
والسمعان : جواربان يتجوز بهما الصائد إذا  
طلب الطياء في الظهيرة .

والسمع : سبع مركب ، وهو ولد الذئب من  
الضبع . وفي المثل : أسمع من السمع الأزل ،  
وربما قالوا : أسمع من سمع ؛ قال الشاعر :

تراه حديد الطرف أبلج واضحاً ،  
أغرّ طويل الباع ، أسمع من سمع

والسمع : الصغير الرأس والجنّة الداهية ؛ قال

السين . والذئب يقال له سَيْدَعٌ لسرعته ، والرجل السريع في حوائجه سَيْدَعٌ .

سقع : قال ابن بري : السَّقِيعُ الصغير الرأس ، وبه سمي السَّقِيعُ الباني والد محمد أحد القراء .

سعلع : المَمْلَعُ والسَّلْعُ : الذئب الحفيف .

سنع : السَّنْعُ : السِّلَاسُ التي تصل ما بين الأصابع والرُّسْغِ في جوف الكف ، والجمع أَسْنَعُ وسِنْعَةٌ . وأَسْنَعُ الرجل : اشكى سِنْعَهُ أي سِنْطَهُ ، وهو الرُّسْغُ . ابن الأعرابي : السَّنْعُ الحَزْءُ الذي في مفصل الكف والذراع .

والسَّنْعُ : الجمال . والسَّنِيعُ : الحسنُ الجميلُ . وامرأة سَنِيعَةٌ : جميلة لبنة المفصل لطيفة العظام في جمال ، وقد سَنَعَا سِنَاعَةً . وسُنِيعُ الطَّهَوِيُّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسِمَ أمرتهم قريش أن يَتَلَسَّسُوا بخِفافَةِ فتنة النساء بهم . وناقَة سَانِعةٌ : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث : سَانِعةٌ ووسُوطٌ وحَرْضَانٌ ؛ السَانِعةُ : ما قد تقدّم ، والوسُوطُ : المتوسطة ، والحَرْضَانُ : الساقطة التي لا تَقْدِرُ على النهوض . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقه لبعض الخلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَعُ : الحَسَنَةُ الخُلُقُ ، والمِرْبَاعُ : التي تُبَكَّرُ في اللقاح ؛ ورواه الأصمعي : مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . وشرَّفَ أَسْنَعُ : مُرْتَفِعٌ عال . والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ : الطويل ، والأُنثَى سَنَعَاءُ ، وقد سَنَعُ سَانِعةً وَسَنَعَ سُنُوعاً ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَضَى قَرِيعٍ ،  
تَمَّ تَمَامَ الْبَدْرِ فِي سَنِيعٍ

قال : وأما الغُلُّ الذي لا يُخْلَعُ فبنت عك القصيرة القَوَاهِ الدَّمِيمَةُ السوداء التي تئوت لك ذا بطنها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا على مثلِ جَدْعٍ أَتَفَك . والرأس السَّنِيعُ : الصغير الحفيف . وقال بعضهم : غُولٌ سُنْعٌ خفيف الرأس ؛ وأنشد شمر :

فَلَبَسْتُ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ ،  
وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سُنْعٌ

وفي حديث سفيان بن ثَبِيح الهذلي : ورأسه مَسْرُوقُ الشعر سَمْنَعٌ أي لطيف الرأس . والسَّنِيعُ والسَّنَامُ من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأة سَمْنِعةٌ وسَمْنَامَةٌ .

ومِسْنَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم المَسَامِعةُ ، دخلت فيه الهاء للنسب . وقال الليثاني : المَسَامِعةُ من تَبِمَ اللَّاتِ . وسُنِيعٌ وسَمَاعَةٌ وسَمِيعَانٌ : أسماء . وسَمِيعَانٌ : أمم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كان يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ ، وقيل : كان اسمه جيباً . والمِسْمِيعَانُ : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْنَعٍ ؛ هذا قول الأصمعي ؛ وأنشد :

تَأَزَّتْ الْمِسْمِيعَيْنِ وَقُلْتُ : بَوَا  
يَقْتُلُ أَخِي فَرَارَةً وَالْحَبَارِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْنَعِ ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ابن سنان بن شهاب . وديَرُ سَمْعَانَ : موضع .

سمدع : السَّيْدَعُ ، بالفتح : الكريم السَّيْدُ الجميل الجسم المَوْطَأُ الأكثاف ، والأكثافُ النواحي ، وقيل : هو الشُّجَاعُ ، ولا تقل السَّيْدَعُ ، بضم

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه. ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فقلقة الوقت الذي تقوم فيه سبأها ساعة . وساعة "سَوْعَاءُ" أي شديدة كما يقال ليلةٌ لَيْلَاءُ . وسأوعه مُسَاوَعَةٌ وسَوْعَاءُ : استأجره الساعة أو عامله بها . وعامله مُسَاوَعَةٌ أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مِثْلَ يَوْمَةٍ من اليَوْمِ لا يستعمل منها إلا هذا. والسَّاعُ والسَّاعَةُ : المَشَقَّةُ . والساعة : البُعْدُ ؛ وقال رجل لأعرابية : أين منزلك ؟ فقالت :

أَمَا عَلَى كَسْلَانٍ وَإِنْ قَسَاعَةٌ ،  
وَأَمَا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَلَيْسِيرٌ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِيُّ مأخوذ من السَّوَاعِ وهو المَذْيُ وهو السَّوْعَاءُ ، قال : ويقال سَعُ سَعٌ إذا أمرته أن يتَّعَهَّدَ سَوْعَاءً . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الودَّيُّ ؟ فقال : يسمى عندنا السَّوْعَاءُ . وحكي عن شرر : السَّوْعَاءُ ممدود المَذْيُ الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسْوَعَ الرجلُ وأنشَرَ إذا فعل ذلك . والسَّوْعَاءُ ، بالمد والقصر : المَذْيُ ، وقيل الودَّيُّ ، وقيل التَّيَّةُ . وفي الحديث : في السَّوْعَاءِ الوُضوءُ ؛ فسرهُ بالمدْي وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وسأعت الإبلُ سَوْعَاءً : ذهبت في المرعى وانهملت ، وأسَعَتْهَا أنا . ونافقة مِسْيَاعٌ : ذاهبة في المرعى ، قبلوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهَّموها على السين . وأسَعَتْ الإبلُ أي أهملتها فسأعت هي تسوعُ سَوْعَاءً ، وسأع الشيء سَوْعَاءً :

أي في سَنَاعَةٍ ، أقام الاسم مقامَ المصدر . ومَهَرُ سُنْبَعٍ : كثير ، وقد أسْنَعَهُ إذا كثَّره ؛ عن ثعلب . والسَّائِعُ ، في لغة هذيل : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحدها سَنِيعَةٌ .

سوع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وسَاعٌ ؛ قال القطامي :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ ،  
فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَةً

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا

وتصغيره سويمة . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلاً فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سَوْاعٍ أي بعد هذه منه أو بعد ساعة . والسَّاعَةُ : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُنْفِسمُ المجرمون ؛ يعني بالسَّاعَةِ الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أن يُعَرَّفَ أي ساعة هي ، فإن سببت القيامة ساعة فعلى هذا ، والسَّاعَةُ : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تَصْعَقُ فيه العباد والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سببت ساعة لأنها تَفْجَأُ الناس في ساعة فيبوت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجبوع اليوم واللييلة . والثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

ضاع، وهو ضائع سائع، وأساعه أضاعه؛ ورجل  
مُسَاعٍ مُضَاعٍ ورجل مُضَاعٍ مُسَاعٍ للمال،  
وأشد ابن بري للشاعر:

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادُ شَاةٍ شَاةٍ مُتَمَتِّحٍ  
أَيُّ عِيَالٍ، قَلِيلِ الْوَقْرِ، مِسَاعٍ

أم أجباد: اسم شاة وصفها يغزُرُ اللَّبَنُ. وشاة  
منصوب على التمييز، وقال ابن الأعرابي: الساعة  
الملكى والطاعة المطيعون والجامعة الجياع.  
وسواع: اسم صنم كان لهندان، وقيل: كان  
لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهذيل وكان يوهط  
بجحون إليه؛ قال الأزهري: سواع اسم صنم  
عُبدَ زَمَنَ نوح، عليه السلام، فغرقه الله أيام الطوفان  
ودفنه، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبده.  
ويسوع: اسم من أسماء الجاهلية.

سيع: السَّيْعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، وقد  
انساع. وانساع الجَمَدُ: ذاب وسال. وساع الماء  
والسراب يسيع سيعاً وسيوعاً وتسيع، كلاهما:  
اضطرب وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور  
في الصاد، وسراب أسيع؛ قال رؤبة:

فَهْنٌ يَخْطِطُنَ السَّرَابَ الْأَسِيْعَا،  
سَيِّهٍ يَمَّ يَنْ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل: أفعل هنا للمفاضلة، والانساع مثله.  
والسَّيْعُ والسَّيَاعُ: الطين، وقيل: الطين بالتثنية  
الذي يُطَيَّنُ به؛ الأخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا  
كَأَمْ بَطُنْتُ بِالْقَدَنِ السَّيَاعَا

وهو مقلوب، أي كما بطنت بالسَّيَاعِ القَدَن وهو

القَصْر، تقول منه: سَيَعْتُ الحائط إذا طَيَّنْتَهُ  
بالطين. وقال أبو حنيفة: السَّيَاعُ الطين الذي يُطَيَّنُ  
به إناء الحر؛ وأشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاعُهُ  
هَذَا يَكْ، حَتَّى أَتَفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

وسَيَعُ الرِّقَّةِ والسَّيْنَةِ: طلاهما بالقار طلياً رقيقاً.  
والسَّيَاعُ: الزَّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال:  
كَأَنَّمَا فِي سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل: إنما شبه الزَّفْتُ بالطين، والقِنْدِيدُ هنا  
الْوَرَسُ. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة إن  
السَّيَاعَ الطين الذي يُطَيَّنُ به أوعية الحر، وجعل  
ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السَّيَاعُ الطين جعل  
على حائط أو على إناء حَرٍّ، قال: وليس في البيت  
ما يدل على أن السَّيَاعَ مختص بآنية الحر دون غيرها،  
ولمَّا أراد بقوله سَيَاعُهُ أي طينه الذي خَتَمَ به؛ قال  
الأزهري: السَّيَاعُ قَطِيبُكَ بِالْجَصِّ والطَّيْنِ  
والْقَيْرِ، تقول: سَيَعْتُ به تَسْيِيعاً أي طَلَيْتُ  
به طلياً رقيقاً؛ وقول رؤبة:

مَرَسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيْعَا

قال يصفه بالرفقة. وسَيَعُ المَكَانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَهُ  
بالسَّيَاعِ. والمَسِيْعَةُ: الماتج خشبة ملساء بطين بها.  
وسَيَعُ الجُبِّ: طينه بطين أو جص. وساع الشيء  
يسيع: ضاع، وأساعه هو؛ قال سويد بن أبي  
كاهل الشكري:

وَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ  
وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَا يَسْعُ

أي لا يضيّع. وناقة مسيع: تنصر على الإخاعة

المهلب بن أبي صفرة :

وكلّهم قد نال شبعاً لبطنه ،  
وشبع الفتى لؤم ، إذا جاع صاحبه

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : وتيل شبع الفتى لؤم ، وذلك لأن الشبع جهر وهو الطعام المشبع ولؤم عَرَضُ والجوهر لا يكون عرضاً ، فإذا قدّرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضاً كلؤم فصن ، تقول : شبعْتُ خبزاً ولحماً ومن خبز ولحم شبعاً ، وهو من مصادر الطبائع . وأشبعْتُ فلاناً من الجوع . وعنده شبعة من طعام ، بالضم ، أي قدّر ما يشبع به مرة . وفي الحديث : أن زمرم كان يقال لها في الجاهلية شبعة لأن ماءها يُروى العطشان ويشبع القران . والشبع غلظ في الساقين . وامرأة شبعى الخلخال : مملأ سينا . وامرأة شبعى الوشاح : إذا كانت مُفَاضة ضخمة البطن . وامرأة شبعى الدرع : إذا كانت ضخمة الخلق . وبلد قد شبع غنمه إذا وصف بكثرة النبات وتناهي الشبع ، وشبعت إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع . وقال يعقوب : شبعت غنمه إذا قاربت الشبع ولم تشبع . وبهية شابع إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يدنو فطامها . وحبل شبع الثلة : متينها ، وثلثه صوفه وشعره ووبره ، والجمع شبع ، وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شبيع الغزل أي كثيره ، وثياب شبع . ورجل مشبع القلب وشبيع العقل ومشبعه : متينه ، وشبع عقله ، فهو شبيع : متين . وأشبع الثوب وغيره : رواه صنفاً ، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كإشباع التفخر والقراءة وسائر اللفظ . وكل شيء توفّره فقد

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لميساع مرباع أي تحتل الضيقة وسوء الولاية ، وقيل : ناقة ميساع وهي الذاهبة في الرعي . وقال شمر : تسيع مكان تسوع ، قال : وناقة ميساع تدع ولدها حتى يأكلها السبع . ويقال : رب ناقة تسيع ولدها حتى يأكله السباع ؛ ومن الإنباع ضائع سائع ومضيع ميسع ومضباع ميساع ؛ قال :

وبل أم أجباد شاة شاة ممتنع  
أي عيال ، قليل الوقر ، ميساع

وأم أجباد : اسم شاة . وقد أصغت الشيء وأسعته . ورجل ميساع : وهو المضباع للمال . وأساع ماله أي أضاعه . وتسيع البقل : هاج . وأساع الراعي الإبل فساعت : أساء حفظها فضاقت وأهلكها ، وساعت هي تسوع سوعاً . والسباع : شجر البان ، وهو من شجر العضا له غر كهية الفستق ، قال : ولثاؤه مثل الكندور إذا جمّد .

### فصل الشين المعجمة

شبع : الشبع : ضد الجوع ، شبع شبعاً ، وهو شبعان ، والأشنى شبعى وشبعانة ، وجمعها شباع وشباعى ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلبي :

فبتنا شباعى آمنين من الردى ،  
وبالأمن قدماً نطسّين المتأجج

وجاء في الشعر شابع على الفعل . وأشبعه الطعام والرعي . والشبع من الطعام : ما يكفيك ويشبعك من الطعام وغيره ، والشبع : المصدر ، تقول : قدّم إلي شيعي ؛ وقول بشر بن المغيرة بن

أَشْبَعَتْهُ حَتَّى الْكَلَامِ يُشْبَعُ قُتُوقَرُ حُرُوفُهُ وَتَقُولُ :  
شَبِعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتَهُ ، وَهِيَ  
عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَرْتِنُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَالِيْسُ ثَوْبِي زُورٌ أَيْ  
الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَبَّلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرِي  
أَنَّهُ شَبْعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَلَمَّا يَسْتَحْزِرُ  
مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ  
زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنْ يُعْبَدَ إِلَى الْكُمَيْنِ  
فِيوَصَلَ بَيْنَهُمَا كُنْتَانِ آخِرَانِ فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِمَا ظَنَّهُمَا  
ثَوْبَيْنِ . وَالْمُتَشَبِّعُ : الْمَتَرَتِّبُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ  
بِذَلِكَ وَيَتَرَتَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا  
ضَرَائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بِمَا تَدَّعِي مِنَ الْخُطْبَةِ عِنْدَ  
زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غِيْظَ جَارَتِهَا  
وَادْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ  
الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكَسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلِيلِي لِيَهْمٍ ، يَا أُمَيْمَةَ ، نَاصِبِ

وَقِيلَ : لَمَّا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِنًا كَكَسْرَةِ الْجِيمِ  
مِنْ قَوْلِهِ :

كَتَبَاجَ وَجَرَةٍ سَاقِبُنْ  
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّبْفِ نَاجِرْ

وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ  
مَقِيدًا كَقَوْلِ الْخَطِيبَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

١ قَوْلُهُ « يَا أُمَيْمَةَ » فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَصَفَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ بَرَى التَّرْخِيمَ  
فَأَعْمَهُ الْمَاءُ مِثْلُ يَا تَيْمَ عَدِي لَمَّا أَرَادَ يَا تَيْمَ عَدِي فَأَعْمَهُ الثَّانِي ،  
قَالَ الْخَلِيلُ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّ تَنَادِي الْمَوْتِ بِالتَّرْخِيمِ فَمَّا لَمْ يَرْتَحِمْ  
أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً فَأَتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ وَالْأَحْسَنُ  
أَنْ يَنْتَدَ بِالْفَتْحِ .

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الصَّفَا  
يَا ، قُوَّتَهَا وَبَرُّ مَظَاهِرَ

بِفَتْحِ الْمَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ  
الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِ الْمَطْلُوقِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ بَغْضَ الطَّرْفِ دُونِي ، كَأَنَّمَا  
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ

كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهَا الْعَرَبُ فِي  
كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْنَعَ فَتَحٌ مَعَ  
كَسْرٍ وَلَا ضَمٍّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ ضَمٍّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ  
يُقَلَّ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجَيِّزُ هَذَا  
وَلَا يُجَيِّزُ التَّوْجِيعَ ، وَالتَّوْجِيعُ قَدْ جَمَعْتَهُ الْعَرَبُ  
وَأَكْثَرُوا مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلَّ إِلَّا شَاءَ فِهَذَا  
أُخْرَى أَنْ لَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِي : سُمِّيَ بِذَلِكَ  
مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفٌ مَسْمُومٌ إِلَّا سَاكِنًا  
أَعْنَى التَّأْسِيسِ وَالرَّذْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مَحْرُكًا  
مُخَالَفًا لِلتَّأْسِيسِ وَالرَّذْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ  
لَهُ ، وَذَلِكَ لَزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ لِعَمَادَةِ بِالْحَرَكَةِ  
وَعَمَلُهُ بِهَا .

شَبَعُ : الشَّبْدَةُ : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ  
مَعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبْدِعُ :  
اللسان تشبيهاً بها . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَصَى عَلَى  
شَبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ  
يَعْنِي سَكَتَهُ وَلَمْ يَخْضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَلَمْ يَلْسَنْعْ بِهِ  
النَّاسَ لِأَنَّ الْعَاضَ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
أَلْفَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبْدَعًا وَشَبْدَعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ :  
وَأَصْلُهُ لِلْعَقْرَبِ . ابْنُ بَرِّي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ  
مَعْنَى بَنِ أَوْس :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةٍ ،  
وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَدْبِ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ



والأشجعُ من الرجال : الذي كأنَّ به جنوناً ،  
وقيل : الأشجعُ المجنون ؛ قال الأعشى :

بِأَشْجَعٍ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ ،  
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسّر قوله بِأَشْجَعٍ أَخَاذٍ قال يصف الدهر ،  
ويقال : عني بِأَشْجَعٍ نَفْسَهُ ، ولا يصح أن يراد  
بِأَشْجَعٍ الدهر لقوله أَخَاذٍ عني الدهر حكمه . قال  
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من  
الرجال الذي كأنَّ به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو  
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي  
جنون . والشجع من الإبل : الذي يغتر به جنون ،  
وقيل : هو السريع نقل القوائم .

وناقة شجعة وقوائيم شجعات : سريعة خفيفة ،  
والامم من كل ذلك الشجع ؛ قال :

عَلَى شَجَعَاتٍ لَا شَعَابَ وَلَا عُصْلَ

أراد بالشجعات قوائيم الإبل الطوال . والشجع في  
الإبل : سرعة نقل القوائم ؛ جعل شجع القوائم  
وناقة شجعة وشجعاء ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا  
يَصِلَابِ الْأَرْضِ ، فَيَهِنُ شَجَعُ

أي يَصِلَابِ القوائم ، وناقة شجعاء من ذلك ؛ قال  
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلًا وإنما وصف خيلاً  
بدليل قوله بعده :

فَتَرَاهَا عُصْبًا مُنْعَلَةً  
... بِدِ الْقَيْنِ ، يَكْفِيهَا الْوَقْعُ

١ قوله « لا شعاب » كذا في الاصل وشرح القاموس بماء مهله وباء  
وحدة ولله شحات بمعنى ككتاب جمع شحت وهو دقيق النطق  
والقوائم .

٢ كذا بياض في الاصل ؛ ولها : يَحْدِيدُ .

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

شجع : شجع شجعاً : جزع من مرض أو جوع .

شجع : شجع ، بالضم ، شجاعة : اشتدَّ عند البأس .  
والشجاعة : شدة القلب في البأس . ورجل شجاع  
وشجاع وشجاع وأشجع وشجع وشجع وشجعة  
على مثال عنبه ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريقة ،  
من قوم شجاع وشجعان وشجعان ؛ الأخيرة عن  
الليثاني ، وشجعاء وشجعة وشجعة وشجعة ،  
الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العبدي :

حَوْلِي قَوَارِيسُ ، مِنْ أَسَدٍ ، شِجْعَةٍ ،  
وَإِذَا غَضِبْتُ فَيَحُولُ يَتَنِي حُضْمُ

ورواه الصقليُّ : من أسد ، غير مصروف .  
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة وشجعاء من  
نسوة شجائع وشجع وشجاع ؛ الجميع عن الليثاني ،  
ونسوة شجاعات ، والشجعة من النساء : الجريرة  
على الرجال في كلامها وسلطانها . وقال أبو زيد :  
سمعت الكلبيَّ يقولون : رجل شجاع ولا توصف  
به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،  
ويقال للذي فيه خفة كالمهوج لقوته ويسمى به  
الأسد ، ويقال للأسد أشجع وللبؤة شجعاء ؛  
وأشد للعجاج :

قَوْلَدَتْ فَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَعًا

يعني أم نعيم ولده أسداً من الأسود .

وتشجع الرجل : أظهر ذلك من نفسه وتكلفه  
وليس به ، وشجعه : جعله شجاعاً أو قوَّى قلبه .  
وحكى سيبويه : هو يشجع أي يُرْمَى بذلك ويقال  
له . وشجعه على الأمر : أقدمه . والمشجوع :  
المخلوب بالشجاعة .

وناس يزعمون أنه إشتجع مثل إصنع ولم يعرفه أبو  
الغوث ؛ ويقال للحية إشتجع ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْتَجَعَ

وَأَشْتَجَعَ : ضرب من الحيات ، وترغم العرب أن  
الرجل إذا طال جوعه تعرّضت له في بطنه حية يسومها  
الشجاع والشجاع والصقر ؛ وقال أبو خراش الهذلي  
يخاطب امرأته :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّيْتَنِي ،  
وَأَوْثِرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّغَمِ

وقال الأزهري : قال الأصمعي 'شجاع' البطن وشجاعه  
شدة الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال  
شمر في كتاب الحيات : الشجاع 'ضرب من الحيات  
لطيف دقيق وهو ، زعوا ، أجرؤها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يَرِاقِبُ سَعَهَا  
بَصَرٌ ، كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْتَعِدِّ

حَبَّتْ : انتصبت . وناصية الشجاع : عينه التي  
يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ . والشجاع 'والشجاع' ، بالضم  
والكسر : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ،  
وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب  
منها صغير ، والجمع أشجعة وشجعان وشجعان ؛  
الآخرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع  
الزكاة : إِنْ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعَقُهَا وَلَيْفُهَا  
أَشْجَاعٌ يَنْهَشُنَهُ أَي حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ ، وقيل :  
هو جمع أَشْجِيعَةٍ وَأَشْجِيعَةٍ جَمْعُ شُجَاعٍ وَشُجَاعٍ وَهُوَ  
الْحَيَّةُ ، وَالشُّجْعَمُ : الضَّخْمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ الْمَارِدُ  
مِنْهَا ، وَذَهَبَ سَيَبُوهُ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِي . وفي الحديث :  
أَقُولُ «فَقَضَى النَّحْ» فِي هَامِشِ النَّهَابَةِ قَالَ جَرِيرٌ : قَدْ عَضَ قَفْضِي النَّحْ .

فيكون المعنى في قوله يَصْلَابُ الْأَرْضِ أَي يَجْلِبُ صلاب  
الحوافر . وأرض الفرس : حوافرها ؛ وَإِنَّمَا قَسَرَ  
صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلاً ، وقد  
قدّم أن الشجع سرعة نقل القوائم ، والذي ذكره  
الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء  
والجراحة . والشجع أيضاً : الطول . ورجل أشجع :  
طويل ، وامرأة شجعاء . والشجعة : الرجل 'الطويل'  
المضطرب . والشجعة : الزمن . وفي المثل :  
أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً . وقوائيم شجعة : طويلة ، وقد  
تقدّم أنها السريعة الخفيفة . ورجل شجعة : طويل  
ملتف ، وشجعة ٢ : جبان ضعيف . والشجعة :  
الفصيل تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُجْبَلِ .

وَالْأَشْتَجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ الْمَدُودُ فَوْقَ  
السَّلَامِيِّ مِنْ بَيْنِ الرَّسْغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يَقَالُ  
لَهَا أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرَّسْغِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ  
أَشْتَجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذُّبِّ  
وَلِلْأَسَدِ عَارِي الْأَشْجَاعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبَ  
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَشْنَاعُ وَاحِدُهَا شِنَعٌ . وفي  
صفة أبي بكر ، رضي الله عنه : عَارِي الْأَشْجَاعِ ؛  
هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ ، أَي كَانَ اللَّحْمُ  
عَلَيْهَا قَلِيلاً ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ  
رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ،  
وقيل : الْأَشْجَاعُ عُزُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَهُوَ مَقَرَّرُ  
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لُبَيْدَ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِمْبَعَةً ٣

١ قوله « والشجعة الرجل النح » في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح  
الامثال للبيداني . قال الأزهري : الشجعة ، يسكون الجيم ، الضميف .

٢ قوله « وشجعة » في القاموس : والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز  
الضواوي لا فؤاد له .

٣ قوله « أصبه » لا شاهد فيه ولذا كتب بهامش الاصل : صوابه  
أشجعه .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يجيء كَنْزُ أحدم يوم القيامة شجاعاً أقرعاً ؛ وأنشد الأحمري :

قد سالمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا ،  
الأفْعُوَانُ والشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا

نصب الشجاع والأفْعُوَان بمعنى الكلام لأن الحيات إذا سالمَت القَدَم فقد سالمها القدم فكأنه قال سالم القدم الحَيَّات ، ثم جعل الأفْعُوَان بدلاً منها .  
ومَشْجَعَةٌ وشُّجَاعٌ : اسنان . وبنو شَجْعٍ : بطن من عُدْزَة . وشَجْعٌ : قبيلة من كِنانة ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شَجْعٍ ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

عُدَاةٌ دَعَا بَنِي شَجْعٍ ، وولّى  
يَوْمَ الحُطَمِ ، لا يَدْعُو نَجِيباً

وفي الأزد بنو شُجاعة . وأشَجَعُ : قبيلة من عَطَفَان ، وأشَجَعُ : في قَبَس .

شروع : شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعُ شُرْعاً وشُرُوعاً : تناول الماء بفيه . وشَرَعَتِ الدوابُّ في الماء تَشْرَعُ شُرْعاً وشُرُوعاً أي دخلت . ودوابُّ شُرُوعٍ وشُرْعٌ : شَرَعَتْ نحو الماء . والشريعةُ والشُّرَاعُ والمَشْرَعَةُ : المواضع التي يُنْعَدِر إلى الماء منها ، قال الليث : وبها سمي ما شَرَعَ الله للعبادِ شريعةً من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره . والشُّرْعَةُ والشريعةُ في كلام العرب : مشرعةُ الماء وهي مَوْرِدُ الشارِبَةِ التي يَشْرَعُها الناس فيشربون منها وَيَسْتَقُونَ ، وربما شَرَعُوها دوابهم حتى تَشْرَعُها وتشرب منها ، والعرب لا تسميها شريعةً حتى يكون الماء عِدّاً لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً مَعِيناً لا يُسْقَى بالرشاء ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكَرَعُ ، وقد أَكْرَعُوهُ

إبلهم فَكْرَعَتْ فيه وسَقَوْها بالكَرَع ، وهو مذكور في موضعه . وشَرَعَ إبله وشَرَعَهَا : أَوْرَدَهَا شريعةَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِرْ لها . وفي المثل : أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، وذلك لأن مَوْرِدَ الإبل إذا أَوْرَدَها الشريعة لم يَتَعَب في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً ؛ وَرَفِعَ إلى عليٍّ ، رضي الله عنه ، أمرُ رجل سافر مع أصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قتلوا إلى أهاليهم ، فأتتهم أهلُه أصحابه فرَقَعُوهم إلى شُرَيْح ، فسأل الأولياء البينة فَعَجَزُوا عن إقامتها وأخبروا عليّاً بحكم شريح فتمثل بقوله :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ ، وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ ،  
يا سَعْدُ لا تَرَوْى بهذاكَ الإبلُ

ثم قال : إن أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثم فَرَّقَ بينهم وسألهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بقتله فقتلهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان بسيراً هيئاً وكان نَوْلُهُ أن يَحْتَاطَ وَيَسْتَحِينَ بِأَيْسَرِ ما يَحْتَاطُ في الدماء كما أن أَهْوَنَ السَّقْيِ للإبل تشريعُها الماء ، وهو أن يُوْرِدَ رَبُّ الإبل إبله شريعةً لا تحتاج مع ظهور ماها إلى نَزْعٍ بالعتق من البئر ولا حَتْيٍ في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريح من طلب البينة كان هيئاً فَأَتَى الأَهْوَنَ وترك الأخوطة كما أن أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ . وإبلُ شُرُوعٍ ، وقد شَرَعَتْ الماء فشربت ؛ قال الشماخ :

يَسُدُّ به نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ  
من الأيام كالتَّهْلِيلِ الشُّرُوعِ

وَمَشَرَعَتْ في هذا الأمر شُرُوعاً أي خففت . وأَشْرَعَ يده في المِطْهَرَةِ إذا أدخلها فيها إشرعاً . قال : وشَرَعَتْ فيها وشَرَعَتْ الإبلُ الماء وأشرعناها .  
١ ويروي : ما هكذا تورَدُ ، يا سَعْدُ ، الإبل .

وفي الحديث : فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ أَيِ أَدْخَلَهَا فِي شَرْعِيَةِ الْمَاءِ . وفي حديث الوضوء : حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعُضُدِ أَيِ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرْعِيَةِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً  
فَأَعْجَلَهَا ، وَقَدْ شَرِبَتْ غِمَاراً

والشريعة : موضع على شاطئ البحر تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ . والشريعةُ والشَّرْعَةُ : مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْمَاءِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعِيَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَعْلٌ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، وَلَكِنْ اللَّفْظُ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِأَلْفَاظٍ يُؤَكِّدُهَا الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَنَزَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثَمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْوَةِ إِلَّا أَنْ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فِي الْخَلْوَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : شَرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَعْلٌ سَبِيلًا وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَعْلٌ ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلَفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعِيَةٍ عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَا جَعْلٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : عَلَى شَرْعِيَةٍ ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَرِعُ شَرْعَتَهُ

وَيَقْتَضِرُ فِطْرَتَهُ وَيَسْتَلُّ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرْعِيَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سُنَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَيِ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ الرَّبَّانِيُّ : وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ . وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَسَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ مَا خُذَ مِنْ شَرْعِ الْإِهَابِ إِذَا شَقَّ وَلَمْ يُزَقِّقْ أَيِ يَجْعَلُ رِقَّةً وَلَمْ يُوجِّلْ ، وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا رِقَّةً سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَتَاةَا وَلَا يَشْفُوها شَقٌّ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا : إِنَّ نُوحًا أَوَّلَ مَنْ أَتَى بِتَعْرِيمِ النَّبَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَالْأُمَمَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ أَيِ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرْعَةٌ ذَلِكَ أَيِ مِثَالُهُ ؛ وَأَنْشُدِ الْخَلِيلَ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلدِّيِّ ،  
وَلَمْ يَكْ لُؤْمُهَا بِدَعَةٍ  
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ ،  
كَأَحْطَ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٍ  
وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلَافِهَا ،  
وَتَسْعَمِيهَا لَهَا شَرْعَةٌ

وَهَذَا شَرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شَرْعَانِ أَيِ مِثْلَانِ .  
وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَةً

دام مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ ،  
مَشْدُوداً كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودٍ ، وَقِيلَ :  
مَا دَامَتْ مَشْدُودَةٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمْعُهُ شُرُوعٌ  
عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشُرُوعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ  
وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَشُرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَمْزَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ  
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اصْطِبَاحًا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَعَاوَدَنِي دَيْنِي ، قَيْتُ كَأَنَّمَا  
خِلَالِ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شُرُوعٌ مُمَدَّدٌ

ذَكَرْتُ أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ  
لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ يَقُولُ : يَتُكَاوَدُ كَأَنَّهُ فِي صَدْرِي  
عُوداً مِنَ الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْمُهْمُومِ ، وَقِيلَ :  
شُرُوعَةٌ وَثَلَاثُ شُرُوعٍ ، وَالكَثِيرُ شُرُوعٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَلَا يَجْعَلُنِي عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ :  
كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمْعُهُ شُرُوعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ تَرْبِيَهَا  
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرَابِ

يَعْنِي ضَرْبُ الْوَتَرِ سَيِّئَتِهِ الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شُرُوعِ تَعْلِي  
أَيِ شِرَاطِهَا تَشْبِيهِ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ لِأَنَّهُ  
مُتَّسِدٌ عَلَى وَجْهِ النَّمْلِ كَمَا تَتَدَادُ الْوَتَرُ عَلَى الْعُودِ ،  
وَالشَّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُمَا شُرُوعٌ ؛ وَقَوْلُ  
الْنايَةِ :

كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ بَرْنٌ فِيهَا ،  
مِنَ الشَّرْعِيِّ ، مَرَبُوعٌ مَتِينٌ

١ قَوْلُهُ « كَأَمْزَهَرَتْ النَّحْ » أَشْبَهَ فِي مَادَةِ زَهَرَ : اَزْدَهَرَتْ . وَقَوْلُهُ  
« عَلَّ مِنْهُ » تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا .

وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دَوْرُ شُرُوعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ  
فِيهِ . وَدَوْرٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي  
الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَوْرٌ شَوَارِعٌ عَلَى تَهْجِ  
وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ  
أَيِ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يَقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى  
الطَّرِيقِ أَيِ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابُ وَالْدَارُ  
شُرُوعاً أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .  
وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ .  
وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ  
ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ  
الطَّرِيقِ وَقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى  
شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالِإِشْرَافِ عَلَيْهِ .  
وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ وَشَرَعَتْهُمَا :  
أَقْبَلَتْهُمَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَتْهُمَا لَهُ ، فَشَرَعَتْ وَهِيَ  
شَوَارِعٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا  
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَا نَهَالًا

وَشَرَعَ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسَهُمَا ؛ قَالَ :

عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ ،  
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرُّمُحِ الْمَكِينِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَجُودُ امْرَأَةً :

وَلَبِستُ بِتَارِكَةٍ مُعْزَمًا ،  
وَلَوْ خُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ

وَرَمَحُ شُرَاعِيٍّ أَيِ طَوِيلٌ وَهُوَ مَنَسُوبٌ .  
وَالشَّرْعَةُ : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْنايَةِ . وَفِي دِيَوَانِهِ : دَفَعَنِي إِلَيْهِ مَكَانَ  
شَرَعَنِي إِلَيْهِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالشَّرْعَةُ » فِي الْقَامُوسِ : هُوَ الْكَسْرُ وَيَفْتَحُ ، الْجَمْعُ شُرُوعٌ  
بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ وَشَرَعَ كَتَبَ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ شُرَاعٌ .

أراد الشرع فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن سيدة : هذا قول أهل اللغة وعندي أنه أراد الشرعة لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فإنما ترد ذلك إلى الواحد .

والشرع : الكتان وهو الأبق والزر والارزقي ، ومُشاقته السيخة . وقال ابن الأعرابي : الشرع الذي يبيع الشرع ، وهو الكتان الجيد .

وشرع فلان الحبل أي أنشطه وأدخل قطنه في العروة .

والأشرع الأنف الذي امتدت أرنبته . وفي حديث صور الأنبياء ، عليهم السلام : شرع الأنف أي ممتد الأنف طويله .

والأشرع : السقايف ، واحدها شرعة ؛ قال ابن خشرم :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً ،  
وَجَنَّةَ ذَاتِ عِلْمٍ وَأَشْرَاعِ

والشرع : شرع السفينة وهي جلولها وقلاعها ، والجمع أشرعة وشرع ؛ قال الطرماح :

كَأَشْرَعَةِ السَّيْفِ

وفي حديث أبي موسى : بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة والشرع مرفوع ؛ شرع السفينة : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها . وشرع السفينة : جعل لها شرعاً . وأشرع الشيء : رفعه جداً . وحيثان شرع : رافعة رؤوسها . وقوله تعالى : إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبئهم شرعاً ويوم لا يسبئون لا تأتيهم ؛ قيل : معناه رافعة رؤوسها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه أن حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقاً من

البحر يتأخيم أيلة أممها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لتهميه اليهود عن صيدها ، فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسخوها قردة . وحيثان شرع أي شارات من غمرة الماء إلى الجدد . والشرع : العنق ، وربما قيل للبعير إذا رفع عنقه : رفع شرعه . والشرعية والشرعية : الناقة الطويلة العنق ؛ وأنشد :

شُرَاعِيَةِ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا ،  
قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسَكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ

قال الأزهري : لا أدري شرعية أو شرعية ، والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها بشرع السفينة لطولها يعني الإبل . ويقال للنبث إذا اعتم وشيعت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا نبث شرع ، ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد أي سواء لا يفوق بعضنا بعضاً ، يجرئك ويسكن . والجمع والتنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأنه جمع شارع أي يشرعون فيه معاً . وفي الحديث : أتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها . وشرعك هذا أي حسبك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ ، إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ  
صُدُورُ السَّيَاطِرِ ، شَرَعُهُنَّ الْمُخَوِّفُ

فسره فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوف . ورجل شرعك من رجل : كاف ، يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الانفعال . قال سيويه : مروت برجل شرعك فهو نعت له يكماله وبدءه ، غيره : ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ،

والمعنى أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه .  
وأشرعني الرجل : أحسنني . ويقال : شرعك هذا  
أي حسنك . وفي حديث ابن مغفل : سأله عزوان  
عما حرم من الشراب فمرقه ، قال : فقلت شرعي  
أي حسني ؛ وفي المثل :

شرعك ما بلفحك المحلا

أي حسنك وكافيك ، يضرب في التبليغ باليسر .  
والشرع : مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعاً  
سلخه ، وقال يعقوب : إذا شق ما بين رجلتيه  
وسلخه ؛ قال : وسعته من أم الحماريس  
البكرية . والشرعة : حيلة من العقب تجعل  
شركاً يصاد به القطا ويجمع شرعاً ؛ وقال الراعي :

من آحين الماء تخفواً به الشرع

وقال أبو زيد :

أبن عريسة عنانها أشب ،  
وعند غابتها مستوردة شرع

الشرع : ما يشرع فيه . والشرعة : الجرأة .  
والشريع : الرجل الشجاع ؛ وقال أبو وجزة :

وإذا خبرتهم خبرت سباحة  
وشرعة ، تحت الوشيع الموردة

والشرع : موضع ، وكذلك الشوارع .  
وشرية : ماء بعينه قريب من صرية ؛ قال الراعي :

عدا قلقاً تخلّى الجزء منه ،  
فيسمى شريعة أو سواراً

١ قوله « والشرع موضع » في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على  
شرقي ذرة فيما مزارع ونخيل على عيون ، ثم قال : شرع ،  
بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأسمر عاتك فيه سنان  
شراعي ، كساطعة الشعاع

قال : شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة  
كان اسمه كان شرعاً ، فيكون هذا على قياس  
النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع ، فهو  
إذاً من نادير معدول النسب . والأسمر : الرئح .  
والعاتك : المحضر من قدمه . والشريع : من  
اللف : ما اشتد شوكه وصلح لفظه أن  
يخرز به ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من المجرين  
التخليين . وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع ،  
ذكره ذو الرمة في شعره .

شرجع : الشرجع : السرير يحمل عليه الميت .  
والشرجع : الجنائزة ؛ وأنشد ابن بري لعبدة بن  
الطيب :

ولقد علمت بأن قصري حفرة  
عبراء ، يجلي لي إليها شرجع

الأزهري : الشرجع : النعش ؛ قال أمية بن أبي  
الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفد الطوفان نحن فداؤه ،  
واقناد شرجه بداح بديده

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقناد أي  
وسع . قال : وشرجه سريره . وبداح بديده  
أي واسع . والشرجع : الطويل . وشرجع المطرة  
والحشبة إذا كانت مربعة فنحنت من حروفها ،  
أقول منه : شرجه . والمشرجع : المطول  
الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا  
مُشْرِجَعٌ مِنْ عِلَاةِ الْقَيْنِ ، نَمَطُولُ

ومِطْرَقَةٌ مُشْرِجَعَةٌ أَي مَطْوَلَةٌ لَا حُرُوفَ  
لِنَوَاحِيهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ :

جَلَسْتُ وَدِ بَصُرَ إِذَا الْمِنَارُ صَادَقَهُ ،  
قُلُ الْمَشْرِجَعِ مِنْهَا كُلَّمَا بَقَعَ

قال ابن بري : وَأَمَّا قَوْلُ أَغْنَى عُكْلٍ :

أَقِيمْ عَلَى يَدَيِ وَأَعِينُ رَجُلِي ،  
كَأَنِّي مُشْرِجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال : لَمْ يَسْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قَالَ : وَأَرَادَ الْقَوْسُ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شجع : شَجَعُ النعل : قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ،  
وَالزِّمَامُ : السِّبْرُ الَّذِي يُفْقَدُ فِيهِ الشَّعْعُ ، وَالْجَبْعُ  
شُوعٌ ، لَا يَكْسُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . وَشَجِعَتِ  
النعلُ وَقِيلَتْ وَشَرَكْتَ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطَعِ الشَّعْعُ : شَاسِعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَنْ آلَ أَخْنَسَ شَاسِعَ النَّعْلِ

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ  
شَجْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشَّعْعُ :  
أَحَدُ سُيُورِ النعلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ  
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النعلِ  
الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا يُهَيَّ عَنْ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ  
وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَكُونَ أَحَدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْقَعَ مِنَ الْآخَرَى ،  
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِشَارِ وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ  
فَاعِلُهُ . وَشَجَعَ النَّعْلُ يَشْجَعُ شَجْعًا وَأَشْجَعَهَا :

جَعَلَ لَهَا شَجْعًا . وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : شَجَعْتُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشَّعْعِ نُونًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مِنِّي ،  
إِذَا عَدَدْتُ وَعَدَوْتُ ، إِنِّي  
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شَجَعَتْنِي

فَادْخُلِ النَّونَ . وَلَهُ شَجْعٌ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَمٍّ ، وَكَلَّمَهُ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبِّهُ  
بِشَجْعِ النعلِ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الشَّعْعُ جُلٌّ مَالُ  
الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَهَبَ شَجْعُ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛  
وَأَنشَدَ لِلْمُرَّارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِي شَجْعٍ مَالِي  
حِفَاطُ شَفْنِي ، وَدَمٌ ثَقِيلُ

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ شَجْعٌ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ  
وَعَنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَخْوَزُ : الْقَبْضَةُ مِنْ  
الرَّغَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعْعُ أَيْضًا ،  
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ شَجْعٌ مَالٌ إِذَا كَانَ  
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبِيلٌ مَالٌ وَإِذَا مَالٌ .  
وَشَجْعُ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يُقَالُ : حَلَلْنَا شَجْعِي  
الدَّهْنَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَ وَشَخَصَ ، فَقَدْ شَجَعَ ؛  
قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَبَعَتْ الثَّيَابَ ، كَأَنَّهُ  
قَتَا الدِّيكَ أَوْ قَى عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبَا

وَيُرْوَى : أَوْفَى عُرْفَهُ .

وَشَجَعَ يَشْجَعُ شُوعًا ، فَهُوَ شَاسِعٌ وَشُوعٌ ،  
وَشَجَعَ بِهِ وَأَشْجَعَهُ : أَبْغَدَهُ . وَالشَّاسِعُ :  
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَجَعَتْ دَارُهُ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمٍّ مَكْتُومٍ : لَأَنِّي رَجُلٌ شَاسِعٌ



الدَّارِ أَي بَعِيدَهَا . وَشَعَّ الْفَرَسُ شَعًّا : انْفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَالشَّعَّ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شع : الشعاع : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُتَمَثِّلًا كَالرَّمَاكِجِ بَعِيدِ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ : الشَّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً ،  
لَهَا نَقْدٌ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : أَشَدُّنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشَّعَاعُ ، بَضَمَ الشَّيْنُ ، وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحُسْرَتُهُ وَتَفَرَّقُوهُ فَلَا أُدْرِي أَقَالَهُ وَضْعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَيُرْوَى الشَّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهُوَ تَفَرَّقَ الدَّمُ وَغَيْرُهُ ، وَجَمَعَ الشَّعَاعُ أَشِعَّةً وَشُعُوعًا . وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سَبَبِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا تَفَقَّدَ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا : شَعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنْتَ مِنْ خَرَقٍ الطَّعْنَةِ .

وَيَقَالُ : مَقَبِيئُهُ لَبَنًا شَعَاعًا أَي ضَيَاحًا أَكْثَرَ مَأْوَهُ ، قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ فَلَوْ صُنِّعَ بَقِيَّتُهُ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّشَعَ الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقَلَّهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّشَعَ مِنَ الشُّبُوعِ الَّذِي هُوَ الْبَعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عِيَيْدٍ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ . وَأَشَعَّتْ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شَعَاعَهَا ؛ قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُأُ وَجَنَّتَاهَا ،  
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّعَاءِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ عِنْدِ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ . وَظُلُّ شُعْشُعٍ أَي لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، وَمُتَشَعَّعٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَيَقَالُ : الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُطْلِكْ كُلُّهُ فِيهِ فَرَجٌ . وَشَعُّ السُّبُلِ وَشِعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ : سَفَاهُ إِذَا بَيَّسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ . وَقَدْ أَشْعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شِعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ وَشَعَّ يَشِيعُ شِعًّا وَشِعَاعًا كِلَاهُمَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَعْشَعْنَا عَلَيْهِمُ الْحِيلَ نَشْعُشِعُهَا . وَالشَّعَاعُ : الْمَتَفَرِّقُ . وَتَطَايَرَ الْقَوْمُ شِعَاعًا أَي مَتَفَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَتَرُونِ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأَمَةً شِعَاعًا أَي مَتَفَرِّقِينَ مَخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شِعَاعًا أَي مَتَفَرِّقًا . وَطَارَ فُؤَادُهُ شِعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يَقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شِعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيَا فَلَمْ تَجْهَ لِأَمْرِ جَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شِعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ . وَرَأْيُ شِعَاعٍ أَي مُتَفَرِّقٌ . وَنَفْسُ شِعَاعٍ : مَتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هِمَّتُهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ كَدْرِيحَ :

فَلَمْ أَلْفُظْكَ مِنْ شَيْعٍ ، وَلَكِنْ  
أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ  
وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْ نَكَّ مِنْ نَفْسِ شِعَاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ  
نَهْيَتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَسِيعُ ؟  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ بَنِي عَامِرَ :

فَلَا تَشْرِكِي نَفْسِي شِعَاعًا ، فَإِنَّهَا  
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ

وَالشُّعْشَاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَدَقُ اللَّقَاءُ غَيْرُ شُعْشَاعِ الْقَدَرِ

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهَيْبَةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِهَا . وَتَطَايَرَتِ الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شُعَاعاً إِذَا ضُرِبَتْ بِهَا عَلَى حَاطِطٍ فَتَكَسَّرَتْ . وَتَطَايَرَتْ قِصْدَاً وَقِطْعَاً . وَأَشْعَ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَيَّ فَرْقِهِ وَقِطْعِهِ ، وَكَذَلِكَ شَعُ بَوْلُهُ بِشَعِهِ أَيَّ فَرْقِهِ أَيْضاً فَشَعُ شُعٍ إِذَا انْتَشَرَ وَأَوْزَعَ بِهِ مِثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَعُ الْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعٌ أَنْ يُتَقَسَّمَا

أَيَّ تَفَرَّقُوا حِذَاكَ أَنْ يُتَقَسَّمَا . قَالَ : وَالشُّعُ الْعَجَلَةُ . قَالَ : وَانْتَشَعَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ وَانْتَشَلَ فِيهَا وَانْتَشَنَ وَأَغَارَ فِيهَا وَاسْتَفَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشُّعُ وَحُقُ الْكُهُولِ .

وَشُعْشَعُ الشَّرَابِ شُعْشَعَةٌ : مَزْجُهُ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمُشْعَشَعَةُ الْحُمْرُ الَّتِي أُرِيقَ مَزْجُهَا . وَشُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ الزُّرِّيْقَاءُ : سَقَبَلَهَا بِالزَّيْتِ ، يُقَالُ : شُعْشَعْنَا بِالزَّيْتِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٌ بِنُ الْأَسْفَعِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شُعْشَعَهَا ثُمَّ لَبِقَهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : شُعْشَعَهَا خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا يُشْعَشَعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ إِذَا مَزِجَ بِهِ ، وَرُوِيَتْ هَذِهِ الْفِطْرَةُ شُعْشَعَهَا ، بِالسَّيْنِ الْمَهْلَةِ وَالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةِ ، أَيَّ رَوَّاهَا كَسَمًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ صَعَلَكُهَا وَصَعْنَبَهَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : شُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا أَكْثَرَ سَنَنَهَا ، وَقِيلَ : شُعْشَعَهَا طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنَ الشُّعْشَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ . وَالشُّعْشَعُ

وَالشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانُ وَالشُّعْشَعَانِي : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، سُبُّهُ بِالْحُمْرِ الْمُشْعَشَعَةِ لِرِقَّتَيْهَا ، يَاءُ النِّسْبِ فِيهِ لَغِيْرَةٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيَّ وَدَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ الْعَجَاجُ الْمِشْفَرَّ طَوْلَهُ وَرِقَّتَهُ فَقَالَ :

ثَبَادِرُ الْحَوْضِ ، إِذَا الْحَوْضُ شُعِلَ ،  
يَشْعُشَعَانِي صِهَابِي هَدَلُ ،  
وَمَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ

وَقِيلَ : الشُّعْشَاعُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ ، تُنْقَى  
بِهِ الْحَرْبُ ، شُعْشَاعٌ وَآخَرُ قَدَقَمِ

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْصَحَ شُعْشَاعُ أَيَّ طَوِيلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفْيَانَ بْنِ ثَبَيْعٍ : تَرَاهُ عَظِيمًا شُعْشَعًا ، وَقِيلَ : الشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانِي وَالشُّعْشَعَانُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعُنُقُ شُعْشَاعٍ : طَوِيلٌ . وَالشُّعْشَعَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيَّةُ ، وَفَاتَا شُعْشَعَانَةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْبَاتُ خَرَقَاءَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا  
ذُو الْعَرَشِ ، وَالشُّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمِ

وَرَجُلٌ شُعْشَعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : غَلَامٌ شُعْشَعٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَقَصَّرَهُ عَلَى الْغَلَامِ . وَيُقَالُ : الشُّعْشَعُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْخَفِيفَ الرُّوحَ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : كُلُّ مَا مَضَى فِي الشُّعْشَاعِ فَهُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ الشُّعَاعُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَالشُّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .

شلع : الشَّلَعُ : الطَّوِيلُ .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كان وتراً فشَقَعْتُهُ شَفْعاً . وشَفَعَ الوترَ من العَدَمِ شَفْعاً : صَيَّرَهُ زَوْجاً ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي لسويد بن كراع ولما هو لجرير :

وما بات قومٌ ضامنينَ لنا دماً  
فَشَفَعْنَا ، إلا دِماً شَوافِعُ

أي لم نكُ شطالِبُ يَدَمٍ قِيلَ مَتَا قوماً فَشَفَعْنِيْ  
إلا بقتل جماعة ، وذلك لمرتنا وقوتنا على إدراك  
الشَّارِ . والشَّفِيعُ من الأعداد : ما كان زوجاً ،  
تقول : كان وتراً فشَقَعْتُهُ بآخر ؛ وقوله :

لِنَفْسِيْ حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِيْ ، وَأَصْبَحَتْ  
تَزِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كان أبصرَ في بَغَرَاتِ الصَّبَا ،  
فالآنَ قد شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ

معناه أنه بحسب الشخص اثنين لضعف بصره . وعين  
شافعة : تنظرُ نَظَرَيْنِ . والشَّفَعُ : ما شَفِعَ  
به ، سمي بالمصدر ، والجمع شَفَاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإبابة ، إذ رأى خُلَاتَهُ ،  
تَلَسَّى شَفَاعاً حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

شَبَّهَهُم بِالْإِذْخِرِ لَأنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجاً  
زَوْجاً . وفي التنزيل : والشَّفَعِ والوترِ . قال  
الأسود بن يزيد : الشَّفَعُ يَوْمُ الْأَضْحَى ، والوترُ  
يومُ عَرَفَةَ . وقال عطاء : الوترُ هو الله ، والشفع  
خلقه . وقال ابن عباس : الوتر آدمُ شَفَعَ بَزَوْجَتِهِ ،

وقيل في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفع  
وتر . وشَفَعَةُ الضحى : رَكْعَتَا الضحى . وفي  
الحديث : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضحى عَفَرَ لَهُ  
ذَنْبُهُ ، يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ،  
يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَالْعَرَفَةِ وَالْعُرْفَةِ ، وَلَمَّا سَبَّأَهَا  
شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قال القتيبي : الشَّفَعُ  
الزَّوْجُ . ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا ، قال : وَأَحْسَنُهُ  
ذُهِبٌ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْقَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .  
وفاة شافع : في بطنها ولد أو يَنْبَعُها ولد يشفعها ،  
وقيل : في بطنها ولد يَنْبَعُها آخرُ ونحو ذلك تقول  
منه : شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعاً ؛ قال الشاعر :

وشافعٌ في بطنها لها ولدٌ ،  
ومعها من خلفها لها ولدٌ

وقال :

ما كان في البطنِ طَلاها شافعٌ ،  
ومعها لها وليدٌ تابعٌ

وشاة شَفُوعٌ وشافعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وفي  
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ  
مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ :  
اِئْتِنِي بِمِغْطَايَ ؛ فَالشَّافِعُ : التي معها ولدها ،  
سَمَّيْتُ شَافِعاً لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتَهُ هِيَ فَصَارَا  
شَفْعاً . وفي رواية : هذه شاةُ الشافعِ بالإضافة  
كقولهم صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع . وشاةُ  
مُشَفِّعٌ : تَرْضَعُ كُلَّ جَنَّةٍ ؛ عن ابن الأعرابي .  
والشَّفُوعُ من الإبل : التي تجتمع بين مَحْلَبَيْنِ فِي  
حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهي الْقُرُونُ . وشَفَعَ لِي  
بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قال النابغة :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بَغْضَةٍ ،  
لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ

وقول : إن فلاناً ليشفع لي بعداوة أي يضادني ؛  
قال الأحوص :

كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا ،  
كَانُوا عَلَيْنَا يَلُومُهُمْ شَفَعُوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها ،  
وهو كقوله :

إن اللوم أغراء

وشفع لي يشفع شفاعته وتشفع : طلب .  
والشفيع : الشافع ، والجمع شفعاء ، واستشفع  
بفلان على فلان وتشفع له إليه فشفعه فيه . وقال  
الفارسي : استشفعه طلب منه الشفاعة أي قال له  
كن لي شافعاً . وفي التنزيل : من يشفع شفاعة  
حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة  
يكن له كيفل منها . وقرأ أبو الهيثم : من يشفع  
شفاعة حسنة أي يزاد عملاً إلى عمل . وروي عن  
المبرد وتعلب أنها قالا في قوله تعالى : من ذا الذي  
يشفع عنده إلا بإذنه ، قالا : الشفاعة الدعاء ههنا .  
والشفاعة : كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها  
لغيره . وشفع إليه : في معنى طلب إليه .  
والشافع : الطالب لغيره يشفع به إلى المطلوب .  
يقال : تشفعت بفلان إلى فلان فشعني فيه ، واسم  
الطالب شفيع ؛ قال الأعشى :

وَأَسْتَشْفَعُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ ثِقَةٍ ،  
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا

واستشفعته إلى فلان أي سأله أن يشفع لي إليه ؛  
وتشفعت إليه في فلان فشعني فيه تشفيعاً ؛ قال  
حاتم مخاطب النعمان :

فَكَكْتُ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا ،  
فَأَفْضَلُ وَشَفَعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ

وفي حديث الخدود : إذا بلغ الحد السلطان  
قلعن الله الشافع والمشفع . وقد تكرر ذكر  
الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة ،  
وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم .  
والمشفع : الذي يقبل الشفاعة ، والمشفع : الذي  
يقبل شفاعته .

والشفعة والشفعة في الدار والأرض : القضاء بها  
لصاحبها . وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشفعة في اللغة  
فقال : الشفعة الزيادة وهو أن يشفعك فيما تطلب  
حتى ترضه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها أي أن  
تريده بها أي أنه كان وترأ واحداً فضم إليه ما زاده  
وشفعه به . وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل  
في الجاهلية إذا أراد بيع منزل آله رجل فشفع إليه فيما  
باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع من بعد سببه  
فسميت شفعة وسمي طالبها شفيعاً . وفي الحديث :  
الشفعة في كل ما يقسم ، الشفعة في الملك معروفة  
وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى  
ملكه فيشفعه به كأنه كان واحداً وترأ فصار  
زوجاً شفعاً . وفي حديث الشعبي : الشفعة على رؤوس  
الرجال ؛ هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي  
السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع  
لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم . والشفيع :  
صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة ، والشفعة : الجئون ،  
وجمعها شفيع ، ويقال للجئون مشفوع ومشفوع ؛  
ابن الأعرابي : في وجه شفعة وسفعة وشفعة  
وردة ونظرة بمعنى واحد . والشفعة : العين .  
وامرأة مشفوعة : مصابة من العين ، ولا يوصف به

المذكر . والأشفع : الطويل .

وشافع وشفع : اسان . وبنو شافع : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شفع : شفع في الإناء يشفع شفعاً إذا شرب وكرع منه ، وقيل : شفع شرب بغير إناه ككرع . ويقال : قسع وقسع وقسع كل ذلك من شدة الشرب . ويقال : شفعه بعينه إذا لقعته ، وقيل : شفعه ولقعته بمعنى عانه . قال الأزهري : لقعته معروف وشفعه منكراً لا أحقه .

شفدع : الشفدع : الضفدع الصغير .

شكع : شكع يشكع شكعاً ، فهو شاكع وشكع وشكوع : كثر أدينه وضجره من المرض والوجع يقلقه ، وقيل : الشكع الشديد الجزع الضجور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل مُتَأَذٍ من شيء : شكع وشاكع . وبات شكعاً أي وجعاً لا ينام . وشكع ، فهو شكع : طال غضبه ، وقيل : غضب . وأشكعه : أغضبه ، ويقال : أملكه وأضجره . الأحمر : أشكمني وأحشني وأذرائي وأحفظني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما كنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطنون فأشكعته ذلك وقال لأسلم : لهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل : أغضبه . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع البزة

١ قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالامل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره . وقيل منهاء أغضبه .

أي ضجر الميتة والحالة . وشكع شكعاً : غرض . وشكع شكعاً : مال ، ويقال للبخل اللئيم : شكع .

والشكاعي : ثبث ؛ قال الأزهري : رأيت بالبادية وهو من أحرار البقول . والشكاعي : شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الخلاوى لا يكاد يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء ومنبتها مثل منبت الخلاوى ، ولها جيعاً يابستين ورطبتين ، وهما كثيرتا الشوك ، وشوكها ألطف من شوك الخلطة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سلك جمعها ، وقد يقال شكاعي ، بالفتح ؛ قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات وهي دقينة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها ؛ قال عمرو بن أحمير الباهلي يذكر تداويه بها ، وقد شفي بطنه :

شربت الشكاعي والتدذت الدة ،

وأقبلت أفنواء العروق الماكوبا

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخفش : شكاعة ، فلماذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة ، والشكاعة : شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دقاق أطرافها أبيضاً شوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شكع أي ذهب ، والسين أعلى .

شلع : قال الفراء : الشلّع الطويل .

شع : الشّع والشّع : مؤم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شعة وشعة ؛ قال الفراء : هذا

١ قوله « ولها جيعاً الخ » كذا بالامل .

كلام العرب والمؤلفون يقولون شمع، بالتسكين، والشمعة أخص منه ؛ قال ابن سيده : وقد غلظ لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان . وقال ابن السكيت : قتل الشمع للوم ولا تفل الشمع . وأسمع السراج : سطر نوره ؛ قال الرازي :

كل شمع يرق أو سراج أسمعاً

والشمع والشموع والشماع والشماعة والشمعة الطرب والضحك والمزاج واللعب . وقد سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعاً وشموعاً وشمعةً إذا لم يجد ؛ قال المتخل الهذلي يذكر أضيافه :

سأبدلهم بمشعة ، وأثني  
بجهدي من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط ، يريد أنه يبدأ أضيافه عند زولهم بالمزاج والمضاحكة ليؤنسهم بذلك ، وهذا البيت ذكره الجوهري : وآتي بجهدي ؛ قال ابن بري : وصوابه وأثني بجهدي أي أتبع ، يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاج لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام . وفي الحديث : من تبع المشعة يسمع الله به ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى إلى حالة يغبت به فيها ويستنهز منه ، فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شمعنا للنساء والأولاد أي لاعتبنا الأهل وعاسرناهن ، والشماع : اللهو واللعب . والشموع : الجارية اللعوب الضحوك الآنسة ، وقيل : هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على

سوى ذلك ، وقيل : الشموع اللعوب الضحوك فقط ، وقد سَمِعَتْ تَسْمَعُ سَمْعاً وشموعاً . ورجل شموع : لعوب ضحوك ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحمار :  
فَلَيْسَ حِيناً يَنْتَلِجْنَ يَرْوُضُهُ ،  
فَيَجِدُ حِيناً فِي الْمِرَاحِ وَيَسْمَعُ  
قال الأصمعي : يلعب لا يجاد .

شمع : الشناعة : القطاعة ، شمع الأمر أو الشيء شناعة وشمعاً وشمعاً وشموعاً : قبح ، فهو شنيع ، والاسم الشنعة ؛ فأما قول عائكة بنت عبد المطلب :

سائل بنا في قومنا ،  
وليكفر من شر ساعة

قبساً ، وما جمعوا لنا  
في تجمع باقي شناعة

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم سقاماً ، وقد يجوز أن تريد شناعته فعذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ  
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ أَمْ هُوَ يَالِسُ ؟

من أنه أراد عيادي فعذف التاء مضطراً . وأمر أشنع وشنيع : قبيح ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

مُتَعَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلَّ وَاقٍ  
يَلَانَهُ ، وَالْيَوْمَ يَوْمَ أَشْنَعُ

ومثله لمتهم بن نويرة :

ولقد غيبت بما ألقى حقة ،  
ولقد يئس علي يوم أشنع

١ قوله « متعاملين المجد » في شرح القاموس : يتأهبان المجد .

أَي لَا يَسْتَفِيحُ رَأْيَكَ مُسْتَفِيحٌ. وَقَدْ اسْتَشَنَعَ  
بِفُلَانٍ جَهْلُهُ : خَفَّ ، وَشَتَعْنَا فُلَانًا وَقَضَحْنَا .  
وَالْمَشْنُوعُ : الْمَشْهُورُ . وَالتَّشْنِيعُ : التَّشْهِيرُ .  
وَشَتَعَ الرَّجُلُ : سَتَرَ وَأَمْرَعُ . وَشَتَعَتِ النَّاقَةُ  
وَأَسْتَعَتْ وَتَشَتَعَتْ : سَتَرَتْ فِي سِتْرِهَا  
وَأَمْرَعَتْ وَجَدَّتْ ، فِيهِ مُشْتَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشَتَعُهُ ،  
وَسَالَ بَعْدَ الْمَعَانِ أَخَذَعُهُ ،  
جَابَهُ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالْتَشَعُ : الْجِدَّةُ وَالْانْكِيَاشُ فِي الْأَمْرِ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، يَقُولُ مِنْهُ : تَشَتَعَ الْقَوْمُ .

وَالْتَشَتَعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَتَشَتَعَتِ الْغَاوَةُ : بَشَتْهَا ، وَالْفَرْسُ وَالرَّاحِلَةُ  
وَالْقِرْنُ : رَكِبَتْهُ وَعَلَوَتْهُ ، وَالسَّلَاحُ :  
لَيْسَتْهُ .

شُوعُ : الشُّوعُ : انْتِشَارُ الشَّعْرِ وَتَفَرُّقُهُ كَمَا  
شَوَّكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا شُوعٌ بِجَدِيدِهَا ،  
وَلَا مُشَعَّةٌ قَهْدًا

وَرَجُلٌ أَشْوَعٌ وَامْرَأَةٌ شَوْعَاءُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ  
أَشْوَعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْعُ رَأْسُهُ يَشُوعُ شَوْعًا  
إِذَا اسْتَعَانَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،  
وَالْقِيَاسُ شَوْعٌ يَشُوعُ شَوْعًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ شُعٌ شُعٌ إِذَا أَمْرَعَهُ  
بِالتَّخَفُّفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ ابْنُ  
أَشْوَعٍ .

وَبَوَّلَ شَاعٌ : مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ مُشْتَعَةٌ أَيْ  
فَبِيحَةٌ . يُقَالُ : مَنَظَرٌ شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْتَعٌ .  
وَشَتَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْنِيعًا : قَبَحَهُ . وَشَتَعَ بِالْأَمْرِ  
شُنْعًا وَاسْتَشَنَعَهُ : رَأَاهُ شَنِيعًا . وَتَشَتَعَ الْقَوْمُ : قَبَحَ  
أَمْرَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَاضْطِرَابِ رَأْيِهِمْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِي الْأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ  
مَرُّ الْمَطِيِّ ، إِذَا الْحِدَادَةُ تَشَتَعُوا

وَتَشَتَعَ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَمَيَّأَ لَهُ . وَتَشَتَعَ  
الرَّجُلُ : هَمَّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذَا رَأَتْ  
جَرِيرًا يَذَاتِ الرِّقْمَيْنِ تَشَتَعَا

وَشَتَعَهُ شُنْعًا : سَبَّهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ :  
اسْتَقْبَحَهُ وَسَبَّهُ ؛ وَأُنْشِدَ لَكثير :

وَأَسَاءَ لَا مَشْنُوعَةٌ بِعِلَامَةٍ  
لَدَيْنَا ، وَلَا مَقْلِيَّةٌ بِاعْتِلَالِهَا

وَالشُّعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالْمَشْنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ قُبْحِ  
الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشَنَعُ قُبْحُهُ ، وَهُوَ شَنِيعٌ أَشْنَعُ ،  
وَقِصَّةُ شُنْعَاءُ وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخَلْقِ ؛ وَأُنْشِدَ شمرُ :  
وَفِي الْهَامِ مِنْهُ نَظْرَةٌ وَشُنُوعُ

أَي قُبْحٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ رَأَيْتُ  
أَمْرًا شَنِيعًا بِهِ شُنْعًا أَيْ اسْتَشَنَعْتُهُ ؛ وَأُنْشِدَ  
لِمَرْوَانَ :

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ ، فَإِنَّهُ  
سَيَكْفِيكَ ، لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

١ قوله « وَشَنَعَ بِالْأَمْرِ » فِي الْغَامُوسِ : وَرَأَى أَمْرًا شَنِيعًا بِهِ كَلِمٌ  
شُنْعًا بِالْفَمِ أَيْ اسْتَشَنَعَهُ .

٢ قوله « وَشَنَعَهُ » هُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّاحِ ، وَالَّذِي فِي الْغَامُوسِ : وَشَتَهُ .

٣ قوله « مَقْلِيَّةٌ » كَتَبَ بِطَرَةِ الْأَصْلِ فِي نَسْخَةٍ : مَذْبُورَةٌ .

أبي ربيعة :

قال الحليط : غداً تصدّعنا

أو شيعه ، أفلا نشيعنا ؟

وتقول : لم أره منذ شهر وشيعه أي ونحوه . والشيع : ولد الأسد إذا أدرك أن يفرس .

والشيعه : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكل قوم اجتمعوا على أمر ، فهم شيعه . وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع .

قال الأزهري : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ؛ كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها ، يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي

حديث جابر لما نزلت : أو يُلَيِّسُكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هاتان أهون وأيسر ؛ الشيع الفرقة ، أي يجعلكم فرقة مختلفين . وأما قوله تعالى : وإن من شيعة لإبراهيم ، فإن ابن الأعرابي قال : الهاء لمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم خبر تخبره فاتبعه ودعاه ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي من شيعة نوح ومن أهل ميلته ، قال الأزهري : وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشيعه : أتباع الرجل وأنصاره ، وجمعها شيع ، وأشيع جمع الجمع . ويقال : شايعه كما يقال والاه من الولي ؛ وحكي في تفسير قول الأعشى :

يُشَوِّعُ عُوناً وَيَجْتَابُهَا

يَقْطَعْنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ  
جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وشووع القوم : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

نُشَوِّعُ عُوناً وَنَجْتَابُهَا

قال : ومنه شيعة الرجل ، والأكثر أن تكون عين الشيعة ياء لقولهم أشيع ، اللهم إلا أن يكون من باب أعياد أو يكون يشووع على المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألقها ياء .

ومضى شووع من الليل وشووع أي ساعة ؛ حكي عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشووع ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال أحيحة بن الجلاح يصف جبلاً :

مَعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّتَارِهِ ،

يَخَافَتِيهِ ، الشُّوْعُ وَالْفَرِيقُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بمعجزه ونسبه لقيس ابن الخطيم ، ونسبه ابن بَرِّي أيضاً لأحيحة بن الجلاح ، وواحدته شوعة وجمعها شيع . ويقال : هذا شووع هذا ، بالفتح ، وشيع هذا الذي ولد بعده ولم يولد بينها .

شيع : الشيع : مقدار من العدد كقولهم : أقبت عنده شهراً أو شيع شهر . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : بعدد بذرٍ يشهر أو شيعه أي أو نحو من شهر . يقال : أقبت به شهراً أو شيع شهر أي مقداره أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائة رجل أو شيع ذلك ، كذلك . وآتيك غداً أو شيعه أي بعده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن



'يُشَوِّعُ' : يُجَمِّعُ ، ومنه شِيعَةُ الرجل ، فإن صح هذا التفسير فعين الشِيعَةِ واو ، وهو مذكور في بابه . وفي الحديث : الْقَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجَالِ أَي أَوْلِيَاؤُهُ وَأَنْصَارُهُ ، وَأَصْلُ الشِّيعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا فَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ مِنَ الشِّيعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَفِي مَذْهَبِ الشِّيعَةِ كَذَا أَي عِنْدَهُمْ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَايِعَةِ ، وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشِّيعَةُ قَوْمٌ يَمُونُونَ هَوَى عِثْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُؤَالِيهِمْ . وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا : الْأَمْثَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ؛ أَي بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَسْتَحْدِثُ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا ،  
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ ؟

يعني عن أصحابهم . يقال : هذا شِيعُ هذا أي مثله . والشِيعَةُ : الْفِرْقَةُ ، وَبِهِ فَسِرَ الزَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ . وَالشِّيعَةُ : قَوْمٌ يَرَوْنَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ . وَتَشَايَعَ الْقَوْمُ : صَارُوا شِيعًا . وَشِيعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى كَعَوَى الشِّيعَةِ . وَشَايَعَهُ شِيَاعًا وَشِيعَةً تَابَعَهُ . وَالْمُشِيعُ : الشُّجَاعُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ؛ الْمُشِيعُ : الشُّجَاعُ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ فَكَأَنَّهُ يُشِيعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشِيعُ بِغَيْرِهِ . وَشِيعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ ، كَلَاهَا : تَبِعَتُهُ وَشَجَعَتُهُ ؛ قَالَ عِتْرَةُ :

ذُلُّ رِكَافِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي  
لَبِّي ، وَأَحْقَرُهُ بِرَأْيِي مُبَرِّمٌ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى شِيعْتُ فَلَانًا فِي اللُّغَةِ اتَّبَعْتُ . وَشِيعَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ ، كَلَاهَا : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي أَي تَتَابَعَنِي . وَيُقَالُ : شَاعَكَ الْحَيْرُ أَي لَا فَارَقَكَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَشَاعَهُمْ حَسَدٌ ، وَزَانَتْ قُدُورُهُمْ  
أَمِيرَةٌ رَيْنَانٍ بِقَاعٍ مَنُورٍ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُشِيعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَي يُقَوِّيه ؛ وَمِنْهُ تَشَايَعُ النَّارُ بِإِلْقَاءِ الْحَطَبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيَهَا . وَشِيعَتُهُ وَشَايَعَتُهُ ، كَلَاهَا : خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِّعَهُ وَيُبْلِّغَهُ مَنَزَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يَرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا . وَشِيعَ سَهْرٌ رَمَضَانَ بَسْتَةَ أَيَّامٍ مِنْ سُؤَالِ أَيِّ أَتْبَعَهُ بِهَا ، وَقِيلَ : حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ . وَفَلَانٌ شِيعُ نِسَاءٍ : يُشِيعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا : لَا يُضَعَّى بِالْمُشِيعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبَعُ الْغَنَمَ عَجَاقًا ، أَي لَا تَلْحَقُهَا فِيهِ أَبَدًا تَشِيعُهَا أَي تَمْسِي وَرَائَهَا ، هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فِيهِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشِيعُهَا أَي يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا عَنْ الْغَنَمِ حَتَّى يُنْشِيعَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا تَشَايَعَنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي أَي لَا تَتَّبَعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ سُلَيْمٌ :

وَأَدْمَاءُ تَعْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا ،  
لَدَى مِزْهَرٍ خَارٍ أَجَشُّ وَمَاتَمٌ

الضَّارِي : الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛ يَقُولُ : قَدْ عُقِرَتْ فِيهِ نَجْوَى لَا تَمْسِي ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

١ فِي مَعْلَقَةِ عِتْرَةِ :

ذُلُّ جِهَالِي حَيْثُ شِيعْتُ مُشَايِعِي

وأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ ، دُونَهُمْ  
هَضَابٌ تَرَدُّدُ الطَّرْفِ مِمَّنْ يُشَيِّعُ  
أَيُّ مَنْ يُتْبِعُهُ طَرَفَهُ نَاطِرًا .

ابن الأعرابي : سَمِعَ أَبَا الْكَرِّمِ يَذُمُّ رَجُلًا فَقَالَ :  
هُوَ صَبٌّ مُشَيِّعٌ ؛ أَوَادُ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الْحَقُودِ لَا  
يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمُشَيِّعُ : مَنْ قَوْلُكَ شَيْعُهُ أَشْيَعُهُ شَيْعًا  
إِذَا مَلَاقَهُ . وَتَشَيَّعَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .  
وَشَيَّعَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ : أَضْرَمَهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :  
شَدَا كَمَا يُشَيِّعُ النَّصْرِمُ<sup>١</sup>

وَالشَّيْعُ وَالشَّيَاعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ كَمَا يُقَالُ شَيَابٌ لِلنَّارِ  
وَجِلَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشَيَّعَ الرَّجُلَ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ،  
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَحْرَقَ فَقَدْ شَيَّعَ . يُقَالُ : شَيَّعَتْ  
النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُذَكِّيها بِهِ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ الْأَخْفِ : وَإِنْ حَسَكِيَ<sup>٢</sup> كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوَادُ بِهِ هُنَا الْعَبُولُ مِنْ قَوْلِكَ  
شَيَّعَتْ النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشْمِلُهَا بِهِ .  
وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي ؛ قَالَ :  
حَنِينُ النَّبِيِّ تَطْرَبُ لِلشَّيَاعِ

وَشَيَّعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .  
وَالشَّاعَةُ : الْإِهَابَةُ بِالْإِبِلِ . وَأَشَاعَ بِالْإِبِلِ وَشَايَعَ  
بِهَا وَشَايَعَهَا مُشَابِعَةً وَأَهَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا  
وَدَعَاها إِذَا اسْتَخَرَّ بَعْضُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

تَبَكَّيْتُ عَلَى لَأْنِ الشَّابِ الَّذِي مَضَى ،  
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّابِ الرَّعَارِعُ<sup>٣</sup>

١ قوله « شدا » كذا بالأصل .

٢ قوله « حسكي » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة  
بـسكون السين وبهاء تأنيث ولله سمي بواحدة الحك حركة .

٣ في ضيغة ليد : أخدان مكان إخوان .

أَتَجَزَّعُ<sup>١</sup> مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟  
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصَيِّهْ الْقَوَارِعُ ؟  
فَيَمُضُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ ،  
كَمَا خَمَّ أُخْرَى النَّالِيَةِ الْمُشَايِعُ<sup>٢</sup>

وَقِيلَ : شَايَعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتُ لَهَا لِتَجْتَمِعَ  
وَتَتَنَاقَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الرَّاعِي :  
فَالْتَقِ اسْتِكَ الْمَلْبَاءَ فَوْقَ قَعُودِهَا ،  
وَشَايِعِ بِهَا ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يَقُولُ : صَوْتُهَا لِيَلْحَقَ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَغِيًا ، تَطْوَقَّتْ  
شَايِيعٌ لَمْ يَنْفَعِ مِنْهُ مُشَيِّعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
إِنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا  
لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعْشِ  
بَغِيرَ رَضَاعٍ وَتَابِعِ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيَاعٍ ؛ الشَّيَاعُ ،  
بِالْكَسْرِ : الدَّعَاءُ بِالْإِبِلِ لِتَتَنَاقَ وَتَجْتَمِعَ ؛ الْمَعْنَى  
يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَتَابِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يُشَايِعَ كَمَا يُشَايِعُ الرَّاعِي بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَتَفَرَّقَ  
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَغِيرَ شِيَاعٍ أَيُّ بَغِيرِ صَوْتِ ،  
وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيَاعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِبِلَهُ  
بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمِيرُنَا بِكَسْرِ الْكُوفَةِ  
وَالْكَثَارَةِ وَالشَّيَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ  
زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سُقِّهِ بِلَا  
شِيَاعٍ أَيُّ بِلَا زَمَارَةٍ رَاعٍ .

١ قوله « فيضون الخ » في شرح القاموس قبله :

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن ترد الودائع

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ .

ورجل مِشَاعٌ أي مَذْبَاغٌ لا يَكْتُمُ سِرّاً . وفي الدعاء : حَيَّاكُمُ اللهُ وشَاعَكُمُ السَّلامُ وأشَاعَكُمُ السَّلامُ أي عَمَّكُمْ وجعله صاحباً لكم وتابعياً ، وقال ثعلب : شَاعَكُمُ السَّلامُ صَحَّبَكُمُ وسَيَّعَكُمُ ؛ وأنشد :

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ  
بَرَّودِ الظِّلِّ ، شَاعَكُمُ السَّلامُ

أي تَبِعَكُمُ السَّلامُ وسَيَّعَكُمُ . قال : ومعنى أشَاعَكُمْ السَّلامُ أَصْحَبَكُمْ إِيَّاهُ ، وليس ذلك بقوي . وشَاعَكُمُ السَّلامُ كما تقول عليكم السَّلامُ ، وهذا إما بقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطاح النوم : يا بني عبس شَاعَكُمُ السَّلامُ فلا نظرتُ في وجهِ دُبْيَانَةٍ قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا ، وسار إلى ناحية عُمان وهناك اليوم عَقْبُهُ وولده ؛ قال يونس : شَاعَكُمُ السَّلامُ يَشَاعَكُمُ شَيْعاً أي مَلَأَكُمُ . وقد أشَاعَكُمُ اللهُ بالسَّلامِ يَشِيعُكُمْ إِشَاعَةً . ونصيبه في الشيء شَائِعٌ وشَاعٌ على القلب والحذف ومُشَاعٌ ، كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هيا مُتَشَايِعَانِ ومُشْتَاعَانِ في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شِيعَاءُ فيها ، وكل واحد منهم شِيعٌ لصاحبه . وهذه الدار شِيعَةٌ بينهم أي مُشَاعَةٌ . وكل شيء يكون به تَمَامٌ الشيء أو زيادته ، فهو شِيعٌ له . وشَاعَ الصَّدْعُ في الرَّجَاةِ : استطارَ وافترق ؛ عن ثعلب .

وجاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِي على القلب أي مُتَفَرِّقَةً . قال الأَجْدَعُ بن مالك بن مسروق بن الأجدع :

وَكأنَّ صَرَعاها قِدَاحُ مُقَامِرٍ  
ضُوبَتِ عَلَى شَرَنِ ، فَهِنَّ شَوَاعِي

وشَاعَ الشَّيْبُ شَيْعاً وشِيعاً وشِيعَاناً وشِيعُوعاً وشِيعُوعَةً ومُشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ ، وشَاعَ فيه الشَّيْبُ ، والمصدر ما تقدم ، وتَشِيعُهُ ، كلاهما : استطار . وشَاعَ الحَبْرُ في الناسِ يَشِيعُ شَيْعاً وشِيعَاناً ومُشَاعاً وشِيعُوعَةً ، فهو شَائِعٌ : انتشر وافترق وذاع وظهر . وأشَاعَهُ هو وأشَاعَ ذَكَرَ الشيء : أَطَارَهُ وأظْهرَهُ . وقولهم : هذا خَبَرٌ شَائِعٌ وقد شَاعَ في الناسِ ، معناه قد اتَّصَلَ بكلِّ أحدٍ فاستوى علمُ الناسِ به ولم يكن عليه عند بعضهم دون بعض . والشاعةُ : الأخبارُ المُنْتَشِرةُ . وفي الحديث : أَيُّما رجلاً شَاعَ على رجل عَوْرَةٌ لَبِثَتْ بها أي أَظْهرَ عليه ما يَعيْبُهُ . وأَشَعْتُ المالَ بين القومِ والقِدَرِ في الحِمَى إذا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ ؛ وأنشد أبو عبيد :

فَقَلَنْتُ : أَشِيعاً مَشْتِراً القِدَرِ حَوْلَنَا ،  
وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ نُنْشِرْ ؟

وأَشَعْتُ الشَّرَّ وشَعْتُ به إذا أَدْعَتْ به . ويقال : نَصِيبُ فلان شَائِعٌ في جميع هذه الدار ومُشَاعٌ فيها أي ليس بمَقْسُومٍ ولا مَعزُولٍ ؛ قال الأزْهَرِي : إذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها ، قال : وأصل هذا من الناقة إذا قَطَّعَتْ بولها ، قيل : أَوَزَعَتْ به إِزْغَاً ، وإذا أُرْسِلَتْ إرسالاً متصلاً قيل : أَشَاعَتْ . وسهم شَائِعٌ أي غير مقسوم ، وشَاعَ أيضاً كما يقال سائرُ اليوم وسارهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول ربيعة بن مَقْرُوم :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعٌ  
أَي شَائِعٌ ؛ ومثله :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ

أَي نَائِعٌ . وما في هذه الدار سهم شَائِعٌ وشَاعٌ

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك شايح  
بالإبل دعاها .

والمشيع : قفّة تَضَعُ فيها المرأة قطنها .  
والشيع : شجرة لها نور أصفر من الياسين أحمر  
طيب تُعَبِّقُ به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك  
وجدناه تُعَبِّقُ ، بضم التاء وتخفيف الباء ، في نسخة  
موثوق بها ، وفي بعض النسخ تُعَبِّقُ ، بتشديد الباء .  
وشيع الله : اسم كَتَبَهُمُ الله .

وفي الحديث : الشيع حرام ؛ قال ابن الأثير : كذا  
رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال  
أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهمله والباء  
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله  
من تسمية الزوجة شاعة .

وبَنَاتُ مُشَيْع : قُرَى معروفة ؛ قال الأعشى :

من خَمَرِ بَابِلَ أَعْرِقَتْ بِمِزَاجِهَا ،  
أَوْ خَمَرِ عَانَةَ أَوْ بَنَاتِ مُشَيْعَا

### فصل الصاء المهمله

صبع : الأصْبَعُ : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ،  
وفيه لغات : الإصْبَعُ والأصْبَعُ ، بكسر الهزة  
وضنها والباء مفتوحة ، والأصْبَعُ والأصْبِغُ  
والأصْبِيعُ والإصْبِيعُ مثال اضرب ، والأصْبَعُ ،  
بضم الهزة والباء ، والإصْبَعُ نادر . والأصْبُوعُ :  
الأغلة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن  
يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه  
دَمِيتَ إصْبَعُهُ فِي حَقَرِ الْحَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيتِ ،

وفي سبيلِ الله ما لَقِيتِ !

فأما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبَ بعضُ أصابعِهِ

ويروى : كِعَابُ مُقَامِرٍ . وشاعتِ الفطرة من  
اللبن في الماء وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تقول :  
تقطر فطرة من لبن في الماء . وشيع فيه أي تفرق  
فيه . وأشاع بيوله إشاعة : حذف به وفرقه .  
وأشاعت الناقة بيولها واشتاعت وأوزعت وأزغلت ،  
كل هذا : أُرْسِلَتْ متفرقاً ورَمَتْه رمياً وقطعت  
ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . قال الأصمعي :  
يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل  
فأشاعت بيولها : شاع ؛ وأنشد :

يُقَطِّعُنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ

جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

قال : والجل أيضاً يُقَطِّعُ بيوله إذا هاج ، وبيوله شاع ؛  
وأنشد :

ولقد رَمَى بِالشَّاعِ عِنْدَ مُنَاجِهِ ،

وَدَعَا وَهَدَّرَ أَتَيْتَا تَهْدِيرِ

وأشاعت أيضاً : خَدَجَتْ ، ولا تكون الإشاعة إلا  
في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شع : شاع الشيء  
يَشِيعُ وشَعَّ يَشِيعُ شَعّاً وشِعَاعاً كلاهما إذا  
تَفَرَّقَ .

وشاعة الرجل : امرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي  
يَرْبَنْ قال لعبد المطلب : هل لك من شاعة ؟ أي  
زوجة لأنها تُشَايِعُهُ أي تُتَابِعُهُ . والمُشَايِعُ :  
اللاحق ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فَيَسْخُونُ أَرْسَالاً وَنَلْحَقُ بَعْدَهُمْ ،

كَأَخْمٍ أُخْرِجَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعِ ٣

١ قوله « تقول تقطر فطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولعله  
سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تتشيع  
فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تخلف بدمي ؛ وهو هكذا  
في قصيدة لبيد .

إِصْبَعٌ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ ، وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ بِجَازٍ كإِطْلَاقِ الْيَدِ وَالْيَمِينِ وَالْعَيْنِ وَالسَّعْيِ ، وَهُوَ جَارٌ مَجْرَى التَّمْثِيلِ وَالْكُنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ الْقُلُوبِ ، وَإِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمِثْقَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَتَخْصِصُ ذِكْرُ الْأَصْبَعِ كُنَايَةً عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَدِ وَالْأَصْبَعِ أَجْزَاؤُهَا . وَيُقَالُ : لِلرَّاعِي عَلَى مَا شَبَّهَتْهُ إِصْبَعٌ أَيْ أَوْ حَسَنٌ ، وَعَلَى الْإِبِلِ مِنْ رَاعِيهَا إِصْبَعٌ مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا فَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسَ ، إِصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ حَادِقُ الرِّعْيَةِ لَا يَضْرِبُ ضَرْبًا مُتَدِيدًا ، يَصِفُهُ بِحَسَنِ قِيَامِهِ عَلَى إِبِلِهِ فِي الْجَدْبِ . وَصَبَّعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَنْعًا : أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ وَاغْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بِشَرٍّ وَالْآخِرُ غَافِلٌ لَا يَشْفُرُ . وَصَبَّعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ ضَبَقَ الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ أَيْ ضَرَبَ مِنْ الْإِنَاءِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَضَعَتْ عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي الْإِنَاءِ آخِرُ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَّعَ الْإِنَاءَ أَيْ نَوَسَلَ الشَّرَابَ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِنَاءَيْنِ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لَثَلًا يَنْتَشِرُ فَيَنْدَقُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَالصَّبَّعُ : الْكَبِيرُ التَّامُّ . وَصَبَّعَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : دَلَّ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَبَّعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ .

فَإِنَّهُ أَنْتَ الْبَعْضُ لِأَنَّهُ إِصْبَعٌ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ ذَكَرَ الْإِصْبَعُ مَذْكَرًا جَازَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصَابِعُ الْبُنَيَّاتِ<sup>١</sup> نَبَاتٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْقَرَنْجَشُكُ ، قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضًا صَنْفٌ مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبَلْطُوطُ ، يَشْبَهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخْضِصَةِ ، وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ مُتَدَاخِسُ الْحَبِّ وَلَهُ زَيْبٌ جَيِّدٌ وَمَنَائِشُهُ الثَّرَاءُ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا ،

فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْتَفَهُ مَعًا

وَلَمَّا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنِ الْأَثَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا رَاعٍ مَرِيءٍ الْإِصْبَعُ ،

لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ

وَفَلَانٌ مُغِيلُ الْإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ

لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مُغِيلُ الْإِصْبَعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ كَيْفَ بَشَاءُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ حَسَنِ آثَارِهِ وَصُنْعِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

١ « أَصَابِعُ الْبَنَاتِ » فِي الْقَامُوسِ أَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ ، قَالَ شَارِحُهُ : كَذَا فِي الْبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْمَهَاجِ لَابِنْ جَزَلَةَ أَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ وَفِي اللِّسَانِ أَصَابِعُ الْبَنَاتِ .

ابن ذريح :

أَيَا كَيْدَ طَارَتْ صُدُوعًا تَوَافِذًا ،  
وَبَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ ؟

وَمَا صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيُّ مَا ذَلِكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ  
يَصْنَعُ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ صَبًا  
عَلَيْهِمْ صَبًا فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَلِصَبْعٍ :  
اسم جبل بعينه .

صنع : الصَّنَعُ : حِمَارُ الْوَحْشِ . وَالصَّنْعُ : الشَّابُّ  
الْقَوِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا ابْنَةَ عَمْرٍو ، قَدْ مُنِعْتَ وَدِّي  
وَالْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطَعِي ، قُدِّي  
وَمَا وَصَالُ الصَّنَعِ الْقُدُّ

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ عَلَيْنَا بَلَا زَادٍ وَلَا نَفَقَةٍ وَلَا  
حَقٍّ وَاجِبٍ . وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي  
يُجِيءُ وَحْدَهُ لَأُشْيَءٍ مَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا  
بَعِيرٌ يَتَسَنَّعُ وَيَتَصَنَّعُ إِذَا كَانَ طَلْفًا ، وَيَقَالُ  
لِلْإِنْسَانِ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَبَانًا . وَتَصَنَّعَ :  
تَرَدَّدَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَكَلَ الْحَسَنَ عِيَالُ جُوعٍ ،  
وَتَلَبَّتْ وَاحِدَةً تَصَنَّعُ

قَالَ : تَلَبَّتْ فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا بَقِيَ<sup>١</sup> ،  
قَالَ : وَتَصَنَّعَهَا تَرَدَّدَهَا ، وَقَالَ غِيو : تَصَنَّعَ فِي  
الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . وَالصَّنْعُ :  
التَّوَلَّى فِي رَأْسِ الظِّلْمِ وَصَلَابَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَارِي الظَّنَّائِبِ مُنْخَصٌ قَوَادِمُهُ ،  
يَوْمَهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَنَعًا

صدع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالرُّجَاجَةِ  
وَالْحَاطِطِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ

١ قوله « وَغَدَرَ إِذَا بَقِيَ » فِي الصَّحَاحِ : وَغَدَرَتْ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ  
وَالشَّاةِ عَنِ الْغَنَمِ إِذَا تَخَلَّتْ عَنْهَا .

ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَدْعٌ ، وَتَأْوِيلُ  
الصَّدْعِ فِي الزَّجَاجِ أَنَّ بَيِّنَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ .  
وَصَدْعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا وَصَدْعُهُ فَانْصَدَعَ  
وَتَصَدَّعَ : شَقَّهَ بِنَصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : صَدَعَهُ شَقٌّ وَلَمْ  
يَفْتَرَقْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ؛ قَالَ  
الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ  
فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ  
فَقَلَبَ التَّاءَ صَادًا وَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ ، وَكُلُّ نِصْفٍ مِنْهُ  
صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمَقِيمِ صَدِيعُهُ ،  
وَرَاحَ جَنَابِ الطَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وَصَدَعْتُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَيُّ  
فَرِيقَتَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صِدْعَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
أَنَّ الْمُصَدَّقَ يَجْعَلُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُمَا  
الصَّدَقَةَ ، أَيُّ فَرِيقَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا ،  
يَظْهَرُ الصَّفَا الصَّلْدُ ، الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لَفَةً وَلَا  
أَعْرَفَهَا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ أَيُّ ذَاتُ  
انْتِصَادٍ وَتَصَدُّعٍ . وَصَدْعُ الْفَلَاةِ وَالتَّهَرِ  
يَصْدَعُهَا صَدْعًا وَصَدْعُهَا : شَقُّهَا وَقَطْعُهَا ، عَلَى  
الْمَثَلِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ ، وَصَدْعَا  
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

قَبْطِيَّةٌ وَقَالَ: اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ أَي سُقْهَا بِنَصْفَيْنِ.  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَصَدَعْتُ مِنْهُ  
صَدْعَةً فَاخْتَسَرْتُ بِهَا . وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .  
وفي الحديث : فقال بعدما تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا  
أَي بعدما تَفَرَّقُوا ؛ وقوله :

فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي ،  
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصَدَّعُ

معناه تَفَرَّقَ فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ . وَصَدَعَتْهُمْ  
التَّوْبَى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْدَاعُ ،  
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَقَتْ مِنْكَ التَّوْبَى ذَا مَوَدَّةٍ ،  
حَبِيباً يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

ويقال : رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ أَي تَفَرُّقَاتٍ فِي  
الرَّأْيِ وَالْمَوْئَى . وَيَقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ  
الصَّدَعَاتِ أَي اجْتَمِعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الصَّدْعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنشد لجرير :

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَصَى لَكُمْ ،  
بِالْحَقِّ بَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ

قَالَ : يَصْدَعُ بِفَصْلِ وَيُنْقَذُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْعٍ وَحَائِلٍ ،  
كَأَنْتِي مُسَوِّي قِسْمَةِ الْأَرْضِ صَادِعُ

يقول : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَبْعٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .  
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي  
عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِنَاءٌ كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ : كَأَنِّي  
أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعُ :  
قَاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَّعَ الرَّجُلُ

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَي قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ جَوْزِهَا .  
وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَشُقُّهَا  
فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛  
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنَّبَاتِ .  
وَتَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَشَقَّقَتْ . وَانْصَدَعَ  
الصَّبْحُ : انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ  
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عِمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ ،  
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَتَيْهِ صَدِيعُ

وَيَسْمَى الصَّبْحُ صَدِيعاً كَمَا يَسْمَى فَلَقاً ، وَقَدْ انْصَدَعَ  
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .  
وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ  
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلَقُ كَمَا هِيَ صَدِيعَتُ أَي شُقَّتْ .  
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ  
مِنْ الثَّوْبِ تَشَقُّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

دَعِيَ اللَّوْثُ أَوْ بَيْنِي كَشَقَّ صَدِيعٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صَدْعَيْنِ ،  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فَرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .  
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّ

بَسْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَ الشَّيْءُ فَتَصَدَّعَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَالتَّصْدِيعُ :  
التَّفْرِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ  
صَدْعاً أَي تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يَقَالُ : صَدَعَتْ الرِّدَاءُ  
صَدْعاً إِذَا شَقَّقَتْهُ ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

تَصْدِيعاً ، وجاء في الشعر 'صَدَعٌ ، بالتخفيف ، فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم . وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصَّدْعَةُ والصَّدِيعُ : نحو السَّتين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن ، والقطعة من الغنم إذا بلغت ستين ، وقيل : هو القطيع من الظباء والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والقطعة والحذرة ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِي هاجرةً ، أثارَتْ  
مِنَ الْأَظْلَالِ إجلًا أو صديعا

ورجل صَدَعٌ ، بالتسكين وقد مجرَّك : وهو الضرب الخفيف اللحم . والصَّدَعُ والصَّدْعُ : الفتيء الشاب القوي من الأروعال والظباء والإبل والحمر ، وقيل : هو الوسط منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ الوعلُ بين الوعلين . ابن السكيت : لا يقال في الوعل إلا صَدَعٌ ، بالتحريك ، وَعِلٌّ يَبْنُ الوعلين وهو الوسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، وقيل : هو الشيء بين الشبثين من أي نوع كان بين الطويل والقصر والفتيئ والمسن والسبن والمهزول والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ ،  
تَقْبِضُ الذُّنُوبَ إِلَيْهِ واجْتَنِعْ

ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم الفناء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأسقف عن الخلقاء فلما انتهى إلى نفث الرابع قال : صَدَعٌ من حديد ، فقال عمر : وادِّقْراه ! قال شعر : قوله

صَدَعٌ من حديد يريد كالصَدَعِ من الوُعُولِ المَدْمَجِ الشديد الخلق الشاب الصلب القوي ، ولما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة ، شبهه في تَهَضُّبِهِ إلى صِغَابِ الأمور وخِفَّتِهِ في الحروب حتى يُفْضَى الأمرُ إليه بالوَعْلِ لِتَوْقُلِهِ في رؤوس الجبال ، وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ، وكان حماد بن زيد يقول : صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو الثَّنُّ . وقال الكسائي : وأبنت رجلاً صَدَعًا ، وهو الرُبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو تَوَّانَ : تقول لمنهم على ما ترى من صَدَاعَتِهِمْ كِكِرَامٍ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدَعٌ من الرجال ، فقلت : من هذا الصَّدَعِ يعني هذا الرُبْعَةُ في خلقه رجلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُولِ وَعِلٌّ بين الوعلين . والصَّدِيعُ : القيص بين القيصين لا بالكبير ولا بالصغير .

وصَدَعْتُ الشيءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى التِّدَاخِ وَيَصْدَعُ

ورجل صَدَعٌ : ماضٍ في أمره . وصَدَعَ بالأمر يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ به موضعه وجاهر به . وصَدَعَ بالحق : تكلم به جهاراً . وفي التنزيل : فاصدع بما تؤمر ؛ قال بعض المفسرين : اجهر بالقرآن ، وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق : أَظْهَرَ ما تؤمر به ولا تخف أحداً ، أَخَذَ من الصَّدِيع وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل فاصدع بالأمر الذي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقَامَ ما مُقَامَ قوله «صداعهم» كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي تروان هذه هنا .



هو بَرَّ الحارثي :

بَصْرَعْنَا الثَّغْمَانَ ، يَوْمَ تَأَلَّيْتُ  
عَلَيْنَا نَمِيمٌ مِنْ شَطَطَى وَصِيمٍ ،

تَرَوْدَ مَتَا يَنْبِ أَدْنَاهُ طَعْنَةً ،  
دَعْنَةً إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ .

ورجل صَرَّاعٌ وصَرَّيعٌ يَتَيْنُ الصَّرَاعَةَ ، وصَرَّيعٌ :  
شديد الصَّرْعِ وإن لم يكن معروفاً بذلك ، وصُرْعَةٌ :  
كثير الصَّرْعِ لأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ ، وصُرْعَةٌ :  
يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَبُحِشَ شَقُّهُ أَي سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .  
وفي الحديث أيضاً : أَنَّهُ أُرْدِفَ صَفِيَّةٌ فَتَغَيَّرَتْ نَاقَتُهُ  
فَصُرِعَا جَمِيعًا . ورجلٌ صَرَّيعٌ مثال فسَّيقٍ : كثير  
الصَّرْعِ لأَقْرَانِهِ ، وفي التهذيب : رجلٌ صَرَّيعٌ إذا  
كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا . ورجلٌ  
صَرَّاعٌ إذا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ . وإن لم يكن معروفاً .  
ورجلٌ صَرَّوعٌ الْأَقْرَانِ أَي كَثِيرِ الصَّرْعِ لَهُمْ .  
والصَّرْعَةُ : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا .  
قال الأزهري : يقال رجلٌ صُرْعَةٌ ، وقومٌ صُرْعَةٌ  
وقد تَصَارَعَ الْقَوْمُ وَاصْطَرَعُوا ، وصَارَعَهُ مُصَارَعَةً  
وصِرَاعًا . والصَّرْعَانِ : الْمُصْطَرِعَانِ . ورجلٌ حَسَنُ  
الصَّرْعَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ ، وفي المثل : سُوءُ  
الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ ؛ يَقُولُ : إِذَا  
اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ  
الَّذِي يَصْرَعُ صُرْعَةً لَا تَصُرُّهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتِمَسَّكُ  
قَدْ يَلْتَحِقُ وَالَّذِي يَصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .  
والصَّرْعُ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . والصَّرِيعُ : الْمَجْنُونُ ،  
ومررت بِقَتْلَى مُصْرَعِينَ ، شَدِيدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَمُصَارَعُ  
الْقَوْمِ : حَيْثُ قَتَلُوا . وَالْمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ ،  
عَلَى الْمَثَلِ .

المصدر ، وقال ابن عرفة : أَي فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّقُونَ ، أَي يَتَفَرَّقُونَ ،  
وقال ابن الأعرابي في قوله : فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، أَي  
سُئِلَ جَمَاعَتُهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ  
فِيهِمْ بَجَمْعَيْنِ وَفَرَادَى . قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا  
كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا  
تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
اصْدَعْ فَلَنَأَيَّ اقْصِدْهُ لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

ودليلٌ مُصْدَعٌ : ماضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مُصْدَعٌ :  
بَلِغٌ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قال أبو زيد : هُمُ الْمَلْبُ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ ،  
وَكَذَلِكَ هُمُ وَعُلٌّ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدْعٌ وَاحِدٌ أَي يَجْتَمِعُونَ  
بِالْعَدَاوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا : مِلْتُ  
إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدْعًا أَي  
صَرَفَكَ . وَالْمُصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلْظٍ مِنْ  
الْأَرْضِ . وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا ،  
وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ وَوَادٍ صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ  
يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . وَالْمِصْدَعُ :  
الْمِشْقَصُ مِنَ السَّهَامِ .

صرع : الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ  
بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصَّرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرْعًا وَصِرْعًا ،  
الْفَتْحُ لِنَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، فَهُوَ مُصْرُوعٌ  
وَصَرِيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَّعَى ، وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ :  
مُعَالَجَتُهُمَا أَبْهَمًا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ  
مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى أَي تَمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ  
إِلَى جَانِبٍ . وَالْمُصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمُصْدَرٌ ؛ قَالَ

هكذا رواه الأصمعي أي له منهنٌ مثل ؛ قال ابن الأعرابي : ويروى صرعٌ ، بالضاد المعجمة ، وفسره بأنه الحلبة . والصرعان : إبلان تَرْدُ إحداهما حين تَصْدُرُ الأخرى لكثرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :  
 مثل البرامِ عدا في أصداءِ خلقي ،  
 لم يستعينَ وحواشي الموتِ تغشاهُ  
 فرجعتُ عنه يصرعينا لأرمله ،  
 وبائس جاء مغناه كبعناه

قال يصف سائلا شبهه بالبرام وهو الفراد . لم يستعين : يقول لم يخلق عاته . وحواشي الموت وحوائيه : أسبابه . وقوله يصرعينا أراد بها إبلان مختلفة التشاء فجاء هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

ومرّهني سال إمتاعاً بأصدته

والصرع : المثل ؛ قال ابن بري شاهده قول الراجز :

إن أخاك في الأشاوي صرعكا

والصرعان والصرعان ، بالكسر : المثلان . يقال : هما صرعان وصرعان وحِثْنان وقِتْلان كله بمعنى . والصرعان : العداوة والعشية ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ قُتْلِبَ . يقال : أئنته صرعى النهار ، وفلان يأئتنا الصرعين أي عُدُوَّةً وعشيةً ، وقيل : الصرعان نصف النهار الأول ونصفه الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كأنتي نازعٌ ، يئني عن وطني  
 صرعان رائحة عقلٍ وتقصيد

والصرعة : الحليم عند الغضب لأن حليمه يصرع غصبه على ضد معنى قولهم : الغضب غول الحليم . وفي الحديث : الصرعة ، بضم الصاد وفتح الراء مثل المنزعة الرجل الحليم عند الغضب ، وهو المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فتغلبه إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها ، فإنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ، ولذلك قال : أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لـضرب من التوسع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته ، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعون . والصرع والصرع والصرع : الضرب والفن من الشيء ، والجمع أصرع وصروع ؛ وروى أبو عبيد بيت لبيد :

وخضم كبادي الجنب أسقطت شأوهم  
 بمسئوخوذ ذي ميرة وصروع

بالضاد المهله أي يضروب من الكلام ، وقد رواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة ، وقال غيره : صروع الجبل قواه . ابن الأعرابي : يقال هذا صرعه وصرعه وصرعه وصرعه وطبعه وطبعه وطبعه وسينه وقرنه وقرنه وسيلوه وسيلته أي مثله ؛ وقول الشاعر :

ومنجوب له منهن صرع  
 يميل ، إذا عدلت به الشوارا

١ قوله « نقلها اللغويون الخ » كذا بالأصل ، والذي في النجاة : نقلها عن وضعا القوي ، والمتبادر منه أن القوي صفة لقوضع وجبت فالناقل التي ، صلى الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله : فقله إلى الذي ينقلب نفسه .

باب مُصْرَعٌ .

والنصريع في الشعر : تَقْفِيَةُ المِصْرَاعِ الأول مأخوذ من مِصْرَاعِ الباب ، وهما مُصْرَعَانِ ، وإنما وقع النصريع في الشعر ليدل على أن صاحبه مبتدئ ؛ إما قِصَّةً وإما قَصِيْدَةً ، كما أنَّ إِمَّا إِمَّا ابْتَدِئَ بها في قولك ضربت إما زبداً وإمَّا عمراً ليعلم أن المتكلم شاكٌ ؛ فما العَرُوضُ فيه أكثر حروفاً من الضرب فنَقَصَ في النصريع حتى لحق بالضرب قولُ امرئٍ القيس :

لَيْنَ طَلَلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي  
كَخَطِ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي ؟

فقوله شَجَانِي فعولن وقوله يَمَانِي فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إِمَّا هو مفاعلن ، وما زيد في عروضه حتى ساوى الضرب قول امرئ القيس :

أَلَا انْعِمِ صَبَاحاً أَبْثَا الطَّلَلُ الْبَالِي ،  
وَهَلْ يَنْتَعِنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي ؟

وَصْرَعُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ كضربه .

والصريع : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَقَى سَاقِطاً فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً ، وَهُوَ يُشْتَاكُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ صُرْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعْجِبُهُ أَنَّ يَشْتَاكَ بِالصُّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصُّرْعُ الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، وَجَمْعُهُ صِرْعَانٌ . وَالصُّرْعُ أَيْضاً : مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الصُّرَيْفُ ، بِالْفَاءِ ، وَقِيلَ : الصُّرَيْعُ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ يُنْحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي

أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدُ غُدُوَّةٍ فَكَتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي بِعِيْرٍ نَازِعٍ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَّلَهُ بِالْفَعْلَةِ لِيَتَمَكَّنَ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفاً مِنْ شِرَادِهِ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانْصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهُ هُوَ أَيُّ لَمْ يَتَيْنَ لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : أُنْشِدْنِي الْكَلَابِي :

فَرَحْتُ ، وَمَا وَدَعْتُ لَيْلِي ، وَمَا دَرَّتْ  
عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهَا أَتَرَوْحُ ؟

بِعْنِي أَوْاصِلًا تَرَوْحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعاً . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ أَيُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ صِرْعَانِ أَيُّ طَرَفَانِ . وَمِصْرَاعَا الْبَابِ : بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَاجُ جَمِيعاً مَدَّخَلْهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْمِصْرَاعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

إِذَا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ الْمِصْرَعُ لَفَةً فِي الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً مِنْهُ . وَصْرَعُ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِصْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمِصْرَاعَيْنِ الَّذِينَ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاسْتَقَافَهُمَا مِنَ الصُّرْعَيْنِ ، وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ ، قَالَ : فَبِنِ غُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صُرْعٌ ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ الْفَرَسِ صُرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَاجُ جَمِيعاً مَدَّخَلْهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ

١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأمل وفي القاموس بالفتح .

جَفَّ عودَه على الشجرة ؛ وقول لبيد :

منها مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وقيامها

قال : المَصَارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من التَضْبُع ، يقول :  
منها مَصْرُوعٌ ومنها قائمٌ ، والقياس مَصَارِيعٌ .  
وذكر الأزهري في ترجمة صمع عن أبي المقدم  
السُّلَمِيِّ قال : تَصْرَعُ الرجلُ لصاحبه وتَصْرَعُ  
إذا ذَلَّ واستَخَذَى .

صرقع : الأزهري : يقال سَبَعْتُ لرجله صَرْقَعَةً  
وفَرْقَعَةً بمعنى واحد .

صطع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه :  
خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد .

صع : الصَّعْصَعَةُ : الحركة والاضطراب . والصَّعْصَعَةُ :  
التحريك ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَحْسَبُهُ يَنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا  
لَيْتَنَّا إِذَا صَعَصَعْتَهُ ، مُقَاتِلَا

أي حرَّكته للقتال . وصَعَصَعَهُم أي حرَّكهم أو  
فَرَّقَ بينهم ، والزَّعْرَعَةُ والصَّعْصَعَةُ بمعنى واحد .  
وصَعَصَعَتِ القومُ صَعْصَعَةً وصَعَصَاعًا فَتَصَعَصَعُوا ؛  
فَرَّقَتْهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وكلُّ ما فَرَّقْتَهُ ، فقد صَعَصَعْتَهُ .  
والصَّعْصَعَةُ : التفريق . والصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ ؛ قال  
أبو النجم في التفريق :

وَمُرْتَعَيْنَ وَبُلْهَ يُصَعِّعُ

أي يَفَرِّقُ الطيرَ وَيُفَرِّقُهُ ؛ وقال جرير :

بَارِ يُصَعِّعُ بِالْأَهْنَا قَطًّا جُونَا

وفي الحديث : فَتَصَعَصَعَتِ الرِّايَاتُ أي تَفَرَّقَتْ ،  
وقيل : تَحَرَّكَتْ واضطربت . وفي حديث أبي بكر ،

١ في سلفه لبيد : منه مَصْرُوعٌ غَابِيَةٍ وقيامها .

رضي الله عنه : تَصَعَّصَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا  
شيءَ أي بَدَّ دَمَ وفَرَّقَهُم ، ويرى بالضاد المعجمة ، أي  
أَذَلَّتْهُمُ وَأَخْضَعَتْهُمُ . وَذَهَبَتِ الْإِبِلُ صَعَاصِعَ أي  
مَتَرَّةً نَادَةً . والصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ ، وقال أبو  
سعيد : الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَنْشَى بِهِ ، وقيل : هو  
نَبْتُ يَشْرَبُ مَاءَهُ لِلشَّيْءِ ، وقال : تَصَعَّصَ وَتَصَفَّصَ  
بمعنى واحد إذا ذَلَّ وخَضَعَ ، قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَقْدَامِ  
السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ وَتَصْرَعُ إِذَا  
ذَلَّ وَاسْتَخَذَى . وقال أبو السَّيِّدِ : تَصَعَّصَ  
الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ ، قال : والصَّعْصَعَةُ الْفَرَقُ ؛ قال  
ذو الرمة :

وَاضْطَرَّ مِنْ أَيْتَنِ وَأَسَامِ

صِرَّةٍ صَعَصَاعٍ عِتَاقٍ قُتْمِ

أَيِ يُصَعِّعُ الطَّيْرَ فَيَفَرِّقُهَا . وَالْعِتَاقُ : الْبُرَاةُ  
وَالصُّقُورُ وَالْعِفَّاقُ .

والصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ الْجَنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ  
صَعَاصِعُ . وَصَعَّصَ رَأْسَهُ بِالْأَهْنِ إِذَا رَوَّاهُ  
وَرَوَّعَهُ . وقال أبو منصور : لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعُ  
فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعَةٍ  
يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ . وَهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

صفع : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُنْعٍ كَفَّهُ  
قَهَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا  
قَهَا الْإِنْسَانَ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبَضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ  
بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُنْعٍ كَفَّهُ ؛  
وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّفْعُ  
كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَفْعَانٌ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :  
الصَّوْفَقَةُ هِيَ أَعْلَى الْكُنَّةِ وَالْعِمَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

على صَوَّقَعْتَهُ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّقْعُ  
أصله من الصَّقْفَةِ ، والصَّقْفَةُ معروفة .

صَقَعَ : صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ يَبْسُطُ كَفَّهُ .  
وَصَقَعَ رَأْسَهُ : علاه بأي شيء كان ؛ أَنشد ابن  
الأعرابي :

وَعَمَرُوْا بَنُ هَتَامٍ صَقَعْنَا جَبِيْنَه  
بَشْتَعًا ، تَنْهَى نَعْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وفي الحديث : من زَنَى  
مِنْ أَمِيكُرَ فَاصْقَعُوهُ مائة أي اضربوه ، هو من  
ذلك ؛ وقوله مِنْ أَمِيكُرَ لغة أهل الين يُبَدِّلُونَ  
لام التعريف مِيسًا ؛ ومنه الحديث أيضاً : أَنْ مُنْقِذًا  
صَقِعَ أُمَّةً فِي الجَاهِلِيَةِ أَي شَجَّ شَجَّةً بَلَقَتْ أُمَّ  
رَأْسَهُ . وصَقِعَ الرجل أُمَّةً : وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ  
الدَّمَاعِ ، وقد يُسْتَعَارُ ذلك للظَّهْرِ ؛ قال في صفة  
السيوف :

إِذَا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْدَاءِ ،  
فَقَاتَنَ بِالصَّقْعِ يَرَايِعُ الصَّادَ

أَرَادَ الصِّيدَ . وقيل : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ  
الْمُصْنَتِ بِمِثْلِهِ كَالْجَمْرِ بِالْجَمْرِ وَنَحْوِهِ ، وقيل : الصَّقْعُ  
الضَرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ ؛ قال العجاج :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَأْسُ حَتْفَرُ

وَصَقِعَ الرَّجُلُ : كَصَقِقَ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ ؛  
حَكَاهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنشد :

يَحْكُرُونَ ، بِالْمَصْفُولَةِ الْقَوَاطِعِ ،  
تَشْفُقُ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَارِقِ

وَيَقَالُ : صَقَعْتَهُ الصَّاقِعَةُ . قال الفراء : تَمِيمٌ يَقُولُ

صَاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ ؛ وَأَنشد لابن أَحمر :  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ  
صَوَاقِعُ ، لَا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَارِقِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :  
وَأَذْرَكَ حُسَامُ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الثَّيْبَ ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ علا  
لِهَازِمٍ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَارِقُ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا ،  
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَارِقِ

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَيْئُهُ  
بِالثَّلْجِ .

وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعَتْ فِيهَا مَصْقُوعَةً : أَصَابَهَا  
الصَّقِيعُ . ابن الأعرابي : صَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا  
وَأَرْضُ صَقِيعَةٍ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَتْ  
الْأَرْضُ وَأَضْرَبْنَا وَجُلِدَتْ وَأُجْلِدَ النَّاسُ ، وَقَدْ  
ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجُلِدَ وَصَقِعَ ، وَيُقَالُ : أَصْقَعَ  
الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَقِعٌ وَمَصْقَعٌ . وَأَصْبَحَتْ  
الْأَرْضُ صَقِيعَةً وَضَرْبَةً .  
وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقْعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ،  
وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزُولُ وَجْهَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ  
أَنشده ابن الأعرابي :

أَبَا دُلَيْجَةَ ، مَنْ لِحْيَةٍ مُفْرَدٍ ،  
صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سَوَالٍ ؟

صَقِعَ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَكَذَا أَنَّ الرَّجُلَ

وَيُوتَرُ وَيَشْدُ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ،  
وذلك إذا اشْدَّتْ الرِّيحُ فحَافُوا تَقَوُّضَ الْحَبَاءِ .  
والعرب تقول : اصْفَعُوا بَيْنَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ،  
فَصَفَعُونَهُ بِالْجَلِّ كَمَا وَصَفَهُ . والصَّفَاعُ : حديدة  
تكون في موضع الحكمة من اللِّجَامِ ؛ قال ربيعة  
ابن مقروم الضَّبِّي :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَاصِ طَائِرُ  
عَنِ الْمُثَلَّى ، غَنَامُهُ الْقِدَاعُ  
طَبُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا ،  
يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِفَاعُ

ويقال : صَفَعْتُهُ بِكَيْيَ أَيِ وَسَنْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ  
وَجْهِهِ .

والأَصْفَعُ من الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ وَغَيْرِهِمَا : مَا كَانَ عَلَى  
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قال :

كَانَتْهَا ، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ  
صَفْعَاءُ ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذِّيبُ

يعني العُقَابُ . وَعُقَابُ أَصْفَعُ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ  
بَيَاضٌ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صَفْعٍ كَانَ زُؤُوسَهَا ،  
مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوْهِ ، بَيَضُ الْمُتَقَانِعِ

وظلم أَصْفَعُ : قَدْ ابْيَضَ رَأْسُهُ . وَنَعَامَةُ صَفْعَاءُ :  
فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى أَيْتِهِ حَالَتِهَا كَانَتْ .  
وَالْأَصْفَعُ : طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيْشِهِ وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ،  
وقيل : هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيْشِهِ خَضْرَاءُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضُ ،  
يَكُونُ يَقْرُبُ الْمَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ تَكْسِيرَ  
الْأَسْوَءِ لِأَنَّهُ صَفْعٌ غَالِبٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ عَلَى الصِّفَةِ  
لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْفَعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصُّفَارِيَّةُ ؛

كَانَ إِذَا اشْدَّ عَلَيْهِ الشَّوَاءُ تَنَحَّى لِمَا يَنْزِلُ بِهِ ضَيْفُ .  
وقوله فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى  
هَذَا الْمُتَنَحِّي . وَالْأَعْدَاءُ : الضِّفَانُ الْعُرْبَاءُ .  
وَقَدْ صَفَعَ أَيِ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالصَّاقِعُ : الَّذِي  
يَصْفَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .

وَصَوْقَعَةُ التَّرِيدِ : وَقَبْتُهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَصَفَعَ  
التَّرِيدُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ؛  
وَضَعُ رَجُلٌ لِأَعْرَافِي تَرِيدَةً بِأَكْلِهَا ثُمَّ قَالَ : لَا  
تَصْفَعْنَهَا وَلَا تَشْرِمْنَهَا وَلَا تَقْعَرْنَهَا ، قَالَ : فَمِنْ  
أَنْ أَكَلَ لَا أَبَالِكَ ! تَشْرِمْنَهَا تَخْرِقْنَهَا ، وَتَقْعَرْنَهَا  
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعُ التَّرِيدَةِ إِذَا سَطَحَهَا ،  
قَالَ : وَصَوْمَعُهَا وَصَعْنُهَا إِذَا طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا تَنَّا مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَالْجَلْبِ .  
وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسُ مِنَ الْعِيَامَةِ وَالْحَبَارِ  
وَالرَّوْدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خَيْرَةٌ تُعْقَدُ فِي رَأْسِ  
الْمَوْدَجِ يَصْفَعُهَا الرِّيحُ . وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّفَاعُ ،  
جَمِيعًا : خَيْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا  
الْحَبَارَ مِنَ الدُّخَانِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبُرْقَعِ صِفَاعٌ .  
وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقَعِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَفِّ  
عَيْنِ الْبُرْقَعِ الضَّرْسُ وَلِيَحْطِطَ الشَّبَامَانُ .  
وَالصَّفَاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقَعِ  
الْأَكْبَرِ . وَالصَّفَاعُ : مَا يَشْدُ بِهِ أَنْفُ النَّاَقَةِ إِذَا أَرَادَتْ  
أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ الْقَطَامِي :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا ،  
شَدَّدَتْ لَهُ الْعِمَائِمُ وَالصَّفَاعَا

قال أبو عبيد : يقال للخرقة التي تُشْدُّ بِهَا النَّاَقَةُ إِذَا  
ظَهَرَتِ الْعِيَامَةُ ، وَالتِّي يَشْدُ بِهَا عَيْنَاهَا الصَّفَاعُ ،  
وقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ دُج . وَالصَّفَاعُ : صِفَاعُ  
الْحَبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُسَدَّ عَلَى أَعْلَاهُ

خُطْبَاءَ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا ،  
بِيضُ الْوُجُوهِ ، مَصَاقِعُ لُسْنِ

قيل : هو من رَفَعَ الصَّوْتِ ، وقيل يذهب في كل  
صُقْعٍ من الكلام أي ناجية ، وهو للفارسي . ابن  
الأعرابي : الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوقوفُ على  
المعاني . والصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ ؛ قال الفرزدق :

وعطارِدُ وأبوه مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،  
والشَّيْخُ نَاجِيَةٌ الحِصْمُ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ : شرُّ الناسِ في الفِتْنَةِ  
الخطيبُ المِصْقَعُ أي البليغُ الماهرُ في خطبته الداعي  
إلى الفتن الذي يُحَرِّضُ الناسَ عليها ، وهو مِفْعَلٌ  
من الصَّقْعِ رَفَعَ الصَّوْتِ وَمَتَابَعَتِهِ ، ومِفْعَلٌ  
من أبنية المبالغة .

والعرب تقول : صَعَّ صَاقِعٌ ! تقول للرجل تَسْنَعُهُ  
يَكْذِبُ أي اسْكُبْ . يا كَذَّابُ فقد ضَلَلْتَ عن  
الحقِّ . والصَّاقِعُ : الكَذَّابُ . وصَقَعَ في كل  
التواحيي بِصَقْعٍ : دَهَبَ ؛ وقوله أنشد ابن  
الأعرابي :

وَعَلَيْتُ أَنِّي إِنِّ أَخَذْتُ بِحِيلَةٍ ،  
نَهَيْتُ بِدَايٍ إِلَى وَجْهِ لَمْ يَصْقَعْ

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال :  
ما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ وَيَقَعُ أي ما أَدْرِي أَيْنَ دَهَبَ ،  
قَلَمًا يُسْكَمُ بِهِ إِلَّا بِجُوفِ النَّفْيِ . وما أَدْرِي أَيْنَ  
صَقَعَ أي ما أَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ ؛ قال :

وَلِلَّهِ صَعْلُوكُ تَشَدَّدَ هَبْهُ  
عَلَيْهِ ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعُ

١ قوله « نهيت بداي إلى وجهي » كذا بالأصل ولله بهت .

قاله قطرب . وقال أبو حاتم : الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَذَّاءُ  
اللونِ صغيرة رأسها أصفر قصيرة الزَّمِكِيُّ . أبو  
الوازع : الصَّقْعَةُ بياض في وسط رأس الشاة السوداء  
ومَوْضِعُهَا من الرأس الصَّوْقَعَةُ . وصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ  
عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قال رؤبة :

بِالمَشْرِفَاتِ وَطَعْنٍ وَخَزَرٍ ،  
وَالصَّقْعِ مِنْ خَاطِطَةٍ وَجُرْزٍ

وفرسٌ أَصْقَعُ : أبيضٌ أَعْلَى الرَّأْسِ . والأَصْقَعُ من  
الفرس : نَاصِيَتُهُ ، وقيل : نَاصِيَتُهُ البَيضاء .

والصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ  
صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وصَقَعَ الدَّيْكَ : صَوْتُهُ ،  
وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ . وقد صَقَعَ الدَّيْكَ يَصْقَعُ  
أَي صَاحَ .

والصَّقْعُ : نَاجِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ . وصَقَعَ الرِّكِيَّةُ :  
مَا حَوَّلَهَا وَنَحَّتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ؛  
وقوله :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،  
كَأَنَّهَا كُشْبِيَّةٌ ضَبَّ فِي صُقْعٍ

لَمَّا مَعْنَاهُ فِي نَاجِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالنَّيْنِ لِقَرَابِ  
مُخْرِجِيهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ فِي صُقْعٍ ، بِالْفَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي أَهْوَى هَرَبٍ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ  
فِي صُقْعٍ وَضَعُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ  
رَوَاهُ كَذَلِكَ وَقَالَ ، أَعْنِي أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ  
أُرَوِّهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو  
عَمْرٍو فَاحْلَالُ نَاطِقَةٍ بِأَنَّ فِي صُقْعٍ لَفْتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ  
جَمِيعًا ، وَأَنَّ يَكُونُ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ . وَفُلَانٌ  
مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ أَي مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَاجِيَةِ .

وخطيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

فقلت : أرَدْتُ أن الحرَّ شديدٌ ، قال : فقولِي ما أشدَّ الحرَّ ! فحينئذٍ وضع باب التعجب .

صلع : الصَّلَعُ : ذهابُ الشعر من مقدِّم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صِلَعٌ يَصْلَعُ صِلَعًا ، وهو أصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ ، وهو الذي انتَحَسَرَ شعرُ مُقَدِّمِ رأسه . وفي حديث الذي يَهْدِمُ الكعبةَ : كأنِّي به أَقْدِمُ أَصْلَعٌ ، هو تصغيرُ الأصْلَعِ الذي انحَسَرَ الشعرُ عن رأسه . وفي حديث بدر : ما قتلنا إلا عجائزَ صُلَعًا أي مشايخَ عَجَزَةٍ عن الحرب ، ويجمع الأصْلَعُ على صُلَعانٍ . وفي حديث عمر : أَيْبَا أَشْرَفِ الصُّلَعانِ أو الفُرْعانِ ؟ وأمرأةٌ صُلَعَاءُ ، وأبكرها بضمهم قال : إنما هي زَعْرَاءُ وقَزْعَاءُ . والصُّلَعَةُ والصُّلْعَةُ : موضعُ الصَّلَعِ من الرأس ، وكذلك التَّرْعَةُ والكَشْفَةُ والجلْعَةُ جاءتْ مُثَقَّلَاتٍ كلُّها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَلُوحُ في حافاتِ قتلِهِ الصَّلَعُ

أي يَتَجَنَّبُ الأوغادَ ولا يقتل إلا الأشرافَ وذوِي الأَسنانِ لأن أكثر الأشرافِ وذوِي الأَسنانِ صُلَعٌ كقوله :

فَقُلْتُ لها : لا تُكْرِينِي فَقْلًا  
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلُعَا

والصُّلَعَاءُ من الرِّمالِ : ما ليس فيها شجر . وأَرْضُ صُلَعَاءَ : لا نبات فيها . وفي حديث عمر في صفة التمر : وَتُحْتَرَسُ بِهِ الصُّبَابُ مِنَ الأَرْضِ الصُّلَعَاءِ ؛

١ قوله « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضا : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظه .

أَي مُتَوَجِّهٌ . وَصَقَّ فَلَانٌ نَحْوُ صُقْعٍ كَذَا وَكَذَا أَي قَصْدَهُ . وَصَقَعَتِ الرِّكْبَةُ تَصْقَعُ صَقْعًا : انهارت كَصَعِقَتْ . وَالصَّقْعُ : الْفَرْعُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسَبْعٍ نَجِيٍّ قَبْلَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهَا لُغَتَانِ : مِنْهُنَّ مَنْ يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يَبَالُونَ مُتَصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مُفْصَلَةً . بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنْ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسِّينُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

وَالصَّقْعِيُّ : الَّذِي يُوَلَّدُ فِي الصَّقْرِيَّةِ . ابن دريد : الصَّقْعِيُّ الْخَوَارِ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي الصَّقِيعِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّجَاجِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

خَرَاخِرُ تَحْسِبُ الصَّقْعِيَّ ، حَتَّى  
يَظْلُ بَقْرَةُ الرَّاعِي سَجَالًا

الْخَرَاخِرُ : الْفَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خِرْخِرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ فِي سِقَانِهِ سَجَالًا سَجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ الْإِكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّقْعِيُّ أَوَّلُ النَّجَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّسْ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَنَمِ صَقْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ نَسَبَهُ الشَّمْسِيَّ وَالْقَيْطِيَّ ثُمَّ الصَّقْرِيَّ بَعْدَ الصَّقْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرِزْنَبُورٍ عِنْدَهُمُ : الصَّقِيعُ وَالصَّقْعُ كَالْقَتَمِ يَأْخُذُ بِالْفَسِّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا ،  
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقْعِ

وَالصَّقْعَاءُ : الشَّعْصُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ لَأَيُّهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ : يَا أَبَتُ مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ : لِذَا كَانَتِ الصَّقْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،



يريد الصحاء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصلع، وهي الحصاة مثل الرأس الأحص.

وصلعت العرفطة صلعاً، وعرفطة صلعاء إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل؛ قال الشماخ في وصف الإبل:

إن تقس في عرفط صلع جماعه  
من الأسالق، عاري الشوك تجروداً

والصلعاء: الداهية الشديدة، على المثل، أي أنه لا متعلق منها، كما قيل لها سرّ سرّيس من المراساة أي الملازمة، يقال: لقي منه الصلعاء؛ قال الكبي:

فلما أحلثوني بصلعاء صيلم  
بإحدى زبي ذي اللبتين أي الشبل

أراد الأسد. وفي الحديث: أن معاوية قدّم المدينة فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادعائك زياداً، فقال: شهدت الشهود، فقالت: ما شهدت الشهود ولكن ركبت الصليعاء؛ معنى قولها ركبت الصليعاء أي شهدتوا بزور؛ وقال ابن الأثير: أي الداهية والأمر الشديد أو السوء الشنيعة البارزة المكشوفة؛ قال المعسر: قال أبي الصليعاء الغضر. والصلعاء في كلام العرب: الداهية والأمر الشديد؛ قال مزّرّد أخو الشماخ:

١ قوله «إن تمس النح» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس: تصح وقد ضمنت خرائها غرقاً  
من طيب الطعم حلو غير مجود

٢ قوله «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية. ونس القاموس بد قولها ركبت الصليعاء: تني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراس والماهر الحجر، وسببه لم تكن لأبي سفيان فراشاً.

تأوّه شيخ قاعدي وعجوزه،  
حرّين بالصلعاء أو بالأساود

والأصلع: رأس الذكر مكشّى عنه. وفي التهذيب: الأصلع الذكر، كنى عنه ولم يُقيد برأسه. والأصلع: حبة دقيقة العنق مدرجة الرأس كأنّ رأسها بندقة، ويقال الأصلع، وأراه على التشبيه بذلك. وقال الأزهري: الأصلع من الحيات العريض العنق كأنّ رأسه بندقة مدرجة. والصلع والصلع: الموضع الذي لا تنبت فيه. وقول لقمان بن عادي: إن أر مطمعي فبعداً وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع يصلع؛ قيل: هو الجبل الذي لا نبت عليه أو الأرض التي لا نبت عليها، وأصله من صلح الرأس وهو انحسار الشعر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا ثم تكون جبروتة صلعاء؛ قال: الصلعاء هنا البارزة كالجلجّل الأصلع البارز الأملس البواق؛ وقول أبي ذؤيب:

فيه سنان كالنارة أصلع

أي يراق أملتس؛ وقال آخر:

يلوح بها المذلتى منذ رماه  
خروج النجم من صلح الغيام

وفي الحديث: ما جرى اليعفور بصلع. وفي الحديث: أن أعراباً سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصليعاء والقرعاء؛ هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تُنبت.

والصلع: الحجر. والصلع، بالضم والتشديد: الصقّاح العريض من الصخر، الواحدة صلعة. والصلعة: الصخرة المساء. وصلع الرجل إذا أعذر، وهو التصليع، والتصليع: السلاح،

اسم كالشئيت والثنتين ، وقد صَلَعَ إذا بَسَطَهُ .  
والصَّوْلَعُ : السَّانُ الْمَجْلُوعُ .

وصلاعُ الشمسِ : حرُّها ، وقد صَلَعَتْ : تَكَبَّدَتْ  
وَسَطَ السَّاءُ ، وانصَلَعَتْ وتصلَعَتْ : بدت في  
شدة الحرِّ ليس دونها شيء يستورها وخرجت من تحت  
الغيمِ . ويوم أصلع : شديد الحرِّ . وتصلَعَتِ السَّاءُ  
تَصْلَعًا إذا انقطع غيمُها وانجذرت ، والسَّاءُ جَرْدَاءُ  
إذا لم يكن فيها غيم .  
وصَلَعٌ : موضع .

قال ابن بري : ويقال صَلَعَ الرجلُ إذا أَحْدَثَ .  
ويقال للعَذِيَّوْطِ إذا أَحْدَثَ عند الجِماعِ : صَلَعٌ .

صلع : الصَّلْفَعَةُ : الإعدامُ . صَلَفَعَ الرجلُ : أَفْلَسَ .  
وَصَلَفَعَ عِلَاوَتَهُ ورَأْسَهُ : ضَرَبَ عُقْبَهُ ، والقاف  
فيها أيضاً منقولة ، وكذلك الصَّلْفَعَةُ ، بالسِّينِ  
والقاف . وَصَلَفَعَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

صلفع : الصَّلْفَعُ والصَّلْفَعَةُ : الإعدامُ . وقد صَلَفَعَ  
الرجلُ ، فهو مُصَلَفَعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَفَعَ  
إِتِّباعَ لِبَلْفَعٍ ، وهو التَّفَرُّ ، ولا يُفْرَدُ . والصَّلْفَعُ :  
الماضي الشديدُ . ويقال : رَجُلٌ صَلَفَعُ بَلْفَعٌ  
إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السِّينُ وهو  
نعت يتبع البلفع لا يفرد . وَصَلَفَعَ عِلَاوَتَهُ ، بالقاف  
والقاف جميعاً ، أي ضَرَبَ عُقْبَهُ .

صلع : صَلَعَ الشيءُ : قَلَعَهُ من أصله صَلْعَةً .  
وَصَلْعَةُ بن قَلْعَةَ : كناية عن لا يعرف ولا  
يُعرَفُ أبوه ؛ قال مغلس بن لقيط :

أَصْلَعَةُ بن قَلْعَةَ بن قَلْعٍ  
لَهَيْتَكَ ، لا أبا لك ! تَزْدَرِينِي

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أبوه : صَلْعَةُ بن

قَلْعَةُ ، وهو هَيْ بن كَيْ ، وهَيَّانُ بنُ يَتَّانٍ ،  
وطايرُ بن طَايرٍ ، والضَّلَّالُ بنُ هُلَّالٍ . وحكى ابن  
بري قال : يقال تركته صَلْعَةً بن قَلْعَةَ إذا أَخَذَتْ  
كل شيء عنده . وَصَلَعَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ كَقَلْعَتِهِ .  
وَصَلَعَ الشيءُ : مَلَّاهُ . وَصَلَعَ الرجلُ : أَفْلَسَ .  
وَالصَّلْمَةُ : الإفلاسُ مثل الصَّلْفَعَةِ ، وهو ذهابُ  
المال . ورجل مُصْلَعٌ ومُصْلَفَعٌ : مُفْتَقِعٌ  
مُدْقِعٌ . وَصَلَفَعَ رَأْسَهُ وَصَلَعَهُ وَصَلَفَعَهُ  
وَقَلْعَتَهُ وَجَلْعَتَهُ إذا حَلَقَهُ ؛ وقول عامر بن الطفيل  
يجو قوماً :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إذا ما أَوْرَدُوا ،  
صَدَرَتْ عَنْوَمُهُمْ ، وَلَمَّا تُعْلَبُ

صَلَعٌ صَلَامِيَّةٌ كَانَ أَنْوَقَهُمْ  
بَعْرٌ يُنْظِئُهُ الرِّيلُ يُكْنَعِبُ

لا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،  
وَتَشِيبُ أَهْمُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ

صَنَاعِيَّةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَوْنُ فَضْلَانِهِمْ  
وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ . صَلَامِيَّةٌ :  
دِقَاقُ الرُّؤُوسِ . عَنْوَمٌ : نَاقَةٌ غَزِيْرَةٌ يُوْخِرُ حِلَابُهَا  
إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

صع : صَعَتَ أَذُنَهُ صَعًا وَهِيَ صَمَاءٌ : صَفَرَتْ  
وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اغْطِيارٌ وَلِصُوقٌ بِالرَّأْسِ ،  
وقيل : هو أن تَلَصَّقَ بِالْعِذَارِ مِنْ أَصْلِهَا وَهِيَ  
قَصِيْرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ ، وقيل : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِاخُهَا  
وَتَحَدَّدَتْ رَجُلٌ أَصْنَعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ . وَالصَّيْعُ :  
الصَّغِيرُ الْأُذُنُ الْمَلِيحُ . وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي  
أَذُنُهَا كَأَذُنِ الظِّيِّ بَيْنَ السَّكَّاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصْنَعُ :  
الصَّغِيرُ الْأُذُنُ ، وَالْأَتَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وقوائيم الثور الوحشي تكون صنع الكعوب  
ليس فيها ثنوء ولا جفأ ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقان كغباها أصعاً  
ن ، لخم حمايتها منبتر

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفتح . والحماة :  
غضلة الساق ، والعرب تستحب انبتارها وتزيئها  
أي ضورها واكتنازها . وقناة صنعا الكعوب :  
مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد . وبقلة  
صنعا : مرتوبة مكتنزة . وبهني صنعا : غضة  
لم تتشقق ؛ قال :

رعت بارض البهي جيباً وبسرة  
وصنعا ، حتى آنتفتها نصالها

آنتفتها : أوجعتها آنتفتها بسقاها ، ويروى حتى  
أنصلتها ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بهني صنعا  
فبالغوا بها كما قالوا صليان جعد ونصي أنعم ،  
قال : وقيل الصنعا التي نبت ثمرتها في أعلاها ، وقيل :  
الصنعا البهي إذا ارتفعت قبل أن تتفقا . وفي  
الحديث : كإبل أكلت صنعا ، هو من ذلك ،  
وقيل : الصنعا البقلة التي ارتوت واكتنزت ،  
قال الأزهري : البهي أول ما يبدو منها البارض ،  
فلذا تحرك قليلاً فهو جيم ، فإذا ارتفع وتم قبل  
أن يتفقا فهو الصنعا ، يقال له ذلك لضوره .  
والريش الأصع : اللطيف العيب ، ويجمع  
صنعاناً .

وبقال : تصنع ريش السهم إذا رمي به رمية  
فقطط بالدم وانضم . والصنعان : ما ريش به السهم

١ قوله « رعت وآنتفتها » هذا ما بالأصل وفي الصحاح : رعى  
وآنتفته ، بالتذكير .

الصنعا الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس .  
يقال : غز صنعا وتبس أصع إذا كانا صغيري الأذن .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كافي برجل أصعل  
أصع حيش الساقين يهدم الكعبة ؛ الأصع :  
الصغير الأذن من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن  
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصنعا  
أي الصغيرة الأذن . وظي مصنع : أصع :  
الأذن ؛ قال طرفة :

لمعري ، لقد مرت عواطيس جمة ،  
ومر قبيل الصبح ظبي مصنع

وظي مصنع : مؤكل القرنين . والأصع : الظليم  
لصغر أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم  
في صفة الظليم :

إذا لوى الأخدع من صنعائه ،  
صاح به عشرون من رعايه

يعني الرئال ؛ قالوا : أراد بصنعايه سالفته وموضع  
الأذن منه ، سبت صنعا لأنه لا أذن للظليم ، وإذا  
لترقت الأذن بالرأس فصاحبها أصع . والصنع  
في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صنعا  
الكمين : لطيفتها مستويتهما . وكعب أصع :  
لطيف محدّد ؛ قال النابغة :

قبتهن عليه واستمر به  
صنع الكعوب بربيات من الحر

عنى بها القوائيم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنفخة .  
ويقال للكباب : صنع الكعوب أي صغار الكعوب ؛  
قال الشاعر :

أصع الكعبين مهضوم الحشا ،  
مرطم اللحين معاج نثق

من الظَّهَارِ ، وهو أَفْضَلُ الرِّيشِ . والمُتَصَّعُ :  
المتلطح بالدم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَرَمَى فَأَتَقَدَّ مِنْ نَحْوِصِ عَائِطٍ  
سَهْنًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَّعٌ

فالمُتَصَّعُ : المنظم الريش من الدم من قولهم أذن  
صعاء ، وقيل : هو المتلطح بالدم وهو من ذلك لأن  
الريش إذا تلطح بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج  
مُتَصَّعًا إذا ابتلَّتْ قُدُّهُ من الدم وغيره  
فانضمت . وصنع الفؤاد : حدته . صنع  
صعًا ، وهو أصع . وقلب أصع : ذكي  
مُتَوَقَّدٌ فطينٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأي  
الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع . والأصعان :  
القلب الذكي والرأي العازم . الأصعي : الفؤاد  
الأصع والرأي الأصع العازم الذكي . ورجل  
أصع القلب إذا كان حاد الفطنة . والصَّعِ :  
الحديد الفؤاد . وعزومة صنعاء أي ماضية .  
ورجل صبعٌ يَبِينُ الصَّعِ : شجاع ؛ لأن الشجاع  
يوصفُ بِتَصَعُّ القلب وانضمامه . ورجل أصعٌ  
القلب إذا كان مُتَبَيِّظًا ذكيًا . وصنع فلان على  
رأيه إذا صم عليه .

والصَّوْمَعَةُ من البناء سميت صَوْمَعَةً لتلطيف أعلاها ،  
والصومعة : منارُ الرَّاهِبِ ؛ قال سيبويه : هو  
من الأصنع يعني المحدد الطرف المنظم .  
وصَوْمَعُ بِنَاءٌ : علاه ، مشتق من ذلك ، مثل إبه  
سيبويه وفسره السيرافي . وصَوْمَعَةُ التَّوْبِيدِ : جُثَّةُ  
وَدُرُوتِهِ ، وقد صمَّعَهُ . ويقال : أنا بطريدة  
مُصَبَّعَةٌ إذا دُقِّقَتْ وَحُدِّدَ رَأْسُهَا وَرُفِعَتْ ،  
وكذلك صَعْنَبُهَا ، وتسمى الثريدة إذا مُوَيَّتْ  
كذلك صَوْمَعَةٌ ، وصومعة النصارى قَوْعَلَةٌ من

هذا لأنها ذققة الرأس . ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ لأنها  
أبدأ مرتفعة على أشرف مكان تَقَدَّرُ عليه ؛ هكذا  
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .  
والصَّوَامِعُ : البرانس ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها  
واحدًا ؛ وأنشد :

تَمَتَّى بِهَا التَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا  
كَهَاقِينَ أَبْنَاءُ ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

قال : وقيل العياب . وصنع الظبي : ذهب في  
الأرض .

وروي عن المؤرج أنه قال : الأصع الذي يترقى  
أشرف موضع يكون . والأصع : السيف القاطع .  
ويقال : صبع فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصبع  
إذا أركب رأسه فضى غير مُكْتَرِثٍ . والأصع :  
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرج  
فهو بما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .  
والنَّصْعُ : التَّلَطُّفُ .

وأصع : قبيلة . وقال الأزهري : قَطَطَرَهُ أي  
صَرَعَهُ وصمَّعَهُ أي صَرَعَهُ .

صلكم : ابن بري : الصَّلَكُ الذي في رأسه حدة ؛  
قال مرداس الدَّبِيرِي :

قَالَتْ : وَرَبَّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا ،  
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْحَلِيعَ الصَّلَكَا

صنع : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فهو مَصْنُوعٌ وصنْعٌ ؛  
عَمِلَهُ . وقوله تعالى : صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ  
كُلَّ شَيْءٍ ؛ قال أبو إسحق : القراءة بالنصب ويجوز  
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :  
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ مرًّا  
السحاب ، دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله

ذلك صنْعاً ، ومن قرأ صنْعُ الله فعلى معنى ذلك صنْعُ الله .

واصطنَعَه : اتَّخَذَهُ . وقوله تعالى : واصطَنَعْتُكَ لنفسى ، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتجبت عليهم ؛ وقال الأزهري : أي ربيتك لحاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليهما السلام : أنت كلم الله الذي اصطَنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأنبر : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصطِناع : افتِعالٌ من الصنِعة وهي العطية والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا ثوقِدُوا بلبل نارا ، ثم قال : أوقِدُوا واصطَنِعُوا فإنه لن يُدرك قوم بعدكم مُدٌّكم ولا صاعكم ؛ قوله اصطَنِعُوا أي اتَّخِذُوا صَنِيعاً يعني طعاماً تُشَفِّقُونَهُ في سبيل الله . ويقال : اصطَنَعَ فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنَعَ له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يجعل قَصَّهُ في باطن كَفِّهِ إذا لبسه فصنَعَ الناسُ ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنَعَ له كما تقول اكتَتَبَ أي أمر أن يكتبَ له ، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنَعَ الشيء : دعا إلى صنِعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذَكَرْتَ قَتْلِي بِكَوَسَاءِ أَشْعَلْتَ ،

كَوَاهِيَةِ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا

قال ابن سيده : صُنُوعُهَا جمع لا أعرف له واحداً . والصناعة : حِرْفَةُ الصانع ، وعمله الصنعة . والصناعة :

ما تَصَنَّعَ من أمرٍ ؛ ورجلٌ صنْعُ اليدِ وصنْعُ اليدِ من قوم صنَعَى الأيدي وصنَعِ وصنْع ، وأما سيبويه فقال : لا يكسّر صنْعٌ ، استغنوا عنه بالواو والنون . ورجل صنِيعُ الدين وصنِيعُ الدين بكسر الصاد ، أي صنِيعٌ حاذقٌ ، وكذلك رجل صنْعُ الدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مَسْرُودَتَانِ قِضَاهُما  
داودُ ، أو صنْعُ السَّوَابِغِ نُبْعُ

هذه رواية الأصمعي ويروى : صنْعُ السَّوَابِغِ ؛ وصنْعُ اليدِ من قوم صنِيعِ الأيدي وأصناع الأيدي ، وحكى سيبويه الصنْعَ مفرداً . وامرأة صنْعُ اليدِ أي حاذقةٌ ماهرةٌ بعمل الدين ، وتُفَرَّدُ في المرأة من نسوة صنْعِ الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صناعُ الدين ولا يفرد صنْعُ اليد في المذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صنْعُ اليد وامرأة صناعُ اليد ، فيجعلُ صناعاً للبرأة بمنزلة كعبابٍ ورداحٍ وحِصانٍ ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صناعٌ يباشفها ، حصانٌ يقرجها ،  
جوادٌ يثوث البطن ، والعرقُ زاخِرُ

وجنَعُ صنْعٍ عند سيبويه صنْعُون لا غير ، وكذلك صنْعٌ ؛ يقال : رجال صنْعُو اليد ، وجمع صناعِ صنْعٌ . وقال ابن درستويه : صنْعٌ مصدرٌ وصِفٌ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأصل فيه عنده الكسر صنِيعٌ ليكون بمنزلة دَنَفٍ وقَمَنٍ ، وحكى أن فعله صنِيع يصنعُ صنْعاً مثل بطرٍ بطراً ، وحكى غيره أنه يقال رجل صنِيعٌ وامرأة صنِيعَةٌ بمعنى صناع ؛ وأنشد حميد بن ثور :

أطافت به السَّوانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ ،  
وبَيْنَ التي جاءت لِكَيْنا تَعَلَّما

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِيعٌ لأنه لم يُصْنَعْ صَنِيعٌ ؛ هذا جميعه كلام ابن بري . وفي المثل : لا تَعْدُمُ صَناعَ ثَلثة ؛ الثَلثة : الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمة غيرُ الصَّناعِ . قال ابن جني : قولهم رجل صَنَعَ اليدَ وامرأة صَناعَ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدِّ قبل الطرف لثاء التأنيث ، فأغنت الألفُ قبل الطرف مَعْنَى الثاء التي كانت تجب في صَنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة ؛ قال ابن السكيت : امرأة صَناعٌ إذا كانت رفيعةَ الدين تُسَوِّي الأثافي وتُخَرِّزُ الدلاءَ وتُفَرِّجها . وامرأة صَناعٌ : حاذقةٌ بالعمل . ورجل صَنَعٌ إذا أَثَرَدَتْ فهي مفتوحة بحركة ، ورجل صَنِيعُ اليدِ وصَنِيعُ الدين ، مكسور الصاد إذا أَضَيْفَ ؛ قال الشاعر :

صَنِيعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكُونِي الْأَصِيدُ

وقال آخر :

أَنْبَلَ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا

وفي حديث عمر : حين جُرِحَ قال لابن عباس : انظر مَنْ قَتَلَنِي ، فقال : غلامُ الْمُغَيَّرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجل صَنَعٌ وامرأة صَناعٌ إذا كان لهما صَنعة يَعْمَلانِها بأيديهما وَيَكْسِبانِ بها . ويقال : امرأتانِ صَناعانِ في الثنية ؛ قال رؤبة :

إِما تَرَيَ دَهْرِي حَافِي حَفْظًا ،  
أَطَرُ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْصَا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقَذُلٍ . قال الإيادي : وسعتُ شراً يقول رجل صَنَعٌ وقومٌ صَنَعُونَ ، بسكون النون . ورجل صَنَعُ اللسانِ وَلِسانٌ صَنَعٌ ، يقال ذلك للشاعر ولكل يَتَنُ وهو على المثل ؛ قال حسان بن ثابت :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَاوِرُهُ ،  
فَإِأَرَادَ ، لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صَناعٌ بِاللِّسانِ وَالْيَدِ

وأَصْنَعُ الرجلُ إذا أعانَ أَخْرَقَ .

والمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَخَذُها الرجلُ وَيَدْعُو إِخْوانَهُ لَها ، قال الراعي :

ومَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِها

قال الأصمعي : يعني مَدْعاةً . وصَنَعَةُ الفرسِ : حُسْنُ الْقِيامِ عَلَيْهِ . وصَنَعُ الفرسِ يَصْنَعُهُ صَنعاً وصَنَعَةً ، وهو فرس صَنِيعٌ : قام عليه . وفرس صَنِيعٌ للأُنْثى ، بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به الأُنْثى من الحيل ؛ وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ حَتَّى سَنَّا ،

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنِ

وقوله تعالى : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ؛ قيل : معناه لَتُعْدَى ، قال الأزهري : معناه لَتُرَبَّى بِمَرَأَى مِنِّي . يقال : صَنَعَ فلان جاريته إذا رَبَّاهَا ، وصَنَعَ فرسه إذا قام بِعَلْقِهِ وتَسْمِينِهِ ، وقال الليث : صَنَعَ فرسه ، بالتخفيف ، وصَنَعَ جاريته ، بالتشديد ، لأن تصنيع

١ قوله « بين » في العاموس وشرحه : يقال ذلك الشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال  
الأزهري : وغير الليث 'ميجز صنع جاريته بالتخفيف ؛  
ومنه قوله : ولتصنع على عيني .  
وتَصَنَّتِ المرأة إذا صَنَعَتْ نفسها .

وقوم "صناعية" أي يصنعون المال ويُسَبِّتُونه ؛ قال  
عامر بن الطفيل :

'سودُ صناعية' إذا ما أوردوا ،  
صدَّرت عتومهم ، ولما تحلب

الأزهري : صناعية الذين يصنعون المال ويسبِّتُون  
فُضْلانهم ولا يسفون ألبان إبلهم الأضياف ، وقد  
ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلح .

وفرس "مصانع" : وهو الذي لا يُعطيك جميع ما  
عنده من السيول له صونٌ يصونه فهو 'بصانعك' ببذله  
سيرة .

والصنيع : الثوب الجيدُ النقي ؛ وقول نافع بن  
لقيط الفقيسي أنشده ابن الأعرابي :

'مرطُ القذاذ، فليس فيه مصنع' ،  
لا الریش 'ينفعه' ، ولا التعقيب

فتره فقال : مصنع أي ما فيه 'مُتَمَلِّح' .  
والتصنع : تكلفُ الصلاح وليس به . والتصنع :  
تكلفُ 'حسن السنت' وإظهاره والتزيينُ  
به والباطنُ مدخول . والصنع : الحوض ،  
وقيل : شبه الصهرج 'يُتَّخَذُ للماء ، وقيل : خشبة  
يُجْبَسُ بها الماء وتُسَكِّه حياءً ، والجمع من كل  
ذلك أصناع . والصناعة : كالصنع التي هي الحنبة .  
والمصنعة والمصنعة : كالصنع الذي هو الحوض  
أو شبه الصهرج 'يُجَمَّعُ فيه ماء المطر . والمصانعُ  
أيضاً : ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها ؛

قال لبيد :

بَلِينَا وما تَبَلَّى النجومُ الطَّوَالِعُ ،  
وتَبَقَّى الدَّيَّارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ

قال الأزهري : ويقال للقصور أيضاً مصانع ؛ وأما  
قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

لا أَحِبُّ المَشْدَاتِ اللُّثَوَانِي ،  
في المَصَانِعِ ، لا يَنْبِيحُ اَطْلَاعَا

فقد يجوز أن يُعْنَى بها جمع مصنعة ، وزاد الياء  
للضرورة كما قال :

نَقَى الدَّراهِمِ تَنَقَّادُ الصَّابِرِينَ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ ومَصْنُوعَةٍ  
كَسَنُوزٍ وَمَسَانِيمٍ وَمَكْسُورٍ وَمَكَايِرٍ . وفي  
التنزيل : وتَتَخَذُونَ مَصَانِعَ لعلكم تَحْلُدُونَ ؛  
المصانع في قول بعض المفسرين : الأبنية ، وقيل :  
هي أحباسٌ تتخذ للماء ، واحدا مصنعة ومَصْنَعٌ ،  
وقيل : هي ما أخذ للماء . قال الأزهري : سعت  
العرب تسمي أحباس الماء الأصناع والصنوع ،  
واحدا صنع ؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال :  
الحبس مثل المصنعة ، والزلف المصانع ، قال  
الأصمعي : وهي مساكنُ ماء السماء يَحْتَفِرُهَا الناسُ  
فَيَسْلُوْهَا ماء السماء يشربونها . وقال الأصمعي : العرب  
تُسَمِّي الثرى مَصَانِعَ ، واحدا مصنعة ؛ قال ابن  
مقبل :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ ،  
يَجِدْنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتِنَبْنَ النَّبَايِنَا

والمصنعة والمصانع : الحصون ؛ قال ابن بري :  
شاهده قول البيت :

بَنَى زِيَادٌ لَذِكْرِ اللَّهِ مَصْنَعَةً ،  
مِنَ الْحِجَابَةِ ، لَمْ تَرَفَعْ مِنَ الطِّينِ

وفي الحديث : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛ الصَّنْعُ ،  
بالكسر : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ ، وَجَعَهُ أَصْنَاعٌ ،  
وقيل : أَرَادَ بِالصَّنْعِ هُنَا الْحِصْنَ . وَالْمَصْنَعُ :  
مَوَاضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةً عَنِ الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا  
مَصْنَعَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو خَنيفَةَ . وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ .  
وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ،  
تَقُولُ : صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفًا مُصْنَعًا وَاصْطَنَعَهُ ، كَلَاهِمَا :  
قَدَمُهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَوْ فَعَلَ .

وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ . وَالصَّنِيعَةُ : مَا  
أَعْطَيْتَهُ وَأَسْدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ  
تَصْطَنِعُهُ بِهَا ، وَجَعَلَهَا الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً ،  
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ صَنِيعَةٌ فُلَانٌ  
وَصَنِيعٌ فُلَانٌ إِذَا اصْطَنَعَهُ وَأَدْبَتَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ .  
وَصَانَعَهُ : دَارَاهُ وَلَبَّيْتَهُ وَدَاهَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
جَابِرٍ : كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ  
أَيَّ يَدَارِيهِ . وَالْمُصَانَعَةُ : أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ  
لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعَ  
الْوَالِي : رَسَاهُ . وَالْمُصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ :  
مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَجْتَنِبْهُ مِنَ تَطَلُّبِ الْحَاجَةِ .  
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ : صَانَعْتُ  
فُلَانًا أَيَّ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ : السُّودُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ

١ قوله « والصنع السود » كذا بالأمل ، وعجاجة القاموس مع  
شرحه : والصنع ، بالكسر ، السود ، هكذا في سائر النسخ ومثله  
في الباب والتكملة ، ووقع في اللسان : والصنع السود ، ثم قال : فليتأمل  
في البارتين .

يصف الإبل :

وَجَاءَتْ ، وَرُكْنَانُهَا كَالثُرُوبِ ،  
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الثَّوَاءِ

يعني سودَ الألوان ، وقيل : الصَّنْعُ الثَّوَاءُ نَفْسُهُ ؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَكُلُّ مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صِنْعٌ  
مِثْلُ الْفِرَّةِ أَوْ غَيْرِهَا . وَسَيْفٌ صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ  
مَجْلُوءٌ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ أَبِي الْعَاصِي  
يُدْحِ مَعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،  
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمَّةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،  
كَأَنَّ جَبِيئَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛ قَالَ صَخْرُ  
النَّمِيِّ :

وَارْ مَوْهُمُ بِالصَّنْعِ الْمَحْشُورَةُ

وَصَنَعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ قَصَبَةُ الْبَيْنِ ؛ فَأَمَّا  
قَوْلُهُ :

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

فَلَمَّا قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنَعَانِي ، عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى حَرَّانَ حَرَّانِي ،  
وَالْيَاقُوتُ وَمَاوِيَّةَ وَمَعْنَانِي وَعَتَّانِي ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ  
مِنَ الْهَمْزَةِ فِي صَنَعَاءَ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
وَمِنْ خُذَّاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي  
صَنَعَانِي لَمَّا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدُلُ مِنَ هَمْزَةٍ  
التَّائِيَةِ فِي النِّسْبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ صَنَعَاوِيَّ وَأَنَّ النُّونَ  
هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنَ النُّونِ فِي  
قَوْلِكَ : مَنْ وَافِدٍ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقِفْتُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ،



قال : وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من بدل من الهزة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير التون أبدلت من الهزة في غير هذا ، قال : وكان يجتز في قولهم إن نون فعلان بدل من هزة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن التون تعاقب في هذا الموضع الهزة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنما بدل منه ، وكذلك التون والهزة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قسيصة :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً ،  
فَهِيَ السَّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أيك لأن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لقب العطف على المضمر المرفوع من غير تأكيد ، فإن وكدته رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكتلته نفسه أن ينزل فيأخذها ، قال ابن الأثير : كذا قال صنع ، قاله الحاربي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عدل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يفعل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمنعتك الحياء من المضي لما أردت ؛ قال أبو عبيد :

والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ، ولم تستحي ، فاصنع ما تشاء

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع : وفي الحديث ثعين ضاعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهملة والتون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنيع : الأزهرى : تقول رأيت بصنيع لؤماً . وصنبيعات : موضع سمي بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصنعة الناقة الصلبة .

صنع : الصنعة : الشاب الشديد . وحيار صنعة : صلب الرأس تأتي الحاجبتين عريض الجبهة . وظليم صنعة : صلب الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صُنِعَ الْحَاجِبَتَانِ خَرَطَهُ الْبَقْلُ  
لُبْدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَائِ الرِّيَاضِ

قال : وهو فنعل من الصنع ؛ وقال ابن بري : الصنعة في البيت من صفة غير تقدم ذكره في

بيت قبله وهو :

مِثْلُ عَيْنِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ  
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وَطُولُ الْعَصَا

ويقال للجماد الوَحْشي: 'صُنْعُ' وفرس 'صُنْعُ'؛  
قوي شديد الخلق نشيط عن الخامض؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

فَاهَيْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ  
أَجْرَدَ، كَالْفِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وقال أبو دواد :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي بِدَافِعٍ رَأْيِي  
صُنْعُ الْخَلْقِ أَبَدُ الْقَصَرَاتِ

والصُّنْعُ عند أهل اليمن : الذئب ؛ عن كراع .

صوع : صاع الشجاع أقرانه والراعي ماشيته يصوع ؛  
جاهم من نواحيهم ، وفي بعض العبارة : حازهم  
من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال :  
غَلِطَ الليث فيما فسر ، ومعنى الكسبي 'يصوع'  
أقرانه أي يجنل عليهم فيفترق جمعهم ، قال :  
وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرقتها في المرعى ،  
قال : والتبس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد  
سفادها أي فرقتها . والرجل يصوع الإبل ، والتبس  
يصوع المعز ، وصاع الغنم يصوعها صوعاً فرقتها ؛  
قال أنس بن حَجَر :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ ،  
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَغِبَ الْغَرِيمُ

قال ابن بري : البيت للعلی بن جمال العبدي ،  
وصوعها فتصوعت كذلك ، وعم به بعضهم فقال :  
صاع الشيء يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه :

فَرَقَهُ . وَالتَّصَوُّعُ : التفرق ؛ قال ذو الرمة :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كَلٌّ يَجْهَلُ ،  
تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوُّعُ

وَتَصَوُّعَ الْقَوْمِ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وَتَصَوُّعُ  
الشعر : تَفَرَّقَ . وصاع القوم : حبل بعضهم على  
بعض ؛ كلاهما عن الليثي . وصاع الشيء صوعاً :  
تناه ولواه . وانصاع القوم : ذهبوا مراعاً .  
وانصاع أي انتقل راجعاً ومرّ مسرعاً .  
والمنصاع : المعرّد والناكص ؛ قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ  
يَلْحَبْنِ لَا بِأَنْتِ الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانصاع مذبذباً أي ذهب  
سريعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكْسُوها النِّجَاءُ الْأَصْبَعُ

عاقب بالياء والأصل الواو ، ويروي : الأصوعا ؛  
قال الأزهري : لوردة إلى الواو لقال الأصوعا .  
وصوع موضعاً للظن : هيأه لندفه ، والصاعة :  
اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شميل : ربما اتخذت  
صاعة من أديم كالنطع لندف الظن أو الصوف عليه ،  
وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف الظن موضعاً  
يقال : صوعت موضعاً ، والصاعة : البقعة الجرداء  
ليس فيها شيء ، قال : والصاعة يكسحها الغلام  
ويُسحِّي حجارته ويكرؤ فيها بكرته فتلك البقعة  
هي الصاعة ، وبعضهم يقول الصاع ، والصاع المطبق  
من الأرض كالخفرة ، وقيل : مطبق منهيط من  
حروفه المطيفة به ؛ قال المسيب بن علس :

أ قوله « النجاء » كذا بالاصل ، وسيأتي في صبح : يكسوها الفبار .

مَرَحَتْ بِدَاهَا لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا  
تَكُونُ بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاع : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمدادٍ ،  
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصوعٍ مثل  
ثلاث أذوَرٍ ، ومن ذكره قال : أصواع مثل  
أثواب ، وقيل : جمعه أصوعٌ ، وإن شئت أبدلت  
من الواو المضمومة همزة . وأصواعٌ وصيعانٌ ،  
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه  
وسلم ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ  
بندم المعروف عنهم ، قال : وهو يأخذ من الحبِّ  
قَدَرٌ ثَلَاثِيٍّ مِّنْ بَلَدِنَا ، وأهل الكوفة يقولون  
عيارُ الصاعِ عنهم أربعة أمدادٍ ، والمدُّ رُبْعُهُ ،  
وصاعُهُم هذا هو التَّقْيِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهل  
المدينة ، قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقيل :  
هو رِطْلٌ وثلاث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفقهاء  
الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً على رأيهم ،  
وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق  
فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم ، وفي أمالي  
ابن بري :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرَقِ ،  
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بن مالك صاعاً من  
حَرَّةِ الوادي أي موضعاً يُبْدَرُ فيه صاعٌ كما يقال :  
أعطاه جَرِيباً من الأرض أي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ ،  
وقيل : الصاع المظن من الأرض .

والصواعُ والصواعُ والصَّوْعُ والصَّوْعُ ، كله : إناؤه  
يشرب فيه ، مذكر . وفي التنزيل : قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ  
الْمَلِكِ ، قال : هو الإناؤه الذي كان الملك يشرب منه .

وقال سعيد بن جبير في قوله صَوَاعِ الْمَلِكِ ، قال : هو  
الْمَكْوُكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن :  
الصَّوْعُ والسَّقَاةُ شيء واحد ، وقد قيل : إنه كان  
من ورق فكان يُكَالُ به ، وربما شربوا به . وأما  
قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه ، فإن الضمير  
رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رحل أخيه ،  
وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :  
صَوْعَ الْمَلِكِ ، وقرأ : صَوْعَ الْمَلِكِ ، كأنه مصدر  
وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولِ أَي مَصْغُوعُهُ ، وقرأ أبو هريرة :  
صاع الملك ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان  
إناءً مستطيلاً يشبه المكوك كان يشرب الملك به وهو  
السقاية ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة ثموهاً  
بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه  
كان مِن مِسٍّ .

وصَوْعُ الطائر رأسه : حركه . وصَوْعُ الفرس :  
جَمَحَ برأسه . وفي حديث سلمان : كان إذا أصاب  
الشاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها  
فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ،  
فينظر رجلاً صَوْعَ به فرسه فيغطي به ، أي جَمَحَ  
برأسه وامتنع على صاحبه . وتَصَوَّعَ الشعرُ : تَقَبَّصَ  
وتشقق . وتَصَوَّعَ البقلُ تَصَوَّعاً وتَصَبَّعَ تَصَبُّعاً :  
هاج كتَصَوَّحَ . وصَوَّعَهُ الرِّيحُ : صَيَّرَتْهُ هَبِجاً  
كصَوَّحَتْهُ ، قال ذو الرمة :

وصَوَّعَ الْبَقْلُ نَأَجَ تَجِيءُ بِهِ  
هَيْفَ يَأْنِيهِ ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

ويروى : وصَوَّحَ « بالخاء .

قوله « من مس » في شرح القاموس : والمِس ، بالكسر ، النحاس ،  
قال ابن دريد : لا أدري أعرب هو أم لا ، قلت : هي فارسية  
والبن عتقة .

**صبع :** دِغْتُ الغنم وَأَصَعْتُهَا أَصُوعُهَا وَأَصِيعُهَا : فَرَّقْتُهَا . وَصَعْتُ الْقَوْمَ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صِغْنُهُمْ . وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا : هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصِيْعَا

### فصل الضاد المعجمة

**ضبع :** الضَّبْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : وَسَطُ الْعِضْدِ يَلْحَمُهُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ قَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَقِيلَ : الْعِضْدُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : الْإِبْطُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْإِبْطِ الضَّبْعُ لِلْجَاوِرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ ، فَقَوْلُ : أَخَذَ بَضْبَعِيهِ أَيِ بَعْضَدَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِي حَاجَةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بَضْبَعِيهِ وَقَالَتْ : أَلَيْذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . وَالْمَضْبُوعَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ .

وَاضْطَبَعَ الشَّيْءُ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ . وَالْاضْطِباعُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ : أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتُعْطَى بِهِ الْأَيْسَرُ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فِتْنِيًّا لَهُ . يُقَالُ : قَدْ اضْطَبَعْتُ بَنُوِي وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعِضْدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ يُرْدُ أَخْضَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِي طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ ، وَهُوَ

١ قوله « يُقَالُ لِلْإِبْطِ الْخ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : لَمْ أَجِدْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ . وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَأَقَامَا هِيَ عِبَارَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ حَرْفًا حَرْفًا .

التَّابُطُ أَيْضًا ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بَضْبَعِيهِ فَصَرَعَهُ . وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا : لَوَّى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَوَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عِضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ فَذَلِكَ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتِ النَّجَائِبُ صَوَابِعَ ، وَضَبَعُهَا أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعِضْدِ إِذَا سَارَتْ . وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ : رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الدَّعَاءِ . وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ قَدْعًا . وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا بِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَا تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ  
بِمَا أَصَبْنَاها ، وَأُخْرَى تَطْنَعُ

مَعْنَاهُ تَمَدَّدُ أَضْبَاعِهَا بِالْدَّعَاءِ عَلَيْنَا . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سَيْرِهَا ، وَهِيَ أَغْضَاؤُهَا ، وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا : مَدَّتْ ضَبْعِيهَا فِي سَيْرِهَا وَاهْتَرَتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ ، وَجَمْعُهُ صَوَابِعُ . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ كَضَبَعَتْ . وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِيهِ لِلضَّرْبِ . وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابِعُنَاُمُ بِالسُّيُوفِ أَيِ مَدَدْنَا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمُ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسَ :

تَدَّوْدُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدَّوْدُنَا ،  
وَلَا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا  
إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا

أَي تَعْدُونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمُدُّ أَضْبَاعَنَا  
إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي تَضْبَعُونَ لِلصَّالِحِ  
وَالْمُصَافِحَةِ . وَضْبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ  
وغيره يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا  
قِسْماً كَمَا يَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقاً . وَالضَّبْعُ :  
الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَي يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالضَّحِكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ سَهْوَةِ  
الْفِعْلِ النَّاقَةِ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ  
ضَبْعاً وَضَبْعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ،  
وَأَسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتَتِ الْفِعْلُ ،  
وَالْجَمْعُ ضِبَاعَى وَضِبَاعَى ، وَقَدْ اسْتَضْبَعَتِ الضَّبْعَةُ  
فِي النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَبَا مَرْثَدٍ  
حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيَنِي وَاللَّهِ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَسْئَلُ  
بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أُنْثَى ،  
وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضُبْعٌ وَضُبْعٌ وَضَبَاعَاتُ  
وَمُضْبِعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلَ الرَّجَاوَةِ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ : فَيَسْتَسْئِلُهُ  
اللَّهُ ضِبْعَاناً أَمْدَرُ ؛ الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا  
يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلذَّكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ  
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى  
مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبِهَلُولِ وَشَيْعَتِهِ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ مَنَايَا

جَمَعَ بِالنَّاءِ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالَاتِ الْعَرَبِ ،  
وَقَالُوا : رِجَالَاتُ صُفْرٍ . وَيَقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى  
ضِبْعَانٍ ، يُغْلَبُونَ التَّأْنِيثَ لِحَفَّتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ  
ضَبْعَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا ضَبْعَا أَكَلْتُ آيَالَ أُخِيرَةٍ

فَقِي الْبَطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَأَ قُرَافِيرُ

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْ يَزَلِ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرُ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَيُرْوَى : يَا أَضْبَعَا ،  
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضَبْعَا أَكَلْتُ ؛ الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ  
جَمَعَ ضَبْعاً عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً عَلَى ضْبَعٍ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيَقَالُ  
لِلذَّكَرِ . وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَن سَيْلَتَهُ  
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وُجُرْهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ  
عَلَى الضَّبْعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا . وَالضَّبْعُ :  
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ ، مَوْثٌ ؛ قَالَ  
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

أَبَا مُخْرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ ،

فَإِنَّ قَوِيَّيَ لَمْ تَأْكُلْنَهُمُ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَامَةٍ وَأَمَّا أَنَّهُ بِكَسْرِ  
الْأَلْفِ مِنْ إِمَامَةٍ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فَعَلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَامًا  
أَنْ تَمْشِيَ وَإِمَامًا أَنْ تَوَكَّبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا  
فَإِنَّكَ تَقْتَحِ الْأَلْفَ مِنْ أَمَامَةٍ ، كَقَوْلِكَ أَمَامَةً زَيْدٌ فَحَصِيفٌ  
وَأَمَّا عَمْرٍو فَأَحَقُّ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُوهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوِيَّيَ لَيْسَا بِأَذْلَاءَ فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ  
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلْمَالِكِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَرُوِيَ أَيْضًا مُخْبِشَةً ، يَقُولُهُ  
لَأَبِي مُخْبِشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعاهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتي به عن سنة الجذب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : تخشيت أن تأكلهم الضبع . والضع : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العقيليّة كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أو قدنا نارا خلفه ؛ قال : فقل لها ولم ذلك ؟ قالت : لتتحول صبغة معه أي ليذهب شره معه . وضبع : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وضبع : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حَوِّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ ،  
فِي ذَنْبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعٍ

وضباعة : اسم امرأة ؛ قال القطامي :

فَهِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا ،  
وَلَا بَكَ مُوقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وضبيعة : قبيلة وهو أبو يحيى من بكر ، وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل ، وهم رط الأعشى ميمون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضبيعة قبيلة في ربيعة . والضبيعان : موضع ؛ وقوله أنشد ثعلب :

كساقطة إحدَى يَدَيْهِ ، فَعَجَابُ  
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ ، وَآخِرُ أَضْبَعٍ

لما أراد أغضب قلب ، وبهذا فسر .

والضبع : فناء الإنسان . وكنتا في ضبع فلان ، بالضم ، أي في كنفه وناحيته وفنائه .

وضبيعان أمدّر أي منتفخ الجنبين عظيم البطن ، ويقال : هو الذي تترّب جنباه كأنه من المدّر والتراب .

ابن الأعرابي : الضبع من الأرض أكسة سوداء مستطيلة قليلا .

وفي نوادر الأعراب : حيار مضبوع ومضنوق ومذؤوب أي بها خنافة وذئبة ، وهما داءان ، ومعنى المضبوع داءة عليه أن تأكله الضبع ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر وهو بما يُسأل عنه :

تَفَرَّقَتْ عَنِّي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا :  
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّنْبَ وَالضَّبْعَا

ف قيل : في معناه وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتاها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنها إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضبعا وذئبا ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، وجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبه وأخرجه بتفرقها وأتعبه فدعا عليها . وفي قوله أيضا : سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعا وذئبا ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لا اشتغال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضبع والذئب مُسلطان على الغنم ، والله اعلم .

ضتع : الضنع : دويبة . والضوتع : دويبة أو طائر ، وقيل : الضوتع الأحق ، وقيل : هو الضوكة ، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضجع : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضجع بضجع ضجعا وضجوعا ، فهو ضاجع ، وقلبا

قوله « أي بها خنافة » كذا بالاحمل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي القاموس في مادة خنق : وكتراب داء ينتج منه نفوذ النفس إلى الزمة والقلب ، ثم قال : والخنافة داء في حلق الطير والفرس ، وضطت الخنافة فيه ضبط الفم بضم الخاء وكسر الغاف وتشد الياء مخففة النون .

يُسْتَعْمَلُ ، والافتعال منه اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ  
اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ ؛ قال ابن المظفر: كانت  
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا  
اضتجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في  
مواضعها . واضْطَجَعَ : نام . وقيل : اسْتَلَقَى ووضع  
جنبه بالأرض . وأضْجَعَتْ فلانة إذا وضعت جنبه  
بالأرض ، وضَجَعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسَهُ ؛ فأما قول  
الراجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَبَعَ ،  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَّجَعَ

فإنه أراد فاضْطَجَعَ فأبدلَ الضاد لاماً ، وهو شاذ ،  
وقد روي : فاضْطَجَعَ ، وپروی : فاطْجَعَ ، على  
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، وپروی أيضاً :  
فاضْجَعَ ، بتشديد الضاد ، أدغم الضاد في التاء فجعلها  
ضاداً شديدة على لغة من قال مُصِيرٌ في مُضْطِيرٍ ،  
وقيل : لا يقال اطْجَعَ لأنهم لا يدغنون الضاد في  
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع  
بين حرفين مطبقين فيقول الططجع ويبدل مكان الضاد  
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؛ قال  
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد  
لاماً ، قال بعضهم : الطِّيرَادُ واضْطِيرَادُ لِطِيرَادِ  
الحيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند  
اضْطِيرَادِ الحيلِ وعند سَلِّ السبوفِ أَجْزَأُ الرَّجُلِ أَنْ  
تكون صلاته تكبيراً ؛ فسرّه ابن إسحق الطِّيرَادُ ، بإظهار  
اللام ، وهو افتِئعالٌ من طِيرَادِ الحيل وهو عَدُوُّهَا  
وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية  
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد  
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما  
ذكره هنا لأجل لفظه .

وإنه لَحَسَنُ الضَّجَعَةِ مثل الجِلْسَةِ والرَّكْبَةِ .  
ورجل ضَجَعَةٌ مثال هُمَزَةٍ : يُكْثِرُ الاضْطِجَاعَ  
كَسْلَانٌ .  
وقد أضحَّجَه وضاجَّعَه مُضَاجَعَةٌ : اضْطَجَعَ معه ،  
وخصَّصَ الأزهري هنا فقال : ضَاجَعَ الرجلُ جارِيتَه  
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضَجِيعُهَا وهي  
ضَجِيعَتُهُ . والضَّجِيعُ : المضَاجِعُ ، والأُنثَى مُضَاجِعٌ  
وضَجِيعَةٌ ؛ قال قيس بن ذريح :

لَعَمْرِي ، لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُ  
مِنَ النَّاسِ ، مَا اخْتَبَرْتُ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كُلُّ النَّسَاءِ عَلَى الْفَرَاشِ ضَجِيعَةٌ ،  
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيعًا

وضَاجَعَهُ الهمُّ على المثل : يَفْتَنُون بِذَلِكَ مُلَازِمَتَهُ  
إِيَّاهُ ؛ قال :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الهمِّ ضَاجَعَهُ الْفَتَى ،  
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ

ویروی : مِثْلَ الْفَقْرِ أَي مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

والضَّجَعَةُ : هيئةُ الاضْطِجَاعِ . والمضَاجِعُ : جمع  
المَضْجَعِ ؛ قال الله عز وجل : تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ  
الْمَضَاجِعِ ؛ أَي تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا الَّتِي اضْطَجَعَتْ  
فِيهَا . والاضْطِجَاعُ في السجود : أَنْ يَتَضَامَ وَيُلْصِقَ  
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صَلَّيْ مُضْطَجِعاً فمعناه  
أَنْ يَضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ ؛ وقول  
الأعشى مخاطب ابنته :

فَإِنْ لِيَجْتَبِ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا

أَي مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجِعًا عَلَى

يمنه . وفي الحديث : كانت ضِجعةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أداماً حَشَوْها لِفُ ؛ الضِجعةُ ، بالكسر : مِنَ الاضطِجاعِ وهو النومُ كالجلِسةِ من الجلوس ، وبفتحها المِرة الواحدة ، والمراد ما كان يَضْطَجِعُ عليه ؛ فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ ضِجَعته أو ذاتُ اضطِجاعِه فِراشاً أدامَ حَشَوْها لِفُ . وفي حديث عمر : جَمَعَ كُومةً من رَمَلٍ وانضَجَعَ عليها ؛ هو مطاوعُ أضجعه فانضَجَعَ نحو أزعَجْتَهُ فانزعَجَ وأُطْلِقْتَهُ فانطَلَقَ . والضِجعةُ والضِجعةُ : الحَفْضُ والدَّعةُ ؛ قال الأسدي :

وقارَعَتُ البُعُوثَ وقارَعُوني ،

فَقَارَ بِضِجَعَةٍ في الحَيِّ سَهْمِي

وكل شيء يُخَفِضُهُ ، فقد أضجَعْتَهُ .

والتَضْجِيعُ في الأمر : التَقْصِيرُ فيه . وضَجَعَ في أمره واضْجَعَ واضْجَعَ : وَهِنَ .

والتَضْجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . ورجل ضِجَعَةٌ وضاجِعٌ وضِجِعِيٌّ وضِجْعِيٌّ وقِئِدِيٌّ وقِئِدِيٌّ : عاجزٌ مقيمٌ ، وقيل : الضِجَعَةُ والضِجْعِيَّةُ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَبْرَحُ منزله ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ .

وسحابةٌ ضْجُوعٌ : بَطِيئةٌ من كثرة ماها . وتَضَجَعَ السحابُ : أَرَبَ بالمكان . ومَضاجِيعُ الغَيْثِ : مَساقِطُهُ . ويقال : تَضاجَعَ فلان عن أمر كذا وكذا إذا تَعَاوَلَ عنه ، وتَضَجَّعَ في الأمر إذا تَقَعَّدَ ولم يَقُمْ به . والضَّاجِيعُ : الْأَخْشَقُ لعبزه ولزُومِهِ مكانه ، وهو من الدوابِّ الذي لا خَيْرَ فيه . وإبل ضاجِعةٌ وضواجِعٌ : لازمةٌ للحَبْضِ مُقِيمَةٌ فيه ؛ قال :

أَلَاكَ قَبائِلُ كَبَناتِ نَعَشٍ ،

ضواجِعُ لا يَغْرُنُ مَعَ النُّجُومِ

قال ابن بَرِّي : ويقال لمن رَضِيَ بِفَقْرِهِ وصار إلى يَبْتِه الضَّاجِعُ والضَّجْعِيُّ لَأَن الضِّجْعَةَ خَفَضَ العِش ؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله :

أَلَاكَ قَبائِلُ كَبَناتِ نَعَشٍ ،

ضواجِعُ لا يَغْرُنُ مَعَ النُّجُومِ

أي مقيمةٌ لَأَن بَناتِ نَعَشٍ نَوائِبُ فِهْنٍ لا يَزُولُنَّ ولا يَنْتَقِلُن . وضَجَعَتِ الشَّمْسُ وضَجَعَتِ وَخَفَعَتِ وَخَفَعَتِ وَخَضَعَتِ : مالتَ لِلْمَغِيبِ ، وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ ، ونُجُومٌ ضواجِعٌ ؛ قال :

على حِينِ صَمِّ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

جَنَاحِيهِ ، وانصَبَ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

ويقال : أراك ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه . ويقال : ضَجَعَ فلان إلى فلان كقولك صَغَوْهُ إليه . ورجلٌ أَضْجَعُ الثَّيَابُ : مائِلُها ، والجمع الضَّجْعُ . والضَّجُوعُ : من الإبل : التي تَرعى نَاحِيَةً . والضَّجَعَاءُ والضَّاجِعةُ : الغنم الكثيرة . وغنم ضاجِعةٌ : كثيرةٌ . ودَلُوٌ ضاجِعةٌ : مُمْتَلِئةٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأنشد :

ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ

وقيل : هي المَلأى التي تَمِيلُ في ارْتِفاعِها من البَشرِ لثقلِها ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

إِنْ لَمْ تَحْجِ كالأَجْدَلِ المُسْفِ

ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ ،

إِذَا فَلَا آبَتُ إِلَيَّ كَفَتِي ،

أَوْ يَقْطَعُ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِ

الأَلْفُ : عِرْقٌ في العَضُدِ . وأضْجَعَ فلان جُوالَه إذا كان مِثْلًا فَقَرَّعَهُ ؛ ومنه قول الرَّاكِبِ :



## تُعْجِلْ لِضَجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالْجَشِيرُ : الْجُوالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّئُ .

وَالضَّجْعُ : صَنَعُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ الثَّيَابُ . وَالضَّجْعُ أَيْضاً : مِثْلُ الضَّغَائِيسِ ، وَهُوَ فِي خِلْفَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مُرَبَّعُ الْقُضْبَانِ وَفِيهِ مُحْوِضَةٌ وَمَرَاةٌ ، يُؤْخَذُ قَبْلُ شِدْخٍ وَيَعْبُرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطْبِيبُ وَيُعْدِلُ فِيهِ لِدَعِ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمَرَارَةً ، وَيَجْعَلُ وَرْقَهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ بَوْرَقُ الْحَرْدِ دَلٌّ وَهُوَ حَبِيدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْحَرْشَانَ حَوْذَهُ كَرِيمَةً ،

وَلَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضَرَ بِهِ الْمَرْزَلُ ١

وَالِإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِقْتَوَاءُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ لِقَوَائِهَا

وَيُرْوَى : مِنْ لِكُنْفَائِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْنَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقْتَوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِغْرَابُ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْنَفْتُ وَأَضْجَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَالِإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْخَفْضِ .

وَبَنُو ضُجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوْاجِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّوْاجِعُ مَصَابُ الْأُودِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فَتَصِيرُ وَادِيًا . وَالضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ . وَالضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ آلَ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا ،

يَنْعَفُ اللَّوَى أَوْ بِالضَّقِيَّةِ ، عَيْرُ

١ قوله « الْحَرْشَانَ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَمْلَهُ الْحَرْشَاءُ بِوَزْنِ حَمْرَاءَ ، فِي الْقَامُوسِ : وَالْحَرْشَاءُ نَبْتُ أَوْ خَرْدَلُ الْبَرِّ .

وَالْمُضَاجِعُ ١ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْقِي بِيَدَيْكَ ، إِنَّ لَمْ أَغْتَرَفْ ،

نِعْمَ الضَّجُوعُ يَغَارَةُ أَصْرَابِ

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ . وَالضَّوْاجِعُ : الْمِصَابُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالضَّجُوعُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حِمَى فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضَرَعَ : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً : خَضَعَ وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ . وَتَضَرَّعَ : تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَى تَضَرَّعُوا ، فَبَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا . وَيُقَالُ : ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَائِلٌ تَسْبِيحًا بِهِ ، أَبَاتَمَ صَفْقَتِهِمْ ،

لَتَنَا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلُّهُمْ ضَرَعًا

أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ . وَيُقَالُ : ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلِّلُ لِلْغَنِيِّ . وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيُّ ابْتِهَلَّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَارَضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَتَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ ، وَأَضَرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضَرَعَتْهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحُمَّى أَضَرَعَتْني لَكَ . وَخَذَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبُ ضَارِعٌ :

١ قوله « وَالْمُضَاجِعُ » قَالَ يَاقُوتُ : وَيُرْوَى أَيْضاً بِضَمِّ الْمِيمِ فَيَكُونُ بَزَّةُ اسْمِ الْفَاعِلِ .

قال صخر :

ولما بقيت لِبَقَيْنَ جَوَى ،  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضْرَعٌ جِسْنِي

ورجل ضارعٌ بَيْنَ الضُرُوعِ والضَّرَاعَةِ : ناحِلٌ  
ضَعِيفٌ . والضَّرْعُ : الجمل الضعيف . والضَّرْعُ :  
الجَبَانُ . والضَّرْعُ : الْمُتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْفَنَى ؛  
وقول أبي زيد :

مُسْتَضْرَعٌ مَا كَفَا مِنْهُنَّ مَكْتَنَتٌ

من الضَّرْعِ وهو الخاضِعُ ، والضَّارِعُ مثله .  
وقوله عز وجل : تدعونه ضُرْعاً وخفية ؛ المعنى  
تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى  
الله عز وجل ، وانتصاهما على الحال ، وإن كانا  
مصدرين . وفي حديث الاستسقاء : خرج مُتَبَدِّلاً  
مُتَضَرِّعاً ؛ التَضَرُّعُ التَذَلُّلُ والمبالغة في السؤال  
والرغبة . يقال : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، بالكسر والفتح ،  
وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وفي حديث عمر :  
فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَ الصغير ؛ ومنه حديث علي :  
أضَرَعَ الله خُدُودَكم أي أذلَّها . ويقال : لفلان  
فَرَسٌ قد ضَرَعَ به أي غلبه ، وقد ورد في  
حديث سلمان : قد ضَرَعَ به . وضَرَعَتِ الشَّمْسُ  
وضَرَعَتْ : غَابَتْ أَوْ كَانَتْ مِنَ الْمُغِيبِ ،  
وتَضَرَّعْتُهَا : دَسْتُهَا لِلْغَيْبِ . وضَرَعَتِ الْقِدْوُ  
تَضَرَّعاً : حَانَ أَنْ تُدْرِكَ .

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أو خَفٍّ ، وضَرَعَ  
الشاةِ والناقةِ : مَدَرَ لِبْنَهَا ، والجمع ضُرُوعٌ .  
وأضَرَعَتِ الشاةُ والناقةُ وهي مُضْرَعٌ : نَبَتَ  
ضَرْعُهَا أَوْ عَظُمَ . والضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جميعاً :  
العظيمة الضَّرْعُ من الشاةِ والإبل . وشاة ضَرِيعٌ :

مُتَخَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . والتَضَرُّعُ : التَّلَوُّي والاستغاثة .  
وأضَرَعْتُ لَهُ مَالِي أَي بَذَلْتُهُ لَهُ ؛ قال الأسود :

وإذا أَخْلَافِي تَنَكَّبَ وَدْهَمُ ،  
فَأَبُو الْكَدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ

أي مَبْذُولٌ . والضَّرْعُ ، بالتحريك ، والضَّارِعُ :  
الضغير من كل شيء ، وقيل : الضغير السن الضعيف  
الضواوي النعيف . وإن فلاناً ضَارِعٌ الجسم أي نحيف  
ضعيف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاهُمَا  
ضَارِعَيْنِ ؟ فقالوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرَعُ إِلَيْهَا ؛  
الضَّارِعُ التَّحِيفُ الضَّواوي الجسم . يقال : ضَرَعَ  
يَضْرَعُ ، فهو ضَارِعٌ وضَرَعَ ، بالتحريك . ومنه  
حديث قيس بن عاصم : إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ  
وَالثَّابَّ الْمُدِيرَ أَي أَعْيَرُهُمَا لِلرَّكُوبِ ، يعني الجمل  
الضعيف والناقة الهرمة التي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خِيَرُهَا ؛  
ومنه حديث المِقْدَادِ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آذَمٌ وَهَرٌ  
ضَرَعٌ ، وحديث عمرو بن العاص : لَسْتُ بِالضَّرْعِ ،  
ويقال : هو الضَّرْعُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وقال  
الشاعر :

أَنَا وَحِلْسًا وَانْتَظَارًا بِهِمْ عَدَا ،  
فَمَا أَنَا بِالرَّافِي وَلَا الضَّرْعُ الْفُتْرُ

ويقال : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ؛  
وَأَنشد :

مِنْ الْحَسَنِ إِنْعَامًا وَجَنَبِكَ ضَارِعٌ

ويقال : قوم ضَرَعَ وَجَلَّ ضَرَعَ ؛ وَأَنشد :

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعَ

وقد ضَرَعَ ضَرَاعَةً ، وَأضَرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ؛

بالضاد والصاد، أي مثله. قال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبل مَضَارِعٌ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب . والمضارعُ من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر ؛ والمضارعُ في العروضِ : مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله :

كعاني إلى سعاد  
كواعي هوى سعاد

سمي بذلك لأنه ضارع المَجْنَثِ .

والضروعُ والضروعُ : قَوَى الجبل ، واحدها ضِرْعٌ وصِرْعٌ .

والضريعُ : نبات أخضر مُنْتِنٌ خفيف يرمى به البحرُ وله جوفٌ ، وقيل : هو يَبِيسُ العَرَفَجِ والحَلَّةِ ، وقيل : ما دام رطباً فهو ضريعٌ ، فإذا يَبَسَ فهو الشَّبْرَقُ ، وهو مَرَعَى سَوَاءٌ لَا تَعْقِدُ عليه الساقَةُ شُخْماً ولا لحاً ، وإن لم تقارقه إلى غيره ساءت حالها . وفي التنزيل : لبس لهم طعام إلا من ضريع لا يُسْنِنُ ولا يُغني عن جوع ؛ قال الفراء : الضريعُ نبت يقال له الشَّبْرَقُ ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وقال ابن الأعرابي : الضريع العوسجُ الرطب ، فإذا جَفَ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زاد جُفُوفاً فهو الحَرِيرُ ، وجاء في التفسير : أن الكفار قالوا إنَّ الضريعَ لَتُسْنِنُ عليه إبلنا ، فقال الله عز وجل : لا يُسْنِنُ ولا يُغني عن جوع . وجاء في حديث أهل النار : فيُعَاثُونَ بطعام من ضريع ؛ قال ابن الأثير : هو نبت بالحجاز له شوكٌ كبار يقال له الشبرق ؛ وقال قيسُ بن عَمْرٍو الهذلي يذكر إبلاً وسوءَ مَرَعَاهَا :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وأضرَعَتِ الشاةُ أي تزل لبنها قبيل التناج . وأضرَعَتِ الناقةُ ، وهي مضرَعٌ : تزل لبنها من ضَرَعِها قُرْبَ التناج ، وقيل : هو إذا قرب تناجها . وما له زرع ولا ضَرَعٌ : يعني بالضرع الشاة والناقة ؛ وقول لبيد :

وَحْظَمَ كِبَادِي الْجِنِّ اسْقَطْتُ سَنَاوَهُمْ  
اسْتَحْزَوِي ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له مخارجُ كمخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وضُرُوع ، بالصاد المهملة ، وهي الضُرُوبُ من الشيء ، يعني ذي أَفَانِينَ . قال أبو زيد : الضَّرْعُ جِماعُ وفيه الأطباءُ ، وهي الأَخْلَافُ ، واحدها طَبْنٌ وخِلْفٌ ، وفي الأطباء الأَحَالِيلُ وهي خُرُوقُ اللبن .

والضُرُوعُ : عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد .

والمضارعُ : المُشْشِيهِ . والمضارعةُ : المشابهة . والمضارعة للشيء : أن يُضَارِعَهُ كأنه مثله أو شبهه . وفي حديث عديٍّ ، رضي الله عنه : قال له لا تَجْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارَعَتَ فيه النصرانية ؛ المضارعةُ : المُشَابَهَةُ والمُقَارَبَةُ ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحرَّكن في قلبك شكٌ أن ما شابهتَ فيه النصارى حرام أو حبيث أو مكروه ، وذكره الهروي لا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثم قال يعني أنه نظيف ، قال ابن الأثير : وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ، ومنه حديث معمر بن عبد الله : إني أخافُ أن تُضَارِعَ ، أي أخاف أن يُشْبِهَ فعلك الرِّياه . وفي حديث معاوية : لستُ بَنَكْحَةٍ مُطْلَقَةٍ ولا بسَبْبَةٍ ضَرَعَةٍ ، أي لستُ بِشَتَامٍ للرجال المُشَابِه لهم والمُساوِي . ويقال : هذا ضِرْعٌ هذا وِصْرَعُهُ ،

وحِيسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فَكَلَّهَا  
حَدْبَاءَ دَامِيَةِ الْبَيْدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي  
لَا تَكَادُ تَدِرُ ؛ وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْمُرَالِ ؛ وَقِيلَ :  
الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .  
وَالضَّرِيعُ : التَّشِيرُ الَّذِي عَلَى الْعِظَمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضِّلَعِ .

وَتَضْرُوعُ : بِلْدَةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقَدْ عُقِرَ  
فَرَسُهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكْنَهُ  
بِتَضْرُوعٍ ، يَمْرِي بِالْبَيْدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ ، وَيَمْرِي  
بِيَدَيْهِ : يَجْرُكُهُمَا كَالْعَلَبِ ، وَيَعْسِفُ : تَجَوَّفَ  
حَنْجَرَتَهُ مِنَ التَّقْسِرِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ  
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضْرُوعٍ بَغِيْرَ رَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَضْرُوعٍ مِثْلَ تَذَنُّوبٍ .

وَتَضَارِعُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ يَنْجَدُ ،  
وَفِي التَّهْدِيدِ : بِالْعَقِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ  
تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ رَيْبِعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ  
تَضَارِعُ أَخْصَبَتِ الْبِلَادُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ يَبِينُ تَضَارِعُ  
وَسَابَةَ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَسِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ :  
وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ  
فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالِلٌ ،  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالِلًا  
بِمَنْزِلَةِ عُذَافِرٍ ، وَلَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

وَأَضْرُعُ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَأَبَصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُؤُلُهُمْ ،  
بِاتِّقَاءِ يَحْمُومٍ ، وَوَرَكَتْنِ أَضْرُعَا

فَإِنَّ أَضْرُعًا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِفَارٌ ؛ قَالَ خَالِدُ  
ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْسِنَاتٌ صِفَارٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا  
وَاحِدًا .

ضَرَجَعُ : الضَّرَجَعُ : التَّسِيرُ .

ضَعَعُ : الضَّغْضَعَةُ : الْحُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَّضَهُ  
الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْيَمُ  
أَتَيْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعَّضُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّضَ أَمْرُؤُ لَا خَرَّ يَدَيْهِ  
عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دَيْنَهُ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ،  
وَضَعَّضَهُ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، فِي إِحْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ : قَدْ تَضَعَّضَ بِهِمُ الدَّهْرُ  
فَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ أَيْ أَذْلَهُمُ . وَالضَّغْضَاعُ :  
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيْ  
لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حِزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّغْضَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ  
مِنْهُ . وَتَضَعَّضَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ  
مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَتَضَعَّضَ مَالُهُ : قَلَّ . وَتَضَعَّضَ  
أَيُّ أَفْقَرٍ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ ضَعَّ . وَضَعَّضَهُ  
أَيُّ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضَ . وَتَضَعَّضَتْ أَرْكَائُهُ أَيْ  
اتَضَعَّضَتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَفِيرَ مُتَضَعَّضِيًا . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَقَادِيْبُهَا  
إِذَا كَانَا قَضِيْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ  
لِيَتَأَدَّبَ .

ضَعَعُ : ضَعَّعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا : جَعَسَ وَأَحْدَثَ ،  
وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَفَضَّعَ لَفَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَفَّعَ

ضَعَمَ : رجلٌ ضَوَّ كَعَةً : أَحْبَقَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ ، وَقِيلَ : الضُّوْكَعُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي ثِقَلٍ .

ضَلَعُ : الضَّلْعُ والضَّلْعُ لَفْتَانُ : مَحْنِيَّةُ الْجَنْبِ ، مُؤَنَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضَالِيعُ وَأَضْلَاعٌ وَضُلُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،  
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِيعُ

وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَيْعًا وَرِبًّا ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْنَاءِ جَلْدَةٍ ،  
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

وِدَابَةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحِمْلِ . وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . وَالْإِضْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَيُ مُثْقِلٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَمْسَى الشَّقُّ  
قِرٌّ وَحِمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

وِدَاهِيَّةٌ مُضْلِعَةٌ : تَثْقِيلُ الْأَضْلَاعِ وَتَكْسِرُهَا . وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ . وَاضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ؛ وَالضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،  
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا ، وَالضَّلْعُ

الْقُوَّةُ واحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .  
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَّعَ الرَّجُلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : قَامَ

وَقَعَ يَبْزُولُهُ وَسَلَّحَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَوُّ الْفِيلِ الضُّفْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْحِرْصِيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضُّفْعَانَةُ غَمْرَةٌ السَّعْدَانَةُ ذَاتُ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَشَرَ ثَمَرُهَا إِلَّا مُسْتَلْقِيَةٌ قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ لِقَدَمٍ مِنْ يَطْلُوهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْنُنُ عَلَى السَّعْدَانِ وَتَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانَهَا .

ضَفْدَعٌ : الضَّفْدَعُ مِثَالُ الْخِنْصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لَفْتَانُ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضَفْدَعٌ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ دِرْهَمٌ وَهَجْرٌ وَهَيْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْأَزْهَرِيِّ : الضَّفْدَعُ جَمْعُهُ ضَفَادِعُ وَرَبِمَا قَالُوا ضَفَادِي ؛ وَأَشْدُّ بَعْضُهُمْ :

وَلِضَفَادِي جَبَّةٌ نَفَاتِقُ

أَيُ لَضَفَادِعَ فَيَجْعَلُ الْعَيْنُ يَاءً كَمَا قَالُوا أَرَانِي وَأَرَانِبَ . وَيُقَالُ : نَقَتَ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ إِذَا جَاعَ كَمَا يُقَالُ نَقَتَ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ . وَالضَّفْدَعُ ، بِكسْرِ الدالِ فَقَطْ : عَظَمٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ .

وَضَفْدَعُ الرَّجُلِ : تَقَبُّضٌ ، وَقِيلَ سَلَحَ ، وَقِيلَ ضَرَطَ ؛ قَالَ :

يَسْنَ الْقَوَارِسُ ، يَا نَوَارُ ، مَجَاشِعُ  
خُورًا ، إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

وَقَوْلُ لَبِيدَ :

يَمْنَنُ أَغْدَادًا يَلْبُسَنِي أَوْ أَجَا  
مُضَفِّعَاتٍ ، كُلُّهَا مُطَحَّلِيَّةٌ

يُرِيدُ مِيَاهًا كَثِيرَةً الضَّفَادِعُ .

١ هَذَا الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ : خُورٌ مَكَانُ خُورًا .

الخلق 'مَجْفَرُ' الْأَضْلَاعِ غَلِيظُ الْأَنْوَاعِ كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الْوَاسِعُ الْجَنِينَ الْعَظِيمِ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلٌ أَيْ جَهْلٌ : فَتَسْتَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَيْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ : الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيْ الْجَيَّوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجَنِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ جَنِيَّةً فَصَرَعهَ عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الْجَنِيَّةُ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ أَيْ إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمِ الْخَلْقِ . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعُ يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ . وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الْقَمَرِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلَعِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ أَيْ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : وَاسِعُهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ، وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عِظَمَ الْقَمَرِ وَسَعَتَهُ وَتَدْمُ صِغَرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَنَحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَبِرُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْجَمَالُ ؟ فَقَالَ : غُلُورُ الْعَيْنَيْنِ وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَرٌّ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ الْقَمَرِ : أَرَادَ عِظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُفَهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنَائَا غَلِيظُهَا . وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : سِنَّهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلَعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ . وَضُلُوعٌ كُلٌّ لِنَاسٍ : أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ ضِلْعاً ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ وَتَتَصَلُّ أَطْرَافُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنَ الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِحِذَاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنِينَ ، الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ،

عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَالْجَنِينَ غُضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنِينَ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثٍ غَسَلَ دَمَ الْحَيْضِ : حَتَّى يَضِلَّ بِضِلْعٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ بَعُودٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْتِعَاءٌ وَعِرَاضٌ : ضِلْعٌ تَشْبِيهاً بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ أَضْلَعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ :

بَنِي الضَّلْعِ الْعَوْجَاءُ ، أَنْتَ تَنْقِيسُهَا ،  
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا

وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ مَفْرُغٍ :

وَرَمَقَتْهَا فَوَجَدَتْهَا  
كَالضَّلْعِ ، لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضْلَعَ أَيْ انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ ، وَمِثْلُهُ : شَرِبَ حَتَّى أَوْتَنَ أَيْ صَارَ لَهُ أَوْتَانٌ فِي جَنْبَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ . وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ : فَأَخَذَ يِعْرَاقُهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعَ أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنْبَهُ وَأَضْلَاعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَعُ مِنْ زَمَزَمَ . وَالضَّلْعُ : خَطٌّ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْطُ آخِرُ ثُمَّ يَبْدُو مَا بَيْنَهُمَا .

وَتِيَابٌ مُضْلَعَةٌ : مَخْطُوطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضَّلْعِ ؛ قَالَ الْبُخَارِيُّ : هُوَ الْمُتَوَشَّى ، وَقِيلَ : الْمُضْلَعُ مِنَ التِّيَابِ الْمُسَيَّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلِفُ النَّسْجُ الرَقِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْلَعُ الثَّوْبُ الَّذِي قَدْ نُسِجَ بَعْضُهُ

وترك بعضه ، وقيل : بُرِدَ مُضْلَعٌ إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع . وَتَضْلِيعُ الثوب : جعلُ وشية على هيئة الأضلاع . وفي الحديث : أنه أُهْدِيَ له ، صلى الله عليه وسلم ، ثوبٌ سِيرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَرْنٍ ؛ المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الإبريسم أو غيره شية الأضلاع . وفي حديث علي : وقيل له ما القسبة ؟ قال : ثياب مُضْلَعَةٌ فيها حرير أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

ابن الأعرابي : الضَّلَعُ المائلُ بالمَوَى .

والضَّلَعُ من الجبل : شيءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ ، وقيل : هو الجبيلُ الصغير الذي ليس بالطويل ، وقيل : هو الجبل المنفرد ، وقيل : هو جبل ذليلٌ مُسْتَدِقٌ طويل ، يقال : انزل بتلك الضلع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال : كأنني بكم بأعداء الله مُقْتَلِينَ بهذه الضلع الحمرأ ؛ قال الأصمعي : الضلع جبل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء . وفي حديث آخر : إن ضلعَ قُرَيْشٍ عند هذه الضلع الحمرأ أي مِثْلَهُم . والضلعُ : الحرّةُ الرجيّةُ . والضلعُ : الجزيرةُ في البحر ، والجمع أضلاع ، وقيل : هو جزيرة بعينها .

والضلعُ : المَيْلُ . وضلعَ عن الشيء ، بالفتح ، بضلع ضلعاً ، بالتسكين : مالَ وَجَنَفَ على المثل . وضلعَ عليه ضلعاً : حافَ . والضالعُ : الجائرُ . والضالعُ : المائلُ ؛ ومنه قيل : ضلعك مع فلان أي مَيْلَكَ معه وهواك . ويقال : هُمُ عليٌّ ضلعُ جائزٌ ، وتسكين اللام فيها جائز . وفي حديث ابن الزبير : فرأى ضلعَ معاويةَ مع مروانَ أي مَيْلَهُ . وفي المثل : لا تنفش الشوكَةَ بالشوكَةَ فَإِنَّ ضلعَهَا معها أي مَيْلَهَا ؛ وهو حديث أيضاً يضرب للرجل

يخاصم آخرَ فيقول : أَجْعَلُ بيني وبينك فلاناً لرجلٍ مَوَى هَواه . ويقال : خاصنتُ فلاناً فكان ضلعك عليّ أي مَيْلَكَ . أبو زيد : يقال هم عليّ أَلْبٌ واحد ، وصدعٌ واحد ، وضلعٌ واحد ، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزنِّ والعجزِ والكسلِ والبخلِ والجبنِ وضلعِ الدينِ وعَلَبَةِ الرجالِ ؛ قال ابن الأثير : أي ثقلِ الدينِ ، قال : والضلعُ الاعوجاجُ ، أي يُثْقِلُهُ حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وارِدُذُ إلى الله ورسوله ما يضلُّعُكَ من الخطوبِ أي يثْقِلُكَ . والضلعُ ، بالتحريك : الاعوجاجُ خَلْفَةُ يكون في المشي من الميلِ ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي :

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبَّهُ

على ضلعٍ في مِثْنِهِ ، وهو قاطِعُ

فإن لم يكن خَلْفُهُ فهو الضلعُ ، يسكون اللام ، تقول منه : ضلَّع ، بالكسر ، بضلعٍ ضلعاً ، وهو ضلَّعٌ . ورمحٌ ضلَّعٌ : معوجٌ لم يَقْوَمْ ؛ وأُنشد ابن سبيل :

بكلِّ شُعْشاعٍ كيجذع المزدورعُ ،

فليقِه أجردُ كالرمح الضلَّعِ

يصف إبلاً تناولَ الماءَ من الحوض بكلِّ عُشْقٍ كيجذع الزرُّنوق ، والفليقُ : المطمئنُّ في عنق البعير الذي فيه الخلقوم . وضلعُ السيفِ والرمحُ وغيرها ضلعاً ، فهو ضلَّعٌ : اعوجٌ . ولأَقِيمَنَّ ضلعَكَ وصلَّعَكَ أي عوجَكَ . وقوسٌ ضلَّعٌ ومضلَّوعةٌ : في عودها عطفٌ وتقويمٌ وقد شاكلَ ساوُها كَبِدَها ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأُنشد للمتخل الهذلي :

واسئلُ عن الحَبِّ بضلوعةٍ ،  
نَوَقَهَا الباري ولم يَغْجَلْ

وضَلِيعٌ ١ : القوسُ .

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قويُّ عليه ،  
وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مُطْلِعٌ ،  
بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو  
مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطْلِعٌ له ، فالاضْطِلَاعُ من  
الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ ، والاضْطِلَاعُ من العُلُوِّ من  
قولهم اظْلَعْتُ الثَّيْبَةَ أي عَكَوْتُهَا أي هو عالٍ  
لذلك الأمر مالِكٌ له . قال الليث : يقال لاتي بهذا  
الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطْلِعٌ ، الصاد تدغم في التاء  
فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظْطِئْني أي اتهني ،  
واظْلَمْ لَمْ إذا احْتَمَلَ الظِّلْمَ . واضْطَلَعَ الحِمْلُ  
أي احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ . وقال ابن السكيت : يقال هو  
مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِهِ أي قويٌّ على حِمْلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ  
من الضَّلَاعَةِ ، قال : ولا يقال هو مُطْلِعٌ بِحِمْلِهِ ؛  
وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافٌ أَخَى أَثْفُ  
لِلتَّائِبَاتِ ، وَلَوْ أَضْلَعِنَ مُطْلِعٌ ٢

أَضْلَعِنَ : أَثْقَلْنِ وَأَعْظَمْنِ ؛ مُطْلِعٌ : وهو  
القويُّ على الأمر المُحْتَمِلِ ؛ أراد مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ ،  
هكذا رواه بخطه ، قال : ويروى مُضْطَلِعٌ . وفي  
حديث عليٍّ ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : كما حُمِّلَ فَأَضْطَلَعَ بِأَرْكَ لَطَاعَتِكَ ؛  
اضْطَلَعَ افْتَعَلَ من الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ . يقال :  
اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ أي قَوِيَ عَلَيْهِ وَتَهَيَّأَ بِهِ . وفي  
الحديث : الحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقُطُ

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالامل ، ولله والعليلة .

٢ قوله « اثف » كذا ضبط بالامل .

إظهارُ البدع ؛ الْمُضْلِعُ : الْمُثْقَلُ كَأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ  
عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالْقَمَرِ  
لَكَانَ وَجْهًا .

ضلع : الضَّلْعُ والضَّلْفَةُ من النساء : الواسعةُ الْهَنْ .  
وقال ابن بري : الضلع المرأة السينة مثل اللبائخة .  
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح  
له : الضَّلْعُ والضَّلْفَةُ من النساء الواسعة ؛ وأنشد :

أَقْبَلْنَ تَقَرُّبًا وَقَامَتْ ضَلْفَعَا ،  
فَأَقْبَلْتُهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعَا ،  
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَعَا

وضَلْفَعٌ : موضع ؛ أنشد الأزهري :

بِعَابَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعٍ

وأنشد ابن بري لطفيل :

عَرَقْتُ لَسْلَى ، بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَفَعٍ ،  
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ

وأنشد لابن جِذَل الطَّعَان :

أَتَنَسَّى قَشِيرًا وَالثَّرِيدَ وَمَالِكًا ،  
وَتَذَكَّرْتُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْفَعَا ؟

الأزهري : ضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ .  
ضوع : ضَاعَ يَضُوعُهُ ضَوْعًا وَضَوْعًا ، كَلَاهَا : حَرَّكَه  
وَرَاعَهُ ، وَقِيلَ : حَرَّكَه وَهَيَّجَهُ ؛ قال بشر :

سَبَعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْبَتَيْنِ صَوْتًا  
لِحَنَّتِهِ ، الْفَوَادُ بِهِ مَضُوعٌ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وَصَاحِبَهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى ،  
يَضُوعُ فَوَادِهَا مِنْهُ بُغَامٌ



وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ . ويقال : ضاعني أمرٌ  
كذا وكذا يَضُوعُنِي إِذَا أَفْزَعَنِي . ورجل مَضُوعٌ  
أَي مَذْعُورٌ ؛ قال الكسيت :

رثابُ الصَّدُوعِ ، غياثُ المَضُوعِ  
ع ، لأَمْتُهُ الصَّدْرُ المَبْجِلُ

ويقال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْعُ منها أَي لا  
تَكْثُرَنَّ له . وقال أبو عمرو : ضاعه أَفْزَعَه ؛  
وَأَنشد لأبي الأسود العِجْلِيّ :

فما ضاعني تَعْرِيطُهُ وانْدِرَاؤُهُ  
علي ، وإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرٌ

وقال ابن هَرَمَةَ :

أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ سَجَّكَ رُبُوعٌ ؟  
أَمْ أَنْتَ مَثِيلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ ؟

وقد انْضَاعَ الْفَرْخُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ . وقال  
الأَزْهَرِيُّ : انْضَاعٌ وَتَضَوُّعٌ إِذَا بَسَطَ جَنَاحَهُ إِلَى أُمِّهِ  
لِتَزِقَّهِ أَوْ فَرَّعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ ؛ قال أبو  
ذؤيب الهذلي :

فَرَيْنَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلُّمَا  
أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وضاعت الرِّيحُ الْفُضْنَ : أَمَلَتْهُ . وضاعني الرِّيحُ :  
أَثْقَلْتَنِي وَأَقْلَقْتَنِي .

والضَّوْعُ : تَضَوُّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ أَي تَفَحُّطُهَا .  
وضاعتِ الرَّائِحَةُ ضُوعاً وَتَضَوَّعَتْ ، كلاهما : تَفَحَّتْ .  
وفي الحديث : جاء العباسُ فجلس على الباب وهو  
يَتَضَوَّعُ من رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
ورائِحَةُ لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا ؛ تَضَوُّعُ الرِّيحِ : تَفَرُّقُهَا  
وانْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا ؛ وقال الشاعر :

إِذَا التَّفَنَّتْ تَحَوُّي تَضَوُّعٌ وَجْهًا ،  
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْفَرْقَلِ

وضاعَ الْمِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَي تَحَرَّكَ  
فالتفتت رائحته ؛ قال عبد الله بن غير الثقفي :

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ ، أَنْ مَشَتْ  
بِهِ رَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

ويروى : خَفِرَاتِ . ومن العرب من يستعمل  
التَضَوُّعَ فِي الرَّائِحَةِ الْمُصْتَبَةِ . وحكى ابن الأعرابي :  
تَضَوَّعَ الثَّنَنُ ؛ وَأَنشد :

يَتَضَوَّعُنَّ ، لَوْ تَضَخَّنَ بِالْمِسْكِ  
لِكِ ، ضِياخاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ

والضَّاخُ : الرِّيحُ الْمُثْنَنُ ، الْمَرْقُ : صُوفُ  
الْعِجَافِ وَالْمَرْضَى ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو الإِهَابُ  
الذي عَطَّنَ فَأَثْنَنَ . وضاعَ يَضُوعٌ وَتَضَوَّعَ :  
تَضَوَّرَ فِي الْبُكَاءِ ، وقد غلب على بكَاءِ الصَّبِيِّ . قال  
الليث : هو تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةٍ وَرَفَعِ  
صَوْتٍ ، قال : والصَّبِيُّ بَكَؤُهُ تَضَوُّعٌ ؛ قال امرؤ  
القيس يصف امرأة :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِي ، وَيَسُوُّهَا  
بُكَاءُ ، فَتَنِي الْجَيْدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يقول : تَنِي الْجَيْدُ إِلَى صَبِيحِهَا حَذَارَ أَنْ  
يَتَضَوَّعَ .

والضُّرْعُ وَالضُّوْعُ ، كلاهما : طائرٌ من طير الليل  
كَلَامَةُ إِذَا أَحْسُ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ ؛ قال الأَعشى  
يصف فلاة :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ  
بِالْإِلِّ ، إِلَّا نَسِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

بكسر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لفتان : ضَوْعٌ وضَوْعٌ؛ وأنشد الأصمعي :

فهو يَزِقُو مِثْلَ ما يَزِقُو الضَّوْعُ

قال : ونصب الضَّوْعَ بِنَيْتِ التَّيْمِ كأنه قال إلا تَيْمَ الْيَوْمِ وصباح الضَّوْعِ، وقيل : هو الكَرَوَانُ، وجمعه أضواعٌ وضيعانٌ ، وقال المفضل : هو ذكر اليوم ، وقال ثعلب : الضَّوْعُ أصغر من العصفور ؛ وأنشد :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتِهِ ،

حتى يَدُلُّ على بَيْضَانِهِ الضَّوْعُ

قال : لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو . والضَّوْعُ : صوته .

وقد تَضَوَّعَ . وضاع الطائرُ فرَّخَه يَضُوعُه إذا زَقَّه ؛ ويقال منه : ضَعَّ ضَعً إذا أمرته بزقه .

وأضوعٌ : موضع ، ونظيره أقرنٌ وأخرُبٌ وأسقفٌ ، وهذه كلها مواضع ، وأدْرَحُ اسم مدينة الشَّراءِ ، فأما أعْضَرُ اسم رجل فلما سمي بجمع عَضْرٍ وكذلك أَسْلَمُ اسم رجل لما هو جمع سَلَمٍ .

ضيع : ضَيْعَةُ الرجل : حِرْقَتُهُ وصِنَاعَتُهُ ومَعاشُهُ وكسبه . يقال : ما ضَيْعَتُكَ ؟ أي ما حِرْقَتُكَ . وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فَشَّتْ ضَيْعَتُهُ حتى لا يدري بأبيها يبدأ ، ومعنى فشَّت أي كثرت . قال شمر : كانت ضَيْعَةُ العرب سياسة الإبل والغنم ، قال : ويدخل في الضَيْعَةِ الحِرْفَةُ والتجارة . يقال للرجل : قم إلى ضَيْعَتِكَ . قال الأزهري : الضَيْعَةُ والضَّياعُ عند الحاضرة مال الرجل من اللُخْلُ والكُرُم والأرضِ ، والعرب لا تعرف الضَيْعَةَ إلا الحِرْفَةَ

والصَّنَاعَةُ ، قال : وسعتهم يقولون ضَيْعَةُ فلان الجزارة ، وضِيعَةُ الآخرِ القتلُ وسَفُّ الخوصِ وعَسَلُ النخلِ ورَغْيُ الإبلِ وما أشبه ذلك كالضَيْعَةِ والزَّرَاعَةِ وغير ذلك . وفي حديث ابن مسعود : لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ قَتَرًا عِوَا فِي الدُّنْيَا . وفي حديث حنظلة : عافَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالضَّيْعَاتِ أَيِ الْمَعَاشِ . والضَّيْعَةُ : الْعَقَارُ . والضَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمُغْلَقَةُ ، والجمع ضَيْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وضِيعٌ ، فأما ضَيْعٌ فكأنه إنما جاء على أن واحدته ضِيعَةٌ ، وذلك لأن الياء بما سبيله أن يأتي تابعاً للكسرة ، وأما ضِيعٌ فعلى القياس .

وأضاعَ الرجلُ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتْ ، فهو مُضْيعٌ ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده أبو العباس :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَتَغَلَّ وَهَجَبَةٍ ،

فَلَمَّا أَنَا الْمُتَّخِرِي الْمُضْيعُ الْمُسَوَّدُ

وفلان أضيعٌ من فلان أي أكثر ضِيعاً منه ، وتضير الضَيْعَةُ ضَيْعَةً ولا تقل ضَوْبَةً . وقال الليث : الضَّياعُ المنازلُ ، سبت ضِيعاً لأنها إذا ترك تعبدتها وعمارها تَضِيعُ . وَفَشَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : كثر ماله عليه فلم يطق حيايته ، وفي الحديث : أفسى الله ضيعته أي أكثر عليه معاشه . وفشت عليه الضِيعَةُ : أخذ فيها لا يَغْنِيهِ من الأمور . ومن أمثالهم : لِمَني لأرى ضَيْعَةً لا يَصْلِحُهَا إِلَّا ضَجَّةٌ ؛ قالها راع وَفَضَّتْ عليه إبله في المَرَعَى فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم ؛ وقال جرير :

وَقُلْنَا تَرَوْحَ لا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ،

وَقُلْنَا لَكَ مَشْغُولٌ ، وَهُنَّ سَوَاغِلُهُ

وقد تكون الضِّعَةُ من الضَّيَاع ، وفي الحديث : أنه نهى عن إضاعة المال يعني إلتفاته في غير طاعة الله والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للرجبي :

أضاعوني ، وأي فَنَى أضاعوا !  
ليوم كريمة وسداد تغفر

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة ، وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى . وأضاعَ الرجلُ عياله وماله وضيعهم إضاعةً وتضييعاً ، فهو مُضِيعٌ ومُضِيعٌ . والإضاعة والتضييعُ بمعنى ؛ وقول الشاخ :

أعائش ، ما لأهلك لا أراهم  
يُضيِعُونَ السَّوَامَ مع المُضِيعِ ؟  
وكيف يُضِيعُ صاحبُ مدفآتٍ  
على أتباعهين من الصقيعِ ؟

قال الباهلي : كان الشاخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقال له هذه المرأة : إنك قد أفضيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تُنفقُ مالك ولا تُتَقَشَّى ؟ فقال لها الشاخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيعُ إبلًا هذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا البيت :

لَمَالُ الْمَرْءِ يَصِلُحُهُ ، فَهَنِي  
مَفَاقِرُهُ ، أَعَفُ مِنَ الْقُنُوعِ

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة . ورجل مضاعٌ للمال أي مُضِيعٌ . وفي المثل : الصِّيفُ صَيَّغَتِ اللبَنَ ؛ هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنتان والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل إنما خوطب به امرأة ، وكانت تحت رجل موسر ، فكرهته لكبره فطلقها فزوجه رجل مُمْلِقٌ ، فبَعِثَتْ إلى زوجها الأول تستبيحهُ ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا ومدقهُ خَيْرٌ ، فجرى المثل على الأصل ، والصيفُ

وفي حديث سعد : إني أخافُ على الأعناب الضِّعَةَ أي أنها تضيع وتلف . والضِّعَةُ في الأصل : المرة من الضَّيَاع ، والضِّعَةُ والضَّيَاعُ : الإهمال . ضاعَ الشيءُ يَضِيعُ ضِيعَةً وضِيعاً ، بالفتح : هلك ؛ ومنه قولهم : فلان بدار مضِيعَة مثال مَعِيشَة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولا تدعِ الكسيرَ بدار مضِيعَةٍ ، وفي حديث كعب بن مالك : ولم يجعلك الله يدار هوانٍ ولا مضِيعَةٍ ؛ المضِيعَة ، بكسر الضاد ، مفعلةٌ من الضَّيَاعِ الاطرّاحِ والهوانِ كأنه فيه ضائعٌ ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن مَعِيشَة ، والتقدير فيها سواء . وتركهم يَضِيعَةً ومَضِيعَةً ومَضِيعَةً . ومات ضِيعَةً وضِيعاً وضِيعاً أي غير مُفْتَقِدٍ ، وأضاعَهُ وضِيعَهُ . وفي التنزيل : وما كان الله ليُضِيعَ إيمانكم ، وفيه : أضاعُوا الصلاة ؛ جاء في التفسير : أنهم صلّوها في غير وقتها ، وقيل : تركوها البتة وهو أشبه لأنه عَنَى به الكفار ، ودليله قوله بعد ذلك : إلامن قاب وآمن . والضَّيَاعُ : العيالُ نفسه . وفي الحديث : فمن ترك ضِيعاً فإلي ؛ التفسير للنضر : العيالُ ، حكاه الهروي في الغريين ، قال ابن الأثير : وأصله مصدر ضاعَ يَضِيعُ ضِيعاً فسي العيالُ بالمصدر كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراء ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائعٍ كجائعٍ وجياعٍ ؛ ومنه الحديث : ثمينٌ ضائعاً أي ذا ضِيعٍ من فقرٍ

منصوب على الظرف . وضاع عياله من بعده :  
تخلّوا من عائل فاختلّوا . وتضيّعت الرائحة :  
فاحت . وانتشرت كتنصّوت . وقولهم : فلان  
يأكل في معى ضائع أي جائع . وقيل لابنة الحسن :  
ما أحده شيء ؟ قالت : ناب جائع يلتقي في معى  
ضائع .

### فصل الطاء المهملة

طبع : الطبع والطبيعة : الحقيقة والسببية التي  
جبل عليها الإنسان . والطباع : كالطبيعة ،  
مؤنثة ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطباع واحد  
مذكر كالشجر والشجر ، قال الأزهرى : ويجمع  
طبع الإنسان طباعاً ، وهو ما طبع عليه من  
طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه  
وحزونه وعسرها ويسرها وسدته ورخاوته  
وبخله وسخائه . والطباع : واحد طباع الإنسان ،  
على فعال مثل مثال ، اسم للقالب وغرار مثله ؛  
قال ابن الأعرابي : الطبع المثل . يقال : اضربه  
على طبع هذا وعلى غرارِهِ وصيغته وهديته أي  
على قدرهِ . وحكى اللحياني : له طابع حسن ،  
بكسر الباء ، أي طبيعة ؛ وأنشد :

له طابعٌ يحيري عليه ، وإنما  
تفاضل ما بين الرجال الطبائع

وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً : فطره .  
وطبع الله الخلق على الطبائع التي خلقها فأنشأهم  
عليها وهي خلائقهم يطبعهم طبعاً : خلقهم ،  
وهي طبيعته التي طبع عليها وطبعها والتي  
طبع ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طبع  
صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الحلال يطبع

عليها المؤمن إلا الحياة والكذب أي يخلق عليها .  
والطباع : ما ركب في الإنسان من جميع  
الأخلاق التي لا يكاد يزاويلها من الخير والشر .  
والطبع : ابتداء صنعة الشيء ، تقول : طبعت التين  
طبعاً ، وطبع الدم والشف وغيرهما بطبعه طبعاً ؛  
صاغه . والطباع : الذي يأخذ الحديد المستطيلة  
فيطبع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو  
ذلك ، وصنعة الطباعة ، وطبعت من الطين  
جرّة : عملت ، والطباع : الذي يعملها .  
والطبع : الحتم وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي  
نوادير الأعراب : يقال قدّدت قفا الغلام إذا  
ضربته بأطراف الأصابع ، فإذا مكثت اليد من القفا  
قلت : طبعت قفاه ، وطبع الشيء عليه يطبع  
طبعاً : ختم . والطابع والطابع ، بالفتح والكسر :  
الخاتم الذي يختم به ؛ الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة .  
والطابع والطابع : ميسم الفرائض . يقال : طبع الشاة  
وطبع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبع  
الله على قلوب الكافرين ، يعوذ بالله منه ، أي ختم فلا  
يعي وغطى ولا يوفق خير . وقال أبو إسحق  
النحوي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو  
التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء  
كما قال الله تعالى : أم على قلوب أقبالها ، وقال  
عز وجل : كلاً بل وإن على قلوبهم ؛ معناه غطى  
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن  
الأثير : كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال  
مجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من  
الإقبال ، والإقبال أشد من ذلك كله ؛ هذا تفسير  
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طبع القلب ، بتحريك  
الباء ، فهو تلطيخه بالأدناس ، وأصل الطبع الصّدأ  
يكثر على السيف وغيره . وفي الحديث : من ترك

ثلاثُ حُجْعٍ من غيرِ عذرٍ طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أَلطافه ؛ الطَّبْعُ ، بالسكون : الحتم ، وبالتحريك : الدَّئْسُ ، وأصله من الوَسَخِ والدَّئْسُ يَغْشِيَانِ السيفَ ، ثم استعيرَ فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثامِ وغيرهما من المَقَابِحِ . وفي حديث الدعاء : اخْتِمْهُ بِأَمِينٍ فَلَنْ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ على الصحيفة ؛ الطابع ، بالفتح : الخاتم ، يريد أنه يُخْتَمُ عليها وترْفَعُ كما يفعل الإنسان بما يعزُّه عليه . وطَبَعَ الإناءُ والسقاءُ يَطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبَعَهُ تَطْبِيعاً فَتَطْبَعُ : مَلَأَهُ . وطَبَعُهُ : مَلَأَهُ . والطَّبْعُ : مَلَأُوكَ السَّقاءَ حتى لا تَزِيدَ فيه من شدةِ مَلِئِهِ . قال : ولا يقال للمصدر طَبَعٌ لأنَّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفَّفُ فَعَلُ مَلَأْتُ . وتَطْبَعُ النهرُ بالماءِ : فاض به من جوانبه وتَدَفَّقَتْ .

والطَّبْعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَنَازِرًا مَشِيهِمُ ،

كَرَّوَايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل : الطَّبْعُ هنا المِلءُ ، وقيل : الطَّبْعُ هنا الماء الذي طُبِعَتْ به الرَّابِيةُ أي مِلِئَتْ . قال الأزهرى : ولم يعرف الليث الطَّبْعَ في بيت لبيد فتَحَيَّرَ فيه ، فمرَّةً جعله المِلءَ ، وهو ما أخذ الإناءُ من الماء ، ومرَّةً جعله الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مصيب . والطَّبْعُ في بيت لبيد النهر ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسمي النهر طَبْعاً لأنَّ الناسَ ابْتَدَوْا حَفْرَهُ ، وهو بمعنى المفعول كالقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ ، والتَّكْتُ بمعنى المَسْكُوتِ من الصوف ، وأما الأنهار التي سَمَّيَها الله تعالى في الأرض سَمَاءً مثل دَجْلَةَ والفُرَاتِ والنَّيْلِ وما أشبهها فإنَّها لا تسمى طَبوعاً ، إنما الطَّبُوعُ

عَنْدًا تَسْدِيئُكَ وَانْشَجَرَتْ بَيْنَا

طِرَالُ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الرَّقْرِ

قال الأزهرى : والمُطْبَعُ المَلآنُ ، عن أبي عبيدة ؛ قال : وأنشد غيره :

أَبْنِ الشَّظَاطَانَ وَأَبْنِ الْمِرْبَعَةَ ؟

وَأَبْنِ وَسْقِي النَّاقَةَ الْمُطْبَعَةَ ؟

ويروى الْجَلْبَقْفَةَ . وقال : المطبَّعةُ المُثْقَلَةُ . قال الأزهرى : وتكون المطبَّعةُ الناقَةُ التي مِلِئَتْ لحماً وشحماً فَتَوَلَّتْ خَلْقَهَا . وقِرْبَةُ مُطْبَعَةٍ طَعَاماً : مملوءة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحْمِلُ فَوْقَ طَوَقِكَ ، لَهَا

مُطْبَعَةٌ ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

١ قوله « تسدينك » تقدم في مادة شجر تديناك .

وطَبِيعَ السِّيفِ وَغَيْرِهِ طَبْعًا ، فَهُوَ طَبِيعٌ : صدى ،  
قال جرير :

وَإِذَا هُزِزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرْبِيَّةٍ ،  
وَحَرَجَتْ لَا طَبِيعًا ، وَلَا مَبْهُورًا

قال ابن بري : هذا البيت شاهد الطَّبِيعِ الكَسِيلِ .

وطَبِيعَ الثَّوبِ طَبْعًا : اتَّسَخَ . وَرَجُلٌ طَبِيعٌ :  
طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ الْعِرْضِ ذُو نُحْلُقٍ ذَنِيٍّ لَا  
يَسْتَحْيِي مِنْ سَوَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمُوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ الْبَطِيرُ ،  
وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمُوَالِي إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ ؛  
وَقَدْ طَبِيعَ طَبْعًا ؛ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَبِيعٍ يُدْنِي إِلَى طَبِيعٍ ،  
وَعَقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

قال شمر : طَبِيعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبِيعٌ وَطَبِيعٌ  
إِذَا دُنِسَ وَعِيبٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْتَنِي أُمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَعْمَدُهَا الْجِيرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ ،  
وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ نَسَبٍ فَتُطْبَعَا

قال : صَحَّتِ النَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ : الطَّبِيعُ  
الشَّيْنُ فِيهِ تُبْغِضُ أَنْ تُطْبَعَ أَيُّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الطَّرِيقَةِ :

وَعَنْ تَخْلِيطِي فِي طَبِيبِ الشَّرْبِ يَبْنَتُنَا ،  
مَنْ الْكَدِرِ الْمَائِي ، شَرِبًا مُطْبَعًا

أَرَادَ أَنْ تَخْلِطِي ، وَهِيَ لَفَةٌ نَمِ . وَالْمُطْبَعُ : الَّذِي  
نُجِسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ الَّذِي تَأْتِي الْإِبِلُ شَرِبَهُ .  
وَمَا أَدرِي مِنْ أَبْنٍ طَبِيعٌ أَيُّ طَلَعٍ . وَطَبِيعٌ : بِمَعْنَى  
كَسِيلٍ . وَذَكَرَ عُمَرُو بْنُ بَجْرٍ الطَّبِيعُ فِي ذَوَاتِ

السُّومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ  
يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا أَنَّ لِعَظْمَتِهِ أَلْمًا  
شَدِيدًا ، وَبِمَا وَرِمَ مَغْضُوضُهُ ، وَيَعْلَلُ بِالْأَشْيَاءِ  
الْحُلُوتَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَهُ نَسَبًا ابْنَ بَرِي  
لِلْفَقْعَسِيِّ ، قَالَ : وَيَقَالُ لَهَا لَحْكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبِيعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ ،  
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،  
تَفَعَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ ،  
مِنْ كُلِّ عَرَّاضٍ ، إِذَا هُزَّ اهْتَزَعَ  
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ ،  
يَقُولُهَا تَرْغِيَةً غَيْرَ وَرَعِ  
لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيرًا وَلَا ضَرَعِ ،  
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شَفُوفًا فِي كَلْعِ  
مِنْ بَارِيهِ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلَعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَبِيعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعٍ  
أَيُّ يُوْدِي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الطَّبِيعُ  
الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ أَوْ  
دُنْيَا ، فَهُوَ طَبِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
لَهَا طَلْعٌ أَضِيدُ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهِ ؛  
الطَّبِيعُ ، بِوَزْنِ الْقَنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ  
وَكَافُورُهُ : وَعَاوُهُ .

طَوْسَعُ : سَرَطَعُ وَطَرَسَعُ ، كَلَاهَا : عَدَا عَدَاؤًا  
شَدِيدًا مِنْ قَرْعٍ .

طَزُوعُ : رَجُلٌ طَزَعَ وَطَزَبَعَ وَطَسَعَ وَطَسِيعٌ ؛  
لَا غَيْرَةَ لَهُ . وَالطَّزَعُ : السَّكَاحُ . وَطَزَرَ طَزْرَعًا  
وَطَسَعَ طَسْعًا ؛ لَمْ يَقَرَّ ؛ وَقِيلَ : طَزَرَ طَزْرَعًا  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

طس : الطسيعُ والطزِعُ : الذي لا غيره عنده ،  
طسيعٌ طسماً وطزِعٌ طزِعاً . والطسيعُ  
والطزيعُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يغارُ عليه .  
والطسُعُ : كلمة يُكنى بها عن النكاح . ومكان  
طسُعٌ : واسع . والطسُوعُ : الحريصُ .

طمع : ابن الأعرابي : الطعُ اللّحسُ ، والطعُطةُ :  
حكاية صوت اللاطعِ والنشاطعِ والمُتَطَطِّقِ إذا  
لصقَ لسانه بالغار الأعلى عند اللطعِ أو التَطَطُّقِ  
ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله . والطعُطعُ من  
الأرض : المطنن .

طلع : طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ  
تَطْلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فهي طالعةٌ ، وهو  
أحد ما جاء من مصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ،  
ومَطْلَعاً ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر  
الأشهر . والمَطْلَعُ : الموضع الذي تَطْلُعُ عليه  
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمس  
وجدتها تَطْلُعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي  
حتى مَطْلِعِ الفجر ، فإن الكسائي قرأها بكسر  
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر  
اللام ، وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو ، وقال ابن  
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم  
وحزمة : هي حتى مَطْلِعِ الفجر ، بفتح اللام ، قال  
الفراء : وأكثر القراء على مَطْلَعٍ ، قال : وهو أقوى  
في قياس العربية لأن المَطْلَعُ ، بالفتح ، هو الطلوع  
والمَطْلَعُ ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، وإلا  
أن العرب تقول طلعت الشمس مَطْلِعاً ، فيكسرون  
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من  
باب فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما  
أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعِلٍ ،  
من ذلك : المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ  
والمَسْقِطُ والمرْفِقُ والمَفْرَقُ والمَحْزَرُ والمِسْكِنُ  
والمَسْكُ والمُنْتَبِتُ ، فجعلوا الكسر علامة للاسم  
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهري : والعرب تضع  
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي  
حتى مطلع الفجر ، لأنه ذَهَبَ بالمَطْلِعِ ، وإن كان  
اسماً ، إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ ، وهذا قول الكسائي  
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مطلع الفجر ،  
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك  
الزجاج ؛ قال الأزهري : وأحسبه قول سيبويه .  
والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضاً : موضع طلوعها .  
ويقال : اطلَّعتُ الفجر اطلّاعاً أي نظرت إليه حين  
طلع ؛ وقال :

تسمي الصبا من حيث يُطْلَعُ الفجرُ

وآتيك كل يوم طلعتُه الشمسُ أي طلعت فيه .  
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلُعْ بنفس أحد  
منا ؛ عن الليثي ، أي لا مات واحد منا مع تَطْلُوعِها ،  
أراد : ولا تَطْلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،  
وأطلَعَ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كأنه كوكبٌ عَينُهُ أطلعا

وطِلَاعُ الأرض : ما طلعت عليه الشمس . وطيلاعُ  
الشيء : ملؤه ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه  
قال عند موته : لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهباً ؛  
قيل : طِلاعُ الأرض ملؤها حتى يُطالِعَ أعلاه أعلاها  
فيساويه . وفي الحديث : جاءه رجل به بذاذة تعلو

١ قوله « تسمي الصبا الخ » صدره كما في الأساس :  
إذا قلت هذا حين أسلوبيني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً  
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل ؛ ومنه قول  
أوس بن حجر يصف قوساً وغلظ معجسها وأنه  
ملاً الكف :

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها ،  
ولا عجسها عن موضع الكف أفضل

الكثوم : القوس التي لا صدع فيها ولا عيب .  
وقال الليث : طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت  
عليه الشمس من الأرض ، والقول الأول ، وهو  
قول أبي عبيد .

وطلع فلان علينا من بعيد ، وطلعت رؤيته .  
يقال : حباً الله طلعتك . وطلع الرجل على القوم  
يطلع وتطلع طلوغاً وأطلع : هجم ؛ الأخيرة  
عن سيويه . وطلع عليهم : أتاها . وطلع عليهم :  
غاب ، وهو من الأضداد . وطلع عنهم : غاب أيضاً  
عنهم . وطلعت الرجل : شخصه وما طلع منه .  
وتطلعت : نظر إلى طلعت نظر حب أو بغضة  
أو غيرها . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تطلع  
العين صورة . وطلع الجبل ، بالكسر ، وطلعت  
يطلع طلوغاً : رقيع وعلاه . وفي حديث  
الشعور : لا يبيد تكلم الطالع ، يعني الفجر  
الكاذب . وطلعت سن الصبي : بدت سنابها .  
وكل باء من علو طالع . وفي الحديث : هذا  
بسر قد طلع السن على شيء ، وكذلك اطلع  
وأطلع غيره . واطلعت ، والام الطلاع .  
واطلعت على باطن أمره ، وهو افتعلت ،  
وأطلعت على الأمر : أعلمته به ، والام الطلوع .  
وفي حديث ابن ذي يزن : قال لعبد المطلب :

أطلعتك طلعت أي أعلمتك ؛ الطلع ، بالكسر :  
اسم من اطلع على الشيء إذا علمه . وطلع على  
الأمر يطلع طلوغاً واطلع عليهم اطلاعاً  
واطلعت وتطلعت : علمه ، وطلعت إياه فنظر  
ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كأنك يدع لم ترو الناس قبلهم ،  
ولم يطلعك الدهر فيسن يطلع

وقوله تعالى : هل أنتم مطمعون فاطلع ؛ القراءة  
كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن  
أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مطمعون ، ساكنة  
الطاء مكسورة النون ، فاطلع ، بضم الألف وكسر  
اللام ، على فاعل ؛ قال الأزهرى : وكسر النون في  
مطمعون شاذ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ،  
وجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطمعي وهل  
أنتم مطمعون ، بلان ، كقولك هل أنتم آبرؤة  
وآبري ؛ وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والأكبرونه ،  
إذا ما خشوا من تحدث الأمر معظما

فوجه الكلام والآرون به ، وهذا من شواذ اللغات  
والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مطمعون فاطلع ،  
ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم  
من منزلة أهل النار ، فاطلع المسلم فرأى قريبه في  
سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأ قارىء : هل  
أنتم مطمعون ، بفتح النون ، فاطلع فهي جائرة  
في العربية ، وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطمعون ؛  
يقال : طلعت عليهم واطلعت وأطلعت بمعنى  
واحد .

واستطلع رأيه : نظر ما هو . وطلعت الشيء أي



اطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، و طالعه يَكْتُبُه ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى  
 'ورود كتابك . والطلعة : الرؤية . وأطْلَعْتُكَ  
 على مِرِّي ، وقد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطْلَعْتُ  
 بمعنى واحد ، وطلعت في الجبل أَطْلَعُ طُلُوعاً إذا  
 أَذْبَرْتُ فيه حتى لا يراك صاحبك . وطلعت عن  
 صاحبي طُلُوعاً إذا أَذْبَرْتُ عنه . وطلعت عن  
 صاحبي إذا أَقْبَلْتُ عليه ؛ قال الأزهرى : هذا كلام  
 العرب . وقال أبو زيد في باب الأضداد : طَلَعْتُ على  
 القوم أَطْلَعُ طُلُوعاً إذا غَبَت عنهم حتى لا يروك ،  
 وطلعت عليهم إذا أَقْبَلْتُ عليهم حتى يروك . قال ابن  
 السكيت : طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح ،  
 جعل على فيه بمعنى عن ، كما قال الله عز وجل : ويل  
 للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس ؛ معناه عن الناس  
 ومن الناس ، قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون .  
 وأطْلَعَ الرامي أي جازَ سَهْمُهُ من فوق الغَرَضِ .  
 وفي حديث كسرى : أنه كان يسجد للطالع ؛ هو  
 من السهام الذي يُجَاوِزُ المَدَفَّ وَيَعْلُوهُ ؛ قال  
 الأزهرى : الطالع من السهام الذي يقع وراء المَدَفِّ  
 وَيُعْدَلُ بالمَقَرِّطِ ؛ قال المَرَّارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الحَشَى ،  
 وَلَا شَاخِصَاتٌ ، عَنْ فَوَادِي طَوَالِعِ

أخبر أن سهامها تُصِيبُ فَوَادِهَ ولبست بالتي تقصُر  
 دونه أو تجاوزه فَتُخْطِئُ ، ومعنى قوله أنه كان يسجد  
 للطالع أي أنه كان يحض رأسه إذا شَخَصَ سَهْمُهُ  
 فارتفع عن الرَّمِيَةِ وكان يَطْأُهُ رأسه ليقوم السهم  
 فيصيب الهدف .

والطليعة : القوم يُبعثون لمطالعة خبر العدو ،  
 والواحد والجمع فيه سواء . وطليعة الجيش : الذي  
 يَطْلُعُ من الجيش يُبعث لِيَطْلُعَ طِلْعَ العدو ،

فهو الطَّلْعُ ، بالكسر ، الاسم من الاطَّلَاع . تقول  
 منه : اَطْلَعُ طِلْعَ العدو . وفي الحديث : أنه كان  
 إذا غزا بعث بين يديه طلائع ؛ هم القوم الذين يبعثون  
 لِيَطْلُعُوا طِلْعَ العدو كالجواسيس ، واحدم  
 طليعة ، وقد تطلق على الجماعة ، والطلائع : الجماعات ؛  
 قال الأزهرى : وكذلك الرِّبِيَّةُ والثَّيْقَةُ والبَقِيَّةُ  
 بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصلح للواحد  
 والجماعة .

وامرأة طُلْعَةٌ : تكثر التَطْلُعُ . ويقال : امرأة  
 طُلْعَةٌ قَبِيحَةٌ ، تَطْلُعُ تنظر ساعة ثم تَخْتَبِئُ .  
 وقول الرُّبْرُقَانِ بن بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كِنَانِي إِلَى  
 الطُّلْعَةِ الحَبَابَةِ أَي التي تَطْلُعُ كثيراً ثم تَخْتَبِئُ .  
 ونفس طُلْعَةٌ : شَيْئَةٌ مُتَطْلِعَةٌ ، على المثل ، وكذلك  
 الجمع ؛ وحكى المبرد أن الأصمعي أشد في الأفراد :

وَمَا تَسْتَبْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُسْرٍ  
 إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلْعَةِ

وفي كلام الحسن : إِنْ هَذِهِ النُّفُوسُ طُلْعَةٌ فَاقْدَعُوهَا  
 بِالْمَوَاعِظِ وَإِلَّا تَزَعَّتْ بِكُمْ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ ؛ الطُّلْعَةُ ،  
 بضم الطاء وفتح اللام : الكثيرة التطلع إلى الشيء أي  
 أنها كثيرة الميل إلى هواها تشبهه حتى تهلك صاحبها ،  
 وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ،  
 والمعروف الأول .

ورجل طَّلَاعٌ أَنْجِدٌ : غَالِبٌ لِلْأُمُورِ ؛ قال :

وَقَدْ يَقْصُرُ القُلُ الثَّقَى دُونَ هَبَةٍ ،  
 وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا القُلُ ، طَّلَاعٌ أَنْجِدٌ

وفلان طَّلَاعُ الثَّيَابِ وَطَّلَاعُ أَنْجِدٌ إذا كان يَعْطُو  
 الْأُمُورَ فَيَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتِجَارِيَةِ وَجُودَةٍ رَأْيِهِ ،  
 وَالْأَنْجِدُ : جمع التَّجِدِ ، وهو الطريق في الجبل ،

وكذلك الثَّيْبَةُ . ومن أمثال العرب : هذه يَمِينٌ  
قد طَلَعَتْ في المَخَارِمِ ، وهي اليمين التي تجعل  
لصاحبها مَخْرَجاً ، ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ،  
ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخَارِمِ

والمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحداها مَخْرَمٌ .  
وتَطَلَّعَ الرجلُ : عَلَبَهُ وأَذْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأحفظُ جاري أنْ أخالطَ عِرْسَهُ ،  
ومولايَ بالكُفْرَاءِ لا أنطَلَعُ

قال ابن بري : ويقال تَطَلَّعَتْ إِذَا طَرَقَتْه ووافَيْتَهُ ؛  
وقال :

تَطَلَّعُنِي خَبَالَاتٌ لَيْسَتْنِي ،  
كما يَتَطَلَّعُ الدِّينُ الغَرِيمُ

وقال : كذا أنشده أبو علي . وقال غيره : إنما هو  
يَتَطَلَّعُ لأن تفاعلَ لا يتعدى في الأكثر ، فعلى  
قول أبي علي يكون مثل تَخاطَطَتِ النُّبُلُ أَحشَاءهُ ،  
ومثل تَعَاوَضْنَا الحديث وتَعَاوَضْنَا الكَأْسُ وَتَبَايَنَّا  
الْأَسْرَارَ وَتَنَاسَلْنَا الْأُمُورَ وَتَنَاسَلْنَا الْأَشْعَارَ ، قال :  
ويقال أَطْلَعَتِ الثَّرِيَّاءُ بمعنى طَلَعَتْ ؛ قال الكميت :

كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ أَطْلَعَتْ ، في عِشَائِهَا ،  
بِوَجْهِ فَنَافَةِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ

والطَّلَعُ من الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ مُطْبِنٍ في كُلِّ رَبْوَةٍ  
إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، ومن ثم يقال : أَطْلَعَنِي  
طَلْعُ أَمْرِكَ . وطلْعُ الْأَكْمَةِ : ما إِذَا عَلَوَتْهُ  
مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا . ونخلة مُطْلَعَةٌ : مُشْرِقَةٌ على  
ما حَوْلَهَا طالتِ النخيلَ وكانت أطولَ من سائرِها .

والطَّلَعُ : تَوَرُّ النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة  
طَلْعَةٌ . وطلَّعَ النخلُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ :  
أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إِطْلَاعاً  
وطَلَّعَ الطَّلْعَ يَطْلَعُ طُلُوعاً ، وطلَّعُهُ :  
كَبُرَّاهُ قبل أن يَنْشَقَّ عن الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ  
يسى طَلْعاً أيضاً . وحكى ابن الأعرابي عن المفضل  
الضبي أنه قال : ثلاثة ثَوَكلٌ فلا تُسْنِنُ ؛ وذلك  
الجُذَارُ والطَّلْعُ والكَنَّةُ ؛ أراد بالطَّلْعِ الغَرِيضَ  
الذي يَنْشَقُّ عنه الكافور ، وهو أولُ ما يَرَى من  
عَذْقِ النخلة . وأَطْلَعَ الشجرُ : أَوْرَقَ . وأَطْلَعَ  
الزَّرعُ : بدا ، وفي التهذيب : طَلَعَ الزَّرعُ إِذَا بدأ  
يَطْلَعُ وظَهَرَ نباتُهُ .

والطَّلْعَةُ مثَالُ الغُلُوهِ : القِيَّةُ ، وقال ابن الأعرابي :  
الطُّولَعُ الطَّلْعَةُ وهو القِيَّةُ . وأَطْلَعَ الرجلُ  
إِطْلَاعاً : فاء .

وقوسٌ طِلَاعُ الْكُفِّ : يملأ عَجَسُهَا الْكُفَّ ، وقد  
تقدم بيت أوس بن حجر : كَتُومٌ طِلَاعُ الْكُفِّ ...  
وهذا طِلَاعُ هذا أي قَدْرُهُ . وما يَسُرُّني به طِلَاعُ  
الْأَرْضِ ذُهْباً ، ومنه قول الحسن : لأنْ أعْلَمَ أَنِّي  
يَرِيءُ من التَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ من طِلَاعِ الْأَرْضِ  
ذُهْباً .

وهو يَطْلَعُ الْوَادِيَّ وَيَطْلَعُ الْوَادِيَّ ، بالفتح  
والكسر ، أي نَاجِيَتَهُ ، أَجْرِي يَجْرِي وَزْنُ الْجَبَلِ . قال  
الأزهري : تَطَرَّتْ طَلْعُ الْوَادِيَّ وَيَطْلَعُ الْوَادِيَّ ،  
بغير الباء ، وكذا الاطَّلَاعُ النَّجَاةُ ، عن كراع .  
وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بمعنى أَفْلَحَتِ .

والمُطْلَعُ : المَاتِي . ويقال : ما لهذا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ  
ولا مُطْلَعٌ أي ما له وجه ولا مَاتِي يُؤْتِي إِلَيْهِ .  
ويقال : أبْنِ مُطْلَعُ هذا الْأَمْرِ أي مَاتَاهُ ، وهو  
موضع الاطَّلَاعِ من إشرافٍ إلى انحصارٍ . وفي

حديث عبر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المَطْلَع ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبه بالمَطْلَع الذي يُشرف عليه من موضع عالٍ . قال الأصمعي : وقد يكون المَطْلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مَطْلَعٌ أي لكل حدٍ مَصْعَدٌ يصعد إليه من معرفة عليه . والمَطْلَعُ : مكان الاطِّلاع من موضع عالٍ . يقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مأواه ومَصْعَدُهُ ؛ وأنشد أبو زيد :

ما سُدُّ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيَّتُهُ ،  
إلا وَجَدَتْ سِوَاءَ الضِّيقِ مَطْلَعًا

وقيل : معناه أن لكل حدٍ مَتْنَهَا يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ أي أن الله لم يجرم حُرْمَةً إلا علم أن سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجبر :

إني ، إذا مُضِرُّ عليّ تَحَدَّيْتُ ،  
لَا قَيْتُ مَطْلَعُ الْجِبَالِ وَغُورًا

قال الليث : والاطِّلاعُ هو الاطِّلاعُ نفسه في قول حميد بن ثور :

فَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصٍ وَرُقْبَةٍ ،  
بِأَعْيُنٍ أَغْدَا ، وَطَرَفًا مُقَسِّمًا

أ قوله « وأنشد أبو زيد الخ » لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطَّلَعُ والطَّلُ . وأَطْلَعْتُ إليه معزوفاً : مثل أَرَلْتُ . ويقال : أَطْلَعَنِي فلان وأَرَهَقَنِي وأَذَلَقَنِي وَأَفْهَمَنِي أي أَعْجَلَنِي . وطُوبَى لِع : ماء لبني تميم بالشَّاجِنَةِ نَاحِيَةِ الصَّانِ ؛ قال الأزهري : طُوبَى لِع رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوَاغِينِ عَذْبَةُ المَاءِ قَرْيَةِ الرِّثَاءِ ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وَأَيُّ فَتًى وَدَعْتُ يَوْمَ طُوبَى لِعِ ،  
عَشِيَّةً سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا لَا

فِيَا جَازِي الْفِتْيَانِ بِالتَّعَمِّ اجْزُرْ  
يُنْعَاهُ نَعْمَى ، وَاعْفُ إِنَّ كَانَ مُجْرِمًا

طمع : الطَّمَعُ : خِيَدُ الْبَاسِ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تعلمن أن الطَّمَعَ فَقَرُّ وَأَنْ

أ قوله « وأي قى الخ » أنشد ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رمى بصدور العيس منحرف الفلا  
فلم يدر خلق بعدها أين يما

الْيَأْسَ غَنَى . طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعًا وَطَمَاعَةً  
وَطَمَاعِيَّةً ، مُخَفَّفٌ ، وَطَمَاعِيَّةٌ ، فَهُوَ طَمِيعٌ  
وَطَمِيعٌ : حَرَّصَ عَلَيْهِ وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ  
التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ طَامِعٌ وَطَمِيعٌ وَطَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ  
طَمِيعِينَ وَطَمَاعِي وَأَطْنَاعٍ وَطَمَاعٍ ، وَأَطْمَعَهُ  
غَيْرُهُ . وَالْمَطْمِيعُ : مَا طَمِيعَ فِيهِ . وَالْمَطْمِيعَةُ :  
مَا طَمِيعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ عَشْرِ  
مَطْمِيعَةٍ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مِطْنَاعٌ : تَطْمِيعُ  
وَلَا تُمْكِنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ : إِنْ قَوْلَ  
الْحَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمَطْمِيعَةٍ فِي الْفَسَادِ أَيْ مِمَّا  
يُطْمِيعُ ذَا الرِّيَّةِ فِيهَا . وَتَطْمِيعُ الْقَطْرِ : حِينَ  
يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ  
يُطْمِيعُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرِ ،  
يُجَادُّ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاحِ

الْأَصْدَاءُ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا شِحَاحٌ  
عَلَى حَدِيثِهَا . وَالطَّمِيعُ : رِزْقُ الْجُنْدِ ، وَأَطْنَاعُ  
الْجُنْدِ : أَرْزَاقُهُمْ . يَقَالُ : أَمَرَ لَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطْمَاعِهِمْ  
أَيْ بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقَاتُ قَبْضِهَا ، وَاحِدُهَا  
طَمِيعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقَالُ طَمِيعٌ وَأَطْنَاعٌ  
وَمَطْمِيعٌ وَمَطْمِيعٌ . وَيُقَالُ : مَا أَطْمِيعَ فَلَانًا !  
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَمِيعِهِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : طَمِيعَ  
الرَّجُلُ فَلَانٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّمِيعِ ،  
كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٍ ، كَقَوْلِكَ : خَرَجَتْ الْمَرْأَةُ فَلَانَةً  
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ ، وَقَصْوُ الْقَاضِي فَلَانٌ ،  
وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نِعَمٍ  
وَبَيْنَسَ رَوَايَةً تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ،  
جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثُ :

مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعَ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةٌ ،  
وَقَدْ سَدَّتْ عَنْهَا نِعَمٌ وَبَيْنَسَ .

طَوْعُ : الطَّوْعُ : نَقِيزُ الْكَرَمِ . طَاعَهُ يَطْوَعُهُ  
وِطَاوَعَهُ ، وَالاسْمُ الطَّوَاعَةُ وَالطَّوَاعِيَّةُ . وَرَجُلٌ  
طَمِيعٌ أَيْ طَانِعٌ . وَرَجُلٌ طَانِعٌ وَطَاعٌ مَقْلُوبٌ ،  
كِلَاهُمَا : مُطْمِيعٌ كَقَوْلِهِمْ عَاقَنِي عَائِقٌ وَعَاقِي ، وَلَا  
فِعْلَ لَطَاعٍ ، قَالَ :

حَلَقْتُ بِالْبَيْتِ ، وَمَا حَوْلَهُ  
مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ

وَكَذَلِكَ مِطْوَاعٌ وَمِطْوَاعَةٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :  
إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ،  
وَمِنْهَا وَكَلَتْ إِلَيْهِ كِفَاهُ

الْجِيَانِي : أَطْعَنَهُ وَأَطْعَنَتْ لَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : طَعِنَتْ لَهُ  
وَأَنَا أَطْمِيعُ طَاعَةً . وَلِتَفْعَلَنَّهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،  
وِطَانِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فَلَانٌ طَانِعًا غَيْرَ مَكْرُومٍ ،  
وَالْجَمْعُ طَوْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ  
طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَانِعٌ ، بِمَعْنَى أَطَاعَ ،  
وِطَاعٌ يَطَاعُ لَفَةً جَيِّدَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَطَاعَ  
يَطَاعُ وَأَطَاعَ لِأَنَّ الْإِنْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً وَإِنْطَاعَ  
لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ إِذَا  
إِنْقَادَ لَهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ ،  
فَإِذَا وَاقَفَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي لِلرَّقَاصِ  
الْكَلْبِيِّ :

سِنَانٌ مَعْدَّةٌ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا ،  
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ

وَأُنْشِدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَقَدْ قَادَتْ فَوَادِي فِي هَوَاهَا ،  
وِطَاعٌ لَهَا الْفَوَادُ وَمَا عَصَاهَا

وفي الحديث : فَإِنَّهُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ . ورجل طَبَعَ أَي طَاعَ . قال : والطاعة اسم من أطاعه طاعةً ، والطَّوَاعِيَةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوعه ، وطَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً . قال ابن السكيت : يقال طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سِوَاهُ ، فَمَنْ قَالَ طَاعَ يُقَالُ يَطَاعُ ، وَمَنْ قَالَ أَطَاعَ قَالَ يُطِيعُ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا أَطَاعَهُ ، يُقَالُ أَسْرَهُ فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلْفِ ، طَاعَةٌ لَا غَيْرَ . وفي الحديث : هَوَى مُتَّبِعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ ؛ هُوَ أَنَّ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنَعَ الْحَقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . وفي الحديث : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛ يَرِيدُ طَاعَةَ الْوَلَاةِ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلُمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصَحُّ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقَيِّدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ : لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ . وَالْمُطَاوَعَةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَالنَّحْوِيُّونَ رَجَبًا سَمَوْا الْفِعْلَ الْإِزْمَ مُطَاوَعًا . وَرَجُلٌ مُطَاوَعٌ أَي مُطِيعٌ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ مِثْلُ الثَّانِيَةِ أَي حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ . وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا أَي لَا يُتَابِعُهُ . وَأَطَاعَ الثَّبْتَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى آكَلِهِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ وَأَمْسَكَهُ الرَّغِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ طَاعَ ؛ قَالَ أَبُو سَبْحٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، يَوْغُنُ زُمْ ،  
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

أَشْدَهُ أَبُو عِيْدٍ وَقَالَ : الْوَرَاقُ خُضْرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ : اتَّسَعَ وَأَمْسَكَ الرَّغِي مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَقَدْ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى طَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ . وَأَطَاعَ التَّمْرَ : حَانَ صِرَامُهُ وَأَذْرَكَ غَرَهُ وَأَمْسَكَ أَنْ يَمْتَنِيَ . وَأَطَاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذَا أَدْرَكَ . وَأَنَا طُوعُ يَدِكَ أَي مُتَّفَادٍ لَكَ ، وَامْرَأَةٌ طُوعُ الضَّجِيعِ : مُتَّفَادَةٌ لَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، قَبَاتَ لَهُ  
طُوعَ الشَّوَامِثِ ، مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

يعني بالشَّوَامِثِ الْكِلَابُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْقَوَائِمَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فُلَانٌ طُوعُ الْمَكَارِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لَهَا مُلْقًى لِبَاتِهَا ، وَأَشْدَ بَيْتِ النَّابِغَةِ ، وَقَالَ : طُوعَ الشَّوَامِثِ بِنَصْبِ الْعَيْنِ وَرَفْعِهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ سَامِيَتَهُ مِنَ الْبُرْدِ وَالْخَوْفِ أَي بَاتَ لَهُ مَا اسْتَهَى سَامِيَتَهُ وَهُوَ طُوعُهُ وَمِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِنَا سَامِيَةً أَي لَا تَقْعَلْ بِي مَا يَسْتَهِيهِ وَيُحِبُّهُ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ بِالشَّوَامِثِ قَوَائِمَهُ ، وَاحِدَتُهَا سَامِيَةٌ ؛ يَقُولُ : قَبَاتَ الثَّوْرُ طُوعَ قَوَائِمِهِ أَي بَاتَ قَائِمًا . وَفَرَسٌ طُوعُ الْعَيْنِ سَلِسُهُ . وَفَاقَةُ طُوعَةُ الْقِيَادِ وَطُوعُ الْقِيَادِ وَطَبِيعَةُ الْقِيَادِ : لَيْتَهُ لَا تَنَازَعَ قَائِدَهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ ، كِلَاهُمَا : حَاوَلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَلِيَ أَمْرُهُ مَطَاعَةً . وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : مِثْلُ طَوَّعَتْ لَهُ وَمَعْنَاهُ رَخِصَتْ وَسَهِّلَتْ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَعْنَاهُ فَتَابَعَتْ نَفْسُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَلَّتْ مِنَ الطَّوْعِ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : عَنِ مُجَاهِدٍ أَنَّهَا أَعَانَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي أَصْلَهُ إِلَّا مِنَ الطَّوَاعِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنَّ قَوْلَهُ « وَأَطَاعَ التَّمْرَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المردي قتل أخيه سهلاً وهَيَّئَتْه ، قال : وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطَوَّعَتْ له نفسه أي اتقادت في قتل أخيه وقتل أخيه فحذف الحافض وأفضى الفعل إليه فنصبه .

قال الجوهري : والاسْطِطَاعَةُ الطَّاعَةُ ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاسْطِطَاعَةَ للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرس صَبُور على الحُضَر . والاسْطِطَاعَةُ : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهرى : والعرب تحذف التاء فتقول اسْطِطَاعَ يَسْطِيعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما اسْطَاعُوا أن يظهروه ، فإن أصله اسْتَطَاعُوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول اسْتَطَاعُوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول اسْطَاعُوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطاعُوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاعَ أَطْوَعُ ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يَسْطِيعُ ، بضم الباء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال : يقال ما أسْطِيعُ وما أسْطِيعُ وما أسْتِيعُ ، وكان حمزة الزيات يقرأ : فما اسْطَاعُوا ، بإدغام الطاء والجيم بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحق بخطيء ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أَطْرَحَ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسْطَاعُوا

فخطأ أيضاً لأن السين استعمل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واسْطِطَاعُهُ واسْطَاعُهُ وأَسْطَاعُهُ واسْتِطَاعُهُ ، على قياس التصريف ، وأما اسْطِطَاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف بجذفها كما استخف بجذف أحد اللامين في ظَلَلْتُ ، وأما اسْطِطَاعَ مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاعَ التي أصلها أَطْوَعُ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : لأنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهزلة في عطاء ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سبويه هذا القول فقال : إنما يُعَوِّضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعد ، وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سبويه هذا من الصحة ، فإمّا غلطٌ وهي من عادته معه ، وإمّا زلّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، إِمّا فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطِعْ وأُطِعَ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أَطْوَعُ يَطْوَعُ ولم يَطْوَعُ وَأَطْوَعُ زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

خيراً له؛ قال الأزهري : ومن يَطْوَعُ خيراً، الأصل فيه يَطْوَعُ فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن تطوع خيراً ، على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال ، قال : وهذا قول حذاق النحويين . ويقال : تَطَاوَعُ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَهُ . والتَطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَفَعُّلَ هنا اسماً كالتَّطَوُّعِ .

والمُطَوَّعَةُ : الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد ، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يَطْوَعُ خيراً، ومنه قوله تعالى : والذين يلزمون المطَّوعِينَ من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطوَّعة ، بتخفيف الطاء وشد الواو ، وردَّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البدرى في ذكر المُطَوَّعِينَ من المؤمنين : قال ابن الأثير: أصل المُطَوَّعِ المُتَطَوَّعُ فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تَفَعَّلَ من الطَّاعَةِ .

وطَوَّعَةُ : أمم .

طبع : الطَّبِيعُ : لغة في الطَّوْعُ مُعَاقِبَةٌ .

### فصل الظاء المعجمة

ظلع : الظَّلْعُ : كالتَّمْزُرِ . ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعاً : عَرَجَ وغَزَزَ في مَشْيِهِ ؛ قال مُدْرِكُ بن محسن :

رَغَا صاحبي بعد البُكَاءِ ، كما رَعَتِ  
مَوْسِمَةُ الأطرافِ رَخْصَ عَرِينِهَا

مِنَ المَلْحِ لا تَدْرِي أَرَجُلٌ شِالَهَا  
بِهَا الظَّلْعُ ، لَسَّا هَزَوَلَتْ ، أَمْ يَمِينُهَا

١ قوله « محسن » كذا في الأصل ، وفي شرح التاموس حسن .

وضِعاً لحق العين ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتشهؤ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين، وهو الهاء في قول من قال أَهْرَقْتُ ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهززة، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرَوَقْتُ أو أَرَيْقْتُ ، والواو عندي أقبس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيها اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هربق ظهر جوهره وصفا فراق رائبه ، فهذا أيضاً بقوتي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يَرِيقُ لماذا انتصب ، وهذا قاطع بكون العين ياء، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع ، فكما لا يكون أصل أَهْرَقْتُ استفعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أَسْطَعْتُ استَفَعَلْتُ ، وأما من قال اسْتَعَفْتُ فإنه قلب الطاء تاء لبشاكل بها السين لأنها أختها في الجنس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع ، فلما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها في يَبْقَى ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما أستيع ، بتاءين ، وما أستيع وعدت ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ . وتَطَاوَعَ للأمر وتَطَوَّعَ به وتَطَوَّعَ : تَكَلَّفَ استِطَاعَتَهُ . وفي التنزيل : فمن تَطَوَّعَ خيراً فهو

وقال كثير :

وكنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ ، لَمَّا تَهَامَلْتُ

على ظَّلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ ، اسْتَقَلْتُ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المَشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدْعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ

النَّهْشُ المَشَاشِ : الحَفِيفُ القَوَائِمُ ، وَرَجَعُهُ :

عُظْفُ يَدَيْهِ . وَدَابَّةُ ظَالِعٍ وَبِرْدُونٌ ظَالِعٌ ،

بغير هاء فيهما ، إِنْ كَانَ مَذْكُراً فَعَلِيَ الفَعْلُ ، وَإِنْ كَانَ

مَوْثِقاً فَعَلِيَ النِّسْبَ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ ظَالِعٌ

وَالأُنْثَى ظَالِعَةٌ .

وَفِي مِثْلِ : ارْتَقَ عَلَى ظَّلْعِكَ أَنْ يُهَاضَا أَيُّ ارْتَبَعَ

عَلَى نَفْسِكَ وَافْعَلْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْهَا

أَكْثَرَ مَا تُطِيقُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ ارْتَقَ عَلَى ظَّلْعِكَ ،

فَقُتِلَ : رَقِيتُ رُقَيْتاً ، وَيُقَالُ : ارْتَقَا عَلَى ظَّلْعِكَ ،

بِالْمِزْ ، فَنَقُولُ : رَقَاتٌ ، وَمَعْنَاهُ أَصْلَحَ أَمْرَكَ

أَوْلاً . وَيُقَالُ : قَرَى عَلَى ظَّلْعِكَ ، فَجَبِيهِ : وَقِيتُ

أَتَى وَقِيّاً . وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ

ارْتَقَا عَلَى ظَّلْعِكَ أَيُّ كَفَّ فِإِنِّي عَالِمٌ بِمَسَاوِيكَ .

وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانَ يَرْتَقَا عَلَى ظَّلْعِهِ أَيُّ يَسْكُنُ

عَلَى دَائِهِ وَعَيْنِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ارْتَقَ عَلَى

ظَّلْعِكَ أَيُّ تَصَعَّدَ فِي الْجَبَلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظَالِعٌ

لَا يُجَاهِدُ نَفْسَكَ .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ مِظْلَاعٌ ؛ قَالَ الأَجْدَعُ الهَمْدَانِيُّ :

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِي جَارِيَتُهَا

بِأَجْسٍ ، لَا تَلْبِيبُ وَلَا مِظْلَاعُ

وَقِيلَ : أَصْلُ قَوْلِهِ ارْتَبَعَ عَلَى ظَّلْعِكَ مِنْ رَبَعَتْ

الْحَجَرَ إِذَا رَفَعْتَهُ أَيُّ ارْفَعَهُ بِقَدَارِ طَاقَتِكَ ، هَذَا

أصله ثم صار المعنى ارتفق على نفسك فيما تحاوله . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يَرْتَبِعُ عَلَى ظَّلْعِكَ مِنْ لَيْسَ بِحُزْنِهِ

أَمْرَكَ ؛ الظَّلْعُ ، بِالسُّكُونِ : العَرَجُ ؛ الْمَعْنَى لَا يَقِيمُ

عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتِمُ لِأَمْرِكَ

وَمُسَانِكَ وَيُحْزِنُهُ أَمْرَكَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِيِّ :

وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ يَصِفُ

أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَوْتَ إِذَا ظَلَعُوا أَيُّ

انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِنَقْصِصِهِمْ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

وَلَيْسَتْ بَيْنَ يَدَاتِ التَّنْبِ وَالظَّالِعِ أَيُّ بَذَاتِ

الْجَرَبِ وَالْعَرَجَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ بَعْضِ بَنِي

لَقِيطِ :

لَا ظَّلْعَ لِي أَرْقِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا

يَرْقِي عَلَى رَثْيَانِهِ الْمَسْكُوبِ

أَيُّ أَنَا صَحِيحٌ لَا عِلَّةَ بِي .

وَالظَّلْعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ مِنْ

غَيْرِ سِيرٍ وَلَا تَعَبٍ فَظَّلْعٌ مِنْهُ . . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَعْطَيْتُ قَوْماً أَخَافُ ظَلَعَهُمْ ، هُوَ يَفْتَحُ اللِّامَ ، أَيُّ

مَيْلَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَضَعْفُ لِيَامِهِمْ ، وَقِيلَ : ذَنْبُهُمْ ،

وَأَصْلُهُ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَعْمِزُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ ظَالِعٌ

أَيُّ مَائِلٌ مُذْنِبٌ ، وَقِيلَ : الْمَائِلُ بِالضَّادِ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ . وَظَّلَعَ الْكَلْبُ : أَرَادَ السَّفَادَ وَقَدْ سَفِدَ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ فِي بَابِ تَأَخَّرِ الْحَاجَةِ ثُمَّ

قَضَائِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : إِذَا قَامَ

ظَالِعُ الْكَلَابِ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الظَّالِعَ مِنْهَا لَا

يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مَعَ صَاحِبِهَا لضعفه ، فَهُوَ يُوْخِرُ

ذَلِكَ وَيَنْتَظِرُ فَرَاغَ آخِرِهَا فَلَا يَنَامُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

شَيْءٌ سَفِدَ حِينَئِذٍ ثُمَّ يَنَامُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

أَقُولُهُ « التَّنْبِ » ضَبَطَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ بِالضَّمِّ وَفِي الْقَامُوسِ هُوَ

بِالْفَتْحِ وَضَمٌّ .



وفي الحديث : الحَيْلُ الْمُضْلِعُ والثَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ لِمَظْهَارِ الْبِدَعِ ؛ الْمُضْلِعُ الْمُثْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظلع العَرَجُ والعَمَزُ لكان وجهاً .

### فصل العين المهمله

عفوجع : الأزهرى : رجل عَفَرَجَعُ سَمِيَّ الخُلُقِ .  
عكنكع : الأزهرى : العَكْنَكِعُ الذكر من الفيلان ، وقال غيره : ويقال له الكَعْنَكِعُ . الفراء : الشيطان هو الكَعْنَكِعُ والعَكْنَكِعُ والقان . قال الأزهرى : العَكْنَكِعُ الحيثُ من السعالى .

عوع : الأزهرى : قال الأصمعي سمعت عَوْعَاةَ القوم وعَوْغَاتَهُمْ إذا سمعت لهم لَجَبَةً وصوتاً .

عيع : الأزهرى : يقال عَيَّعَ القومَ تَعْيِيعاً إذا عَيَّوْا عن أمرٍ قَصَدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّالِ وَعَيَّعُوا ،  
حُطُوطَ رِبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال : الحَطَّ الاعْتَادُ عَلَى السَّيْرِ .

### فصل الفاء

فجع : الفجعة : الرِّزِيَّةُ الْمُوجِعةُ بما يَكْرُمُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك التَفْجِيعُ . وفَجَعَتِ المُنْصِيبَةُ أَي أَوْجَعَتِ . والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ الْمُؤْلِيةُ الَّتِي تَفْجَعُ الْإِنْسَانَ بما يَمِيزُ عَلَيْهِ من مالٍ أو حَيِّمٍ ، الواحدة فَاجِعةٌ ؛ وفي التهذيب : ودَهَرُ فَاجِعٍ لَهُ حَيِّمٌ ٢ ؛ قال لبيد :

١ قوله « من الظلع العرج والعمز » تقدم في مادة ضاع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية .  
٢ كذا بالأصل .

لا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَقتِ الكلبة وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واستَجْعَلَتْ واستَطَارَتْ إذا اشْتَهتِ الفحل . قال : والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للمُهْتَمِّ بِأَمْرِهِ الذي لا ينام عنه ولا يُهْمِلُهُ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة مُحْتَاطِبُ خِيَالِ امْرَأَةٍ طَرَقَهُ :

تَسَدُّنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ ،  
وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويروى : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ . يقال : ظَلَعَتِ الكلبةُ وصَرَقتِ لأن الذكور يَنْبَغِنُهَا ولا يَدْعُنُهَا تَمَامَ . والظَّالِعُ : الْمُتَهَمُّ ؛ ومنه قوله : ظَالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وَمَا ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَبْنَهُمْ بِهِ ،  
وَلَا حَسَدٍ مِثْلِي لَهُمْ يَنْظَلَعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهَامِهِمْ وَيَسْتَقِ إِلَى أَفْهَامِهِمْ . وظَلَعَ يَظْلَعُ ظُلْعاً ؛ مال ؛ قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ ،  
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا ، وَهُوَ ظَالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَاتَتْهَا ؛ وقول رؤبة :

فَإِنْ تَخَالَجَنَ الْعَيُونُ الظُّلْعَا

لَمَّا أَرَادَ الْمُظْلُوعَةُ فَأَخْرَجَهُ عَلَى النِّسْبِ . وظَلَعَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا تَظْلَعُ أَي ضَافَتْ بِهِمْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ . والظَّلْعُ : جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ  
فَارِسِ ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، الشَّجْدِ

وزلت بفلان فاجعة . والتفجع : التوجع والتضوّر  
للرؤيّة . ونفجعت له أي توجعت . والفاجع :  
الغراب ، صفة غالبه لأنه يفجع لتعنيه بالين . ورجل  
فاجع ومفجع : لهفان متأسف . وميت  
فاجع ومفجع : جاء على أفجع ، ولم يتكلم به .

فدع : الفدع : عوج وميل في المفاصل كلها ، خلقة  
أو داء كان المفاصل قد زالت عن مواضعها لا  
يستطاع بسطها معه ، وأكثر ما يكون في الرُسْغِ  
من اليد والقدم . فدع فدعاً وهو أفدع بين  
الفدع : وهو العوج الرُسْغِ من اليد أو الرجل  
فيكون منقلب الكف أو القدم إلى أنسيهما ، وأنشد  
شمر لأبي زيد :

مقابيل الخطو في أرساغه فدع

ولا يكون الفدع إلا في الرسغ جنة فيه ، وأصل  
الفدع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد  
فدعت ، والأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه ، وقيل :  
هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعاً لو وطئ  
صاحبها على عصفور ما آذاه ، وفي رجله قسط ، وهو  
أن تكون الرجل منسأة الأسفل كأنها مالتج ،  
وأنشد أبو عدنان :

يوم من الشرّة أو فدعائها ،  
يُخرجُ نفس العنز من وجعائها

قال : يعني فدعائها الذراع يخرجُ نفس العنز من  
شدة القر . وقال ابن شميل : الفدع في اليدين  
تراه بطاً على أم قردانه فيشخص صدره خفه ،

جبل أفدع وناقة فدعاء ، وقيل : الفدع أن  
تصطك كعباء وتتباعده قدماه ميئاً وشيلاً . وفي  
حديث ابن عمر : أنه مضى إلى خيبر ففدعه أهلها ؛  
الفدع ، بالتحريك ، زبغ بين القدم وبين عظم الساق  
وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها .  
وفي صفة ذي السويقين الذي يهدم الكعبة :  
كان في به أفدع أصيلع ، أفدع : تصغير أفدع .  
والفدعة : موضع الفدع . والأفدع : الظلم لانحراف  
أصابعه ، صفة غالبه ، وكل ظليم أفدع لأن في  
أصابعه اعوجاجاً . وسك أفدع : مائل على المثل ؛  
قال رؤبة :

عن ضعف أظناب وسك أفدعا

فجعل السك المائل أفدع . وفي الحديث : أنه دعا  
على عتبة بن أبي لهب فضعفه الأسد فضعفه فدعته ؛  
الفدع : الشدح والشو البسير . وفي الحديث في  
الذبيح بالحجر : إن لم يقدح الحلقوم فكل ، لأن  
الذبح بالحجر يشدح الجلد وربما يقطع الأوداج  
فيكون كالموقود . وفي حديث ابن سيرين : سئل عن  
الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يقدح ، يريد ما قد  
بحده فكله وما قد يشقله فلا تأكله ؛ ومنه الحديث :  
إذا قدح فربش الرأس .

فوع : قرع كل شيء : أعلاه ، والجمع فروع ، لا  
يكسر على غير ذلك . وفي حديث افتتاح الصلاة :  
كان يرفع يديه إلى فروع أدنيه أي أعاليها .  
وقرع كل شيء : أعلاه . وفي حديث قيام رمضان :  
فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر ؛ ومنه حديث  
ابن ذي المشعار : على أن لهم فروعاً ؛ الفراع : ما  
علا من الأرض وارتفع ؛ ومنه حديث عطاء : وسئل  
من أين أرمي الجمرتين ؟ فقال : تفرعها أي تعف

على أغلاها وترميمها . وفي الحديث : أي الشجر أبعد من الحارث ؟ قالوا : قرعها ، قال : وكذلك الصف الأول ؛ وقوله أنشده نعلب :

مِنَ الْمُنتَطِيَاتِ الْمَوَكِبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا  
يُورَى ، فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَيْنِ ، نُضُوبٌ

لما يريد أعاليهما . وقوس قرع : عملت من رأس القضيب وطرفه . الأصمعي : من القيسي القضيب والقرع ، فالقضيب التي عملت من غضن واحد غير مشقوق ، والقرع التي عملت من طرف القضيب . وقال أبو حنيفة : الفرع من خير القيسي . يقال : قوس قرع وقرعة ؛ قال أوس :

على ضالّة قرعٍ كأنّ تَذِيرَهَا ،  
إذا لَمْ تُحَقِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْكَلٌ

يقال : قوس قرع أي غير مشقوق ، وقوس فلتق أي مشقوق ؛ وقال :

أرمني عليها ، وهي قرع أجسج ،  
وهي ثلاث أذرع وإصبع

وقرعت رأسه بالعصا أي علوته ، وبالغاف أيضاً . وقرع الشيء يقرعه قرعاً وقروعاً وقرعته : علاه . وقيل : تفرع فلان القوم علام ؛ قال الشاعر :

وتفرعنا من أبنتي وأئيلي ،  
هامة العز وجروثوم الكرم

وقرع فلان فلاناً : علاه . وقرع القوم وتفرعهم : فاقهم ؛ قال :

تعيّرني سلمى ، وليس بقضاة ،  
ولو كنت من سلمى ، تفرعت دارما

والقرعة : رأس الجبل وأغلاها خاصة ، وجميعها فراع ؛ ومنه قيل : جبل فارع . ونقاً فارع : عال أطول مما يليه . ويقال : اثنت قرعة من فراع الجبل فانزلهما ، وهي أماكن مرتفعة . وفارعة الجبل : أغلاه . يقال : انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله . وتلاع قوارع : مشرفات المساليل ، وبذلك سميت المرأة فارعة . ويقال : فلان فارع . ونقاً فارع : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال . والفارع : المرتفع العالي المهيء الحسن . والفارع : العالي . والفارع : المستقل . وفي الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخس . وقرعة الجلّة : أغلاها من التمر . وكتف مفرعة : عالية مشرفة عريضة . ورجل مفرع الكتف أي عريضها ، وقيل مرتفعها ، وكل عالٍ طويل مفرع . وفي حديث ابن زميل : يكاد يفرع الناس طولاً أي يطولونهم ويعلوهم ، ومنه حديث سودة : كانت تفرع الناس طولاً . وقرعة الطريق وقرعته وقرعاه وقرعته ، كله : أغلاه ومنقطعه ، وقيل : ما ظهر منه وارتفع ، وقيل : فارعته حواشيه . والفروع : الصعود . وقرعت رأس الجبل : علوته . وقرع رأسه بالعصا والسيف قرعاً : علاه . ويقال : هو قرع قوم للشراف منهم . وقرعت قومي أي علوهم بالشراف أو بالجمال . وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في قومه

١ قوله « أعطى يوم حنين النخ » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النباهة : أعطى المطايا النخ .

٢ قوله « تفرع الناس » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النباهة : الناس .

وَقَرَعَ : طال ؛ قال لبيد :

فَأَفْرَعَ بِالرَّابِّ ، يَقُودُ بِلِقَا  
مُجْتَبَةِ تَذَبُّعٍ عَنِ السَّخَالِ

فَهِنَّاتٍ يَمُنُّ بِالْحَوَزَتَيْنِ دَارُهُ  
مُعِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ يَتَنَّى آخِرَ فِي الإِصْعَادِ :

لَمَّا امْرُؤٌ مِنْ بَنِي ، حِينَ تَنْسُبُنِي ،  
وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصُوبِي

شَبَّ الْبَرَقَ بِالْجَلِّ الْبُلُوقِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ . وَتَقَرَعَ  
الْقَوْمَ : رَكِبَهُمْ بِالشَّيْءِ وَخَوَّه . وَتَقَرَّعَهُمْ : تَرَوَّجَ  
سَيِّدَةً نِسَائِهِمْ وَعُلْيَاهُمْ . يُقَالُ : تَقَرَّعْتُ بِنِي  
فُلَانٍ تَرَوَّجْتُ فِي الذُّرُوفِ مِنْهُمْ وَالسَّامِ ،  
وَكَذَلِكَ تَذَرِيئُهُمْ وَتَنْصِيئُهُمْ . وَقَرَعَ وَأَفْرَعَ :  
صَعَّدَ وَانْحَدَرَ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ  
فُلَانًا فَارِعًا مُفْرِعًا ؛ يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصَعَّدٌ وَالْآخَرُ  
مُنْحَدِرٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَاتِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،  
لَا يُذَرِّكَ كَتَكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي

إِفْرَاعِي انْحِدَارِي ؛ وَمِثْلُهُ لِبَرٍّ :

إِذَا أَفْرَعْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَصْعَدَاتٍ بِهَا ،  
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعُ وَيُصْعِدُ

وَقَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ تَقْرِيبًا أَيَّ انْحَدَرْتُ ، وَقَرَّعْتُ  
فِي الْجَبَلِ : صَعَّدْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : قَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ إِذَا  
صَعَّدَ فِيهِ ، وَقَرَعَ إِذَا انْحَدَرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ  
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ صَعَّدَ ، وَأَفْرَعَ  
مِنْهُ نَزَلَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ بِمَعْنَى الْانْحِدَارِ :

فَسَارُوا ، فَأَمَّا جُلُ حَيِّي فَفَرَّعُوا  
جَمِيعًا ، وَأَمَّا حَيٌّ كَعَدٍ فَصَعَّدُوا

قَالَ شَبْرٌ : وَأَفْرَعَ أَيْضًا بِالْمَعْنَيْنِ ، وَرَوَاهُ فَأَفْرَعُوا  
أَيَّ انْحَدَرُوا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِثْنَادِ هَذَا  
الْبَيْتِ : فَصَعَّدَا لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

قَالَ : وَالْإِفْرَاعُ هُنَا الْإِصْعَادُ لِأَنَّهُ ضَمُّهُ إِلَى التَّصُوبِ  
وَهُوَ الْانْحِدَارُ . وَقَرَّعْتُ إِذَا صَعَّدْتُ ، وَقَرَّعْتُ  
إِذَا نَزَلْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ وَأَفْرَعَ صَعَّدَ  
وَانْحَدَرَ ، مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ  
السَّلُولِيُّ :

فَلَمَّا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ مُزْجِي طَعْمِيْنِي ،  
أَصْعَدُ مِيرًا فِي الْيَلَادِ وَأَفْرَعُ

وَقَرَعَ ، بِالْتَّخْفِيفِ : صَعَّدَ وَعَلَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْنٍ رَابِعٍ  
صَحَاحٍ غَيْرًا ، يَفْرَعُ الْأَكْمَ الْهَـ

وَأَصْعَدُ فِي لُؤْمِهِ وَأَفْرَعَ أَيَّ انْحَدَرَ . وَبَلَسَ مَا  
أَفْرَعَ بِهِ أَيَّ ابْتَدَأَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَعَ هَبَطَ ،  
وَقَرَعَ صَعَّدَ .

وَالْفَرَعَ وَالْفَرَعَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : أَوَّلُ نَتَاجِ الْإِبِلِ  
وَالْغَنَمِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبُجُونَهُ لِأَلْهَمِهِمْ يَتَبَرَّعُونَ  
بِذَلِكَ فَتُهَيَّ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَجَمَعَ الْفَرَعَ فُرْعًا ؛  
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَفَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ  
فُرْعٌ يَنْنُ رَأْسِ وَحَامٍ

١ قوله « سرأ » تقدم إسناده في صمد سيرا ، وأنشده الصَّاحِ هُناكَ  
طَوْرًا .

والفرع: المال الطائل المَعْد؛ قال :

تَمَنَّا وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ ،  
مِنْ قَرَعِهِ ، مَا لَّا وَلَا الْمَكْسِرِ

أراد من قرعه فسكن للضرورة . والمكسر: ما  
تَكَسَّرَ من أصل ماله، وقيل: لما الفرع ههنا العَصْنُ  
فكنى بالفرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه ،  
وهو الصحيح .

وأفرع الوادي أهله : كفاهم . وفارَعَ الرجل :  
كفاه وحَمَلَ عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُنْشِدْكُمْ ، وَالْبَغْيِي مُهْلِكُ أَهْلِهِ ،  
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ

والفرع: الشعر التام . والفرع: مصدر الأفرع ،  
وهو التامُ الشعر . وفرع الرجلُ يفرعُ فرعاً وهو  
أفرع: كثر شعره . والأفرع: ضِدُّ الأصلع ،  
وجمعها فرُوعٌ وفرُعانٌ . وفرعُ المرأة: شعرها ،  
وجمعها فرُوعٌ . وامرأة فارعةٌ وفرعاءٌ : طويلة  
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والحيَّةُ  
أفرعُ ، ولما يقال رجل أفرعُ لصدِّ الأصلع ،  
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفرعَ ذا  
جُمَّة . وفي حديث عمر : قيل الفرعانُ أفضلُ أم  
الصلعانُ ؟ فقال : الفرعان ، قيل : فأنت أصلعُ ؛  
الأفرعُ : الوافي الشعر ، وقيل : الذي له  
جُمَّةٌ .

وتفرَّعتْ أغصانُ الشجرة أي كثرت . والفرعةُ :  
جِلْدَةٌ تَراد في القرية إذا لم تكن وفراء تامة .

وأفرعَ به : نزل . وأفرعنا بفلان فما أَحَدَنَاهُ أي  
نَزَلْنَا بِهِ . وأفرعَ بنو فلان أي انتجعوا في أول  
الناس . وفرع الأرض وأفرعها وفرَّع فيها جَوَل فيها

رئاس وحام : فحلان . وفي الحديث : لا قَرَعَ ولا  
عَتِيرَةٌ . تقول : أفرعَ القومُ إذا ذبحوا أولَ ولدي  
تَشْتَجُّهُ النَّافَةُ لِأَهْلِهِمْ . وأفرعوا : نَتَجَّوْا .  
والفرعُ والفرعةُ : ذَبْحٌ كان يَذْبَحُ إذا بلغت الإبل  
ما يتناه صاحبها ، وجمعها فِرَاعٌ . والفرعُ : بعير  
كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير فخر  
منها بعيراً كل عام فأطعمهم الناسَ ولا يَذْوُقه هو  
ولا أهله ، وقيل : إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدَّم  
بكرًا فحرقه لصنمه ، وهو الفرع ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحَتَّ رَابِتِنَا ،  
كَمَا تَشْطَطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرَعِ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛  
ومنه الحديث : قرَّعوا إن شئتم ولكن لا تَذْبَحُوهُ  
عَرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ أَي صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْفَرَاءَةِ وَهِيَ  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِرَاءِ ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل  
عن الفرع فقال : حق ، وأن تركه حتى يكون ابن تخاضٍ  
أو ابن لبونٍ خير من أن تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمَهُ  
يُوبَّرُهُ ، وقيل : الفرعُ طعام يصنع لنتاج الإبل  
كالخُرْسِ لولادِ المرأة . والفرعُ : أن يسلخ جلد  
الفصيل فيلْبَسَهُ آخَرُ وَتَعَطِّفَ عَلَيْهِ نَافَةٌ سِوَى  
أُمِّهِ فَيَتَدِيرُ عَلَيْهِ ؛ قال أوس بن حجر يذكر أُرْزَمَةَ  
في شدة برد :

وَسَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ  
أَقْوَامٍ سَقْبًا مُجَلَّلًا قَرَعًا

أراد مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ ، فاختصر الكلام كقوله :  
واسأل القرية أي أهل القرية . ويقال : قد أفرعَ  
القومُ إذا فعلت إبلهم ذلك . والهيْدَبُ : الجافي الحِلْقَةُ  
الكثيرُ الشعر من الرجال . والعبامُ : الثَّقِيلُ .

اللبَّامُ الفرسَ : أذماه ؛ قال الأعشى :

صَدَدْتُ عن الأعداء ، يومَ عُبَاجِبِ ،  
صُدُودَ المذاكي أَفَرَعَتْهَا المَسَاحِلُ

المَسَاحِلُ : اللُّجُمُ ، واحدها مِسْعَلٌ ، يعني أن المَسَاحِلَ أَذْمَتَهَا كما أَفَرَعَ الحِصْصُ المرأةَ بالدم .  
وَأَفَرَعَ البِكْرَ : اقْتَضَى ، والفَرْعَةُ دُمها ،  
وقيل له اقْتِرَاعٌ لأنه أَوَّلُ جِماعِها ، وهذا أَوَّلُ  
صَيْدٍ فَرَعَهُ أي أَرَأَقَ دمه . قال يزيد بن مرة :  
من أمثالهم : أَوَّلُ الصَيْدِ قَرَعٌ ، قال : وهو مُشَبَّهٌ  
بأَوَّلِ التَّجَارِ . والفَرَعُ : القِصْمُ وَخَصَّ به بعضهم  
الماء . وَأَفَرَعَ بَسيدَ بني فلان : أَخَذَ قَتَلَ .  
وَأَفَرَعَتِ الضَّبْعُ في الغنم : قَتَلَتْها وَأَفْسَدَتْها ؛  
أَشَدُّ تَعْلَبُ :

أَفَرَعَتِ في فَرَارِي ،  
كَأَثَمَا ضِرَارِي  
أَرَدْتُ ، يا جَعَارِ

وهي أَفْسَدُ شيءٍ رُؤْيَى . والفَرَارُ : الضَّانُ ، وأما  
ما ورد في الحديث : لا يَوْمُكُمْ أَنْتَصِرُ ولا أَزِنُ  
ولا أَفَرَعُ ؛ الأَفَرَعُ ههنا : المُؤَسَّسُ .

والفَرَعَةُ : القَسْلَةُ العظيمةُ ، وقيل : الصغيرةُ ، تسكن  
وتحرك ، وتضغىها سبت فَرِيعَةٌ ، وجمعها فِرَاعٌ  
وَقَرَعٌ وَقَرَعٌ . والفِرَاعُ : الأَوْدِيَةُ .

والفَوَارِعُ : موضعٌ ، وفارِعٌ وفَرِيعٌ وفَرِيعَةٌ  
وفارِعةٌ ، كلها : أسماءُ رجال . وفارِعةٌ : أمُّ امرأةٍ .  
وفَرُوعانٌ : اسمُ رجل . ومَنَازِلُ بن فَرُوعانَ : من  
رهط الأَحْنَفِ بن قَبَسِرَ . والأَفَرَعُ : بطن من  
حَنِيرَ . وفَرُوعٌ : موضعٌ ؛ قال البرقي المذلي :

وَعَلِمَ عَلِمَها وَعَرَفَ خَبَرَها ، وفَرَعَ بين القومِ  
يَفَرَعُ فَرَعًا : حَبَزَ وَأَصْلَحَ ، وفي الحديث : أن  
جاريَتينِ جاءتا تَشْتَدَانِ إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، وهو يصلي فأخذا بركبتيه فَفَرَعَ بينهما أي  
حَبَزَ وفَرَقَ ؛ ويقال منه : فَرَعٌ يَفَرَعُ أيضًا ، وفَرَعَ  
بين القومِ وفَرَقَ بمعنى واحد . وفي الحديث عن أبي  
الطَّيْلِ قال : كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لهب  
يُحْتَصِمُونَ في شيءٍ بينهم فاقْتَتَلُوا عنده في البيت ،  
فقام يَفَرَعُ بينهم أي يَحْبِزُ بينهم . وفي حديث  
علقمة : كان يَفَرَعُ بينَ الغنمِ أي يَفَرِّقُ ، قال ابن  
الأثير : وذكره المروئي في القاف ، وقال : قال أبو  
سُومَى وهو من هَمَوَاتِهِ . والفارِعُ : عَوْنُ السُّلْطَانِ ،  
وجمعهُ فَرَعَةٌ ، وهو مثل الزارع . وَأَفَرَعَ  
سَفَرَهُ وحاجَتَهُ : أَخَذَ فيها . وَأَفَرَعُوا من سَفَرِهِمْ :  
قَدِمُوا وليس ذلك أَوَّلَ قَدومِهِمْ . وفَرَعَ فَرَسَهُ  
يَفَرَعُهُ قَرَعًا : كَبَحَهُ وكَفَّهُ وقَدَعَهُ ؛ قال أبو  
النجم :

يَفَرَعُ الكَتِفَيْنِ حَرًّا عَطَلَهُ  
نَفَرَعَهُ قَرَعًا ، وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ ١

شعر : استَفَرَعَ القومُ الحديثَ وَأَفَرَعُوهُ إِذَا  
ابْتَدَوْهُ ؛ قال الشاعر يوتي عبيد بن أيوب :

وَدَلَّيْنِي بِالْحَزَنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ،  
إِذَا اسْتَفَرَعَ القومُ الأحاديثَ ، سَاهِيَا

وَأَفَرَعَتِ المرأةُ : حَاضَتْ . وَأَفَرَعَهَا الحِصْصُ :  
أَذْمَاهَا . وَأَفَرَعَتِ إِذَا رَأَتْ دَمًا قَبْلَ الولادة .  
والإفراعُ : أَوَّلُ ما تَرَى المائِضُ من النساءِ أو  
الدوابِّ دَمًا . وَأَفَرَعَ لها الدمُ : بَدَأَ لها . وَأَفَرَعَ

١ قوله « يفرع الخ » سيأتي إنشاده في مادة عطل :  
من مفرع الكتفين حر عطله

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالغين ، وهي من 'نجوم الدلائل' كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيج يومئذ .

فروع : الفرقة : المرأة البلهاء .

فروع : الفرقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقتها فتفرقت . وفي حديث مجاهد : كره أن يفرع الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرقة الأصابع غمزها حتى يستع لمفاصلها صوت ، والمصدر الافرئ نفاع ، والفرقة في الأصابع والتفيع واحد . والفرقة : الصوت بين سئين يضربان .

والفرقة : الاست كالفرقة . والفراع : الضراط ، وفي الأزهرى : يقال سمعت لرجله صرقة وفرقة بمعنى واحد ، وقال : تفرع وتفرع إذا انقبض .

وفي كلام عيسى بن عمر : افرئعوا عني أي انكشفوا وتنعوا عني ؛ قال ابن الأثير أي نحووا وتفرعوا ، قال : والنون زائدة .

فروع : الفرع : الفرق والذفر من الشيء ، وهو في الأصل مصدر . فرع منه وفرع فرعاً وفرعاً وفرعاً وأفرعه وفرعه : أخافه وروعه ، فهو فرع ؛ قال سلامة :

كئاً إذا ما أتنا صارخ فرع ،  
كان الصراخ له قرع الظنابيب

والمفرعة ، بالهاء : ما يُفرع منه . وفرع عنه أي كشف عنه الخوف . وقوله تعالى : حتى إذا فرع عن قلوبهم ، عداه بعن لأنه في معنى كشف الفرع ، ويقرأ فرع أي فرع الله ، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بزل الوحي

وقد هاجني منها يوعساء فروع ،  
وأجزاع ذي اللهباء ، منزلة قفر

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حصان بن ثابت ؛ قال مقيس بن صبابه حين قتل رجلاً من فهر بأخيه :

قتلت به فهرأ ، وحملت عقله  
سراة بني التجار أرباب فارع  
وأذكر كنت ثاري ، واضطجعت مؤسداً ،  
وكننت إلى الأوثان أول راجع

والفارعان : اسم أرض ؛ قال الطرمح :

وتحن ، أجارت بالأقصر ههنا  
طهية ، يوم الفارعين ، بلا عقد

والفرع : موضع وهو أيضاً ماء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

فرع الفرع يمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ، وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفرع الجوزاء : أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لنا يوم ، كأن أواره  
ذكا النار من نجم الفروع طويل

قال : وقرأته على أبي سعيد بالغين غير معجمة ؛ وقال أبو سعيد في قول المذني :

وذكرها فيج نجم الفروع  
ع ، من صهب الحر ، برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء بالغين ، وهو أشد ما

لِلرَّاعِي :

إِذَا مَا فَرَزْنَا أَوْ دُعِينَا لِلْجَنَّةِ ،  
لَيْسَنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا

فَقَوْلُهُ فَرَزْنَا أَيَّ أَغْنَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّبَاحُ :

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَرَزَتْ  
أَعْقَابُ نَسِيٍّ عَلَى الْأَنْبِجَاءِ ، مَنْضُودٌ

يَقُولُ : إِذَا قُلَّ لَبَنُ ضَرَّائِهَا تَصَرَّيْتُهَا الشُّحُومُ الَّتِي  
عَلَى ظُفُورِهَا وَأَغَانَتْهَا فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ  
مَفْرُوعٌ ، بِالْهَاءِ ، يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ إِذَا  
كَانَ يُفْرَعُ مِنْهُ . وَفَرَزَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ، فَهُوَ مَفْرُوعٌ  
لِمَنْ فَرَزَ إِلَيْهِ أَيَّ مَلَجَأَ لِمَنْ تَجَأَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْكُوفِ : فَافْرَزُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَيَّ الْحُجُورِ وَإِلَيْهَا  
وَاسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ . وَتَقُولُ :  
فَرَزْتُ إِلَيْكَ وَفَرَزْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرَزْتُكَ  
وَالْمَفْرُوعُ وَالْمَفْرُوعَةُ : الْمَلَجَأُ ، وَقِيلَ : الْمَفْرَعُ الْمُسْتَعَانُ  
بِهِ ، وَالْمَفْرَعَةُ الَّتِي يُفْرَعُ مِنْ أَجْلِهَا ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا ، قَالَ  
الْفَرَّاءُ : الْمَفْرُوعُ يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شَجَاعًا ، فَمِنْ  
جَعَلَهُ شَجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بَمَثَلِهِ تُنْزَلُ الْأَفْرَاعُ ،  
وَمِنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَهَذَا  
مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَجَبْعَلْبٌ وَهُوَ غَالِبٌ ،  
وَمُغْلَبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ . وَفَلَانٌ مَفْرُوعٌ النَّاسِ  
وَامْرَأَةٌ مَفْرُوعَةٌ وَهِيَ مَفْرُوعَةٌ : مَعْنَاهُ إِذَا كَهَنَتْ أَمْرًا  
فَرَزْنَا إِلَيْهِ أَيَّ لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعْنَا بِهِ . وَالْفَرَزُ  
أَيْضًا : الْإِغَاثَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لِلْأَنْصَارِ : لَأَنْكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَزِ وَتَقْلُتُونَ عِنْدَ  
الطَّمَعِ أَيَّ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ  
أَيْضًا عِنْدَ فَرَزِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتَغِيثِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَقَالُوا فَرَزَتْهُ فَرَزًا بِمَعْنَى أَفْرَزَتْهُ أَيَّ أَغْنَتْهُ وَهِيَ لَفَةٌ

مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ  
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرَزَتْ  
لِذَلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كُشِفَ  
الْفَرَزُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟  
سَأَلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا :  
الْحَقُّ أَيَّ قَالُوا قَالَ الْحَقُّ ؛ وَفَرَأَ الْحَسَنُ فَرَزَ أَيَّ  
فَرَزَتْ مِنْ الْفَرَزِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَطَّتْكَ ! فَقَالَ :  
كَلَّا لَمَّا لَعَزُومٌ مَفْرُوعَةٌ أَيَّ صَحِيحَةٌ تُنْزَلُ بِهَا  
الْأَفْرَاعُ . وَالْمَفْرُوعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَزُ  
وَأُزِيلَ . وَرَجُلٌ فَرَزٌ ، وَلَا يَكْسِرُ لَفَةً فَعِلٍ فِي  
الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، وَفَارَزَ وَالْجَمْعُ  
فَرَزَةٌ ، وَفَرَزَةٌ : كَثِيرُ الْفَرَزِ ، وَفَرَزَةٌ أَيْضًا :  
يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَفَارَزَهُ فَفَرَزَهُ يَفْرَعُهُ :  
صَارَ أَشَدَّ فَرَزًا مِنْهُ . وَفَرَزَ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَغَاثَهُمْ .  
وَفَرَزَ الْقَوْمُ وَفَرَزَهُمْ فَرَزًا وَأَفْرَزَهُمْ : أَغَاثَهُمْ ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا فَرَزُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَعِيثِهِمْ ،

طِوَالَ الرَّمَاحِ ، لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلٌ

وَقَالَ الْكَلْكَلَةُ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَاسِهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ  
مَنَافٍ وَالْكَلْكَلَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِيهَا فَإِنَّمَا

حَلَلْتُ الْكَتِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْرَعَا

أَيَّ لِتَغِيثٍ وَتُضَرِّخَ مَنْ اسْتَغَاثَ بِنَا ؛ وَمِثْلُهُ

١ قَوْلُهُ « نَزَلَ بِهَا » هَذَا تَعْيِيرُ ابْنِ الْأَثِيرِ .

٢ قَوْلُهُ « حَلَلْتُ » فِي تَرْجُومَةِ الْقَامُوسِ : نَزَلْنَا وَتَفَرَّعْنَا وَهُوَ الْمُنَاسِبُ  
لَا بَعْدَهُ مِنَ الْحُلِّ .



فيه ثلاث لغات: فَزَعَتِ القومَ وفَزَعْتُهُمْ وأفزَعْتُهُمْ، كل ذلك بمعنى أَعَثَّتْهُمْ. قال ابن بري: وما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فَزَعْتُهُ بمعنى أَعَثَّتْهُ متعدياً واسم الفاعل منه فَعِلٌ، وهذا لما جاء في نحو قوله حَذِرْتُهُ فَأَنَا حَذِرُهُ، واستشهد سيبويه عليه بقوله حَذِرْتُ أُمُورًا، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله حَذِرْتُ منه فعدى بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فَزَعْتُهُ بمعنى أَعَثَّتْهُ أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فَزَعٌ معدولاً عن فَزَعٍ كما كان حَذِرٌ معدولاً عن حاذِرٍ، فيكون مثل سَمِعَ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدى بما تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فَزَعْتُهُ بمعنى أَعَثَّتْهُ بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فَزَعْتُهُ وفَزَعْتُ له، قال: وهذا هو الصحيح المول عليه. والإفزع: الإغاة. والإفزع: الإخافة. يقال: فَزَعْتُ إليه فأفزعني أي لجأت إليه من الفزع فأغاني، وكذلك التفريع، وهو من الأضداد، أفزَعْتُهُ إذا أَعَثَّتْهُ، وأفزَعْتُهُ إذا خَوَّفْتَهُ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أفزَعْتُهُ لَمَّا فَزَعَ أي أَعَثَّتْهُ لَمَّا استغاث. وفي حديث المخزومية: فَفَزَعُوا إلى أسامة أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فَزَعْتُ الرجلَ أَعَثَّتْهُ بمعنى أفزَعْتُهُ، فيكون على هذا الفزع المَغِيثُ والمُسْتَعِيثُ، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع قرناً، وتعمله إغاة للمفزع المُرَوِّع، وتعمله استغاة، فأما الفزع بمعنى الاستغاة ففي الحديث: أنه فَزَعَ أهلُ المدينة ليلًا فركب النبي، صلى الله عليه وسلم، فرساً لأبي طلحة عُمَرياً فلما رجع قال: لن تراعوا، إني وجدته مجراً؛ معنى قوله فَزَعَ أهلُ

المدينة أي اسْتَضَرَّخُوا وظنوا أن عدوًّا أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع. يقال: فَزَعْتُ إليه فأفزعني أي استغثت إليه فأغاني. وفي صفة علي، عليه السلام: فإذا فَزَعَ فَزَعَ فَزَعٌ إلى ضرسٍ حديدٍ أي إذا اسْتَعِيثَ به التَّجِيءُ إلى ضرسٍ والتقدير فإذا فَزَعَ إليه فَزَعٌ إلى ضرسٍ، فعذف الجار واستتر الضمير. وفَزَعَ الرجلُ: انتصر، وأفزَعَهُ هو. وفي الحديث: أنه فَزَعَ من نومه مُخْمَرًا وجهه، وفي رواية: أنه نام فَفَزَعَ وهو يضحك أي هَبَّ وانتبه؛ يقال: فَزَعَ من نومه وأفزَعْتُهُ أنا، وكأنه من الفزع الخوف لأن الذي يُنَبِّئُ لا يخلو من فزعٍ ما. وفي الحديث: ألا أفزَعْتُ عَثْمُونِي أي أَنَبَّهْتُوَنِي. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة للنبي، صلى الله عليه وسلم: مالي لم أركَ فَزَعْتُ لأبي بكرٍ وعمرَ كما فَزَعْتُ لعثمان؟ فقال: عثمانُ رجلٌ حَيٌّ. يقال: فَزَعْتُ لِسَبيهِ فلان إذا تَأَهَّبْتُ له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر.

وفَزَعٌ وفَزَعٌ وفَزَعٌ: أسماء. وبنو فَزَعٍ: حَيٌّ.

فَصَع: فَصَعَ الرُّطْبَةَ يَفْصَعُهَا فَصْعًا وَفَصْعَهَا إِذَا أَخَذَهَا بِإِصْبَعِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى تَنْقَشَ، وكذلك كُلُّ مَا دَلَكْتَهُ بِإِصْبَعَيْكَ لِيَكِينَ فَيَنْفَتِحَ عَمَّا فِيهِ. وفي الحديث: أنه نهى عن فَصْعِ الرُّطْبَةِ؛ قال أبو عبيد: فَصْعُهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضِيجَ عَاجِلًا. وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ. وَفَصَعَ الرَّجُلُ يَفْصَعُ تَفْصِيعًا: بَدَتْ مِنْهُ رِجْعٌ سَوَاءٌ وَفَسَّرَ.

والْقُصْعَةُ ، في بعض اللغات : غُلْفَةُ الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يُخْتَنَنَّ . وغلَامُ أَفْصَعُ أَجْلَعُ : بادِي الغُلْفَةِ من كَثَرَتِهِ . وفي حديث الزبير قال : أَبْعَضُ صَيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَفْيِصَعُ الْكَثِيرَةُ الْأَفْيِطُسُ الثُّخْرَةُ الذي كأنه يَطْلُعُ في جِحْرَةِ أي هو غائر العينين . يقال : فَصَعَ الغلامُ وافتَصَعَ إذا كَثُرَ قَلْبُفَتُهُ ، وفَصَعَهَا الصبي إذا نَحَاها عن الحشفة . وفَصَعَ العمامة عن رأسه فَصْعاً : حَسَرَهَا . أنشد ابن الأعرابي :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ ، بعدما  
أَرَاكَ زَمَانًا قَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ

والْقَصْعَانُ : المكشوفُ الرأسُ أبداً حرارةً والتهاباً . والقَصْعَاءُ : القارةُ . وفَصَعْتُهُ من كذا تَفْصِيعاً أي أخرجته منه فانْتَفَصَعَ . وافتَصَعْتُ حَقِي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً ، ولا يُلْتَفَتُ إلى القاف .

ففعع : فَصَعَ فَصْعاً كَفَضَعَ أي جَعَسَ وأَحْدَثَ .

فقطع : فَطَعَ الأمرُ ، بالضم ، يَفْطَعُ فَطَاعَةً ، بالضم ، فهو فَطِيعٌ وفَطِيعٌ وفَطِيعٌ ؛ الأخيرة على النسب ، وأفَطَعَ الأمرُ : اشْتَدَّ وَشَنَعَ وجاوز المِقْدَارَ وَبَرَحَ ، فهو مُفَطِّعٌ . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا لِدَيِّ غَزْمٍ مُفَطِّعٍ ؛ المُفَطِّعُ : الشديدُ الشنيعُ . وفي الحديث : لم أرَ مَنْظَرًا كاليومِ أفَطَعَ أي لم أرَ مَنْظَرًا فَطِيعًا كالיום ، وقيل : أراد لم أرَ مَنْظَرًا أفَطَعَ منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير . وفي حديث سهل بن حنيف : ما وَضَعْنَا سِيفَنَا على عَوَاتِقِنَا إلى أمرٍ يَفْطِئُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا يَفْطِئُنَا أي يوقِعُنَا في أمرٍ فَطِيعٍ شديد . وأفَطَعَ الرجلُ ، على ما لم يسمْ فاعله ، أي تَوَلَّى به

أمرٌ عظيمٌ ؛ ومنه قول لبيد :

وَهُمُ السَّعَاةُ ، إذا العَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ ،  
وَهُمُ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ مُحْكَمُهَا

وأَفْطَعَهُ الأمرُ وفَطِيعٌ به فَطَاعَةٌ وفَطَعاً واستَفْطَعَهُ وأفَطَعَهُ : رآه فَطِيعاً ؛ وقوله أنشده المبرد :

قد عِشْتُ في الناسِ أطواراً على خُلُقٍ  
شَتَّى ، وقاسَيْتُ فيه اللَّيْنَ والفَطْعَا

يكون الفَطْعُ مصدرُ فَطِيعَ به ، وقد يكون مصدرُ فَطَعَ كَكَرُمَ كَرَمًا إلا أني لم أسمع الفَطْعَ إلا هنا . قال أبو زيد : فَطَعْتُ بالأمر أَفْطَعُ فَطَاعَةً إذا هَالَكَ وغَلَبَكَ فلم تَتَّقِ بَأَن تَطِيقَهُ . وفي الحديث : لما أُسْري بي وأصبحت بمكة فَطَعْتُ بأُمرِي أي اشدَّ عليّ وهينهُ ؛ ومنه الحديث : أُرِيتُ أنه 'وضع' في يَدَيَّ سِوَارَانِ من ذهب فَفَطَعْنِيهَا ، هكذا روي متعدداً حملاً على المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْنِيهَا وخَفِئْتَهَا ، والمعروف فَطَعْتُ به أو منه ؛ وقول أبي جزة :

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُوفِداً فَطَعاً ،  
إذا احْزَأَلْ به من ظَهَرَهَا فِقرُ

قال فَطِيعاً أي مَلَانَ . وقد فَطِيعَ فَطَعاً أي اِمْتَلَأَ . والفَطِيعُ : الماءُ العذب . والماءُ الفَطِيعُ : هو الماءُ الزَّلالُ الصَّافِي ، وضده المِضاضُ ، وهو الشديدُ المُلَوَّحَةُ ؛ قال الشاعر :

يُورِدُنْ بِحُورٍ ما يُمِيدُ جِيسَاهَا  
أَيُّ عَيْوُنٍ ، ماؤُهُنْ فَطِيعُ

ففعع : التَّفَعُّعَةُ والفَعْفَعُ : حكاية بعض الأصوات . والتَفَعْفَعَانِي : الجازِرُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال صخر النخعي :

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛ قال :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا ثَأْنِي الرَّعَاءُ بِهِ  
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمُخْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

ويُسَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فقّع قرقرة ، ويقال أيضاً : أذل من فقّع بقرقرة لأن الدواب تنجله بأرجلها ؛ قال النابغة ججو النعمان بن المنذر :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا بَدَّ  
نَحْ نُفَقَّعًا بِقِرْقَرَةٍ أَنْ يَزُولَا

البيت : الفقع كم يخرج من أصل الإجرذ وهو نبت . قال : وهو من أردأ الكتاة وأمرعها فساداً .

والفقيع : جنس من الحسام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكتاة ، واحده فقيعة .

والفقع : شدة البياض ، وأبيض فقاعي : خالص منه . والفاقع : الخالص الصفرة الناصعها . وقد فقّع يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فِقْوَعًا إِذَا خَلَصَتْ صفته . وفي التزويل : صفراء فاقع لونها . وأصفر فاقع وفقاعي : شديد الصفرة ؛ عن الليثاني . وأحمر فاقع وفقاعي : يخلط لونه بياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل الأحمر فقاعي ، وهو الشديد الحمرة في حمرة شرق من إغراب ؛ وأشد :

فَقَاعِي ، بِكَادِ دَمِ الْوَجْنَتَيْنِ  
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

أ قوله « والفقيع » هو كسكت كما في الغاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغاني عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير .

فَتَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْفِرُهُ  
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفَقْعَمِي الْمُنَاهِبِ

يقال للجزار : فَعَقَمَانِي وَهَبْنِي وَسَطَّارُ . والفَقْعُ والفَقْعَمَانِي : الحُلُو الكلام الرطب اللسان .

وفَقَعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : فَعْ فَعْ ، وقيل : الفَقْعَةُ زجر المعز خاصة ، ورجل فَعْقَاعٌ : يفعل ذلك ، وراعٍ فَعْقَاعٌ كقولك جَرَجَرَ البعير فهو جَرَجَارٌ ، وتَرَتَّرَ الرجلُ فهو تَرَتَّارٌ ، وفَقْعَمِي أيضاً إذا كان خفيفاً في ذلك . ورجل فَعْقَعٌ وفَقْعَاعٌ إذا كان خفيفاً ؛ وأشد بيت صخر النمي :

فَعَالَ الْفَقْعَمِي الْمُنَاهِبِ

والفَقْعُ والفَقْعَمِي : السريع . ووقع في فَعْقَعَةٍ أَي اختلاط . ورجل فَعْقَاعٌ وعَوَاعٌ لَعْلَاعٌ رَعْرَاعٌ أَي جبان .

لفقع : الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأبيض الرخو من الكتاة ، وهو أردأها ؛ قال الراعي :

بِلَادٍ يَبْزُرُ الْفَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ ،  
كَأَبْيَضٍ شَيْخٍ ، مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحَ

وجمع الفقع ، بالفتح ، فِقْعَةٌ مثل جَبَّةٍ وَجِبَاءَةٍ ، وجمع الفقع ، بالكسر ، فِقْعَةٌ أيضاً مثل قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . وفي حديث عائكة قالت لابن جرهمون : يا ابن فقّع القردد ؛ قال ابن الأثير : الفقع ضرب من أردأ الكتاة ، والقردد : أرض مرتفعة إلى جنب وهدة . وقال أبو حنيفة : الفقع يَطْلُعُ من الأرض فيظهر أبيض ، وهو ودي ، والجيد ما حفر

قال الأزهرى : وجعله الجاحظ فقيعاً ، وهو في نوادر أبي زيد فُسِّرَ مثل ذلك فقعاً ، وقيل : الفاقعُ الخالصُ الصافي من الألوان أيّ لَوْنٍ كان ؛ عن الليثاني . ويقال : أصفرُ فاقِعٌ وأبيضُ ناصِعٌ وأحمرُ ناصِعٌ أيضاً وأحمرُ قانيءٌ ؛ قال ليبد في الأصفر الفاقع :

سُدْمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِسِهِ ،  
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فَاقِعٍ وَدِفَانِ ١

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي في الأحمر الفاقع :

تَوَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا مُحِبًّا  
كَبِيتُ ، مِثْلَ مَا فَقِعَ الْأَدِيمُ

والفقعُ : الضراطُ ، وقد فقعَ به . وهو يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ إذا كان شديد الضراط . وفقع الحمارُ إذا ضُرَطَ . ولأنه لَفَقَّاعٌ أي ضَرَّاطٌ .

والتفقيعُ : التشدُّقُ . يقال : قد فقعَ إذا تشدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له . والتفقيعُ : صوتُ الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فَرَّقَ مَعَهَا . وفي حديث ابن عباس : أَنَّهُ نَهَى عَنْ التَّفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ . يقال : فَقَّعَ أَصَابِعَهُ تَفْقِيعاً إذا عَمَزَ مَفَاصِلَهَا فَانْتَفَضَتْ ، وهي الْفَرَقْعَةُ أيضاً . والتفقيعُ أيضاً : أن تأخذ ورقةً من الورد فتديرها ثم تغزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت . وتَفْقِيعُ الْوَرْدَةِ : أن تضربَ بالكف فتَفْقَعُ وتَسْمَعُ لها صوتاً .

والفقايعُ : هَنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْقَوَارِيرِ الصَّغَارِ مستديرة تَفْقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالشَّرَابِ عِنْدَ الْمَزْجِ بِالْمَاءِ ، واحدها فُقَاعَةٌ ؛ قال عدي بن زيد يصف فقايعَ

١ قوله « سدم قديم » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في غير موضع : سدماً قليلاً .

الأحمر إذا مُزِجَتْ :

وطفا فوقها فقايعُ ، كاليا  
قوتِ ، حُمُرُ يُبِيرُهَا التَّصْفِيقُ

وفي حديث أم سلمة : وإن تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ أَي رَمِصْتَا ، وقيل ايضاً ، وقيل انشقتا .

والفقايعُ : شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد . والفقايعُ : الحديث .

والفاقيعُ : الغلام الذي قد تحركَ وقد تَفَقَّعَ ؛ قال جرير :

بَنِي مَالِكٍ ، إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ  
يَجْرُ الْمَخَارِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

والإفقايعُ : سُوءُ الْحَالِ . وأفقع : افْتَقَرَ . وقفيرٌ مُفْقِعٌ : مُدْقِعٌ فقيرٌ مجهود ، وهو أسوأ ما يكون من الحال . وأصابته فاقعةٌ أي ذاهيةٌ . وفقايعُ الدهر : بَوَائِقُهُ . وفي حديث شريح : وعليهم خفافٌ لها فقعٌ أي خراطيمٌ . وهو خفٌ مُفْقِعٌ أي مُخْطَرٌ طَمٌ .

فقع : الْفَكْعُ : كَالْعَفْكَ سَوَاءً ، وسنذكره في مكانه .

فلع : فَلَغَ الشَّيْءُ : سَقَتْهُ . وفلَعَ رأسه بالسيف والحجر يَفْلَعُهُ فَلَغاً فَانْفَلَعَ . وتَفْلَعُ : سَقَتْهُ وَشَدَخَتْهُ . وقيل : كلَّ ما تشق فقد انْفَلَعَ . وتَفْلَعُ ، وفَلَعَتْهُ تَفْلِيعاً ؛ قال طفيل الغنوي :

تَشَقُّ الْعِهَادُ الْخَوْلُ لَمْ تَزَعْ قَبْلَنَا ،  
كَأَشَقِّ بِالْمَوْسَى السَّامُ الْمُفْلَعُ

والفِلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وجمعها فِلَعٌ . وفلَعَ السَّامَ بِالسَّكِينِ إذا شَقَّه . وتَفْلَعَتْ الْبَيْطِخَةُ إذا انشقت . وتَفْلَعُ الْعَقَبُ إذا انشقت ،

الْفَنَعُ : المال الكثير ؛ وروى ابن بريّ عجز هذا البيت :

وقد أكره وراء المتجهر الفرق

وقال : وقد روي عجزه على ما قدمناه . والفَنَعُ : الكَرَمُ والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير ؛ قال الأعشى :

وجربوه ، فما زادت تجاربهم  
أباً قدماً ، إلا الحزَمَ والفنعا

وسَنِعُ قَنِعُ أي كثير ؛ عن ابن الأعرابي . والفَنَعُ : الكثير من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك القَنِيعُ والقَنِيعُ . ويقال : له قَنَعٌ في الجود ؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البهذي :

أُطِلُّ بِبَنِي أُمِّ حَسَنَاءَ فاعمة  
عَبَرْتَنِي ، أُمِّ عَطَاءِ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة ، وهو إنما استشهد به على الكثير ، ويقال من ذلك قَنِعٌ ، بالكسر ، يَقْنَعُ . وفرس ذو قَنَعٍ في سيره أي زيادة .

قَنَعَ : الأزهري : من أساء الفأر القُنْعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفَرِيبُ مثله . والقُنْعَةُ والقُنْفُعةُ جميعاً : الاست ؛ كُتِبَها عن كراع .

فوع : فَوْعَةُ النهار وغيره : أوله ، ويقال ارتقاعه ، ويقال : أُنَا فلان عند فَوْعَةِ العشاء يعني أول الظلمة . وفي الحديث : احسبوا صيانتكم حتى تذهب فَوْعَةُ العشاء أي أوله كَقَوْرَتِهِ . وفَوْعَةُ الطيب : ما ملاً أنفك منه ، وقيل : هو أول ما يفوح منه . ويقال : وجدت فَوْعَةَ الطيب وقَوْنَتَهُ ، بالعين

وهي الفلوع ، الواحد فَلَعٌ وفَلَعٌ . قال سحر : يقال فَلَعْنَتُهُ وَقَفَعْنَتُهُ وَسَلَعْنَتُهُ وفَلَعْنَتُهُ كل ذلك إذا أَوْضَعْتَهُ . وسيفٌ فَلُوعٌ ومِفْلَعٌ : قاطعٌ ، والفِلْعَةُ القِطْعَةُ . وفي السَّبِّ والفُحْشِ يقال للأمة إذا سُبِّتْ : قَبِحَ اللَّهُ فِلْعَتَهَا ! قال الأزهري : يعنون مَشَقَّ جَهازِها أو ما تَشَقَّقُ من عَقِبِها . ويقال : رماه الله بفَالِعةٍ أي بدهية ، وجمعها الْفَوَالِيعُ . وقال كراع : الفَلْعةُ الْفَرَجُ ، وقبح الله فَلَعتَهَا كأنه اسم ذلك المكان منها .

فَلَعٌ : الْفَلَنْدَعُ : الْمَلْتَوِي الرَّجُلُ ؛ حكاه ابن جني . فَنَعَ : الْفَنَعُ : طِيبُ الرَّائِحَةِ . وَالْفَنَعُ : نَفْعَةٌ الْمِسْكُ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكِي الرَّائِحَةِ ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وفروغ سابغ أطرافها ،  
عللتها ربح مسك ذي فنع

وَالْفَنَعُ : تَشْرُ الثَّناءُ الْحَسَنُ . وَالْفَنَعُ : زِيَادَةُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو قَنَعٍ عَلَى الْبَدَلِ أي كثير ، وَالْفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي عَجْجَنِ الثَّقَفِيُّ : أبوك الذي يقول :

إذا مَتَّ فاذنيتي إلى جَنِبِ كَرَمَةٍ ،  
تَوَوَّيْ عِظَامِي فِي التُّرَابِ عُرْوَقَهَا

ولا تَذَنِّتِي فِي الْفَلَاةِ ، فَإِنِّي  
أَخَافُ ، إِذَا مَا مَتَّ ، أَنْ لَا أَذْوَقَهَا

فقال : أي الذي يقول :

وقد أجود ، وما مالي يذِي قَنَعٍ ،  
وأكنتم السرَّ فيه ضَرْبَةُ الْعُسْرِ

والعين ، وهو طيبٌ رائحته تطير إلى خياشيك .  
وقرعة السم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :  
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفعوان .

## فصل القاف

قبع : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقَبْعاً : تَخَرَّ ، وَقَبَعَ  
الْحَزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقَبْعاً كَذَلِكَ .

وقبيعة الحزير ، مكسورة الأول مشددة الثاني :  
فقطبسته ، وفي الصحاح : قبيعة الحزير وقبيعتها  
مخزرة أنه .

والقبع : صوت يرده الفرس من منخرينه إلى  
حلقه ولا يكاد يكون إلا من نثار أو شيء يقيه  
ويكرهه ؛ قال عنترة العبسي :

إذا وقع الرماح يمتكبه ،  
تولّى قابعاً فيه صدود

ويقال لصوت الفيل : القبع والتخفة . والقبع :  
الصباح .

والقبوع : أن يدخل الإنسان رأسه في قبعه أو  
ثوبه ، يقال : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً . وانتقبع :  
أدخل رأسه في ثوبه . وقبع رأسه يقبعه : أدخله  
هناك . وجارية قبعة طلعة : تطلع ثم تقبع  
رأسها أي تدخله ، وقيل : تطلع مرة وتقبع  
أخرى ، وروي عن الزيرقان بن بدر السعدي أنه  
قال : أبغض كنانيني إلى الطلعة القبعة ، وهي  
التي تطلع رأسها ثم تخنؤه كأنها قنفذة تقع  
رأسها . والقبع : القنفذ لأنه يخنس رأسه ، وقيل :  
لأنه يقبع رأسه بين سوكه أي يخبؤه ، وقيل :  
لأنه يقبع رأسه أي يرده إلى داخل ؛ وقول ابن مقبل :

ولا أطرّق الجارات بالليل قابعاً ،  
قبوع القرنبى أخطأته محاجر

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبى  
رأسه في جسمه . ويقال للقنفذ أيضاً : قباع . وفي  
حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً ، ضبح ضبعة  
الثعلب وقبع قبعة القنفذ ؛ قبع أي أدخل رأسه  
واستخفى كما يفعل القنفذ ، والتبع : أن يطأ طيء  
الرجل رأسه في الركوع شديداً . والقبع : تغطية  
الرأس بالليل لرية .

وقبعت الشجرة إذا حارت زهرتها في قنبعة أي  
غطاء . وقبع النجم : ظهر ثم خفي .

وامرأة قبعة : تنقبع إسكتها في فرجها إذا  
تكتعت ، وهو عيب . ويقال للمرأة الواسعة  
الجهاز : إنها لقباع .

والقبعة : طويئير صغير أبقع مثل العصفور  
يكون عند جحرة الجردان ، فإذا فرغ أو رمي  
بجحر قبع فيها أي دخلها .

وقبع فلان رأس القرينة والمزادة : وذلك إذا  
أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون  
أمكن للسقي فيها ، فإذا قلب رأسها على ظهرها  
قيل : قبعه ، بالميم ؛ قال الأزهري : هكذا حفظت  
الحرفين عن العرب . وقبع السقاء يقبعه قبعاً :  
ثنى فيه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صب فيه لبناً  
أو غيره ، وحنث سقاه : ثنى فيه فأخرج أدمته  
وهي الداخلة . واقتبعت السقاء إذا أدخلت  
خربته في فك فشربت منه ، قال ابن الأثير :  
قبعت الجوالق إذا ثنت أطرافه إلى داخل أو  
خارج ، يريد أنه لدو قعر . وقبع في الأرض  
يقبع قبوعاً : ذهب فيها . وقبع : أغيا وانتبهر .

قوله « قال ابن الأثير قيمت الجوالق إلى قوله وقبع في الأرض »  
أورده ابن الأثير عقب قوله الآتي فلق به واشترى ؛ فقوله يريد  
أي الحرث بن عبد الله وإلى اليمرة الآتي ذكره .

والقابعُ : المنبهرُ ، يقال : عدا حتى قَبَعَ .  
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً : تَخَلَّفَ .  
وخَيْلٌ قَوَابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قال :

يُنَابِرُ ، حتى يَنْتَرِكَ الحَيْلَ خَلْفَهُ  
قَوَابِعَ في عَمِّي عَجَاجٍ وَعِثِيرِ

والقُبَاعُ : الأَحْمَقُ . وقُبَاعُ بنُ صَبَّةَ : رجل كان  
في الجاهلية أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يَضْرِبُ به المثل لكل  
أَحْمَقٍ ، وفي حديث قتبية لما وَلِيَ خُرَاسَانَ قال لهم :  
إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالِدَ رَوْفٍ بِكُمْ قَلَمَ قُبَاعُ بنُ صَبَّةَ  
من ذلك . ويقال للرجل : يا ابن قَابَعَاءَ ويا ابن قَبْعَةٍ  
إذا وُصِفَ بِالْأَحْمَقِ .

والقُبَاعُ ، بالضم : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ . والقُبَاعِيُّ من  
الرجال : العَظِيمُ الرَّأْسِ مأخوذ من القُبَاعِ ، وهو  
المِكْيَالُ الكبير . ومِكْيَالُ قُبَاعُ : واسع . والقُبَاعُ :  
والِ أَحَدَتْ ذَلِكَ المِكْيَالُ فسمي به . والقُبَاعُ :  
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة ؛ قال الشاعر :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جُرَيْتَ خَيْرًا  
أَرْحَنًا من قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولي البصرة قَعِيرٌ  
مَكْبِيلَتُهُمْ فنظر إلى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ في مَرَاةِ العَيْنِ  
أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فقال : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا  
لِقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ به واشتهر . قال الأزهري : وكان  
بالبصرة مِكْيَالٌ واسع لأهلها فمِرَ واليها به فَرَآه  
واسعاً فقال : إِنَّهُ لِقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الوالي  
قُبَاعاً .

والقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تَخَاطُ كَالْبُرْتَسِ يَلْبَسُهَا الصِّيَّانُ .  
والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقَبِيعَةُ : التي على رَأْسِ قائِمِ السيفِ وهي التي يَدْخُلُ

القائمُ فيها ، وربما اتَّخَذَتْ من فضة على رَأْسِ السكَنِ ،  
وفي الحديث : كانت قَبِيعَةُ سيفِ رسولِ الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، من فضة ؛ هي التي تكون على  
رَأْسِ قائِمِ السيفِ ، وقيل : هي ما تَحْتَ شَارِبِي  
السيفِ مما يكون فوق العِندِ فيجيء مع قائِمِ  
السيفِ ، والشارِبَانِ أَتْنَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ القَائِمِ ،  
أحدهما من هَذَا الجَانِبِ والآخر من هَذَا الجَانِبِ ،  
وقيل : قَبِيعَةُ السيفِ رَأْسُهُ الذي فيه مَتْنَى اليَدِ  
إليه ، وقيل : قَبِيعَتُهُ ما كَانَ على طَرَفِ مَقْبِضِهِ من  
فضة أو حَدِيدٍ . الأصح : القَوْبَعُ قَبِيعَةُ السيفِ ؛  
وَأَنشُدْ لِمُزَاهِمِ العُقَيْلِيِّ :

فصاحوا صِيَاحَ الطَيْرِ مِنْ مَحْزَلَتِهِ  
عَبُورٍ ، لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ

والقَوْبَعَةُ : ذُوْبَتَةٌ صَغِيرَةٌ . وقَبَعَ : ذُوْبَةٌ من  
دَوَابِّ البَحْرِ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَقُودُهَا دَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،  
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبْنَى قِبَاعٍ

لم يفسره . الرواية قِبَاعٌ جمع قَابِعٍ ، يصف نجوماً  
قد قَبَعَتْ في المَبْثُوةِ ، وهُبْنَى جمع هَابٍ أي  
الداخل في المَبْثُوةِ .

وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ  
لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ التَّبَعُ فلم يعجبه ذلك ، يعني  
البُوقَ ، رويت هذه اللفظة بآباء والتاء والتون ،  
وأشهرها وأكثرها التون ؛ قال الخطابي : أما القُبْعُ ،  
بآباء المفتوحة ، فلا أحسبه سمي به إلا لأنه يَقْبَعُ  
فم صاحبه أي يستره ، أو من قَبَعَتْ الجُوالِقُ  
والجِرَابُ إذا ثَبَتَ أَطْرَافَهُ إلى داخل ؛ قال  
المروئي : حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

القبع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَمَرَضَتْهُ على الأزهري فقال : هذا باطل .

قَتَعَ : قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعًا : انْتَقَعَ وَذَلْ .  
وَالْقَتْعُ : دُودٌ حُمِرَ تَأْكُلُ الْحَشَبَ ؛ قَالَ :

عِدَاةٌ غَادَرْتَهُمْ قَتْلَى ، كَأَنَّهُمْ  
حُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ

الواحدة قَتْعَةٌ ، وقيل : الْقَتْعُ الْأَرْضَةُ ، وقيل : الدَّوْدُ مُطْلَقًا ، ابن الأعرابي : هي السُرْفَةُ وَالْقَتْعَةُ وَالْمِرْيَانَةُ وَالْحُطَيْطَةُ وَالْبُطَيْطَةُ وَالْبَسْرُوعُ وَالْعَوَانَةُ وَالطَّحْنَةُ .

وقَاتَعَهُ اللهُ : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء .  
ويقال : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وهي الْمُقَاتَعَةُ .  
وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وَهُوَ الْبُوقُ ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون .  
قال ابن الأثير : قال الخطابي الْقَتْعُ ، بناءً بنقطتين من فوق ، هو دود يكون في الحشَبِ ، الواحدة قَتْعَةٌ ، قال : ومدار هذا الحرف على هُتَيْمٍ ، وكان كثير اللعن والتعريف على جَلَالَةِ محله في الحديث .

قَتَعَ : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أتا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وَهُوَ الْبُوقُ ، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالتاء المثلثة ولم أسمع من غيره ، ويجوز أن يكون من قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قُتُوعًا إِذَا ذَهَبَ فَنَسِيَ بِهِ لَذَابَ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابه .

قدع : الْقَدْعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعَهُ فَاثْقَدَعُ . وَقَدَعَ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : اقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ فَلَهَا مُطْلَعَةٌ .  
وفي حديث الحجاج : اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَلَهَا أَسْأَلُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيَ . وَأَمْنَعُ شَيْءٍ إِذَا سُئِلَتْ ، أَيِ كَفُّهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ فَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا : بِحِثِّهِ وَكَفِّهِ . وَبَعْضُ جَرِيهِ .  
وفي حديث أبي ذر : فَذَهَبَتْ أَقْبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَيِ كَفَّنِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَجَعَلْتُ أَحَدًا بِي قَدْعًا مِنْ مَسَائِلَتِهِ أَيِ جُبْنًا وَانْكِسَارًا ، وفي رواية : أَحَدُنِي قَدَعْتُ عَنْ مَسَائِلَتِهِ .

وَالْقَدْوَعُ : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعًا : ضِدٌّ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْقَدْوَعُ : الْفَعْلُ الَّذِي إِذَا قَرَّبَ مِنَ النَّاقَةِ لِيَقْفَعُوا عَلَيْهَا قَدْعَ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وَحِيلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَقْنَهُ ضَرَبْنَهُ مِنْهُ

مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْوَعِ

وَفُلَانٌ لَا يَقْدَعُ أَيِ لَا يَرْتَدِعُ . وَهَذَا فَحْلٌ لَا يَقْدَعُ أَيِ لَا يُضْرَبُ أَنْفُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا .  
وفي حديث زواجه خديجة : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : مُحَمَّدٌ يُحْطَبُ خَدِيجَةً ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَلِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُهُ .  
قوله « أَحَدُنِي قَدْعًا » الْقَدْعُ ، عَرَكَةٌ : الْجَبِينُ وَالْانْكِسَارُ .



وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرَّمَاكِ : تَطَاعَنُوا . وفي الحديث :  
'يَحْمَلُ' النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقَادَعُ بِهِمْ  
جَنَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ أَيْ تَسْقِطُهُمْ  
فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ  
فِي إِثْرِ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :  
تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادَعَا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا مَاتَ بَعْضُهُمْ  
فِي إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ . وَالتَّقَادُعُ :  
التَّرَاجُعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ابن الأعرابي : الْقَدْعُ انْتِسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ .  
وفي الحديث : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَدْعًا . وَقَدْ قَدِعَ ،  
فَهُوَ قَدْعٌ ، وَقَدِعَتْ عَنْهُ تَقْدَعُ قَدْعًا : ضَعُفَتْ  
مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهُ أُمَةٌ ،  
فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ ، فِي رِجْلِهَا قَدْعٌ

وَقَدِعَ الْحُسَيْنُ : جَاوَزَهَا ، بَفَتْحِ الدَّالِ ؛ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : قَدِعَ السِّتْنَ جَاوَزَهَا ، قَالَ :  
فَاحْتَمَلَ أَنْ تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كَمَا تَقُولُ قَدِعَتْ  
الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ فَتَقْدِعُ أَيْ كَفَفَتْهُ فَكَفَتْ  
وَارْتَدَعَتْ . وَقَدِعَتْ لَهُ الْحُسُونُ : دَنَتْ ؛ قَالَ  
الْمُرَّارُ الْقَفْقَسِيُّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي ، وَقَدْ قَدِعَتْ  
لِي الْأَرْبَعُونَ ، وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَرْمِيُّ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَدِعَتْ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بَضْمِ الْقَافِ ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْأَكْثَرُ  
فِي الرِّوَايَةِ قَدِعَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'قَدِعَتْ' لِي  
أَرْبَعُونَ أَيْ أَمْضِيَتْ . يُقَالُ : قَدِعَهَا أَيْ أَمْضَاهَا كَمَا  
يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدِعَتْ اسْمُ  
عَنْزَرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَّ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا  
قَدْعَهُ . وَفَرَسٌ قَدْوَعٌ : يَكْفُءُ بَعْضُ جَرِيهِ . أَبُو  
مَالِكٍ : يُقَالُ مَرَّ بِهِ قَرَسُهُ يَقْدَعُ أَيْ يَبْعُدُو .  
وَفَرَسٌ قَدِعٌ أَيْ هَيُوبٌ . وَيُقَالُ : اقْدَعْ مِنْ هَذَا  
الشَّرَابِ أَيْ اقْطَعْ مِنْهُ أَيْ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .  
وَالْمِقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا وَيَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ  
عَنْ نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، عَلَى النِّسْبِ : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ ؛  
قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَلَمَّا سَوَّفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ ،  
وَلَا قَدِعٍ ، إِذَا التَّيْسُ الْجَوَابُ

وَالْقِدْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ  
الْهَذَلِيُّ :

يَتَلَكَّ عَلِقَتْ الشُّوقُ ، أَيَّامَ يَكْرُمُهَا  
قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي قِدْعَةٍ يَنْتَعِطُفُ

وَامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ وَقَدْوَعٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاةِ قَلِيلَةُ  
الْكَلَامِ . وَاِمْرَأَةُ قَدْوَعٌ : تَأْتِفُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

وَلِأَنَّ قَدْعَ خَوْلٍ الْفِتَاةِ قَدْوَعٌ

قَدْوَعٌ بِعَيْنِي الْمَقْدُوعِ هُنَا . وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنْ  
الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْبَا مِنْهُ . وَتَقَادَعُ الذُّبَابُ فِي الْمَرَوْقِ  
إِذَا تَهَافَّتْ . وَالتَّقَادُعُ : التَّتَابُعُ وَالتَّهَافُّ فِي الشَّرِّ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي الشَّيْءِ . وَتَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ :  
تَسَاقَطَتْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .  
وَاقْدَعُ الرَّجُلُ : سَتَمَهُ . وَالمَقَادِعُ : عِوَارُ  
الْكَلَامِ .

فَتَنَازَعَا سَطْرًا لِقِدْعَةٍ وَاحِدًا ،  
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِمَا

قال أبو العباس : المَجُولُ الصَّدْرَةُ وهي الصَّدَارُ  
والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

قَدَعُ : القَدْعُ : الحَتَّى والفُحْشُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا  
وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا : رماه بالفُحْشِ وَأَسَاءَ  
القولَ فِيهِ . قال الأزهرى : لم أَسْعَ قَدْعَتُ بغير  
ألف لغير اللث . وَأَقْدَعُ القولَ : أساءه . وفي  
الحديث : من قال في الإسلام شعرًا مَقْدَعًا فإسائه  
هَدَرٌ . والقَدْعُ : الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ  
ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هِجَاءً مَقْدَعًا فهو  
أحد الشائِئِينَ ؛ الهِجَاءُ المَقْدَعُ : الذي فيه فُحْشٌ  
وَقَدْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ تَسْمِيَهُ أَي أنَّهُ كَلِمَةٌ قَاتِلَةٌ  
الأول . وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشُ فِي شَيْءٍ . والقَدَاذُ :  
الكلام القبيح ؛ قال أدم بن أبي الزعرار :

بَنِي خَبِيرِي نَهَبُوا مِنِّي قَدَاذِعَ  
أَنْتَ مِن لَدَبِكُمْ ، وَانظُرُوا مَا تُؤْوِنَهَا

وَمَنْطِقُ قَدْعٍ وَقَدِيعٍ وَقَدْعٍ وَأَقْدَعٍ ؛  
فاحِشٌ ؛ قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَدْعٍ ،  
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْفُطَيْيَةُ الْوَدَكُ

وقال العجاج :

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعًا

قيل : أَقْدَعُ نعت للقول كأنه قال قولًا ذا قَدْعٍ ،  
وقيل : إنه أراد أنه أَقْدَعُ في القول . وَأَقْدَعَهُ  
بلسانه إِقْدَاعًا : قهره بلسانه . وَقْدَعَهُ بالعصا يَقْدَعُهُ  
قَدْعًا : ضربه ، وقيل : هو بالدال غير معجمة ، وكذلك

قال الأزهرى ، وقال : صوابها بالدال المهمل . قال  
أبو عمرو : قَدَعْتَهُ عن الأمر إذا كَفَفْتَهُ ، وَأَقْدَعْتَهُ  
إذا شَبَبْتَهُ ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهرى : وقرأت في نوادر الأعراب تَقْدَعُ له  
بالشَّرِّ وتَقْدَعُ ، بالدال والدال ، وتَقْدَعُ وتَقْدَعُ إذا  
استعدت له بالشَّرِّ . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن  
الرجل يعطي غيره الزكاة يُخَيِّرُهُ بها ؟ فقال : يريد  
أن يَقْدَعَهُ به أي يُسَعِّعَهُ ما يَشْتَقِي عَلَيْهِ ، فسأله  
قَدْعًا وأجزأه بَحْرَى يَشْتَبُهُ ويؤذيه ، ولذلك عداه  
بغير لام .

وما عليه قِدَاعٌ أي شيء ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف  
قِرَاعٌ ، بالزاي .

قَرَعَ : القَرَعُ : قَرَعَ الرَّأسَ وهو أن يَصْلَعَ فلا يبقى  
على رأسه شعر ، وقيل : هو ذهاب الشعر من داء ؛  
قَرَعَ قَرَعًا وهو أَقْرَعُ وامرأة قَرَعَاءُ . والقَرَعَةُ :  
موضع القَرَعِ من الرأس ، والقوم قَرَعٌ وقَرَعَانٌ .  
وقَرَعَتِ النعامة قَرَعًا : سقط ريش رأسها من  
الكِبَرِ ، والصفة كالصفة ؛ والحِيتَةُ الأقرع لأنها  
يَسْقُطُ شعر رأسه ، زعموا لجمع السم فيه . يقال :  
مُشْجَاعٌ أَقْرَعُ . وفي الحديث : يحجي كَنْزٌ أَحَدَكُمْ  
يوم القيامة مُشْجَاعًا أَقْرَعُ له زَيْبِيَّتَانِ ؛ الأقرعُ :  
الذي لا شعر له على رأسه ، يريد حية قد قُطِعَ جلد  
رأسه لكثرة سمه وطول عُمره ، وقيل : سمى أقرع  
لأنه يَقْرِى السم ويجمعه في رأسه حتى تتمتع منه  
قَرُوءَةٌ ورأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قَرَى السَّمَّ ، حَتَّى انْتَازَ قَرُوءَةً رَأْسَهُ  
عَنِ الْعَظْمِ ، صِلَ فَإِنَّكَ اللَّسْعُ مَارِدَةٌ

والثَّقْرِيعُ : قَصُّ الشعر ؛ عن كراع . والقَرَعُ :  
بَثْرٌ أبيض يخرج بالفُضْلَانِ وحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ

سَمَى الْإِنْفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا لَصْفُهَا ؛ وَقَالَ  
الْجَعْدِي :

لَهَا حَجَلٌ قَرَعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ  
عَلَى هَامِيهَا ، بِالصِّفْرِ ، حَتَّى تَمُورَا

وَقَرَعَتْ كَرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي الْحَرِّ  
حَتَّى لَا تَسْقُ الْمَاءَ فَيَكْثُرَ عَرَقُهَا وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ .  
وَالْقَرَعُ : قَرَعُ الْكَرْشِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَيْلُهُ  
وَيَبْرُقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَاسْتَفْرَعُ الْكَرْشُ إِذَا  
اسْتَوْكَعَ . وَالْأَكْرَاشُ يُقَالُ لَهَا الْقَرَعُ إِذَا ذَهَبَ  
خَمَلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا أَقَى عَلَى مُحْسَرِ قَرَعٍ  
رَاحِلَتُهُ أَيُّ ضَرْبٍ يَسُوطُهُ . وَقَرَعُ الشَّيْءُ يَفْرَعُهُ  
قَرَعًا : ضَرْبُهُ . الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ الْعَصَا قُرِعَتْ  
لِذِي الْحِلْمِ أَيُّ إِذَا نَبَتْ أَنْتَبَهَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ  
الْحَرْثِ بْنِ وَغَلَةَ الذُّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ،  
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبُ : الْمَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا فَقَدْ أَخْطَأَ  
الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَيُّ أَنَّ الْحِلْمَ إِذَا نَبَهَ  
اِتَّبَعَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ  
حَتَّى أَهْتَرَى فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِذَا أَكْرَمْتَ مِنْ فَهْمِي  
شَيْئًا عِنْدَ الْحُكَمِ فَأَقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأُرْتَدِعَ ،  
وَهَذَا الْحُكْمُ هُوَ عَثَرُو بْنُ حُسَّةَ الدَّوْمِيِّ قَضَى بَيْنَ  
الْعَرَبِ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ مِنْ  
وَلَدِهِ يَفْرَعُ الْعَصَا إِذَا غَلَطَ فِي حُكُومَتِهِ ؛ قَالَ  
الْمُتَلَمِّسُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا ،  
وَمَا عَلَّمَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

١ قَوْلُهُ « لَا تَقْ » كَذَا بِالْأَمَلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَلَهُ لَا تَتَّبَعِي  
الْمَاءَ أَوْ مَا فِي مِثْلِهِ .

وَبَرَّهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فِي أَغْثَاكِ الْفُضْلَانِ  
وَقَوَائِمِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ . وَقَدْ قَرَعَ  
الْفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعِي . وَفِي الْمَثَلِ :  
اسْتَنْتَتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى أَيُّ سَمِنَتْ ؛ يَضْرِبُ  
مِثْلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ . وَدَوَاءُ  
الْقَرَعِ الْمِلْحُ وَجُبَابُ الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا  
مِلْحًا تَنَفَّسُوا أَوْبَارَهُ وَتَضَحَّوْا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهُ  
عَلَى السَّبْخَةِ . وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ الْقَرَعِ .  
وَقَرَعَ الْفَصِيلُ تَقَرُّعًا : فَعَلَ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِذَا  
لَمْ يَوْجَدْ الْمِلْحَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :

لَدَيْ كُلِّ أَخْدُوْدٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا ،  
يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُفْرَعُ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ يُنَزَّعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يُقَالُ :  
قَذَيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَذَاهَا ، وَقَرَذَتْ الْبَعِيرُ .  
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ ، وَبِمَا قَالُوا : هُوَ  
أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ بِهِ قَرَعَ الْمَيْسَمِ  
وَهُوَ الْمِكْنَاةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرَعَةً ،  
حِذَا رَأَيْتُ مِنَ الْبَيْتِ مَا تَبَرُّدُ

وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تَرِيدُ بِهِ الْقَرَعَ  
الَّذِي يُوْكَلُ ، وَلَمَّا هُوَ بِتَحْرِيكِهَا . وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ  
وَالْجَمْعُ قَرَعِي ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالْقَرَعُ :  
الْجَرَبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرَبَ الْإِبِلِ .  
وَقَرَعَتْ الْحَدُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلٍ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً  
الْبَيْنِ ، فَإِذَا رَضِيَ الْفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ الْبَيْنُ مِنْ  
الْخِلْفِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ ،  
لَهَا قَوْفَةٌ بِمِثْلِ تَحَلَّبٍ وَاشِيلٍ

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعْتَ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،

ويَوْمَ التَّوَى حَتَّى قَشَرْتَ الْهَوَى قَشْرًا

أَي أَذْلَلْتَهُ كَمَا تَقْرَعُ ظُنُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّحَ  
لَكَ فَتَرْكِبَهُ . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن  
أَسَدٍ بن عبد العزَّى حين قيل له محمد يخطب خديجة  
قال : نِعْمَ الْبُضْعُ<sup>١</sup> لَا يُقْرَعُ<sup>٢</sup> أَنَّهُ ؛ وفي حديث  
آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفعل لَا يُقْرَعُ أَنَّهُ  
أَي أَنَّهُ كَفَّةٌ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ<sup>٣</sup> ، وقد ذكر في ترجمة  
قدح أيضاً ، وقوله لَا يقرع أَنَّهُ كَانَ الرجل يَأْتِي بِنَاقَةٍ  
كَرِيمَةٍ إِلَى رجلٍ لَهُ فَعَلَّ بِسَآلِهِ أَنْ يَطْرُقَهَا فَعَلَّهُ ،  
فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَعَلًّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنَّهُ وَقَالَ لَا  
أُرِيدُهُ . والمُقْرَعُ : الْفَحْلُ يُعْقَلُ فَلَا يَتْرَكَ أَنْ  
يَضْرِبَ الْإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَقَرَعْتُ الْبَابَ أَقْرَعُهُ  
قَرْعًا . وَقَرَعَ الدَّابَّةَ وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ بِلِجَائِهَا يُقْرَعُ :  
كَفَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا ؛ قَالَ سُهَيْمٌ بن وَثَيْلٍ  
الرَّيَّاحِي :

إِذَا الْبَقْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجَائِهِ ،

عَدَا طَوْرُهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ<sup>٤</sup>

وقال رؤبة :

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِحَامٌ بِلَنْحِيهِ

وقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرْعًا مِثْلَ قَرَعْتُ ،  
وقَرَعَ فَلَانٌ سَنَّهُ نَدْمًا ؛ وَأَنشد أبو نصر :

وَلَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي أُمُورٍ ،

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سِنِي

وَأَنشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

١ قوله « البضع » هو الكفء كما في النهاية وبهاشها هو عقد النكاح  
على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

مَتَى أَلْتَقَى زَنْبَاعُ بنِ رَوْحٍ بِبِلْدَةٍ  
لِي التَّصَفُّ مِنْهَا ، يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وَكَانَ زَنْبَاعُ بنِ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ مَشَارِفَ  
الشَّامِ ، وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرٍّ بِهِ ، فَخَرَجَ عَمْرٍ فِي  
تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ ذَهَبٌ جَعَلَهَا فِي كَبِيلٍ وَأَلْقَاهَا  
شَارِفًا لَهُ ، فَظَنَرُ إِلَيْهَا زَنْبَاعٌ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا فَقَالَ :  
إِنْ لَهَا لَشَأْنًا ، فَتَحَرَّاهَا وَجَدَ الذَّهَبَ فَعَشَّرَهَا ،  
فَصَيَّنْذَ قَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا الْبَيْتُ . وَقَرَعَ  
الشَّارِبُ بِالْإِنَاءِ جِيبَهُ إِذَا اشْتَفَى مَا فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ  
شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ؛ وَأَنشد :

كَأَنَّ الشُّبَّابَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا ،

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَيْنِينَ

وفي حديث عمر : أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى  
قَرَعَ الْقَدَحَ جِيبَهُ أَي ضَرَبَهُ ، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ  
مَا فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ الْحَبْرَ :

تَمَزَّزَتْهَا صِرْفًا ، وَقَارَعَتْ دَنْثَهَا

بَعُودِ أَرَاكَ هَذِهِ فَتَرَرْتُمَا

قَارَعَتْ دَنْثَهَا أَي تَزَقَّتْ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعَ ،  
فَإِذَا ضَرَبَ الدَّنَّ بَعْدَ قَرَاغِهِ بَعُودَ تَرَرْتُمَا .

وَالْمِقْرَعَةُ : خَشْبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَغَالُ وَالْحَمِيرُ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ مَا قَرَعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِقْرَعَةُ  
الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ ، وَالْمِقْرَاعُ كَالْفَأْسِ يَكْسِرُ بِهَا  
الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ يَصِفُ ذُبَّابًا :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ ،

يُمِثِّلُ مِقْرَاعَ الصَّخَا الْمَوْقِعِ<sup>١</sup>

وَالْمِقْرَاعُ وَالْمِقْرَاعَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ ، وَقِيلَ :

١ قوله « يستمخر الخ » أَنشدته فِي مَادَّةِ غَرَّ : لَمْ أَسْمَعْ بَدَلَ لَمْ  
يَسْمَعُ .

مضاربة القوم في الحرب ، وقد قَرَعُوا . وقَرِعَكَ :  
الذي يَقَارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر  
سيف الزبير :

يَهِنٌ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها .

والإقراعُ : مَكُّ الْحَبِيرِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِجَوَافِرِهَا ؛  
قَالَ رُوْبَةُ :

سَحَرًا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُوهِ النَّشَقِ ،

أَوْ مُقَرَّعٍ مِنْ رَكْنِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ

والمِقْرَاعُ : السَّاقُورُ . وَالْأَقَارِعُ : الشَّدَادُ ؛ عَنْ  
أَبِي نَصْرٍ . وَالْقَارِعَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛  
قَالَ رُوْبَةُ :

وَخَافَ صَدْعُ الْقَارِعَاتِ الْكَدْمَ

قَالَ يَعْقُوبُ : الْقَارِعَةُ هُنَا كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ الْقَرَعِ ،  
وَهِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا  
أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا زَمَيْتُ عَلَى تَخْضُمِ بِقَارِعَةٍ ،

إِلَّا مُنَيْتُ يُخْضِمُ قَرًا لِي جَدْعًا

يَعْنِي مُجَبَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَرَعِ الَّذِي هُوَ الضَّرْبُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا  
قَارِعَةٌ ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعْنَى الْقَارِعَةِ فِي اللُّغَةِ  
النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ  
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقَارِعَةُ . وَيُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ  
الدَّهْرِ أَيِ أَصَابَتْهُمْ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِ فَلَانٍ  
وَلَوَادِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ :  
مَنْ لَمْ يَنْزُزْ أَوْ يُجَهِّزْ غَارِيًّا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ أَيِ

بِدَاهِيَةٍ مُنْهَلِكَةٍ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجَاءَةٌ ،  
وَجَمْعُهَا قَوَارِعٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ  
يَعْنِي أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ  
قَرَعَاءَ وَقَارِعَةً وَمُقَرَعَةً ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ بَيْضَاءَ  
وَمُبَيْضَةً ؛ هِيَ الْمَصِيبَةُ الَّتِي لَا تَدَعُ مَالًا وَلَا غَيْرَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَيِ  
لَتَنْفَجَّأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَقَرَعَ مَاءَ الْبُئْرِ : نَعَدَ فَقَرَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ .  
وَبَثَرَ قَرُوعٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ  
لِفَنَاءِ مَائِهَا . وَالْقَرُوعُ مِنَ الرَّكَابِ : الَّتِي تَحْفَرُ فِي  
الْجِبَلِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَأَقْرَعَ الْغَائِصُ وَالْمَائِحُ  
إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْقَرَاعُ : طَائِرٌ لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَغْفَفَ بِأُتَى الْعُودِ  
الْيَاسِ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
قَرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يَكْسُرْ . وَالْقَرَاعُ : الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ . وَثُرْسٌ أَقْرَعُ وَقَرَاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛  
قَالَ الْفَارَسِيُّ : سَمِيَ بِهِ لِصَبَرِهِ عَلَى الْقَرَعِ ؛ قَالَ أَبُو  
قَتَيْبٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

صَدَقَ مُصَامٍ وَادِقَ حَدْءُهُ ،

وَمُجْنَلٌ أَسْرَ قَرَاعٍ

وَقَالَ الْآخَرُ :

فَلَمَّا قَتَى مَا فِي الْكَتَائِبِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَيِ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لِمَا قَتَيْتَ سِهَامَهُمْ ،  
وَقَتَى بِمَعْنَى قَتَيْتُ فِي لُغَاتِ طِيٍّ . وَالْقَرَاعُ :  
الثُّرْسُ . وَالْقَرَاعَانِ : السِّيفُ وَالْحَجَقَةُ ؛ هَذِهِ مِنْ  
أَمَالِي ابْنِ بَرِيٍّ . وَالْقَرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ  
الْأَسْفَلُ الضَّيِّقُ الْقَم . وَاسْتَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا  
اسْتَدَّ .

والقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وقَرَعَ الفِعلُ الناقَةَ والنورَ يَقْرَعُهَا قَرْعاً وقِرَاعاً : ضربها . وناقَة قَرِيعَة : يُكثِرُ الفِعلُ ضَرْبَهَا وَيُبْطِئُ لِقَاحَهَا . ويقال : إنَّ ناقَتَكَ لَقَرِيعَة أي مؤخَّرة الضَبْعَةِ . واستَقْرَعَتِ الناقَةُ : اشتَهت الضَّرَابَ . الأصمعي : إذا أَسْرَعَتْ الناقَةُ التَّلَقُّحَ فِيهِ مِقْرَاعٌ ؛ وأنشد :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ مَرِيعٍ لِقَاحَهَا ،  
نَسِيرُ لِقَاحِ الْفِعلِ سَاعَةً تَقْرَعُ

وفي حديث هشام بصف ناقَة : إنها لَمِقْرَاعٌ ؛ هي التي تَلْتَقِحُ في أوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الْفِعلُ . وفي حديث علقمة : أنه كان يَقْرَعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ أي يُنْزِي الْفُحُولَ عَلَيْهَا ؛ هكذا ذكره الزمخشري والمروني ، وقال أبو موسى : هو بالقاء ، وقال : هو من هفوات المروني . واستَقْرَعَتِ الْبَقَرُ : أرادت الْفِعلُ . الْأَمْوِيُّ : يقال للضَّانِ اسْتَوْبَلَتْ ، وللبَعِزِيِّ اسْتَدْرَتْ ، وللبَقَرَةِ اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَةِ اسْتَحْرَمَتْ . وقَرَعَ التَّيْسُ الْعِزْرَ إذا قَفَطَهَا . وقَرَعَ الْقَوْمَ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قال أوس بن حجر أنشده الفراء :

يُقْرَعُ الرِّجَالُ ، إذا أَتَوْهُ ،  
وللنِّسْوانِ ، إنَّ جِئْنَ ، السَّلامُ

أراد يَقْرَعُ الرِّجَالُ فزاد اللام كقوله تعالى : قل عسى أن يكون رَدْفٌ لَكُمْ ؛ وقد يجوز أن يريد يَقْرَعُ يَقْرَعُ . والتقرِيعُ : التَّائِبُ والتعنيفُ . وقيل : هو الإجماعُ بِاللَّوْمِ . وقَرَعَتْ الرِّجْلُ إذا وَبَّخَتْهُ وَعَذَلَتْهُ ، ومرجه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر . ويقال : قَرَعَنِي فلان بِلَوْمِهِ فما ارْتَفَعَتْ بِهِ أي لم أَكْثَرَتْ بِهِ . وبات يَقْرَعُ

وَيُقْرَعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِيتُ أَنْقَرَعُ .

والقَرْعَةُ : السَّهْنَةُ . والمقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ . وقد اقْتَرَعَ الْقَوْمُ وتَقَارَعُوا وقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وأَقْرَعَ أَعْلَى ، وأَقْرَعْتُ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَقْتَسِمُونَهُ . ويقال : كانت له الْقَرْعَةُ إذا قَرَعَ أَصْحَابُهُ . وقَارَعَهُ فَقَرَعَهُ يَقْرَعُهُ أي أَصَابَهُ الْقَرْعَةُ دُونَهُ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ بَنِيكَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ؛ وقول خُذَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إذا اصْطَادُوا بُغَاثًا شَيْطُونَهُ ،  
فَكَانَ وِفَاءَ شَانِهِمُ الْقُرُوعُ

فسره فقال : الْقُرُوعُ الْمُتَقَارَعَةُ ، ولما وصف لِقَوْمِهِمْ ، يقول : لَمَّا يَتَقَارَعُونَ عَلَى الْبُغَاثِ لَا عَلَى الْجُرُزِ كقوله :

فَمَا يَذْبَحُونَ الشاةَ إِلَّا بِبَيْسِرٍ ،  
طَوِيلًا تَنَاجِيهَا صِغَارًا قَدُورُهَا

قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت ، وكذلك لا أعرف كيف يكون الْقُرُوعُ الْمُتَقَارَعَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ الزائد ، قال : ويروى شَانِهِمُ الْقُرُوعُ ، وفسره فقال : معناه كان الْبُغَاثُ وِفَاءً مِنْ شَانِهِمُ الَّتِي يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتَقَارَعُوا عَلَى جُرُزٍ ، فيكون أيضاً كقوله :

فَمَا يَذْبَحُونَ الشاةَ إِلَّا بِبَيْسِرٍ

قال : والذي عندي أَنَّ هَذَا أَصَحُّ لِقَوَّةِ الْمَعْنَى بِذَلِكَ ، قال : وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة ؛ وقبل هذا البيت :

وَقَدْ لَاحَ السَّارِي مُسَيْلٌ ، كَأَتْ  
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ

ويروى :

وَقَدْ عَارِضَ الشَّعْرَى مُسَيْلٌ

وجمعه أقرعة . والمقروع : كالقريع الذي هو  
المختار للفتحلة ؛ أشد يعقوب :

وَلَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ

نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَدُوِّ عَازِبٍ

قال ابن سيده : إلا أني لا أعرف للمقروع فعلاً ثانياً  
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قرعته إذا اختاره .

والقريع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيرقيصها  
للفحل فيبسرهما . ويقال : قرع جملك .

والمقروع : السيد . والقريع : السيد . يقال :

فلان قريع دهره وفلان قريع الكتبية وقريعها  
أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنك قريع

الفرء أي رئيسهم . والقريع : المختار . والقريع :

المغلوب . والقريع : الغالب . واستقرعه جبلاً  
وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أبنه . وقولهم

ألف أقرع أي تآم . يقال : سقت إليك ألفاً  
أقرع من الحبل وغيرها أي تآم ، وهو نعت لكل

ألف ، كما أن هنيئة أم لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا ، لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ،

يَتَدُنَّرُ ، أَلْفًا مِنْ قَضَاعَةِ أَقْرَعَا

وقال الشاعر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَنْتَبَهُم

بِأَلْفٍ ، أَوْذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ ، أَقْرَعَا

١ قوله « قريعها » هو في الأصل بياء تحته بدماء وفي القاموس  
بموحدة . وقوله « قرع جملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني  
هكذا .

لَعَنَرُ أَيْكَ ، لِلخَيْلِ الْمُوْطَى  
أَمَامَ الْقَوْمِ لِلْوَحْمِ الْوَقُوعِ ،

أَحَقُّ بِكُمْ ، وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا  
مِنْ الْفَرَسَانِ تَرْفُلُ فِي الدَّوْرُوعِ

ابن الأعرابي : القرع والسبق والتدب الخطر  
الذي يسبق عليه .

والاقتراع : الاختيار . يقال : اقترع فلان أي  
اختير . والقريع : الخيار ؛ عن كراع . واقترع

الشيء : اختاره . وأقرعوه خياراً ما لهم ونهيمهم  
أعطوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقرعته أعطاه

خير ماله . والقريعة والقريعة : خيار المال .  
وقريعة الإبل : كريمتها . وقريعة كل شيء : خياره .

أبو عمرو : يقال قرعناك واقترعناك وقرعناك  
واقترعناك ومقرعناك وامقرعناك وانتصركناك

أي اخترناك . وفي الحديث : أنه ركب حماراً سعد  
ابن عباد وكان قطوفاً فردّه وهو هبلج قريع

ما يسائر أي فاره مختار ؛ قال ابن الأثير : قال  
الزحشري ولو روي فريع ، بالفاء الموحدة والغين

المعجمة ، لكان مطاباً لفراع ، وهو الواسع المشي ،  
قال : ولا آمن أن يكون تصحيحاً . والقريع :

الفعل ، سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار .  
قال الأزهري : والقريع الفعل الذي تصوئ للضراب .

والقريع من الإبل : الذي يأخذ يذراع الناقة  
فيشيخها ، وقيل : سمي قريعاً لأنه يقرع الناقة ؛

قال الفرزدق :

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا

يَزِفٌ ، وَجَاءَتْ خَلْفَهُ ، وَهِيَ زَفَفٌ

وقال ذو الرمة :

وَقَدَحُ أَقْرَعُ : وهو الذي حُكَّ بالحصى حتى بدت  
سَفاسِفُهُ أي طرائفه . وعُود أَقْرَعُ إذا قَرَعَ  
من لِحائه . وقَرَعَ قَرَعًا ، فهو قَرَعٌ : ارتدع  
عن الشيء . والقَرَعُ : مصدر قولك قَرَعَ الرجلُ ،  
فهو قَرَعٌ إذا كان يقبل المشورةَ ويرتدعُ إذا  
رُدِعَ . وفلان لا يُقَرِّعُ لِمُقَرَّعًا إذا كان لا يقبل  
المشورةَ والنصحة . وفلان لا يُقَرِّعُ أي لا يرتدع ،  
فلان كان يرتدع قيل رجل قَرَعَ . ويقال : أَقْرَعْتُهُ  
أي كَفَفْتُهُ ؛ قال رؤبة :

دَعْنِي ، فَقَدْ يُقَرِّعُ لِلْأَضَرِّ  
صَكْتِي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أبو سعيد : فلان مُقَرِّعٌ ومُقَرَّنٌ له أي مُطْبِقٌ ،  
وأُنشِدَ بيت رؤبة هذا ، وقد يكون الإقْرَاعُ كَفًّا  
ويكون إطاقة . ابن الأعرابي : أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ  
له وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوَزَعْتُهُ وَزَعَعْتُهُ إذا  
كَفَفْتُهُ . وأَقْرَعَ الرجلُ على صاحبه واتقَرَ إذا  
كَفَّ . قال الفارسي : قَرَعَ الشيءَ قَرَعًا سَكَنَةً ،  
وقَرَعَهُ صَرَفَهُ . وقَوَارِعُ القرآنِ منه : الآياتُ التي  
يَقْرَأُها إذا قَرَعَ من الجن والإنس قِيَامًا ، مثل  
آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة ويسين لأنها  
تصرف الفزعَ عن قراءتها كأنها تَقْرَعُ الشيطانَ .  
وأَقْرَعَ الفرسُ : كَبَعَهُ . وأَقْرَعَ إلى الحقِّ لِمُقَرَّعًا :  
رجع إليه ودَلَّ . يقال : أَقْرَعَ لي فلان ؛ وأنشد لرؤبة :

دَعْنِي ، فَقَدْ يُقَرِّعُ لِلْأَضَرِّ  
صَكْتِي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أي يُصْرِفُ صَكْتِي إليه ويُرَاضُ له وَيَسْذِلُ .  
وقَرَعَهُ بالحق : اسْتَبْدَلَهُ<sup>١</sup> . وقَرَعَ المكانُ : خلا

١ هكذا في الأصل ، وربما هي معرفة عن استقبله . وفي أساس  
البلاغة : رماه .

ولم يكن له غاشيةٌ يَغَشُّونَهُ . وقَرَعَ مَأْوَى المالِ  
ومَراحَهُ من المالِ قَرَعًا ، فهو قَرَعٌ : هَلَكْتُ  
ماشيتُه فخلا ؛ قال ابن أذينة :

إذا آذاك مالك فامْتَنِنْهُ  
لِجَادِيهِ ، وإن قَرَعَ المَراحُ

ويروى : صَفِيرَ المَراحِ . آذاك : أعانك ؛ وقال المهدي :

وَحَوَالِ لِمَوَلَاهُ إذا ما  
أَتَاهُ عَائِلًا ، قَرَعَ المَراحُ

ابن السكيت : قَرَعَ الرجلُ مكانَ يده من المائدةِ  
تَقْرِيمًا إذا تَرَكَ مكانَ يده من المائدةِ فارغًا . ومن  
كلامهم : نعوذ بالله من قَرَعَ الفناء وصَفَرَ الإناء أي  
خَلَّوْا الديارَ من سُكَّانِها والآتِيَةِ من مُسْتَوْدَعَاتِها .  
وقال ثعلب : نعوذ بالله من قَرَعَ الفناء ، بالتسكين ،  
على غير قياس . وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه :  
قَرَعَ حَجَّكُم أي خلت أيام الحج . وفي الحديث :  
قَرَعَ أهلُ المسجد حين أُصِيبَ أصحابُ النهرِ أي  
قَلَّ أهلُه كما يَقْرَعُ الرأسُ إذا قلَّ شعره ، تشبيهاً  
بالقَرَعَةِ ، أو هو من قولهم قَرَعَ المَراحُ إذا لم  
تكن فيه إبل .

والقَرَعَةُ : سِمةٌ على أُنْبُسِ الساقِ ، وهي وَكَزَةٌ  
بطرفِ المِيسَمِ ، وربما قَرَعَ منه قَرَعَةٌ أو قَرَعَتَيْنِ ،  
وبعير مقروعٌ وإبلٌ مقْرَعَةٌ ؛ وقيل : القَرَعَةُ  
سِمةٌ خَفِيَّةٌ على وسطِ أنفِ البعيرِ والشاةِ .

وقارِعَةُ الدارِ : ساحتُها . وقارِعَةُ الطريقِ : أعلاها .  
وفي الحديث : تَهَى عن الصلاةِ على قارِعَةِ الطريقِ ؛ هي  
وسطه ، وقيل أعلاه ، والمراد به ههنا نفس الطريقِ  
ووجهه . وفي الحديث : لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإنه

١ قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل : سوابه  
النهروان .



مُفْرَعَانِ مُفْرَعَانِ أَيُّ مُثْقَلَانِ . وَأَقْرَعَتْ تُعْلِي  
وَحَقْمِي إِذَا جَعَلَتْ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقِرَاعَةُ : الْقِدَاحَةُ الَّتِي يُقْتَدَحُ بِهَا النَّارُ .

وَالْقِرْعُ : حِجْلُ الْبَطْنِ ، الْوَاحِدَةُ قِرْعَةٌ . وَكَانَ  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْقِرْعَ ، وَأَكْثَرُ  
مَا تَسْبِيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ وَقُلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْقِرْعَ .  
قَالَ الْمَعَرِّيُّ : الْقِرْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لَعْنَتَانِ : الْإِسْكَانُ  
وَالْتَحْرِيكُ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُنْسُ إِدَامُ الْعَرَبِ الْمُعْتَلَّ ،  
ثَرِيدَةً بِقِرْعٍ وَخَلَّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الْقِرْعُ ، وَاحِدَتُهُ قِرْعَةٌ ، فَهَرَكُ  
ثَانِيهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيْفَةَ الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ .

وَالْقِرْعَةُ : مَنِيَّةُ كَالْبَطْنَةِ وَالْمَقْتَاةِ . يُقَالُ :  
أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقِرْعُ : حِجْلُ الْقِشَاءِ مِنَ  
الْمَرْعَى .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقِرْعَاءِ وَالسَّوَةِ الصَّلْعَاءِ  
أَيُّ الْمُنْكَشَفَةِ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمَسَافِرُ إِذَا كَفَا مِنْ مَنَازِلِهِ ، وَأَقْرَعَ  
دَارَهُ آجَرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالْأَجَرِ ، وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا  
دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِرْعٌ فُلَانٌ فِي مَقْرَعِهِ ،  
وَقَلْدٌ فِي مَقْلَدِهِ ، وَكَرْصٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرْبٌ  
فِي مَضْرَبِهِ ، كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
قِرْعُ الرَّجُلِ إِذَا قُبِرَ فِي التُّضَالِ ، وَقِرْعٌ إِذَا  
اِقْتَرَعَ ، وَقِرْعٌ إِذَا اتَّعَظَ .

وَالْقِرْعَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِرْعَاءُ  
مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْمَقْبَةِ  
وَالْمَعْدَنِيبِ . وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ،  
وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُصَلَّى الْحَافِينَ ؛ الْقِرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ  
يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَامِ مَوَاضِعَ لَا نَبَاتَ فِيهَا  
كَالْقِرْعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْحَافُونَ : الْجَنُّ . وَقِرْعَاءُ  
الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قِرْعَةٌ : لَا تَنْسَبُ شَيْئًا . وَأَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ  
قِرْعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا الْمَوَاسِي فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ  
الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الصَّلْبِ وَالْقِرْعِ ؛  
الْقِرْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ  
فِيهَا نَبَتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ  
أَقْرَعٌ : شَدِيدٌ مُصْلَبٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا الْأَكْمُ يَنْسَى عَصَةَ حَبَشِيَّةَ  
قَوَامًا ، وَتَقَعَانِ الظُّهُورِ الْأَقَارِعُ

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمْضَ حَمْضَ مُخَاصِرَاتٍ ،  
بِمَا فِي الْقِرْعِ مِنْ سَبَلِ الْقَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقِرْعِ غُدْرَانًا فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالْقِرْبَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ بِالزُّزِّ ؛ وَالزُّزُ  
أَسْفَلُ الرُّمَامَةِ وَقَدْ قِرْعَهُ بِهِ . وَقِرْبَةُ الْبَيْتِ :  
خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَيْخَارٍ ظِلُّهُ ،  
وَإِنْ كَانَ فِي قَرْبِ فَيْخَارٍ كَيْتُهُ ، وَقِيلَ : قِرْبَتُهُ  
سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلَتْ لِفْلَانٍ قِرْبَةُ بَيْتٍ  
قَطَّ أَيُّ سَقْفِ بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَالْمِقْرَعُ : السَّقَاءُ يُجَنَّبُ فِيهِ السَّنَنُ . وَالْقِرْعَةُ :  
الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يَلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْقِرْعَةُ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قِرْعٌ . وَالْمِقْرَعُ :  
وِعَاءٌ يُجَبَّنِي فِيهِ التَّبَرُّ أَيُّ يُجْنَعُ . وَنَعِمَ تَقُولُ :

فإنَّكَ واجِدٌ دُونِي صَعُوداً ،  
جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ

الحُنَاتُ : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأقارعة  
والأقارِعُ : آلهما على نحو المَهَالِبِ والمَهَالِبِ ؛  
والأقَرَعُ : هو الأشم بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك  
لأنَّه قاله يهجو معاوية بن قشير :

مُعَاوِيَّ مَنْ يَرِيقُكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ  
سَبَا حَيَّةٍ ، بِمَا عَدَا الْفَقْرَ ، أَقَرَعُ ؟

ومَقْرُوعٌ : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن  
نمير ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم  
في هَيْجُوتِ بنت العنبر بن عمرو بن نعيم : حَنَّتْ  
وَلَاتْ هَنَّتْ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . وَمُقَارِعُ  
وَقُرَيْعُ : اسنان . وبنو قُرَيْعَ : بطن من العرب .  
الجوهرى : قُرَيْعُ أَبُو بطن من نعيم رهط بني أنف  
الناقة ، وهو قُرَيْعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن  
زيد مناة بن نعيم ، وهو أبو الأضبط .

قورع : الْمُقَرَّنَشِعُ : المجتمع . واقترنَّشِعَ الرجل  
في مجلسه أي تَقَبَّضَ من البرد ، قال : ومثله اقترعَبَ  
أي انقبَضَ .

قورع : الْقَرْنَعُ : هي المرأة الجربئة القليلة الحياء ،  
وقيل : هي البَذِيَّةُ الفاحشة ، وقيل : هي البلهاء  
التي تَلْبَسُ قبيصاً أو دِرْعاً مقلوباً وتكحلُّ إحدى  
عينها وقدَعُ الأخرى رُعُوتاً ، وقال الأزهرى :  
امرأة قَرْنَعٌ وقَرْدَعٌ وهي البلهاء . قال ابن  
الأثير في صفة المرأة الناشز : هي كالقَرْنَعِ ، قال :  
هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصفِ أو الواصفة :  
ومنهن القرنع ضرتي ولا تنفع . قال الأزهرى :  
وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

قَرْنَعٌ ، وجامعةٌ تَجْنَعُ ، وشيطانٌ سَمْعَنُ ،  
ومنهن القَرْنَعُ ؛ والقَرْنَعُ : الذي يُدَنِّي ولا  
يُبالي ما كَسَبَ . والقَرْنَعُ والقَرْنَعَةُ : وبر  
صغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صوف  
قورع ، يُشَبَّه المرأة لضعفه وردائه . والقَرْنَعُ :  
الظلم ، وقَرْنَعَتُهُ زَفَقُهُ وما عليه . والقَرْنَعَةُ :  
الحَسَنُ الحَيَالَةُ للمال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ،  
يقال : هو قَرْنَعَةُ مال ، بالكسر ، وقَرْنَعُ مالٍ  
إذا كان يُحْسِنُ رَغِيَةَ المَالِ ويصلح على يديه ، ومثله  
قَرْنَعَةُ مال . وقَرْنَعُ : اسم رجل .

قودع : الْقُرْدُوعَةُ : الزاوية في شُنب جبل أو جبل ؛  
قال الشاعر :

من الثَّيَالِ مَأَواها الْقُرَادِيعُ

الفراء : الْقَرْدَعَةُ والقَرْدَعَةُ الذلُّ . والقَرْدَعُ ،  
بفتح الدال ، ويقال بكسرها : قَمَلُ الإبل كالقَرْدَعِ  
والقَرْدَعِ ، وقيل : هو الْقَرْدَعُ ، وأحدثه قَرْدَعَةُ  
وقَرْدَعَةُ . الأزهرى في ترجمة هرنع : الْمُرْنُوعُ  
القملة الصغيرة ، قال : وكذلك الْقُرْدُوعُ .

قوسع : الْمُقَرَّنَشِعُ : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال  
ابن سيده : وعندي أنه الْمُقَرَّنَشِعُ ، بالشين المعجمة .

قوشع : الْمُقَرَّنَشِعُ : المتهم ؛ للسَّبابِ والمنع ؛ قال :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ  
مُقَرَّنَشِعاً ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَأَ

والمقرنَّشع ، بالشين المعجمة : لغة في الْمُقَرَّنَشِعِ ،  
وهو المنتصب .

أبو عمرو : الْقَرْنَشِعُ الحائِزُ وهو حَرٌّ يجده الرجل في  
صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إذا  
ظهر يجسد الإنسان شيء أبيض كاللَّحْ فهو

الْقِرْشِيعَ .

قال : والمُقَرَّشِيعُ المنتصب المستبشر . واقرَّشِيعَ إذا مُرَّ ، وابزَّشِيعَ مثله .

قوسع : القرصة : مِشِيَّةٌ . وقيل : مشية قيحة ، وقيل : مشية فيها تقارب . وقد قَرَصَتِ المرأةُ قَرَصَةً وقَرَصَعَتْ ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالتُ ، ولم تَقْرَصِيعُ ،  
هَزَّ القَنَاةَ لَدُنْهُ التَّهْزِيعُ

وقَرَصَعَ الكتابُ قَرَصَةً : قَرَمَطَهُ . والقَرَصَةُ : أكل ضعيف . والمُقَرَّصُ : المخنقي . والقَرَصَةُ : الانتباضُ والاستخفاء ، وقد اقرَّشِيعَ الرجلُ . الأزهري : يقال رأيتُه مُقَرَّصِصاً أي مُتَزَمِّلاً في ثيابه ؛ وقَرَصَتْ أنا في ثيابه . أبو عمرو : القَرَصُ من الأيورِ القصيرِ المعجَرُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نساءَ أُنْجَعِ :

أي الأيورِ أُنْجَعِ ؟

أَلطَّوِيلُ التُّنْعُ ؟

أمر القصيرِ القَرَصُ ؟

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل الرجل وحده من اللُّؤمِ فهو مُقَرَّصٌ .

قوطع : القِرْطَعُ : قَتَلَ الإبلَ وهنَّ حُرَّ .

قوقع : نَقَرَعَتِ الرجلُ واقرَّعَتْ ونَقَرَعَتْ : قَبَّضَ . والقِرْقُوعَةُ : الإِسْتُ ؛ عن كراع . ويقال : القِرْقُوعَةُ ، بتقديم الفاء ، ويقال للآستِ القِرْقُوعَةُ والقِرْقُوعَةُ .

قوزع : القَزَعُ : قطع من السحاب رفاق كأنها ظلٌّ إذا

مرَّت من تحت السحابة الكبيرة . وفي حديث الاستسقاء : وما في السماء قَزَعَةٌ أي قِطْعَةٌ من الغيم ؛ وقال الشاعر :

مَقَانِبُ بعضها ينري لبعضِ ،  
كَأَنَّ زُهاها قَزَعُ الظَّلَالِ

وقيل : القَزَعُ السحابُ المتفرق ، وأحدثها قَزَعَةٌ . وما في السماء قَزَعَةٌ وقَزَاعٌ أي لَطْفَةٌ غيم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذكر يَعْصُوبُ الدِّينِ فقال : يَحْتَمُونَ إليه كما يَحْتَمِعُ قَزَعُ الحَرِيفِ ، يعني قِطْعَ السحابِ لأنه أوَّلُ الشَّيْءِ ، والسحابُ يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مُطَيَّقٍ ، ثم يَحْتَمِعُ بعضه إلى بعض بعد ذلك ؛ قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة :

تَرَى عُصَبَ القِطَا هَمَلًا عليه ،  
كَأَنَّ رِيعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ

والقَزَعُ من الصَّوْفِ : ما تَنَافَتْ في الربيع فسقط . وكَبِشَ أَقَزَعُ وَاقَة قَزَعَاءَ : سقط بعض صوفها وبقي بعض ، وقد قَزَعَ قَزَعًا . وقَزَعَ الوادي غُثَاوَهُ ، وقَزَعَ الجبلُ : لُغِمَهُ على نُخْرَتِهِ . قال أبو تراب حكاية عن العرب : أَقَزَعَ له في المنطقِ وَأَقْدَعَ وَأَزْهَفَ إذا تعدَّى في القول . وفي النوادر : القَزَعَةُ ولد الزنا . وقَزَعَ السهم : مارَقَ من ريشه . والقزع أيضاً : أصغر ما يكون من الريش . وسَهْمٌ مُقَزَعٌ : ريشٌ يريش صِغاراً . ابن السكيت : ما عليه قَزَاعٌ ولا قَزَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب .

والقَزَعَةُ والقَزَعَةُ : خَصَلٌ من الشعر تترك على رأس الصبي كالذَّوَابِبِ متفرقةً في نواحي الرأس . والقَزَعُ : أن تَحْلِقَ رأسَ الصبي وتترك في مواضع منه الشعر

متفرقاً ، وقد نَهِيَ عنه . وقَزَعَ رأسه قَزْعاً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ ؛ هُوَ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّيِّ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرُ مُحَلَوَةٍ تَشْبِهُ بِقَزَعِ السَّحَابِ . والقَزَعُ : بقايا الشعر المُتَفَتِّفِ ، الواحدة قَزْعَةٌ ، وكذلك كل شيء يكون قِطْعاً مُتَفَرِّقاً ، فهو قَزَعٌ ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَعٌ . ورجل مُقَزَّعٌ ومُقَزَّعٌ : رقيق شعر الرأس مُتَفَرِّقٌ لا يُرَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ تَطَابُرُ مَعَ الرِّيحِ . والقَزَعَةُ : موضع الشعر المُتَقَزَّعِ مِنَ الرَّأْسِ . وقَزَعْتُهُ أَنَا ، فهو مُقَزَّعٌ . والمُقَزَّعُ : من الحِيلِ : الَّذِي تُنْتَفِئُ نَاصِيَتُهُ حَتَّى تَرَقَّ ؛ وَأَنشَدَ :

نَزَائِعَ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِيَّةَ  
مِنَ الْجُرْدِ الْمُقَزَّعَةِ الْعِجَالِ

وقيل : الْمُقَزَّعُ الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خَلْفَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِي جُرَّ عُرْفُهُ وَنَاصِيَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الْحَلْقِ وَالْأَسْرُ . وقَزَعَ الشَّارِبُ : قَصَّه . والقَزَعُ : أَخَذَ بَعْضُ الشَّعْرِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْرٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْقَزَعِ ، يَعْنِي أَخَذَ بَعْضَ الشَّعْرِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ . وَالْمُقَزَّعُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسَ الْأَطْنَابَ ، لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا ، كَشَبْ

وَبَشِيرٌ مُقَزَّعٌ : جَرَّدَ لِلْبَشَارَةِ ؛ قَالَ مُثَنَّمٌ :

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مُقَزَّعًا

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا عَلَيْهِ قَزَاعٌ أَيُّ قِطْعَةٍ خَرَقَةٍ . وَقَوَزَعٌ : أَمُّ الْحَزَنِيِّ وَالْعَارِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلَّدَتْهُ قَلَائِدُ قَوَزَعٍ ، يَعْنِي الْفَضَائِحَ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ لِلْكَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَرْجُهَا  
حَصَانًا ، وَقَلَّدَتْهُمْ قَلَانِدَ قَوْزَعَا

خُذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ ،  
وَكُونُوا كَسَنِّ سَنِّ الْهَوَانِ فَأَرْبَعَا

وَلَا تَكْثُرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّهُ  
مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْ قَرَارَةٍ تُعْطِكُمْ ،  
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْ قَرَارَةٍ تَنْتَمَا

وقال مرة : قَلَانِدَ بَوَزَعٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَافِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِي : وَالْقَوْزَعُ الْحِرْبَاءُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ  
الَّذِي لِلْكَيْتِ .

وَقَرَعَةٌ وَقَرِيعَةٌ وَمَقْرُوعٌ : أَسَاءٌ ، وَأَرَى ثَعْلَبًا  
قَدْ حَكَى فِي الْأَسَاءِ قَرَعَةً ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

**قشع** : الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : بَيْتٌ  
مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطَّرِيفُ ؛ قَالَ  
مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ يَرِثِي أَخَاهُ :

وَلَا يَوْمَ تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ ،

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ يَوْمِ الشَّوَاءِ تَقَعَّقَا

وَرَبَّمَا تَخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَافِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ،  
وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَخَيَّسْتُ فِي ذَتَّانٍ مُنْقَفِعٍ ،

وَفِي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرِ قِشْعٍ

أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقِشْعُ : الْيَابِسُ ، وَالْمُنْقَفِعُ :

الْمُنْقَبِضُ . وَالْقِشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ  
عَنْ لَحْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقِشْعُ الَّذِي

فِي بَيْتِ مَتَمِّ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْ لَحْمِهِ مِنَ  
الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُوْذِيهِ وَيَبْصُرُهُ بِهِ . وَالْقِشْعُ وَالْقَشْعَةُ :

قِطْعَةٌ نِطْعٍ خَلَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّطْعُ نَفْسُهُ .  
وَالْقِشْعُ أَيْضًا : الْفَرَوُ الْخَلَقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ

قَشُوعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ  
الْيَابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ

قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قَشْعَةٌ مِثْلُ بَذَرَةٍ  
وَيَدْرٍ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِشْعُ

الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي  
غَزَاةِ بَنِي قَرَارَةَ قَالَ : أَغْرَنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا

قَشْعٌ لَهَا فَأَخَذَتْهَا فَقَدِمَتْ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرَوُ الْخَلَقَ ، وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَقَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
أَغْرَقَنَّ أَحَدُكُمْ يَحْيِيْلَ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي :

يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ ،  
يَعْنِي أَدِيمًا أَوْ نِطْعًا ، قَالَهُ فِي الْغُلُولِ ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقَرِيبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَيَاتَةِ فِي  
الْغَنِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ

فَأَوْصَى أَنْ أُدْفَنُوهُ فِي مَكَانِي وَلَا تَنْقَلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ  
قَالَ :

لَا تَجْثَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَقَاءَ مَبْنَاهَا ؛

النَّاسُ نَاسٌ ، وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَبَتُّ الْقَشْعَةُ ، وَالْاجْتِنَاءُ : أَنْ  
لَا يُوَافِقَكَ الْمَكَانُ وَلَا مَاؤُهُ .

وَقِشْعُ الشَّيْءِ قَشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يَسِي  
الْحُسَّاسَ .

وَالْقِشَاعُ : دَاخِلُ يَوْزِيسَ الْإِنْسَانِ . وَالْقِشَاعُ : الرَّفْعَةُ  
الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى النَّجَاشِ عِنْدَ خَرَزِ الْأَدِيمِ .

قَوْلُهُ « حَيْثُ تَبَتُّ الْقَشْعَةُ » لِلْمُرَادِ بِهَا الْكُثُوفُ فِي الْقَامُوسِ  
وَالْقَشْعَةُ الْكُثُوفُ وَإِنْ كَانَ شَارِحُهُ اسْتَشَدَّ بِهِ عَلَى الْقَشْعَةِ بِمَعْنَى  
الْمَرَاةِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَّعَ : عَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ  
كَالظُّلَامِ عَنِ الصَّحْرِ وَالْهَمِّ عَنِ الْقَلْبِ وَالسَّحَابِ عَنِ  
الْجَوِّ . قَالَ شُرَّ : يَقَالُ لِلشَّالِ الْجَرِيَاءِ وَسَيْهَكَ  
وَقَشْعُهُ لِقَشْعِهَا السَّحَابِ . وَالْقَشْعُ : وَالْقَشْعُ :  
السَّحَابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ ،  
وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أَفْئِ السَّمَاءِ  
إِذَا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ الْغَيْمُ وَأَقَشَعَ  
وَتَقَشَّعَ وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ أَيْ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِي : جَاءَ هَذَا مَعْكُوساً مَخَالِفاً لِلْعَمَادِ وَذَلِكَ  
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلَ مُتَعَدِّياً وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ  
سَقَى الْبَعِيرَ وَأَسْقَى هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظِّلْمَ وَجَفَلَتْهُ  
الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ،  
وَكَذَلِكَ أَقَشَعَ ، وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

وَقَشَعَتْ الْقَوْمَ فَأَقَشَعُوا وَتَقَشَّعُوا وَانْقَشَعُوا :  
ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقَشَعَ الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .  
وَأَقَشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَقَعُوا ؛  
هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ :  
كُنَاسَةُ الْحَمَامِ وَالْحُجَّامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْقَشْعَةُ :  
الْمَجُوزُ الَّتِي تَنْقَطِعُ عَنْهَا لَحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ . وَالْقَشَاعُ :  
صَوْتُ الضَّبِّ الْأَثْوَى ؛ وَقَالَ أَبُو مَهْرَاسَ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَبٍّ ،  
تَفْقَدُ مِنْ فَرَاغِلَةٍ أَكِيلاً

وَالْقَشْعَةُ : الشَّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قَشْعٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثٌ  
أَبَى هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ  
لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، وَرَوَى بِالْقَشْعِ ، وَقَالَ : الْقَشْعُ  
هَذَا الْبَرَاقُ ؛ قَالَ الْمَوْسِرُ : أَيْ بَصَقْتُمْ فِي وَجْهِهِ تَفْنِيداً  
لِي ؛ حَكَاهُ الْحَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هِيَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ

قَشْعَةٍ وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ  
وَالْحَجَرِ أَيْ يَقْلَعُ كَبَدْرَةٍ وَبِيدَرٍ ، وَقِيلَ :  
الْقَشْعَةُ الشَّخَامَةُ الَّتِي يَقْتُلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ  
وَيُخْرِجُهَا بِالتَّخَمِ ، أَيْ لِبَصْقِهِ فِي وَجْهِهِ اسْتِخْفَافاً بِي  
وَتَكْذِيباً لِقَوْلِي ؛ وَرَوَى : لَرَمَيْتُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى  
الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ أَوْ مِنَ الْقَشْعِ الْأَحْمَقُ أَيْ  
لَجَلْتُونِي أَحْمَقَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرَادِ هَذَا  
الْحَدِيثِ : الْقَشْعُ الْجِلْدُ الْيَابِسُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ  
أَهْلِ اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقْلَفُ مِنْ يَابِسِ الطِّينِ إِذَا  
نَشَتْ الْغُدْرَانُ وَجَعَتْ ، وَجَمْعُهَا قَشْعٌ . وَالْقَشْعُ :  
أَنْ تَيَبَّسَ أَطْرَافُ الذَّرَّةِ قَبْلَ نَاقِهَا ، يَقَالُ :  
قَشَعَتْ الذَّرَّةُ تَقَشَّعُ قَشْعاً . وَالْقَشْعُ : الْحَرَبَاءُ ؛  
وَأُنْشِدَ :

وَبَلَدُهُ مُغْبَرَةٌ الْمَنَاقِبِ ،  
الْقَشْعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْقَبَائِبِ

وَأَرَاكَ قَشْعَةً : مُلْتَفَةً كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .  
وَالْمِقْشَعُ : النَّوْؤُوسُ ، بِمَانِيَةٍ .

قَصَعَ : الْقَصْعَةُ : الضَّخْمَةُ نَشِيعُ الْعَشْرَةِ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ  
وَقِصْعٌ . وَالْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجُرَّةِ .  
وَقَصَعَ الْمَاءَ قِصْعاً : ابْتَلَعَهُ جُرْعَةً . وَقَصَعَ الْمَاءَ  
عِطْشَةً يَقْصَعُهُ قِصْعاً وَقِصْعَةً : سَكَنَهُ وَقَتَّلَهُ .  
وَقَصَعَ الْمَطْشَانَ عِلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ :

فَانْصَاعَتْ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،  
وَقَدْ تَشَخَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ

وَسَيْفٌ مِقْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقِصْعُ :  
الرَّحَى .  
وَالْقِصْعُ : قَتْلُ الصَّوَابِ وَالْقِصْلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ .

وفي الحديث : **نَهَى أَنْ تَقْصَعَ الْقَمَلَةُ** بِالنَّوَاةِ أَيِ قَتْلٍ . **وَالْقَصْعُ** : الدَّلْكُ بِالظَّفَرِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . **وَقَصَعَ الْغَلَامُ قَصْعًا** : ضَرَبَهُ بِبَسِطِ كَفِّهِ عَلَى رَأْسِهِ ، **وَقَصَعَ هَامَتَهُ** كَذَلِكَ ، قَالُوا : **وَالَّذِي يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ** . وَغَلَامٌ مَقْصُوعٌ **وَقَصِيعٌ** : كَأَدْيِ الشَّبَابِ إِذَا كَانَ قَمِيئًا لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ ، وَقَدْ **قَصَعَ** **وَقَصَعَ قَصَاعَةً** ، وَجَارِيَةٌ **قَصِيعَةٌ** ، بِأَلْهَاءٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ كَذَلِكَ ، **وَقَصَعَ اللَّهُ شَبَابَهُ** : أَكْدَاهُ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ **قَصِيعٌ** ، يَرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّدٌ الْخَلْقُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ . **وَقَصَعَ الْجِرَّةَ** : شَدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمُّ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . **وَقَصَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ** وَالنَّاقَةُ بِجِرَّتِهَا **يَقْصَعُ قَصْعًا** : مَضَعَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ . وَقَبْلَ الْمَضْغِ ، وَالِدَّسْعِ : أَنْ تَنْزِعَ الْجِرَّةَ مِنْ كَرْسِهَا ثُمَّ الْقَصْعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْمَضْغُ وَالْإِفَاضَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى جَوْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرِجَهَا وَيَلْأُهَا فَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : **قَصْعُ الْجِرَّةِ شَدَّةُ الْمَضْغِ** وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : **قَصْعُ النَّاقَةِ الْجِرَّةَ** اسْتِقَامَةُ خُرُوجِهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدَقِ غَيْرَ مُتَقَطَّعَةٍ وَلَا تَنْزَرَةٍ ، وَمَتَابَعَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً لَا تَسِيرُ ، فَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا قَطَعَتْ الْجِرَّةَ وَلَمْ تَخْرِجْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنْ تَقْصِيعِ الْيَرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابَ جِحرِهِ وَقَاصِعَائِهِ ، فَيَجْعَلُ هَذِهِ الْجِرَّةَ إِذَا كَسَعَتْ بِهَا النَّاقَةُ بِنَزْلَةِ التَّرَابِ الَّذِي يَخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ قَاصِعَانِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : **الْقَصْعُ ضَلْكُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ** حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ **قَصْعُ الْقَمَلَةِ** . ابْنُ الْأَثَرِيِّ :

دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ وَكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إِذَا لَمْ يَخْتَرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ يَحْيِضُ فِيهِ فَلِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ يَرْيِقُهَا فَقَصَعَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَيِ مِصَعَتْهُ وَدَلَّكَتُهُ بِظَفَرِهَا ، وَيُرْوَى مِصَعَتْهُ ، بِالْمِيمِ . **وَقَصَعَ الْجُرْحُ** : شَرَقَ بِالدَّمِ . وَتَقْصَعُ الدَّمْلُ بِالصَّدِيدِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، وَقَصَعَ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : **قَصَعَتْهُ قَصْعًا** وَقَسَعَتْهُ قَمْعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . **وَقَصَعَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ** إِذَا لَزَمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقِيقَاتِ :

إِنِّي لِأَخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ ، إِذَا  
قَصَعَ فِي حِضْنِ عِرْسِهِ الْفَرْقُ

وَالْقَصْعَةُ وَالْقَصَاعُ وَالْقَاصِعَاءُ : جُحُرٌ يَخْفِرُ الْيَرْبُوعُ ، فَإِذَا فَرَّغَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدٌّ فَهُ لَثَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دَابَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَابُ جُحْرِهِ يَنْقُبُهُ بَعْدَ الدَّمَاءِ فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الْقَاصِعَاءُ وَالْقَصْعَةُ فَهُ جُحْرُ الْيَرْبُوعِ أَوَّلَ مَا يَبْتَدِئُ فِي حَفْرِهِ ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : قَاصِعَاؤُهُ تَرَابٌ يَسُدُّ بِهِ بَابَ الْجُحْرِ ، وَاجْتَمَعَ قَوَاصِعٌ ، شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَاعِلَةٍ وَجَعَلُوا أَلْفِي التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْهَاءِ . **وَقَصَعَ الضَّبُّ** : سَدَّ بَابَ جِحرِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ سَادٍ مَقْصَعٌ . **وَقَصَعَ الضَّبُّ** أَيْضًا : دَخَلَ فِي قَاصِعَاتِهِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَاها ،  
تَنَفَّقْنَا بِالْجَلْرِ التَّوَامِ

قَوْلُهُ تَنَفَّقْنَا أَيِ اسْتَخْرَجْنَاهُ كَاسْتَخْرَاجِ الضَّبِّ مِنْ نَافِقَائِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : **قَصْعَةُ الْيَرْبُوعِ** وَقَاصِعَاؤُهُ

١ قَوْلُهُ «دَسَعَ الْبَعِيرُ النَّخَ» هَامِشُ الْأَمَلِ : الظَّاهِرَانِ فِي الْبَابَةِ سَقَطَا .  
٢ قَوْلُهُ «وَقَصَعَ الْجُرْحُ» عِبَارَةُ الْغَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَقَصَعَ الْجُرْحُ بِالْمِثْلِ مَعْنَى : شَرَقَ بِهِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ قَصَعَ .

أَنْ يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجْرُ  
جَرِيرًا :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ ، لَمْ تَجِدْ  
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقُصُ

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كني  
يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك ، وإنما شبهم بهذا  
لأنه عن جرير وهو من بني ربيع . وقصع الزرع  
تقصيعاً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له  
شعب قيل : قد شعب . وقصع أول القوم من  
نقب الجبل إذا طلّعوا . وقصعت الرجل قصعاً :  
صعرتُه وحقرتُه . وفي حديث مجاهد : كان  
نفس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل السماء  
فتقصعه الله قصعة فاطيان أي دفعه وكسره . وفي  
حديث الزرقان : أبغض صيانتنا إلينا الأقيصع  
الكثرة ، وهو تصغير الأقصع ، وهو القصير الثلاثة  
فيكون طرف كمرته بادياً ، وروى الأقيصع  
الذكر .

قصنع : الأزهري : القَصْنَعُ القصير .

قضع : القَضْعُ : القهر . قَضَعَهُ قَضْعاً . والقَضْعُ  
والقَضَاعُ : تقطيع في البطن شديد . وفي بطنه تقضيح  
أي تقطيع .

وانقَضَعَ القومُ وتَقَضَّعُوا : تفرقوا . وتَقَضَّعَ عَنْ  
قَوْمِهِ : تَبَاعَدَ .

وقضاعة : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصاح :  
القضاعة اسم كلبة الماء . وقضاعة : أبو قبيلة ،  
سمي بذلك لانقضاعه مع أمه ، وقيل : هو من  
القهر ، وقيل : هو أبو حي من الين قضاعة بن  
مالك بن حنير بن سبيل ، وتوعم نساب مضر

أَنَّهُ قَضَاعَةُ بْنُ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ : وَكَانُوا أَشِدَّاءُ  
كَلْبِيِّينَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قطع : القَطْعُ : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض  
فَصْلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً وَقُطُوعًا  
قال :

فَمَا بَرَحْتَ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَابُهَا  
قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ

والقَطْعُ : مصدر قَطَعْتَ الْجِلَّ قَطْعًا فَانْقَطَعَ .  
والمِقْطَعُ ، بالكسر : ما يَقْطَعُ به الشيء . وقطعه  
واقطعته فانقطع وتقطع ، شدد للكثرة . وتقطعوا  
أمرم بينهم زبراً أي تقسّموه . قال الأزهري : وأما  
قوله : وتقطعوا أمرم بينهم زبراً فإنه واقع كقولك  
قَطَّعُوا أمرم ؛ قال ليبي في الوجه اللازم :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أي انقَطَعَتْ حِيَالُ مَوَدَّتِهَا ، ويجوز أن يكون  
معنى قوله : وتقطعوا أمرم بينهم ؛ أي تفرقوا في أمرم ،  
نصب أمرم بنزع في منه ؛ قال الأزهري : وهذا القول  
عندي أصوب . وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛  
أي قَطَّعْنَهَا قَطْعًا بَعْدَ قَطْعِ وَخَدَّ شَتْنَهَا خَدَشًا  
كثيراً ولذلك شدد ، وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي  
الْأَرْضِ أُمَمًا ؛ أي فَرَقْنَاهُمْ فِرَاقًا ، وقال : وَتَقَطَّعَتْ  
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ؛ أي انقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوُصِّلَتْهُمْ ؛  
وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسَ  
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الشُّبُوحِ ، وَهَيْجِ

أراد بعد انقطاع الشُّبُوحِ ، والشُّبُوحُ : الجباعات ،  
أراد بعد الهدوء والسكون بالليل ، قال : وأحسب



الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيء قَطِيعٌ : مقطوعٌ .

والعرب تقول : اتَّقُوا القُطَيْعَاءَ أَي اتَّقُوا أَنْ يَنْقَطِعَ بعضُكم من بعض في الحرب .

والقُطْعَةُ والقُطَاعَةُ : ما قُطِعَ من الحَوَارِي من النخالة .

والقُطَاعَةُ ، بالضم : ما سَقَطَ عن القِطْع . وقَطَعَ النخالة من الحَوَارِي : فَصَلَهَا منه ؛ عن الحيافي .

وَقَطَاعَ الشيء : بَانَ بعضُه من بعض ، وأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ : أَذَنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ . وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أَبْنَاهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتْ ، الْوَاحِدَةُ قِطْعَةٌ .

وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الْكَرْمِ أَي أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطْعِيهَا . وَالْقِطِيعُ : الْغُضْنُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطِيعَةٌ وَقِطْعٌ وَقِطْعَاتٌ وَأَقْطِيعٌ كَهَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ . وَالْقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كَالْقِطِيعِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَفَا غَيْرُ نُؤْيٍ الدَّارِ مَا إِنَّ تَبْيِثَهُ ،

وَأَقْطَاعُ طُنْفِي قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَاوِلِ .

وَالْقِطْعُ أَيضًا : السَّهْمُ يَعْمَلُ مِنَ الْقِطْعِ وَالْقِطْعِ الَّذِينَ هُمَا الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعُ نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضٌ السَّهْمُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعُ النَّصْلُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطِيعٌ وَأَقْطَاعٌ وَقِطْرُوعٌ وَقِطَاعٌ وَمَقَاطِيعٌ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدَةٍ نَادِرًا كَأَنَّهُ لَمَّا جُمِعَ مِقْطَاعًا ، وَلَمْ يَسْمَعْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِحَ وَمَشَابِهَ وَلَمْ يَقُولُوا مَلْشَحَةً وَلَا مَشْبَهَةً ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا ،

وَتَهْزَأُ بِالْمَعَاوِلِ وَالْقِطَاعِ

وقال ساعدة بن جؤبة :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاءِ فَنَوَادَهُ ،

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمُعَرَّدَ يَصْلِدُ

وَالْمِقْطَعُ وَالْمِقْطَاعُ : مَا قُطِعَتْهُ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْقِطْعُ الْقَضِيبُ الَّذِي يَقْطَعُ لِبَرِي السَّهَامِ ، وَجَمْعُهُ قُطْنَعَانٌ وَأَقْطَعُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَنَسِيبَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قَالَ : أَرَادَ السَّهَامَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقِطْعُ مِنَ النَّصَالِ الْقَصِيرِ الْعَرِيضِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ ، سَوَاءٌ كَانَ النَّصْلُ مَرْكَبًا فِي السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَرْكَبًا ، سُمِّيَ قِطْعًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنْ

الْحَدِيدِ ، وَرَبَّمَا سَمَّوْهُ مَقْطُوعًا ، وَالْمَقَاطِيعُ جَمْعُهُ ؛ وَسِيفٌ قَاطِعٌ وَقِطَاعٌ وَمِقْطَعٌ . وَحِجْلٌ أَقْطَاعُ : مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ قِطْعًا ، وَإِنْ لَمْ يَنْكَلَمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ أَقْطَاعٌ وَقِطْعٌ ؛ عَنْ

الْحَيَّافِيِّ . وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكَامِلِ وَالرَّجَزِ : الَّذِي حَذَفَ مِنْهُ حَرْفَانِ نَحْوُ فَاعِلَاتٍ ذَهَبَ مِنْهُ تَنْ

فَصَارَ مَحْذُوفًا فَبَقِيَ فَاعِلَانِ ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فَاعِلَيْنِ النَّوْنُ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ فَنَقَلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلَنْ ، كَقَوْلِهِ فِي الْمَدِيدِ :

لَمَّا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ ،

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

فَقَوْلُهُ قَانِي فَعْلَنْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الْكَامِلِ :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهْنُ ، فَإِنَّهُ

نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

فقوله نَحْبَالَا فعلاتن وهو مقطوع ؛ وكقوله في الرجز :

دار لَسَلَمَى ، إِذْ سَلَسِمَى جَارَةً ،  
قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ ١

وكقوله في الرجز :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرَبِّحٌ سَالِمٌ ،  
وَالْقَلْبُ مِثِّي جَاهِدٌ بَجْهُودِ

فقوله بَجْهُودٌ مفعولن .

وتَقْطِيعُ الشعر : وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرُوضِ وَتَجَزَّئَتْهُ بِالْأَفْعَالِ .

وقاطَعَ الرجلانِ سَيْفَهُمَا إِذَا نَظَرَا إِلَيْهَا أَقْطَعَ ؛ وقاطَعَ فلان فلاناً سَيْفَهُمَا كَذَلِكَ . وَجَلَّ لَطَاعَ قَطَّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ الثَّمَةِ وَيُرِدُّ الثَّانِي ، وَاللَّطَّاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعَ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَيَدٌ قِطْعَةٌ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قُطِعَ وَقُطِعَ قِطْعًا . وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلْتَةِ وَالصَّلْتَةِ : مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الْيَدِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرَبَهُ بِقِطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ قِطْعًا فَكَانَ يَسْرِقُ بِقِطْعَتِهِ ، بَفَتْحَتَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ الْقَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ فَيَقَالُ : بِقِطْعَتِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ قُطِعَ الرَّجُلُ . وَلَا يَقُولُونَ قُطِعَ الْأَقْطَعَ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قُطِعَ أَوْ قُطِعَ ، وَقُطِعَ اللَّهُ عُبْرَةً عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ

١ قوله « دار لسلامى » هو موقوف لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

اسْتَوْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَمَقْطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْقُطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ كَمَقْطَعِ الرَّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشَبَّهَا . وَمَقْطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَاخِرُهَا . وَمَنْقُطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمَنْقُطَعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذٌ الْمَقْطَعُ أَيْ الْآخِرُ وَالْخَاتِمَةُ . وَقُطِعَ الْمَاءُ قِطْعًا : شَقَّ وَجَاوَزَهُ . وَقُطِعَ بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِعَتِ النَّهْرُ قِطْعًا وَقُطُوعًا : عَبَّرَتْ . وَمَقْطَاعُ الْأَنْهَارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ . وَالْمَنْقُطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يَقَالُ : مَقْطَعُ الثَّوْبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ الَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ . وَالْمَنْقُطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعَابِرِ . وَمَقْطَاعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الْقُوفِ ، وَمَبَادِئُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْتَحِقُ سَأْوُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : أَيْ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْحَيَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْتَحِقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقْطَعَتْ أَعْنَاقُ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْتَحِقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْهَتِ :

طَبِيعْتُ لِيَلْبِي أَنْ تَرَبِّيعَ ، وَإِنْ شَاءَ  
تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

وَبَابِعْتُ لِيَلْبِي فِي الْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولُ مَقَانِعِ

١ قوله « تقطع عليه » كذا بالاصل ، والذي في النِّهَايَةِ : دُونَهُ .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يُقَطَّعُ دونها السرابُ أي تُسْرَعُ لِمُرَاعَا كَثِيرًا تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر . ومقطَّعاتُ الشيء : طرائفه التي يتحللُ إليها ويتَرَكَّبُ عنها كَمَقْطُعاتِ الكلامِ ، ومقطَّعاتُ الشعرِ ومقاطيعُه : ما تحللُ إليه وترَكَّبَ عنه من أجزائه التي يسميها عروضيُّو العرب الأسبابَ والأوتادَ .

والقطاعُ والقطاعُ : صِرامُ النخلِ مثلُ الصِرامِ والصِّرامِ . وقَطَعَ النخلُ يَقْطَعُهُ قِطْعًا وقِطَاعًا وقِطَاعًا ؛ عن اللحياني: صرَّمه . قال سيبويه: قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقِطْعَ واستعملته فيه . وأقْطَعَ النخلُ لِقِطَاعًا إذا أصرَّم وحانَ قِطَاعُهُ . وأقْطَعْتُهُ أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطَاعِهِ .

وانقَطَعَ الشيءُ : ذهبَ وقُتِه ؛ ومنه قولهم : انقَطَعَ البرْدُ والحرُّ . وانقَطَعَ الكلامُ : وَقَفَ فلم يَمُضْ .

وقَطَعَ لسانه : أَسَكَّتْهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ . وانقَطَعَ لسانه : ذهبَ سَلَاطَتُهُ . وامرأة قَطِيعُ الكلامِ إذا لم تكن سَلِيطَةً . وفي الحديث لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ أَيْ أَغْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حَتَّى يَسْكُتَ فَكَتَى بِاللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ . ومنه الحديث : أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي شَاعِرٌ ، فَقَالَ : يَا بَلَالُ ، اقْطَعْ لِسَانَهُ ! فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ كَابْنِ السَّبِيلِ وَغَيْرِهِ فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لَحْفَهُ أَوْ لِحَاجَتَهُ لَا لَشَعْرِهِ .

وأقْطَعَ الرجلُ إذا انقَطَعَتْ حُبَّتُهُ وَبَكَتُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فهو مُقْطَعٌ . وقَطَعَهُ قِطْعًا أَيْضًا : بَكَتَهُ ، وَهُوَ قِطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْطَعَهُ ، وَقَدْ

قَطَعَ وَقَطَّعَ قِطَاعًا . وأقْطَعَ الشاعِرُ : انقَطَعَ شِعْرُهُ . وأقْطَعَتِ الدجاجةُ مثلَ أَقْفَتِ : انقَطَعَ بِضْها ، قال الفارسي : وهذا كما عادلوا بينهما بأصغى . وقَطَعَ بِهِ وَانقَطَعَ وَأَقْطَعَ وَأَقْطَعُ : ضَعُفَ عَنِ النِّكَاحِ . وَأَقْطَعَ بِهِ لِقِطَاعًا ، فهو مُقْطَعٌ إذا لم يُودِ النساءَ ولم يَنْهَضْ عِجَارِمَهُ . وانقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلَا . وقَطَعَ بَقْلَانِ ، فهو مُقْطُوعٌ بِهِ ، وَانقَطَعَ بِهِ ، فهو مُنْقَطَعٌ بِهِ إذا عجز عن سفره من نَفَقَةٍ ذهبَ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ أَنَاهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطَّيْتُ رَاحِلَتَهُ وَذَهَبَ زَادُهُ وَمَالُهُ . وقَطَعَ بِهِ إِذَا انقَطَعَ رَجَاؤُهُ . وقَطَعَ بِهِ قِطْعًا إِذَا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وفي الحديث : فَعَشِينَا أَنْ يَقْطَعَ دُونَنَا أَيْ يُؤَخِّدَ وَيُنْفِرِدَ بِهِ . وفي الحديث : وَلَوْ شِئْنَا لَاقْتَطَعْتَنَاهُ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْنًا أَيْ يَفْرِدَ قَوْمًا يَعْشُهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ . ويقال للغريب بالبلد : أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ لِقِطَاعًا ، فهو مُقْطَعٌ عَنْهُمْ وَمُنْقَطَعٌ ، وكذلك الذي يَفْرَضُ لِنَظَرَانِهِ وَيَتْرَكَ هُوَ . وَأَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انقَطَعَ عَنْكَ . يقال : قَدْ أَقْطَعْتُ الْعَيْثَ . وَعَوْدُ مُقْطَعٌ إِذَا انقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ . وَالْمُقْطَعُ ، بفتح الطاء : البعير إذا جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لَيْثِيَّةٍ  
زِقًا وَخَايِيَّةً يَعُودُ مُقْطَعٍ

وقَدْ أَقْطَعَ إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةُ قِطُوعٌ : يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا سَرِيعًا .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطِيعَةُ : الْمِجْرَانُ ضِدُّ الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ

كالفعل والمصدر كالمصدر ، وهو على المثل . ورجل  
قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِيقَاطٌ : لَا يَنْبَغُ عَلَى مُؤَاخَاةٍ .  
وَتَقَاطَعُ الْقَوْمُ : تَصَارَمُوا . وَتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ :  
تَجَاعَتْ . وَقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً  
وَقَطَعَهَا عَقًّا وَلَمْ يَصِلْهَا ، وَالْأَمُّ الْقَطِيعَةُ .  
وَرَجُلٌ قَطَعَةٌ وَقَطَعَ وَمِيقَطٌ وَقَطَاعٌ :  
يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً  
مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ  
يُطْلَقُ ثُمَّ لَا يَبَالِي أَنْ يَضَاجِعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ صَلَ  
الرَّحِمِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؛  
الْقَطِيعَةُ : الْمِجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ قَعِيلَةٌ  
مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ  
وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
أَنْ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أَيْ  
تَعُودُوا إِلَى أَسْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَتَّيَدُوا  
الْبَنَاتِ ، وَقِيلَ : تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قَرِيبَ بَنِي  
هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ قَرِيبًا . وَرَحِمٌ قَطْعَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
إِذَا لَمْ تَوْصَلَ . وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَشْدِي غَيْرَ  
أَقْطَعَ وَمَتَّ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛  
وَقَالَ :

دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأَ بِهِ ، فَأَجَبْتُهُ ،  
قَبْدَ يَشْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

وَالْأَقْطُوعَةُ : مَا تَبِعَهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا عَلَامَةً  
لِلصَّارِمَةِ وَالْمِجْرَانِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَبَعَتْ بِهِ  
الْجَارِيَةَ إِلَى صَاحِبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا : اذْهَبَا  
إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَتْ

وَالْقَطْعُ : الْبُهْرُ لِقَطْعِهِ الْأَنْفَاسَ . وَرَجُلٌ قَطِيعٌ :

مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَى بِغَيْرِ هَاءٍ .  
وَرَجُلٌ قَطِيعٌ الْقِيَامُ إِذَا وَصَفَ بِالضَّعْفِ أَوِ السَّهْنِ .  
وَأَرَأَيْتَ قَطُوعًا وَقَطِيعًا : فَاتِرَةُ الْقِيَامِ . وَقَدْ  
قَطَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ قَطِيعًا . وَالْقَطْعُ : وَالْقَطْعُ  
فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : الْبُهْرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُزْوِهِ .  
وَأَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ : وَهُوَ النَّفْسُ الْعَالِي مِنْ السِّنِّ  
وغيره . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ  
بُهْرٌ فَكَانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَا فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ  
الْكِسَائِيُّ : الْقَطْعُ الدَّبْرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي  
جَنْدَبٍ الْهَذَلِيَّ .

وَأَتَى إِذَا مَا آتَسَ ٢... مُقْبِلًا ،  
يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ

يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْقَطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ . وَالْقَطْعُ : الْبُهْرُ  
يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ  
مَقْطُوعٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ  
أَوْ سَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِعَ .

وَأَقْطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يُقَالُ : أَقْطَعْتُ  
قِطْعًا مِنْ غَنَمِ فُلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ  
مِنْهُ . وَأَقْطَعُ طَائِفَةً مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَهَا . وَالْقِطْعَةُ :  
مَا أَقْطَعْتَهُ مِنْهُ . وَأَقْطَعَنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي  
أَقْطَاعِهَا . وَاسْتَقْطَعَهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهُ  
إِيَّاهَا . وَأَقْطَعْتُ قِطْعَةً أَيْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْحَرَّاجِ .  
وَأَقْطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُصْرَةَ بْنِ

١ قَوْلُهُ « الْقَطْعُ الدَّبْرُ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَقَوْلُهُ « لِأَبِي جَنْدَبٍ » هَاشِمُ  
الْأَمَلِ بِحُطِّ الْجِدِّ مَرْفُوعٌ صَوَابُهُ :  
وَلَوْ إِذَا مَا الصَّحُّ آتَسَ خُزُوهُ . يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ عَلِيٌّ ثَقِيلٌ  
وَالْيَتَّى لِأَبِي خُرَّاسٍ الْهَذَلِيَّ .

٢ كَذَا بِإِيَّاسٍ بِالْأَمَلِ وَلَمْ لَهُ :

وَلَوْ إِذَا مَا آتَسَ شَمْتُ مُقْبِلًا

هذين الوجهين .

وقَطَعَ الرجلُ جِبلَ يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ .  
وفي التَّزْيِيلِ : فَلْيَسْتَدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّاءِ ثُمَّ لَيَقْطَعُ  
فليَنْظُرْ ؛ قالوا : لَيَقْطَعُ أَي لَيَخْتَنِقُ لِأَنَّ  
الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ  
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ  
إِلَى شَرْحٍ يُزِيدُ فِي إِبْضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَنْ  
كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ عَمْدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ  
كَاهُ فَلَيْسَتْ غِيْطًا ، وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَسْتَدْ بِسَبَبِ  
إِلَى السَّاءِ ، وَالسَّبَبُ الْجِبَلُ يَشُدُّ الْمُخْتَنِقَ إِلَى سَقْفِ  
بَيْتِهِ ، وَسَاءُ كُلُّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لَيَقْطَعُ أَي لَيَسِدُ الْجِبَلُ  
مَشْدُودًا فِي عَقْبِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُؤَثِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ  
فَيَمُوتُ مَخْتَنِقًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَاءِ  
بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ لَيَخْتَنِقُ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لَيَقْطَعُ اخْتِنَاقًا .  
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لَيَقْطَعُهُ ، يَعْنِي السَّبَبَ وَهُوَ  
الْجِبَلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيَسِدُ الْجِبَلُ الْمَشْدُودُ فِي عَقْبِهِ  
حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَيَمُوتَ .

وَتَوَبَّ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ تَقْطِيعًا :  
يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَبِيصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا  
صَلَحَ أَنْ يَقْطَعُ قَبِيصًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ  
هَذَا تَوَبَّ يَقْطَعُ وَلَا يُقْطَعُ وَلَا يُقْطَعُنِي وَلَا  
يُقْطَعُنِي ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ وَمَعْسٌ . وَالتَّقْطِيعُ :  
مَعْسٌ يَحْدِثُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . يَقَالُ :  
قُطِعَ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقَطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ وَنَحْوَهُ ، وَالْغَالِبُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ  
إِلَى خَمْسِ عَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقُطْعَانٌ  
وَقِطَاعٌ وَأَقَاطِيعٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ بِمَا جُمِعَ عَلَى

حَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي يَمَّارِبُ  
فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ إِقْطَاعًا  
يَمْلِكُهُ وَيَسْتَعِيدُهُ بِهِ وَيَنْفَرُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ  
مَمْلُوكًا وَغَيْرَ مَمْلُوكٍ . يَقَالُ : اسْتَقْطَعَ فَلَانُ الْإِمَامَ  
قُطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِعَهَا لَهُ  
وَيَبْنِيهَا مَمْلُوكًا لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَالْقَطَائِعُ إِذَا تَجَوَّزَ  
فِي عَفْرِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مَلِكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةٍ  
فِيهَا لِأَحَدٍ فَيَقْطَعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطَعَ مِنْهَا قَدْرًا  
مَا يَنْبَغِي لَهُ عِمَارَتَهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ  
عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِيزِ عَلَيْهِ لِلْبَنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
وَمِنَ الْإِقْطَاعِ الْإِقْطَاعُ لِرَفَاقٍ لَا مَمْلُوكٍ ، كَالْمُقَاعِدَةِ  
بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمِنْ قَعْدٍ فِي مَوْضِعٍ  
مِنْهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقِيمًا فِيهِ ،  
فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ  
وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ  
تَزَلُّوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السَّكْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ  
الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمُ عُمَانَ  
ابْنِ مَطْعُونٍ عَلَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ أَزَلَّهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ  
يَسْكُنُونَهَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أَقْطَعَ الزَّبِيرُ نَخْلًا ، يَشْبُهُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ ذَلِكَ مِنْ  
الْخَمْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ  
حَاضِرٌ النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ  
إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاهِجِينَ الدُّورَ  
عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَوَاتِ فَهُوَ عَلَيْكَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ  
مُسْلِمٍ أَي يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مَمْلُوكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنْ  
الْقُطْعِ . وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيَانَ لَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيَانَ أَوْ مُقْطَعِينَ ، يَفْتَحُ  
الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجَدَّ لَا يَخْتَلُونَ مِنْ

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديث "وأحاديث" .  
والقِطْعَةُ : كالقَطِيع . والقَطِيعُ : السوط يُقَطَعُ  
من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من  
القَطِيع الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو  
المُنْقَطِعُ الطرف ، وعمّ أبو عبيد بالقَطِيع ، وحكي  
الفارسي : قَطَعْتُهُ بالقَطِيع أي ضربته به كما قالوا  
سُطِنَ بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا ،  
نُزَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

قال ابن بري : السوط المحرّم الذي لم يُلَيْنْ بَعْدَ  
الليث : القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ . قال الأزهري :  
سمي السوط قَطِيعاً لأنهم يأخذون القِدَّ المحرّم  
فيَقْطَعُونَهُ أربعة سُيُور ، ثم يَفْتَلُونَهُ وَيَكْتُونَهُ  
ويتركونه حتى يَبْتَسَ فيقوم قياماً كأنه عصاً ، سمي  
قَطِيعاً لأنه يُقَطَعُ أربع طاقات ثم يُلْتَوَى .  
والقِطْعُ والقِطَاعُ : اللصوص يَقْطَعُونَ الأرض .  
وقِطَاعُ الطريق : الذين يُعَارِضُونَ أبنَاءَ السبيل  
فيَقْطَعُونَ بهم السبيل .

ورجل مُقْطَعٌ : مُجْرَبٌ . وإنه حسن التقطيع أي  
القَدَّ . وشيء حسن التقطيع إذا كان حسن القَدَّ .  
ويقال : فلان قَطِيعٌ فلان أي شبيهه في قَدِّه  
وخلقه ، وجمعه أَقْطِيعَاءُ .

ومَقْطَعُ الحق : ما يُقْطَعُ به الباطل ، وهو أيضاً  
موضع التقاء الحكماء ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ  
بين الخصوم بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإن الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

بَيِّنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

ويقال : الصومُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقِطِيعُ والقِطِيعُ والقِطَاعُ :  
طاقة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل  
للفرازي : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حُرْمَةٌ  
تَهْوَرُّهَا أي قِطْعَةٌ تَحْزَرُّهَا ولا تَدْرِي كم هي .  
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَأَمْسَرَ  
بِأَمْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قال الأخفش : بسواد من  
الليل ؛ قال الشاعر :

اِفْتَحِي الْبَابَ ، فَانْظُرِي فِي النُّجُومِ ،  
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِجِيمِ

وفي التنزيل : قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْلاً ، وقرئ :  
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قِطَعْتُ  
الشيءَ قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فِسْقُ قِطْعٍ . قال  
ثعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نفعه ، ومن  
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي  
يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إنَّ بين  
يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ  
الليل طائفةٌ منه وقِطْعَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ ،  
أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها .

والمَقْطَعَاتُ من الثياب : شبه الجباب ونحوها من  
الحزِّ وغيره . وفي التنزيل : قِطَعْتُ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ  
نَارٍ ؛ أي خِيطَتِ وَسَوَّيْتُ وَجَعَلْتُ لِبَوساً لَهُمْ .  
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل  
الجنة سَعَفٌ كَسَنَةٌ لأهل الجنة منها مَقْطَعَاتُهُمْ  
وحُلَّتُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ  
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القِصَارُ  
مَقْطَعَاتٌ ، قال بشر : وما يقوِّي قوله حديث ابن  
عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل  
الجنة بِالْقِصْرِ لأنه عيب ، وقيل : المَقْطَعَاتُ لا واحد  
لها فلا يقال للجنة القصيرة مَقْطَعَةٌ ، ولا للقِصْرِ

اختلاف في شيء فقال : أما والله لئن سهرتُ له ليلة لأدعته وقلما تغني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز. ويقال للرجل القصير : إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ .

والمُقَطَّعُ : منالٌ يُقَطَّعُ عليه الأديم والثوب وغيره. والقاطِيعُ : كالمُقَطَّعِ اسم كالكاهل والغارب . وقال أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطِيعُ ، قال : وهو مثل لحافٍ ومِلْحَفٍ وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ وسِرَادٍ ومِسْرَدٍ .

والقِطْعُ : ضرب من الثياب الموشاة ، والجمع قِطُوعٌ . والمُقَطَّعاتُ : بُرود عليها وشيٌ مُقَطَّعٌ . والقِطْعُ : النُزْرُقَةُ أيضاً . والقِطْعُ : الطَّنْفَسَةُ تكون تحت الرجل على كَتِفَيْ البعير ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،  
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ ؛ وبعده :

بَأْيِضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُوحِيَّةٍ ،  
كَأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجنبي : فجاء وهو على القِطْعِ فَتَنَفَّضَهُ ، وَفَسَّرَ الْقِطْعُ بِالطَّنْفَسَةِ تحت الرجل على كتفي البعير .

وقاطعته على كذا وكذا من الأجر والعَمَلِ ونحوه مُقَاطَعَةٌ .

قال الليث : ومُقَطَّعةُ الشعرِ هاتُ صغار مثل شعر الأَرَانِبِ ؛ قال الأزهري : هذا ليس بشيء وأراه إنما أراد ما يقال للأَرَنْبِ السريعة ؛ ويقال للأَرَنْبِ السريعة : مُقَطَّعةُ الأسنارِ ومُقَطَّعةُ الشياطينِ

مُقَطَّعٌ ، وإنما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات ، وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه مُقَطَّعاتٌ له ؛ قال ابن الأثير : أي ثياب قصار لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التام ، وقيل : المُقَطَّعُ من الثياب كلُّ ما يُفْصَلُ ويُعْطَا من قميص وجِبابٍ ومِسْرَواتٍ وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردية والأزُر والمطاريِفِ والرباطِ التي لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرةً ويتَلَفَعُ بها أخرى ؛ وأنشد شمر لرؤبة يصف ثوباً وحشياً :

كَأَنَّ نَصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعاً ،  
مُخَالِطٌ التَّقْلِيصِ ، إِذْ تَدْرَعَا

قال ابن الأعرابي : يقول كأنَّ عليه نَصْعاً مُقَلَّصاً عنه ، يقول : تخال أنه ألبس ثوباً أبيض مقلَّصاً عنه لم يبلغ كُراعَهُ لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول الراعي :

فَقُودُوا الْجِيَادَ الْمُسْنِفَاتِ ، وَأَحْقِبُوا  
عَلَى الْأَرْحَاسِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقَطَّعَا

يعني الدروع . والحديدُ المُقَطَّعُ : هو المتخذ سلاحاً . يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دُرُوعاً وغيرها من السلاح . وقال أبو عمرو : مُقَطَّعاتُ الثياب والشعرِ قِصَارُهَا . والمُقَطَّعاتُ : الثياب القصار ، والأبياتُ القِصَارُ ، وكلُّ قصيرٍ مُقَطَّعٌ ومُتَقَطَّعٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : وقتُ صلاةِ الضُّحَى إذا تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ ، يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلمها ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ وقصرت ، وسيت الأراجيز مُقَطَّعاتٌ لِقصرها ، ويروى أن جرير بن الحطيم كان بينه وبين رؤبة ١ قوله « كأن النح » سيأتي في نصع ؛ تخال بدل كان .

ومقطعة السحور كأنها تَقْطَعُ عِرْقاً في بطن طالها من شدة العدو ، أو رثات من يَعدُو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها مُحَسَّنة الكلاب ، ومن قال الشياطُ بَعْدُ المَفَاذَةِ فهي تَقْطَعُهُ أيضاً أي تجاوزُهُ ؛ قال يصف الأرنب :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي ،  
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ الشَّيَاطِ

وقال الشاعر :

مَرَّطَى مُقْطَعَةٍ سُحُورٍ بُغَاتِهَا  
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرُ ، مَهْمَا تَطْلُبِ

ويقال لها أيضاً : مُقْطَعَةُ القلوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ قَضِي ،  
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ القُلُوبِ

أُرَيْنَبُ خُلَّةٍ ، بَاتَتْ تَعْتَشِي  
أَبَارِقَ ، كُلِّهَا وَخِيمَ جَدِيدِ

ويقال : هذا فرس يُقْطَعُ الجُرِّيَّ أي يجري ضرُوباً من الجُرِّيِّ لِجَرِّهِ ونشاطه . وقطع الجرادُ الحبلَ تَقْطِيعاً : خَلَقَهَا ومَضَى ؛ قال أبو الحشاش ، ونسبه الأزهري إلى الجعدي :

يَقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ ،  
وَيَأْوِي إِلَى خَضِرٍ مُلْهِبِ

ويقال : جاءت الحبلُ مُقْطُوعَاتٍ أي سراعاً بعضها في إثر بعض . وفلان مُنْقَطِعُ القَرْنِ في الكرم والسَّخَاءِ إذا لم يكن له مِثْلٌ ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقَالِ في الشرِّ والحُبِّ ؛ قال الشماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو  
إِلَى الْحِزَاتِ ، مُنْقَطِعَ القَرْنِ

أبو عبيدة في الثَّيَاتِ : ومن الغرَرِ المُنْقَطَعَةُ وهي التي ارتَفَعَ بياضُها من المَخْرَبِ حتى تبلغ الغُرَّةَ عينه دون جَبْهته . وقال غيره : المُنْقَطَعُ من الحُلِيِّ هو الشيء اليسيرُ منه القليلُ ، والمُنْقَطَعُ من الذَّهَبِ السَّيْرِ كالحلقةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذَرَةِ وما أشبهها ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقْطَعاً ؛ أراد الشيء اليسير وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والحَيَلَاءِ والكِبَرِ ، واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة ؛ قال ابن الأثير : ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يجنل بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجِبَ فيه الزكاة . وقطع عليه العذاب : لوَّته وجزَّاه ولوَّته عليه ضرُوباً من العذاب . والمُنْقَطَعَاتُ : الدَّيَارُ . والقَطِيعُ : شبه بالنظير . وأرض قِطْعَةٌ : لا يُدْرَى أَخْضَرَتْهَا أَكْثَرُ أَمْ بَيَاضُهَا الذي لا نبات به ، وقيل : التي بها نقاطُ من الكَلَالِ .

والقِطْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأرض إذا كانت مَفْرُوزَةً ، وحكي عن أعرابي أنه قال : ورثت من أبي قِطْعَةً . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قِطْعَ من شيء ، فإن كان المقطوع قد بَيَّنَّ منه الشيء وبَقِيَ قِطْعُهُ قِطْعَةٌ ، وأما المرة من الفعل فبالفتح قِطَعْتُ قِطْعَةً ، وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عَلَيْنِي فلان على قِطْعَةٍ من الأرض ، يريد أرضاً مَفْرُوزَةً مثل القِطْعَةِ ، فإن أردت بها قِطْعَةً من شيء قِطْعَ منه قلت قِطْعَةً . وكل شيء يُقْطَعُ منه ، فهو مُقْطَع . والمُنْقَطَعُ : موضع القِطْعِ . والمُنْقَطَعُ : مصدر كالقِطْعِ . وقِطَعْتُ الحمر



بالماء إذا مزجته ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

يَقْطَعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،  
تَقَطَّعَ مَاءَ الْمِزْنِ فِي تَرْفِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تَحْلِطَه بالابْتِسَامِ كما يَحْلِطُ الماء بالحمر إذا مُزِجَ .  
وأَقْطَعَ القومُ إذا انْقَطَعَتْ مياهُ السماء فرجعوا إلى أعدادِ المياه ؛ قال أبو وجزة :

تَوَدُّرِي فِي الْقَوْمِ الْحَوَارِيِّ ، لِمَنْ  
مَنَاهِلُ أَعْدَادُ ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفي الحديث : كانت يهودُ قوماً لهم ثمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ أَي عَطَشٌ بانْقِطَاعِ الماء عنها . يقال : أصابت الناس قُطْعَةٌ أَي ذَهَبَتْ مياهُ ركابهم . ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مياههم قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ . وقد قَطَعَ ماءٌ قَلِيلُكُمْ إذا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ ماؤه . وقَطَعَ الماء قُطُوعاً وأَقْطَعَ ؛ عن ابن الأعرابي : قلَّ وذَهَبَ فَاِنْقَطَعَ ، والاسم القُطْعَةُ . يقال : أصاب الناس قُطْعٌ وقُطْعَةٌ إذا انْقَطَعَ ماءُ بئرم في القِيطِ . وبئر مِقْطَاعٍ : يَنْقَطِعُ ماؤها سريعاً . ويقال : قَطَعْتُ الحَوْضَ قُطْعاً إذا مَلَأْتَهُ إلى نصفه أو ثلثه ثم قَطَعْتَ الماء ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنَا لَهْنَ الْحَوْضَ فَاِنْتَلَّ شَطْرُهُ  
يَشْرَبُ غَشَّاشٌ ، وَهُوَ ظَبَّانٌ سَائِرُهُ

أي باقيه . وأَقْطَعْتَ السماء بوضع كذا إذا انْقَطَعَ المطر هناك وأَقْلَعْتَ . يقال : مَطَرَتِ السَّاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقْطَعْتَ بَيْلِدَ كَذَا . وقَطَعْتَ الطَّيْرَ

١ قوله « القوم » بهامش الأمل موايه : القوم .

قِطَاعاً وقِطَاعاً وقُطُوعاً واقْطُوعَت : انْشَدَرَت من بلاد البرد إلى بلاد الحر . والطير تَقْطَعُ قُطُوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قِطَاطِعُ . ابن السكيت : كان ذلك عند قِطَاعِ الطير وقِطَاعِ الماء ، وبعضهم يقول قُطُوعِ الطير وقُطُوعِ الماء ، وقِطَاعِ الطير : أن يجيء من بلد إلى بلد ، وقِطَاعِ الماء : أن يَنْقَطِعَ . أبو زيد : قَطَعَتْ الغُرَبَانُ إلينا في الشتاء قُطُوعاً ورجعت في الصيف رُجُوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابدُ ، ويقال : جاءت الطير مُقْطُوعَاتٍ وقِطَاطِعَ بمعنى واحد . والقِطِيعَةُ ، ممدود مثال الغُبَيْرَةِ : التمر الشَّهْرِيُّ ، وقال كراع : هو صِنْفٌ من التمر فلم يُحْلَلْ ؛ قال :

بَاتُوا يَعْشُونَ الْقِطِيعَةَ جَارَهُمْ ،  
وَعِنْدَهُمْ الْبَرِّيُّ فِي جِلْدٍ دُثْمٍ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَقْدِفُونَ فيه من القِطِيعَةِ ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يَذْرَكَ . ويقال : لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دَابِيِ أَي لأبْعِثُهَا ؛ وأنشد لأعرابي تروج امرأة وساق إليها تَهْرأَها إبلاً :

أَقُولُ ، وَالْعَبْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُصْلُ  
فِي جِلْدَةٍ مِنْهَا عَرَامِيْسٌ عَطْلُ :  
قَطَعْتَ الْأَخْرَاجَ أَغْنَاكَ الْإِبِلُ

ابن الأعرابي : الْأَقْطَعُ الْأَصَمُ ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إِنَّ الْأَحْبَنَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ  
عَمُرًا ، لَأَقْطَعُ سَيِّءَ الْإِضْرَانِ

قال : الإِضْرَانُ جمع إِضْرٍ وهو الحِثَابَةُ ، وهو شَمٌ

الأنف. والحنايتان: تجزياً النفس من المنخرين. والقطعة: في طيء كالنعنة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحكا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه. وابن قاطع: أي حامض.

وبنو قطيعة: قبيلة حمي من العرب، والنسبة إليهم قطيمي. وبنو قطعة: بطن أيضاً. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كل ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ، وكلام العرب يأخذ بعضه بوقاب بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قع: القعاع: ماء مر غليظ. ماء قع وقعاع: مر غليظ، وقيل: هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماء قعاع وزعاق وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، والأجاج الملح المر أيضاً. وأقع القدم إقعاعاً إذا أنبطوه. يقال: أقع أي أنبط ماء قعاعاً. وأقعت البئر: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومياه الإملاحة كلها قعاع. والقعقة: حكاية أصوات السلاع والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها؛ قال النابغة:

يسعد من ليل الشام سليلها،  
حللي النساء في يديه قعاقع

وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلبي للآيتام فيدب السم في جسده فيقتله. وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك. وققعقت الفارورة وزعزعتها إذا أرغت نزع صامها من رأسها. وققعقته وققعقت به: جركته. وفي حديث

أم سلمة: قعقعوا لك بالسلاح فطار سلاحك. وفي المثل: فلان لا يقعقع له الشتان أي لا يخدع ولا يروغ، وأصله من تحريك الجلد اليابس البعير ليفزع؛ أنشد سيويه للناطقة:

كانك من جبال بني أقيش،  
يقعقع خلف رجلينه يشن

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لو قلت ما في قومها لم تيسم،  
يفضلها في حسبي وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والتقعقع: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قع فلان فلاناً يقعه قعاً إذا اجتراً عليه بالكلام. وتقعقع الشيء: صوّت عند التحريك. وققعقته قعقة وقعقاعاً: حركته، والامم القعقاع، بالفتح. قال ابن الأعرابي: التقعقة والعققة والشخشخة والحشخشة والحفخفة والفخفخة والنشئشة والشئشة، كله: حركة القراطيس والثوب الجديد. وفي الحديث: أن ابناً لبينت النبي، صلى الله عليه وسلم، حضر فدخل النبي، صلى الله عليه وسلم، فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب؛ قال خالد بن جنية: معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تصير إلى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفي الحديث: آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أي أحركتها. والتقعقة: حكاية حركة قوله «سلاحك» كذا بالامل والنهاية أيضاً، وبهاش الامل سوابه: فزادك.

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :  
شَرُّ النساءِ السَّلَفَةُ التي تَسْمَعُ لأسنانها قَعْقَعَةً .  
ورجل قَعْقَاعٌ وقَعْقَعَانِي : تَسْمَعُ لِمَقَاصِلِ رجله  
تَقَعْقَعًا إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ إذا حَمَلَ على  
العانةِ وتَقَعْقَعَ لَحْيَاهُ يقال له قَعْقَعَانِي .  
وحِمارٌ قَعْقَعَانِي الصوتِ ، بالضم ، أي شديد الصوت ،  
في صوته قَعْقَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

سَاحِي لَحْيَيْ قَعْقَعَانِي الصَّلَاقِ  
قَعْقَعَةُ المَحْوَرِ خَطَافَ العَلَقِ

والأَسَدُ ذو قَعَاقِعَ أي إذا مشى سمعت لِمَقَاصِلِهِ  
قَعْقَعَةً . والقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صوت الرُّعْدِ في شدَّةٍ ؛  
وجمعهُ القَعَاقِعُ . ورجل قَعَاقِعُ : كثير الصوت ؛  
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقُنْتُ أَدْعُو خَالِدًا وَرَافِعًا ،  
جَلَدَ القَوَى ذَا مِرَّةٍ قَعَاقِعًا

وتَقَعْقَعَ بنا الزمانُ تَقَعْقَعًا ؛ وذلك من قلة الحيزِ  
وجوَرِ السلطانِ وضيقِ السَّعْرِ . والمُقَعَّقِعُ : الذي  
يُجِيلُ القِدَاحَ في الميسر ؛ قال كثيرٌ بصف ناقته :

وَتُعَرَفُ إِن ضَلَّ قَهْدِي لِزَبْهَا  
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعِ

وتُؤْبِنُ مِنْ نَصِّ المَوَاجِرِ والضُّحَى ،  
يَقْدَحِينِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعَّقِعِ

عليها ، ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،  
وقد أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعِ

الآلاتِ : حَشَبَاتُ بَنَى عليها الحية ، وتُؤْبِنُ أي تُثَبِّمُ  
وتُزَنُّ ؛ يقول : هزلت فكأنها ضُربَ عليها

بالقِدَاحِ فخرج المُعَلَّى والرَّقِيبُ فأخذا لحما كله ، ثم  
قال : ولما يبلغا كلَّ جَهْدِهَا أي وفيها بقية . وقوله :  
قد أَشْعَرَاهَا أي وهذان القِدَاحَانِ قد اتصلا عليهما  
بالأَظْلِ حتى دَمِيَ قَتَقَبٌ وبالعين حتى دَمَعَتْ من  
الإعياء ، والضَّيْرُ في أَشْعَرَاهَا يعود على المَوَاجِرِ ،  
والسَّرَى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر  
كثيرٍ نَصِّ المَوَاجِرِ والسَّرَى ، قال : وأصله من  
إشْعَارِ البدة ، وهو طَعْنُهَا في أَصْلِ سَنَامِهَا بمجدبة ،  
قال ابن بري : يقول أَثَرُ قَوَائِمِ هذه الناقة في الأرضِ  
إذا بركت كأَثَرِ عيدانٍ من الطَّلَحِ فيسندل عليها  
بهذه الآكَاثِرُ ؛ وقد نسب الأزهري قوله :

يَقْدَحِينِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعَّقِعِ

إلى ابن مقبل . ويقال للهزول : صار عظاماً  
يَتَقَعَّقِعُ من هزاله . وكل شيء يسع عند دقه صوت  
واحد فإنك لا تقول تَقَعْقَعُ ، وإذا قلت لمثل  
الأدَمِ اليابسة والسَّلاحِ ولها أصوات قلت تَتَقَعَّقِعُ ؛  
قال الأزهري : وقول النابغة :

يُقَعَّقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

يخالف هذا القول لأنَّ الشَّنَّ من الأدَمِ وقد تقدم .  
وقَعَّقَعَ في الأرضِ أي ذهب . وقمرٌ قَعْقَاعٌ أي يابس .  
قال الأزهري : سمعت البحرانيين يقولون للقَسْبِ  
إذا يبَسَ وتَقَعَّقَعَ : تَمَرَّسَحَ وتَمَرَّ قَعْقَاعٌ .  
والقَعْقَاعُ : الحُسَى النافِضُ تَقَعَّقِعُ الأَضْرَاسَ ؛  
قال مَرْزُودٌ أخو الشَّاعِرِ :

إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى عَلَى الثَّأِي ، عَادَنِي  
ثَلَاثِي قَعْقَاعِ ، مِنْ الوَرْدِ ، مَرْدِمِ

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلد فاحتلوا عنه : قد

تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ أَيِ ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
تَقَعَّقَعَ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وفي المثل : مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَعَ عُمْدُهُ ، كما يقال :  
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ ، ومعنى من يجتمع تَقَعَّقَعَ  
عنده أي من غبِطَ بكثرة العددِ وانتساقِ الأمرِ  
فهو يعرض الزوال والانتشار ؛ وهذا كقول لبيد  
يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَغَبِّطُوا ، وَإِنْ أُمِرُوا  
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالْكَدِّ

والتَقَعَّقُ ، بالضم : طائر أبلق في سواد وبياض  
ضخم طويل المنقار وهو من طير البر ، والتَقَعَّقَةُ  
صوته . والتَقَعَّقُ ، بضم القافين : التَقَعَّقُ .

وقَعِيقَعَانُ : جبل ، وقيل : موضع بمكة كانت  
فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ،  
سمي بذلك لتَقَعَّقَةِ السلاح الذي كان به ، وقيل :  
سمي بذلك لأنَّ جُرْهُمَا كانت تجعل قسيهما وجعابها  
ودرّقتها فيه فكانت تَقَعَّقِعُ وتَصَوّت ، قال ابن  
بري : وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع كما سمي  
الجليل الذي كان موضع خيله أجياداً . وقَعِيقَعَانُ  
أيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه  
الأساطين ، ومنه نحت أساطين مسجد البصرة .  
وطريق قَعَقَاعُ وَمُنَقَعَقُ : لا يَسْلُكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ  
وذلك إذا بعدَ واحتاج السابِلُ فيه إلى الجِدِّ ،  
وسمي قَعَقَاعاً لأنه يَقَعَّقِعُ الرَّكَّابَ ويتمبها ؛ قال  
ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُنَقَعَقٍ ،  
عَتَبَ الْمَرَاقِبِ خَارِجَ مُنْتَشِرٍ

وقَرَبَ قَعَقَاعُ : شديد لا اضطراب فيه ولا

فَشُورَ ، وكذلك خِيسُ قَعَقَاعُ وَحَتَّاحُ إذا  
كان بعيداً والسيرُ فيه مُتَعَباً لا وَتِيرَةً فيه أي لا  
فَشُورَ فيه ، وَسِيرُ قَعَقَاعُ . والقَعَقَاعُ : طريق  
يأخذ من اليمامة إلى الكوفة ، وقيل إلى مكة ، معروف .  
وقَعَقَاعُ : اسم رجل ؛ قال :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعَقَاعِ بْنِ شَوْرٍ ،  
وَلَا يَشْقَى يَقَعَقَاعُ جَلِيسُ

وبالشَّرِيفِ من بلادِ قَيْسِ مواضع يُقال لها  
القَعَقَاعُ . وقال الأصمعي : إذا طَرَدَتِ الثور قلت له :  
قَعَقَعَ ، وإذا زجرته قلت له : وَحَّوْحٌ ، وقد  
قَعَقَعَتِ بالثور قَعَقَعَةً .

قنع : قَنَعَ قَعَمًا وَتَقَعَّقَ وَانْقَعَعَ ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صُبْعٍ  
فِي دَنَابٍ وَبَيْسٍ مُنْقَعٍ ،  
وَفِي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرِ قَشَعٍ

والقَنَعَ : انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنما أصابها  
نار فانزوت ، وأذنُ قَنَعَاءَ ، وكذلك الرَّجُلُ  
إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فَتَزَوَّتْ عِلَّةٌ أو  
خِلْقَةٌ ، وَرَجُلٌ قَنَعَاءُ ، وقد قَنَعَتِ قَنَعًا .  
يقال : رَجُلٌ أَقْنَعَ وامرأة قَنَعَاءُ بَيْتُهُ الْقَنَعَ .  
وقَنَعَ البردُ أَصَابِعَهُ : أَيْبَسَهَا وَقَبَّضَهَا ، وبذلك  
سمي الْمُقْنَعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْنَعَ وامرأة قَنَعَاءُ وقوم  
قَنَعَ الأصابع وَرَجُلٌ مُقْنَعُ اليدين . ونظر أعراي  
إلى قُنْفُذَةٍ وقد تقبضت فقال : أُنْزَى البردُ قَنَعَهَا ؟  
أَيِ قَبْضَهَا .

والقَنَاعُ : داءٌ تَشْنُجُ منه الأصابع ، وقد تَقَعَّقَتِ  
هي .

١ قوله « وح وح » هو هذا الضبط في الاصل ، وفي القاموس :  
وح ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر .

والمَقْفَعَةُ : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مخبيرة : أن غلاماً مرّ به فعبث به فتناوله القاسمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفْعَةٍ شديدة أي ضربه ؛ المَقْفَعَةُ : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قَفَعَه عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قَفَعْتُهُ عما أراد إذا مَنَعْتُهُ فانتَقَعَ انتِقَاعاً .

والقَفْعُ : نبت . والقَفْعَاءُ : نبات مُتَقَفِّعٌ كأنه قُرُونٌ صلابَةٌ إذا دبّسَ ؛ قال الأزهري : يقال له كَفَّ الكلب . والقَفْعَاءُ : حَشِيشَةٌ ضعيفة خَوّارة وهي من أحرار البُقُولِ ، وقيل : هي شجرة تثبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الحَوَاتِمِ إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رَطْبَةً ، فإذا بَيَسَتْ سقط ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدُرُوعَ :

يبيضُ سَوَابِغُ قد شَكَّتْ لها حَلَقٌ ،  
كَأَنَّ حَلَقَ القَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

والقَفْعَاءُ : شجر . قال أبو حنيفة : القَفْعَاءُ شجرة خضراء ما دامت رَطْبَةً ، وهي قُضْبَانٌ قِصَارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وريقت صغير ؛ قال زهير :

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسَمِ ، مَرَّتْهَا  
بِالسِّيِّ ، مَا تُثَبِتُ القَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ

قال الأزهري : القَفْعَاءُ من أحرار البُقُولِ وأبنتها في البادية ولها نورٌ أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جُونِيَّةٌ ؛ وقال الليث : القَفْعَاءُ حَشِيشَةٌ خَوّارة من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نورٌ أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فوق وثمرها مُقَفِّعٌ من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القَفْعَاءُ من أحرار البقول تثبت مُسَلَنْطِحَةً ، ورقها مثل

إِنَّا وَجَدْنَا العِيسَى خَيْراً بَقِيَّةً  
مِنَ التَّفْعِ أَذْناً ، إِذَا مَا اقْتَسَمَرَتْ

قال الأزهري : كأنه أراد بالقَفْعِ أَذْناً بِالْمِعْزَى لأنها تَقْشَعِرُ إذا صَرَدَتْ ، وأما الضَّانُ فلمَها لا تَقْشَعِرُ من الصَّرَدِ . والقَفْعَاءُ : الفَيْشَلَةُ .

والقَفْعُ : جُنُنٌ كالسَّكَابِ من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحُصُونِ في الحرب ؛ قال الأزهري : هي الدَّبَابَاتُ التي يُقَاتِلُ تحتها ، واحدها قَفْعَةٌ . والقَفْعُ : حَبْرٌ تَتَّخِذُ من خَشَبِ يَشِي بها الرجالُ إلى الحُصُونِ في الحرب يدخل تحتها الرجال .

والقَفْعَاءُ : مِصِيدَةٌ للصَيْدِ ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقَفْعَاتُ : الدَّوَارَاتُ التي يجعل فيها الدَّهَانُونَ السَّنْسِمَ المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضْفُطُونَهُ حتى يَسِيلَ منه الدهن .

والقَفْعَةُ : جِباعَةُ الجِرَادِ . وفي حديث عمر : أنه ذكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْ قَفْعَةٍ أَوْ قَفْعَتَيْنِ ؛ القَفْعَةُ : هو هذا الشيء بالزَّبِيلِ ، وقال الأزهري : هو شيء كالقَفْعَةِ يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى حَشْوُهَا مكانُ الحلقاء عَرَاجِينُ ثَدَقُ ، وظاهرها خوص على عملٍ لِمَالِ الخوص . وفي المحكم : القَفْعَةُ هَنَةٌ تَتَّخِذُ من خوص تشبه

الزَّيْبِلَ ليس بالكبير ، لا عرى لها ، يحثى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعراق القنعة . وقال ابن الأعرابي : القنْعُ القِفَافُ ، واحدها قنعة . وقال محمد بن يحيى : القنعةُ الجِلَّةُ بلغة اليمن يحمل فيها القطن .

ويقال : أقتنع هذا أي أوعه .

قال : ورجل قنّاع لاله إذا كان لا يُنْفِقُهُ ، ولا يبالي ما وقع في قنْعَتِهِ أي في وعائه .

وحكى الأزهري عن الليث : يقال أحمر قنّاعِيٌّ ، وهو الأحمر الذي يَنْقُشُرُ أنفه من شدة حرّته ، وقال : لم أسع أحمر قنّاعِيٌّ ، القاف قبل الفاء ، لغير الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قنّاعٌ وقنّاعِيٌّ ، وقد ذكر في موضعه .

قنّوع : امرأة قنّوزة : قصيرة ؛ عن كراع .

قلع : القلعُ : انتزاع الشيء من أصله ، قلعه بقلعه قلناً وقلّعه واقتلعه وانتقلع واقتلّع وتقلّع . قال سيبويه : قلّعت الشيء حوّلته من موضعه ، واقتلّعته استلبته .

والقلاعُ والقلاعةُ والقلاعةُ ، بالتشديد والتخفيف : قسُرُ الأرض الذي يرتفع عن الكسَاة فيدل عليها وهي القلّفةُ والقليفةُ . والقلاعُ أيضاً : الطين الذي يَنْشَقُّ إذا نَضَبَ عنه الماء ، فكل قطعة منه قلاعة . والقلاعُ أيضاً : الطين اليابس ، واحده قلاعة . والقلاعةُ : المدرةُ المنقلعةُ أو الحجر يُقْتَلَعُ من الأرض ويُرْمَى به . ورُمِيَ بقلاعةٍ أي بحجّةٍ تُسَكِّتُهُ ، وهو على المثل .

والقلاعُ : الحجارةُ . والقلاعُ : صخورٌ عظامٌ مُنْقَلَعَةٌ ، واحده قلاعةٌ ، والحجارة الضخمة هي القلاعُ أيضاً . والقلاعةُ : صخرة عظيمة وسط فضاء سهل . والقلعةُ : صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل

صعبةُ المرتقى ، قال الأنهري : نهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء ، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت ، منفردة صعبة لا ترتقى .

والقلعةُ : الحصنُ المستع في جبل ، وجمعها قلاعٌ وقلعٌ وقلعٌ . قال ابن بري : غير الجوهري يقول القلعةُ ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قلاعٌ وقلعٌ وقلعٌ . وأقلّعوا بهذه البلاد إقلاعاً : بنوها فجعلوها كالقلعة ، وقيل : القلعةُ ، بسكون اللام ، حصنٌ مُشْرِفٌ ، وجمعه قُلُوعٌ . والقلعةُ ، بسكون اللام : النخلة التي تُجَنَّتْ من أصلها قلناً أو قطعاً ؛ عن أبي حنيفة .

وقلّع الوالي قلناً وقلّعةً فانقلّع : عزّل . والمقلّوعُ : الأميرُ المعزولُ . والدنيا دار قلّعةٍ أي انتقلع . ومزولنا منزل قلّعةٍ ، بالضم ، أي لا نملكه . وجلس قلّعةً إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة . وهذا منزل قلّعةٍ أي ليس بمستوطنٍ . ويقال : هم على قلّعةٍ أي على رحلةٍ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أحذركم الدنيا فإنها منزل قلّعةٍ أين تحوّل وإرتحال . والقلّعةُ من المال : ما لا يدوم . والقلّعةُ أيضاً : المالُ العارِيّةُ . وفي الحديث : ينش المالُ القلّعةُ ؛ قال ابن الأنبار : هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقلعٌ إلى مالكه . والقلّعةُ أيضاً : الرجلُ الضعيف . وقلّع الرجل قلناً ، وهو قلّعٌ وقلّعٌ وقلّعةٌ وقلّاعٌ : لم يثبت في البطش ولا على السرج . والقلّعُ : الذي لا يثبت على الحيل . وفي حديث جبرير قال : يا رسول الله إني رجل قلّعٌ فادع الله لي ؛ قال المروني : القلّعُ الذي لا يثبت على السرج ، قال : ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه ، قال : وسّعِي القلّع . والقلّعُ :

مصدر قولك قَلَعَ القَدَمُ ، بالكسر ، إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصَّرَاعِ ، فهو قَلَعَ . والقَلْعُ والقَلْعُ : الرجل البليد الذي لا يفهم . وشيخ قَلَعَ : يَتَقَلَّعُ إذا قام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجاً أَنْ يَنْقَعَا  
لِمَا صِرْتُ شَيْخاً قَلْعَا

وتَقَلَّعَ في مَشْيِهِ : مشى كأنه يَنْحَدِرُ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا مشى تَقَلَّعَ . وفي حديث ابن أبي هالة : إذا زال زال قَلْعاً ، والمعنى واحد ، قيل : أراد قوة مشيه وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رفْعاً بائناً بقوة ، لا كمن يمشي اختيلاً وتَعَثُّاً ويقاربُ خطاه فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به ، وأما إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم ، فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قلعاً لرجله من الأرض ، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح ، وحكي ابن الأثير عن الهروي قال : قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأنباري قلعاً بفتح القاف وكسر اللام ، قال : وكذلك قرأته بخط الأزهري وهو كما جاء ، وقال الأزهري : يقال هو كقولهم كأنما يَنْحَطُ في صَبَبٍ ، وقال ابن الأثير : الانحِدَارُ من الصَّبَبِ ، والتَقَلَّعُ من الأرض قريب بعضه من بعض ، أراد أنه كان يستعمل التَثَبُّتَ ولا يَبِينُ منه في هذه الحال استعجال ومبادأة شديدة .

والقلاعُ والحُرَاعُ واحد : وهو أن يكون البعير صحيحاً قَيَّعَ ميتاً . ويقال : انتقلَعَ وانتَحَرَعَ . والقَلْعُ والقَلْعُ : الكِنْفُ يكونُ فيه الأدواتُ ، وفي المحكم : يكون فيه زَادُ الراعي وتَوَادِيهِ وأَصِرُّهُ . وفي حديث سعدٍ قال : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيُخْرَجَ مَنْ

في المسجد إلَّا آلَ رسولِ الله وآلَ عليٍّ ، خرجنا من المسجد تَجَرُّ قِلَاعِنَا أي كَفَنَّا وأَمْتَعْنَا ، واحدها قَلْعٌ ، بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زَادُ الراعي ومتاعه ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقْشَاماً نَلْتَقِي ،  
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الْأَوْزَقِ ،  
وَأَنَا قَوِّقٌ ذَاتَ غَرْبٍ خَيْفَقُ  
غَمِ اتَّقَى ، وَأَيُّ عَضَرٍ يَنْقِي  
بَعْلَبَةٍ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ ؟

أي وأي زَمَانٍ يَنْقِي ، وجعله قِلْعَةً وقِلَاعٌ . وفي المثل : سَحَحَتِي في قَلْعِي ؛ يضرب مثلاً لمن حَصَلَ ما يريد . وقيل للذئب : ما تقول في غم فيها غَلِيمٌ ؟ قال : سَعْرَاءُ في إِبْطِي أَخَافُ لِمُحْدَى حُطْبَائِهِ ، قيل : فما تقول في غم فيها جَوَيْرِيَّةٌ ؟ فقال : سَحَحَتِي في قَلْعِي ؛ الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، وحُطْبَائِهِ : سِهَامُهُ ، تصغير حَطَوَاتٍ .

والقَلْعُ : قِطْعٌ من السَّحَابِ كأنها الجبالُ ، واحدها قِلْعَةٌ ؛ قال ابن أحرر :

تَقَعَّا قَوَّقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،  
وَجُنَّ الْحَاذِرَازُ بِهِ جُنُوفَا

وقيل : القِلْعَةُ من السَّحَابِ التي تأخذ جانب السماء ، وقيل : هي السحابة الضخمة ، والجمع من كل ذلك قَلْعٌ .

والقَلْعُ : الناقةُ الضخمةُ الجافيةُ ولا يوصفُ به الجمل ، وهي الدَّلُوحُ أيضاً .

والقَلْعُ : المرأةُ الضخمةُ الجافيةُ . قال الأزهري :

١ قوله « أي كفنا » كذا بالامل ، والذي في النهاية : اي خرجنا نعل أمتتنا .

وهذا كله مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قلعة الجبل والحجارة.

والقلع: شرع السفينة، والجمع قلاع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري؛ القلع، بالكسر: شرع السفينة، والداري: البحار والملاح؛ وقال الأعشى:

بكب الحلية ذات القلاع،

وقد كاذ جوجوها ينحطم

وقد يكون القلاع واحداً، وفي التهذيب: الجمع القلع؛ قال ابن سيده: وأرى أن كراعاً حكى قلع السفينة على مثال قيع. وأقلع السفينة: عيل لها قلاعاً أو كساها إياه، وقيل: المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال؛ قال يصف السفن:

مواخير في سماء اليم مقلعة،

إذا علوا ظهر موج ثبت انحدروا

قال الليث: شبهها بالقلعة أقلعت جعلت كأنها قلعة؛ قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير ولم يصب، ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع، وهي الشرع والجلال التي تسوقها الريح بها؛ وقال ابن بري: ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فعوى الكلام، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فلونها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر، وإنما الأصل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا

١ قوله «سماء الخ» في شرح القاموس: سواء بدل سماء، وقف بدل موج.

قلاعها، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فلونها سارون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام، هو ما رُفع قلعها، والجواري السفن والمراكب، وسفن مقلعات. قال ابن بري: يقال أقلعت السفينة إذا رفعت قلعها عند المسير، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها.

وقوس قتلوع: تنقلت في التزع فتقلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا كزرة السهم ولا قتلوع،

يدرج تحت عجبها البربوع

وفي التهذيب: القلوع القوس التي إذا نزع فيها انقلبت.

قال أبو سعيد: الأغراض التي ترمى أولها عرض المقلعة، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مداً شديداً، ثم عرض الفقرة.

والإقلاع عن الأمر: الكف عنه. يقال: أقلع فلان عما كان عليه أي كف عنه. وفي حديث المزادتين: لقد أقلع عنها أي كف وترك. وأقلع الشيء: انجلى، وأقلع السحاب كذلك. وفي التزليل: وبأسماء أقلعي؛ أي أمسكي عن المطر؛ وقال خالد بن زهير:

فأقصر، ولم تأخذك مني سحابة،

ينقر شاء المقلعين خواتها



قيل: عنى بالمقلعين الذين لم تصبهم السحابة، كذلك  
فسره السكري، وأقلعت عنه الحمى كذلك،  
والقلع حين إقلاعها. يقال: تركت فلاناً في قلع  
وقلعت من حمّاء، يسكن ويحرك، أي في إقلاع  
من حمّاء. الأصمعي: القلع الوقت الذي تُقلع  
فيه الحمى، والقلوع اسم من القلاع؛ ومنه قول  
الشاعر:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ رَوَدَتْهُ  
بُكُورَ الرُّودِ رَبِثَةَ الْقُلُوعِ

والقلعة: الشئمة، وجنعتها قلع.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشام بها،  
وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي  
تكون تحت اللبد وهي تكروه ولا تستحب. وفي  
الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب؛  
القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس،  
والقلاع: القواد، والقلاع: الناس، والقلاع  
الكتاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في  
الناس عند الأمراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل  
المتسكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يقلعه  
ويؤثره عن مرتبته كما يقلع النبات من الأرض  
ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي  
الله عنه: لأقلعنك قلع الصنفة أي  
لأنتاصلتك كما ينتاصل قلع الصنفة قلعها من  
الشجرة. والديوبوب: الشامم الفتات.

والقلاع، بالتخفيف: من أدواء الفم والحنجرة  
معروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في  
أفواههم. وبغير مقلوع إذا كان بين يديك قائماً  
فقط ميناً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي،  
وقد انقلع.

والقولع: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب  
مصوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر  
خلفه أغبر وهو يوطوط؛ حكاه كراع في  
باب فوعل.

والقلعة وقلعة والقلعة، كلها: مواضع. وسيف  
قلعي: منسوب إليه لعتقه. وفي الحديث:  
سيفنا قلعي؛ قال ابن الأثير: منسوبة إلى القلعة،  
بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب  
السيف إليه؛ قال الرازي:

محارف بالشاء والأباعر،  
مبارك بالقلعي الباتير

والقلعي: الرصاص الجيد، وقيل: هو الشديد  
البياض. والقلع: اسم المعدن الذي ينسب إليه  
الرصاص الجيد. والقلعان من بني قيس: صلاة  
ومربح ابنا عمرو بن خويلف بن عبد الله بن  
الحارث بن نخير؛ وقال:

رغينا عن دماء بني قريش  
إلى القلعين، إنهما اللباب

وقلنا للليل: أقيم إليهم،  
فلا تلتقى لغيرهم كلاب

تلتقى: تنسج. وقلاع: اسم رجل؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأشد:

لبئس ما مارست يا قلاع،  
حيث به في صدره اختضاع

ومرج القلعة، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال  
الفراء: مرج القلعة، بالتحريك، القرية التي دون  
حنوان، ولا يقال القلعة. ابن الأعرابي: القلاع

نبت من الجنة ، وهو نعم المرنع ، رطباً كان  
أو يابساً . والقلاع : الذي يُرمى به الحجر .  
والقلاع : الشرطي .

قلبع : قلوبع : لُعْبَة .

قلقع : القلقع ، مثال الحنصر : الطين الذي إذا  
نصب عنه الماء يبس وتشق ، قال الجوهري :  
واللام زائدة ؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن  
عن عمه :

قَلْقَعٌ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثَاثَا ،  
مُنْبَتَّةٌ تَفْرُهُ انْبِثَاثَا

ويروى : شَرِبَتْ دَثَاثَا . وحكى السيوطي : فيه  
قَلْقَعٌ ، بفتح الفاء ، على مثال هجرع ، وليس من  
شرح الكتاب . وقال الأزهري : القلقع ما تَقَشَّرَ  
عن أسافل مياه السيول مُتَشَقِّقاً بعد نُضُوبِهَا .  
والقلقعة : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكماء  
فتدل عليها . والقلقعة : الكماء .

قلع : قَلَّعَ رأسه قَلْمَةً : ضربه فأندره .  
وقلَّعَ الشيء : قَلَّعَهُ من أصله .  
وقلَّعة : اسم يُسَبَّ به . والقلَّعة : السِّفْلَةُ  
من الناس ، الحسيس ؛ وأنشد :

أَقْلَمْتُهُ بَنَ صَلْمَةً بَنَ قَلْعٍ  
لَهَيْتُكَ ، لَا أَبَا لَكَ ، تَوَدَّرِيْنِي

وقلَّعَ رأسه وصلَّعته إذا حلقه .

قمع : القَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرجل يَقْمَعُهُ قَمْعاً  
وأَقْمَعَهُ فأنقَمَعَ قَهَرَهُ ودَلَّكَ فذل . والقَمْعُ :  
الذل . والقَمْعُ : الدخول فراراً وهرباً .

١ ورد هذا البيت في مادة دث وفيه يفرّها مكان تفره .

وقَمَعَ في بيته وأنقَمَعَ : دخله مُسْتَخْفِياً . وفي  
حديث عائشة والجواري اللَّاتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ معها :  
فلما رأين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انقَمَعْنَ  
أي تَعَبَّيْنِ ودَخَلْنَ في بيت أو مِن وراء سِتْرِ ؛  
قال ابن الأثير : وأصله من القَمْع الذي على رأس  
الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي  
حديث الذي نَظَرَ في سِتْرِ الباب : فلما أن بَصُرَ  
به انقَمَعَ أي رَدَّ بصره ورجع ، كأن المتردود  
أو الراجع قد دخل في قمعه . وفي حديث منكر  
ونكير : فَيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلك أي يرجع  
ويتداخل ؛ وقمعة بن إلياس منه ، كان اسمه  
عَمِيرَافاً غيرَ على إبل أبيه فأنقَمَعَ في البيت فرقاً ،  
فسماه أبوه قَمْعَةً ، وخرج أخوه مدركة ١ بن  
إلياس ليغاث إبل أبيه فأدر كها ، وقعد الأخ الثالث  
يَطْبُخُ القِدْرَ فسمي طابخة ، وهذا قول  
النسائي .

وقمعة قمعاً : رَدَّعَهُ وكَفَّه . وحكى شمر عن  
أعرابية أنها قالت : القَمْعُ أن تَقْمَعَ آخرَ الكلام  
حتى تصغر إليه نَفْسُهُ . وأَقْمَعَ الرجل ، بالالف ،  
إذا طَلَعَ عليه فردَّه ؛ وقمعه : قَهَرَهُ . وقَمَعَ  
البردُ النبات : رَدَّه وأحرقه .

والقَمْعَةُ : أعلى السنام من البعير أو الناقة ، وجميعها  
قَمْعٌ ، وكذلك القَمْعَةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وَمِ يَطْبُعِيونَ الشَّعْمَ مِنْ قَمْعِ الذَّرَى

وأنشد ابن بري للراجز :

تَشَوُّقُ بِاللَّيْلِ لَشَعْمِ الْقَمْعَةِ ،  
تَتَأَوَّبُ الذُّئْبُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مدركة إلح » كذا بالأصل ، ولله وخرج  
أخوه الثاني لبغاث إبل أبيه فأدر كها فسمي مدركة .

وَالْقِمِيعُ وَالْقِمِيعُ : مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ وَالزَّقِ وَالْوَطْبِ ثُمَّ يَصَبُ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ أَوْ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ نِطْعٍ وَنِطْعٍ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ قَمِيعٌ ، بِفَتْحِ التَّافِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ ، وَكَأَنَّ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ حِينَ قَاتَلَ الْحَبْشَةَ :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ امْنِطْعِ  
أَنْتِي إِذَا امْنُوتُ كَنَعِ ،  
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلْعِ ،  
لَا أَتَوْقِي بِامْنَجَزْعِ ،  
اقْتَرَبُوا قِرْفَ امْقِمِيعِ

أَرَادَ : ذَاتُ النِّطْعِ ، وَإِذَا الْمَوْتُ كَنَعِ ، وَبِذَا الْقَلْعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِاِقْرَفِ أَيَّ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْوَسْعِ وَالذَّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ قِمِيعَ الْوَطْبِ أَبَدًا وَسَخٌّ مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْقِرْفُ مِنْ وَضَرِ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ اقْتِمَاعٌ . وَقِمِيعَ الْإِنَاءِ يَقْمِيعُ : أَذْخَلَ فِيهِ الْقِمِيعَ لِيَصَبَ فِيهِ لَبَنًا أَوْ مَاءً ، وَهُوَ الْقِمِيعُ ، وَالْقِمِيعُ : أَنْ يُوضَعَ الْقِمِيعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُبَالَأُ . وَقِمِيعَتُ الْقِرْبَةِ إِذَا ثَنَيْتَ فِيهَا إِلَى خَارِجِهَا ، فِيهِ مَقْبُوعَةٌ . وَإِدَاوَةٌ مَقْبُوعَةٌ وَمَقْبُوعَةٌ ، بِالْمِيمِ وَالتَّوْنِ ، إِذَا خَنَيْتَ رَأْسَهَا . وَالْاِقْتِمَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ السَّقَاءِ إِلَى دَاخِلِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَاقْتِمِيعَتُ السَّقَاءُ : لَفَةٌ فِي اقْتِمِيعَتِهِ . وَالْقِمِيعُ وَالْقِمِيعُ : مَا التَّرَقُّ بِأَسْفَلِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْقِمِيعُ وَالْقِمِيعُ : مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبَسْرَةِ . وَقِمِيعَ الْبُسْرَةِ : قَلْعَ قِمِيعِهَا وَهُوَ مَا عَلَيْهَا وَعَلَى الثَّمَرَةِ . وَالْقِمِيعُ : مِثْلُ الْعِجَاجَةِ تَتَوَرَّدُ فِي السَّاءِ . وَقِمِيعَتُ الْمَرْأَةِ بَنَاتُهَا بِالْحَيَاءِ : خَضِبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا

كَالْأَقْمَاعِ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

لَطَمْتُ وَرَدًا خَدَّهَا بَيْنَانٍ  
مِنَ الْجَيْنِ ، قَمِيعَنَ بِالْعِيقَانِ

شَبَّ حُمْرَةَ الْحَيَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحُمْرَةِ الْعِيقَانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لَا غَيْرَ .

وَالْقِمِيعَانِ : الْأَذَانُ . وَالْأَقْمَاعُ : الْأَذَانُ وَالْأَسْمَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَلُ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيَلُ لِلْمُصِرِّينَ ؛ قَوْلُهُ وَيَلُ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قِمِيعٍ ، شَبَّ أَذَانُهُمْ وَكَثُرَتْ مَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصِرُّونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا ، بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا الْأَشْرِبَةُ وَلَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمْرُ عَلَيْهَا حِجَازًا كَمَا يَمْرُ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِنَازًا .

وَالْقِمِيعَةُ : ذَبَابٌ أَزْرَقٌ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الدُّوَابِّ وَيَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَيَلْتَسِعُهَا ، وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُؤُوسَ الدُّوَابِّ فَيُوْذِيهَا ، وَالْجَمْعُ قِمِيعٌ وَمَقَامِيعٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ دُو الرِّمَّةُ :

وَبَرَّ كُلَّنَّ عَنْ أَقْرَابِيهِنَّ بِأَرْجُلٍ ،  
وَأَذَانِبَ زَعَرِ الْمَلَسِ زَرْقِ الْمَقَامِيعِ

وَمِثْلُهُ مَقَامِيرُ مِنَ الْفَقْرِ وَمَحَاسِنُ وَنَحْوُهَا . وَقِمِيعَتُ الظَّيْفَةِ قِمِيعًا وَتَقِمِيعَتُ : لَسَعَتْهَا الْقِمِيعَةُ وَدَخَلَتْ فِي أَنْفِهَا فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَتَقِمِيعُ الْحِمَارِ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ الْقِمِيعَةِ لِيَطْرُدَ الثَّغْرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً ،  
وَعَفَّرَ الطَّبَّاءَ فِي الْكِنَاسِ تَقْمِيعُ ؟

يعني تحرك رؤوسها من القمع . والقَمِعة : الناتئة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قَمَائِعُ .

والقَمْعُ : داءٌ وغلظٌ في إحدى ركبتي الفرس ، فرسٌ قَمِيعٌ وأقَمِعُ .

وقَمِعةُ العُرْقُوبِ : رأسه مثل قَمِعةِ الذئبِ .

والقَمْعُ : غلظٌ قَمِعةِ العُرْقُوبِ ، وهو من

عيوب الخيل ، ويستحب أن يكون الفرسُ حديدَ

طرفِ العرقوب ، وبعضهم يجعل القَمِعةَ الرأسَ ،

وجمعها قَمَعٌ . وقال قائل من العرب : لأَجْزَنُ

قَمَعَكُمُ أَي لأَضْرِبَنَّ رؤوسكم . وعُرْقُوبٌ

أَقَمِعُ : غلظَ رأسه ولم يُحْدِ . ويقال : عرقوب

أَقَمِعَ إذا غلظت لِمِرَّتِه . وقَمِعةُ الفرس : ما

في جوفِ الثَّنيةِ ، وفي التهذيب : ما في مؤخرِ

الثَّنيةِ من طرفِ العُجَابَةِ بما لا يُنَبِّتُ الشعرَ .

والقَمِعةُ : فُرْحةٌ تكون في العين ، وقيل : ورمٌ

يكون في موضع العين . والقَمْعُ : فسادٌ في موقِ

العين واحمرارٌ . والقَمْعُ : كَسَدٌ لَوْنٍ لحمِ

الموقِ وورمه ، وقد قَمِعتْ عينه تَقَمَعُ قَمَعاً ،

فهي قَمِعةٌ ؛ قال الأعشى :

وَقَلْبَتٌ مُقَلَّةٌ لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ

إِنْسَانٌ عَيْنٌ ، وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا

وقيل : القَمِيعُ 'الأَرْمَصُ' الذي لا تراه إلا مُبْتَلً

العين . والقَمْعُ : بَثْرٌ يخرج في أصولِ الأشْفَارِ ،

تقول منه : قَمِعتْ عينه ، بالكسر ، وفي الصحاح :

والقَمْعُ بَثْرَةٌ يخرج في أصولِ الأشْفَارِ ، قال ابن

بَرِي : صوابه أن يقول : القمع بثر ، أو يقول :

والقَمِعةُ بثرةٌ . والقَمْعُ : قلة نظر العين من العَمَشِ .

وقَمِعَ الرجلُ يَقَمِعه قَمِيعاً : ضَرَبَ أعلى رأسه .

والمِقْمِعةُ : واحدة المقامع من حديد كالمِخْجَنِ

يضرب على رأس الفيل . والمِقْمَعُ والمِقْمِعةُ ، كلاهما : ما قَمِيعٌ به . والمَقَامِيعُ : الجرزةُ وأغيدةُ الحديدِ

منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : ولهم مقامِعُ

من حديد ، من ذلك . وقَمِعتْ إذا ضربته بها . وفي

حديث ابن عمر : ثم لَقِيتُ ملكاً في يده مِقْمِعةٌ

من حديد ؛ قال ابن الأثير : المِقْمِعةُ واحدة المقامعِ

وهي سِياطٌ تعمل من حديد رؤوسها مُعْجَجةٌ .

وقَمِعةُ الشيء : خِيارُه ، وخَصٌّ كراع به خِيار

الإبل ، وقد اقْتَمِعه ، والاسم القَمِعةُ . وإبل

مَقْمُوعةٌ : أخذَ خِيارُها ، وقد قَمِعتْها قَمِيعاً

وقَمِعتْها إذا أخذت قَمِيعَها ؛ قال الرازي :

تَقَمَعُوا قَمِيعَها العَقَائِلَا

وقَمِعةُ الذئبِ : طَرَفُه . والقَمِيعَةُ : طَرَفُ

الذئبِ ، وهو من الفرس مُنْقَطِعُ العَسيبِ ، وجمعها

قَمَائِعُ ؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي الرمة على

هذه الصيغة :

وَيَنْفُضَنَّ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بَأَرْجُلٍ ،

وَأَذْنَابٍ حَصَّ الْمُلْبِ ، زَعَرَ الْقَمَائِعِ

ومُنْقَطِعُ الدابة : رأسها وجعافُها ، ويمِيع على

المقامع ، وأنشد أيضاً هنا بيت ذي الرمة على هذه

الصيغة :

وَأَذْنَابٍ زَعَرَ الْمُلْبِ ضُخْمَ الْمَقَامِيعِ

قال : يريد أن رؤوسها شهود . وقَمِعَ ما في الإناء

واقْتَمِعه شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا

فاقْمِعه في قَمِيه ثم اكْلِته في فيه . والقَمْعُ

والإقناعُ : أن يَمُرَّ الشرابُ في الحلقِ مرّاً بغير

١ قوله « شهود » كذا بالأمل .

جَزَع؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

إِذَا عَمَّ خَيْرُ شَاءِ السَّأَلِ أَنْفَهُ ،  
تَنَى مِشْقَرِيَهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقْنَعَا

ورواية المصنف : فَأَقْنَعَا . وفي الحديث : أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْنَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَقْنُوا أَيَّ كَانُوا مَا يَأْكُلُونَ وَيَجْمَعُونَهُ بِرْهُمْ بِهِمْ مُجْتَازًا غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَهُمْ أَهْلَ الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هِمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هُمْ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْقَسْعُ وَالْقَسْعَةُ : طَرَفُ الْخَلْقُومِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَسْعُ طَبَقُ الْخَلْقُومِ وَهُوَ تَجَرَّى النَّفْسِ إِلَى الرَّثَةِ .

وَالْأَقْنَاعِي : عِنَبٌ أَيْضًا ، وَإِذَا انْتَهَى مُنْتَهَاهُ اصْفَرَّ فَصَارَ كَالْوَرْسِ ، وَهُوَ مُدْخَرَجٌ مُكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدُ كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجَوْدَةِ وَعَلَى زَيْبِهِ الْمَعُولُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْأَقْنَاعِي ضَرْبَانِ : فَارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قنع : قَنِيعَ بِنَفْسِهِ قَنَعًا وَقَنَاعَةً : رَضِيَ ؛ وَرَجُلٌ قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعٌ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقَنَعَاءُ . وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسَةِ قَنَاعٍ .

وَالْمَقْنَعُ ، يَقْنَعُ الْمِمَّ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ أَيُّ رِضًا يَقْنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ قَنَعَانِيٌّ وَقَنَعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وَكِلَاهُمَا لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنَتُ ؛ يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَائِهِ ، وَبِمَا تُنْتَى وَجَمَعَ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى بِالْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ قُنَعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قُنَعَانٌ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ أَيُّ مَقْنَعٌ رِضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَالٌ مَقَانِعُ وَقُنَعَانٌ إِذَا كَانُوا رَضِييْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُونَ كَذَا الْمَقَانِعُ ؛ جَمَعَ مَقْنَعٌ بوزن جعفر . يُقَالُ : فَلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَيُّ رِضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَتْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ تَنَى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْبَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبُ : رَجُلٌ قُنَعَانٌ مُنْتَهَاهُ يَقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ ، وَفَلَانٌ قُنَعَانٌ مِنْ فَلَانٍ لَنَا أَيُّ بَدَلٍ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ :

قَبْلُ بَايَعْتُ أَنْتَيْتَ لَسْتُ كَبَيْتُهُ ،  
وَإِنْ كُنْتُ قُنَعَانًا لَمْ يَطْلُبِ الدِّمَاءُ

وَرَجُلٌ قُنَعَانٌ : يَرْضَى بِالْبَيْسِ .

وَالْقُنُوعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلسَّأَلَةِ . وَقَنَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعًا : ذَلُّ السُّؤَالِ ، وَقِيلَ : سَأَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ؛ فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ الَّذِي يَتَمَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

لِمَالِ الْمَرْءِ يَصْلِحُهُ قِنْعِي  
مَقَاقِرُهُ أَعْفَى مِنَ الْقُنُوعِ

بِعَنَى مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُمَيِّزُ الْقُنُوعَ بِعَمَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُنُوعِ ، وَالْكُنُوعُ التَّقَبُّضُ وَالتَّصَاغُرُ ، وَقِيلَ : الْقَانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَقِّفُ ، وَكُلُّ يَصْلَحُ ، وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛

١ قوله « فَبِؤَالِ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ :  
قَلَّتْ لَهُ بِؤَالُ بَايَعْتُ لَسْتُ مِثْلُهُ

قال عدي بن زيد :

وما خُنتُ ذا عهدٍ وأُبتُ بعَهده ،  
ولم أحرِمِ المضطرَّ إذ جاء قانِعَا

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألك فما أعطيتَه قَبِيلَه ، وقيل : القنوعُ الطمعُ ، وقد استعمل القنوعُ في الرضا ، وهي قليلة ، حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غيرِ حقِّه ،  
وتعطشُ في أَطْلالِكُم ونَجوعُ ؟  
أَنَرَضَى هذا مِنكُم لِبسِ غِيَرِه ،  
ويُثْنِعُنَا ما لِبسِ فيه قنوعُ ؟

وأنشد أيضاً :

وقالوا : قد زُهِيتُ ! فقلتُ : كَلَّا  
ولكِنِّي أعزِّي القنوعُ

والقناعةُ ، بالفتح : الرضا بالقِسْمِ ؛ قال لبيد :

فمنهُم سَعِيدٌ أَخَذَ بنَصِييهِ ،  
ومنهُم شَقِيٌّ بالْمَعِيشَةِ قانِعُ

وقد قنّع ، بالكسر ، يَقْنَعُ قناعةً ، فهو قَنِعٌ وقنوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قنِعَ ، فهو قانِعٌ وقَنِعَ وقَنِيعٌ وقنوعٌ أي رَضِيَ ، قال : ويقال من القناعة أيضاً : تَقَنَعَ الرجلُ ؛ قال هُدُبةُ :

إذا القومُ هَشُّوا للفعالِ تَقَنَعَا

وقال بعض أهل العلم : إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا ، والقانعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني . وفي الحديث : فأَكَلْ وأطعمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ ؛

هو من القنوعِ الرضا باليسير من العطاء . وقد قَنِعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قنوعاً وقناعةً إذا رَضِيَ ، وقَنِعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قنوعاً إذا سَأَلَ . وفي الحديث : القناعةُ كثرٌ لا يَنفَدُ لأنَّ الإِثْفاقَ منها لا يَنْقَطِعُ ، كلُّما نَعَذِرَ عليه شيءٌ من أمورِ الدنيا قَنِعَ بما دُونَهُ ورَضِيَ . وفي الحديث : عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأنَّ القانِعَ لا يَذْكُرُ الطَلَبُ فلا يَزَالُ عَزِيزاً . ابن الأعرابي : قَنِعْتُ بما رَزَقْتُ ، مكسورة ، وقَنِعْتُ إلى فلان يريد خَصَصْتُ له والتَزَقْتُ به وانقَطَعْتُ إليه . وفي المثل : خَيْرُ الفَنَى القنوعُ وشَرُّ الفقرِ الخُضوعُ . ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يَرْضَى بما يُعْطَى ، قلَّ أو كَثُرَ ، ويقْبَلُهُ فلا يردُّه فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا . وأقْنَعَنِي كذا أي أَرْضَانِي . والقانعُ : خادِمُ القومِ وأجيرُهُم . وفي الحديث : لا تجوزُ شهادةُ القانعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانعُ الخادِمُ والتابعُ تردُّ شهادته للشبهة بِحُكْمِ النفعِ إلى نفسه ، قال ابن الأثير : والقانعُ في الأصل السائلُ . وحكي الأزهري عن أبي عبيد : القانعُ الرجلُ يكون مع الرجل يطلبُ فضلَه ولا يَسْأَلُهُ معروفَه ، وقال : قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا شهادةُ القانعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قَنِعَ يَقْنَعُ قنوعاً ، يفتح التَّوْنُ ، إذا سَأَلَ ، وقَنِعَ يَقْنَعُ قناعةً ، بكسر النون ، رَضِيَ .

وأقْنَعَ الرجلُ يديه في القنوتِ : مَدَّهَا واسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مستقيلاً يبطونها وجهه ليدعو . وفي الحديث : تَقْنَعُ يديك في الدعاء أي ترفعُها . وأقْنَعَ يديه في الصلاة إذا رفعَها في القنوتِ ، قال الأزهري في ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن يَغْفَرَ يهجو عقاب بن محمد بن سُهَيْن :

فَدَخَلَ أَبْدَى فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتْ  
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمَعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتْ أَي مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لَهَا . وَأَقْنَعَ  
رَأْسَهُ وَعَقَنَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا  
يَضُرُّهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ ؛  
الْمَقْنَعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ بِنَظَرٍ فِي ذَلِكِ ، وَالْإِقْنَاعُ :  
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكِ وَخُشُوعٌ . وَأَقْنَعَ  
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيَالَ  
رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمَقْنَعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى  
السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مَقْنِعًا

بَعْنَى عُنُقِ الثَّوْرِ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالِإِقْنَاعِ أَمَامَهُ . وَالْمَقْنَعُ  
رَأْسُهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ قَبِيلَهُ ، وَذَلِكَ  
إِذَا وَضَعَ أَحَدُ يَدَيْهِ عَلَى قَاسِ قَعَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى  
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَامَهُ إِلَيْهِ قَبِيلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا  
رَكَعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ  
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنَعُهُ  
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَمَامِهَا .  
وَأَقْنَعَ حَلَقَهُ وَفِيهِ : رَفَعَهُ لَاسْتِيفَاءَ مَا يَشْرِبُهُ مِنْ مَاءٍ  
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدَافِعُ حَبِزُومَتِهِ سَخْنُ صَرِيحِهَا  
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلشَّالَةِ مَقْنَعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنَعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ  
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمَقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلِيقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمَقْنَعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَاشِيرُ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُشْوَتَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعُ  
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لَتَجْتَذِبَهُ اجْتِدَابًا .

وَالْمَقْنَعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمَرْقِيعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ  
تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بَصَرَهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ  
مَقْنَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مَقْنَعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي  
أَخْلَافُهَا تَرْقَعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ :  
اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لِيَسْتَلِيَ أَوْ أَمْلَتْهُ لَتَصُبَّ  
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنِيعُ الْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلَقُهَا وَفَافَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .  
وَالرَّجُلُ يَقْنِيعُ الْإِنَاءَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ،  
وَيَقْنِيعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا  
يَضُرُّهُ عَنْهُ .

وَقَنْعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَغْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَسَعَتْهَا .  
وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنْعَتُهُ إِذَا عَلَوَتْهُ .  
وَالْقَنْعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنْعَهُ  
بِالسِّفِّ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
وَالْقَنْعُوعُ : بِمَنْزِلَةِ الْحَدَوْدِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ،  
مَوْثٌ .

وَالْقِنِيعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ  
لَفَةٌ . وَالْقِنِيعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلَ  
وَأَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقِنِيعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ  
تُنْتِثِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ  
حَوَاجِبٌ يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
وَوَصَفَ طُعْمًا :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقِنِيعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ ،  
مِنَ الْعَقَرِيَّاتِ ، الْهَيْجُوجُ الْأَوَاخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالْقِنِيعَةُ مِنَ الْقِنِيعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

القنق والسهل من التراب الكثير فإذا نَضَبَ عنه الماء صار قِراساً يابساً ، والجمع قِنَعٌ وقِنَعَةٌ ، والأفيسُ أن يكون قِنَعَةٌ جَمْعُ قِنَعٍ . والقِنَعانُ ، بالكسر : من القِنَع وهو المستوي بين أكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمْرَ :

وأبصرن أن القِنَع صارنَ نِطافَه  
قِراساً ، وأنَّ البَقْلَ ذاوِرَ وبَاسٍ

وأقنَعَ الرجلُ إذا صادَفَ القِنَع وهو الرمل المجتمع . والقِنَعُ : مُتَّسِعُ الحَزَنِ حيث يَسْهَلُ ، ويجمع القِنَعُ قِنَعَةً وقِنَعاناً . والقِنَعَةُ من الرَّمْلِ : ما اسْتَوَى أسفلَه من الأرض إلى جَنْبِهِ ، وهو اللَّتَبُ ، وما اسْتَرَقَّ من الرمل . وفي حديث الأذان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ قَدْ كَرِهَ له القِنَعُ فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ؛ جاء تفسير القِنَعِ في بعض الروايات أنه الشَّبُورُ ، والشَّبُورُ البوقُ ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط لفظة القِنَعِ هنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقنَاع الصوت به ، وهو رَفَعُهُ ، يقال : أقنَعَ الرجلُ صوته ورأسه إذا رفعها ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته ، قال الزمخشري : أو لأنَّ أطرافَه أَقْنِيعَتْ إلى داخله أي عَطِيقَتْ ؛ وأما قول الراعي :

زَجَلَ الحِداءُ كأنَّ في حَيْزُومِه  
قَصَباً ومُقْنَعَةً الحَنِينِ عَجُولاً

قال عبادة بن عَقِيلٍ : زعم أنه عَنَى بِمُقْنَعَةِ الحَنِينِ

الثَّايِ لأن الزامِرَ إذا زَمَرَ أقنَعَ رأسه ، فقيل له : قد ذَكَرَ القَصَبَ مرة ، فقال : هي ضُرُوبٌ ، وقال غيره : أراد وصوتَ مُقْنَعَةِ الحَنِينِ فحذف الصوت وأقام مُقْنَعَةً مقامَه ، ومن رَواه مُقْنَعَةُ الحَنِينِ أراد ناقةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وإداوَةٌ مقبوعة ومقنوعة ، بالميم والنون ، إذا خُثِيَتْ رأسُها .

والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ ؛ الأولى عن اللحياني : ما تُغَطِّي به المرأةُ رأسَها ، وفي الصحاح : ما تُقْنَعُ به المرأةُ رأسَها ، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مكسور الأولِ يأتي على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى جاريةً عليها قِناعٌ فضرها بالدرة وقال : أَتَشْبِهِينَ بالحرائِرَ ؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ . وقولهم : الكَشِيتَانِ من الضَبِّ شَحْمَتَانِ على خِلْفَةِ لسان الكلب صُفْراوانِ عليهما مِقْنَعَةٌ سوداء ، إفا يريدون مثل المِقْنَعَةِ .

والقِناعُ : أَوْسَعُ من المِقْنَعِ ، وقد تَقَنَعَتْ به وقَتْنَعَتْ رأسُها . وقَتْنَعْتُها : ألبستها القِناعَ فَتَقَنَعَتْ به ؛ قال عنترة :

إن تَعُدَّ في دُونِي القِناعَ ، فإِنِّي  
طَبٌّ بِأَخَذِ الفَارِسِ المُسْتَلْتِمِ

والقِناعُ والمِقْنَعَةُ : ما تَقْنَعُ به المرأةُ من ثوبٍ تُغَطِّي رأسَها وحاسِنَها . وألقى عن وجهه قِناعَ الحياءِ ، على المثل . وقَتْنَعَهُ الشَّيْبُ خِيارَه إذا علاه الشَّيْبُ ؛ وقال الأعشى :

وقَتْنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْه خِياراً

وربما سوا الشَّيْبِ قِناعاً لكونه موضعَ القِناعِ من الرأسِ ؛ أنشد ثعلب :



حتى اكتسب الرأس قناعاً أشبهاً ،  
أمنح لا آذى ولا محبباً

ومن كلام الساجع : إذا طلعت الذراع ، حشرت  
الشس القناع ، وأشعلت في الأفق الشعاع ،  
وترقرق السراب بكل قاع . الليث : المِقْنَعَةُ  
ما تُقْنَعُ به المرأة رأسها ؛ قال الأزهري : ولا فرق  
عند الثقات من أهل اللغة بين القِنَاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهو  
مثل اللحاف والمِلْحَفَةِ . وفي حديث بدر :  
فانكشف قِنَاعُ قلبه فبات ؛ قِنَاعُ القلب غشاؤه  
تشبيهاً بقناع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعَةِ . وفي  
الحديث : أنه رجل مُقْنَعٌ بالحديد ؛ هو المتَغَطِّي  
بالسلاح ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي  
الحوذة ؛ لأن الرأس موضع القِنَاعِ . وفي الحديث :  
أنه زار قبر أمه في ألف مُقْنَعٍ أي في ألف فارس  
مُغَطَّى بالسلاح . ورجل مُقْنَعٌ ، بالتشديد ، أي عليه  
بيضة ومِغْفَرٌ . وتَقْنَعُ في السلاح : دخل . والمُقْنَعُ :  
المتَغَطِّي رأسه ؛ وقول لبيد :

في كل يوم هامت مُقْرَعَةٌ  
قانية ، ولم تكن مُقْنَعَةٌ

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله  
قائمة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه  
قد قيل قَتَعَتْ ، ويجوز أن يكون على النسب أي  
ذات قِنَاعٍ وألحق فيها الماء لتكن التأنيث ؛ ومنه  
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن أحد ولاته كتب  
إليه كتاباً لحن فيه فكتب إليه عمر أن قَتَعُ  
كاتبك سوطاً وإنه لكثير القنع ، بكسر القاف ،  
إذا كان كثير اللثيم الأصل .

والقِنَعَانُ : العظيم من الوعول . والقِنَعُ والقِنَاعُ :  
الطَبَقُ من عُسب النخل يوضع فيه الطعام ، والجمع

أقْنَاعٌ وأقْنِعةٌ . وفي حديث الرُبَيْعِ بنت المَعْوِذِ  
قالت : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقِنَاعٍ من  
رُطَبٍ وأجر زُعْبٍ ؛ قال : القِنَعُ والقِنَاعُ  
الطَبَقُ الذي يؤكل عليه الطعام ، وقال غيره : ويجعل  
فيه الفاكهة ، وقال ابن الأثير : يقال له القِنَعُ والقِنَعُ ،  
بالكسر والضم ، وقيل : القِنَاعُ جمعه . وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : إن كان ليهدي لنا القِنَاعُ  
فيه كعْبٌ من إهالة فتفرج به . قال : وقوله  
وأجر زُعْبٍ يذكر في موضعه . وحكى ابن بري عن  
ابن خالويه : القِنَاعُ طَبَقُ الرُطَبِ خاصة ، وقيل :  
القِنَعُ الطَبَقُ الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها ، وذكر  
المروني في الفريين : القِنَعُ الذي يؤكل عليه ، وجمعه  
أقْنَاعٌ مثل بُرْدٍ وأبرادٍ ؛ وفي حديث عائشة : أخذت  
أبا بكر ، رضي الله عنه ، عَشِيَةً عند الموت فقالت :

ومن لا يزال الدَّمْعُ فيه مُقْنَعاً ،  
فلا بُدَّ يوماً أنه مُهْرَاقُ

فسروا المُقْنَعُ بأنه المعبوس في جوفه ، ويجوز أن  
يراد من كان دَمْعُهُ مُغَطَّى في شؤونه كأميناً فيها  
فلا بُدَّ أن يبرزه البكاء .

والقِنَعَةُ : الكوة في الخائط .  
وقَتَعَتِ الإبل والغنم ، بالفتح : رجعت إلى مرعاهها  
ومالت إليه وأقبلت نحو أهلها وأقْنَعَتِ لبأواها ،  
وأقْنَعَتْهَا أنا فيها ، وفي الصحاح : وقد قَتَعَتْ هي  
إذا مالت له . وقَتَعَتِ ، بالفتح : مالت لبأواها .

وقِنَعَةُ السنام : أعلاه ، لغة في قَمَعَتِهِ .  
الأصمعي : المَقْنَعُ القَمُ الذي يكون عطف أسنانه  
إلى داخل القم وذلك القوي الذي يُقَطَّعُ له كل شيء ،  
فإذا كان انصباهاً إلى خارج فهو أرفق ،  
وذلك ضعيف لا خير فيه ، وقَمٌ مُقْنَعٌ من ذلك ؛

قال الشاخب يصف إبلاً :

يُباكِرنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ ،  
تَواجِدُهُنَّ كالحِدا الوَقِيعِ .

وقال ابن مَيّادَة يصف الإبل أيضاً :

ثُباكِرُ العِضاهَ ، قَبْلَ الإِشراقِ ،  
بِمُقْنَعاتٍ كَقِيعابِ الأوراقِ

يقول : هي أفناء وأَسنانُها بيض .

وقَتَعَ الدِّيكُ إذا رَدَّ بُرائِلَه إلى رأسه ؛ وقال :

ولا يَزالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ  
بُرائِلاهُ ، والجَناحُ يَلْتَمِعُ

وقَتِيعٌ : اسم رجل .

قنق : القنْبُعُ : القصير الحَيسُ .

والقُنْبُعَةُ : خِرْقَةٌ تُخاطُ شَيْبَةً بالبُرْنَسِ تَلْبَسُها الصِّبيانُ . والقُنْبُعَةُ : هَنَةٌ تُخاطُ مِثْلَ المِقْنَعَةِ تَغطِي المَتْنينِ ، وقيل : القُنْبُعَةُ مِثْلُ الخُنْبُعَةِ إلا أَنها أَصغرُ ، والقُنْبُعَةُ : غِلافُ نَورِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الخُنْبُعَةِ ، وكذلك القُنْبُعُ ، بغير هاء . وقُنْبُعُ النَورِ وقُنْبُعَتُهُ : غِطاءُهُ ، وأَراه على المِثْلِ هذه القُنْبُعَةُ . وقُنْبُعَتِ الشَّجَرَةُ : صارت غُرَّتْها أو زَهَرَتْها في قُنْبُعَةٍ أو غِطاءٍ . وقال أبو حنيفة : القُنْبُعُ رِعاءُ السُّبُلِ . وقُنْبُعَتٌ : صارت في القُنْبُعِ . ويقال : قُنْبُعَتِ وَبَرَهَمَتِ بُرْهومةٌ . قال الأزْهري : ويقال قُنْبُعَ الرَّجُلِ في بيته إذا تَوَارى ، وأصله قَنَعَ فزِيدَتِ النونُ ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأنشد :

وقُنْبُعُ الجُعُوبِ في ثِيابِهِ ،  
وهو على ما زَلَّ مِنْهُ مُكْتَنِبٌ

والقُنْبُعُ : رِعاءُ الحِنطةِ في السُّبُلِ ، وقيل : القُنْبُعَةُ

التي فيها السنبلة .

قنق : قال في ترجمة قنق : القنْدُوعُ والقنْدُوعُ الدِّيُوثُ ، سريانية ليست بعربية محضة ، وقد يقال بالبدال المهمله .

قنق : القنْدُوعُ والقنْدُوعُ والقنْدُوعُ ، كله : الدِّيُوثُ ، سريانية ليست بعربية محضة ، قال : وقد يقال بالبدال المهمله . وفي حديث وهب : ذلك القنْدُوعُ ؛ هو الديوث الذي لا يَغَارُ على أَهْلِهِ . ابن الأعرابي : القنْزاعُ والقنْزاعُ القبيحُ من الكلام ، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام ، فأما في الشَّعرِ فلم أَسْمَعْ إلا القنْزاعَ . قال الأزْهري : وهذا راجع في المخازي والقنْزاعِ . وفي حديث أبي أيوب : ما من مسلم يَمْرُضُ في سَبيلِ الله إلا حَطَّ اللهُ عَنْهُ سَطاياهُ وإن بَلَغَتْ قنْدُوعَهُ رأسه . قال ابن الأثير : هي ما يَبْقَى من الشَّعرِ مَفْرُوقاً في نواحي الرَأسِ كالقنْزَعَةِ ، قال : وذكره المروني في القاف والنون على أن النون أصلية ، وجعل الجوهرية النون منه ومن القنْزَعَةِ زائدة .

قنق : القنْزَعَةُ والقنْزَعَةُ ؛ الأخيرة عن كراع : واحدة القنْزاعِ ، وهي الحُصْلَةُ من الشَّعرِ تُشْرَكُ على رَأسِ الصبي ، وهي كالدَّوائِبِ في نواحي الرَأسِ . والقنْزَعَةُ : التي تَعْدُها المرأةُ على رَأسِها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأم سليم : تَخْطِلي قنْزاعَكَ أَي نَدِّها ورَطْلَها بالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعَتُها ، وقنْزاعُها مُخَصَّلٌ سَعَرُها التي تَطايَرُ مِنَ الشَّعَثِ وتَمْرُطُ ، فأمرها بترطيلها بالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعَتُها ؛ وفي خبر آخر : أن النبي ،

١ قوله « راجع في المخازي » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في معنى ال أو نحو ذلك .

حلى الله عليه وسلم، نهى عن القنارِع ؛ هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنزع . ويقال : لم يبق من شعره إلا قنزعة ، والعنصرة مثل ذلك ، قال : وهذا مثل نهيه عن القنزع . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أهل بعثرة وقد لبّد وهو يريد الحج فقال : خذ من قنارِع رأسك أي بما ارتفع من شعرك وطال . وفي الحديث : عطيت قنارِعَكَ يا أمّ أبى بن ، وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة ؛ قال ذو الرمة يصف القطا وفراخها :

يَبْنُونَ ، ولم يُكْسِنِ إِلَّا قَنَارِعَا  
من الريش ، تنوء الفصائل المرائل

وقيل : هو الشعر حوالي الرأس ؛ قال حبيد الأرقط يصف الصلح :

كَأَنَّ طَافًا بَيْنَ قَنَزُعَاتِهِ  
مَرْتًا ، تَزِلُّ الكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ

والجمع قنزع ؛ قال أبو النجم :

طَبَّرَ عَنْهَا قَنَزُعًا مِنْ قَنَزُعِ  
مَرِّ اللَّيَالِي ، أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي

ويروى :

سَبَّرَ عَنْهُ قَنَزُعٌ عَنْ قَنَزُعٍ

والقنزع والقنزعة : الريش المجتمع في رأس الديك . والقنزعة : المرأة القصيرة . الأزهرى : القنزة المرأة القصيرة جدًّا . والقنارِع : الدواهي . والقنزعة : العجب . وقنارِعُ الشعر : مُصَلِّه ، وتشبه بها

١ قوله « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع الفت بالفتح : القنرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيها .

قنارِعُ النصي والأسنبة ؛ قال ذو الرمة :

قَنَارِعُ أَسْنَامٍ بِهَا وَثْغَامٌ

والقنارِعُ من الشعر : ما تَبَقَّى في نَوَاحِي الرأس متفرقًا ؛ وأنشد :

صَبَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قَنَزُعَاتٍ ،  
وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْمَامَاتِ

والقنارِعُ في غير هذا : القبيح من الكلام ؛ وقال عدي بن زيد :

قَلَمٌ أَجْتَعِلَ فَمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً ،  
أَتَيْتُ الْجَمَالَ ، وَاجْتَنَيْتُ الْقَنَارِعَا

ابن الأعرابي : القنارِعُ والقنارِعُ القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام ، فأما في الشعر فلم أسع إلا القنارِع . وروى الأزهرى عن سرّوعة الوحاظي قال : كنا مع أبي أيوب في غزوة فرأى رجلاً مريضاً فقال له : أبشر ! ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطّ الله عنه خطاياهم ولو بلغت قنزعة رأسه ، قال : ورواه بُنْدَارٌ عن أبي داود عن شعبه ، قال بُنْدَارٌ : قلت لأبي داود : قل قنزعة ، فقال : قنذعة . قال شعر : والمعروف في الشعر القنزعة والقنارِعُ كما لقن بُنْدَارٌ أبا داود فلم يلقنه . والقنارِعُ : صغار الناس . والقنزعة : حبر أعظم من الجوزة .

قنفع : القنفع : القصير الحسيس . والقنفعة : القنفة الأثني ، وتقنفعها تقبضها . والقنفعة أيضاً : الفأرة . الأزهرى : القنفع الفأر ، القاف قبل الفاء . وقال أيضاً : من أسماء الفأر القنفع ، الفاء قبل القاف ، وقد تقدم ذكره . والقنفعة والقنفعة جميعاً : الاست ;

كلتاها عن كراع ؛ وأنشد الأزهرى :

قَفَرْنِيهَ كَانَ ، يَطْبَطِبُهَا  
وَقَنْفَعِهَا ، طِلَاءَ الْأَرْجَوَانِ

والقَفَرْنِيهَ : المرأة القصيرة .

قنق : روى ابن شميل عن أبي خنيزة قال : يقال قَنَقَ الدُّبُّ قَنَقًا ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكِهِ ؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلفة .

قوع : قاع الفعل الناقة وعلى الناقة يَقُوعُها قَوْعًا وقِياعًا واقتاعها وتقوَعَهَا : ضربها ، وهو قَلْبٌ قَعًا . واقتاع الفعل إذا هاج ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَقْتاعُها كلُّ فصيلٍ مُكْرَمٍ ،  
كالْحَبَشِيِّ يَرْتَقِي في السُّلَمِ

فسره فقال : يقتاعها يَقَعُ عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال ففصلناها فركبها .

وتَقَوَّعَ الحِرْبَاءُ الشجرة إذا علاها كما يَقَوَّعُ الفعل الناقة .

والقَوَّاعُ : الذئب الصَّيَّاحُ . والقِيَّاعُ : الحِنْزِيرُ الجَبَانُ .

والقاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطبنة مستوية حرة لا حَزُونَة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، تنفرج عنها الجبال والأكام ، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا ثنيت الشجر ، وما حواليتها أرفع منها وهو مصب المياه ، وقيل : هو منقَعُ الماء في حرّ الطين ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع وأقوَعٌ وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقية ولا نظير له إلا جارٌ وجيرة ، وذهب أبو ١ قوله « قفرية الخ » كذا بالأصل .

عبيد إلى أن القية تكون للواحد ، وقال غيره : القية من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل : كَسْرَابٍ بَقِيعةٍ ؛ الفراء : القية جمع القاع ، قال : والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاع الأرض الحرة الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تَطَامُنٌ ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُسَكِّه ، ويصغر قوْبعة من أثث ، ومن ذكر قال قوْبِعٌ ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاعٌ وقيعانٌ وهي طين حرّ ينبت السدر ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع :

وودَّعَنَ أَقْوَاعَ الشَّالِيلِ ، بَعْدَما  
دَوَّى بِقَلْبِهَا ، أَحْرارُها وذَكَوْرُها

وفي الحديث أنه قال لأصيل : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها قد ابْيَضَ قاعها ؛ القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء المطر غسله فايبض أو كثرت عليه فبقي كالغدير الواحد . وفي الحديث : إنما هي قيعان أمسكت الماء . قال الأزهرى : وقد رأيت قيعان الصَّبان وأفت بها سنوتين ، الواحد منها قاعٌ وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان ، تُسَكِّ الماء وتُنبت العشب ، ورُبَّ قاعٍ منها يكون ميلاً في ميل ، وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سَلْطانٌ وأكامٌ في رؤوس القفاف غليظة تنصب مياهها في القيعان ، ومن قيعانها ما يُنبت الضال فتشرب حرجات ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض مَرِيَّة ، إذا أعشبت رُبعت العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كَتِيعُونَ ، ولا يكسّر .  
وأَكْتَعُ : ردّف لأَجَمَعَ ، لا يفرد منه ولا يكسّر ،  
والأنتى كَتَعَاءُ ، وهي تكسّر على كَتَعُ . ولا  
تُسَلَّمُ ، وقيل : أَكْتَعُ كأَجَمَعَ ليس يردّف .  
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْمٌ بَنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جَاءَ بِغُضَّةٍ ،  
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمانُ وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ

ورأيت المالَ جَمْعاً كَتَعَاءُ ، واشترت هذه الدارَ  
جَمْعَاءَ كَتَعَاءُ ، ورأيت لإخوانك جَمَعَ كَتَعُ ،  
ورأيت القومَ أَجَمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ ،  
توكّدتُ الكلمةَ هذه التواكيدَ كلها ، ولا يُقَدِّمُ  
كَتَعُ على جَمَعَ في التأكيد ، ولا يفرد لأنه لإتباع  
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلٌ  
كَتِيعٌ أي تامٌ ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده  
الفراء :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا ،  
تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا  
إِذَا بَكَيْتُ قَبِلْتَنِي أَرْبَعًا ،  
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرُ أَبْكِي أَجْمَعًا

وفي الحديث : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ  
إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ . وفي حديث ابن الزبير وبنائه  
الكعبة : فَأَقْضَهُ أَجْمَعَ أَكْتَعُ . وما بالدار كَتِيعٌ  
أي أحدٌ ؛ حكاه يعقوب وسُيِّعَتْ من أعراب بني  
نميم ؛ قال معديكرب :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى  
قَلِيلِ الْإِنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ

وَالْكَتِيعُ : الْمَفْرَدُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْقَوْعُ : مِسْطَحُ التُّرْبِ أَوْ الْبُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ  
أَقْوَاعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَكَذَلِكَ الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ  
وَالْجَرِينُ .

وَالْقَاعَةُ : مَوْضِعٌ مُنْتَهَى السَّائِيَةِ مِنْ تَجَذُّبِ الدَّلْوِ .  
وَقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاحَةِ ، وَجَمْعُهَا قَوَاعٌ ؛  
قَالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِي :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،  
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، يَسْتَوْفِدْنَ بِالْغُبَطِ ؟

وَكَذَلِكَ بَاحْتِهَا وَصَرَحَتْهَا .  
وَالْقَوَاعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْقَوَاعُ الْأَرَانِبُ الْأُنْثَى .

### فصل الكاف

كَبَعَ : الْكَبْعُ : التَّقْدُّ ؛ عَنِ اللَّيْثِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
قَالُوا لِي : اكْبَعْ ، قُلْتُ : لَسْتُ كَالِيعَا

وَكَبَعَ الدَّرَاهِمَ كَبْعًا : وَزَنَهَا وَتَقَدَّهَا . وَكَبَعَ  
عَنِ الشَّيْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعًا : مَنَعَهُ . وَالْكَبْعُ :  
الْمَنَعُ . وَالْكَبْعُ : الْقَطْعُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِضْرَ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ  
صَلِيبٍ ، وَمَكْبُوعِ الْكِرَاسِيِّ بَارِكِ

وَالْكُبُوعُ وَالْكُنُوعُ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .  
وَالْكَبْعَةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْكَبْعُ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الدَّمِيمَةِ : يَا  
وَجْهَ الْكَبْعِ ! وَسَبُّ الْجَوَارِي : يَا بُعْصُوصَةَ كَفْتِي ،  
وَيَا وَجْهَ الْكَبْعِ ! الْكَبْعُ : سِكَ بَجَرِي وَحُشْ  
الْمَرْأَةِ .

كَتَعَ : الْكَتْعُ : وَلَدَ الثَّعْلَبِ ، وَقِيلَ أَرْدَأُ وَلَدُ  
الثَّعْلَبِ ، وَجَمْعُهُ كِتْعَانٌ . وَالْكَتْعُ : الذَّنْبُ ،

والكُثْعَةُ : طرفُ القارورة . والكُثْعَةُ : الدلوُ الصغيرةُ ؛ عن الزجاجي ، وجميعها كُتْعٌ . والكُتْعُ : الدليلُ .

والكُتْعُ : الرجل اللئيم ، والجمع كِثْعَانٌ مثل ضَرَدٍ وصِرْدَانٍ . ورجل كُتْعٌ : مُشْتَرٌّ في أمره ، وقد كُتِعَ كُتْعاً وكُتْعٌ ؛ وقيل كُتْعٌ تَقْبِضٌ وانضمَّ كُتْعٌ .

وكانه الله كفاقه أي قاتله ، وزعم يعقوب أن كاف كاته بدل من قاف قاتعه . قال الفراء : ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تُسْتَفْعَجُ فيقولوا قاتعه الله وكانه ، ومن ذلك قولهم وَبِحُكِّكَ وَبِئْسَكَ بمعنى وبئسك ، إلا أنها دونها .

وحكى ابن الأعرابي : لا والذي أكنعُ به أي أحلفُ . وكُتْعَ أي هرب .

وفي نوادر الأعراب : جاء فلان مُكَوْنِعاً ومُكْنِعاً ومُكْعِداً ومُكْعَتِراً إذا جاء بشيئاً مريباً .

كُتْعُ : الكُثْعَةُ : الطين . وكُتْعَ أي كُتَا . والكُثْعَةُ والكُثْعَةُ : ما على اللبَنِ من الدَّمِ والخثورة ، وقد كُتْعَ وكُتْعَ أي علا دَسَهُ وخثورته رأسه وصفا الماء من قحته . وشربنت كُثْعَةً من لبن أي حين ظهرت زبدته . ويقال للقوم : ذَرُونِي أَكُتْعَ سِقَاءِكُمْ وَأَكُتْهُ أَي أَكَلْ ما علاه من الدَّمِ .

وكُتْعَتِ النعم كُثُوعاً : استوخت بطونها فَسَلَحَتْ ورقاً ما يبي . منها ، وقيل : استرخت بطونها فقط . ورمت النعم بكُثُوعِها إذا رمت بثُلُوطِها ، الواحد كُتْعٌ . وكُتْعَتِ اللثةُ والشَّفةُ تَكُتْعُ كُثُوعاً

١ قوله « ومكعداً » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان ، نعم فيه في مادة لئود : وجاء مثلهذا أي منتفضاً منتفضاً حقاً .

وكُتْعَتِ : كثر دمه حتى كادت تنقلب ، وقيل : كُتْعَتِ الشفة واللثة اجمرت أيضاً . وشَّفةُ كُثْعَةٍ بائعةٌ أي متلثة غليظة ، وامرأَةٌ مُكُتْعَةٌ . وكُتْعَتِ اللحيةُ وكُتَّتَاتٌ وهي كُثْعَةٌ : طالت وكثرت وكُتِفَتْ .

والكُثْعَةُ : الفرقُ الذي وسط ظاهِر الشفة العليا .

والكُثُوعُ : اللئيم من الرجال ، والأُنثى كُثُوعَةٌ .

وكُتْعَتِ القِدْرُ : رمت بزبدِها ، وهو الكُثْعَةُ . كدع : كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدْعاً : دَقَعَهُ .

كوع : كَرَعَتِ المرأةُ كَرْعاً ، فهي كَرِيعَةٌ : اغْتَلَمَتْ وأَحَبَّتِ الحِماعُ . وجارية كَرِيعَةٌ : مغْلِيمٌ ، ورجل كَرِيعٌ ، وقد كَرِيعَتْ إلى الفعل كَرْعاً .

والكُرَاعُ من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب ، ومن الدواب : ما دون الكعب ، أنثى . يقال : هذه كُرَاعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري : وهو من ذوات الحافرِ مادون الرُشغ ، قال : وقد يُسْتَعْمَلُ الكُرَاعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر ؛ قالت الخنساء :

فقامت تكوسُ على أكرُعِ

ثلاث ، وغادرت أخرى خضيباً

فجعلت لها أكارِعَ أربعاً ، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع ، قال : ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة ، وأما ما

١ قوله « قالت الخنساء » كذا بالأصل هنا ، ومر في مادة كوس : قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأما الخنساء ترى أخاها وتذكر أنه كان يمرق الأبل : فظلت تكوس على الخ .

وَتَقَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعِيهٖ  
ه ، وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرْبَاءُ

وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : فَاحِشَتُهَا . وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ :  
أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .  
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ  
الْأَرْضِ أَيِ نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالْكُرَاعُ : كُلُّ  
أَنْفٍ سَالٍ فَتَقْدَمُ مِنْ جِبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكُرَاعُ كُلِّ  
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّ كِرْعَانٍ  
وَأَكَارِعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُنُقُ مِنَ الْحَرَّةِ  
يَمْتَدُّ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،  
كَمَا ظْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ ؟

وَقِيلَ : الْكُرَاعُ رُكْنٌ مِنَ الْجِبَلِ يَعْزِضُ فِي الطَّرِيقِ .  
وَيَقَالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ  
وَأَفْتَنِي لَكَ بِمَعْنَى أَمْكَنَكَ . وَكُرْعُ الرَّجُلِ يُطَيَّبُ  
فَصَاكُ بِهِ أَيِ لَصِقَ بِهِ . وَالْكُرَاعُ : اِمْمُ يَجْمَعُ  
الْحَيْلَ . وَالْكُرَاعُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اِمْمُ يَجْمَعُ  
الْحَيْلَ وَالسِّلَاحَ .

وَأَكْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا صَبَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعَ  
الْمَاءُ حَتَّى يَسْقُوا لِبَلْهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي عَدِيرٍ أَوْ مَسَاكٍ : كُرْعٌ .  
وَقَدْ شَرَبْنَا الْكُرْعَ وَأَرْوَيْنَا نَعْسَنَا بِالْكُرْعِ .  
وَالْكُرْعُ وَالْكُرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُثْفُونََ الْمَكْرَعِ  
أَيِ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكُرْعِ ، أَرَادَ  
بِهِ عَزَّ قَشْرَبَ صَافِيِ الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الْكَدْرَ ؛  
قَالَ الرَّاسِي يَصِفُ لِبَلًا وَرَاعِيَهَا بِالرَّقْعِ فِي رِعَايَةِ  
الْإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الرَّقَاعِ :

سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
هَمَا بِمَا يُوْنُثُ وَيَذْكَرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ  
التَّذْكِيرَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ،  
وَقَالَ سَبْيُوهِ : أَمَّا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ تَرَكَ  
الصَّرْفَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ بِشَبْهِهِ بِذِرَاعٍ ، وَهُوَ  
أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سَمِيَ بِهِ أَنْ لَا  
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سَمِيَ بِهِ مَذْكَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ،  
وَأَكَارِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا سَبْيُوهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا  
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِرَازًا مِنْ جَمْعِ  
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى كِرْعَانٍ . وَالْكُرَاعُ مِنْ  
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الْوَظِيفِ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْخُسْرِ  
وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ ، يَذْكَرُ  
وَيُوْنُثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ثُمَّ أَكَارِعُ . وَفِي الْمَثَلِ :  
أَعْطَيْتِ الْعَبْدَ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِّرَاعَ فِي  
الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجْلِ .

وَكُرْعَهُ : أَصَابَ كُرَاعَهُ . وَكُرْعَ كُرْعًا :  
تَسَا كُرَاعَهُ . وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعُ : فَلَانِ مَا  
يُنْضِجُ الْكُرَاعَ . وَالْكُرْعُ : دِقَّةُ الْأَكَارِعِ ،  
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كُرْعَ كُرْعًا ، وَهُوَ  
أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كُرْعٌ أَيِ دِقَّةٌ . وَالْكُرْعُ أَيْضًا :  
دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدَّمَةٌ وَهِيَ أَكْرَعُ ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَوْضِ : قَبَدَ اللَّهُ بِكَرَاعٍ أَيِ طَرَفٍ مِنْ مَاءِ  
الْحِجَةِ مُشَبَّهٍ بِالْكِرَاعِ لِقَلَّتِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْكُرَاعِ مِنْ  
الدَّابَّةِ .

وَتَكْرَعُ لِلصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكَارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْوَضُوءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الْغَلَامُ وَتَكْرَعُ  
وَتَمَكَّنَ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

وَكُرَاعًا الْجُنْدَبُ : رَجُلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

يَسْتَهَا آبِلٌ ، مَا إِنَّ مُجَزَّتَهَا  
جَزْأً شَدِيداً ، وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعاً

وقيل : هو الذي تَخُوضُهُ الماشيةُ بِأَكَارِعِهَا . وكل  
خَائِضٍ مَاءِ كَارِعٍ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ . وَالكَرَّاعُ :  
الذي يَسْقِي مَالَهُ بِالكَرَّعِ وهو ماء السماء . وفي  
الحديث : أَنَّهُ رَجُلٌ سَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ فِي سَجَابَةِ : اسْقِ  
كَرَّعَ فُلَانٍ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ  
فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . وَيَقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالكَرَّعِ  
إِذَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .

وَكَرَّعَ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرَّعاً : تَنَاوَلَهُ  
يَفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا  
بِلِئَالِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ  
فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتِّهِ وَإِلَّا كَرَّعْنَا  
كَرَّعاً إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءُ يَفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ  
الْبَهَائِمُ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرَّعُ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَّعَ الْكَرَّعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ  
شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَّعْتَ فِيهِ ؛  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقْبَلُهُ ،  
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْنَالِهِ كَرَّعُوا

وَالكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بَفَمِهِ فِي الْمَاءِ . وَالكَرَّيْعُ :  
الَّذِي يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَّدَ الْإِنَاءَ . وَكَرَّعَ  
فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَسَالَ نَحْوَهُ عَنَقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلنَّابِغَةِ :

يَصْنَعُهَا فِي أَكْنَانِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ

قَالَ : وَالكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيُّ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ

الكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ : اكْرَعْ فِي هَذَا  
الْإِنَاءِ نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَفْظٌ أُخَرَى : كَرَّعَ  
يَكْرَعُ كَرَّعاً ، وَاكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرَّعَ ،  
وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالكَارِعَاتُ وَالْمُكْرِعَاتُ : النُّخْلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ،  
وَقَدْ اكْرَعَتْ وَكْرَعَتْ ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكْرَعَةٌ ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءُ أَصُولَهَا ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَوِ الْمُكْرِعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ بَاسِمٍ ،  
دَوَيْنَ الصَّعَا ، الْأُتَى يَلِينُ الْمُشَقَّرَا

قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً النُّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَحَلِّ ،  
قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً مِنَ النُّخْلِ الَّتِي اكْرَعَتْ  
فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نَابِتاً عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ ،  
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ الْبُيُوتِ  
لَتَدْنَقَ بِالْإِدْخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّوَاتِي تُدْنِي  
رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا ، وَفِي الْمَصْنَفِ  
الْمُكْرِبَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا  
تَرَدَّى الْمُكْرِعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَدْ جَعَلْتُ الْمُكْرِعَاتُ هُنَا النُّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى  
الْمَاءِ .

وَكْرَعُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ . وَأَكَارِعُ النَّاسِ :

١ قوله « وَالْمُكْرِعَاتُ النُّخْلُ » هُوَ بَكْرُ الرَّاءِ كَمَا فِي سَائِرِ لُغَةِ  
الصَّحَاحِ أَفَادَهُ شَارَحُ الْقَامُوسِ وَعَلَيْهِ يَتَشَوَّحُ مَا يَبْدُو ، وَأَمَّا الْمُكْرِعَاتُ  
فِي الْبَيْتِ فَضَبْتُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي الْأَصْلِ وَهَجَمَ يَأْتُونَ وَصَرَحَ بِهِ فِي  
الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ : وَبَفَتْحِ الرَّاءِ مَا غَرَسَ فِي الْمَاءِ النَّخْلَ .



وَكُرْسُوعُ القدم أيضاً : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كل ذلك مذكور .

وَالْمُكْرَسَعُ : الثَّانِي الْكُرْسُوعُ ، قال ابن بري : وَالْكُرْسَعَةُ عَدُوهُ . وامرأة مُكْرَسَعَةٌ : ثَانِيَةُ الْكُرْسُوعِ تُعَابُ بِذَلِكَ . وبعض يقول : الْكُرْسُوعُ عَظْمٌ فِي طَرَفِ الْوُضْئِ بِمَا يَلِي الرِّسْغَ مِنْ وَضْئِ الشَّاءِ وَخَوْرَهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجْلِ : ضَرْبُ كُرْسُوعٍ بِالسِّيفِ . وَالْكُرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

كسع : الكسعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ بِوَجْهِكَ بَصْدَرَ قَدَمِكَ عَلَى دَبْرِ إِنْسَانٍ أَوْ شَيْءٍ . وفي حديث زيد بن أرقم : أَنْ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيَّ ضَرْبٍ دُبْرُهُ يَدُهُ . وَكَسَعَهُمُ بِالسِّيفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ أَذْيَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ مِثْلَ يَكْسُومٍ . ويقال : وَلَّى الْقَوْمُ أَذْيَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ أَيَّ ضَرَبُوا دَوَابِرَهُمْ . ويقال للرجل إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَهَرَبَ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُومُ وَيَكْسَعُهُمْ أَيَّ يَتَّبِعُهُمْ . وفي حديث طلحة يوم أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَانْتَسَعَتْ بِهِ أَيَّ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةٍ مُؤَخَّرَهَا وَرَمَتْ بِهِ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : وَعَلِيٌّ يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَيَّ يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْحَيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَسَعَهُ بِمَا سَأَهُ : تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثَرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسْأُوهُ بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يَقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمُذْهَبًا بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي شَيْلٍ الْأَعْرَابِي :

كُسِعَ الشَّاءُ بِسِنَعَةٍ غَيْرِ :  
أَيَّامَ شَهْرِنَا مِنَ الشَّهْرِ

السَّيْلَةُ شَبَّهُوا بِأَكْلِ عِ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ أَقْوَامُهَا . وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرْعَ وَهُوَ السَّقْلُ مِنْ النَّاسِ ، يَقَالُ لِلوَاحِدِ : كَرَعَ ثُمَّ هَلَمْ جَرَّ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدَّيُّ الْقَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَشْرَبْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَتَغَلَّبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ وَالْأَعْرَابُ ؛ قَالَ : هُمُ السَّقْلُ وَالطَّعَامُ مِنَ النَّاسِ .

وَكِرَاعُ الْعَمِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْعَمِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَّاسٍ سَوْدَةُ بْنُ كِرَاعٍ : مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشُعْرَاهُمْ ، وَكِرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّ تَعَرُّفَهُ لِمَا هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي كَعْلَجٍ ، وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدةٌ .

كوبع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَعَهُ فَتَبَرَكَعَ : صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى أَسْنَتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَرَكَعَ .

كوتع : كَرَّتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَهيمُ بِهَا الْكَرَّتَعُ

وَكَرَّتَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرَّتَعُ : الْقَصِيرُ .

كوسع : الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْحَنْصِرَ ، وَهُوَ الثَّانِي عِنْدَ الرِّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الشَّاءِ وَخَوْرَهَا عَظْمٌ يَلِي الرِّسْغَ مِنْ وَضْئِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَبَّضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فإذا انقضت أيام شهلتنا :  
صن وصنبر مع الوبر ،  
وبامر وأخيه مؤنبر ،  
ومغلل وبطنفه الجسر ،  
ذهب الشتاء مؤلياً هرباً ،  
وأنتك واقدة من النجر

وكسع الناقة بغبرها يكسعها كسعا : ترك في  
خلفها بقية من اللبن ، يريد بذلك تغزيرها وهو  
أشد لها ؛ قال الحرث بن حنظلة :

لا تكسع الشول بأغارها ،  
إنك لا تدري من الناتج  
واحتلب لأضيافك ألبانها ،  
فلن شر اللبن الواج

أغارها : جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع ،  
والواج أي الذي يليج في ظهورها من اللبن  
المكسوع ؛ يقول : لا تغزرن إيلك تطلب  
بذلك قوة تسللها واحتلبها لأضيافك ، فلعل  
عدوا يعبر عليها فيكون نتائجها له دونك ، وقيل :  
الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليحف  
لبنها ويتراود في ظهرها فيكون أقوى لها على الجدب  
في العام القابل ، ومنه قيل رجل مكسع ، وهو  
من نعت العزب إذا لم يتزوج ، وتفسيره : ردت  
بقية في ظهره ؛ قال الرازي :

والله لا يخرجها من قعره  
لأفتى مكسع يغبره

وقال الأزهري : الكسع أن يؤخذ ماء بارد  
فيضرب به ضرع الإبل الحلوبة إذا أرادوا

تغزيرها ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى  
لأولادها التي تنتجها ، وقيل : الكسع أن تترك  
لبناً فيها لا تحتلبها ، وقيل : هو علاج الضرع  
بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع ؛ أشد  
ابن الأعرابي :

أكبر ما نعلمه من كفره  
أن كلها يكسعها بغبره ،  
ولا يبالي وطأها في قبره

يعني الحديث فيمن لا يؤذي زكاة نعمه أنها تطؤه ،  
يقول : هذا كفره وعيبه . وفي الحديث : إن  
الإبل والغنم إذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها  
وما يجب فيها يطح لها يوم القيامة يقاع قرقر  
قواطثته لأنه يمنع حقها وذررها ويكسعها ولا  
يبالي أن تطأ بعد موته . وحكي عن أعرابي أنه  
قال : ضفت قوماً فأتوني بكسع جييزات  
معتشات ؛ قال : الكسع الكسر ، والجييزات  
الياسات ، والمعتشات المكراجات . واكتسع  
الكلب بذنبه إذا استنفر . وكسعت الظبية  
والناقة إذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلهما ، وناقة  
كاسع بغيرها . وقال أبو سعيد : إذا خطر الفحل  
فضرب فخذيه بذنبه فذلك الاكتساع ، فإن شال  
به ثم طواه فقد عقربه .

والكسعوم : الحمار بالحنيرية ، والميم زائدة .  
والكسعة : الریش الأبيض المجتمع تحت ذنب  
الطائر ، وفي التهذيب : تحت ذنب العقاب ، والصفة  
أكسع ، وجمعها الكسع ، والكسع في شيات  
الحمل من وضع القوائم : أن يكون اليأس في  
طرف الثنتي في الرجل ، يقال : فرس أكسع .  
والكسعة : النكتة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها ،

وقيل في جنبها . والكُسْعَةُ : الحُرُّ السَّاعَةُ . ومنه الحديث : ليس في الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ ، وقيل : هي الحمر كلها . قال الأزهري : سميت الحمر كُسْعَةً لأنها تُكْسَعُ في أذبارها إذا سِيقَتْ وعليها أحمالها . قال أبو سعيد : والكُسْعَةُ تَقَعُ على الإبل العوامِلِ والبقر الحوامِلِ والحِمْيرِ والرَّقِيقِ ، وإنما كُسِعَتْها أنها تُكْسَعُ بالعصا إذا سِيقَتْ ، والحِمْير ليست أولى بالكُسْعَةِ من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحمر والعبيد . وقال ابن الأعرابي : الكُسْعَةُ الرقيق ، سمي كُسْعَةً لأنك تُكْسَعُهُ إلى حاجتك ، قال : والتَّحَةُ الحِمْير ، والجَبْهُةُ الحِيلُ .

وفي نوادر الأعراب : كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَعَهُ وثَقَفَهُ ولَطَّهَ ولاظَهَ يَلْطُطُهُ ويَلْطُظُهُ ويَلْأَظُهُ إذا طَرَدَهُ .

والكُسْعَةُ : وثْنٌ كان يُعْبَدُ ، وفكسَع في ضلّاله ذهب كَتَسَعٌ ؛ عن ثعلب .

والكُسْعُ : حيٌّ من قَنِسٍ عَيْلانٍ ، وقيل : هم حيٌّ من اليمَنِ رُمَاةٌ ، ومنهم الكُسْعِيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في التَّدَامَةِ ، وهو رجل رام رَمَى بعدما أَسَدَفَ الليلُ عَيْراً فأصابه وظن أنه أخطأ فكسَرَ قَوْسَهُ ، وقيل : وقطع إصبعه ثم ندِمَ من العَدْرِ حين نظر إلى العَيْرِ مقتولاً وسهّمه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُهُ ؛ وإياه عَنَى الفرزدق بقوله :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ ، لَمَّا  
غَدَتْ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ ، لَمَّا  
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلْتُ يَدَاهُ

وقيل : كان اسمه مُحَارِبَ بن قَنِسٍ من بني كُسَيْعَةَ أو بني الكُسْعِ بطن من حدير ؛ وكان من حديث الكسبي أنه كان يرعى إبله في وادٍ فيه حَصْنٌ وشَوْحَطٌ ، فإِذَا رَبَى نَبْعَةً حتى اتخذ منها قوساً ، وإِذَا رَأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نَابِتاً في صخرة فأعجبه فجعل يَوقُمُهُ حتى بلغ أن يكون قَوْساً فقطعه وقال :

يَا رَبَّ سَدِّذْني لِنَحْتِ قَوْسِي ،  
فإِنهَا من لَدُنِّي لِنَفْسِي ،  
وانتفعَ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْنِي ؛  
أَنَحْتُ صَفَرَاءَ كَلْتُونِ الْوَرَسِ ،  
كَبْدَاءَ لَيْسَتْ كَالْقِسِيِّ النُّكْسِ

حتى إذا فرغ من نختها برى من بَقِيَّتِهَا خَسَةً أَنَسَمَ ثم قال :

مَنْ وَرَبَّى أَنَسَمٌ حِسانُ  
يَلْدُ الرَّمْيِ بِهَا البَنَانُ ،  
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ  
فَأَبْشِرُوا بِالْحَصْبِ يَا صَبِيانُ  
إِن لَمْ يَعْغِي الشُّؤْمُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على مواردٍ حُمُرٍ الوَحْشِ فَرَمَى عَيْراً منها فَأَنفَذَهُ ، وأورى السهم في الصَّوَانَةَ نَاراً فظن أنه أخطأ فقال :

أَعُوذُ بِالْمُهَيِّمِينَ | الرَّحْمَنِ  
مَنْ نَكَدَ الجِدَّةَ مَعَ الحِرْمَانِ ،  
مَا لي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ  
يُورِي سَرَارَ النَّارِ كَالْعَقِيَانِ ،  
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّبِيَانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ ،  
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أَمِّ الْقَتَرِ !  
أَمْنَعُطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،  
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِمَالٍ وَنَظَرِ ،  
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَدَرٌ عِنْدَ قَدَرِ ؟

الْمَغْطُ وَالْإِمْنَاطُ : سُرْعَةُ التَّزَعُّعِ بِالسَّهْمِ ؛ قَالَ :  
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَبْرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

لَا تَنِي لَشُلُومِي وَشَقَائِي وَتَكْدُ ،  
قَدْ شَفَّ مِنْنِي مَا أَرَى جَرَّ الْكَبِيدِ ،  
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَبْرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ  
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحَبَاحِيَا ؟  
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا ،  
إِذَا أَمَكَنَّ الْعَمِيرُ وَأَبْدَى جَانِبَا ،  
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا كَاذِبَا

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَبْرُ خَامِسَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ  
فَقَالَ :

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَمَا  
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَهَا ؟  
أَخْزَى لِلْهَيْبِ لَيْنُهَا وَشَدَّهَا  
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،  
وَلَا أَرْجِي ، مَا حِيلَتْ ، رِفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَتَرِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَهَا  
بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحُمْرِ  
مُضَرَّعَةً حَوْلَهُ عَصَ إِهَامِهِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

تَدَمَّنْتُ نَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي  
تَطَاوَعَنِي ، إِذَا لَبَّيْتُ خَمْسِي !  
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي ،  
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كَعُ : كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي  
مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

شَلُّوْا حِبَارِي كَشَعْتُ عَنْهُ الْحُمْرُ

كَعُ : الْكَعُ وَالْكَاعُ : الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ ، وَزَنَهُ  
فَعُلُ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ . وَرَجُلٌ كَعُ الْوَجْهَ : رَقِيقُهُ .  
وَرَجُلٌ كَعُكَعُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٍ ضَعِيفٍ .  
وَكَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعَا  
وَكَعُوعًا وَكَعَاعَةً وَكَعُوعَةً فَهُوَ كَعُ وَكَاعُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لِقَتَانِ مِثْلَ زَلَلْتُ  
وَزَلَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : رَجُلٌ كَعُ كَاعُ ،  
وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْنُضِي فِي عَزْمٍ وَلَا حَزْمٍ ، وَهُوَ  
النَّاكِصُ عَلَى عَقَبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ  
قُرَيْشُ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَّؤُوا  
عَلَيْهِ ؛ الْكَاعَةُ جُمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَجْبُنُونَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَيَاةِ أَبِي  
طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَّؤُوا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .  
وَتَكَعَكَعَ : هَابَ الْقَوْمُ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ  
وَجَبْنَ عَنْهُمْ ، لَغَةً فِي تَكَاكَأَ . وَتَكَعَكَعَ الرَّجُلُ

١ قَوْلُهُ « لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :  
لِلدَّحْلِ لَازِمًا .

وَكُنَّا كَأَ إِذَا ارْتَدَعَ . وفي حديث الكسوف :  
 قالوا له ثم رأيناك تَكْعَكْعَتُ أَي أَحْجَبَتْ  
 وتأخّرت إلى وراء . وأكْعَهُ الخوفُ وكعّمه :  
 حبسه عن وجهه ، وكعّمه فتكعّمع : حبسه  
 فاحتبس ؛ وأنشد لشمس بن نيرة :

ولكنني أمضي على ذاك مقدّماً ،  
 إذا بعضُ من يلقَى الخطوبَ تَكْعَكْعَا

وأصل كَعْكَعْتُ كَعْعْتُ ، فاستقلت العرب  
 الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما  
 بحرف مكرّر ، وأكْعَهُ الفَرَقُ إِكْعَاعاً إِذَا حَبَسَهُ  
 عن وجهه . وكَعْعَكَعَ في كلامه كَعْكَعَةً وَأَكْعَ :  
 تَحَبَّسَ ، والأوّل أكثر . وكَعْعَكَعَهُ عن الوردِ :  
 نَحَّاه ؛ عن ثعلب .

كفكع : الكَعْعَكْعُ : الذكر من الغيلان . الفراء :  
 الشيطان هو الكَعْعَكْعُ والعَكْعَكْعُ والقان .

كاع : الكَلْعُ : مُفَاقٌ وَوَسَخٌ يكون بالقدمين .  
 كَلِعْتُ رِجْلَهُ تَكْلَعُ كَلْعاً وَكَلْعاً : تَشَقَّقَتْ  
 وانسَحَتْ ؛ قال حكيم بن مُعَيَّةَ الرُّبَيْعِي :

يؤولها تَوَعِيَةٌ غيرُ وَرَعٍ ،  
 ليس يَفَانٍ كِبَرًا ولا ضَرَعٍ

فَرَى بِرِجْلَيْهِ سُفُوقاً في كَلْعٍ ،  
 من بَارِي حَيْصٍ ، ودَامَ مُنْثَلِعٍ

أراد فيها كَلْعٌ ، وأكْلَعْتُهَا ، وكَلْعَ رَأْسَهُ كَلْعاً  
 كذلك . وأسودُّ كَلِيعٌ : سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ ،  
 ورجلٌ كَلِيعٌ كذلك ، وكَلْعُ البعيرِ كَلْعاً ،  
 فهو كَلِيعٌ : انشَقَّ فِرْسُهُ وانسَحَ . والكَوَالِعُ :  
 الوسَخُ . وكَلِيعٌ فيه الوسَخُ كَلْعاً إِذَا بَيَّسَ .  
 وإناءٌ كَلِيعٌ ومُكَلِّعٌ : التَّبَدُّ عَلَيْهِ الْوَسَخُ ،

وسقاءٌ كَلِيعٌ .

والكلّاعيُّ : الشُّجَاعُ ، مأخوذ من الكلّاع وهو  
 البأسُ والشدة والصبر في المواطنِ .

والكلّعة والكلّعة : الأخيرة عن كراع : داءٌ  
 يأخذُ البعيرَ في مؤخّره فيَجْرُدُ شَعْرَهُ عن مؤخّره  
 وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُ وربما هلكَ منه .

والكلّعُ : أشدُّ الجَرَبِ وهو الذي يَبِضُّ جَرَباً  
 قَبِيْئَسٌ فلا يَنْجِعُ فيه الهِنَاءُ .

والكلّعة : القِطْعَةُ من الغنمِ ، وقيل : الغنم  
 الكثيرة .

والتكلّعُ : التَّحَالُفُ والتَّجَبُّعُ ، لغة يمانية ، وبه  
 سمي ذو الكلّاع ، بالفتح ، وهو ملكٌ حَمِيرِيٌّ من  
 ملوك اليمن من الأذواء ، وسمي ذا الكلّاع لأنهم  
 تَكَلَّعُوا على يديه أي تَجَبَّعُوا ، وإذا اجتمعت  
 القبائل وتناصرت فقد تَكَلَّعَتْ ، وأصل هذا  
 من الكلّع يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ .

كع : كَامَعَ المرأة : صَاحَبَهَا ، والكَيْعُ والكَيْعُ :  
 الضَّجِيعُ ؛ ومنه قيل للزوج : هو كَيْعُهَا ؛ قال غنوة :

وسيفي كالعقيقة ، فهو كَيْعِي  
 سِلَاحِي ، لا أَقْلٌ ولا فُطَارَا

وأنشد أبو عبيد لأوس :

وهبتَ السَّمَالُ البَلِيلُ ، وإذ  
 باتَ كَيْعُ الفَتَاةِ مُلْتَمِعَا

وقال الليث : يقال كامعتُ المرأةَ إِذَا صَاحَبَهَا إِلَيْهِ  
 يَصُونُهَا . والمُكَامَعَةُ التي تُهَيَّ عنها : هي أن  
 يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في ثوب واحد لا يَسْتَرُ بينهما .  
 وفي الحديث : نَهَى عن المُكَامَعَةِ والمُكَامَعَةِ ،  
 فالمُكَامَعَةُ أن يَنَامَ الرَّجُلُ مع الرَّجُلِ ، والمرأةُ مع

المرأة في إزار واحد تماس جلودها لا حاجز بينهما . والمكاع : القريب منك الذي لا يخفى عليه شيء من أمرك ؛ قال :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَى جَعُوشًا حِينَ أَحْضَرْتُ  
هُمُوسِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمَكَاعِ

وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ كَمْعًا وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ، وَأَشْدَ :

أَوْ أَعْجَبِي كَبَرِدِ الْعَضْبِ ذِي حَبَلٍ ،  
وَعَرَّةٍ زَيْنَتَهُ كَامِعٍ فِيهَا

ويقال : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ :

يَرَاةُ الثَّغْرِ تَسْفِي الْقَلْبَ لَذَّتْهَا ،  
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَمَعَا

مَعْنَاهُ شَرَعَ فِيهِ فِي رَيْقِ ثَغْرِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَوْ رَوِيَ : يَسْفِي الْقَلْبَ رَيْقَتُهَا ، كَانَ جَائِزًا .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَيْعُ خَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَتَيْنٌ ؛  
قَالَ :

وَكَانَ نَخْلًا فِي مُطَيِّطَةٍ ثَاوِيًا ،  
بِالْكَيْعِ ، يَبْنِي قَرَارِهَا وَحِجَاهَا

حِجَاهَا : حَرَفُهَا . وَالْكَيْعُ : فَاحِيَةُ الْوَادِي ؛ وَهوَ  
فُسْرٌ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا ،  
بِالْكَيْعِ ، لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبًا

وَالْكَيْعُ : الطَّمْثُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : مُسْتَقَرُّ  
الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَكْمَاعُ أَمَاكِينُ مِنَ الْأَرْضِ  
تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْمِئُنْ أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْكَيْعُ الْإِمْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَامَةُ تَسْمِيَةُ الْمَغْنَمِ  
وَاللَّبْدِيِّ . وَالْكَيْعُ : مَوْضِعٌ .

كَع : كَعَّ كُنُوعًا وَتَكَعَّ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ  
وَتَسْتَجَّ يَنْسًا .

وَالْكَعُّ وَالْكُنَاعُ : قَصْرُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ ذَا  
عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قَالَ :

أَنْعَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفَرَتِهِ ،  
فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيَمْنَى بِهَا كَعَّ

وَالْكَيْعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكَعَّ :  
مُقَعَّقُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقَعَّقُ الْأَصَابِعِ بِأَسْبَاسِهَا  
مُسْتَقْبَضُهَا . وَكَعَّ أَصَابِعَهُ : ضَرَبَهَا فَيَلَسَتْ .  
وَالْكَيْعُ : التَّقْيِضُ . وَالتَّكَعُّ : التَّقْبِضُ .  
وَأَسِيرٌ كَانَعَ : ضَمَّ الْقِدَّةَ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكَعَّ الْأَسِيرُ  
فِي قِدَّةٍ ؛ قَالَ مَتَمٌ :

وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدَّةِ حَتَّى تَكَعَّ

أَيَّ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَشْرِكِينَ  
يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَعَّوْا عَنْهَا أَيَّ  
أَحْجَبُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْتَقَبَضُوا ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : كَعَّ يَكَعُّ كُنُوعًا إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ  
وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ  
الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَعَّوْا عَنْهَا . وَالْكَيْعُ :  
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَعَّوْا عَنَّا أَيَّ  
عَدَلُوا . وَاسْتَكَعَّ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . وَتَكَعَّتْ يَدَاهُ  
وَرِجْلَاهُ : تَقَبَّضَتَا مِنْ جَرَحٍ وَيَسْتَا . وَالْأَكْعُ  
وَالْمَكْنُوعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِضَرِّ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ  
صَلِيبٍ ، وَمَكْنُوعِ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكِ

وَالْمُكَنَعُ : الذي قُطِعَتْ يَدَاهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَمِشِي كَمِشِي الْأَهْدَاءِ الْمُكَنَعِ

وَقَالَ رُوْبَةُ :

مُكَفَبَرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكَنَعُ

وَالْأَكْنَعُ وَالْكَنَعُ : الذي تَشَتَّجَتْ يَدُهُ ،  
وَالْمُكَنَعَةُ : الْيَدُ الشَّلَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى  
ذِي الْحَلِصَةِ لِيَهْدِمَهَا وَفِيهَا صَخْمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ  
السَّادِنُ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّا مُكَنَعَتُكَ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : أَيُّ مُقْبَضَةٍ بِيَدِكَ وَمُشَلَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الْكَنِيعُ الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَبَيَسَتْ ، وَأَرَادَ الْكَافِرُ  
بِقَوْلِهِ لَهَا مَكْنَعُكَ أَيُّ تُغْبِلُ أَعْضَاءَكَ وَتُبَيِّسُهَا .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ  
لِلْخُلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكِبَرًا ؛  
الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ  
أُحُدٍ لَمَّا وَقَفَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَشَلَّتْ . وَكَنَعَهُ بِالسَّيْفِ : أَبْيَسَ جِلْدَهُ ،  
وَكَنَعُ يَكْنَعُ كَنَعًا وَكُنُوعًا : تَقَبَّضَ  
وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قَالَ  
بُحَيْرَةُ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحِجَابِ :

تَأَوَّبَتْنِي ، قَبِيتُ لَهَا كَنِيعًا ،  
هُمُومٌ ، مَا تَفَارِقُنِي ، حَوَائِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِي لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ  
أَيُّ أَحْلِفُ بِهِ . وَكَنَعُ النَّجْمُ أَيُّ مَالٍ لِلْعُرُوبِ .  
وَكَنَعُ الْمَوْتُ يَكْنَعُ كُنُوعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛  
قَالَ الْأَحْوَسُ :

يَكُونُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لِئَنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَعُ

وَيَقَالُ مِنْهُ : تَكْنَعُ وَاسْتَنْعَ فَلَانٌ مِنِّي أَيُّ دَنَا مِنِّي .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ جُنُونٌ  
فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ  
اسْتَنْعَ لَهَا أَيُّ دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ اسْتَنْعَلَ مِنَ الْكُنُوعِ .  
وَالْتَكْنَعُ : التَّحْنُ . وَكَنَعَتِ الْعُقَابُ وَأَكْنَعَتِ :  
جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا لِلانْقِصَاضِ وَضَمَّتْهَا ، فَهِيَ كَانِعَةٌ  
جَانِبَةٌ . وَكَنَعُ الْمِسْكُ بِالتُّوبِ : لَتَرَقَّ بِهِ ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

بِرَّ وَرَاءَ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ

وَقِيلَ : أَرَادَ تَكَاثُفَ الْمِسْكِ وَتَرَاكُبَهُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَانِعٌ ، بِالنُّونِ ، وَقَالَ :  
مَعْنَاهُ الْإِلَاقُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ أَحِقُّهُ .  
وَأَمْرٌ أَكْنَعُ : نَاقِصٌ ، وَأُمُورٌ كَنَعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَبْدَأْ فِيهِ بِمَجْدِ  
اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعُ أَيُّ أَقْطَعَ ، وَقِيلَ نَاقِصٌ أَبْتَرُ .  
وَاسْتَنْعَ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالْمُكْنَعُ : الْحَاضِرُ .  
وَاسْتَنْعَ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قَالَ يُزَيْدُ بْنُ  
مَعَاوِيَةَ :

أَبَ هَذَا اللَّيْلِ وَاسْتَنْعَا

وَأَمْرُ الثَّوْمِ وَاسْتَنْعَا

وَاسْتَنْعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْإِكْنِيعُ : التَّعَطُّفُ .  
وَالْكُنُوعُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ سَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو :

خَمِصَ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ ،  
طُرُودَ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ

١ قَوْلُهُ «أَبَ النَّجْمِ» فِي يَاقُوتَ :

أَبَ هَذَا أَلْهَمَ فَاسْتَنْعَا وَتَرَّ النَّوْمَ فَاكْتَمَا

أَيُّ أَحَدٍ ؛ عَنْ ثَلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفِ كَنِيعٌ . وَيُقَالُ :  
بَضَعَهُ وَكَنَعَهُ وَكُوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكُنْعَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ ؛ إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْكُنْعَانِيُّونَ ،  
وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةِ نَضَارِخِ الْعَرَبِيَّةِ .  
وَالْكُنْعَنَاءُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ ، فَحَانَ مِنْهَا  
كُنْعَنَاءٌ ، وَوَادِعَةٌ رَدُّومُ

قَالَ : الْكُنْعَنَاءُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتِنْهَا ،  
وَالرَّدُّومُ الضَّرْوَطُ ، وَجِيَّاهَا النِّسَاءُ أَيُّ خِيَطَتِهَا .  
يُقَالُ : جِيَّاتِ الْقَرِيبَةِ إِذَا خِيَطَتِهَا .

كَنَعٌ : الْكُنْعُ : الْقَصِيرُ .

كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّوْدِ الَّذِي يَلِي أَوَّلَ  
الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوَّلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّوْدِ ،  
وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزَّوْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ وَالْكُوعِ الَّذِي  
يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزَّوْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرَ ،  
وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهَا أَكْوَاعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْبَدَنِ . وَرَجُلٌ أَكْوَاعٌ : عَظِيمُ  
الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجَوِجُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَوَاخِيسٌ فِي رُسْغٍ غَيْرِ أَكْوَاعٍ

وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءٌ يَبِئَةُ الْكُوعِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ  
إِلَى خَيْبَرَ وَقَاسَهُمُ الثَّمَرَةَ فَسَحَرُوهُ فَتَكُونُ عَتٌّ  
أَصَابِعُهُ ؛ الْكُوعُ ، بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَعْوِجَ الْيَدُ  
مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ بِمَا يَلِي الْإِبْهَامَ ،  
وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهُ بِمَا يَلِي الْخَنْصِرَ . وَقَدْ كُوعَ  
كَوَعًا وَكُوعَةً : ضَرَبَهُ فَصِيرَهُ مُعْوِجَ الْأَكْوَاعِ .  
وَيُقَالُ : أَحْنَقْتُ يَسْتَخِطُّ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ : يَا تَكَلِّثْنِي أُمُّهُ ! أَكْوَاعُهُ

وَرَجُلٌ كَانِعٌ : تَوَلَّى بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ طَمَعًا فِي  
فَضْلِكَ . وَالْكَانِعُ : الَّذِي تَدَانَى وَتَصَاغَرَ وَتَقَارَبَ  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا وَأَكْنَعُ :  
خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ ، وَقِيلَ سَأَلَ . وَأَكْنَعُ  
الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفَقِ حَتَّى أَكْنَعَا

أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛ وَدَوَّى  
يَتَدَا فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي نِلْكَ الْأَكْنَفِ الْكُوَانِعِ

وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّازِقَةُ  
بِالْوَجْهِ . وَكَنَعَ الشَّيْءُ كَنْعًا لَزِمَ وَدَامَ . وَالْكَنَعُ :  
الْأَزْلَمُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَتَخَطَّتْ إِلَيْهَا مِنْ عَدَا ،  
يَزِمَاغَ الْأَمْرِ ، وَالْهَمَّ الْكَنَعُ

وَتَكْنَعُ فَلَانٌ بَفَلَانٍ إِذَا تَضَبَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَتْ .  
الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ،  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا  
فَقَالَ : الْخُنُوعُ الْفَقْدُ . وَالْخَانِعُ : الَّذِي يَضَعُ  
رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا وَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ  
فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُسْكِنُ رَأْسَهُ .

وَالْكُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَقِيلَ : الذَّلُّ  
وَالْخُضُوعُ .

وَكَنَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَغِيثُ :

لَكُنْعُهُ بِالسِّيفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ ،  
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْنَمُ

وَكَنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ . وَالْكِنَعُ :  
مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَا بِالْدَارِ كَنِيعٌ



بُكَرَّةٌ ، يعني أنت الأَكْوَعُ الذي كان قد تبعنا  
بُكَرَّةَ اليوم لأنه كان أوَّلَ ما لحِقَهم صاحَ بهم :  
أنا ابن الأَكْوَعِ ، واليومُ يومُ الرُّضْعِ ، فلما عاد قال لهم  
هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا  
بُكَرَّةً ؟ قال : نعم أنا أَكْوَعُكُ بكرة ؛ قال ابن الأثير :  
ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا : قال له  
المشركون بِكَرَّةٍ أَكْوَعِيه ، يعنون أن سلمةَ يَكُرُّ  
الأَكْوَعُ أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه  
أولاً ، وتصغير الكاعِ كَوَيْعٌ . والكَوَعُ في الناس :  
أن تَفْوَجَّ الكَفَّ من قِبَلِ الكَوَعِ ، وقد  
تَكَوَّعَتْ يده .

وكاعُ الكلبِ يَكْوَعُ : مشى في الرمل وتبايلَ على  
كَوَعِهِ من شدة الحر . وكاعَ كَوَعاً : عُقِرَ فمُشَى  
على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في  
شِقٍّ .  
والكَوَعُ : يُدْسُ في الرَسْعَيْنِ وإقبالُ ماخِذِ  
اليدنِ على الأخرى . بغير أَكْوَعٍ وناقية كَوَعاءُ :  
يابسُ الرَسْعَيْنِ . أبو زيد : الأَكْوَعُ اليابِسُ اليَدِ  
من الرسع الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ،  
والأَكْوَعُ من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو  
الوظيف فهو يمشي على رسعهِ ، ولا يكون الكَوَعُ  
إلا في اليدين ؛ وقال غيره : الكَوَعُ التواء الكَوَعِ .  
وقال في ترجمة وكع : الكَوَعُ أن يُفِيلَ لِهَامُ  
الرجلِ على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم  
أصلها ، قال : والكَوَعُ في اليد انقلابُ الكَوَعِ حتى  
يزول فترى شخص أصله خارجاً .

الكسائي : كَيْعْتُ عن الشيء أَكَيْعُ وأكاعُ لغة في  
كَعَعْتُ عنه أَكَيْعُ إذا هَيْبَتْهُ وَجَبُنْتُ عنه ؛ حكاه  
يعقوب .

والأَكْوَعُ : اسم رجل .

حتى استَفَانَا نساءَ الحَيِّ ضاحيةً ،  
وأصْبَحَ المَرءُ عَمْرُو مَثْبِتاً كاعِي

وفي الحديث : ما زِلْتُ قريشَ كاعَةً حتى مات أبو طالب ؛  
الكاعَةُ : جمع كائِعٍ وهو الجَبَانُ كبايعَ وباعَ ،  
وقد كاعَ يَكْيعُ ، ويروى بالتشديد ، أراد أنهم  
كانوا يجبنون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
حياته فلما مات اجتروا عليه .

### فصل اللام

ظع : اللّذعُ : استبرخاة الجسم ، يمانية ، واللّذِيعَةُ :  
اسم مشتق منه . ويلذّعُ : موضع .

لذع : اللذعُ : حُرقة كحُرقة النار ، وقيل : هو  
مسّ النار وحديثها . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ لَذْعاً وَلَذَعَتْهُ  
النار لَذْعاً : لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ . وفي الحديث : خيرُ  
ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا أو لَذْعَةُ بَنَارٍ تُصِيبُ  
أَلْماً ؛ اللذعُ : الخفيفُ من إحراق النار ، يريد  
الكي . وَلَذَعَ الحُبُّ قَلْبَهُ : آلمه ؛ قال أبو  
دواد :

قَدْ مَنَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبِلٌ ،

وفي الصَّدْرِ لَذَعٌ كَجَمْرِ الغَضَا

ولذَعَهُ بلسانه على المثل أي أَوْجَعَهُ بكلام . يقول :  
نعوذُ بالله من لَوَادِعِهِ . واللذعُ : التوقُّدُ .  
ولذَعُ الرجلُ توقُّدَ ، وهو من ذلك . واللّوذِعيُّ :  
الحديدُ الفؤادِ واللسانِ الظريفُ كأنه يَلْذَعُ من  
ذِكَاثِهِ ؛ قال الهذلي :

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا ؟  
وقد خف عنها اللوذعي الجلاليل ؟

وقيل : هو الحديد النفس . واللذع : تليذه  
يلذع . وبغير ملذوع : كئوي كية خفيفة  
في فخذ . وقال أبو علي : اللذعة لذعة بالميسم في  
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سمات الإبل لابن  
حبيب . ويقال : لذع فلان بغيره في فخذ لذعة أو  
لذعتين بطرف الميسم . وجمعها اللذعات .

واللذعت القرحة : قاحت ، وقد لذعها الفصح ،  
والقرحة إذا قشحت تلتذع ، والتذاع القرحة :  
اختبراقها وجمعاً . ولذع الطائر : رفرَف ثم  
حرك جناحيه قليلاً ، والطائر يلذع الجناح من  
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أולם يروا إلى  
الطير فوقهم صافات ويقبضن ، قال : بسط  
أجنحتهن وتلذعنهن . ولذع الطائر جناحيه  
إذا رفرَف فحر كهما بعد تسكينهما . وحكى  
الحياتي : رأيت غضبان يتلذع أي يتلقت  
ومجرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب بمؤخره ، واللذع لما كان  
بالفم ، لسعته الهامة تلسع له لسعته .  
ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :  
اللسع للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أن من الحيات  
ما يلسع بلسانه كل سم العقرب وليست له  
أسنان . ورجل لسع : ملسوع ، وكذلك  
الأثني ، والجمع لسمى ولسماء كقتيل وقتلى  
وقتلأ . ولسمه بلسانه : عابه وآذاه . ورجل  
لساع ولسمه : عيابة مؤذرة لئلا يلسه بلسانه ،  
وهو من ذلك . قال الأزهري : المسوع من العرب  
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير ،

وأما الحيات فلأنها تنهش وتعض وتجذب  
وتنشط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسعته  
وأبرته ووكتته وكوته . وفي الحديث : لا  
يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا  
يلذع ، واللسع واللذع سواء ، وهو استمارة هنا ،  
أي لا يذهي المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه  
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين  
وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن  
هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة  
فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفتن لذلك ولا  
يشعر به ، والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر  
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النبي أي لا يخذعن  
المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه  
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون قطعاً  
حذراً ، وهذا التأويل أصلح أن يكون لأمر الدين  
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرز .  
والملسعة : المقيم الذي لا يبرح ، زادوا الماء  
للبالغة ؛ قال :

ملسعة وسط أرساغ ،

به عسم ينتقي أرنبا

ويروي : ملسعة بين أرباقه ، ملسعة : تلسع  
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه ،  
وهذا غريب لأن الماء إما تلحق للبالغة أسماء الفاعلين  
لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أرباقه أراد بين نهيه  
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها  
وهي الأرباق ، وعين ملسعة .

ولسعا : مريض ، يمد ويقصر . واللسع : اسم  
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللسع .  
ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

**لطم** : اللطمع : لطمتك الشيء بلسانك ، وهو اللحن . لطمته يَلطمعه لطمعاً : لعقه لعقاً ، وقيل : لحسه بلسانه ، وحكى الأزهري عن الفراء : لطمعت الشيء أَلطمعه لطمعاً إذا لعقته ، قال وقال غيره : لطمعته ، بكسر الطاء . ورجل لطماع قطع : فلطماع يَمصُّ أظابعه إذا أكل ويلتحس ما عليها ، وقطاع يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثاني .

واللطمع : تَقشُرُ في الشفة وحُصرة تعلوها . واللطمع أيضاً : رقة الشفة وقلة لحمها ، وهي شفة لطمعاء . ولثة لطمعاء : قليلة اللحم . وقال الأزهري : بل اللطمع رقة في شفة الرجل الأَلطمع ، وامرأة لطمعاء يَبته اللطمع إذا انسحقت أسنانها فَلصقت بالثنية . واللطمع ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السودان ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والألطمع : الذي ذهب أسنانه من أصولها وبقيت أسناؤها في الدردر ، يكون ذلك في الشاب والكبير ، لطمع لطمعاً وهو أَلطمع ، وقيل : اللطمع أن تحات الأسنان إلا أسناؤها وتقصُر حتى تلتزق بالحنك ، رجل أَلطمع وامرأة لطمعاء ؛ قال الرازي :

جاءتك في سودرها قميص  
عجيز لطمعاء كدديس ،  
أحسن منها منظرأ لبليس

وقيل : هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم . والطمعاء : اليابسة الفرج ، وقيل : هي الممزولة ، وقيل : هي الصغيرة الجهاز ، وقيل : هي القليلة لحم الفرج ، والاسم من كل ذلك اللطمع .

وفي نوادر الأعراب : لطمعته بالعصا ، والطمع اسبه أثنيته ، والطمعه أي امحه ، وكذلك اطلبسه . ورجل لطمع : لثيم كلكع . والالطمع : أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك ، تقول : لطمعته ، بالكسر ، أَلطمعه لطمعاً . والالطمع : شرب جميع ما في الإناء أو الخوض كأنه لحيه .

**لعم** : امرأة لعمه : مليحة عفيفة ، وقيل : خفيفة تغازلك ولا تمكثك ، وقال الليثاني : هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جمالها . ورجل لعماعة يَتكلف الألحان من غير صواب ، وفي المعجم : بلا صوت .

واللعماعة : الهندباء . واللعماع : أول الثبت ؛ وقال الليثاني : أكثر ما يقال ذلك في البهمنى ، وقيل : هو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ، واحده لعماعة . ويقال : في بلد بني فلان لعماعة حسنة ونعماعة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت ؛ ومنه قيل في الحديث : إنما الدنيا لعماعة ، يعني أن الدنيا كالثبات الأخضر قليل البقاء ؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إلا لعماعة أي بقية سيرة ؛ ومنه الحديث : أوجدنم يا معاشر الأنصار من لعماعة من الدنيا تألفت بها قوماً لبسليوا ووكلنكم إلى إسلامكم ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً وكلاباً :

رعى غير مذعور حين ، وراقه  
لعماع تماداه الدكادك واعده

راقه : أعجبه . واعده : يؤجى منه خير وقام نبات ، وقيل : اللعماعة كل نبات لين من أخضر البقول فيها ماء كثير لترج ، ويقال له اللعماعة

أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَازِ أَنْ يَسْحَطَهَا ،  
وَرَجَرَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسْحَطُهَا يَذْبَحُهَا أَيَّ كَادَتْ هَذِهِ  
الْبَقْرَةُ تَغْصُ بِمَا لَا يُغْصُ بِهِ لَحْزَنُهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ  
أَكَلَهُ الذَّبَّ ، وَبَقِيَ لَعْلِبُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ  
أَيَّ قِطْعاً مَقْرُوعَةً . وَاللَّعَاعُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ تَمَرِ  
الْحَشِيشِ تَوْكَلُ .

وَأَلْعَتِ الْأَرْضُ تَلْعُ لِلْعَاعِ : أَنْبَتِ اللَّعَاعَ .  
وَتَلْعَى اللَّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ 'مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ،  
يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلْعَى أَيَّ نَأْكُلُ اللَّعَاعَ ، كَانَ فِي  
الْأَصْلِ نَتَلْعَعُ مَكْرُورَ الْعَيْنَاتِ فَقَلْبَتْ لِمَحَادَا يَاءِ كَمَا  
قَالُوا تَطْلَنْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مُتَلْعَعٌ  
وَمُتَلْعَعٌ مِثْلَهُ ، وَالْأَصْلُ مُتَلْعَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا  
رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَقْطَعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ  
لُعَاعَةٌ مِنْ كَلْبٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
وَاللَّعَاعَةُ الْكَلْبُ الْخَفِيفُ ، رُعِيٌّ أَوْ لَمْ يُرْعَ .  
اللَّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ \ وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيَّ  
جَرَّةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ .  
وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيَّ قَلِيلٌ .  
وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ  
الشَّمْسِ .

وَاللَّعْلَعُ : السَّرَابُ ، وَاللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ .  
وَالْتَلْعَلْعُ : التَّلَالُؤُ .

وَلَعْلَعَ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ لَعْلَعَةً : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ،  
وَتَلْعَلَعَ هُوَ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَ نَارَأْسَهُ تَلْعَلَعًا

وَتَلْعَلَعَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَضَوَّرَ .

وَتَلْعَلَعَ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطَشًا . وَتَلْعَلَعَ  
الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالتَّلْعَلَعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّلْعَلَعُ  
الذَّبُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَالْتَّلْعَلَعُ الْمُنْتَبِيلُ الْعَسُوسُ

وَلْتَلْعَلَعَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَّ هُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقٍ  
ضَرْبُ يُشِيطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا  
أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ  
وَأَنَّهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ  
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِثًا غَامِرًا يَوْمَ لَعْلَعٍ  
حُصَامًا ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمًا

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعْيَعَةُ : خَبِزُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعَّ لَعَّ : زَجَرَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

لَعَّ : الْإِلْتِفَاعُ وَالتَّلْفَعُ : الْإِلْتِفَاعُ بِالثَّوْبِ ، وَهُوَ  
أَنْ يَشْتَبِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهُوَ اسْتِمَالُ الصَّبَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَهَبَّتِ الشَّبَالُ الْبَلِيلُ ، وَإِذَا  
بَاتَ كَسِيعُ الْفَتَاةِ مُتَلْفِعًا

وَلَفَّعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعًا أَيَّ غَطَّاهُ . وَتَلْفَعُ الرَّجُلُ  
بِالثَّوْبِ وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ إِذَا اسْتَبَلَّ بِهِ وَتَغَطَّى  
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنَعَ الْفِرَارَ ، فَجِثْتُ تَحْوِكَ هَارِبًا ،  
جَيْشٌ يَجْرُؤُ وَمِقْنَبٌ يَتَلْفَعُ

وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعًا وَلَفَعَهُ فَتَلَفَعَ : سَبَلَهُ . وَقِيلَ : الْمَتَلَفَعُ الْأَسْتَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَفَعَتِكَ النَّارُ أَيَّ سَبَلَتِكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهْبُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ لَفَعَتِ النَّارُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :  
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

هُوَ مِنَ الْقُلُوبِ ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلَفَعَ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ قَلْبًا وَاسْتَعَارَ . وَلَفَعَ الْمَزَادَةُ : قَلْبًا فَيَجْعَلُ أَطْبِئَهَا فِي وَسْطِهَا ، فِيهِ مُلَفَّعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلَفِيعُهَا .  
والتَّلَفَعُ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضَرَتْهَا وَنَبَاتُهَا .  
وَتَلَفَعَ الْمَالُ : نَفَعَهُ الرَّغْمُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اخْضَرَّتْ الْأَرْضُ وَانْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرَّغْمِ قِيلَ : قَدْ تَلَفَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَفَعَ قَالَ : وَاللَّفَاعُ الْكِسَاءُ الْعَلِيطُ ، قَالَ : وَهَذَا نَصَحِيْفٌ وَالَّذِي أَرَادَ اللَّفَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءُ يَتَلَفَعُ بِهِ أَيَّ يَسْتَمِلُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيَشَ النَّصْلِ .

لَفَعَ : لَفَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْفَعُهُ لَفْعًا : رَمَاهُ بِهَا ، وَلَا يَكُونُ اللَّفْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مِمَّا يَرْمِي بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَفَعَهُ بِبَعْرَةٍ أَيَّ رَمَاهُ بِهَا . وَلَفَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ . وَلَفَعَهُ بَعَيْنُهُ عَائَةً ، يَلْفَعُهُ لَفْعًا : أَصَابَهُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ اللَّفْعَ إِلَّا فِي إصَابَةِ الْعَيْنِ وَفِي الْبَعْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ إِنْ فَلَانًا لَفَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي قَلْبِكَ أَيَّ رَمَاهُ بَعَيْنَهُ وَأَصَابَهُ بِهَا فَأَصَابَهُ دُورًا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : إِنَّكَ لَذُو كِدْنَةٍ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَعَقَفَةٌ أَيَّ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَظُنُّ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي بَعَيْنُهُ أَيَّ أَصَابَنِي بَعَيْنُهُ ، يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَالَ .

يَعْنِي يَتَلَفَعُ بِالْقَتَامِ . وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا أَيَّ التَّحَقَّقَتْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصَّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ مَا يُعْرِقْنَ مِنَ الْفَلَسِ أَيَّ مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، وَالْمِرْطُ كِسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُسْتَمَلُّ بِهِ كَالْمَلْحَفَةِ .  
وَاللَّفَاعُ وَالْمِلْفَعَةُ : مَا تُلَفَّعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ أَوْ لِحَافٍ أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُحْمَلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا أَيَّ لِحَافِنَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي يَسَّ : كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ ، يَعْنِي أَمْرَأَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيَشَ النَّصْلِ :

نُجْفُفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ ،  
حَشَرُ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلَفَعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا ،  
كَعْدَةٍ ، وَلَمْ تُغْدِ كَعْدَةً بِالْعَلَبِ

وَأَنَّهُ لِحَسَنُ اللَّفْعَةِ مِنَ التَّلَفْعِ . وَلَفَعَ الْمَرْأَةُ : ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَلًا عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّفَاعِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْحَظِيَّةِ :

وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِ نَهْمٍ  
جِيهَادًا ، وَمَا طِبَّتِي بِيَغْيِهِ وَلَا فَخْرٍ

أَيَّ اسْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعُلْبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّفَاعِ

فَاللَّفَاعُ : أَمُّ نَاقَةٍ بَعِينُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَلِيفُ الْمُقَدَّمُ . وَابْنُ اللَّفَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِفَةِ لِلْفُحُولِ .

۱ في النِّبَاةِ : كُنْ نِسَاءَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ . وَتَلَفَعَاتٍ بَدَلُ مُتَجَلَّلَاتٍ .  
وَاللَّفَاعُ بَدَلُ الْمِرْطِ .

وَاللَّقَعُ: الْعَيْبُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .  
وَرَجُلٌ لَيْقَاعٌ وَلَيْقَاعَةٌ: عَيْبَةٌ. وَلَيْقَاعَةٌ أَيْضًا:  
كَثِيرُ الْكَلَامِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا تِكْلَامَةٌ؛ وَامْرَأَةٌ  
لَيْقَاعَةٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ لَقَاعٌ: كَتَلَقَاعَةٌ،  
وَقِيلَ: اللَّقَاعَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يُصِيبُ  
مَوَاقِعَ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الْحَاضِرُ الْجَوَابِ، وَفِيهِ  
لَقَاعَاتٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ لَقَاعٌ وَلَقَاعَةٌ لِلْكَثِيرِ  
الْكَلَامِ. وَاللَّقَاعَةُ: الْمُلَقَّبُ لِلنَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي  
جُهَيْنَةَ الذَّهْلِي:

لَقَدْ لَاعَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
وَحَدَّثَ عَنِ لَقَاعَةٍ ، وَهُوَ كَاذِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَلَقَعَهُ أَيَّ عَابَهُ ، بِالْبَاءِ . وَاللَّقَاعَةُ:  
الدَّاهِيَةُ الْمُتَقَصِّصُ ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّرِيفُ اللَّثِيقُ .  
وَاللَّقَعَةُ: الَّذِي يَتَلَقَّعُ بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ  
وَرَاءَ الْكَلَامِ . وَامْرَأَةٌ مِلَقَعَةٌ: فَحَّاشَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُونِي مِلَقَعَةً

وَاللَّقَاعُ وَاللَّقَاعُ: الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَلْسَعُ  
النَّاسَ؛ قَالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَأَنَّ تَجَاوَبَ اللَّقَاعِ فِيهَا  
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْجِيَةٌ رِعَالٌ

وَاحِدَتُهُ لَقَاعَةٌ. وَلَقَاعَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّقَاعُ  
الذَّبَابُ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتَكِ أَنْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا غَرَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِعَنْتَرٍ  
بَعْدَ وَدَيْنِ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرٍ

قَالَ: وَالْعَنْتَرُ ذَبَابٌ أَخْضَرٌ، وَالْخَبَرُ: السَّدْرُ .  
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ: إِذَا أَخَذَ الذَّبَابُ شَيْئًا بِمَتَكِ أَنْفِهِ مِنْ

عَلٍّ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ . وَيَقَالُ: مَرُّ فُلَانٍ  
يَلْقَعُ إِذَا أَسْرَعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَلَنْتَعُ يَلْتَنْقَعُ  
وَسَطَ الرَّكَّابِ يَلْقَعُ

وَالْتَنْقَعُ لَوْنُهُ وَالتَّشْيَعُ أَيُّ ذَهَبٍ وَتَغْيَرٌ عَنِ الْحَيَاتِي،  
مِثْلُ امْتَنَعَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّنْقَعُ لَوْنُهُ  
وَاسْتَنْقَعُ وَالتَّشْيَعُ وَتَطْعُ وَاسْتَنْطَعُ وَاسْتَنْطَعُ  
لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّقَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ،  
وَقَالَ: هَذَا تَصْغِيرٌ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّقَاعُ، بِالْفَاءِ،  
وَهُوَ كِسَاءٌ يَلْتَلَقَعُ بِهِ أَيُّ يَشْتَمِلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْمَذَلِيِّ يَصِفُ رِبَشَ النُّصْلِ:

حَشَرُ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

لَعَعَ: اللَّكْعُ: وَسَخُ الْقُلْفَةِ. لَعَعَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ  
لَكَعًا إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَاللَّكْعُ: التَّهْزُؤُ  
فِي الرِّضَاعِ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا تَهَزَّاهَا،  
وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا، وَهُوَ أَنْ  
يَضْرِبَ ضَرْبًا لِنَدَرٍ.

وَاللَّكْعُ: الْمَهْرُ وَالْجَحْشُ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ، وَيُقَالُ  
لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا لَكَعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
أَتَمَّ لَكَعٌ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، عَلَيْهَا  
السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: فَإِنْ أُطْلِقَ  
عَلَى الْكَبِيرِ أُريدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْحَسَنِ: قَالَ لِرَجُلٍ بِاللَّكَعِ، يُريدُ يَا صَغِيرًا فِي  
الْعِلْمِ.

وَاللَّكِيْعَةُ: الْأُمَةُ اللَّثِيْمَةُ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ يَلْتَلَعُ  
لَكَعًا وَلَكَاعَةً: لَوْثًا وَحَبَقًا. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ  
الْبَيْتِ: لَا يُحِبُّنَا أَلَكَعٌ. وَرَجُلٌ أَلَكَعٌ وَلَكَعٌ

أَقْبِلْنِ . وقالوا في النداء للرجل : يا لَكَعُ ،  
 وللرأة يا لكاع ، وللاثنتين يا ذَوِي لَكَعٍ ، وقد  
 لكع لكاعة ، وزعم سيوبه أنها لا يستعملان إلا  
 في النداء ، قال : فلا يصرف لكاع في المعرفة لأنه  
 معدول من أَلَكع . ولكاع : الأمة أيضاً . واللُكعُ :  
 العبد . وقال أبو عمرو في قولهم يا لَكَعُ ، قال : هو  
 اللثيم ، وقيل : هو العبد ، وقال الأصمعي : هو العبي  
 الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره ، مأخوذ من الملاكيك ؛  
 قال الأزهري : والقول قول الأصمعي ، ألا ترى أن  
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت فاطمة فقال :  
 أين لَكَعُ ؟ أراد الحسن ، وهو صغير ، أراد أنه  
 لصغره لا يتجه لِمَنْطِقٍ وما يَصْليحُه ولم يُرِدْ أنه  
 لثيم أو عبد . وفي حديث سعد بن معاذ : أرأيت إن  
 دخل رجل بيته فرأى لكاعاً قد تَفَعَّدَ امرأته ،  
 أَيْذَهِبَ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ ؟ جعل لكاعاً صفة  
 للرجل نعتاً على فعالٍ ، قال ابن الأثير : فلعله أراد  
 لكعاً ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان يكون  
 أسعدَ الناس بالدينيا لكعُ ابنُ لكعٍ ؛ قال أبو  
 عبيد : اللُكعُ عند العرب العبدُ أو اللثيم ، وقيل :  
 الوسخ ، وقيل : الأحمق . ويقال : رجل لكيع  
 وكيع ووَكُوعٌ لكُوعٌ لثيم ، وعبد أَلَكعُ  
 أو كَعُ ، وأمة لكعاء ووَكعاء ، وهي الحَمقاء ؛  
 وقال البكري : هذا شتم للعبد واللثيم .

أبو نهشل : يقال هو لَكَعٌ لا كَعُ ، قال : وهو  
 الضيق الصدر القليل الغناء الذي يؤخره الرجال عن  
 أمورهم فلا يكون له موقعٌ ، فذلك اللُكعُ . وقال  
 ابن شميل : يقال للرجل إذا كان خبيث الفِعالِ شَحِيحاً

١ قوله « لكاعاً » كذا ضبط في الاصل ، وقال في شرح الفاموس :  
 لكاعاً كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لثيم ، ومنه حديث سم  
 أرايت النح .

ولكيع ولكاع وملكعان وكُوعٌ : لثيم  
 كنيته ، وكل ذلك بوصف به الحقيق . وفي حديث  
 الحسن : جاءه رجل فقال : إن إياس بن معاوية ردَّ  
 شهادتي ، فقال : يا ملكعان لم ردَدْتَ شهادتي ؟  
 أراد حدانته سِنَه أو صِغَرَه في العلم ، والميم والنون  
 زائدتان ؛ وقال رؤبة :

لا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعٍ ،  
 جَعَدَ الْيَدَيْنِ لِحِزِّ مَنْعُوعٍ

وأنشد ابن بري في الملكعان :

إذا هَوَذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَاماً  
 لِسِدْرِيٍّ ، فذلك مَلِكْعَانُ

ويقال : رجل لكُوعٌ أي ذليلٌ عَبْدُ النَّفْسِ ؛  
 وقوله :

فَأَقْبَلَتْ حُسْرُهُمْ هَوَابِعاً ،  
 فِي السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِلُ الْأَلَاكِعَا

كثُرَ أَلَكعُ تَكْثِيرُ الْأَسْماءِ حين غَلَبَ ، وإلا  
 فكان حُكْمُهُ تَحْمِيلُ اللُكعِ ، وقد يجوز أن يكون  
 هذا على النسب أو على جمع الجمع . والمرأة لكاع  
 مثل قطام . وفي حديث ابن عمر أنه قال لِمَوْلَاةٍ  
 له أرادت الخروج من المدينة : اقْعُدِي لكاعاً !  
 وملكعانة ولكيعه ولكعاء . وفي حديث عمر  
 أنه قال لأمة رآها : يا لكعاء أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟  
 قال أبو الغريب النصري :

أَطَوَفُ ما أَطَوَفُ ، ثم آوِي  
 إِلَى يَنْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ

قال ابن بري : قال الفراء تنية لكاع أن تقول  
 يا ذواتي لكيعه أقبِلا ، وبأذوات لكيعه

قليل الخير : إنه للكونع.

وبنو اللكمية : قوم ؛ قال علي بن عبد الله بن عباس :

هَمْ حَفِظُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ  
كُتَابُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللُّكْمَةِ

مُسْرِفٌ : لقبُ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّي حَاحِبِ  
وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْرِفًا فِيهَا . وَاللُّكْعُ :  
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَاللُّكْعُ : اللَّسْعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ :

أَمَا تَرَى تَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَشْ  
شَاءَ ، إِذَا مُسٌّ دَبَّرَهُ لَكْعًا

يعني نضل السهم . وَلَكَعْتُهُ الْعَقْرَبُ تَلَكْعَةً  
لَكْعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ ،  
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّي . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ  
لُكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لُكْعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي يُقَالُ لِلْبُؤْتِ مِنْهُ لُكَاعٌ ،  
وَلَمَّا هُوَ مِثْلُ صُرْدٍ وَنَغِيرٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ  
أُضْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لُكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لُكْعَةٌ ،  
وَإِذَا سَقَطَ فِيهِ فَهُوَ الْأَلُكْعُ . وَالْمَلَاكِيْعُ : مَا  
خَرَجَ مَعَ السَّلَاسِي مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُخْدٍ وَصَّاءٍ  
وغيرهما ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ الْعَبْدُ وَمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ :  
لُكْعٌ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : يُقَالُ لُكْعُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ التَّدَى ،  
وَأَنْتَ ، إِذَا اسْتَدَّ الزَّمَانُ ، لُكْعُوعٌ

وَالشُّكَاةُ : شَوْكَةٌ تَحْتَطَبُ لَهَا سَوِيْقَةٌ قَدَرُ الشَّيْبَرِ  
لَيْتَهُ كَأَنَّهَا سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ مَلَوَةٌ شَوْكًا ، وَفِي  
خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَةٌ لَا بَالَ بِهَا تَقْبِضُ ثُمَّ يَبْقَى

الشوك ، فإذا جفت أبيضت ، وجمعها لُكَاعٌ .

لمع : لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوعًا  
وَلَمِيعًا وَتَلْمِيعًا وَتَلْمَعٌ ، كُلُّهُ : بَرَقَ وَأَضَاءَ ،  
وَالتَّلْمَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَأَعْفَتُ تَلْمِيعًا يَزَارِي كَأَنَّهُ  
تَهْدُمُ طَوْدٍ ، صَخْرُهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ .  
وَأَرْضٌ مُلْمِيعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَاعَةٌ ؛  
يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ  
لَمَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .  
وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلْمَعَانِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ  
مَنْ يَلْمَعُ . وَيَلْمَعُ : اِسْمُ بَرَقٍ خَلَبٍ لِلْمَعَانِيهِ  
أَيْضًا ، وَبُشِبَّ بِهِ الْكَذُوبُ ؛ فَيُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ  
مَنْ يَلْمَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا سَكُونَتِ الْحُبَّ كَيْنَا ثُلَيْبِي  
يُورِثِي ، قَالَتْ : لَمَّا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالذَّرْعِ .  
وَحَدُّ مُلْمَعٌ : صَقِيلٌ . وَلَمَعَ بِشَوْبِهِ وَسَيْفِهِ  
لَمْعًا وَاللْمَعُ : أَشَارٌ ، وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْذَارِ ،  
وَلَمَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَعَهُ وَيَجْرِكَه لِيَرَاهُ غَيْرُهُ  
فِيَجِيءُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ  
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَيِ تَشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبِهِ ،  
سَقِيتُ ، وَصَبَّ رَوَاتُهَا أَوْ شَالَهَا



ويروى أسنوالها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْني يَلْبُ " ابْنَةُ المَكْتومِ ، إِذَا لَمَعَتْ  
بِالرَّأْيَيْنِ عَلَى تَعْوَانٍ ، أَنَّ يَقَعَا ١

عَيْني بمنزلة عَجَبِي وَمَرَحِي . وَلَمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ :  
أَشَارَ بِهَما ، وَأَلْمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِسَوَارِهَا وَثَوْبِهَا  
كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِي :

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ تَبْدُو ،  
وَبِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُرُورُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَلْمَعُ وَأَلْمَعُ هُما :  
سَحَرَكُهَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَّقَ بِهَا . وَيُقَالُ لِجَنَاحِي  
الطَّائِرِ : مِلْمَعَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَذْكُرُ قِطَاعَ :

لَهَا مِلْمَعَانِ ، إِذَا أَوْعَقَا  
تَحْتَانِ جُلُوجُهَا بِالْوَحَى

أَوْعَقَا : أَمْرَعَا . وَالْوَحَى هُنا : الصَوْتُ ، وَكَذَلِكَ  
الْوَحَاةُ ، أَرَادَ خَفِيفَ جَنَاحَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْمِلْمَعُ  
الْجَنَاحُ ، وَأُورِدَ بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَأَلْمَعَتِ النَّاقَةُ  
بِذَنَبِهَا ، وَهِيَ مُلْمَعٌ : رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ،  
وَهِيَ تُلْمِعُ لِمَاعًا إِذَا حَمَلَتْ . وَأَلْمَعَتُ ،  
وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضًا : تَحْرُكُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ  
ضَرْعُهَا : لَوْنٌ عِنْدَ تَزُولِ الدَّرَةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ  
وَأَلْمَعُ ، كُلُهُ : تَلَوْنٌ أَلْوَانًا عِنْدَ الْإِثْزَالِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ الْإِلْمَاعُ فِي النَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،  
لَمَّا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرْدٌ ، فَقَوْلُهُ  
أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا شَادٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ سَالَتْ  
النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا بَعْدَ لِقَاحِهَا وَشَمَدَتْ وَاسْتَنَارَتْ

١ قوله « أَنَّ يَقَعَا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي عَرَجِ الْقَامُوسِ هُنَا . وَفِيهِ  
فِي مَادَّةِ عَيْتِ يَفْعَا .

وَعَشَّرَتْ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ قِيلَ : قَدْ  
أَبْرَقَتْ ، فِيهِ مُبْرِقٌ ، وَالْإِلْمَاعُ فِي ذَوَاتِ  
الْمِخْلَبِ وَالْحَافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ وَاسْوَدَادُ  
الْحَلْمَةِ بِاللَّيْلِ لِلْحَمَلِ . يُقَالُ : أَلْمَعَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ  
وَأَطْنَبَاءُ اللَّبْوَةِ إِذَا أَشْرَقَتْ لِلْحَمَلِ وَاسْوَدَّتْ  
حَلْمَاتُهَا . الْأَصْعِي : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ الْأَتَانِ وَصَارَ  
فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوَادٌ ، فِيهِ مُلْمَعٌ ، وَقَالَ  
فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرَسِ لِلْحَمَلِ قِيلَ  
أَلْمَعَتْ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلْسَبَاعِ أَيْضًا .

وَاللُّمْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدي خَلْقَةٌ ، وَقِيلَ :  
اللُّمْعَةُ الْبَقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ  
لَوْنًا لَمْعَةً وَتَلْمِيعٌ . وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لَمْعٍ ؛  
قَالَ لَيْدٍ :

مَهْلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِلَّا نَأْكَلُ مَعَةً ،  
إِنَّ اسْتَهَ مِنْ بَوَصٍ مُلْمَعَةٍ

وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ : الْمُلْمَعُ . وَاللُّمْعُ : تَلْمِيعٌ  
يَكُونُ فِي الْحَجَرِ وَالثَّوْبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى .  
يُقَالُ : حَجَرٌ مُلْمَعٌ ، وَوَاحِدَةُ اللَّمْعِ لُمْعَةٌ . يُقَالُ :  
لُمْعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلَمْعَةٌ جَسَدُ  
الْإِنْسَانِ : نَعْمَتُهُ وَبَرِّقَ لَوْنُهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَكْذِيبُ النَّفُوسِ لُمْعَتُهَا ،  
وَتَحْوَرُّ بَعْدُ آثَارَا

وَاللُّمْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي  
الْيَسِّ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ أَيْ  
قَدْ أَمْكَنْتْ أَنْ تُحْشَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَيَسَتْ .  
وَاللُّمْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْخَلْسُ ، وَلَا  
يُقَالُ لَهَا لُمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ، وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ  
إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْيَانِ إِذَا بَيَسَا . تَقُولُ الْعَرَبُ :

والشَّيْعَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى بِعُقُوبِ  
فِي الْمَبْدَلِ الشَّيْعَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ  
أَوْ غَضِبَ وَحَزَنَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ : قَدْ الشَّيْعَ  
لَوْنُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا  
شَاخَصًا بَصْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَذَرِي  
هَذَا لَعْلَ بَصْرَهُ سَيَلَّمَ شَيْعًا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ  
أَبُو عِيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُخْتَلِسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ  
أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ يَلْتَمِسُ  
بَصْرُهُ أَيُّ يُخْتَلِسُ . يُقَالُ : أَلْتَمَسْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا  
اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَلَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ . وَيُقَالُ : التَّمَعْنَا  
الْقَوْمَ ذَهَبًا بِهِمْ . وَاللَّشْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لَمَعٌ  
وَلِمَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ ،  
أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا

وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخْدُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ  
الشَّيْعَ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ : وَاللَّشْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْفَسْلِ وَالْوُضُوءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لَمْعَةً بَنَكِيَّةً فَدَلَّكَهَا  
بَشَعْرَةٍ ؛ أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ ؛  
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّبَتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْبَيْتِ .  
وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ : فَرَأَى بِهِ لَمْعَةً مِنْ دَمٍ ،  
وَاللَّوَامِيعُ : الْكَئِيدُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَدَعْنِ مَنْ تَخَرَّبَ بِهِ اللَّوَامِيعُ  
أَوْهِيَةً ، لَا يَبْتَنِّعِينَ رَاقِعًا

قَالَ شُرٌّ : وَيُقَالُ لَمَعَ فَلَانٌ الْبَابَ أَيُّ بَرَزَ مِنْهُ ؛  
وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا عَنَّ كَانَ فِي الثَّلَثِ  
أَفْلَسَتْهُ اللَّهُ يَشِيقُ الْأَنْفُسَ ،

وَقَعْنَا فِي لَمْعَةٍ مِنْ نَصِيٍّ وَصِلَيَانِ أَيُّ فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا  
ذَاتَ وَضَحٍ لَمَّا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِيِّ ، وَتَجَمَّعَ  
الْمَعَا .

وَالْمَعُ الْبَلَدُ : كَثُرَ كَلْدُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ بِلَادُ  
قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمَعَةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ  
كَلَامُ عَامٍ أَوَّلَ بَكَلَامِ الْعَامِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ  
رَأَى عُمَرَ بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : أَبِنْ تَرِيدُ ؟ قَالَ : الشَّامُ ،  
فَقَالَ : أَمَّا لِمَتْنَا ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ اللَّمْعَةُ  
بِالرُّكْبَانِ ثَلَمَعَ بِهِمْ أَيُّ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا  
وَتَطْطِيبُهُمْ .

وَالْمَعُ : الطَّرِيقُ وَالرُّمْيُ .  
وَالْمَعَا : الْعُقَابُ . وَعُقَابُ لَمْعَةٍ : سَرِيْعَةٌ  
الْإِخْطَافِ .

وَالْمَعُ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَ . وَالْمَعُ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ  
بِهِ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَّةَ :

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا

يَعْنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَلْمَعَا  
الْمُتَدَيِّنَ مَعًا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صِلَةً ، قَالَ  
أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَبُو عِيْدَةَ يُقَالُ هُوَ الْأَلْمَعُ بِمَعْنَى  
الْأَلْمَعِيِّ ؛ قَالَ : وَأَرَادَ مَتَمُّ بِقَوْلِهِ :

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا

أَيُّ جَوْنًا الْأَلْمَعُ فَحُذِفَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ ابْنُ  
بَرْدِجٍ : يُقَالُ لَمَعَتْ بِالشَّيْءِ وَأَلْمَعَتْ بِهِ أَيُّ  
سَرَقَتْهُ . وَيُقَالُ : أَلْمَعَتْ بِهَا الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَلْمَعُ مِنْهُ وَضَحَ الطَّرِيقُ ،  
لَمَعَكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتِ الْحُقُوقِ

وَالْمَعُ بِمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

مَلَسَمَ النَّابِ ، رَثِيمَ الْمَعْطِيسِ .

وفي حديث لقمان بن عاد : إِنْ أَرَّ مَطْنَمَعِي قَحْدَوْ تَلَمَّعَ ، وَإِنْ لَا أَرَّ مَطْنَمَعِي خَوْقَاعٌ يَصْلُعُ ؛ قال أبو عبيد : معنى تَلَمَّعَ أي تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْتِقَاضِهَا ، وَأَرَادَ بِالْجَدِّو الْحِدَاةَ ، وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَيُرْوَى تَلَمَّعَ مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ إِذَا خَفَقَ بِهَا .

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّتَاعَةُ : الْيَافُوخُ مِنَ الصَّبِيِّ مَا دَامَتْ رَطْبَةً لَيْتَةً ، وَجَمْعُهَا اللَّتَوَاعُ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فِيهِ الْيَافُوخُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا أَوْ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قَالَ مَقَّاسٌ :

بَعِثْ صَالِحًا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ،  
وَعِشْ الْمَرَّةَ يَهَيِّطُهُ لِمَاعًا

وَالْيَلَمَّعُ وَالْأَلَمَّعُ وَالْأَلَمَعِيُّ وَالْيَلَمَّعِيُّ : الدَّاهِيُ الَّذِي يَنْتَظِنُ الْأُمُورَ فَلَا يُخْطِئُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِيُ الْمَتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ الْلسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَلَمَعِيُّ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

الْأَلَمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ  
ظَنَّ ، كَأَن قَدْ رَأَى ، وَقَدْ سَمِعَا

نُصِبَ الْأَلَمَعِيُّ بِفَعْلٍ مُتَقَدِّمٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْيَلَمَّعِيِّ لَطْرَفَةً :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ يَلَمَّعِيٍّ مُحْظَرَبٍ ،  
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

وَجُلٌ مُحْظَرَبٌ : شَدِيدُ الْخَلْقِ مَقْتُولُهُ ، وَقِيلَ : الْأَلَمَعِيُّ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْتَفِي بظنه دون يقينه ، وهو مأخوذ من اللَّمَّعَ ،

وهو الإشارةُ الخفية والنظر الخفي ؛ حكى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْيَلَمَّعِيُّ وَالْأَلَمَعِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُودٌ مِنَ الْيَلَمَّعِ وَهُوَ السَّرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلَمَّعِيِّ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ مَا قَالَه اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَه الْأَثَمَةُ فِي الْأَلَمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ يَصْدُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَه اللَّيْثُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَضَعُ الْأَلَمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَلَمَعِيُّ وَالْيَلَمَّعِيُّ الْمَلَاذُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ الصَّدْقَ بِالْكَذِبِ .

وَالْمَلَمَّعُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ بُقْعٌ تَخَالَفَ سَائِرَ لَوْنِهِ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ اسْتَطَالَةٌ فَهُوَ مُوَلَّعٌ .

وَلِمَاعٌ : فَرَسٌ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

لَمَعَ : اللَّتَمَعَ وَاللَّهَمَعَ وَاللَّهَمَّعُ : الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَقَدْ لَمَعَ لَمْعًا وَلَهَاعًا ، فَهُوَ لَمِيعٌ وَلَهَمِيعٌ . وَاللَّهَمَّعُ أَيْضًا : التَّفَهُّتُ فِي الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ لَهَمِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ فَتْرَةٌ وَكَسَلٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ لَهَمِيعَةٌ وَلَهَاعَةٌ أَيْ عَقْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّهَمِيعَةُ التَّوَانِي فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُغْنِيَ . وَتَلَمَّعَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَلَمَّعَ . وَدَخَلَ مَعْبَدُ بْنُ طُوقٍ الْعَنْبَرِيُّ عَلَى أَمِيرِ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَحْسَنَ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَمَّعَ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبَدُ مَا أَظَرَفَكَ قَائِمًا وَأَمَوَّتَكَ جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قَبْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ . وَلَهَمِيعَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَلَمَّعِ مَقْلُوبَةٌ .

لَوْعٌ : اللَّوَعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ . لِأَنَّهُ

وهِئَتْ أَهَاعُ ، وذكر الأزهري في ترجمة هوع  
هِئَتْ أَهَاعُ وَلِئَتْ أَلَاعُ هِيَعَانًا وَلِيَعَانًا إِذَا  
صَجِرَتْ ؛ وقال عدي :

إِذَا أَنْتَ فَاكِهَتْ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ ،  
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَنَّكَ

قال ابن بزرج : يقال لَاعَ يَلْعُ لَيْعًا من الضَّجَرِ  
والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللَّوْعَةُ . ابن الأعرابي :  
لَاعَ يَلْعُ لَوْعَةً إِذَا جَزَعَ أَوْ مَرَضَ . ورجل  
هَاعٌ لَاعٌ وَهَائِعٌ لَائِعٌ إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ،  
وقد يقال : لَاعِي الممُّ والحَزَنُ فَالْتَمَعْتُ التَّيَاعَ ،  
وبقال : لَا تَلْعُ أَي لَا تَضْجَرُ ؛ قال الأزهري :  
قوله لَا تَلْعُ من لَاعَ كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبُ من هَابَ .  
وامرأة هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، ورجل هَائِعٌ لَائِعٌ ، وامرأة  
لَاعَةٌ كَلْعَةٌ : تُغَارِزُكَ وَلَا تُشْكِنُكَ ، وقيل :  
مليحة تديم نظرك إليها من جمالها ، وقيل : مليحة  
بعيدة من الريبة ، وقيل : اللاعة المرأة الحديدية الفؤادِ  
الشَّهْمَةُ . قال الأزهري : اللوعة السواد حول حلقة  
المرأة ، وقد أُلْمِيَ نَدْيُهَا إِذَا تَعَيَّرَ . ابن الأعرابي :  
ألواعُ النَّدْيِ جمع لَوْعٍ وهو السواد الذي على  
النَّدْيِ ، قال الأزهري : هذا السواد يقال له لَعْوَةٌ  
ولَوْعَةٌ ، وهما لغتان ؛ قال زياد الأعجم :

كَذَبْتَ لَمْ تَعْدُهُ سَوَادًا مُقَرَفَةً  
يَلْوَعُ نَدْيِي ، كَأَنَّهُ الْكَلْبُ ، دَمَاعٌ

### فصل الميم

متع : مَتَعَ النِّبَذُ يَمْتَعُ مَتَوَعًا : اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ .  
ونبذ مَاتِعٌ أَي شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَمَتَعَ الْحَبْلُ :  
اشْتَدَّ . وَحَبْلٌ مَاتِعٌ : جِدُّ الْقَتْلِ . ويقال للجبل  
الطويل : مَاتِعٌ ؛ ومنه حديث كعب والدجال :

الْحَبُّ يَلْوَعُهُ لَوْعًا فَلَاعَ يَلَاعُ وَالْتِمَاعُ فُؤَادُهُ أَي  
احْتَرَقَ مِنَ الشَّوْقِ . وَلَوْعَةُ الْحَبِّ : مُحْرِقَتُهُ ،  
ورجل لَاعٌ وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .  
يقال : أَتَانُ لَاعَةً الْفُؤَادِ إِلَى جَبْحِهَا ، قال الأصمعي :  
أَي لَاعَةُ الْفُؤَادِ ، وهي التي كَانَتْ وَلَهِيَ مِنَ الْفَزَعِ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَعْمَشُ :

مُلْتَمِعٌ لَاعَةً الْفُؤَادِ إِلَى جَبْحِ  
شِرِّ فَلَاةٍ عَنْهَا ، فَيَسْتَسْقِي الْغَالِي

وفي حديث ابن مسعود : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا  
أَجِدُ لَوْلَدِي ؛ اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ  
لَوْلَدِهِ وَحَسْبِيهِ مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحَبِّ . ورجل  
لَاعٌ وَلَاعٌ : حَرِيصٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ جَزَوَعٌ عَلَى الْجُوعِ  
وغيره ، وقيل : هو الذي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ  
اللَّاعِ أَلْوَاعٌ وَلَاعُونَ . وامرأة لَاعَةٌ ، وقد لِئَتْ  
لَوْعًا وَلَاعًا وَلَوُوعًا كَجَزَعَتْ جَزَعًا ؛ حَكَاهَا  
سِيبُوهُ . وقال مرة : لِئَتْ وَأَنْتَ لَائِعٌ كَيْفَ  
وَأَنْتَ بَائِسٌ ، فوزن لِئَتْ عَلَى الْأَوَّلِ فَعَلِمَتْ  
ووزنه عَلَى الثَّانِي فَعَلِمَتْ . ورجل هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ  
جَزَوَعٌ ، وَلَاعٌ مُوجَعٌ ؛ هذه حكاية أهل اللغة ،  
والصحيح مُتَوَجِّعٌ لِيُعْبَرَ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وليس  
لَاعٌ بِإِتِّبَاعٍ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ مُدُونٌ هَاعٌ ،  
فلو كَانَ إِتِّبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ هَاعٍ ؛ قال ابن بري :  
الذي حكاه سِيبُوهُ لِئَتْ أَلَاعٌ ، فهو لَاعٌ وَلَائِعٌ ،  
ولَاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرَحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ ،  
وَلَا جَزَعٌ مِنَ الْحِدَتَانِ لَاعِ

وقيل : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ أَي جَبَانٌ جَزَوَعٌ ، وقد  
لَاعَ يَلِيعُ ؛ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ : لِئَتْ أَلَاعٌ

يُسَخَّرُ معه جبلٌ مائعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ أي طويل شاقٍ . وَمَتَعَ الرجلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وقيل : كل ما جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وهو مائعٌ . والمائعُ من كل شيء : البالغُ في الجُودَةِ الغاية في بابه ؛ وأنشد :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا ،  
قَدْ أَحْكَيْتَ صُنْعَتَهُ ، مَا نَعَا

وقد ذكر الله تعالى المتاعَ والتمتعَ والاستمتاعَ والتمتعَ في مواضع من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فأما المتاعُ في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به وَيَتَبَلَّغُ به وَيَتَزَوَّدُ والقنأ يأتى عليه في الدنيا .

والمُتَعَةُ والمِيتَعَةُ : العُتْرَةُ إلى الحج ، وقد تَمَتَّعَ واستمتعَ . وقوله تعالى : فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ؛ صورة المُسْتَمْتِعِ بالعمرة إلى الحج "أن يُحْجِرَ بالعمرة في أشهر الحج فإذا أحرِمَ بالعمرة بعد إهلاله سَوَّاءٌ أَفَقَدَ صار متمتعاً بالعمرة إلى الحج ، وسمي متمتعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بأبليت وسعى بين الصفا والمروة حلَّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه ، وحلَّ له كل شيء كان حُرْمَ عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم يُنْتَشِئُ بعد ذلك إحراماً جديداً للحج وقت نهوضه إلى مِنًى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتع بالعمرة إلى الحج أي انتقاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتَنَظُّفٍ وَقَضَاءِ تَقَاتٍ وإلزام بأهله ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل ويتنفع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج ،

فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن هنا قال الشافعي : إنَّ المتنع أخفُ حالاً من القارنِ فإنه ؛ وروي عن ابن عمر قال : من اعتمر في أشهر الحج في شَوَّالٍ أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع . والمُتَعَةُ : التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ، ومتعة التزويج بمكة منه ، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء يعقب ما حرم من النساء فقال : وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أي عاقدى النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ؛ فإن الزواج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم محصين أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فاتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتَى المهر تامةً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتَى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : وَمَتَّعُوهُنَّ على الموسع قدره ، ليس بمعنى زودوهن المتنع ، وإنما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وكذلك قوله : وللبطائق متاع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة ، فقد أخطأ خطأ عظيماً لأن الآية واضحة بينة ؛ قال : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالتابت عندنا

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا ؛ قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمُنْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتاجَ إِلَى الزَّنا أَحَدٌ إِلَّا شَفَقَى وَاللَّهُ ، وَلَكِنِّي أَشْفَعُ قَوْلَهُ : إِلَّا شَفَقَى ، عَطَاءُ الْفَائِلُ ، قَالَ عَطَاءٌ : فِيهَا الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ الْأَجْلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مَسْمُومًا ، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَتَوَضَّعَ بَعْدَ الْأَجْلِ وَإِنْ تَقَرَّقَا فَهَمَّ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْمُنْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا شَفَقَى أَيُّ إِلَّا أَنْ يُشْفِيَ أَيُّ يُشْرِفَ عَلَى الزَّنا وَلَا يُوَافِقُهُ ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّقَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : عَلَى شَفَى جُرْفٍ هَارٍ ، وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا بَيَّنَّ هَذَا الْبَيَانُ ثَلَاثًا بَعَثَ بَعْضُ الرَّافِضَةِ غُرًّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَهْيُهُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا ، وَهِيَ الْمُنْعَةُ كَانَتْ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ . وَمَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَنِعُ مُتَوَعًا : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَذْرَكُنَّاهَا حَكَمَ بَنَ عَمْرٍو ،

وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا قَرَالَا

١ هكذا الأصل .

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد ابن أبي كاهل :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا

وعلى البيدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ

وَمَتَعَتِ الضَّحَى مُتَوَعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتْ الْغَايَةَ وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضَّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضَّحَى وَسَيَّمَ ؛ مَتَعَ النَّهَارُ : طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ . وَمَتَعَ السَّرَابُ مُتَوَعًا : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمَتَا ، عِدَاةَ الرَّوْعِ ، فَتِيَانُ تَجْدَةٍ ،

إِذَا مَتَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ

أَيُّ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَعَ النَّهَارُ وَالْآلُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُتَعَتْ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَعَتْ أَيُّ إِذَا احْمَرَّتِ الْأَكْفُ وَالْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمُنْعَةُ الْمَرْأَةِ مَا وَصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَقِينَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرُضُوا لهنَّ فَرِيضَةٌ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا التَّمَتُّعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا وَاجِبٌ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يَسْتَحِبُّ لَهُ فَعْلُهُ ، فَالْوَاجِبُ لِلْمُطَلَّقةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ زَوْجَهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا سَتَى لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتِنَهَا بِمَا عَزَّ وَهَانَ مِنْ مَتَاعٍ يَنْفَعُهَا

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ  
بالمذاب كما استأصل القرى الذين كفروا . وَمتَّعَ  
الله فلاناً وأمتَّعه إذا أبقاه وأنشأه إلى أن يَنْشِئَهُ  
سِبَابُهُ ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً ثابتاً على الماء حتى  
طال طَوَّالُهُ إلى الساء فقال :

سُحِقُ يُمَتِّعُهَا الصفا وسريه ،  
عَمَّ نَوَاعِمُ ، يَبْنِيْنَهُنَّ كَرُومُ

والصفا والسري : نهران مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلَّمٍ  
الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كَلَّها . وقوله تعالى :  
مَتَاعاً إلى الحَوْلِ غير إخراج ؛ أرادَ مَتَعُوهُنَّ  
مَتِيعاً فوضع متاعاً موضع تَمَتُّع ، ولذلك عدَّاه بولي ؛  
قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : والذين  
يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ  
بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ؛ فَمَقَامُ الحَوْلِ منسوخ  
باعتداد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما  
بين الله من ميراثها في آية الموارث ، وقرئ : وصية  
لأزواجهم ، ووصية ، بالرفع والنصب ، فمن نصب  
فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال لِيُوصُوا  
لمن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية  
لأزواجهم ، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد  
مَتَعُوهُنَّ متاعاً ، والمَتَاعُ والمُتَّعَةُ اسْمَانِ يَقُومانِ  
مَقَامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أي انفعوهن بما  
تُوصُونَ به لمن من صلة تَقَوَّيْنَهُنَّ إلى الحَوْلِ . وقوله  
تعالى : أفرأيت إن مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثم جاءهم ما كانوا  
يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم  
الموت .

والماتع : الطويل من كل شيء . وَمتَّعَ الشيء : طَوَّلَهُ ؛  
ومنه قول لبيد البيت المقدَّم وقول النابغة الذبياني :

به من ثوب يُلْبِسُها إياه ، أو خادم يَخْدُمُها أو دراهم  
أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره  
بوقت ، ولما أمر بتَمَتُّعها فقط ، وقد قال : على الموسع  
قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف ؛ وأما المَتَّعَةُ  
التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان  
والمحافظة على العهد ، فإن يتزوج الرجل امرأة ويسمي  
لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب  
له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه  
لها ، إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب عليه كله ،  
إن كان دخل بها ، فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير  
واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين  
أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مَتَّعَةً وَمَتَاعاً  
وَتَمَتُّعاً وَحَمّاً . وفي الحديث : أن عبد الرحمن  
طلق امرأة فَتَتَّعَ بوليدة أي أعطاها أمةً ، هو من  
هذا الذي يستحب للمطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند  
طلاقها شيئاً يَبْهِيها إِيَّاه .  
ورجل مَاتِعٌ : طويل .

وَأَمْتَعَ بالشيء وَتَمَتَّعَ به وَاسْتَمْتَعَ : دام له ما  
يَسْتَبْدُهُ منه . وفي التنزيل : وَاسْتَمْتَعْتُمْ بها ؛ قال  
أبو ذؤيب :

مَنَابِيا يُقَرِّبُنَ الحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا  
جِهَاراً ، وَيَسْتَمْتَعُنَ بِالْأَنْسِ الجبل

يريد أن الناس كلهم مَتَّعَةٌ لِلْمَنَابِيا ، وَالْأَنْسُ كالأنس  
والجبل الكثير . وَمتَّعَهُ الله وأمتَّعَهُ بكذا : أبقاه  
لِيَسْتَمْتَعَ به . يقال : أمتَّعَ الله فلاناً بفلانٍ إمتاعاً  
أي أبقاه لِيَسْتَمْتَعَ به فيما يُحِبُّ من الانتفاع به  
والسرور بمكانه ، وأمتَّعَهُ الله بكذا وَمتَّعَهُ بمعنى .  
وفي التنزيل : وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يُمَتَّعْكُمْ  
مَتَاعاً حَسَناً إلى أجل مُسَمًّى ، فمعناه أي يُبْقِيَكُمْ

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعَا

أي يَبْغِي لأصحابه صيداً يعيشون به ، والمتعُ جمع مُتَعَةٍ . قال الليث : ومنهم من يقول مُتَعَةً ، وجمعها مُتَعٌ . وقيل : المُتَعَةُ الزاد القليل ، وجمعها مُتَعٌ . قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا مُتَاعٌ ؛ أي مُبْلَغَةٌ يُبْلَغُ به لا بقاء له . ويقال : لا يُنْتَعَى هذا الثوبُ أي لا يَبْغَى لي ، ومنه يقال : أَمْتَعَ الله بك . أبو عبيدة في قوله فَأَمْتَعُهُ أي أَوْخَرَهُ ، ومنه يقال : أَمْتَعَكَ الله بطول العمر ؛ وأما قول بعض العرب يهجو امرأته :

لَوْ جُمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ

وَحِنْطَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ ،

لَمْ تَرَهُ إِلَّا مُوْءَاثُ الْمُتَاعِ

فإنه هجا امرأته . والثلاث والرابع : أحدهما كيل معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لو جُمِعَ لها ما يكالُ أو يوزن لم تره المرأةُ إلا مُتَعَةً قليلة . قال الله عز وجل : ما هذه الحياة الدنيا إلا مُتَاعٌ ، وقول الله عز وجل : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها مُتَاعٌ لكم ؛ جاء في التفسير : أنه عن بيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السائِلَةُ ولا يقيمون فيها إلا مُقَامَ ظاعن ، وقيل : إنه عنى بها الحُرَّاتِ التي يدخلها أبناء السبيل للاتِّفَاصِ من بول أو خلاء ، ومعنى قوله عز وجل : فيها مُتَاعٌ لكم ، أي مُنْفَعَةٌ لكم تَقْضُونَ فيها حوائجكم مستترين عن الأبصارِ ورؤية الناس ، فذلك المُتَاعُ ، والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المُتَاعُ من أَمْتَعَةِ البيت ما يَسْتَمْتَعُ به الإنسان في حوائجه ،

إلى خَيْرٍ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ

أي راجِحٌ زَائِدٌ . وَأَمْتَعَهُ بالشئِ وَمَتَعَهُ : مَلَأَهُ إِياه . وَأَمْتَعْتُ بالشئِ أي تَمَتَّعْتُ به ، وكذلك تَمَتَّعْتُ بأهلي ومالي ؛ ومنه قول الراعي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ سَعِينَيْنِ سَتَى تَجَاوَرَا  
قَلِيلاً ، وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا

أَمْتَعَا ههنا : تَمَتَّعَا ، والاسم من كل ذلك المُتَاعُ ، وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدٌّ بمعنى مُتَعٌ ؛ وأنشد أبو عمرو للراعي :

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَّهُ

يَفِرُّقِي بَحْثِيهِ ، يَهْجُهُ ، نَاعِقُهُ

أي تَمَتَّعَ جَدَّهُ بِفِرْقِي مِنَ الْغَنَمِ ، وخالف الأصمعي أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه : وكانا للتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أَمْتَعَهُ بشئٍ يذكره به ، فكان ما أَمْتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمُرْتَبَعِ فلما انقضى الرِّبْعُ تَفَرَّقَا ، وروي البيت الثاني : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بالنصب ، أي أَمْتَعَ الله جَدَّهُ . وقال الكسائي : طالما أَمْتَعَ بالعافية في معنى مُتَعٌ وَتَمَتَّعَ . وقول الله تعالى : فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ ؛ قال الفراء : اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا بنصيبهم في الدنيا من أنصَابهم في الآخرة وفعلتم أتم كما فعلوا . ويقال : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَي اسْتَمْتَعْتُ عَنْهُ . والمُنْتَعَةُ والمُنْتَعَةُ أيضاً : المُبْلَغَةُ ؛ ويقول الرجل لصاحبه : ابْغِنِي مُنْتَعَةً أَعِيشُ بِهَا أَي ابْغِنِي شَيْئاً أَكُلُهُ أَوْ زَاداً أَتَزَوَّدُهُ أَوْ قَوْتاً أَقَاتَهُ ؛ قوله « خَلِيلَيْنِ » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليلين .



وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاع الغرور ، يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام . والمتاع : السَّلعة . والمتاع أيضاً : المنفعة وما تَمَتَّعت به . وفي حديث ابن الأَكْوَعر : قالوا يا رسول الله لولا مَتَعَتُنَا به أي تركتنا ننتفع به . وفي الحديث : أنه حرَّم المدينة ورخص في متاع الناصح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فساها متاعاً . والمتاع : كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروض الدنيا قليلها وكثيرها .

وَمَتَّعَ بالشيء : ذهب به يَمَتِّعُ مَتْعاً . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمَتَّعَنَّ منه بسلام صالح أي لَتَذْهَبَنَّ به ؛ قال المَشْعُتُ :

تَمَتَّعَ يا مُشْعَتُ ، إن شِئْنَا ،  
سَبَقْتَ به المَمَات ، هو المتاع

وهذا البيت سمي مُشْعَتاً . والمتاع : المال والأثاث ، والجمع أمتعة ، وأما متاع جمع الجمع ، وحكي ابن الأعرابي أمتايح ، فهو من باب أقاطيع . ومتاع المرأة : جَهِنْها . والمتاع والمتع : الكيد ؛ الأخيرة عن كراع ، والأولى أعلى ؛ قال رؤبة :

من متع أعداء وحوض يَهْدِمُهُ

ومتاع : اسم .

متع : المتع : مِشْيَةٌ قبيحة للنساء ، مَشَعَتِ المرأة تَمَتَّعُ مَتْعاً وتَمَتَّعُ ومَتَّعَتْ ، كلاهما : مَشَتْ مِشْيَةً قبيحة ، وضُبعُ متعاء كذلك ؛ قال المعنى :

كالضُّبُعِ المَتَّعَاءِ عَنَّاها السُّدُمُ ،  
تُخَفِّرُهُ من جانبٍ وَيَنْهَدِمُ

المتعاء : الضُّبُعُ المُنْتَنِةُ .

جمع : المَجْعُ والتَمَجُّعُ : أكل التمر اليابس . ومَجَّعَ يَمَجِّعُ مَجْجَعاً وتَمَجَّعَ : أكل التمر باللبن معاً ، وقيل : هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن . يقال : هو لا يزال يَتَمَجَّعُ ، وهو أن يَحْسُوَ حَسْوَةً من اللبن ويلتقمَ عليها قَمْرَةً ، وذلك المَجْجِعُ عند العرب ، وربما أُلْقِيَ التمرُ في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر وتبقى المَجْجَاعَةُ . وفي حديث بعضهم : دخلت على رجل وهو يَتَمَجَّعُ من ذلك ، وقيل : المَجْجِعُ التمر يُعْجَنُ باللبن وهو ضرب من الطعام ؛ وقال :

إن في دارنا ثلاثَ حَبَالِي ،  
قَوَدِدْنَا أنْ لو وَضَعْنَ جَمِيعاً :

جَارَتِي ثم هِرَّتِي ثم شَاتِي ،  
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعاً

جَارَتِي للخَيْصِص ، والهرُّ للثأر  
ر ، وشاتي ، إذا اسْتَهْنَيْنَا جَمِيعاً

كأنه قال : وشاتي للَجَمِيعِ إذا اسْتَهْنَيْنَاهُ . والمَجْجَاعَةُ : فضالة المَجْجِعِ . ورجل مَجْجَاعٌ ومَجْجَاعَةٌ ومَجْجَاعَةٌ إذا كان يحب المَجْجِعَ ، وهو كثير التَمَجُّعِ . ومَجْجَعُ الرجلان : تَمَاجُنَا وتَمَاجُنَا . ومَجْجِعُ الرجل ، بالكسر ، يَمَجِّعُ مَجْجَاعَةً إذا تَمَاجُنَ .

والمَجْجِعُ والمُجْجَعَةُ والمُجْجَعَةُ ، مثال المَهْزَةِ : الرجل الأحمق الذي إذا جلس لم يَكْدُ يَبْرَحُ مكانه ، والأُنثَى مَجْجَعَةٌ . قال ابن سيده : وأرى أنه 'حَكِي' فيه المَجْجَعَةُ . قال ابن بري : المَجْجِعُ الجاهل ، وقيل : المازِحُ .

وبقال : يَمَجِّعُ مَجْجَاعَةً ، بالضم ، مثل قَبَحَ قَبَاحَةً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه دخل على سليمان ابن عبد الملك فَمَازَحَهُ بكلمة فقال : إياي وكلام

السِّنِّ الْمُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الْجَسِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ  
مِثْلُ الْفَتَاةِ ، وَأَزَعَلَتْهُ الْأُمْرَعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : الْمَرْبِعُ الْحَصِيبُ ،  
والجمع أَمْرَعُ وَأَمْراعٌ ، قال ابن بري : لا يصح أن  
يجمع مَرْبِعٌ على أَمْرَعٍ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى  
أَفْعُلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ مَيْمِنٍ وَأَيْمِنٍ ، وَأَمَّا  
أَمْرَعٌ فِي بَيْتِ أَبِي ذؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وَهُوَ  
الْكَلَّا ؛ قَالَ أَعْرَابِي : أَنْتَ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرَعُ إِذَا  
كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرْعَ الْمَكَانِ وَالْوَادِي مَرْعًا وَمَرْاعَةً وَمَرْعٌ  
مَرْعًا وَأَمْرَعٌ ، كُلُّهُ : أَخْضَبَ وَأَكْثَلَ ، وَقِيلَ لَمْ  
يَأْتِ مَرْعٌ ، وَيَجُوزُ مَرْعٌ . وَمَرْعَ الرَّجُلِ إِذَا  
وَقَعَ فِي خِصْبٍ ، وَمَرْعَ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانُ  
مَرْعٍ وَمَرْبِعٌ : خِصْبٌ مُمْرَعٌ نَاجِعٌ ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى :

سَلِسٌ مُقْلَدُهُ أَسِيءُ  
لِ خَدُّهُ مَرْعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَّا فَأَخْضَبُوا . وَفِي الْمَثَلِ :  
أَمْرَعْتَ فَانْزِلْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزَرٍ وَأَمْرَعْتَ فَانْزِلْ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ مُمْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ مَوَاشِيهِمْ فِي خِصْبٍ .  
وَأَرْضُ أَمْرُوعَةٍ أَيُ خَصْبِيَّةٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمُمْرَعَةُ  
الْأَرْضُ الْمُعْشِيَّةُ الْمَكْتَلَّةُ . وَقَدْ أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ  
إِذَا شَبِعَ غَنَمُهَا ، وَأَمْرَعَتْ إِذَا أَكْثَلَتْ فِي الشَّجَرِ  
وَالْبَقْلِ ، وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُمْرَعَةٌ مَا دَامَتْ مَكْتَلَّةً  
مِنَ الرَّبِيعِ وَالْيَسِيرِ . وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا

الْمِجْعَةُ ، وَاحِدُهُمْ مَجْعٌ مِثْلُ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قَالَ  
الزَّخْشَرِيُّ : لَوْ رَوَى بِالسَّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِبَائِي  
وَكَلَامُ الْمَرْأَةِ الْقَزَلَةِ ، وَيُرْوَى إِتَائِي وَكَلَامُ الْمَجَاعَةِ  
أَيُ التَّصْرِيحِ بِالرَّقْصِ . يُقَالُ : فِي نِسَاءِ بَنِي فَلَانِ مَجَاعَةٌ  
أَيُ بُصْرًا حَنَ بِالرَّقْصِ الَّذِي يَكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ إِبَائِي  
يَقُولُ اخْذَرُونِي وَجَبَّبُونِي وَتَنَحَّوْا عَنِّي . وَامْرَأَةٌ  
مَجْعَةٌ : قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جَلِيعَةٍ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ؛  
عَنْ يَعْقُوبَ . وَالْمَجْعَةُ : الْمَتَكَلِّةُ بِالْفُحْشِ ، وَالْأَمْسُ  
الْمَجَاعَةُ ، وَالْمِجْعُ وَالْمَجْعُ : الدَّاعِرُ ، وَهُوَ مَجْعٌ  
نِسَاءٌ يُجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ وَمَجْعَاتُ : أَمْسٌ .

مَذْعُ : مَيْدُوعٌ : فَرَسٌ عَبْدُ الْحَرِثِ بْنِ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ .

مَذْعُ : مَذْعٌ يَمْذَعُ مَذْعًا : أَخْبَرَ بِيَعُضِ الْأَمْرِ ثُمَّ  
كَتَبَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ . وَرَجُلٌ  
مَذْعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَابٌ لَا يَبْقِي وَلَا يَحْفَظُ  
أَحَدًا بِظَهْرِ الْقَيْبِ . وَقَدْ مَذَعُ إِذَا كَذَبَ . وَمَذْعٌ  
فُلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ . وَالْمَذْعُ أَيْضًا : الَّذِي لَا  
يَكْتُمُ سِرًّا .

وَمِذْعِي : حَفَرٌ بِالْخَزَرِ حَزِيرٌ وَامَةٌ ، مُؤَنَّثٌ  
مَقْصُورٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ يَبْنِي تَهْمِيدِي  
وَمِذْعِي ، وَأَعْنَقُ الْمَطْيِيَّ خَوَاضِعِي

وَالْمَذْعُ : سَيْلَانٌ الْمُتَرَادِفُ . وَالْمَذْعُ : السَّيْلَانُ  
مِنَ الْعِيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفَاتِ الْجِبَالِ . وَمَذْعٌ  
يَبُولُهُ أَيُ رَمَى بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَذْعٍ :  
الْبَذْعُ قَطْرٌ مُحِبُّ الْمَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا ،  
يُقَالُ بَذْعٌ وَمَذْعٌ إِذَا قَطَرَ .

مَوْعُ : الْمَرْعُ : الْكَلَّا ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعُ وَأَمْراعٌ مِثْلُ  
تَمْنٍ وَأَيْمِنٍ وَأَيْمَانٍ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يَعْنِي عَصً

قال أبو عمرو : المَرْعَةُ طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن السُّلْوَى فقال : هي المَرْعَةُ ؛ قال ابن الأنثري : هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني ، قال : إنه يقع في المطر من السماء .

ومارِعَةٌ : ملكٌ في الدهر الأول . وبنو مارِعَةٍ : بطن يقال لهم الموارِعُ . ومَرْوَعٌ : أرض ؛ قال رؤبة :

في جَوَافِ أَجْنَى من حِفاقي مَرْوَعَا

وأمرَعَ رأسه بدهنٍ أي أكثر منه وأوسعه ، يقال : أمرَعَ رأسك وأمرَعَه أي أكثر منه ؛ قال رؤبة :

كفَضْنِ باني عودِه سرَعَرَعُ ،  
كَأَنَّ وَرْدًا من دِهَانٍ يُنْرَعُ  
لَوْنِي ، ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يقول كأن لونه يُعلَى بالدهن لصفائه . ابن الأعرابي : أمرَعَ المكان لا غير . ومَرَعَ رأسه بالدهن إذا مَسَحَهُ .

مزع : المَرْعُ : شدة السير ؛ قال النابغة :

والْحَبِيلَ تَمْرَعُ عَرَبًا في أعينِها ،  
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّبُوبِ ذي البرَدِ

مَرْعَ البعير في عَدْوِهِ يَمْرَعُ مَرْعًا : أسرع في عَدْوِهِ ، وكذلك الفرس والظبي ، وقيل : العدو الخفيف ، وقيل : هو أول العدو وآخر المشي . ويقال للظي إذا عدا : مَرْعَ وقَرْعَ ، وفرس مَرْعٌ ؛ قال طفيل :

أَعَشَبْتُ . وَعَيْثُ مَرْيَعٌ وَمِزْرَاعٌ : تَمْرَعُ عنه الأرضُ . وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا فقال : اللهم اسقِنَا عَيْثًا مَرِيئًا مَرِيحًا مَرِيحًا ؛ المَرْيَعُ : ذو المِرَاعَةِ وَالْحَصْبِ . يقال : أمرَعَ الوادي إذا أَخْصَبَ ؛ قال ابن مقبل :

وعَيْثُ مَرْيَعٍ لم يَجْدَعْ نَبَاتُهُ

أي لم ينقطع عنه المطر فَيَجْدَعْ كما يجْدَع الصبي إذا لم يَرَوْهُ من اللبن فبسوء غداؤه ويَهْزُلَ . ومِزْرَاعُ الأرض : مكارمها ، قال : أعني بمكارمها التي هي جمع مَكْرُمَةٍ ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحدًا . ورجل مَرْيَعُ الجَنَابِ : كثير الخير ، على المثل . وأمرَعَتِ الأرضُ : شَبِعَ مائِها كُلُّهُ ؛ قال :

أمرَعَتِ الأرضُ لَوَّانَ مالا ،  
لو أَنَّ ثَوفاً لَكَ أو جِبالا ،  
أو ثَلَّةً من غَنَمٍ إمالا

والمَرْعُ : طير صِغار لا يظهر إلا في المطر شبه بالدرّاجة ، واحدته مَرْعَةٌ مثل هَمْزَةٍ مثل رُطْبَةٍ ورُطْبَةٍ ؛ قال سيبويه : ليس المَرْعُ تكسير مَرْعَةٍ ، إنما هو من باب تَمْزَةٍ وتَمْزٍ لأن فَعْلَةً لا تَكْثُر لِقْلَتِها في كلامهم ، ألا تراهم قالوا : هذا المَرْعُ ؟ فذَكَّرُوا فلو كان كالفَرْفِ لَأَنْثَوُا . ابن الأعرابي : المَرْعَةُ طائر طويل ، وجمعها مَرْعٌ ؛ وأشد للملح :

سَقَى جَارَتِي سَعْدِي ، وسَعْدِي ورَهْطُها ،  
وحيثُ التَّقَى شَرَقُ سَعْدِي ومَغْرِبُ  
يَذِي هَيْدَبٍ أَيْنا الرُّبَا تحتَ وَدْقِهِ  
فَتَرَوِي ، وأَيْنا كُلُّ وادٍ قَيْرَعَبُ  
له مَرْعٌ يَخْرُجْنَ من تحتِ وَدْقِهِ ،  
من الماءِ جُونٌ رِيْشُها يَتَصَبَّبُ

وكل طُحُوحِ الطَّرْفِ شَفَاءَ سَطْبَةٍ  
مُفَرَّبَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِزْعٍ

والمزعي: الثَّامُ، وقد يكون السَّيَّارَ بالليل .  
والقنَّاذُ مِزْعٌ بالليل مَزْعاً إذا سَعَتْ فَأَمْرَعَتْ؛  
وأشدُّ الرِّبَاشِي لَعْبَةً بن الطَّيِّب يضرب مثلاً للثَّام :  
قومٌ، إذا دَمَسَ الظَّلَامُ عليهم،  
حَدَّجُوا قَنَافِدَ بالنِّمِصَةِ مِزْعٌ

ابن الأعرابي : القُنْفُذُ يقال لها المِزْعُ . ومِزْعُ  
القطنِ يَمِزْعُهُ مَزْعاً : نَقَشَهُ . ومِزَعَتِ المرأةُ  
القطنَ يَبْدِيهَا إذا زَبَدَتْهُ وقَطَعَتْهُ ثم أَلْقَتْهُ  
فجَوَدَتْهُ بذلك . والمِزْعَةُ : القِطْعَةُ من القطنِ  
والرَّيشِ واللَّحْمِ ونحوها . والمِزْعَةُ ، بالكسر ، من  
الرَّيشِ والقطنِ مثل المِزْقَةِ من الحِرْقِ ، وجميعها  
مِزْعٌ ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً :

مِزْعٌ يَطْيِرُهُ أَزْفُ حَدُومٌ

أي سريع . ومِزَاعَةُ الشيء : سَقَاطَتُهُ . ومِزْعُ  
اللَّحْمِ فَتَمِزْعُ : قَرَقَتُهُ ففترق . وفي حديث جابر :  
فقال لهم تَمِزْعُوهُ فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ أَي تَقَاسَمُوهُ  
وفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ . والتَمِزْعُ : التَفْرِيقُ . يقال : مِزْعُ  
فلان أَمْرَهُ تَمِزْعاً إذا قَرَقَتُهُ . والمِزْعَةُ : بَقِيَّةُ  
الدَّمِ . وتَمِزْعُ غِطَاءً : تَقْطَعُ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً حَتَّى تَخَيَّلَ لِي أَنَّ أَفْهَ  
يَتَمِزْعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ أَي يَنْقَطِعُ وَيَتَشَقَّقُ  
غَضَباً . قال أبو عبيد : ليس يَمِزْعُ شَيْءٌ وَلَكِنِّي  
أَحْسَبُهُ يَتَمِزْعُ ، وَهُوَ أَنَّ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنْ  
الغَضَبِ ، وَلَمْ يَنْكُرْ أَبُو عُبَيْدِ أَنَّ يَكُونُ التَّمِزْعُ بِمَعْنَى  
التَّقْطِيعِ وَإِنَّمَا اسْتَبَدَّ الْمَعْنَى . والمِزْعَةُ ، بِالضَّمِّ :  
قِطْعَةُ لَحْمٍ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ أَي مَا عَلَيْهِ

مِزْعَةُ لَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةُ لَحْمٍ . أَبُو  
عُبَيْدٍ فِي بَابِ التَّفْيِ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ  
مِزْعَةُ لَحْمٍ أَي قِطْعَةُ سِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ . أَبُو عَمْرٍو :  
مَا دُقَّتْ مِزْعَةُ لَحْمٍ وَلَا حَذَقَتْ وَلَا حَذِيَّةٌ وَلَا  
لِحْبَةٌ وَلَا حِرْبَاءَةٌ وَلَا يَرْبُوعَةٌ وَلَا مَلَكَاءٌ وَلَا مَلُوكٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِزْعُ اللَّحْمِ تَمِزْعٌ : قِطْعُهُ ؛ قَالَ  
خَبِيبٌ :

وذلك في ذات الإله ، وإن يشأ  
يُبارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَلْوَ مِزْعٍ

وما في الإناء مِزْعَةٌ من الماء أي جُرْعَةٌ .

مسع : الأصمعي : يقال لريح الشمال مسع ونسع ؛  
وأشدُّ الجَوْهَرِي لِلْمُتَنَخِّلِ الْمُذَلِّي ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي :  
هُوَ لِأَيِّ ذَوْبٍ لَا لِلْمُتَنَخِّلِ :

قد حالَ بَيْنَ دَرِيَسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ  
مسعٌ ، لها بَعْضُ الْأَرْضِ تَمِزْرُزُ

قوله مُؤَوَّبَةٌ أَي رِيحٌ نَجِيءٌ مَعَ اللَّيْلِ . وَالتَّمْسِيحُ  
مِنْ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ .

مشع : المشعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ كَأَكْلِكَ الْقِثَاءِ ،  
وَقَدْ مَشَعَ الْقِثَاءُ مَشْعاً أَي مَضَغَهُ ، وَقِيلَ : الْمَشْعُ  
أَكْلُ الْقِثَاءِ وَغَيْرِهِ بِمَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ . وَيُقَالُ :  
مَشَعْنَا الْقِصْمَةَ أَي أَكَلْنَا كُلَّ مَا فِيهَا . . وَالْمَشْعُ :  
السَّيْرُ السَّهْلُ .

والتَّمَشُّعُ : الْاسْتِنْجَاءُ . وَالتَّمَشُّعُ : التَّمْسِيحُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرَوْنٌ أَوْ عَظْمٌ ؛  
التَّمَشُّعُ : التَّمْسِيحُ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ إِذَا أَزَالَ  
عَنْ الْأَذَى . وَتَمَشَّعَ الْقَطْنُ يَتَمَشَّعُهُ مَشْعاً : نَقَشَهُ

بيده ، والمِشْعَةُ والمِشْعِيَّةُ : القِطْعَةُ منه . والمِشْعُ :  
الكَسْبُ . وَمَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعًا وَمَشُوعًا :  
كَسَبَ وَجَمَعَ . ورجل مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛  
قال :

وليس بخَيْرٍ من أبي غيرِ أَنه ،  
إذا اغْتَبَرَ آفاقُ البلادِ ، مَشُوعٌ

وَمَشَعْتُ الغَنَمَ : حَلَبْتُهَا . وَاِمْتَشَعْتُ مَا فِي  
الضَّرْعِ وَاِمْتَشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ  
اِمْتَشَعْتُ مَا فِي يَدَيَّ فُلَانٍ وَاِمْتَشَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ  
مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وَاِمْتَشَعَ السِّيفُ مِنْ غَدِيدِهِ وَاِمْتَلَكَهُ  
إِذَا اِمْتَعَدَّهُ وَسَلَّهُ مُسْرِعًا . وَيُقَالُ : اِمْتَشَعَ مِنْ  
فُلَانٍ مَا مَشَعَ لَكَ أَيُّ خُذْ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ . قَالَ  
ابن الأعرابي : اِمْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صَاحِبِهِ أَيُّ  
اِخْتَلَسَهُ . وَذُئِبَ مَشُوعٌ .

مصع : المَصْعُ : التحريك ، وقيل : هو عَدْوٌ شَدِيدٌ  
يُحْرِكُ فِيهِ الذَّنْبَ . وَمَرَّ يَمْصَعُ أَيُّ يُسْرِعُ مِثْلَ  
يَمْزَعُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةِ طَيْلَسَانَ  
مَصْعًا ، كَمَصْعِ ذَكَرِ الْوَرْدَانَ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنَبِهَا مَصْعًا : حَرَكْتَهُ مِنْ غَيْرِ  
عَدْوٍ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ اِنْتِقَاضُ النَّقْصِ ،  
بَصْبَصْنَ وَاقْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ ،  
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنَ لُوحِ وَبَقِ

الروح : العطش ، وَالْإِنْتِقَاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّقْصُ :  
الضَّفَادِعُ ، جَمْعُ نَقْوٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ نَقْوٌ فَفَتَحَ لِتَوَالِي  
الضَّمَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالْفَتْنَةُ قَدْ

مَصَعَتْهُمْ أَيُّ عَرَكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنْ  
الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمُصَاعَةُ  
وَالْمِصَاعُ : الْمَجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ  
ابْنِ عَمِيرٍ فِي الْمَوْفُودَةِ : إِذَا مَصَعَتْ بِذَنَبِهَا أَيُّ  
حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ :  
فَمَصَعَتْ بِظَفْرِهَا أَيُّ حَرَكْتَهُ وَقَرَكْتَهُ . وَمَصَعَ  
الْفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعَ  
الْبَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَمْرَعُ . وَمَصَعَ الرَّجُلُ فِي  
الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا وَاِمْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛  
قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ اِمْتِصَاعَ الْأَطْبِ ،  
مُتَشَقَاتٍ كَاتَسَاقِ الْجَنْبِ

وَمَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصُوعًا ؛ الْآتِي وَالْمَصْدَرُ  
جَمِيعًا عَنْ اللَّحْيَانِي : ذَهَبَ ، فَهِيَ مَاصِعَةُ الدَّرِّ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ  
الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ الْقَوْمُ :  
مَصَعَتِ الْبَنَاتُ إِبِلَهُنَّ ، وَمَصَعَتِ إِبِلُهُنَّ : ذَهَبَتْ  
أَلْبَانُهُنَّ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنَشَدَ اللَّحْيَانِي :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ ، لَبَنٌ يَرَاهَا ،  
مُسْتَلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهَا

وَمَصَعَ الْبَرْدُ أَيُّ ذَهَبَ . وَمَصَعْتُ ضَرْعَ النَّاقَةِ  
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْقِلَّةُ .  
وَمَصَعَ الْحَوْضُ مَاءً قَلِيلًا : بَلَغَ وَنَضَعَهُ . وَمَصَعَ  
الْحَوْضُ إِذَا نَشَفَ مَآوُهُ . وَمَصَعَ مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا  
نَشَقَهُ الْحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هُزَالًا ، قَالَ :  
وَكُلُّ مُولٍ مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السُّوقُ . وَمَصَعَهُ  
بِالسُّوْتِ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا .  
وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسِّيفِ ، وَرَجُلٌ مَصْعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

رُبَّ مَيْضَلٍ مَّصِعٍ لَقِفْتُ مَيْضَلٍ

والمصاعة: المقاتلة والمجادة بالسيوف؛ وأنشد القطامي:

تَرَاهُمْ يَفْخِرُونَ مَنْ اسْتَرْكَثُوا ،  
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَّقَ الْمِصَاعَ

وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي الجلاد والضراب. ومصاع قرنه مصاعة ومصاعاً: جالده بالسيف ونحوه؛ وأنشد سيويه للزرقان:

يَهْدِي الْحَيْسَ نِجَاداً فِي مَطَالِعِهَا ،  
لَمَّا الْمِصَاعُ ، وَلَمَّا ضَرْبُهُ رُعبُ

وأنشد الأصمعي يصف الجواري:

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَفْرَانَهُنَّ ،  
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُودِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة. ورجل مصع: مقاتل بالسيف؛ قال:

ووراء الثَّأْرِ مِثِّي ابْنُ أُخْتِ  
مَصْعٌ ، عُقْدَتُهُ مَا تَحُلُّ

والمصع: الغلام الذي يلعب بالمخراق. ومصع البرق أي أومض. قال ابن الأعرابي: وسئل أعرابي عن البرق فقال: مصعة ملك أي يضرب السحابة ضربة فتري الثوران. وفي حديث مجاهد: البرق مصع ملك يسوق السحاب أي يضرب السحاب ضربة فتري البرق يلسع، وقيل: معناه في اللغة التحريك والضرب فكان السوط يقع به للسحاب وتحريك له. والمصع: البراق، وقيل المتغير؛ ومنه قول ابن مقبل:

فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْثٍ  
عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِيَنَّ السَّجَالُ

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فأفترغت من ماصع، لأن قبله:

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا ،  
تُعَاجِلُ حِلًّا بِهِ وَارْتِعَالًا

ويروى: نعالج؛ قوله فأفترغت من ماصع لوث أي سقيتها من ماء خالص أبيض له لثعان كلنع البرق من صفائه، والسجال: جمع سجيل للدور. وقال الأزهري في ترجمة: نصع عند ذكر هذا البيت: وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماء قليلاً. وقال بشر: ماصع يريد ناصع، صير النون ميماً؛ قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل في شعره له آخر فجعل الماصع كدراً فقال:

عَبْتُ ، بِمِشْقَرِهَا وَفَضْلِ زِمَامِهَا ،  
فِي قُضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ

والمصع: الشيخ الزحار. قال الأزهري: ومن هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به وهو أن تلقي المرأة ولدها بـزحرة واحدة وترمي به. ومصع بالشيء: رمى به. ومصع الطائر بذرقه مصعاً رمى. وقال الأصمعي: يقال مصعت الأم بولدها وأمصعت به، بالألف، وأخفدت به وحطأت به وزكبت به. ومصع بسلحه مصعاً رمى به من فرق أو عجلة، وقيل: كل ما رمي به فقد مصع به مصعاً؛ وقوله أنشدته ثعلب ولم يفسره:

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا  
بِمَاصِعٍ وَلَدَانِ بِقُضْبَانٍ إِسْجِلِ

وهو القضم . ومطع في الأرض مطعاً ومطووعاً :  
ذهب فلم يوجد .

مطع : مطع الوتر يَمْطَعُهُ مَظْعاً ومَظْعَةً يَمْطَعُهَا :  
مَلَسَهُ وَيَلَسَهُ ، وقيل : وألانه ، وكذلك الحشبة ،  
وقيل : كل ما ألانته ومَلَسَهُ ، فقد مَظَعَهُ .  
ومَظَعَتِ الرِّيحُ الحشبة : امنتخرت نُدْوَتَهَا .  
ومَظَعَتِ الحشبة إذا قَطَعَتْهَا رطبةً ثم وَضَعَتْهَا  
يلعاً في الشمس حتى تَنْشَرَبَ ماءها ويترك  
لحاؤها عليها لئلا تَنْصَدِّعَ وتَنْشَقَّقَ ؛ قال أوس  
ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً :

فَمَظَعَهَا حَوْلَيْنِ ماء لِحَائِهَا ،  
تعالى على ظَهْرِ العَرِيشِ وتَنْزَلُ

العريش : البيت ؛ يقول تَرْفَعُ عَلَيْهِ بالليل وتَنْزَلُ  
باليوم لئلا تصيبها الشمس فتتفطر . والتَمْظُّعُ :  
شرب القضيبي ماء اللحاء تركه عليه حتى يَنْشَرَبَهُ  
فيكون أصلب له ، وقد مَظَعَهُ الماء ؛ قال أوس بن  
حجر :

فَلَمَّا نَحَا مِنْ ذَلِكَ الكَرْبِ ، لم يَزَلْ  
يَمْظَعُهَا ماء اللحاء لِتَذْبُلَا

ويقال للرجل إذا رَوَى بالدمِ الشريد : قد رَوَّعَهُ  
ومَرَّعَهُ ومَظَعَهُ ومَرَّطَلَهُ وسَغَبَلَهُ وسَفَّعَهُ .  
وقال أبو حنيفة : مَظَعُ القوسِ والسهم شَرْبُهَا ؛  
وقال الشماخ يصف قوساً :

فَمَظَعَهَا شَهْرَيْنِ ماء لِحَائِهَا ،  
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ

والمَظْعُ فعله 'مات' ، ومنه اشتقاق مَظَعَتِ العود  
إذا تركته في لِحَائِهِ ليشرب ماءه . ومَظَعُ فلان

قال ابن سيده : وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو  
ما أشبه ذلك . والمَصْعُ : القَرُوقُ .

والمَصْعُ والمَصْعُ : حَمْلُ العَوْسَجِ وَثَرُهُ ، وهو  
أحمر يؤكل ، الواحدة مُصْعَةٌ ومُصْعَةٌ ، يقال : هو  
أحمر كالمُصْعَةِ يعني ثرة العَوْسَجِ ، ومنه ضَرْبُ  
أسود لا يؤكل على أُرْدَا العَوْسَجِ وَأَخْبَنِيهِ شَوْكاً ؛  
قال ابن بري : شاهد المَصْعُ قول الضبي :

أَكَانَ كَرَّيْ وإِقْدَامِي بِنِي جَرْدِ ،  
بين العَوَاسِجِ ، أحنى حَوْلَهُ المَصْعُ ؟

والمُصْعَةُ والمُصْعَةُ مثال الهُمزة : طائر صغير أخضر  
يأخذه الفخ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ ويروى قول  
الشماخ يصف نبتة :

فَمَظَعَهَا شَهْرَيْنِ ماء لِحَائِهَا ،  
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ

بالصاد غير معجمة ؛ يقول : ترك عليها قِشْرَهَا حتى  
جَفَّ عليها لِبْطُهَا ، وَأَيُّهَا منصوب بغامِزُ ، والصحيح  
في الرواية فَمَظَعَهَا أي شَرَبَهَا ماء لِحَائِهَا ، وهو  
فَعْلٌ مُتَعَدٍّ إلى مفعولين كَشَرَبَ . وفي نوادر  
الأعراب : يقال أَنْصَعْتُ لَهُ بالحقِّ وَأَمْصَعْتُ  
وَعَجَّرْتُ وَعَنْقْتُ إذا أَقْرَبْتُ به وَأَعْطَاهُ عَفْوَاً .

مصع : مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعاً : تَنَاوَلَ عِرْضَهُ .  
والمُضْعُ : المَطْعَمُ للصيد ؛ عن ثعلب وأنشد :

رَمَتْنِي مَيِّ بالهوى دَمِي مُضْعُ ،  
من الوحش ، لَوَطِمْ تَعَفُّهُ الأَوَانِسُ

مطع : المَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ بَادِئُ النِّسَمِ  
والتناوُلُ في الأكل بالتناوب وما يليها من مُقَدِّمِ  
الأسنان . يقال : هو مَاطِعٌ نَاطِعٌ بمعنى واحد ،

الْمَعْنَانِي فَيَصُومُهُ أَي الشَّدِيدَ الْحَرِّ . وفي حَدِّ ثَابِتٍ قَالَ بِكَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيَظَلُّ فِي الْيَوْمِ الْمَعْنَانِي الْبَعِيدِ مَا بَيْنَ الطَّرْقَيْنِ يُرَاحُ مَا جَبَّهَتْهُ وَقَدَمَيْهِ . وَيَوْمٌ مَعْنَاعٌ كَمَعْنَانِي ؛ قَا

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِاءِ مَعْنَاعٌ شَيْسٌ

وَمَعْنَعُ الْقَوْمِ أَي سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْمَعْنَعُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا يُجْنَعُ لَا تُغْطِي أَحَدًا مِنْ مَا لَهَا شَيْئًا . وفي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النَّدَى أَرْبَعٌ ، فَسِنَّهُنَّ مَعْنَعٌ لَهَا سِنَّثُهَا أَجْنَعٌ ؛ هِيَ الْمُسْتَبْدَةُ بِمَا لَهَا مِنْ زَوْجِهَا لَا تَوَاسِيَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا فَرَسَ .

وَالْمَعْنَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ وَيُقَالُ : مَعْنَعُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَثَلِهِ : رَجُلٌ لِمَعٍّ وَامْعَةٌ . وَالْمَعْنَعَةُ : الدَّامِشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي عَجَلٍ . وَامْرَأَةُ مَعْنَعٌ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَمَعٌّ ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمُ مَعْنَاهِ الصَّحْبَةِ وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ حُرُوكَةٌ آخَرُهُ مَعَ تَحْرُوكَةٍ مَا قَبْلَهُ وَقَدْ يَسْكُنُ وَيُسَوِّنُ ، تَقُولُ : جَاؤُوا مَعًا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةٍ مَعًا ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : كُنَّا مَعًا كُنَّا جَمِيعًا وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ نَصَبَ مَعَكُمْ كَنْصَبِ الظُّرُوفِ ، تَقُولُ أَنَا مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفُكُمْ ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنَا مُسْتَقَرٌّ خَلْفَكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، أَي نَاصِرُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ؛ أَيِ اللَّهِ نَاصِرُنَا ، وَقَوْلُهُ :

إِلْهَابٌ إِذَا سَقَاهُ الدُّفْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وَتَمَظَّحَ مَا عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ . وَفُلَانٌ يَتَمَظَّحُ الظِّلَّ أَي يَتَتَبَعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالْمَظْطَعَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ .

مَعَعُ : الْمَعُ : الذَّوْبَانُ . وَالْمَعْنَعَةُ : صَوْتُ الْحَرَبِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذَا سُبَّتْ بِالضَّرَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَمَعْنَعَةِ السَّعْفِ الْمُتَوَقِّدِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِيلٍ بَعْضُهُ  
بَعْضًا ، كَمَعْنَعَةِ الْأَبَاهِ الْمُحْرَقِ

وَالْمَعْنَعَةُ : صَوْتُ الشَّجَعَاءِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ مَعْنَعُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَعْنَعَتْ فِي وَعْكَةٍ وَمَعْنَعًا

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْنَعَةٌ ، وَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا صَوْتُ الْمُقَاتِلَةِ ، وَالثَّانِي اسْتِعَارُ نَارِهَا . وَفِي حَدِيثٍ : لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ النَّبَائِلُ وَالنَّجَائِزُ وَالْمَعَامِيعُ ؛ الْمَعَامِيعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ وَهَيْجُ الْفِتَنِ وَالْتِهَابُ نِيرَانِهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَعْنَعَةُ النَّارِ ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِهَا ، وَمِثْلُهُ مَعْنَعَةُ الْحَرِّ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْآنَ حَمِيَّ الْوُطَيْسُ . وَالْمَعْنَعَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْنَعَةِ

وَالْمَعْنَعَانُ كَالْمَعْنَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ . وَلَيْلَةُ مَعْنَعَانَةٍ وَمَعْنَعَانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مَعْنَعَانِيٌّ وَمَعْنَعَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يَتَتَبَعُ الْيَوْمَ



وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُمنع  
ممنعة . قال : ودرهم ممنعي كتب عليه مع  
مع ؛ وقوله :

تَغْلغلَ حُبَّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي ،  
فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي بَسِيرُ

أراد فباديه مضوماً إلى خافيه بسير ، وذلك أنه لما  
وصف الحب بالتغلغل إنما ذلك وصف يخص  
الجواهر لا الأحداث ، ألا ترى أن المتغلغل في  
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخره ؟ وذلك تقرير  
مكان وشغل مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة  
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا  
ينتقل ولا يزول بما ينتقل يزول ، وأما المبالغة  
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العرضية إلى قوة  
الجوهريّة . وجئت من معيه أي من عندهم .

مع : المنع : أشدّ الشرب . ومنعَ الفصيل أمه  
يمنعها منعاً وامتنعها : رضعها بشدة ، وهو أن  
يشرب ما في ضرعها . وامتنعَ الفصيل ما في  
ضرع أمه إذا شرب ما فيه أجمع ، وكذلك امتنع  
وامتنعته . ومنعَ فلان بسوءة منعاً : ربي بها .  
ويقال : منعته بشرّ ولقعته معناه إذا رميته به .

ويقال : امتنعَ لونه إذا تغير من حزنٍ أو فرح ،  
وكذلك انتنع ، بالنون ، وابتنع ، بالباء ،  
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امتنع بدل من  
نون انتنع .

ملع : الملع : الذّهاب في الأرض ، وقيل الطلب ،  
وقيل السرعة والحفّة ، وقيل شدة السير ، وقيل  
العدو الشديد ، وقيل فوق المشي دون الحبيب ،  
وقيل هو السير السريع الخفيف ، ملعَ يملعُ ملعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله  
عز وجل : إن مع العسر يسراً ، معناه بعد العسر  
يسر ، وقيل : إن بمعناها مع يسكون العين غير  
إن مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة  
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وَرَيْسِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ ،  
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

وحكى الكسائي عن ربيعة وعُثم أنهم يسكنون العين  
من مع فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت  
الألف واللام وألف الوصل اختلوا فيها ، فبعضهم  
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مع القوم  
ومع ابنك ، وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك ،  
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك  
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من  
الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : مع  
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،  
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،  
قال : وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف  
الوصل فإنه أخرجه مخرج الأدوات ، مثل كل  
وبل وقد وكم ، فقال : مع القوم كقولك : كم القوم  
وبل القوم ، وقد ينون فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن  
بري : معاً تستعمل للثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً  
قيامٌ وهن معاً قيامٌ ؛ قال أسامة بن الحرث الهذلي :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،  
وَهُنْ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

والهدانة : الموادعة ؛ وقال آخر :

لَا تَرْتَجِي حِينَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا ،  
أَسْبَغَةَ لَاقَتْ مَعاً أَمْ وَاحِدَا ؟

وَمَلْعَانًا . وفي الحديث : كنتُ أسيرُ المَلْعَ والحَبَبَ والوَضْعَ ؛ المَلْعُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السريعُ دونَ الحَبَبِ ، والوَضْعُ فوقه . أبو عبيد : المَلْعُ سرعة سير الناقة ، وقد مَلَعَتْ وانمَلَعَتْ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَتَلُّ المَرَاقِقِ تَحْدُوها فَتَمْلَعُ

وجمل مَلْعُوعٌ ومَلْعٌ : سريعٌ ، والأشئ مَلْعُوعٌ ومَلْعٌ ، ومِلْعٌ نادر فيمن جعله فيعالاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهري : ويقال فاقة مَلْعٌ مَلْعٌ سريعةٌ . قال : ولا يقال جمل مَلْعٌ . والمَلْعُ : الناقة الخفيفة السريعة ، وما أَسْرَعَ مَلْعُها في الأرض وهو مُرْعَةٌ عَنَقُها ؛ وأنشد :

جاءتْ به مِلْعَةٌ طَبِيرَةٌ

وأنشد الفراء :

وتَهْفُو يَهَادٍ لَهَا مِلْعٌ ،  
كما أَفْنَعَمَ القادِسُ الأَرْدَمُونا

قال : المِلْعُ المضطربُ ههنا وههنا . والمِلْعُ : الخفيفُ . والقادِسُ : السفينةُ . والأَرْدَمُ : المَلَأُحُ .

وعُقَابٌ مَلْعٌ مضافٌ ، وعُقَابٌ مَلْعٌ ومِلْعٌ ومَلْعُوعٌ : خفيفة الضرب والاختِطافِ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ  
عُقَابٌ مَلْعٌ ، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

١ قوله « وعُقَابٌ مَلْعٌ » يستفاد من مجموع كلامي القاموس وناقوت أن في مَلْعٍ ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والاعراب مصروفًا كحباب ، والمنع من الصرف وهو ألقا .

معناه أَنَّ العُقَابَ كُلَّمَا علت في الجبل كان أَسْرَعَ لانتِضاضِها ، يقول : فهذه عُقَابٌ مَلْعَةٌ أي تَهْوِي من علٍّ ، وليست بعُقَابِ القَوَاعِلِ ، وهي الجبال القصارُ ، وقيل : اشتقاقه من المَلْعِ الذي هو العَدُّ الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عُقَابٌ مَلْعٌ تَصَيَّرَ الجِرْدَانِ وحَشَرَاتِ الأرض .

والمَلْعُ : الأرضُ الواسعةُ ، وقيل : التي لا نَبَادَ فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا سَحَالَةٌ من قَبْرِ بِمَحْنِيَةٍ  
أَوْ في مَلْعٍ ، كظَهَرِ الثَّرَسِ ، وضاح

وكذلك المَلْعُ والمِلْعُ . وقال ابن الأعرابي هي القَلاةُ الواسعةُ يحتاج فيها إلى المَلْعِ الذي هو السَّرْعَةُ ، وليس هذا بقوي . والمَلْعُ : الفسيحُ الواسعُ من الأرض البعيد المستوي ، وإنما سمي مَلْعِيًا لَمَلْعِ الإبل فيه وهو ذهابها . والمَلْعُ : القضاةُ الواسعُ ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

فَأَسْعَ واتلَّابُ بِنَا مَلْعُ

يجوز أن يكون المَلْعُ ههنا القَلاةُ ، وأن يكون مَلْعٌ موضعاً بعينه . والمِلْعُ : الطريق الذي له سَدَنانٌ مَدَّ البصر . قال ابن شميل : المَلْعُ كهَيْثَةِ السَّكَةِ ذاهبٌ في الأرض ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقْلٌ من قامةٍ ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْمَحِلُّ ، لما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى ومثُونِ الأرض ، يَقْدُودُ المَلْعُ العَلَوَتَيْنِ أو أَقْلٌ ، والجماعة مَلْعٌ .

ومِلْعٌ : اسم كَلْبَةٍ ؛ قال رؤبة :

والشَّدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلَمًا ،  
صَاحِبَ الحِرْجِ ، وَيَدْنِي مِلْعًا

والاسم المنعة والمنعة والمنعة . ابن الأعرابي :  
رجل ممنوعٌ يمتنع غيره ، ورجل ممنوعٌ يمنع نفسه ،  
قال : والممنوع أيضاً الممتنع ، والممنوع الذي منع  
غيره ؛ قال عمرو بن معديكرب :

يَرَانِي حُبُّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ،  
وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعُ

والمانع : من صفات الله تعالى له معنيان : أحدهما  
ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اللهم  
لا مانعَ لما أعطيتَ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ،  
فكان عز وجل يُعْطِي من استحقَّ العطاءَ ويمنع من لم  
يستحق إلا المنع ، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء  
وهو العادل في جميع ذلك ، والمعنى الثاني من تفسير  
المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يحوِّطهم  
وينصرم ، وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد  
ويعطيه ما يريد ، ومن هذا يقال فلان في منعة أي  
في قوم يحمونه ويمنعونه ، وهذا المعنى في صفة الله  
جل جلاله بالغ ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا  
يمنع من لم يكن الله له مانعاً . وفي الحديث : اللهم مَنْ  
مَنَعْتَ ممنوعاً أي من حرَّمْتَهُ فهو محرومٌ لا يعطيه  
أحد غيرك . وفي الحديث : أنه كان ينهى عن عُقُوقِ  
الأمهاتِ ومَنَعِه وهات أي عن مَنَعِه ما عليه إعطاؤه  
وطلب ما ليس له . وحكى ابن بري عن النخعي :  
منعةٌ جمع مانع . وفي الحديث : سيعودُ بهذا  
البيت قومٌ ليست لهم منعةٌ أي قوةٌ تمنع من يريدهم  
بسوءه ، وقد تفتح التون ، وقيل : هي بالفتح جمعُ  
مانعٍ مثل كافرٍ وكفرةٍ .

وامنعته الشيء ممانعةً ، ومنع الشيء ممانعةً ، فهو

١ قوله « النخعي » حكى ياقوت في معجمه فتح الجي وكسرهما مع  
فتح الزاء .

ومليعٌ : هَضْبَةٌ بعينها ؛ قال المَرَّازُ الْقُفْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ ، وَذَوْنَهَا هَضْبَاتٌ سَلَسَى ،  
حُمُولُ الْحَيِّ عَالِيَةً مَلِيعَا

قال : مليعٌ مَدَى البَصَرِ أرضٌ مستويةٌ . وملاعٍ :  
موضع . والمليع والملاع : المفاضة التي لا نبات  
بها . ومن أمثالهم قولهم : أودت به عقابٌ ملاعٍ ؛  
قال بعضهم : ملاعٌ مضاف ، ويقال : ملاعٌ من نعت  
العقابِ أَصِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قال أبو عبيد : يقال  
ذلك في الواحد والجمع وهو شبه بقولهم : طارت به  
العنقاء ، وحلقت به عنقاءٌ مغترِبٌ ؛ قال أبو  
الميثم : عقابٌ ملاعٍ وهو العقيبُ الذي يصيد  
الجُرْدَانِ يقال له بالفارسية موشٌ خَوَازٍ ؛ قال :  
ومن أمثالهم لَأَنْتَ أَخْفُ يَدَا مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٍ  
يا فتى ، منصوب ، قال : وهو عقابٌ تَأْخُذُ العَصَافِرَ  
والجُرْدَانِ ولا تَأْخُذُ أكبرَ منها .  
والمليع : السريع ؛ قال الحسين بن مطير الأسدي  
يصف فرساً :

مِلْعُ الْقَرِيبِ يَعْجُوبُ ، إِذَا  
بَادَرَ الْجَوْنَةَ ، وَاخْتَرَّ الْأَفْقَ

ابن الأعرابي : يقال مَلْعَ الْفَصِيلِ أُمُّهُ وَمَلَقَ أُمُّهُ  
إِذَا رَضَعَهَا .

منع : الممنعُ : أن تحوِّلَ بين الرجل وبين الشيء الذي  
يريد ، وهو خلافُ الإعطاء ، ويقال : هو فنجيرُ  
الشيء ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنَعًا وَمَنَعَهُ فَاَمْتَنَعَ مِنْهُ  
وَمَنَعَ .

ورجل ممنوعٌ ومانعٌ ومَنَاعٌ : ضَيِّقٌ مُمَسِّكٌ .  
وفي التنزيل : مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ ، وقه : وإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ  
مَنْوَعًا . ومَنِيعٌ : لَا يُخَلَّصُ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ مُنْعَاةٍ ،

قال ابن جني: المناعة تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع فأنبع، وأصلها منوعة فجرت بحجى مقامه وأصلها مقومة.

مع: في التهذيب خاصة: المنع، الميم قبل الهاء: تلوّن الوجه من عارض فادح، وأما المنع فهو مكفعل من هاع يبيع، والميم ليست بأصلية.

موع: ماع الفضة والصفر في النار: ذاب.

ميع: ماع الماء والدم والشراب ونحوه يبيع ميعاً: جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هيئة، وأما ماعة وإماعاً: قال الأزهري: وأنشد الليث:

كَأَنَّهُ ذُو لَيْدٍ دَلَّهَسُ ،  
بِاسْعِدِيهِ جَسَدٌ مُورَسُ ،  
مِنَ الدَّمَاءِ ، مَائِعٌ وَيُبْسُ

والمئع: مصدر قولك ماع السنن يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرة وقعت في سنن فقال: إن كان مائعاً فأرقه، وإن كان جامساً فألقه ما حوله؛ قوله إن كان مائعاً أي ذائباً، ومنه سببت المئعة لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل واد في جهنم لو سيّرت فيه الإبل لماعت من حرّه فيه أي ذابت وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهمل: فأذاب فضة فجعلت تبيع وتلوّن فقال: هذا من أشبه ما أتم والوون بالمهمل. وفي حديث المدينة: لا يريد بها أحد يكيد إلا انشاع كما ينشاع الملح في الماء أي يذوب ويجري. وفي حديث جرير: ماؤنا يبيع وجناينا مريع. ومع الشيء والصفر والفضة يبيع وتبيع: ذاب وسال.

منيع: اعتز وتستر. وفلان في عزه ومنعه، بالتحريك وقد يسكن، يقال: المنعة جبع كما قد منا أي هو في عزه ومن يمنعه من عشيته، وقد تمنع وامرأة منيعة منيعة: لا تؤانى على فاحشة، والفعل كالفعل، وقد منعت مناعة، وكذلك حصن منيع، وقد منع بالضم، مناعة إذا لم يؤم. وناقة مانع: منعت لبنها، على النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى عُجْرٍ مَائِعٍ  
مُقْلَصَةٍ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا

ومناع: بمعنى امتنع. قال الليثاني: وزعم الكسائي أن بني أسد يفتنون مناعها وذراكتها وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوس منعة: بمنعة متأبئة شاقة؛ قال عمرو بن براء:

ارْمِ سَلَاماً وَأَبَا النَّرَّافِ ،  
وَعَاصِاً عَنِ مَنَعَةِ قَذَافِ

والمستعنتان: البكرة والعناق يستعنان على السنة لفتائيهما وإنهما يشبعان قبل الجلاء، وهما المتأفلتان الزمان على أنفسهما. ودجل منيع: قوي البدن شديده. وحكى الليثاني: لا تمنع عن ذاك، قال: والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك.

ابن الأعرابي: المنعمي أكسال المشوع وهي السرطانات، واحداً منع.

ومانع ومنيع ومنيع وأمنع: أساء. ومناع: هضبة في جبل طية. والمناعة: اسم بلد؛ قال ساعدة بن جوبة:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّكَانِهِ ،  
أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعَدُ

قوله «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبد لإنشاده بأطراف المتاع.

بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْبُعُ  
 إما هو إشباع فتحة باء يَنْبُعُ فما تقول في ينباع هذه  
 اللفظة إذا سميت بها رجلاً أتصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب  
 أن سبيله أن لا يُصرف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله  
 يَنْبُعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً  
 آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحَازُ ،  
 فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته  
 فكذلك ينباع ، وإن كان قد فُتِحَ لفظ يَنْبُعُ وهو  
 يَنْفَعِلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز ، فإن  
 قلت : إن يَبَاعُ يَفْعَالُ وَيَنْحَازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله  
 يَنْحَوُزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعَالُ بعين  
 يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ  
 لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على  
 أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل ، قال : ويقال  
 انبَاعُ الشجاع يَنْبَاعُ انبِيعاً إذا تحرك من الصف  
 ماضياً ، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره  
 لأن انبَاعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانبِيعُ لا  
 يكون إلا انْفِيعَالاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرَقُ حِلْماً وَأَنَاةً مَعاً ،  
 ثَبَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيعاً الشجاع

وَيَنْبُوعُهُ : مُفَجَّرُهُ . والينْبُوعُ : الحَدَوَلُ  
 الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حق  
 تَفْجَرُ لنا من الأرض يَنْبُوعاً ، والجمع اليَنْبِيعُ ؛  
 وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الْوُزُودَ بِهَا ، وَسَاقَى أَمْرَهُ  
 سَوْماً ، وَأَقْبَلَ حَيْثُ يَنْبُوعُ

والنَّبْعُ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال  
 تتخذ منه القِسي . وفي الحديث ذكر النَّبْعِ ، قيل :

وَمِنَعَةُ الْحُضَرِ وَالشَّبَابِ وَالسُّكْرِ وَالنَّهَارِ وَجَرِي  
 الْقَرَسِ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وقيل : مَنَعَةُ كُلِّ شَيْءٍ  
 مُعْظَمُهُ . والمِنَعَةُ : سِيلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْنُوبِ .  
 والمِنَعَةُ والمَانِعَةُ : ضرب من العِطْرِ . والمِنَعَةُ :  
 صَنْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ بِلَادِ الرُّومِ يُوْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فما  
 صفا منه فهو المِنَعَةُ السَّائِلَةُ ، وما يَبْقَى مِنْهُ شِبْهُ  
 التَّجِيرِ فهو المِنَعَةُ الْيَابِسَةُ ؛ قال الأزهري : ويقول  
 بعضهم لهذه المِنَعَةُ مَنَعَةً لَسِيلَانِهِ ؛ وقال رؤبة :

وَالْقَيْظُ يُغْشِيهَا لُعَاباً مَائِعاً ،  
 فَأَنْجَ لِقَافَ بِهَا الْمَاعِمَا

اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، واللِّقَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ  
 أَي يَجْمَعُهُ ، وَمَعْنَعَةُ الْحَرِّ : التَّيَّابَةُ . ويقال لناصية  
 القَرَسِ إذا طَالَتْ . وسالت : مائعة ؛ ومنه قول  
 عدي :

يَهْزُهُزُ مُخَصَّناً ذَا ذَوَائِبَ مَائِعَا  
 أَرَادَ بِالْفُضْنِ النَّاصِيَةَ .

### فعل النون

نَبَعَ : نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ وَنَبَعَ ؛ عن اللحياني ، يَنْبُعُ  
 وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، نَبْعاً وَنَبُوعاً ؛  
 تَفْجَرُ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين  
 يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبَعَ الْمَاءُ  
 إذا جرى من العين ، وجمعه يَنْبِيعُ ، وبناحية الجواز  
 عين ماء يقال لها يَنْبُعُ تَسْقِي تَحِيلاً لآلِ عَلِيٍّ بن أَبِي  
 طالب ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ حَسْرَةٍ  
 زَيَافَةٍ ، مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُقَرَّمِ

فلما أراد يَنْبُعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت

كان شجراً يطول ويَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عُودٍ ! فَلَمْ يَبْطُلْ بَعْدُ ؛ قَالَ الشَّامُخُ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَرَاها الْإِخْطَاسُ  
وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادِ قِيَّاسُ ،  
شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاها الْقَوَّاسُ

قال : وربما اقْتَدَحَ به ، الواحدة نَبْعَةٌ ؛ قال الأَعشى :

وَلَوْ رُمِتْ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا  
حَصَاةً بِنَبْعٍ لَأَوْرَيْتُ نَارًا

يعني أنه مُؤْتَى له حتى لو قَدَحَ حَصَاةً بِنَبْعٍ لَأَوْرَى له ، وذلك ما لَا يَتَأَتَّى لِأَحَدٍ ، وجعل النَبْعَ مثلاً في قِلَّةِ النَّارِ ؛ حكاها أَبُو حَنيفة ؛ وقال مرة : النَبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِيْنُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ ، قال : وكلُّ الْقِسِيِّ إِذَا مُضِتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعَ الْقِسِيِّ لِلأَرْزِ وَاللَّيْنِ ، يعني بالأَرْزِ الشَّدَّةَ ، قال : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ أَغْصَانُهُ تَتَخَذُ السَّهَامُ ؛ قال دريد بن الصَّتَّةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعُ ،  
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسِ

يقول : إنه بُرِّيَ مِنْ فَرْعِ الْغُصْنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .  
المبرد : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّا تَخْتَلِفُ أَسَاوُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرَمُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانُ بِالنَّبْعِ لَأَوْرَى نَارًا

إِذَا وَصَفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْحِدَاقِ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَفْضُلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أَمْكَ هَابِلُ ،  
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ  
مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ ،  
وَلَا شَوْحَطٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ غُرُورُ

وَالنَّبْعَةُ : الرَّمَاةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فَلِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَافُوخُ .

وَيَنْبُعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ فَارُوقُ يَنْبُعاً فَجَنُوبُهُ ،  
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جَيْدَةٌ فَعَبَّائِرُ

وَنَبَايِعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي بِلَادٍ هَذِيلُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :

وَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ جِزْعُ نَبَايِعِ ،  
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، نَهَبُ مُجْمَعِ

ويجمع على نَبَايِعَاتٍ . قال ابن بري : حكى المفضل فيه الياء قبل النون ، وروى غيره نَبَايِعَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَاعِ .

وَنَبَايِعَا مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكَانٌ ، فَلِذَا فَتَحَ أَوَّلُهُ مُدَّةً ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمُدَّةَ مَعَ الضَّمِّ . وَنَبَايِعَاتُ : اسْمُ مَكَانٍ . وَنَبَايِعَاتُ أَيْضاً ، بضم أوله ، قال أبو بكر : وهو مَشَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبُويه ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَجَعَلَهُ رَبَاعِيّاً ، وَقَالَ : مَا أَظَرَفَ بَأْيِي بِكَرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْقَوَائِتِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبُويه قال : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوُ الْيَحَامِدِ وَالْيَرَامِعِ ؟ فَأَمَّا الْخِثَاقُ عَلَّمَهُ التَّائِيثُ وَالْجَمْعُ بِهِ فَرَائِدُ عَلَى الْمَثَالِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ

رواه راوٍ ثَبَائِعَاتُ قَبَائِعُ ثَفَاعِلُ كُنْضَارِبُ وَثَقَائِلُ ، نَقِلَ وَجُمِعَ وَكَذَلِكَ يُنَائِعَاوَاتُ .  
وَنَوَائِعُ البعير : المواضع التي يَسِيلُ منها عَرَقُهُ .  
قال ابن بري : والنَّيِّعُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المرار :

تَرَى يَلْحَى جَاحِيهَا نَيِّعَا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال :  
يقال قد انشباع فلان علينا بالكلام أي انشبعث .  
وفي المثل : 'مُخَرَّنِيْقُ لِنَبَاعِ أَي سَاكِتٍ لِيَتَبَعِثَ'  
ومُطَرِّقُ لِيَنْتَالِ . قال الشيخ ابن بري : انشباع  
حقه أن يذكره في فصل بوع لأنه انقل من باع  
الفرس 'يَبُوعُ' إذا انبسط في جَرِيهِ ، وقد ذكرناه  
نحن في موضعه من ترجمة بوع .

والتَّبَاعَةُ : الاسْتِ ، يقال : كَذَبْتَ تَبَاعَتَكَ إذا  
رَدَمَ ، ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

تَع : تَنَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ تَنْعًا وَتَشُوعًا : كَنَبَعَ  
إلا أن تَنَعَ في العَرَقِ أَحْسَنُ ، وَتَنَعَ الدَّمُ من  
الجُرْحِ والماء من العين أو الجهر يَنْتَعُ وَيَتَشَعُ :  
خرج قليلاً قليلاً . ابن الأعرابي : أَنتَعَ الرجل إذا  
عَرَقَ عَرَقًا كَثِيرًا . وقال خالدة بن جَنْبَةَ في  
المُتَلَاخِمَةِ من الشَّجَاجِ : وهي التي تشق الجلد فتزله  
فَيَنْتَعُ اللحمُ ولا يكون للسِّبَارِ فيه طريق ، قال :  
والتَّنَعُ أن لا يكون دونه شيء من الجلد يُورِيهِ ولا  
وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك  
المُتَلَاخِمَةُ .

تَع : ابن الأعرابي : أَنتَعَ الرجلُ إذا قَاهُ ، وَأَتَنَعَ  
إذا خرج الدمُ من أنفه غالباً له . أبو زيد : أَنتَعَ  
الْقَيْءُ من فيه إِنْشَاعًا ، وكذلك الدم من الأنف .  
وَأَتَنَعَ الْقَيْءُ والدم : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

نَجْع : النُّجْعَةُ عند العرب : المَذْهَبُ في طَلَبِ الكَلَالِ في  
موضعه . والبادِيَةُ تُخَضَّرُ مُحَاضِرُهَا عند هَيْجِ العُشْبِ  
وتَقْصُرُ الحُرْفُ وَقَنَاءُ ماء السماء في الغُدْرَانِ ، فلا  
يزالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتى يقع رَيْبِعُ  
بالأَرْضِ ، حَرْفِيًّا كَانَ أَوْ سَنِيًّا ، فإذا وقع الربيع  
تَوَزَّعَتْهُمْ النُّجْعُ وتبعوا مَسَاقِطَ الغَيْثِ يَرْعَوْنَ  
الكَلَالُ والعُشْبَ ، إذا أَعْشَبَتِ البِلَادُ ، ويشربون  
الكَرْعَ ، وهو ماء السماء ، فلا يزالون في النُّجْعِ إلى أن  
يَهْجِ العُشْبُ من عام قابل وتَنْشُ الغُدْرَانُ ،  
فَيَرْجِعُونَ إلى مُحَاضِرِهِمْ على أَعْدَادِ المِاءِ . والنُّجْعَةُ :  
طَلَبُ الكَلَالِ والعُرْفِ ، ويستعار فيما سواهما فيقال :  
فلان يُنَجِّعُنِي أَي أُمْلِي على المثل . وفي حديث علي ،  
كرم الله وجهه : لَيْسَتْ بَدَارُ نُجْعَةٍ . والمُنْتَجِعُ :  
الْمَنْزِلُ في طَلَبِ الكَلَالِ ، والمُخَضَّرُ : الْمَرْجِعُ  
إلى المِاءِ . وهؤلاء قوم نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ ،  
وَتَجَعُّوا الأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا . وفي  
حديث بديل : هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا ،  
التَّنَجُّعُ والانتِجَاعُ والنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلَالِ  
وَمَسَاقِطِ الغَيْثِ . وفي المثل : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ .  
ويقال : انْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ ،  
وانْتَجَعْنَا فَلَانًا إذا أَتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ ؛ قال  
ذو الرمة :

فَقُلْتُ لَصِيدَحَ : انْتَجِعِي بِلَالَا

ويقال للْمُنْتَجِعِ مَنَجْعٌ ، وجمعه مَنَاجِعُ ؛ ومنه  
قول ابن أحرر :

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا ،

وَالْقَفَّ مِمَّا تَرَاهُ فِرْقَةً كَدَرًا

١ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة دور :  
فوقه .

وقال يعقوب : هو الدمُ المصبوب ؛ وبه فسر قول طرفة :

عَالِنٌ رَقَمًا فَاحِرًا لَوْنُهُ ،  
مِنْ عَنَقَرِي كَنَجِيعِ الذَّبِيعِ

وَنَجُوعُ الصِّيِّ : هو اللبن . وَنَجِيعُ الصِّيِّ بِلَبَنِ الشَّاةِ إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسئل عَنْ النَّبِيِّ قَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نُجِيعَتْ بِهِ أَيُّ سُقِيَتْهُ فِي الصَّغَرِ وَغُذِّيَتْ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : حَبَطٌ يُضْرَبُ بِالدَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجَرُ الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بِالسُّقْيَا وَهُوَ يَنْجِعُ بَكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَحَبَطًا أَيَّ يَغْلِفُهَا ، يُقَالُ : نَجَعْتُ الْإِبِلَ أَيَّ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلَطَ الْعَلَفُ مِنَ الْحَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِبِلُ .

نَجْعُ : النَّخَاعُ وَالتَّخَاعُ وَالتَّخَاعُ : عِرْقٌ أَيْبُضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ ابْنِ مَرْثُومٍ الضَّبِّيِّ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ  
أَخَادِعُهُ ، فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ

وَنَجْعُ الشَّاةِ نَجْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا . وَالنَّخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ أَيُّ لَا تَقْطَعُوا رِقَبَهَا وَتَقْضِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَقْلَعُ الْقَطْعَ إِلَى النَّخَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخَاعُ خَيْطٌ أَيْبُضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقَةِ وَيَكُونُ مَبْتَدَأًا إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْطُ الرِّقَةِ . وَيُقَالُ : النَّخَاعُ خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ الْمَرْتَعُ وَانْتَجَعَتْهُ ؛ قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ  
بَوَائِكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْعَنَمِ

وَاسْتَعْمَلَ عُبَيْدُ الْإِنْتِجَاعَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالتَّهَبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعَنَ الْحَرْبَ الْأَعْرَجَ فِي  
جَعْفَلٍ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَّارِ الْعَوَالِي

وَنَجْعُ الطَّعَامِ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ مُجُوعًا : هَذَا أَكَلَتْهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَّتُهُ وَاسْتَمْرَأَهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجْعُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْتَجَعَ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْتَجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ وَالْحِطَابُ وَالْوَعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَآثَرَ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجِعَ وَنَجَعْتُ بَعْنِي وَاحِدًا ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْتَجَعَ .

وَالنَّجُوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النَّجُوعَ وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْإِزْرِ أَوْ بِالسَّنَنِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَمْرَأَ فَيُسْنَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّغِي ، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمُنْجِعٌ وَغَائِرٌ . وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ : مَرِيٌّ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ تَمِيرٌ . وَأَنْتَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ؛

١ قوله «أعطاك النخ» كذا بالأصل هنا وسيأتي انتباهه في مادة بوك :

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم  
من غير ما تمنى ولا عدم  
بوائكأ لم تنتجع مع النعم



نَدَعَ : ابن الأعرابي : أُنْدَعَ الرجلُ إذا تَبَعَ أخلاقَ الثَّامِرِ والأُنْدَالِ ، قال : وأُنْدَعَ إذا تَبَعَ طريقةَ الصَّالحينَ .

نَزَعَ : نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فهو مَنْزُوعٌ ، ونَزيعٌ ، وانْتَزَعَهُ فانتَزَعَ : اقتلَعَهُ فاقْتلَعَ ، وفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزْعٍ وانتَزَعَ قال : انتَزَعَ اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ : حوَّلَ الشيءَ عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب . وانتَزَعَ الرمحَ : اقتلَعَهُ ثم حَمَلَ . وانتَزَعَ الشيءَ : انْقَلَعَ . ونَزَعَ الأميرُ العَامِلَ عن عمله : أزاله ، وهو على المثل لأنه إذا أزاله فقد اقتلَعَهُ وأزاله . وقولهم فلان في النزع أي في قلعِ الحياة . يقال : فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كان في السِّبَاقِ عند الموتِ ، وكذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً ، وقوله تعالى : والنَّازِعَاتِ غَرْقاً ، والنَّاشِطَاتِ نَشْطاً ؛ قال الفراء : تَنْزِعُ الأنفُسُ من صدور الكفار كما يُغْرِقُ النَّازِعُ في القوسِ إذا جَذَبَ الوَرَّ ، وقيل في التفسير : يعني به الملائكة تَنْزِعُ رُوحَ الكافر وتَنْشِطُهُ فَيَنْشُدُهُ عليه أمرُ خروجِ رُوحِهِ ، وقيل : النَّازِعَاتُ غَرْقاً القِيسِيَّ ، والنَّاشِطَاتُ نَشْطاً الأَوْهَاقُ ، وقيل : النَّازِعَاتُ والنَّاشِطَاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إلى مكان وتَنْشِطُ .

والمِنْزَعَةُ ، بكسر الميم : خشبة عريضة نحو المِلْعَقَةِ تكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَنْزِعُ بها النحلَ اللِّثَاقِ بالشَّهْدِ ، ونسي المِعْبَضُ .

ونَزَعَ عن الصبي والأمر يَنْزِعُ نَزْعاً : كَفَّ وانْتَهَى ، ووجعوا نَزْعاً . ونَزَعْتُني نفسي إلى هواها نَزْعاً : غَالَبْتُني . ونَزَعْتُهَا أنا : غَلَبْتُهَا . ويقال للإنسان إذا هَوِيَ شيئاً ونَزَعَتْهُ نفسه إليه : هو يَنْزِعُ إليه نَزْعاً . ونَزَعَ الدلو من البئر يَنْزِعُهَا نَزْعاً ونَزَعَ بها ، كلاهما : جَذَبَهَا بغير قامة

والمَنْزَعُ : مَفْصِلُ الفَهْقِ بينَ العُنُقِ والرَّأْسِ من باطن . يقال : ذبحه فَنَزَعَهُ نَحْجاً أي جاوزَ مَنْتَهَى الذَّبْحِ إلى النَّخَاعِ . يقال : دابة مَنْخُوعَةٌ . والنَّخَعُ : القتلُ الشديدُ مشتقٌّ من قطعِ النَّخَاعِ . وفي الحديث : إِنَّ أَنْتَحَعَ الْأَسَاءَ عند الله أن يتسمى الرجلُ باسمِ مَلِكِ الْأُمَلَاكِ أي أَقْتَلَهَا لصاحبه وأَهْلَكَهَا له . قال ابن الأثير : والنَّخَعُ أَشَدُّ القتلِ ، وفي بعض الروايات : إِنَّ أَنْتَحَعَ ، وقد تقدم ذكره ، أي أَذَلَّ . والنَّخَعُ : الذي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْياً ، وقيل : هو المُبِينُ لِلْأُمُورِ . ونَخَعَ الشاةَ نَحْجاً : ذبحها حتى جاوزَ المَذْبَحَ من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتَنَخَّعَ السحابُ إذا فاء ما فيه من المطر ؛ قال الشاعر :

وحالكة الليالي من جُنَادِي ،  
تَنَخَّعَ في جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ

والتَّخَاعَةُ ، بالضم : ما تَفَلَّه الإنسان كالتَّخَامَةِ . وتَنَخَّعَ الرجلُ : رَمَى بِتَخَاعَتِهِ . وفي الحديث : التَّخَاعَةُ في المسجدِ خَطِيئَةٌ ، قال : هي البَرْقَةُ التي تخرج من أصل الفم بما يلي أصل النَّخَاعِ . قال ابن بري : ولم يجعل أحد التَّخَاعَةَ بمنزلة التَّخَامَةِ إلا بعض البصريين ، وقد جاء في الحديث . ونَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْجاً أي يَنْخَعُ . وأَقْرَبُ ، وكذلك يَنْخَعُ ، بالباء أيضاً ، أي أَذَعَنَ .

وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعَدَ عنها . والنَّخَعُ : قبيلة من الأزد ، وقيل : النَّخَعُ قبيلة من اليمن رهطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

وتَخَعَّتْهُ النصيحة والوَدَةُ أَخْلَصَتْهَا . ويَنْخَعُ : موضعٌ .

وأخرجها ؛ أنشد ثعلب :

قد أنزع الدلو تَقَطَّى بالمرس ،  
توزع من ملك كإيزاع الفرس .

تَقَطَّى : خروجها قليلاً قليلاً بغير قامة ، وأصل النزع الجذب والقلس ، ومنه نزع الميت روحه . ونزع القوس إذا جذبها . ويثر نزع ونزع ؛ قرية القفر نزع دلاؤها بالأيدي نزعاً لقرها ، ونزع هنا للمفعول مثل ركوب ، والجمع نزاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيتني أنزع على قلب ، معناه رأيتني في المنام أستقي يدي من قلب ، يقال : نزع يده إذا استقى بدلو . علق فيها الرشاء . وجعل نزع : نزع عليه الماء من البئر وحده . والمنزعة : رأس البئر الذي ينزع عليه ؛ قال :

يا عَيْنُ بَكِّي عامراً يوم التَّهْلُ ،  
عند العشاء والرشاء والعسل ،  
قام على منزعة زلج قزل

وقال ابن الأعرابي : هي صخرة تكون على رأس البئر يقوم عليها الساق ، والعقaban من جنبتيها تُعَضَّدانها ، وهي التي تُسَمَّى القبيلة . وفلان قريب المنزعة أي قريب الهمة . ابن السكيت : وانتزع التية بُعْدها ؛ ومنه نزع الإنسان إلى أهله والبعير إلى وطنه ينزع نزاعاً ونزوعاً : حنً واشتاقاً ، وهو نزوع ، والجمع نزاع ، وفاقة نازع إلى وطنها بغير هاء ، والجمع نوازع ، وهي الترائع ، واحداً نزعة . وجعل نازع ونزوع ونزع ؛ قال جميل :

فقلت لهم : لا تعذلونني وانظروا  
إلى النازع المقصور كيف يكون ؟

وأنزع القوم فهم مُنْزَعُونَ : نَزَعَتْ إبلهم إلى أوطانها ؛ قال :

فقد أهافوا زعموا وأنزعوا

أهافوا : عَطِشَتْ إبلهم والتزعيع ' والنازع ' : الغريب ، وهو أيضاً البعيد . والتزعيع ' : الذي أمه سيئة ؛ قال المارز :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثاً ،  
ضَيَّعَ الْمَالِ ، وَالْوَلَدَ التَّزْيِعا

ونزع القبائل : غرباؤم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم ، الواحد تزيع وفازع . والتزايع ' والتزاع ' : الغرباء ، وفي الحديث : طوبى للغرباء ! قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : التزاع من القبائل ؛ هو الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد غاب ، وقيل : لأنه نزع إلى وطنه أي ينجذب ويميل ، والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى . ونزع إلى عريق كريم أو لؤم ينزع نزوعاً ونزعاً به أعرافه ونزعته ونزعها ونزع إليها ، قال : ونزع شبهه عريق ، وفي حديث القذف : إنما هو عريق نزع . والتزيع ' : الشريف من القوم الذي نزع إلى عريق كريم ، وكذلك فرس تزيع . ونزع فلان إلى أبيه ينزع في الشبه أي ذهب إليه وأشبهه . وفي الحديث : لقد نزعتم بمثل ما في التوراة أي جئت بما يشبهها .

والتزايع ' من الحيل : التي نزعتم إلى أعراق ، واحداً تزيع ، وقيل : التزايع ' من الإبل والحيل التي انتزعتم من أيدي الغرباء ، وفي التهذيب : من أيدي قوم آخرين ، وجلبت إلى غير بلادها ،

وقيل : هي المُنْتَفَذَةُ من أيديهم ، وهي من النساء التي تَزَوَّجُ في غير عَشِيرَتِها فتقتل ، والواحدة من كل ذلك تَرْبِعةٌ . وفي حديث ظبيان : أن قَبَائِلَ من الأزد تَشْجُوا فيها التَّزَايِعَ أي الإبل الغرائب انتَزَعُوها من أيدي الناس . وفي حديث عمر : قال لآلِ السائب : قد أضويْتُمْ فانكِحُوا في التَّزَايِعِ أي في النساء الغرائب من عَشِيرَتِكُمْ .

وبقال : هذه الأرض تَنَازَعُ أرضٌ كذا أي تَتَصِلُ بها ؛ وقال ذو الرمة :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْسَادٍ وَجَرَءَاءِ نَارَعَتْ  
حِبَالاً ، يَهِينُ الْجَارِثَاتُ الْأَوَائِدُ

والمُنْزَعَةُ : القوسُ الفُجْوَاءُ . وَنَزَعَ في القوسِ يَنْزِعُ نَزْعاً : مَدَّ بالوتر ، وقيل : جَذَبَ الوترَ بالسهم . والنَزْعَةُ : الرُّمَّةُ ، واحدُهم نازِعٌ . وفي مثلٍ : عادَ السهمُ إلى النَزْعَةِ أي رجعَ الحقُّ إلى أهله وقامَ بإصلاحِ الأمرِ أَمْلُ الْأَنَاءِ ، وهو جمع نازِعٍ . وفي التهذيب : وفي المثل عادَ الرُمِيُّ على النَزْعَةِ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي يَحِيقُ به مَكْرُهُ . وفي حديث عمر : لَنْ تَخُورَ قُوَّتِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَي يَجْذِبُ قُوَّتَهُ وَيَتَبَبُّ عَلَى فَرْسِهِ .

وَانْتَزَعَ للصيْدِ سَهْماً : رماه به ، واسمُ السهمِ المِنْزَعُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

قَرَمَى لِيَنْفِذَ فَرْهًا ، فَهَوَى لَهُ  
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ

فَرْهًا جمع فاره ؛ قال ابن بري : أنشد الجوهري عجز هذا البيت : ورَمَى فَأَنْفَذَ ، والصواب ما ذكرناه . والمِنْزَعُ أيضاً : السهم الذي يُرْمَى به

فهو كالمِنْزَعِ المَرِيضِ من الشَّوْ  
حَطٍ ، غَالَتْ بِهِ يَبِينُ الْمُغَالِي

وقال أبو حنيفة : المِنْزَعُ حديدَةٌ لَا سِنَّ لَهَا إِنَّمَا هِيَ أَذْنَى حديدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَوْخَذُ وَتُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ .

وَانْتَزَعَ بِالْأَيَّةِ وَالشَّعْرِ : تَمَثَّلَ . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آيَةٍ من كتاب الله عز وجل : قد انتَزَعَ معنَى جيداً ، ونَزَعَهُ مثله أي اسْتَخْرَجَهُ .

ومُنَازَعَةُ الكَأْسِ : مُعَاطَاةُهَا . قال الله عز وجل : يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ ؛ أَي يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَجَادَبُونَ . ويقال : نازَعَنِي فلانٌ بِنَاتِهِ أَي صَافَحَنِي . والمُنَازَعَةُ : المُصَافَحَةُ ؛ قال الراعي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ ، كَأَنَّمَا  
يُنَازِعُنَا هُدَّابٌ رِبْطِي مُعَضَّدٌ

والمُنَازَعَةُ : المُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي ؛ ومنه الحديث : أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَلَأَنْفَعِينَ مَا نَوَزَعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَي يَجْذِبُ وَيُوْخَذُ مِنِّي .

والتَّزَاعُ والتَّرَاعُ والمِنْزَعَةُ والمُنْزَعَةُ : الحُصُومَةُ . والمُنَازَعَةُ فِي الحُصُومَةِ : مُجَادَبَةُ الْحُجَّجِ فِيهَا يَتَنَازَعُ فِيهِ الْحَصَانُ . وقد نَازَعَهُ مُنَازَعَةً وَنِزَاعاً : جَادَبَهُ فِي الحُصُومَةِ ؛ قال ابن مقبل :

نَازَعْتُ أَلْيَابَهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ  
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لَيْتَا

أَي نَازَعَ لُبِّي أَلْيَابَهُنَّ . قال سيديبه : ولا يقال

في العاقبة فَتَزَعَتْهُ اسْتَعْنُوا عَنْهُ يَغْلِبْهُ .

والتنازع : التخاصم . وتنازع القوم : اختصموا .  
وبينهم نزاع أي خصومة في حق . وفي الحديث :  
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى يوماً فلما سلم من  
صلاته قال : مالي أنزع القرآن أي أجاذب في قراءته ،  
وذلك أن بعض المأمومين جهز خلفه فنأزعه قراءته  
فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمنزعة والمنزعة : ما يرجع إليه الرجل من  
أمره ورأيه وتدييره . قال الأصمعي : يقولون والله  
لتتعلمن أبتنا أضعف منزعة ، بكسر الميم ،  
ومنزعة ، بفتحها ، أي رأياً وتدييراً ؛ حكى ذلك ابن  
السيكيت في مفعلة ومفعلة ، وقيل : المنزعة قوة  
عزم الرأي والهمة ، ويقال للرجل الجيد الرأي : إنه  
جيد المنزعة . ونزعت الحيل تنزع : حوت  
طليفاً ؛ وأنشد :

والحيل تنزع قُباً في أعينها ،  
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزاعاً ونزع نزاعاً : جاد  
بنفسه . ومنزعة الشراب : طيب مقطعه ، يقال :  
شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب . وقيل  
في قوله تعالى : ختامه مسك ، إنهم إذا شربوا الرحيق  
ففتني ما في الكأس وانقطع الشرب انقطع ذلك  
بريح المسك .

والتزع : انحصار مقدم شعر الرأس عن جانبي  
الجبهة ، وموضع النزعة ، وقد نزع ينزع  
نزاعاً ، وهو أنزع بين النزاع ، والامم النزعة ،  
وامرأة نزعة ؛ وقيل : لا يقال امرأة نزعة ، ولكن  
يقال زعراء . والتزعان : ما ينحسر عنه الشعر  
من أعلى الجبين حتى يصعد في الرأس . والنزعة

من الجباه التي أقبلت فاصبتها وارتفع أعلى شعر  
صدغها . وفي حديث القرني : أمرني رجل أنزع .  
وفي صفة علي ، رضي الله عنه : البطين الأنزع .  
والعرب تحب النزع وتبين بالأنزع وتقدم القسم  
وتتشاء بالأعم ، وتزعهم أن الأعم القفا والجبين لا  
يكون إلا لثيباً ؛ ومنه قول هذبة بن خثرم :

ولا تنكيمي ، إن فرق الدهر بيننا ،  
أعم القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته . ونزعه بنزعة :  
نخسه ؛ عن كراع . وغم نزع ونزع : حراسي  
تطلب الفعل ، وبها نزاع ، وشاة فازع .  
والتزاع من الرياح : هي التكب ، سبت تزاع  
لاختلاف مهابتها .

والتزعة : بقلة كالحضرة ، وثمام منزع : شدة  
للكثرة . قال أبو حنيفة : التزعة تكون بالروض  
وليس لها زهر ولا تسر ، تأكلها الإبل إذا لم تجد  
غيوها ، فإذا أكلتها امتنت ألبانها خبثاً . ورأيت في  
التهديب : التزعة ثبت معروف . ورأيت فلاناً  
متنزعاً إلى كذا أي متسرعاً نازعاً إليه .

نسع : التسع : سبر يضفر على هيئة أعنة الثعلب  
تشد به الرحال ، والجمع أنساع وتسوع وتسع ،  
والقطعة منه نسعة ، وقيل : التسعة التي تسع  
عريضاً للتصدير . وفي الحديث : يحمر نسعة في عنقه ؛  
قال ابن الأثير : هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير  
وغیره وقد تسع عريضة تجعل على صدر البعير ؛ قال  
عبد يغوث :

أقول وقد شدوا لسانی بنسعة

والأنساع : الحبال ، واحدها نسع ؛ قال :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ النَّسْعُ لِلوَاحِدِ ؛ قال :

رَأْنِي بِنَسْعِيهَا ، فَرَدَّتْ تَخَافَتِي  
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَةُ الْفُؤَادِ قَرُوقُ<sup>١</sup>

والجمع نُسْعٌ ونِسْعٌ وأنساعٌ ؛ قال الأعشى :

تَعَالُ حَتْمًا عَلَيْهَا ، كُلَّمَا ضَمَرْتُ  
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأَن تَسْتَوْفِي النَّسْعَا

ابن السكيت : يقال لِلْبَيْتَانِ وَالْحَقَبِ هُمَا النَّسْعَانِ ،  
وقال بذي النَّسْعَيْنِ<sup>٢</sup> . والنسْعُ والسَّعْعُ : الْمُفْصِلُ  
بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وإمرأةٌ نَاسَعَةٌ : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وقيل : هِيَ الطَوِيلَةُ  
السِّنِّ ، وقيل : هِيَ الطَوِيلَةُ الْبَطْنِ ، ونُسُوعُهُ  
طَوِيلُهُ ، وقد نَسَعَتْ نُسُوعًا .

وَالْمِنْسَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُهَا . وَنَسَعَتْ  
أَسْنَانَهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيمًا إِذَا  
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا الَّتِي كَانَتْ  
تُؤَارِيهَا اللَّتَةُ وَانْحَسَرَتْ اللَّتَةُ عَنْهَا ، يُقَالُ : نَسَعَ  
فُؤُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْتَجَلَعَ  
مُحْمَرُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ يَدْعُ

وَنِسْعٌ وَمِنْسَعٌ ، كِلَاهُمَا : مِنْ أَسَاءِ الشَّامِ ، وَزَعَمَ  
بِعُقُوبِ أَنْ الْمِمَّ يَدُلُّ مِنَ النُّونِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيَلُمُّهَا لَفْجَةً ، إِمَّا تُوْوِ بِهِمْ  
نِسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

١ قوله « رأني الخ » في الأساس في مادة روع :

رَأْنِي بِجِلْبِهَا فَصَدَّتْ تَخَافَةً وَفِي الْجِلْبِ رَوْعَةُ الْفُؤَادِ فَرُوقُ

٢ قوله : بذي النسعين ؛ هكذا في الأصل .

قال الأزهري : سَمِيَتِ الشَّامُ نِسْعًا لِدَقَّةِ مَهَبِّهَا ،  
شَبِهَتْ بِالنَّسْعِ الْمُضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ . قال شرر :  
هَذِيلٌ تَسْمَى الْجَنْتُوبَ مِسْعًا ، قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ  
الْحِجَازِيِّينَ يَقُولُ هُوَ نِسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ؛  
قال ابن هرمة :

مُنْتَبِعٌ خَطْبِي يَوْذُ لَوْ أَنِّي  
هَابٍ ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا ، مَنَسُوعٌ

ويروى مَنَسُوعٌ ؛ وقول المتنخل الهذلي :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوِّبَةٌ  
نِسْعٌ ، لَهَا بَعْضُهَا الْأَرْضُ تَهْزِيوُ

أَبْدَلَ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مُؤَوِّبَةٍ ، وَلَمَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ  
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ الشَّامِ  
وَاحْتَجَبُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَيُرْوَى مُؤَوِّبَةٌ أَيَّ تَحْمِلُهُ عَلَى  
أَنْ بِأَوِي كَأَنَّهَا تُؤَوِّبُهُ .

ابن الأعرابي : انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ وَانْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ  
وَالْعَيْنُ ، إِذَا تَقَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَيْنٌ بَحِثٌ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،  
فَلَا يَبْقَى تَخَافٌ وَلَا دُبَابًا

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِجِيرَانِهِ . ابن الأعرابي :  
هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسَلْعُهُ وَسَلْعُهُ  
وَوَفْقُهُ وَوَفَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ :  
شَرَكُهُ .

وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الصُّفْرَاءِ  
وَيَنْتَبِعُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

قُلْتُ ، وَأَمْرُوتُ النَّدَامَةَ : لَيْتَنِي ،  
وَكَنتُ امْرَأَةً ، أَعْتَشُ كُلَّ عَذُولٍ

سَلَكَتُ سَبِيلَ الرَّاغِمَاتِ عَشِيَّةً

تَحَارِمُ نِسْعٍ ، أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلِي

١ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنٌ بَدَلَ رَجَيْنٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

قال الأزهرى: وينشوع الغف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة، بها ركابا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والتباج، قال: وقد شربت من مايتها. قال ابن الأثير: ونسج موضع بالمدينة، وهو الذي حناه النبي، صلى الله عليه وسلم، والخلفاء، وهو صدر وادي العقيق.

نشع: النشع: جعل الكاهن، وقد أنشعه؛ قال رؤبة:

قال الحوازي، وأبى أن ينشعا:

يا هند ما أمرع ما تسعسا!

وهذا الرجز لم يورد الأزهرى ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول على صورة:

قال الحوازي، واستنعت أن تنشعا

ثم قال ابن سيده: الحوازي الكواهن، واستنعت أن تأخذ أجر الكهانة، وفي التهذيب: واستنعت أن تنشعا، وأما الجوهرى فإنه أورد البيت كما أوردناه؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر، والضير في ينشعا غير الضير الذي في تسعسا لأنه يعود في ينشعا على تميم أي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إن تيسا لم يراضع مسنعا،

ولم تلده أمه مفعنا

ثم قال:

قال الحوازي وأبى أن ينشعا

ثم قال بعده:

أشربة في قرية ما أشنعا

أي قالت الحوازي، وهن الكواهن: أهذا المولود

شربة في قرية أي حنظلة في قرية نسل أي تميم وأولاده مؤنون كالحنظل كثيرون كالنمل؛ قال ابن حنزة: ومعنى أن ينشعا أي أن يؤخذ قهراً. والنشع: انتزاعك الشيء بعنف، والضير في تسعسا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لنا رأني أم عمرو أصلعا،

قالت، ولم تأل به أن يسعا:

يا هند ما أمرع ما تسعسا!

والنشوع والنشوع، بالعين والغين معاً: السعوط، والوجور: الذي يوجره المريض أو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أن السعوط في الأنف والوجور في الفم. ويقال: إن السعوط يكون للثنين ولهذا يقال للسعوط منشع ومنشع؛ قال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة:

فالأم مريض نشع المحار

بالعين والغين، وهو إيجارك الصبي الدواء. وقال ابن الأعرابي: النشوع السعوط، ثم قال: نشع الصبي ونشع، بالعين والغين معاً، وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره وأوجره، وانتشع الرجل مثل استعط، وربما قالوا أنشعته الكلام إذا قننته. ونشع الناقة ينشعها نشوعاً: سعطها، وكذلك الرجل؛ قال المرار:

إلبيكم، يا لئام الناس، إنني

نشعت العز في أنفي نشوعاً

والنشوع، بالضم: المصدر. وذات النشوع: فرس بنظام بن قيس.

ونشع بالشيء: أولع به. وإنه لمنشوع بأكل

الصح أي مَوْلَعٌ به ، والغين المعجمة لغة ؛ عن يعقوب .  
وفلان مَنشُوعٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به ؛ قال أبو  
وَجَزَة :

نَشِيعٌ بَاءُ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،  
مِنَ الْخَلْقِ ، مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُنْضِعٌ

وَالنَّشْعُ وَالانْتِشَاعُ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ بَعْتُهُ .  
وَالنَّشَاعَةُ : مَا انْتَشَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ أَلْفَاهُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :  
قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّبِيبُ شَيْئَهُ .  
وَالنَّشْعُ مِنَ الْمَاءِ : مَا خَبَثَ طَعْمُهُ .

نصح : النَّاصِعُ وَالتَّصْيِعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ  
مِنْهَا الصَّافِي أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ؛  
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ وَالْبَرَاقِعِ ،  
وَالْبُذُنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،  
لَيْسَ اغْتِذَاؤُهُ عِنْدَهَا يَنْفَعُ

وَقَالَ الْمُرَادُ :

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ  
يُوقِنُ الْعَيْنُ ، وَشَعْرٌ مُسَبِّكٌ

وَقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصَاعَةً وَنُصُوعاً : اشْتَدَّ بَيَاضُهُ  
وَخَلَصَ ؛ قَالَ سُورِدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

صَفَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاصِعٍ  
مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ ، حَتَّى نَصَعَ

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقْتَى ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ : بِالْفَوِ بِهِ  
كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ حَالِكٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشَّيْثَاتِ :  
أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قَالَ : هُوَ الْأَصْفَرُ الشَّرَافُ تَعْلُو مَتْنَهُ  
جُدَّةٌ غَبَسَاءُ ، وَالنَّاصِعُ فِي كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَحَ ،

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَبْيَضُ نَاصِعٌ . وَلَكِنْ أَبْيَضٌ يَقْتَى  
وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ وَنَصَاعٌ ؛ قَالَ :

بُذُنٌ لَنْ يُوَسَّأَ بَعْدَ طَوْلٍ تَنْعُمُ ،  
وَمِنْ التِّيَابِ يُرَيْنُ فِي الْأَلْوَانِ ،  
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَخُمْرَةٍ  
نَصَاعَةٍ ، كَشَفَائِقِ الثُّغَانِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ نَوْبٍ خَالِصٍ الْبَيَاضِ أَوْ الصُّفْرَةِ  
أَوْ الْخُمْرَةِ فَهُوَ نَاصِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

سُدُمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِسِهِ ،  
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

أَيَّ وَرَدَتْ سُدُمًا . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعًا إِذَا اشْتَدَّ  
بَيَاضُهُ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ : خَلَصَ ، وَالْأَمْرُ : وَضَحَ  
وَبَانَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ لَقِيطِ الْإِبَادِيِّ :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَعُصْ ، قَدْ نَصَعَا

وَالنَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَيْءٌ نَاصِعٌ :  
خَالِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا  
وَتَنْصَعُ طَبِيبَهَا أَيْ تُخَلِّصُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَعْضِ .  
وَحَسْبُ نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَحَقُّ نَاصِعٌ : وَاضِعٌ ،  
كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . يُقَالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ لِنَصَاعِهِ إِذَا  
أَقْرَبَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيْظَةَ النَّصَاعَةَ فِي  
الظُّرْفِ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ تَخْلُوصَ الظُّرْفِ ، فَقَالَ :  
مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظُرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا  
وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَعْنِيَ بِهِ اللَّوْنُ كَانَ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ  
ظُرْفًا ، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَاسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالُوا :  
نَاصِعُ الْخَبَرِ أَخَاكَ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وَهُوَ مِنْ  
الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَيْ الْبَيِّنِ أَوْ الْخَالِصِ . وَنَصَعَ

الرجل : أظهرَ عداوتهَ وبَيَّنَّهَا وقصدَ القتالَ ؛  
قال رؤبة :

كَرَّ بِأَحْصَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا  
حتى أَقْشَمَرَا جِلْدَهُ وَأَنْصَعَا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُخَصَّصِ  
العداوة ؛ قال أبو زيد :

والدَّارُ إِنْ تُنْتَهِمَ عَنِّي ، فَإِنَّ لَهُمْ  
وَدْيً وَنَضْرِي ، إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَعُوا

قال ابن الأثير : وأنصعَ أظهرَ ما في نفسه .  
والنَّاصِعُ من الجِيشِ والقومِ : الخالصون الذين لا  
يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرْفِي ،  
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّباحِ

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين ،  
وهو مشتق من الحقِّ النَّاصِعِ أيضاً .  
والنَّصْعُ والنَّصْعُ والنَّصْعُ : جلد أبيض . وقال  
المؤرَّج : النَّصْعُ والنَّطْعُ لواحد الأنطاع ، وهو  
ما يتخذ من الأدم ؛ وأنشد حازم بن الجعيد الأزدي :

فَتَنَحَّرَهَا وَتَخْلِطُهَا بِأُخْرَى ،  
كَأَنَّ سَرَاتَهَا نِصْعٌ كَهَيْنِ

ويقال : نصع ، بسكون الصاد . والنَّصْعُ : ضرب  
من الثيابِ شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يَزْعِي الْحُزَامِي بِذِي قَارٍ ، فَقَدْ خَضَبَتْ  
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمْعَا

مُجْتَابُ نِصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْتَبَتِهِ ،  
وَبِالْأَسْكَارِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قَطْعَا

وعَمَّ بعضهم به كلَّ جلد أبيض أو ثوب أبيض ؛ قال  
يصف بقر الوحش :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ نَاشِطاً مُوَلَّعَا ،  
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مُبْرِقَعَا ،  
بَنِيْقَةٌ مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَسْفَعَا ،  
تَخَالُ نِصْعاً فَوْقَهَا مُقْطَعَا ،  
يُخَالِطُ التَّقْلِيلِ إِذَا تَدَرَّعَا

يقول : كأنَّ عليه نِصْعاً مُقْلَصاً عنه ، يقول : تخالُ  
أنه ليس ثوباً أبيض مُقْلَصاً عنه لم يبلغ كُروعه التي  
ليست على لونه . وأنصعَ الرجلُ للشرِّ انْصَاعاً ؛  
تَصَدَّى لَهُ .  
والنَّصِيعُ : البحر ؛ قال :

أَذَلَّتْ دَلَوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِرِ

قال الأزهري : قوله النَّصِيعُ البحرُ غير معروف ،  
وأراد بالنَّصِيعِ ماء يثرُ ناصِعُ الماء ليس يَكْدِرُ  
لأن ماء البحر لا يَدُلُّ قِيَهُ الدَّلْوِ . يقال : ماء ناصِعٌ  
وماصِعٌ ونَصِيعٌ إذا كان صافياً ، والمعروف في  
البحر النَّصِيعُ ، بالباء والصاد . وشرب حتى نَصَعَ  
وحتى نَقَعَ ، وذلك إذا شفى غَلِيلَهُ ، والمعروفُ  
بَصْعٌ ، وقد تقدَّم .

والمَنَاصِعُ : المواضع التي يُتَخَلَّى فيها لبَّوْلٍ أو  
غَائِطٍ أو لحاجة ، الواحد مَنْصَعٌ ، لأنه يُبَرِّزُ إليها  
ويُظْهِرُ . وفي حديث الإفك : كان مُتَبَرِّزُ النساءِ  
في المدينة قبل أن تُسَوَّى الكُفُّ في الدَّوْرِ  
المَنَاصِعَ ، حكاه المروئي في الفريدين ، قال الأزهري :  
أرى أن المَنَاصِعَ موضع بعينه خارج المدينة ، وكُنْ  
النساءُ يُتَبَرِّزْنَ إليه بالليل على مَذهبِ العربِ  
بِالْجَاهِلِيَّةِ . وفي الحديث : إنَّ المَنَاصِعَ صَعِيدٌ  
١ . قوله : كن النساء ؛ هكذا في الأصل .



أَفِصْحُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجِرَّةَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .  
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَعْلِ إِنْصَاعًا قَرَّرَتْ  
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يَوْسَفَ : يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ  
أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَصَعَتْ بِهِ .  
نَطَعَ : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ الْأَدَمِ :  
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ التَّيْسِيُّ :

يَضْرِبُنَ بِالْأُزْمَةِ الْحُدُودَ ،  
ضَرْبُ الرِّبَاحِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطْعَ وَقَالَ نَطْعَ ،  
وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ نَطْعَ وَأَثْبَتَ نَطَعَ لَا غَيْرَ ،  
وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ عَلَى الْجَيْمْرِ فَسَأَلَ أَبُو  
زِيَادٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاءٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :  
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :  
نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعُ وَنَطُوعٌ .

وَالنَّطَاعَةُ وَالْقَطَاعَةُ وَالْقَضَاةُ : اللَّقْمَةُ يُؤْكَلُ نَصْفُهَا  
ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْحِوَانِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ  
لَا طِعَ نَاطِعٌ قَاطِعٌ .

وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْ  
غَارِ الْقَهْمِ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَنَزِّقَةُ بِعَظْمِ  
الْحَنَاقَةِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْزِيرِ ، وَهَنَاقٌ مَوْقِعُ اللِّسَانِ  
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمْعُ نَطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيُقَالُ لِمَرْقَعِهِ  
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ : التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وَفِي  
الْجَدِثِ : هَلَكُ الْمُتَنَطِّعُونَ ؛ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ

الْمُتَغَالِثُونَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى  
حُلُوقِهِمْ تَكْبِيرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنْ أَنْبَغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَنِّقُونَ ، وَكُلُّ  
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ  
مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْفَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَهْمِ ، قَالَ : ثُمَّ  
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَزَالُوا تَحْزِرُ مَا عَجَّلْتُمْ  
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعِ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَيْ  
تَتَكَلَّمُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِكْثَارَ  
مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى  
الْفَارِ الْأَعْلَى ، وَيَسْتَعْبِ لِلصَّامِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ  
بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ  
مَسْعُودٍ : لِمَا كُمْ وَالنَّطْعُ وَالْإِخْتِلَافُ فَلَمَّا هُوَ  
كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمُّ وَتَعَالَى ؛ أَرَادَ النَّهْيَ عَلَى الْمُتْلَاحَةِ  
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ تَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ  
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمُّ بِمَعْنَى تَعَالَى . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَتَنْطَعُ  
فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَمَّقَ .  
وَتَنْطَعُ فِي شَهْوَاتِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيُقَالُ : وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ .  
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعُ  
بُوزْنِ قَطَامٍ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ .  
يُقَالُ : شَرَبْتُ إِبِلَنَا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ  
عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَتُهُ . وَيَوْمُ نِطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ  
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِظُلْمِهِمْ نِطَاعَ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً ،  
فَقَدْ حَسَوُا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعَا

نَعَمْ : النَّعَامَةُ : بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّعَامَةُ  
النَّعَامَةُ ، وَهِيَ بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّعَامَةُ

البَقْلُ ، والنُّعَاةُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إلا لِمَيْلٍ جِنَاعَةٍ ،  
مَشَرَبُهَا الجِنَاةُ أو نُعَاةُ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لِنَاعَةٍ ، وهذا قويٌّ لأنهم قالوا أَلْعَتِ الأرضُ ولم يقولوا أَلْعَتْ . وقال أبو حنيفة : النُّعَاعُ النبات الغضُّ النَّاعِمُ في أوَّلِ نَبَاتِهِ قبل أن يَكْتَهَلَ ، وواحدته بالهاء .

والنُّعْنُعُ : الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي . والنُّعْنُعَةُ : ضَعْفُ الفَرْمُولِ بعد قوَّته . والنُّعْنُعُ : الرجلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرَبُ الرَّخْوُ ، والنُّعْ : الضَّعِيفُ . والنُّعْنُعُ : الاضطرابُ والتَّامِيلُ ؛ قال طُفَيْلٌ :

مَنْ السَّيِّئِ حَتَّى اسْتَحَقَّقْتَ كُلَّ مَرْفَقٍ  
رَوَادِفَ ، أَمْثَالَ الدَّلَاءِ تَنْعُنُعُ

والتَّنْعُنُعُ : التَّبَاعُدُ ؛ ومنه قولُ ذي الرُّمَّةِ :

عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو البَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الـ  
قَرِيبُ ، وَيَطْوِي النَّازِحُ المُنْتَفِعُ

والتَّنْعُنُعُ : الفَرْجُ الطَّوِيلُ الرَّيْقُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَتَنَجَّعُ ؟  
أَيُّ الأَبْوَرِ أَتَنَعُ ؟  
أَلطَّوِيلُ التَّنْعُنُعُ ؟  
أَمْ القَصِيرُ القَرَصَعُ ؟

القَرَصَعُ : القَصِيرُ المُعَجَّرُ . ويقال لِيَطْرُ المرأةَ إِذَا طَالَ : نُنْعُنُعُ ؛ قال المُعَيَّرَةُ بنُ حَبْنَاءَ :

وإِلَّا جِئْتُ نُنْعُنُعُهَا بِقَوْلٍ ،  
يُصَيِّرُهُ ثَمَانًا فِي ثَمَانٍ

قال أبو منصور : قوله ثَمَانًا لِحْنٍ والصَّحِيحُ ثَمَانِيًّا ، وإن روي :

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ

على لغةٍ من يقول رأيت قاضٍ كان جائِزًا ، قال الأصمعي : المَعْدَةُ مِنَ الإنسانِ مِثْلُ الكَرَشِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وهي مِنَ الطَّيْرِ القَانِصَةُ بِمَنْزِلَةِ القَبْأِ عَلَى قُوَّةِ المَصَارِينِ ، قال : والحَوْصَلَةُ يُقالُ لها التَّنْعُنُعَةُ ؛ وأنشد :

قَعَبَتْ لَهْنُ المَاءِ فِي نُعْنُعَاتِهَا ،  
وَوَلَّيْنِ تَوَلَاةَ المُشِيحِ المُحَاذِرِ

قال : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ الشَّرْتِ .  
والتَّنْعُنُعُ والتَّنْعُنُعُ والتَّنْعُنَاعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ .  
قال أبو حنيفة : التَّنْعُنُعُ ، هكذا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّوَاةِ بالضم ، بقلة طيبة الرِّيحِ والطَّعْمِ فِيهَا حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، قال : والعامَّةُ تقولُ تَنْعُنُعُ ، بالفتح ، وفي الصَّحاحِ : وَتَنْعُنُعُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، ولم يَنْسِبْهُ إِلَى العامَّةِ .  
والتَّنْعُنُعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى العَيْنِ والنُّونِ .

نَفَعُ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ ؛ هُوَ الَّذِي يُوَصَّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . والنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، تَنَفَّعَ يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْفَعَةً ؛ قال :

كَلَّا ، وَمَنْ مَنَّفَعَنِي وَضَيَّرَنِي  
بِكُفِّهِ ، وَمَبْدَنِي وَحَوَّرَنِي

وقال أبو ذؤيب :

قالت أُمَيَّةُ : مَا لِحَسْبِكَ سَاحِبًا ،  
مَنْذُ ابْتَدَلْتَ ، وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « اللَّب » كذا بالاصل .

اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تَرِيدُ الْخُرُوجِ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَخْرُجُ آخِرُ وَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ تَقَعْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شُرَّ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فَضُولِ الْمَشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي تَابِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللَّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوَّنَانِ .  
وَالنَّفْعُ : تَحْيِيسُ الْمَاءِ . وَالنَّعْعُ : الْمَاءُ النَّاعِ أَيِ الْمُجْتَسِعُ . وَنَفْعُ الْبَثْرِ : الْمَاءُ الْمُجْتَسِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمْتَنِعُ نَفْعُ الْبَثْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقَعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّعِيعُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُدَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْفَعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَسِعٍ مَاءً نَفْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعَانِ ، وَالنَّفْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطَّيْبُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَابٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَأَنْفَعٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبَحَارٍ وَأَبْجَرٍ ، وَقِيلَ : النَّفْعُ قِيعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّفْعَ كَأَنَّهُ ،  
عَنِ الرُّوحِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ ، كَعِيمٍ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَفْعُ الْبَثْرِ فَضْلُ مَاثِيَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِيَّاهُ أَوْ وِعَاءً ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَتَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَسْتَنْقِعَ

أَيِ اتَّخَذَ مَنْ يَكْفِيكَ قَسْلَ مَا لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَدَّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ . وَالنَّفِيعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالْمُسْتَفْعَةُ : اسْمٌ مَا اسْتَنْفَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيِ مُنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِلَالُهُ  
نَفَعْنَا ، وَمَوَالِي قَدْ أَجَبْنَا لِنُضْرَا

وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمِرَادِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَنَفْعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنُثُهَا وَيَسْتَبِيهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاها بِالْمِرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ وَمِنْهَا الصَّرْفُ لِلْعَلْبَةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشَبَّهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ . وَالنَّفْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ قَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي النَّفْعَاتِ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْعٍ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّوْحِيمِ .

**نَعْعُ** : نَفْعُ الْمَاءِ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْفَعُ نَفُوعًا وَاسْتَنْفَعَ : اجْتَسَعَ . وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ أَيِ اجْتَمَعَ وَثَبَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفْعٌ يَنْفَعُ نَفُوعًا . وَيُقَالُ : طَالَ لِنَفْعِ الْمَاءِ وَاسْتَنْقَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ . وَالْمُسْتَنْقَعُ : بِالْفَتْحِ الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

به فضل الكَلِّا مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛  
وأصل هذا في البئر يحتقرها الرجل بالفلاة من الأرض  
يَسْقِي بِهَا مَوَاشِيَهُ ، فإذا سقاها فليس له أن يَمْنَعَ  
الماء الفاضلَ عن مَوَاشِيِهِ مَوَاشِيَ غَيْرِهِ أو شارباً  
يشرب بشِفَتِهِ ، ولما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به  
العَطَشُ أي يُزَوَّى به . يقال : نَقَعَ بِالرَّيِّ وَبَضَعَ .  
وَنَقَعَ السَّمُ فِي أَنْبَابِ الْحَيَةِ : اجْتَسَعَ ، وَأَنْقَعَتْ  
الْحَيَّةُ ؛ قال :

والتَّيْعُ والتَّيْعَةُ : المَحْضُ من اللبن يُبَرَّدُ ؛  
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أَطْوَفُ ، ما أطْوَفُ ، ثم آوِي  
إلى أُمِّي ، ويَكْفِينِي التَّيْعُ

وهو المُنْقَعُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قَاتَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،  
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

قال ابن بري : صواب لإنشاده وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ ، بالباء ؛  
قال أبو هشام : الباعِجَةُ هي الوَعَاءُ ذاتُ الرُمثِ  
وَالْحَمْضُ ، وقيل : هي السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَّةُ ثُنِيَتْ  
الرُمثُ وَالْبَقْلُ وَأَطَايِبُ الْعُشْبِ ، وقيل : هي  
مُنْتَسِعُ الْوَادِي ، وقافي له أي دَامَ لَهُ ؛ قال الأزهري :  
أصله من أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ ، فهو نَقِيعٌ ، ولا يقال  
مُنْقَعٌ ، ولا يقولون نَقَعْتُهُ ، قال : وهذا سماعي من  
العرب ، قال : ووجدتُ للبُورِجِ حُرُوفاً في الإنقاعِ  
ما مُعِجَتْ بِهَا وَلَا عَلِمْتُ رَأْوِجاً عَنْهُ . يقال : أَنْقَعْتُ  
الرَّجُلَ إِذَا صَرَبْتُ أَنْفَهُ بِإصْبَعِكَ ، وَأَنْقَعْتُ  
الْمَيْتَ إِذَا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا زَخَرَفْتَهُ ،  
وَأَنْقَعْتُ الْجَارِيَةَ إِذَا افْتَرَعْتُهَا ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ  
إِذَا جَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَ ، قال : وهذه حُرُوفٌ  
مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئاً .

والتَّقْوَعُ ، بالفتح : ما يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِإِدْوَاءِ  
أَوْ تَبِيدِ وَيُشْرَبُ نَهَاراً ، وبالعكس . وفي حديث  
الكَرَمِ : تَخَذُونَهُ زَبِيْباً تَنْقَعُونَهُ أَي تَحْلِطُونَهُ

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَخَذِبُنِي  
عَدُوًّا ، وقد جَرَعْتَنِي السَّمُ مُنْقَعًا ؟

وقيل : أَنْقَعَ السَّمُ عَتَقَهُ . ويقال : سَمٌ نَاقِعٌ أَي  
بَالِغٌ قَاتِلٌ ، وقد نَقَعَهُ أَي قَتَلَهُ ، وقيل : ثابت  
مُجْتَسِعٌ مِنْ نَقْعِ الْمَاءِ . ويقال : سَمٌ مُنْقَوِعٌ  
وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؛ ومنه قول النابغة :

فَبَيْتٌ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي حَصِيلَةً  
مِنَ الرَّقْشِ ، فِي أَنْبَابِهَا السَّمُ نَاقِعٌ

وفي حديث بَدْرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَابِ ،  
تَوَاضِعُ يَشْرَبُ تَحْمِلُ السَّمُ النَّاقِعَ . وموتٌ  
نَاقِعٌ أَي دَائِمٌ . ودمٌ نَاقِعٌ أَي طَرِيٌّ ؛ قال  
قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وما زالَ مِنْ قَتَلَتِي رِزَاحَ بَعَالِجٍ  
دَمٌ نَاقِعٌ ، أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ

قال أبو سعيد : يريد بالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ وبالجاسِدِ  
الْقَدِيمَ . وَسَمٌ مُنْقَعٌ أَي مُرَبَّى ؛ قال الشاعر :

فِيهَا ذَرَارِيْعٌ وَسَمٌ مُنْقَعٌ

يعني في كأس الموت . واستنقعَ في الماء : ثَبَتَ

وَنَقَعَ الْمَاءَ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنُقُوعًا : أَذْهَبَهُ  
وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأَمْرِيِّ :

أَكْرَعَ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ  
نَقْعٌ مِنْ غُلَّتِي ، وَأَجْزَأُهَا

وفي المثل : الرِّشْتُ أَنْقَعَ أَي الشَّرَابُ الَّذِي  
يُتْرَشْتُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِعَطَشٍ وَأَنْجَعَ ،  
وإن كان فيه بَطَّةٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غُلَّتَهُ أَي أَرَوَى  
عَطَشَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لِمَن لَشَرَابٌ بَأْنَقَعَ .  
وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : لِمَنْكُم يَا أَهْلَ  
الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ،  
وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ  
يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ مِثْلُ  
يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،  
وَقِيلَ : مُعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا  
وَخَبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ  
الْمِيَاهَ فِي الْفَلَكَاةِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَذَقَ  
سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مُعْنَاهُ  
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ بِأَتْيَاهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَفْصَى مُرَادِهِ ،  
وَكَانَ أَنْقَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعَ  
جَمَعَ قَلَّةً ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ،  
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ بِشَرِبِ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ  
الْحَذِرُ لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكَى  
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِبْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرِ بْنِ  
رَاشِدٍ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ  
جَرِيحٍ : لِمَن رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزَنٍ  
وَكُتِبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ  
جَمَعَ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ

بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقْعُ مَا أَنْقَعْتَ  
مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَرْنَا نَقْعًا لِدَوَاءٍ أَنْقَعَ مِنْ  
الذَّلِيلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مُنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ  
فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ :  
نَبَذَهُ . وَأَنْقَعَتِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ  
مُنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقُوعُ : شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ  
الرَّزِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْقَى مَائِهِ وَيُشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ :  
مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالنَّقَاعَةُ اسْمٌ  
مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّوْلِ رَدْعٌ ، كَأَنَّ  
نَقَاعَهُ حِثَاءَ مَاءِ الصُّنُوبِرِ

وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقُوعُ  
وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ  
غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكَّرِ : لِمَن نَقِيعُ الزَّيْبِ .  
وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ .  
وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَامٌ تَكَرَّعَ وَلَا تَنْقَعُ ؟  
وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا : رَوِيَ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ ، قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرِيَّةٍ ،  
تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَحِيدُنْ غَلِيلًا

وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِيَ .  
وَمَاءٌ نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ  
شَرِبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْجَرِّ وَالشَّرَابِ إِذَا  
اسْتَقْنَيْتُ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ أَي لَمْ أَسْتَفِدْ  
بِهِ . وَيُقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِ فُلَانٍ نَقْعًا أَي مَا  
عُجِنْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أُصَدِّقْهُ . وَيُقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ  
نَفْسِي أَي اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي  
الْمَاءُ أَي أَرَوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ

ويروى :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعٌ قَادِمٌ ، وَقِيلَ :  
الْقَدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقَدَامُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ  
الْمَلِكُ . وَالْقَدَارُ : الْجَزَارُ . وَالتَّقِيعَةُ : طَعَامُ  
الرَّجُلِ لَيْلَةً أَمْلَاكِهِ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى تَقِيعَتِهِمْ ،  
وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا وَنَقَعًا . وَيُقَالُ : كُلُّ  
جَزُورٍ جَزَرَتْهَا الضَّيَافَةُ ، فِيهِ تَقِيعَةٌ . يُقَالُ :  
نَقَعْتُ التَّقِيعَةَ وَانْتَقَعْتُ وَانْتَقَعْتُ أَيِ نَحَرْتُ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةً :  
الْحَرَسُ وَالْإِعْذَارُ وَالتَّقِيعَةُ

وَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزُورُ  
أَيِ نَحَرُوهُ ، فَتَلِكِ التَّقِيعَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَسْنُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقَعْ أَشَائِهَا ،  
دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالتَّقَعِ

وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطْنَمَ عَيْنَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ  
أَيِ نَحَرَ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ  
قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَيِ يُجْزَرُ لَكُمْ ،  
كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَائِعُ  
الْمَوْتِ أَيِ يُجْزَرُهُمْ كَمَا يُجْزَرُ الْجَزَارُ التَّقِيعَةَ .  
وَالنَّقَعُ : الضَّارِبُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَنزَلْنَاهُ  
نَقْعًا ؛ أَيِ غَدَاً ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ :  
كَثُرَ . وَالتَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالتَّقَعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .  
وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَيِ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قَمَتِي يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ ،  
يُحْلِبُهَا ذَاتُ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

عَدِيرٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُنْقَعٌ أَيِ  
يُسْتَنْقَفُ بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : إِنَاءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ  
الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ،  
وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونُ فِيهِ التَّمْرَ  
وَاللَبَنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ  
شَعْنَاءَ ، تَحْلِيلُ مِنْقَعِ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ  
وَالْمِنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ  
حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقْتَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ .  
وَنَقَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالتَّقَعُ :  
دَوَاءٌ يُنْقَعُ بِهِ الشَّرْبُ .

وَالتَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَصِيطَةُ تَوْفَّرَ أَعْضَاؤُهَا  
فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَ تَقِيعَةً : عَمِلَهَا .  
وَالتَّقِيعَةُ : مَا نَحَرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ؛  
قَالَ :

مِيلُ الذُّرَى لُحِبَّتْ عَرَائِكُهَا ،  
لَحَبُ الشُّقَارِ تَقِيعَةُ النَّهْبِ

وَاسْتَنْقَعَ الْقَوْمُ تَقِيعَةً أَيِ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيِّ شَيْئًا  
قَبْلَ الْقِسْمِ . وَيُقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ  
فَنَحَرُوهَا . وَالتَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،  
وَفِي التَّهْذِيبِ : التَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ  
مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ : أَتْنَعْتُ إِنْتَاعًا ؛ قَالَ مُهَلَّبُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ،  
ضَرْبُ الْقَدَارِ تَقِيعَةُ الْقَدَامِ

فرجع وقد انتقع لونه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلده وجهه إما من خوف وإما من مرض .

والنقوع : ضرب من الطيب . الأصمعي : يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع ، وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب .

وفي الحديث : أن عمرَ حمى غرزَ النقيع ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حماء لنعم الفيو وخيل المجاهدين فلا يزعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع ؛ قال : ومنه الحديث أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الحصباء ؛ قال : هو موضع بناوحي المدينة .

نقع : النكع : الأحمر من كل شيء . والأنكع : المتقشر الأنف مع حُمرة شديدة . رجل أنكع : بين النكع ، وقد نكع نكع بنكع نكعاً . والنكعة من النساء : الحمراء اللون . والنكع والنكع والنكع : الأحمر الأقنصر . وأحمر نكع : شديد الحُمرة . ورجل نكع : مجالط حمرته سواد ، والاسم النكعة والنكعة . وشقة نكعة : استندت حمرتها لكثرة دم باطنها . ونكعة الأنف : طرفه . ويقال : أحمر مثل نكعة الطرثوث ، ونكعة الطرثوث ، بالتحريك : قشرة حمراء في أعلاه ، وفيل : هي رأسه ، وفيل هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه قشرة حمراء ؛ قال الأزهري : رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة . وفي الخبر : قبَّح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث ! والنكعة ، بضم النون : جناة حمراء كالنبق في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أحمر كالنكعة ، قال : وهي غرة الثقوى وهو نبت

مضى ينقع صراخ أي متى يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت ، والماء للجر ، وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروى تحلبوها متى ما سبغوا صاخاً ؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها . ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعاً وانتفعه ، كلاهما : تابعه وأدامه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجتمعن يبيكين على خالد بن الوليد : وما على نساء بني المغيرة أن يرقفن ، وفي التهذيب : يسفن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة ، يعني رفع الصوت ، وقيل : يعني بالنقع أصوات الحدود إذا ضربت ، وقيل : هو وضعهن على رؤوسهن النقع ، وهو الفبار ، قال ابن الأثير : وهذا أولى لأنه قرن به اللقلقة ، وهي الصوت ، فعمل اللظين على معنيين أولى من حملها على معنى واحد ، وقيل : النقع هنا شق الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للمرار فيه :

نقعن جيوبهن علي حياء  
وأعدن المرائي والعويلا

والنقاع : المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخا وما أشبهه .

ونقع له الشر : أدامه . وحكى أبو عبيد : أنقعت له سراً ، وهو استعارة . ويقال : نقعه بالشم إذا شنه شتماً قبيحاً .

والنقاع : حبارى في بلاد نيم ، والحبارى : جمع حبراء ، وهي قاع مستدير يجتمع فيه الماء .

وانتقع لونه : تغير من هم أو فزع ، وهو منتقع ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب أن ميم انتقع بدل من نونها . وفي حديث الملبث : أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، ملكان فأضجعا وشقاً بطنه

حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال :

أَرَى لِبَلِي لَا تُلَکُّعُ الْوَرْدَ شَرْدَاً ،  
إِذَا مُلِّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودِ وَكُفْعِیَا

وذكر في ترجمة لكع : وَلَکَّعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا  
تَهَزَّاهَا ، وَنَکَّعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلِّیْهَا ،  
وَهُوَ أَنْ یَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدِرَ .

نمیع : نَمَعَ یَنْمَعُ نَمْعاً أَوْ تَهَوَّعَ لِقَمٍ ، وَلَمْ یَقْلِسْ  
شَيْئاً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْخَرْفَ  
وَلَا أَحَقُّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَوْ تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّقَبُّلُ .

نهیج : قَالَ ابْنُ بَرِّی : التَّهْجُوعُ طَائِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .  
نوع : النَّوْعُ أَخْصٌ مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ  
مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا  
یَلِیْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ ،  
قَالَ اللَّيْثُ : النَّوْعُ وَالْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ  
مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الشَّيْءِ وَالنَّارِ وَغَیْرَ ذَلِكَ  
حَتَّى الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعاً .

وَنَاعَ الْفَضْنُ یَنْوَعُ ؛ تَقَابَلَ . وَنَاعَ الشَّيْءُ نَوْعاً ؛  
تَرَجَّحَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّنَبُّذُ .

وَالنَّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْجُوعُ ، وَصَرَّفَ سِیْبُوهُ مِنْهُ  
فِعْلاً فَقَالَ : نَاعَ یَنْوَعُ نَوْعاً ، فَهُوَ نَائِعٌ . یَقَالُ :  
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنَّوْعِ ، وَقِيلَ : النَّوْعُ لِمَنْعٍ  
لِلْجُوعِ ، وَالنَّائِعُ لِمَنْعٍ لِلْجَائِعِ ، یَقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ  
نَائِعٌ ، وَقِيلَ : النَّوْعُ الْعَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي  
الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جُوعاً وَنَوْعاً ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،  
وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نَوْعاً لَمْ یَحْسَنْ تَكَرُّرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا  
اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَازَ التَّكَرُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : یَقَالُ  
جُوعاً لَهُ وَنَوْعاً ، وَجُوعاً لَهُ وَجُوداً ، لَمْ یَزِدْ عَلَى

أَحْمَرٍ . وَفِي حَدِيثٍ : كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمَرَةً مِنْ  
النُّكْعَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :  
فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمَرَةً مِنَ النُّكْعَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ  
بِضْمُ النُّونِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي مِنَ الْعَرَبِ  
نُكْعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالنُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ  
أَحْمَرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ كِلَاهُمَا  
هَبَّةٌ حُمْرَاءُ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطَّرِثُوثِ .

وَنَکَّعَهُ بَظَرٌ قَدِيمٌ نَکَّعاً ؛ ضَرْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الضَّرْبُ عَلَى الدُّبُرِ كَالنَّكْعِ .  
وَالنُّكُوعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا نُكُوعٌ ؛  
قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ :

بِیضٌ مَلَاوِیْحٌ ، یَوْمَ الصَّیْفِ ، لَا صَبْرٌ  
عَلَى الْمَوَانِ ، وَلَا سُودٌ ، وَلَا تَنْکَعُ

وَنَکَّعَهُ حَقٌّ : حَبَسَهُ عَنْهُ . وَنَکَّعَهُ الْوَرْدُ  
وَمِنْهُ : مَنَعَهُ إِبْرَاهِيمُ ؛ أَنْشَدَ سِیْبُوهُ :

بَنِي تَعْلٍ لَا تَنْکَعُوا الْعَنْزَ شَرِبَهَا ،  
بَنِي تَعْلٍ مَنْ يَنْکَعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

وَأَنْکَعْتَهُ بِغَيْثِهِ : طَلَبَهَا فَنَاقَتْهُ . وَنَکَّعَهُ عَنْ  
الشَّيْءِ يَنْکَعُهُ نَکَّعاً وَأَنْکَعَهُ : صَرَفَهُ .  
وَنَکَّعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَکَّلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَكَلَّمَ  
فَأَنْکَعَهُ : أَسَكَّتَهُ . وَشَرِبَ فَأَنْکَعَهُ : نَعَصَ  
عَلَيْهِ . وَالنُّكْعَةُ : الْأَحْسَنُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ  
يَكُنْ يَبْرَحُ . وَيَقَالُ لِلْأَحَقِّ : هُكْعَةٌ نُكْعَةٌ .  
وَالنُّكْعُ : الْإِعْجَالُ عَنِ الْأَمْرِ . وَنَکَّعَهُ عَنِ الْأَمْرِ :  
أَعْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنَصُكَ الْحَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطَّيْرُ  
طَبِيرٌ ، وَلَا تَنْکَعُ لَهْوُ الْقَنَیصِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَنْکَعُ لَا تَمْنَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو



والنوعة: الفاكهة الرطبة الطرية. قال أبو عدنان:  
قال لي أعرابي في شيء سأله عنه: ما أدري على أي  
مبتوع هو. وسئلت هند ابنة الحُسَّ: ما أشدُّ  
الأمشياء؟ فقالت: خُرسٌ جائعٌ يقذفُ في معي  
نائعٍ! ويقال للغصن إذا حرَّكته الرياح فتحرك:  
قد ناعَ يَنُوعُ نَوَاعاً، وتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً، واستنَّاعَ  
استِنَاعَةً، وقد نَوَّعَتِ الرياحُ تَنَوُّعاً إذا صَرَبَتْهُ  
وحرَّكَتْهُ؛ وقال ابن دريد: ناعَ يَنُوعُ وَيَنِيْعُ  
إذا تَمايَلَّ، قال الأزهري: والجائعُ اسمُ جبل يُقالُ  
جبل آخر يُقال له نائعٌ؛ وأشدُّ لأبي وَجْزَةُ السَّعْدِي  
في ذكرهما:

والجائعُ الجَوْنُ آتٍ عن سَمَائِلِهِمْ ،  
وَنَائِعُ التَّغْفِرِ عن أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ

قال: ونُوَيْعَةُ اسم وادٍ بِمَعْنَى؛ قال الراعي:

بَنُوَيْعَتَيْنِ فِشَاطِيءِ التَّسْرِيرِ

واستِنَّاعَ الشَّيْءِ: قَادَى؛ قال الطَّرمَّاحُ:

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتِ: لَا تَبْكُ لِلنَّاسِ

سِ، وَلَا يَسْتَنِعُ بِهِ فَنَدَهُ

والاستِنَاعَةُ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ؛ قال القطاميُّ  
يصف ناقته:

وكانت ضَرْبَةً مِنْ سُدَقِيَّيٍّ،

إِذَا مَا اخْتَلَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعاً

نِيعٌ: نَاعٌ يَنِيْعُ نِيعاً واستِنَّاعٌ: تَقَدُّمٌ كاستنعمي.

### فصل الهاء

مبع: مَبَعٌ مَبْعٌ مَبُوعٌ وَهَبَعَانَا: مَدَّ عُنُقَهُ  
وإِبِلٌ مَبْعٌ؛ قال العجاج:

١ قوله «ما أشد الأمشياء الخ» كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة  
مبع: ما أحد شيء؟ قالت: نأب جائع يلقي في مبي ضائع.

هذا، وقيل: جائعٌ نائعٌ أي جائعٌ، وقيل  
عطشانٌ، وقيل إبتاع كقولك حسنٌ بسنٌ، قال  
ابن بري: وعلى هذا يكون من بابٍ بعداً له وسحقاً  
بما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى، قال: وذلك  
أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إبتاع لأن الإبتاع أن يكون  
الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إبتاعاً  
لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أن هذا ليس  
إبتاعاً لأن الإبتاع لا يكون بحرف العطف، والآخر  
أن له معنى في نفسه يُنطقُ به مفرداً غير تابع،  
والجمع نِباعٌ. يقال: قوم جِباعٌ نِباعٌ؛ قال القطامي:

لَعَنَرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا  
مُحْدُورَ الْحَيْلِ وَالْأَسْلَ النَّبَاعِ

يعني الرِّمَاحَ العطاش إلى الدِّمَاءِ، قال: والأسلُ  
أطرافُ الأَسِنَّةِ، قال ابن بري: البيت لدريد بن  
الصَّتَّةِ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في  
القلوب:

تَحِلَّانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَغْدَانِهِمْ ،  
تَحَقَّقُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلُّ نَاعِي

قال: أراد نائعٌ أي عطشانٌ إلى دَمِ صاحبه فقلب؛  
قال الأصمعي: هو على وجهه لما هو فاعِلٌ من  
نَعَيْتٌ وذلك أنهم يقولون يا لثاراتِ فلانٍ:

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ ، يَوْمَ حَرِّمِ صَوَائِقِي ،

بِمَعَابِلِ زُرْقٍ وَأَبْيَضِ مِخْذَمِ

أي طَلَبْتُ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ الْقَوْمَ وَأَطْمَنُهُمْ  
وَأَنْعَمَكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَفِيتَ نَفْسِي وَأَخَذْتَ بِنَارِي؛  
وأنشد ابن بري لآخر:

إِذَا اسْتَدَّ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا ،

فَقَامَ مَقَامَ الرِّثْيِ عِنْدِي إِذَا كَارَهَا

كَلَّفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَجَّتَا ،  
عَوَجًا يَبْدُو الذَّامِلَاتِ الْمُبْعَا

أي كَلَّفَتْ هذه الْبَلْدَةَ جَمَلًا ذَا تَشَاطٍ ، وَالْعَوَجُ :  
الذي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ،  
وَيُرْوَى عَوَجًا ، بَعَيْنٌ مُعْجَبَةٌ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ .  
وَهَبَعَ بَعْنُهُ هَبْعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :  
اسْتَعِجِلَ وَاسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى ،  
وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْمَبُوعِ الْمَرَاثِمَ

لَمَّا أَرَادَ : وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْمَبُوعِ فَاتَّبَعَ الْجُرَّ الْجُرَّ ؛  
وَاسْتَهْبَعَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَالْمُبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَيْفِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِّلَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَسُمِّيَ مُبْعًا  
لَأَنَّهُ يَمْبَعُ إِذَا مَتَّى أَيِ بَمْدٍ عُنُقُهُ  
وَيَتَكَارَهُ لِيَذْرَكَ أُمُّهُ ، وَالْأُنْثَى مُبْعَةٌ ،  
وَالْجَمْعُ مُبْعَاتٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ

تَقُولُ مَا لَهُ مَبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ مَا نَتَجَ فِي  
أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَالْمُبْعُ مَا نَتَجَ فِي الصَّيْفِ . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ  
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمَبْعِ لَمْ سَمِّيَ هَبْعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ  
الرَّبَاعَ ثُنْتَجٌ فِي رُبْعِيَّةِ النَّتَاجِ أَيِ فِي أَوَّلِهِ ،  
وَيُنْتَجِ الْمَبْعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ ،  
فَإِذَا مَا شَاءَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَيِ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا  
يُطِيقُ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَيِ اسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ  
فِي مَشْيِهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَبِيلٍ الْأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ

١ قوله « كَانَ أَوْبُ النَحْ » تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ جَرَدَ :

كَانَ أَوْبُ مَنَةِ الْمَلَاذِ يَسْتَبِيعُ الْمَرَامِقَ الْمَلَاذِي

ذَرْعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمَشَوَاذِ ،  
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاهِقَ الْمَحَاذِي  
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا لِجِرَازِ ،  
أَعْلَوُ بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَلْوَاذِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاهِقَ أَيِ يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى  
أَنْ يَمْبَعَ ، وَالْمَوَاهِقُ : الْمُبَارِي ، وَاللَّوْذُ :  
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمَعَ الْمُبْعَ هَبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا  
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبْعٌ عَلَى هَبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ  
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .

وَهَبَعَ الْحِمَارُ يَمْبَعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا : مَشَى مَشْيًا  
بَلِيدًا ، قَالَ :

فَأَقْبَلَتِ حُمْرُهُمْ هَوَايِعَا ،  
فِي السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيَقَالُ :  
إِنَّ الْحِمَارَ كُلَّهُ يَمْبَعُ فِي مَشْيَتِهِ أَيِ غَدَقَتْ عُنُقُهُ .  
وَالْمَبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هَبَرَ كَع : الْمَبْرَكَةُ : الْقَصِيرُ .

هَبَعَ : رَجُلٌ هَبَقَعَ وَهَبَنْقَعَ وَهَبَاقَعَ : قَصِيرٌ مَلَزَزٌ  
الْحَلَقِيُّ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَالْمَبَنْقَعُ : الْمَرْهُوُ  
الْأَحْمَقُ الَّذِي يُجِيبُ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .  
وَالْمَبَنْقَعَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عَرَقِ قُوبَيْهِ قَائِمًا عَلَى  
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَهَبَنْقَعَ : جَلَسَ الْمَبَنْقَعَةُ ،  
وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمَرْهُوُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،  
عَدَوِيَّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تَنْبَالِ

وَالْمَبَنْقَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمْدُ رِجْلَهُ الْيَسْنَى فِي تَرْبَعِهِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ جَلِيسَةٌ فِي تَرْبَعٍ . وَالْمَبَنْقَعَةُ : قَعُودُ

الاستلقاء إلى خَلْفٍ . وَالمَهْبَتَعُ : الذي لَا يَسْتَقِمُّ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثِقُ بِهِ ، وَالأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالمَهْبَتَعُ : الذي يَجْلِسُ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا قَعَدَ فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَهْبَتَعٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ بِمَكَانِهِ وَصَاحِبُ نِسْوَانٍ ؛ قَالَ :

وَالشَّدُّ يُدْنِي لِاحِقًا وَهَبَلًا

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هَاءَ هَبَلَ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

هَتَعَ : هَتَعَ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

هَجَعَ : الْمُهْجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا . هَجَعَ هَجْجَعٌ مُهْجُوعًا : نَامَ ، وَقِيلَ نَامَ بِاللَّيْلِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُهْجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي مُلَيْسَةَ :

قَفَرْتُ هَجَجْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ ،  
وَذِرَاعٌ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

وَقَوْمٌ هَجَجَ وَهَجُوعٌ ، وَنِسَاءٌ هَجَجَ وَهَجُوعٌ وَهَوَاجِعٌ ، وَهَوَاجِعَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالتَّهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ قَالَ أَبُو قَبَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا  
أَطْنَعُمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

وَهَجَّعَ الْقَوْمُ تَهْجِيعًا أَيْ نَوَمُوا . وَمَرَّ هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ مِثْلُ هَزْبِيعٍ ؛ حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ فُلَانًا بَعْدَ هَجْعَةٍ أَيْ بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ : طَرَقَنِي بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الْمَهْجَعُ وَالْمَهْجَعَةُ وَالْمَهْجِيعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْمَهْجَعَةُ مِنْهُ كَالْجَلِيسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَخْشَقِ الْغَافِلِ عَمَّا يُرَادُ بِهِ هَجَجَ وَهَجَعَةً وَهَجْعَةً وَمِهْجَعٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُهْجُوعِ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ هَجْعَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةٍ ، وَهَجَجَ وَمِهْجَعٌ لِلْغَافِلِ الْأَخْشَقِ السَّرِيعِ الْاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَالْمَهْجَعُ : الْأَخْشَقُ .

الاستلقاء إلى خَلْفٍ . وَالمَهْبَتَعُ : الذي لَا يَسْتَقِمُّ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثِقُ بِهِ ، وَالأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالمَهْبَتَعُ : الذي يَجْلِسُ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا قَعَدَ فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَهْبَتَعٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ بِمَكَانِهِ وَصَاحِبُ نِسْوَانٍ ؛ قَالَ :

أَرْسَلَهَا مَهْبَتَعٌ يَبْغِي الْغَزْلَ

أَخْبَرَ أَنَّهُ صَاحِبُ نِسَاءٍ ، وَقَالَ شَرٌّ : هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزِمُ بِأَبْكَ فِي طَلَبِ مَا عِنْدَكَ لَا يَبْرَحُ . وَرَجُلٌ مَهْبَتَعٌ وَامْرَأَةٌ مَهْبَتَعَةٌ : وَهُوَ الْأَخْشَقُ يَعْرِفُ مُحِبَّهُ فِي جُلُوسِهِ وَأُمُورِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الزُّبَيْرُ قَانَ ابْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كِتَابِي الَّذِي تَمِشِي الدَّفْقَى وَتَجْلِسُ الْمَهْبَتَعَةُ ؛ الدَّفْقَى مَشْيٌ وَاسِعٌ ، وَالْمَهْبَتَعَةُ أَنْ تَرْتَبِعَ وَتَقْدَحَ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فِي تَرْبِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

تَمِشِي الثُّطَا وَتَجْلِسُ الْمَهْبَتَعَةُ

هِيَ أَنْ يُقْعِي وَيَضْمُ فَيَخْذِيهِ وَيَفْتَحُ رِجْلَيْهِ .

هَبَلَ : الْمَهْبَلَعُ ، مِثَالُ الدَّرْجِ ، وَالْمَهْبَلَعُ : الْوَاسِعُ الْحُنْجُورِ الْعَظِيمِ الْقَمَرِ الْأَكُولِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَضِيعَ الْخَزِيرِ ، قَبِيلٌ : أَبْنُ مُجَاشِعٍ ؟  
فَسَحَا جَعَافِلُهُ جُرَافٌ هَبَلَ

وَفِي شِعْرِ نُجَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ :

حَجَمَ نَارَ هَبَلَ

الْمَهْبَلَعُ : الْأَكُولُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ الْهَبَلِ . وَالْمَهْبَلَعُ : التَّيْمُ . وَعَبْدُ هَبَلَ : لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ أَوْ لَا يَعْرِفُ

وَهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدَ  
وَهَجَعَ غَرَّتْهُ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فَلَانُ  
غَرَّتْهُ إِذَا سَكَنَ صَرَمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

وَمِهْجَعَ : اِمَامَ رَجُلٍ .

هَجُوعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْجَرَعُ مِنْ وَصْفِ الْكَلَابِ  
السُّلُوقِيَّةِ الْخِفَافِ ، وَالْمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ الْمَشْتُوقُ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْفَرَ صَرْبًا أَوْ طُولًا مِهْجَرَعًا

وَمِثْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ بِدِرْهِمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ  
لِلطَّوِيلِ مِهْجَرَعٌ وَهَجْرَعٌ ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ  
الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الْمَاءَ وَقَالَ : هُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِهْجَرَعٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، وَهَجْرَعٌ ،  
بِفَتْحِهَا ، طَوِيلٌ أَغْرَجَ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ  
يُقَيَّدْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَاءَ زَائِدَةً ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،  
وَهَجْرَجُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْمِهْجَرَعُ الْأَحْنَقُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَلَأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرَهَا  
بِقَضَاءِ لَا رِخْوٍ ، وَلَيْسَ مِهْجَرَعٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقِيلَ الشَّجَاعُ وَالْجَبَانُ . ابْنُ بَرِيٍّ :  
الْمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْعَمِيِّ ، وَالْأَحْنَقُ عِنْدَ أَبِي  
عَبِيدَةَ ، وَالْجَبَانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .

هَجَجَعَ : الْمَهْجَعَةُ : الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ . وَالْمَهْجَعَةُ :  
الظِّلْمُ الْأَقْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَدَبًا كَرَأْسِ الْأَقْرَعِ الْمَهْجَعِ

وَالْمَهْجَعَةُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ

١ قوله « وهجرج » بهامش الأصل صوابه : وهرجج .

مِنَ النَّعَامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِبًا تُضَاعِفُهُ  
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْمَهْجَانِيعِ ١

الْأَزْهَرِيُّ : الظِّلْمُ الْأَقْرَعُ ، وَبِهِ قُوَّةٌ مَهْجَعَةٌ ،  
وَالنَّعَامَةُ مَهْجَعَةٌ . وَالْمَهْجَعَةُ : الطَّوِيلُ الْأَحْنَقُ مِنَ  
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَافِي ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ  
الضَّخْمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَنِيهِ أَثَرًا ،  
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْحَرْبُ  
مَهْجَعَةٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ ،  
مِنَ الْقَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ الْمُدَبُّ

وَقِيلَ : الْمَهْجَعَةُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ . وَالْمَهْجَعَةُ مِنْ أَوْلَادِ  
الْإِبِلِ : مَا تُتَجَّ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ وَقَلَّتْ بِسَلْمٍ  
مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ ، وَالْأَتَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ .  
وَالْمَهْجَعَةُ : الْأَسْوَدُ .

هَدَعُ : الْمَوْدَعُ : النَّعَامُ .

وَهَدَعُ هَدَعُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَسْكِينِ  
الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ يَسْكُنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ عِنْدَ الثَّقَالِ ، وَلَا  
يُقَالُ ذَلِكَ لِجِلَّتِهَا وَلَا مَسَانِئِهَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا  
أَتَى السُّوقَ يَبْكُرُ لَهُ بَيْعُهُ ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :  
يَبْكُمُ الْبَكْرُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ جَبِلٌ ، فَقَالَ : هُوَ بَكْرٌ ؛  
فَبَيْنَمَا هُوَ يُبَارِيهِ إِذْ تَفَرَّقَ الْبَكْرُ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ هَدَعُ  
هَدَعُ لَيْسَكُنْ نِفَارُهُ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : صَدَقْتَنِي  
سِنَّ بَكْرِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ هَدَعُ الْبَكْرُ لَيْسَكُنْ .  
وَهَدَاعُ : مِنْ زَجَرَ الْعُنُوقِ كَدَاهَا .

١ قوله « تضاعفه » هو في الأصل بالناء . وكذا في شرح القاموس ؛  
وسبق فيه في مادة حير انتباهه بالنون .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أنشد شمر لابن أحمـر يصف الريح :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوَاجَةٍ سَهْوَةٍ  
زَفُوفِ التَّوَالِي ، رَحْبَةِ الْمُتَنَسِّمِ

إِبَارِيَّةٍ هَوَاجَةٍ ، مَوْعِدُهَا الضُّحَى ،  
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يورِدُ عَشْنَمِ

زَفُوفِ نِيفِ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ ،  
تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَى ، تَرْتَمِي

أراد بالورد المطر . ورجل هرع : سريع المشي .  
وهرع أيضاً : سريع البكاء . والهرع : الجاري .  
وهرع الشيء هرعاً ، فهو هرع ، وهنع : سال ،  
وقيل : تتابع في سيلانه ؛ قال الشاعر :

عَذَافِرُهُ ، كَأَنَّ يَذْفَرِيْنَهَا  
كَحَيْلًا ، بَصٌّ مِنْ هَرَعٍ هَمُوعٍ

ودم هرع أي جاري بين الهرع ، وقد هرع .  
والهرعة من النساء : المرأة التي تنزل حين يحالطها  
الرجل قبله سبقاً وحرصاً على الرجال . والمهزوع :  
المعنون الذي يضرع ، يقال : هو مهزوع مخفوع  
تمسوس . وقال أبو عمرو : المهزوع المضروع  
من الجهد . والميرع : الذي لا يتماسك ، وهو  
أيضاً الجبان الضيف الجزوع ؛ قال ابن أحمـر :

وَلَسْتُ رَهْيَرَعٍ حَقِيقٍ حَاشَاهُ ،  
إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

والميرع والميلع : الضيف . وإذا أشرع القوم  
وماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وتهرعت  
الرماح إذا أقبلت شوارع ؛ وأنشد :

عِنْدَ الْبَدِيَةِ وَالرِّمَاحُ تَهْرَعُ

هدلع : المندلع : بقلة قيل لأنها عربية ، فإذا صح أنه  
من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل  
بإزائها فيقابلها ، ومثال الكلمة على هذا 'فنعليل' ، وهو  
بناء فائت .

هدلع : المذلوع : الغليظ الشفة .

هوع : الهرع والهرع والإفراع : شدة السوق  
وسرعة العدو ؛ قال الشاعر أورده ابن بري :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ ، مُتَتَابِعَاتٍ ،  
رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ

وقد هرعوا وأهرعوا . واستهزعت الإبل :  
أسهرعت إلى الحوض . وأهرع الرجل ، على ما لم  
يسم فاعله : خف وأزعد من سرعة أو خوف أو  
حرص أو غضب أو حمى . وفي التزليل : وجاءه  
قومه يهرعون إليه ؛ قال أبو عبيدة : يستحثون  
إليه كأنه يحث بعضهم بعضاً . وتهرع إليه : عجل .  
قال أبو العباس : الإهرع الإسراع في طئانية ، ثم  
قيل له : إسراع في فرع ، فقال : نعم . وقال الكسائي :  
الإهرع الإسراع في رعدة ، وقال المهلهل :

فَجَاؤُوا يَهْرَعُونَ ، وَهُمْ أُسَارَى ،  
يَقْدُودُهُمْ عَلَى رَغْمِ الْأَنْوَفِ

قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون ويعجلون .  
يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو عبيد : أهرع الرجل  
إهرعاً إذا أتاك وهو يؤعد من البرد ، وقد يكون  
الرجل مهزوعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يؤعد ،  
والمهزوع أيضاً كالخريص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد  
في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى :  
وهم على آثارهم يهرعون ، أي يسعون عجالاً .  
والعرب تقول : أهرعوا وهرعوا فهم يهرعون

وقَصَبَا رَأَيْتَهُ عُرْهُوَمَا

وقال الليث : اهْرَمَعَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ وحَدِيثِهِ إذا انْهَلَك فيه ، والنعت مُهْرَمَعٌ ، قال : والعين تَهْرَمَعُ إذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قال ابن بري : اهْرَمَعَ بِمَزَلَةٍ احْرَتَجَمَ ووزنه افْعَنْلَلْ وأصله اهْرَتَسَعَ ، فأدغمت النون في الميم ، وهذا في الأربعة نظير امْحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْشَحَى ، فأدغمت نونه في الميم ، وذلك لعدم اللبس .

هزج : المَرْنَعُ : أَصْغَرُ الْقِلَلِ ، وقيل : هو القمل عامةً ، والأُنثى هِرْنَعَةٌ . والمَرْنَعُوعُ والمِهْرْنَعَةُ ، كلاهما : القملة الضخمة ، وقيل : الصغيرة ؛ وأنشد :

هر المرائع عقده عند الحصى  
بأذل حيث يكون من يتدلل

الأزهري : المرائعُ أصولُ نباتٍ تُشْبِهُ الطرائثَ .

هزج : هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وهَزَعَهُ تَهْزِيعاً : كَسَرَهُ فَانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ وَانْدَقَّ . وهَزَعَهُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهِزَاعاً إذا انْكَسَرَ وَقَدَّ ؛ وأنشد :

لَفْنَا وَتَهْزِيعاً سِوَاءَ اللَّفْتِ

أَي سِوَى اللَّفْتِ ، وَرَجُلٌ مِهْزَعٌ وَأَسَدٌ مِهْزَعٌ مِنْ ذَلِكَ .

وهَزَعْتُ الشَّيْءَ : فَرَّقْتَهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لما يَكُم وتَهْزِيعُ الأخلاقِ وتَصَرُّفُهَا

١ قوله « وَصَبَا النِّحْ » كذا بالأصل ، وأورده في مادة فهِم وعِرم : وقصبا عفاهما عرهما

٢ قوله « هر المرائع النح » هكذا بالأصل .

وَهَزَعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهْرَعُوهَا : أَشْرَعُوهَا وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَّعْتُ هِيَ : أَقْبَلْتُ شَوَارِعَ .

والمِهْرَعَةُ : الْغُولُ كَالْمِهْرَةِ . وَرِيحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةٌ الْمُهْبُوبُ ، وَقِيلَ : تَسْفِي التَّرابَ . وَرِيحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِيفَةٌ تَأْتِي بِالثَّرَابِ . والمِهْرَعَةُ : الْقَصْبَةُ الَّتِي يَزْمِرُ فِيهَا الرَّاعِي ، وَبِمَا سِيتَ يَرَاةً أَيْضاً .

والمِهْرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمَةُ ، وَالْمِهْرَنْعُوعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْفَرَعَةُ وَالْمِهْرَعَةُ وَالْمِهْرَعَةُ وَالْحَيْضَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

والمِهْرِياعُ : سَقِيرُ وَرَقِ الشَّجَرِ . والمِهْرِيَعَةُ : شَجِيرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ .

ويَهْرَعُ : مَوْضِعٌ .

هزج : الأزهري : لَصَّ هُرْبُعٌ وَذَتَبَ هُرْبُعٌ خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وفي الصفيح ذتب صيد هربع ،  
في كفه ذات خطام ممتنع

هزج : هَرَجَعَ : لَفَّ فِي هِجْرَجٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

هزج : المِهْرَمَعُ : السَّرْعَةُ وَالْحِفَةُ فِي الْمَشْيِ . وَقَدْ اهْرَمَعَ الرَّجُلُ أَي أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبُكَاءِ وَالِدُمُوعِ ، وَاهْرَمَعَتْ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ الْبُكَاءِ . وَاهْرَمَعَ إِلَيْهِ : قَبَّأَ إِلَى ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأُظِنَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَعَ قَطَرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غِنَاءُ قَالَ : فَاهْرَمَعَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنَا مَا تَرَى عَيْنُ السَّاءِ مِنَ الْمَاءِ ؛ اهْرَمَعَ أَي سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَزَعَ الْفَرَسُ هَزْعًا : أَمْرَعُ ، وكذلك الناقة .  
وَهَزَعَ الظَّبْيُ هَزْعًا هَزْعًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .  
وَمَرَّ فَلَانٌ هَزْعًا وَيَفْزَعُ أَي يَغْرُجُ ، وهو أيضاً  
أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا شَدِيدًا ؛ قال رؤبة يصف الثور  
والكلاب :

وإن دنت من أرضه تهزعا

أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور تهزَع  
أي أمرَع في عَدْوِهِ .

والأهزَعُ من السهام : الذي يبقى في الكنانة وحده ،  
وهو أَرْدَوْها ، ويقال له سهم هِزَاعٌ ، وقيل :  
الأهزَعُ خير السهام وأفضلها تدخيره لشديدة ،  
وقيل : هو آخر ما يَبْقَى من السهام في الكنانة ،  
جيداً كان أو رديئاً ، وقيل : لما يتكلم به في النفي  
فيقال : ما في جَفِيرِهِ أَهْزَعُ ، وما في كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ ؛  
وقد يأتي به الشاعر في غير النفي للضرورة ، فإنَّ النَّبِيرَ  
ابن تَوَلَّيْتُ أُنِي به مع غير الجحد فقال :

فأرسل سَهْمًا له أَهْزَعًا ،

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَمَا

قال ابن بري : وقد جاء أيضاً لغير النمر ؛ قال  
ربان بن حوَيْصِر :

كَبِيرَتُ وَرَقَ الْعَظْمِ مِنِّي ، كَأَنَّمَا

رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعَا

وربما قيل : رُمِيتُ بِأَهْزَعٍ ؛ قال العجاج :

لَا تَكْ كَالرَّامِي بغير أَهْزَعَا

يعني كمن لبس في كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ولا غيره ، وهو  
الذي يتكلف الرمي ولا سَهْمَ معه . ويقال : ما في

من قولهم هَزَعْتُ الشيءَ تَهْزِيعًا كَسَرْتُهُ  
وَفَرَقْتُهُ .

وَالْتَهْزِيعُ : صَدْرُ من الليل . وفي الحديث : حتى  
مَضَى هَزِيعٌ من الليل أي طَائِفَةٌ منه نحو ثلثه ورُبْعُهُ ،  
والجمع هُزْعٌ . ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك  
مضى جَرَسٌ وجَوْشٌ وهَدْيٌ كله بمعنى واحد .

وَالْتَهْزِيعُ : شِبْهُ الْعُبُوسِ وَالتَّكْثُرُ . يقال :  
تَهْزَعُ فَلَانٌ لِفَلَانٍ ، واشتقاقه من هَزِيعِ الليل ،  
وتلك ساعةٌ وخَشِيعَةٌ . والتهزَعُ والتَهْزِيعُ :  
الاضْطِرَابُ . تَهْزَعُ الرُّمَحُ : اضْطَرَبَ وَاهْتَزَعَتْ .  
واهْتِزَاعُ الْقَنَاةِ وَالسَّيْفِ : اهْتِزَاؤُهُمَا إِذَا هَزَا .  
وتَهْزَعَتِ الْمَرْأَةُ : اضْطَرَبَتْ فِي مَشْيِهَا ؛  
قال :

إِذَا مَشَتْ هَالَتْ ، وَلَمْ تَقَرَّصْ ،

هَزَّ الْقَنَاةَ لَدَنَةِ التَّهْزِيعِ

قَرَّصَتْ فِي مَشْيِهَا إِذَا قَرَّصَتْ خَطَاها .  
وَمَرَّ يَهْزَعُ وَيَهْتَزَعُ أَي يَتَنَقَّضُ . وسيف  
مُهْتَزَعٌ : جَيِّدٌ الْاهْتِزَاؤِ إِذَا هَزَّ ؛ وَأَنشَدَ  
الأصمعي لأبي محمد الفقعسي :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَعَارِيرُ الْقَرَعِ ،

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،

نَفَعَلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ ،

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذَا هَزَّ اهْتَزَعُ

مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ ، مَا مَسَّ بَضْعُ

أراد بِالْعَرَّاصِ السَّيْفَ الْبَرَّاقَ الْمُضْطَرِبَ .  
واهْتَزَعُ : اضْطَرَبَ . وَمَرَّ فَلَانٌ يَهْزَعُ أَي  
يُسْرِعُ مِثْلَ يَمْزَعُ . وَهَزَعَ وَاهْتَزَعُ وَتَهْزَعُ ،  
كُلُّهُ بِمَعْنَى أَمْرَعُ . وَفَرَسٌ مُهْتَزَعٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ .

الْجَعْبَةُ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَيُّ وَحْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمٍ هِزَاعٍ

وما بقيَ في سَنَامٍ بَعِيرُكَ أَهْزَعُ أَيُّ بَقِيَّةٍ سَخِمَ .  
وقولهم : ما في الدارِ أَهْزَعُ أَيُّ ما فيها أَحَدٌ .  
وظَلَّ يَهْزَعُ في الحَشِيشِ أَيُّ يَرعى .  
وهَزَنَعَ وهَزَنَعَ : اسْتَبَانَ . والمِهْزَعُ : المَدَقُّ ؛  
وقال يصف أسداً :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَدْرَبًا ،

بَحَلِيَّةٍ ، مَشْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ ، يَهْزَعَا

هَزَلَعُ : الهِزْلَاعُ : الخَفِيفُ . والهِزْلَاعُ : السَّمْعُ  
الْأَزَلُّ ، وهَزَلَعَتْ : انْتَبَلَتْ وَمُضِيَتْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْمَانَ :

وَاعْتَالَهَا مُهْمَهَتْ هَزَلَعُ

وهِزْلَاعٌ : اسم .

هَزَنَعُ : الهِزْنَعُ : أصلُ نباتٍ يُشْبِهُ الطَّرْتُوثَ .

هَسَعُ : هَسَعٌ وهَسُوعٌ اسْمَانِ : لا يَعْرِفُ اسْتِقَامَتَهَا .

هَطَعَ : هَطَعَ هِطْعًا هَطُوعًا وَأَفْطَعَ : أَقْبَلَ

عَلَى شَيْءٍ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرَفْعْهُ عَنْهُ . وفي التَّنْزِيلِ : مُهْطِعِينَ  
مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ  
فِي ذَلٍّ وَخُشُوعٍ ، والمُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
يَنْظُرُ فِي ذَلٍّ . وهَطَعَ وَأَفْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا  
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُشُوعٍ ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُحْتَجِّجِينَ ،  
وَالْتَحْجِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى  
هَذَا مَا لَأَبِي الْعَبَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي  
عُنُقِهِ تَصَوِّبُ خَلْفَهُ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَأَ وَذَلَّ :

أَرْنِخْ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نَيْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنَيْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وقوله مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فسر بالوجهين جَمِيعًا ؛  
وَأَنْشَدَ :

بَدَجَلَةٌ أَهْلُهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بَدَجَلَةٌ ، مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

أَيُّ مُسْرِعِينَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مِرَاعًا إِلَى أَرَمِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الإِهْطَاعُ :  
الإِسْرَاعُ فِي الْعَدْوِ . وَأَفْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ  
وَاسْتَهْطَعَ إِذَا امْتَرَعَ . وَفَاةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .  
وَالْمُهْطِعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هِطْعٌ :  
وَاسِعٌ .

وهَطْعَى وَهَوَّطَعَ : اسْتَبَانَ ، وَقَالَ شَرِّحُ : لَمْ أَسْعِ  
هَاطِعًا إِلَّا لَطْفِيلٍ وَهُوَ النَّكِيسُ ، وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ  
السَّاكِتُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى الْهَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَانِفٌ ،  
وَالْإِقْنَاعُ رَفَعُ الرَّأْسِ فِي اغْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ  
مِثْلَ الْجَانِفِ ، وَالْجَانِفُ الَّذِي يَغْدِلُ فِي مَشْيَتِهِ ،  
فَأَمَّا رَفَعُهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عَنْدهُمْ بِإِقْنَاعٍ .

هَطَلَعُ : الْمُهْطَلَعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَبَّشُ  
هَطَلَعٌ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَلَعٌ  
كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،  
وَالْمُهْطَلَعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرَّبُ الطَّوِيلُ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُهْطَلَعُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمُجْتَنِعِ .

هَعَعُ : هَعَعٌ يَحُكُّ هَعًّا وَهَعَةً : لَفَةٌ فِي هَاعٍ يَهْوَعُ  
أَيُّ قَاءٍ .

هَعَعُ : الْهَقْعَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ الْفَرَسِ أَوْ عُزْرَتِهِ  
زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ تَسْتَحِبُّ ، وَقِيلَ : هِيَ



دائرة تكون يجنب بعض الدواب يُتَشَاءُ بها  
وتكره . ويقال : إن المهقوع لا يَسِيْقُ أبداً ،  
وقد هتِيعَ هتْعاً ، فهو مهقوعٌ ؛ قال :

إذا عَرِقَ المهقوعُ بالمرءِ أُنْعِظَتْ  
حَلِيلَتُهُ ، وازدادَ حرّاً عِجَانُهَا

فأجابه مُجِيبٌ :

قد يَرْكَبُ المهقوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ ،  
وقد يَرْكَبُ المهقوعُ زَوْجُ حَصَانٍ

والهتعةُ : ثلاثة كواكبَ نيرةٍ قريب بعضها من  
بعض فوق مَنَكِبِ الجوزاء ، وقيل : هي رأس  
الجوزاء كأنها أثافيء وهي منزلٌ من منازل القمر ،  
وبها شبهت الدائرة التي تكون يجنب بعض الدواب في  
منعده وممرِّ كلِّه . وفي حديث ابن عباس : طَلَّقُوا  
ألفاً يكفك منها هتعةُ الجوزاء أي يكفك من  
التطليق ثلاث تطليقات .

والهتعةُ مثال الهمة : الكثير الاتكاء والاضطجاع  
بين القوم ، وحكى ذلك الأُمَريُّ فيسن حكاة  
وأكرهه شر وصحبه أبو منصور ، وروي عن الفراء  
أنه قال : يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذب  
يَبْرَحُ ؛ إنه لهكمةٌ شكمةٌ .

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال : اهتكمه  
عَرِقْ سَوْهَ واهتقمه واهتقمه واختنقمه  
وارتكسه إذا تعقله وأقنعه عن بلوغ الشرف  
والخير . وروي عن الفراء أنه قال : الهكمةُ الناقةُ  
التي استرخت من الضبعة . ويقال : هكعتُ  
هكعاً . وقال أبو عبيد : هكعتِ الناقةُ هتْعاً ،  
فهي هتعةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من  
شدة الضبعة . قال أبو منصور : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لغتان في الهتعة والهكمة ، وأن ما  
قاله الأُمَويُّ صحيح وإن أنكره شر . ويقال :  
قَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وكشطه ، وهو  
القسطُ والكسطُ لهذا العود ، وقد تعاقب القاف  
والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

والاهتقاعُ : مسانةُ الفحلِ الناقةِ التي لم تَضْبَعُ .  
يقال : سَانَ الفحلُ الناقةَ حتى اهتَقَعَهَا يَتَقَوَّعُهَا ثم  
يَعْبِسُهَا . واهتَقَعَ الفحلُ الناقةَ : أبركها ، وقيل :  
أبركها ثم تَسَدَّلَهَا وعلاها ، وَهَتَّعَتْ هي :  
بركت . وناقة هتعةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل  
من الضبعة كهكمة . وَهَتَّعَتِ الضأنُ :  
استخرمت كلها . وَهَتَّقُوا ورْدًا : جاؤوا كلهم ،  
وَهَتَّقَ فلان علينا وَتَرَّخَ وَتَطَيَّخَ بمعنى واحد  
أي تكبرَ ؛ وقال رؤبة :

إذا امرؤُ ذو سَوْهَةٍ تَهَقَّعا

والاهتقاعُ في الحمى : أن تدعَ المَخْضومَ يوماً ثم  
تَهْتَقِعَهُ أي تعاوده وتُثْنِيهِ . وكلُّ شيء عاودَكَ ،  
فقد اهتَقَعَكَ .

والهتعةُ : ضربُ الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ،  
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقيل :  
صوت السيوف في معركة القتال ، وقيل : هو أن  
تضرب بالحد من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيع  
الهدلي :

فالطعنُ شُعْشُعَةٌ ، والضربُ هَيْقَعَةٌ ،

ضَرْبُ المَعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَصْدَا

قوله « تدلهما » كذا بالامل ، والذي في القاموس هنا : تداهما ،  
ونصه أيضاً في مادة سدي : وتداه ركه وعلاه ، وفي الصحاح  
فها : وتداه أي علاه ، قال الشاعر :

فلما دنوت تدتيها قريبا نبت وثوباً أجر

شَبَّهَ صَوْتَ الضَّرَابِ بِالسُّيُوفِ بِضَرْبِ الْعَضَادِ  
الشَّجَرِ بِقَاسِهِ لِبِنَاءِ عَالَةٍ يَسْتَكِينُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ،  
وَالشَّغَشَغَةِ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنِ ، وَالْمُعْوَلُ :  
الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ  
عَلَى شَجَرَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَضَدُ : مَا  
عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ قُطِعَ . وَاهْتَفَعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ  
مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ  
يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَالْهَقَاعُ : غَفْلَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .  
هَكَعَ : هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعًا : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ .  
وَالْبَقْرَةُ تَهْكَعُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .  
وَالْهُكُوعُ : نَوْمٌ الْبَقْرَةِ تَحْتَ السَّدْرَةِ . وَهَكَعَتِ  
الْبَقْرُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ ، فَهِنَّ هُكُوعٌ : اسْتَظَلَّتْ  
تَحْتَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا ، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّعَى  
إِلَى اللَّيْلِ ، فِي الْفَيْضَاتِ ، وَهِيَ هُكُوعٌ

وَيُرْوَى :

فِي الْفَيْضَا وَهِنَّ هُكُوعٌ

أَيُّ نِيَامٍ ، وَقِيلَ : مُكَبَّاتٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :  
سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنِّنَاتٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَهَكَعَ  
هَكَعًا ، وَهُوَ شَبِيهُ الْجَزَعِ وَالْإِطْرَاقِ مِنْ حُزْنٍ  
أَوْ غَضَبٍ . وَهَكَعَ هَكَعًا : نَامَ قَاعِدًا . وَالْهَكَاعُ :  
النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ . وَقَالَ أَعرَابِي : مَرَرْتُ بِإِرَاخٍ  
هُكَعَ فِي مِثْرَانِهَا أَيُّ نِيَامٍ فِي مَأْوَاهَا . وَالْهَكَعُ :  
شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ . وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكَعًا ،  
فَهِىَ هَكِيعَةٌ : اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ أَنْ لَا تَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .  
وَالْهَكَاعِي : مَاخُذٌ مِنَ الْهَكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ .

وَالْهَكْمَةُ وَالْهَكْمَةُ الْأَحْقَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ  
يَبْرَحُ ، وَقِيلَ : الْأَحْقَقُ ، وَلَمْ يَقْبَدْ .  
وَالْهَكَاعُ : السَّعَالُ . وَهَكَعَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَهْكَعُ  
هَكَعًا وَهَكَعًا : سَعَلَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حَزَاحِيزٍ ،  
هَكَعَ النَّوَاحِيزِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ

الْحَزَاحِيزُ : الْحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّأُوا مَوَازِيَهُمْ  
فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَاحِيزٍ كَانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ  
ذَلِكَ ، وَهَكَوَعُهُمْ يُؤَوِّكُهُمُ لِلْقِتَالِ كَمَا تَهْكَعُ النَّوَاحِيزُ  
مِنَ الْإِبِلِ فِي مَبَارِكِهَا أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمِئِنُّ . وَهَكَعَ  
عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ . وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى  
الْقَوْمِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَمَا يُنْسِي ؛ وَأَنشَدَ :

وإِنْ هَكَعَ الْأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ  
مُصَدِّقَةِ الشُّفَّانِ كَاذِبَةِ الْقَطْرِ

وَهَكَعَ اللَّيْلُ هُكُوعًا إِذَا أَرْخَى سُدُودَهُ ، وَلَيْلٌ  
هَاطِعٌ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا  
بِعَيْنِهِ تَنْسَلُّ ، وَاللَّيْلُ هَاطِعٌ

وَاللَّيْلُ هَاطِعٌ أَيُّ بَارِكٌ مُنِيعٌ . وَرَأَيْتُ فُلَانًا  
هَاطِعًا أَيُّ مُكَبَّاتًا . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا  
أَكْبَ . وَذَهَبَ فُلَانٌ فَمَا أُدْرِى أَبْنُ سَكَعٍ وَهَكَعَ  
أَيُّ أَبْنٍ ذَهَبَ وَأَبْنُ تَوَجَّهَ وَأَبْنُ أَقَامَ .

هَلَعَ : الْهَلَعُ : الْحِرْصُ ، وَقِيلَ : الْجَزَعُ وَقِلَّةُ  
الصَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْجَزَعِ وَأَفْجَحُهُ ، هَلَعَ  
يَهْلَعُ هَلَعًا وَهَلُوعًا ، فَهُوَ هَلَعٌ وَهَلُوعٌ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِشَبَّهَ بْنَ عَقَّالٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ  
يَقْبَلَ يَدَهُ : مَهْلًا يَا شَبَّهَ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْعَلُ هَذَا إِلَّا

هَلُوعاً وَإِنَّ الْعَجَمَ لَمْ تَقْعَلْ إِلَّا خُضُوعاً . وَالْهَلَاعُ  
وَالْهَلَاغُ : كَالْهَلُوعِ . وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَالِيعٌ وَهَلُوعٌ  
وَهِلْوَاعٌ وَهِلْوَاعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ . وَالْهَلَعُ :  
الْحَزَنُ ، تَمِيَّةٌ . وَالْهَلِيعُ : الْحَزِينُ . وَشُعْ هَالِيعٌ :  
'مَحْزَنٌ' . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ؛  
قَالَ مَعْبَرٌ وَالْحَسَنُ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقَالَ الْفَرَاهِ :  
الْهَلُوعُ الضَّجُورُ ، وَصَفَتْهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : إِذَا مَسَّهُ  
الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ، فَهَذِهِ صَفَتُهُ .  
وَالْهَلُوعُ : الَّذِي يَنْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ إِذَا  
كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ حَتَّى يَقْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ ، وَأُورِدَ الْآيَةُ وَقَالَ بَعْدَهَا : قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ بِصَحْوٍ ،  
وَنَفْسٌ مَا تَغِيقُ مِنَ الْهَلَاعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرٌّ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ شُعْ هَالِيعٌ  
وَجَبْنٌ خَالِيعٌ أَوْ يَجْزَعُ فِيهِ الْعَبْدُ وَيَحْزَنُ كَمَا  
يُقَالُ : يَوْمٌ عَاصِفٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ  
يَقُولَ هَالِيعٌ لِلْإِزْدَوَاجِ مَعَ خَالِيعٍ ، وَالْخَالِيعُ : الَّذِي  
كَأَنَّهُ يَخْلَعُ مُؤَادَةً لَشِدَّتِهِ . وَهَلِيعٌ هَلَمَّاعٌ :  
جَاعٌ . وَالْهَلَعُ وَالْهَلَاغُ وَالْهَلَعَانُ : الْجُبْنُ عِنْدَ  
الْقَاءِ . وَحَكِي يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هَلَمَّاعٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ  
إِذَا كَانَ هَلِيعٌ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعاً .  
وَفِي تَرْجُمَةِ هَرَجٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْرَعُ وَالْهَلِيعُ  
الضَّعِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَوَلَعُ الْجَزَعُ . وَذُنْبٌ  
هَلِيعٌ هَلِيعٌ ؛ الْهَلِيعُ مِنَ الْهَرِصِ أَيْ الْحَرِيصِ  
عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْبَلِيعُ مِنَ الْإِتْلَاعِ . وَرَجُلٌ هَمَلَعٌ  
وَهَوَلَعٌ : وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ .

وَنَاقَةٌ هِلْوَاعٌ وَهِلْوَاعَةٌ : سَرِيعَةٌ سَهْمَةٌ الْفُؤَادِ

تَخَافُ السَّوْطَ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : لَهَا لَمَسِياعٌ  
هِلْوَاعٌ ، هِيَ الَّتِي فِيهَا خَفَتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : سَرِيعَةٌ  
شَدِيدَةٌ مِذْعَانٌ ؛ أُنْشِدَ نَعْلَبُ لِلطَّرْمَاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَةٍ ،  
عَبْرَ أَسْفَارِ كَثُومِ الْبُغَامِ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ  
هَلَّوَعَتْ هَلْوَاعَةٌ أَيْ أَسْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَتْ .  
وَالْهَوَالِيعُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْهَالِيعُ : النَّعَامُ السَّرِيعُ فِي  
مُضِيِّهِ . وَنَعَامَةٌ هَالِيعٌ وَهَالِيعَةٌ : نَافِرَةٌ ، وَقِيلَ :  
حَدِيدَةٌ فِي مُضِيِّهَا ؛ وَأُنْشِدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْمُسَيْبِ بْنِ  
عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ :

صَكَاءٌ ذُعْلِيَّةٌ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا  
حَرَاجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلْوَاعٌ

وَنَاقَةٌ هِلْوَاعٌ : فِيهَا تَرْقٌ وَخِفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّفُورُ .  
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : قَوْلُهُ صَكَاءٌ شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ ثُمَّ وَصَفَ  
النَّعَامَةَ بِالصَّكَّاءِ ، وَلَيْسَ الصَّكَّاءُ مِنَ وَصْفِ النَّاقَةِ .  
وَهَلَّوَعَتْ : مَضَتْ نَافِراً ، وَقِيلَ : مَضَتْ  
فَأَسْرَعَتْ . وَالْهَلَايِعُ : اللَّيْمُ . وَمَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا  
هَلَمَّاعٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : مَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا  
هَلَمَّاعٌ أَيْ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . قَالَ اللَّجَّيَانِيُّ :  
الْهَلِيعُ الْجَدِي ، وَالْهَلَمَّاعُ الْعَنَاقُ ، فَفَصَّلَهَا .

هَلِيعٌ : رَجُلٌ هَلَايِعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْهَلِيعُ  
وَالْهَلَايِعُ : الذَّنْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْهَلَايِعُ :  
الْكُرْزِيُّ اللَّيْمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَايِعَا

وَالْهَلَايِعُ : اسْمٌ .

هَمْعٌ : هَمْعُ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ وَنَحْوُهَا هَمْعٌ وَهَمَّاعٌ  
هَمَّاعاً وَهَمَّاعاً وَهَمُوعاً وَهَمَّاعاً وَأَهَمَّاعٌ : سَالٌ ،

وكذلك الطل إذا سقط على الشجر ثم تهتج أي  
سأل ؛ قال رؤبة :

بادر من ليل وطل أهنعا ،  
أجوف بهي بهوه فاستوسما

وهو في الصحاح : وطل هتعا ، بغير ألف .  
وهتعت عنه إذا سالت دموعها ، قال الليثاني :  
زعموا أن هتعت لغة ، وتهتج الرجل : بكى ،  
وقيل قباكي . وعين هتعة : لا تزال تدمع ،  
بنييت على صيغة الداء كرمدت ، فهي رمدت .  
وسحاب هتيع : ماطر بنوته على صيغة هطل .  
قال ابن سيده : ولا تلتفت للهتيع بالعين فإنه  
بالعين ، وإن كان قد حكاه بالعين قوم ، وبالعين والعين  
قوم آخرون ، وفي التهذيب : قال الليث الهتيع ،  
بالياء والميم قبل العين ، الموت الوحي . قال :  
وذبحه ذبحاً هتيعاً أي سريعاً . قال أبو منصور :  
هكذا قال الليث : الهتيع ، بالعين والياء قبل الميم ؛  
وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول الهتيع  
الموت ؛ وأنشد للذلي :

من المرتعين ومن آزل ،  
إذا جته الليل كالتاحيط

إذا وردوا مضرتهم عوجلوا ،  
من الموت بالهتيع الذاعيط

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم ؛ قال أبو  
منصور : وهو الصواب ، والهتيع عند البصرياء  
تصنيف .

واهتيع لونه وامتنع لونه بمعنى واحد ؛ قاله  
الكسائي وغيره ، وقال أبو زيد : هتيع رأسه ، فهو  
مهتوع إذا شجّه .

هتيع : الهتيع والهتيع : ضرب من ثمر العضاء ،  
وخص بعضهم به جنس التثضب وهو شجر معروف ؛  
قال ابن سيده : وهو من العضاء ، وواحدته هتيعة ؛  
عن ثعلب ، حكاه عن أبي الجراح . وقال كراع : هو  
التثضب بعينه ، وحكى الفراء عن أبي شبيب  
الأعرجي أن الهتيع والهتيعة الأخنق والحفاه ،  
قال : وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأن الهتيع  
عنده اسم ، وهو على قول أبي شبيب صفة ، ولا نظير  
للهتيع إلا رجل رملق للذي يقضي شهوته قبل  
أن يفضي إلى المرأة .

هملع : رجل هملع : متخطف خفيف الوطء  
يوقع وطءه توقيعا شديداً من خفة وطنه ؛  
وأشدد :

رأيت الهملع ذا اللعوت  
نور ليس بآب ، ولا ضئيد

وقال : ضئيد كلمة مولدة وليس في كلام العرب  
فعليل ، وقيل : هو الخفيف السريع من كل شيء .  
وفي ترجمة هملع : رجل هملع وهولع وهو من  
الشرعة . والهملع والسملع : الذئب الخفيف ،  
وربما سمي الذئب هملعاً ، ولامه مشددة ، قال ابن  
سيده : وأظنها زائدة ؛ قال :

لا تأسرني بيتات أسفع ،  
فالشاة لا تمشي مع الهملع

أسفع : فحل من الغنم ، وقوله لا تمشي مع الهملع

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمشي بكثر نسلها.  
والهملع: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:  
والهملع السير السريع؛ قال:

جاوزت أهوالاً، وتحني شيقب،  
تغدو برحلي، كالغنيق، هملع

وقيل: الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا  
يدوم على إياء أحد.

هنع: المنع: تطامن والتواء في العنق، وقيل: في  
مُحَقِّق البعير والمنكب وقصر، وقيل: المنع  
تطامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأنثى  
هنعاء، وقد هنع، بالكسر، هنع هنعاً، والمنع  
في العفر من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق  
العفر قصرأ، وظليم أهنع وتعامه هنعاء، وهي  
التواء في عنقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر  
الطويل العنق من نبات الماء والبر. وأكمة هنعاء  
أي قصيرة، وهي ضد سطنعاء. وفيه هنع أي جئاً؛  
عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: أن عمر قال لرجل  
سكناً إليه خالد؟ هل يعلم ذلك أحد من أصحاب  
خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع؛ قال  
ابن الأثير: أي انحناء قليل، وقيل: هو تطامن  
العنق؛ قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي خضوع. والهنعاء من الإبل: التي انحدرت  
قصرتها وارتفع رأسها وأشرَف حاركها، وقيل:  
التي في عنقها تطامن خليفة؛ وقال بعض العرب:  
ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو  
عيب.  
والهناع: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: سمة من سمات الإبل في  
منخفض العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هنع  
هنعاً. والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهو  
من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما  
قيد سوط على أثر المقعة في المجرة. قال: وإنما  
ينزل القمر بالنجاسي، وهي ثلاثة كواكب حذاء  
الهنعة، واحدها نجاسة، وقال بعضهم: الهنعة قوس  
الجوزاء يُرمى بها ذراع الأسد، وهي ثمانية أنجم في  
صورة قوس، في مقبض القوس النجمان اللذان يقال  
لهما الهنعة وهي من أنواء الجوزاء. وقال أبو حنيفة:  
تقول العرب: إذا طلعت الهنعة أرطب النخل  
بالجاز، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنيع: المنيع: شبه منقعة قد خيطت ثلبسه  
الجواري. الأزهري: المنيع ما حفر منها،  
والخنيع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويعطيهما؛  
والعرب تقول: ما له منيع ولا خنيع.

هوع: هاع هوع وبها هوعاً وهوعاً: تهوع  
وقاء، وقيل: قاه بلا كثفة، وإذا تكلف ذلك  
قيل تهوع، وما خرج من حلقه هوعاً. ويقال:  
تهوع نفسه إذا قاه بنفسه كأنه يخرجه، قال رؤبة  
يصف ثوراً طعن كلاباً:

ينهي به سوارهن الأشنجا،  
حتى إذا ناهزها تهوعاً

قال بعضهم: تهوع أي قاء الدم. ويقال: قاء  
نفسه فأخرجها. وحكي الليثاني: هاع هيعوعة،  
في نبات الواو، تهوع، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون  
مخدوفاً وتهوع: تكلف الشيء. وهوعه: قيئه.  
والتهوع: التقؤ. يقال: لأهوعته ما أكل أي

لَأَقْبَلْتَهُ وَلَا سَتَخْرِجْتَهُ مِنْ حَلْقِهِ . وفي الحديث  
كان إذا نسوك قال أع أع كأنه يتهوع أي يتقيا ؛  
والمهوع : القيء ؛ ومنه حديث علقمة : الصائم إذا  
ذرعه القيء فليئيم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء  
أي إذا استقاء

وهاع القوم بعضهم إلى بعض أي هموا بالوئوب .  
والمهوعة : ما هاع به .

ورجل هاع لاع : جزوع ، وامرأة هاعة لاعة ؛  
قال ابن جني : تقديره عدنا فعل مكسور العين .  
وهوع : ذو القعدة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقومني لدى الميحاء أكرم موقفاً ،  
إذا كان يوم من هواع عصب

هبع : هاع يهاع ويهبع هبعاً وهاعاً وهيوغاً وهبعة  
وهيئاناً وهيئوعة : جبن وقزع ، وقيل : استخف  
عند الجزع ؛ قال الطرماح :

أنا ابن حبة المجدي من آل مالك ،  
إذا جعلت نخور الرجال تهبع

ورجل هانع لائع ، وهاع لاع ، وهاع لاع على  
القلب ، كل ذلك إتياع أي جبان ضعيف جزوع ،  
وامرأة هاعة لاعة . ابن الأعرابي : الهاع الجزوع ،  
واللاع الموجه ؛ وقول أبي العيال المذلي :

أرجع منيحتك التي أتبعثها  
هوعاً ، وحدّ مذلق مسنون

يقول : ردها فقد جزعت نفسك في أثرها ،  
وقيل : المهوع العداوة ، وقيل : شدة الحرص .  
ويقال : هاعت نفسه هوعاً أي ازدادت حرصاً .  
وفي النوادر : فلان منهاع إليّ ومتهع وتبع

ومتتبع وترعان وترع أي سريع إلى الشر .  
والمهعة : صوت الصارخ للفرع ، وقيل : المهبة  
الصوت الذي تقزع منه وتخافه من عدو ، وبه  
فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس رجل  
تمسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبة  
طارأ إليها . قال : وأصل هذا الجزع ؛ ومنه  
الحديث : كنت عند عمر فسمع الهامة فقال : ما  
هذا ؟ قيل : انتصرّف الناس من الوتر ، يعني الصباح  
والضجة . أبو عمرو : الهامة والواعية الصوت  
الشديد .

قال : وهعت أهاع وليعت ألاع هيئاناً وهيئاناً  
إذا ضجرت . وهاع الرجل يبيع ويهاع هبعاً  
وهيئاناً وهاعاً وهبعة ، الأخيرة عن الليثي : جاع  
فجزع وشكا ، وقيل : الهاع التجرع على  
الجوع وغيره ، والهاع سوء الحرص مع الضعف ،  
والفعل كالفعل ، يقال : هاع يهاع هبعة وهاعاً ؛  
قال أبو قيس بن الأسلت :

الكيس والقوة خير من الـ  
إشفاق والفهة والمهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة . والمهبة : كالحيرة .  
ورجل متهع : متحير . والمهامة : الصوت الشديد .  
والمهبة : كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة  
تشاع ؛ قال قنن بن أم صاحب :

إن يسمعوا هبة طاروا بها فرحاً  
مني ، وما سيعوا من صالح كفنوا

قال ابن يزيج : هبت أهاع هبعاً من الحب  
والحرز . وأرض هبة : واسعة مبسوطة . وهاع  
الشيء يبيع هبعاً : اتسع وانتشر . وطريق

فصل الواو

ويع : الوباعة : الاست ؛ كذبت وباعته أي استه ووباعته ونباعته ونباعته وعفاقته ومخذفته كله أي ردم . وأنبق الرجل إذا خرجت رجليه ضعيفة ، فإن زاد عليها قيل : عقق بها ووبع بها ، قال : ويقال لرماعة الصبي الوباعة والغادية . وويغان على مثال ظريان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأبي مزاحم السعدي :

إن بأجزاع البريراء فالحشى ،  
فوكند إلى الثقيين من ويغان

وجع : الوجع : اسم جامع لكل مرض مؤلم ، والجمع أوجاع ، وقد وجع فلان يوجع ويبيجع ويأجع ، فهو وجع ، من قوم وجعى ووجاعى ووجعين ووجاع وأوجاع ، ونسوة وجاعى ووجعات ، وبنو أسد يقولون يبيجع ، بكسر الياء ، وهم لا يقولون يعلم استثقلاً للكسرة على الياء ، فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملت ما لم تحمله المفردة ، وينشد لمتهم بن نورة على هذه اللغة :

قعيدك أن لا تسعيني ملامة ،  
ولا تنكيني قرح الفؤاد فيبيجع

ومنه من يقول : أنا أبيع وأنت تبيجع ، قال ابن بري : الأصل في يبيجع يوجع ، فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتقلب الواو ياء قلباً صحيحاً ، ومن قال يبيجل ويبيجع فإنه قلب الواو ياء قلباً سادجاً بخلاف القلب الأول لأن الواو الساكنة لما تقلبها إلى الياء الكسرة قلبها . قال الأزهري : ولغة قبيحة من يقول وجع يبيجع ،

منهيع : واضح واسع بين ، وجعته مهيع ؛ وأنشد :

بالغور يندبها طريق منهيع  
وأنشد ابن بري :

إن الصنعة لا تكون صنعة  
حتى يصاب بها طريق منهيع

وبلد منهيع : واسع ، شذ عن القياس فصح ، وكان الحكم أن يعقل لأنه مفعول بما اعتكلت عنه .

وتنهيع السراب وانهاج انتهياً : انبسط على الأرض . والمنهية : سيلان الشيء المضروب على وجه الأرض مثل المنهية ، وقد هاج يبيجع هيجاً ، وماء هائج . وهاج الشيء يبيج هيجاناً : ذاب ، وخص بعضهم به ذوبان الرصاص ، والرصاص يبيج في المذوب . يقال : رصاص هائج في المذوب . وهاعت الإبل إلى الماء تبيجع إذا أرادته ، فهي هائعة .

ومنهيع ومنهية ، كلاهما : موضع قريب من الجحفة ، وقيل : المنهية هي الجحفة . وذكر ابن الأثير في ترجمة مع : وفي الحديث : وانتقل حياها إلى منهية ؛ منهية : اسم الجحفة وهي مبات أهل الشام ، وبها غدير ختم ، وهي شديدة الوخم . قال الأصمعي : لم يولد بغدير ختم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يحول منها ، قال : وفي حديث علي ، رضي الله عنه : اتقوا البیدع والزموا منهيع ؛ هو الطريق الواسع المنبسط ؛ قال : والميم زائدة ، وهو مفعول من التبيع وهو الانبساط ، قال الأزهري : ومن قال منهيع ففعل قد أخطأ لأنه لا ففعل في كلامهم بفتح أوله .

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ ، إِذَا نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ ،  
وَإِذَا يُشْدُّ عَلَى وَجَعَاتِهَا الشَّقَرُ  
أَعَشَى الْحُرُوبَ ، وَمِزْبَالِي مُضَاعَفَةٌ  
تَغَشَى الْبَنَانَ ، وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ  
لِي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَغْقِلُهُ ،  
كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَنَا عَاقَتِ الْبَقَرِ

يعني أنها بوضعت . وجمع الوجعاء وجعوات ،  
والسبب في هذا الشعر أن سَلِيكًا مر في بعض  
عَزَوَاتِهِ بيت من خَشْعَمَ ، وأهله خلوف ، قرأى  
فيهن امرأة بضّة شابة فعلها ، فأخبر أنس بذلك  
فأذركه فقتله . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا  
لذي دم موجه ؛ هو أن يتحمل دية فيسمى بها  
حتى يؤدّيها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤدّها قيل  
المتحمل عنه فيوجهه قتله . وفي الحديث : مري  
بتيك يقدوا أظفارهم أن يوجهوا الضروع أي  
لئلا يوجهوها إذا حلبوها بأظفارهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعة فقال : والجعة  
تبيذ الشعر ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أدري ما  
نقصانه ؛ قال ابن بري : الجعة لامها واو من جعوت  
أي جعت كأنها سبت بذلك لكونها تجعوا  
الناس على ضربها أي تجمعهم ، وذكر الأزهري هذا  
الحرف في المعتل ، وسدّكه هناك .

وأم وجع الكبد : نبتة تنفع من وجعها .

ودع : الودع والودع والودعات : مناقيف صغار  
تخرج من البحر تزيّن بها العنّاكيل ، وهي خرز  
بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت  
في الصغر والكبر ، وقيل : هي جوف في جوفها  
دويبة كالخلسة ؛ قال عقيل بن علفمة :

قال : ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي  
وأوجعته أنا . ووجع عضوه : ألم وأوجعه هو .  
الفراء : يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت  
رأيتك ورشدت أمرك ، قال : وهذا من المعرفة  
التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفسر ، وكذلك  
فسيئت رأيتك ، والأصل فيه وجع رأسك وألم  
بطنك وسفه رأيتك وتفسك ، فلما حول الفعل  
خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسراً ، قال :  
وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : إنما  
نصبوا وجعت بطنك بنزع الحافض منه كأنه قال  
وجعت من بطنك ، وكذلك سفهت في رأيتك ، وهذا  
قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات .  
وحكى ابن الأعرابي : أمضيت الجرح فوجعته .  
قال الأزهري : وقد وجع فلان رأسه وبطنه .  
وأوجعت فلاناً ضرباً وجعاً ، وضرب وجع أي  
موجه ، وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل ،  
كما يقال عذاب ألم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجع  
والألم ذو ألم . وفلان يوجع رأسه ، نصبت  
الرأس ، فإن جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أوجع  
رأسي ويوجعني رأسي ، ولا تقل يوجعني رأسي ،  
والعامّة تقول ؛ قال صبيح بن عبد الله القشيري :

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ ، حَتَّى وَجَدْتَنِي  
وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتاً وَأَخْدَعَا

والإصغاء : الإيلام . وأوجع في العدو : أثنخ .  
وتوجع : تشكى الوجع . وتوجع له بما نزل به :  
رثى له من مكروه نازل .

والوجعاء : السافلة وهي الدبّر ، بمدودة ؛ قال أنس  
ابن مذكاة الحنفي :



قال : وتقول خرج زيد فودَّعَ أباه وابنه وكلبه  
وفرسه ودِرْعَه أي ودَّعَ أباه عند سفره من التوديع ،  
ودَّعَ ابنه : جعل الودَّعَ في عنقه ، وكلبه : قلَّده  
الودع ، وفرسه : رَفَّهه ، وهو فرس مُودَّعٌ ومودَّوعٌ ،  
على غير قياس ، ودِرْعَه ، والشيء : صانَه في  
صوانه .

والدَّعَةُ والتَّدْعَةُ على البقل : الحَفْضُ في العيش  
والراحة ، والماء عَوْضٌ من الوا .

والتوديع : الرجل الهاديء الساكن ذو التدعة ،  
ويقال ذو وداعة ، ودَّعَ يودَّعُ دَعَةً ووداعة ،  
زاد ابن بري : وودَّعَه ، فهو وديعٌ ووادِعٌ أي  
ساكنٌ ؛ وأنشد شمر قول عبيد الراعي :

ثَنَاءٌ تُمَرِّقُ الْأَحْصَابُ مِنْهُ ،  
بِهِ تَتَوَدَّعُ الْحَسْبُ الْمُصُونَا

أي تَقْبِه وتَصُونُه ، وقيل أي تَقْرِه على صَوْنِه  
وادِعًا . ويقال : ودَّعَ الرجلُ يَدَّعُ إذا صار إلى  
الدَّعَةِ والسُّكُونِ ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالُ لَمْ يَدَّعْ  
لِسُلَيْسَى ، ففَوَادِي مُنْتَوَعٌ

أي لَمْ يَبْنَقَ وَلَمْ يَقِرَّ . ويقال : نال فلان المَكَارِمَ  
وادِعًا أي من غير أن يَتَكَلَّفَ فِيهَا مَشَقَّةً . وتودَّعَ  
واتدَّعَ تَدَّعَةً وتَدَّعَةً وودَّعَ : رَفَّهه ، والام  
المودَّوعُ . ورجل مُتَدَّعٍ أي صاحب دَعَةٍ وراحة ؛  
فأما قول خفاف بن ثذبة :

إِذَا مَا اسْتَحَبَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ  
جَبْرِي ، وَهُوَ مُودَّوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزة أفاده المجد .

وَلَا أَلْقِي لِذِي الْوَدَّعَاتِ سَوَاطِي  
لَأُخَدِّعَهُ ، وَغَيْرَتَهُ أُرِيدُ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

أَلَاعِبُهُ وَزَلَّتْهُ أُرِيدُ

واحدتها ودعةٌ وودعةٌ . وودَّعَ الصبي : وَضَعَ فِي  
عُنُقِهِ الْوَدَّعَ . وودَّعَ الكلب : قَلَّده الودَّعَ ؛  
قال :

يُودَّعُ بِالْأُفْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،  
مِنْ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

أي يُقَلِّدُهَا وَدَّعَ الْأُفْرَاسِ . ودَّعَ الودَّعَ : الصبي  
لأنه يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا ؛ قال جبيل :

أَلَمْ تَعَلَّمَنِي ، يَا أُمُّ ذِي الْوَدَّعِ ، أَنْتِي  
أَضَاحِكُ ذِكْرَاكُمُ ، وَأَنْتِ صَلُودُ ؟

ويروى : أَهَشْ لِدِكْرَاكُمُ ؛ ومنه الحديث : من  
تَعَلَّقَ وَدْعَةً لَا وَدَّعَ اللَّهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ  
كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا خِثَافَةَ الْعَيْنِ ، وقوله : لَا وَدَّعَ اللَّهُ  
لَهُ أَي لَا جَعَلَهُ فِي دَعَةٍ وَسُكُونٍ ، وهو لفظ مبني من  
الودعة ، أي لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ . وهو يَمْرُدُّني  
الودَّعَ وَيَمْرُدُّنِي أَي يَخْدَعُنِي كَمَا يُخْدَعُ الصَّبِيُّ  
بِالْوَدَّعِ فَيُخَلِّي يَمْرُتُهَا . ويقال للأحقق : هو يَمْرُدُّ  
الودَّعَ ، شبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

وَالْجِلْمُ جِلْمٌ صَبِيٍّ يَمْرُتُ الْوَدَّعَةَ

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في  
الأصمعيات لرجل من قديم بكماله :

السَّنُ مِنْ جِلْمِ فَرْزِي عَزَّزَمِ خَلَقَ ،  
وَالْعَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الْوَدَّعَةَ

فكانته مفعول من الدَّعَى أي أنه ينال مُتَدَعًا من  
الجَرِيِّ متروكًا لا يُضْرَبُ ولا يُزَجَرُ ما يَسْتَقِ  
به ، وبیت خفاف بن ندبة هذا أوردته الجوهري  
وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال  
ابن بري : مَوْدُوعٌ ههنا من الدَّعَى التي هي السكون  
لا من التوك كما ذكر الجوهري أي أنه جرى ولم  
يُجْهِدْ كما أوردناه ، وقال ابن بزرج : فرَسٌ ودِيعٌ  
ومَوْدُوعٌ ومَوْدَعٌ ؛ وقال ذو الإصبع العدواني :  
أَقْصِرْ من قَبْدِهِ وأودِعْهُ ،  
حتى إذا السَّرْبُ رِيعٌ أو فَرَعَا

والدَّعَى : من وَقَارِ الرِّجْلِ الوَدِيع . وقولهم :  
عليك بالمَوْدُوعِ أي بالسكينة والوقار ، فإن قلت :  
فإنه لفظ مفعول ولا فِعْلٌ له إذ لم يقولوا ودَعَتْهُ في  
هذا المعنى ؛ قيل : قد نجي الصفة ولا فعل لها كما حكي  
من قولهم رجل مَقْوُودٌ لِلْجَبَانِ ، ومُدْرَهَمٌ للكثير  
الدَّهْمِ ، ولم يقولوا فُتِدَ ولا دُرْهِمٌ . وقالوا :  
أَسْعَدَهُ الله ، فهو مَسْعُودٌ ، ولا يقال سَعِدَ إلا في  
لغة شاذة . وإذا أَمَرْتَ الرجل بالسكينة والوقار  
قلت له : تَوَدَّعْ واتدَّعْ ؛ قال الأزهري : وعليك  
بالمَوْدُوعِ من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل  
المَعْسُورِ والمَبْسُورِ ، قال الجوهري : وقولهم عليك  
بالمودوع أي بالسكينة والوقار ، قال : لا يقال منه  
ودَّعَه كما لا يقال من المَعْسُورِ والمَبْسُورِ عَسَرَهُ  
وبَسَرَهُ . وودَّعَ الشيءَ يدَّعَ واتدَّعَ ، كلاهما :  
سَكَنَ ؛ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ ، يا ابنَ مَرْوَانَ ، لم يدَّعْ  
من المالِ إلَّا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفٌ

فمعنى لم يدَّعْ لم يتدَّعَ ولم يتبذَّعْ ، والجملة بعد

زمان في موضع جرٍّ لكونها صفة له ، والعاث منها إليه  
محذوف للعلم بوضعه ، والتقدير فيه لم يدَّعْ فيه أو  
لأجله من المال إلَّا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفٌ ، فيرتفع  
مُسْحَتٌ بفعله ومجَلَّفٌ عطف عليه ، وقيل : معنى  
قوله لم يدَّعْ لم يَبْتَذِرْ ولم يَبْقِرْ ، وقيل : لم يستقر ،  
وأنشده سلمة إلَّا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفًا أي لم يتوك من  
المال إلَّا شيئًا مُسْتَأْصَلًا هَالِكًا أو مجلف كذلك ،  
ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره ، قال : وهو كقولك  
ضربت زيداً وعمرتو ، تريد وعمرتو مضروب ، فلما  
لم يظهر له الفعل رفع ؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي  
كاهل :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لم يدَّعْ  
من سُلَيْمَى ، فَقَوَادِي مُنْتَزَعٌ

أي لم يَسْتَقِرَّ . وأودَّعَ الثوبَ وودَّعَهُ : صَاتَهُ .  
قال الأزهري : والتودَّعُ أن تودَّعَ ثوباً في صِوَانٍ  
لا يصل إليه غبارٌ ولا رِيحٌ . وودَّعْتُ الثوبَ  
بِالثوبِ وأنا أودَّعُهُ ، مخفف . وقال أبو زيد : المبدَّعُ  
كل ثوب جعلته مبدَّعاً لثوب جديد تودَّعَهُ به أي  
تصوَّنه به . ويقال : مبدَّعةٌ ، وجمع المبدَّعِ  
مَوَادِّعُ ، وأصله الواو لأنك ودَّعْتَ به ثوبك أي  
ورفَّعْتَهُ به ؛ قال ذو الرمة :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا ، إِذَا مَا تَرَيْتَنِي ،  
وَشِبْهُ النُّقَا مُقْتَرَةً فِي الْمَوَادِّعِ

وقال الأصمعي : المبدَّعُ الثوبُ الذي تَبْتَذِلُهُ  
وتودَّعُ به ثيابَ الحقوق ليوم الحَقْلِ ، ولما يَتَّخِذُ  
المبدَّعُ لِيُودَّعَ به المصُونُ .

وتودَّعَ فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودَّعَ ثيابَ  
صَوْنِهِ إذا ابتذنها . وفي الحديث : صلى معهُ عبدُ الله

ابن أنيسٍ وعليه ثوبٌ مُسَرَّقٌ فلما انصرف دعا له بشوب فقال : تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا أَي تَصَوَّنَتْ بِهِ ، يريد النَّبَسُ هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال والتزيين . والتوديعُ : أن يجعل ثوباً وقايةً ثوب آخر . والميدعُ والميدعةُ والميداعةُ : ما ودَّعَهُ به . وثوبٌ ميدعٌ : صفة ؛ قال الضبي :

أَقْدَمَهُ قَدَامَ نَفْسِي ، وَأَتَّقِي  
بِهِ الْمَوْتَ ، إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزَنِ مِيدَعٌ

وقد يُضاف . والميدع أيضاً : الثوب الذي تَبْتَدِلُهُ المرأة في بيتها . يقال : هذا مَبْدَلُ المرأة وَمِيدَعُهَا ، ومِيدَعَتُهَا : التي تَوَدَّعُهَا ثِيَابُهَا . ويقال للثوب الذي يُبْتَدَلُ : مَبْدَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوَزٌ ومِغْضَلٌ . والميدعُ والميدعةُ : الثوب الحَلَقُ ؛ قال شبر أنشد ابن أبي عدنان :

فِي الْكَفِّ مِثْيَ مَجَلَاتٍ أَرْبَعُ  
مُبْتَدَلَاتٍ ، مَا لَهْنٌ مِيدَعٌ

قال : ما لهْنٌ ميدع أي ما لهْنٌ من يَكْنِيفُهُنَّ الْعَمَلُ فَيَدَّعُهُنَّ أي يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وكلامٌ ميدعٌ إذا كان مُجَزَّئاً ، وذلك إذا كان كلاماً يُحْتَسَمُ منه ولا يستحسن .

والميداعةُ : الرجل الذي يُحِبُّ الدَّعَةَ ؛ عن الفراء .

وفي الحديث : إذا لم يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي أَهْمِلُوا وَتَرَكُوا مَا يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، ولم يهدوا لرشدٍم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك ، قال : وهو من المجاز لأنَّ الْمُعْتَنِي بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسَّرَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَوَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، ويموز أن

يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَي صُنْتُهُ فِي مِيدَعٍ ، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم وَيُتَصَوَّنُونَ كَمَا يَتَوَقَّى شَرَّاءُ النَّاسِ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَاءُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا . ومنه الحديث : اركبوا هذه الدوابَّ سائمةً وَابْتَدِعُوا سائمةً أَي اتركوها ورفقوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركبها ، وهو افتعل من ودَّعَ ، بالضم ، وداعةٌ ودعةٌ أي سَكَنَ وَتَرَفَّهَ . وابتدعَ ، فهو مُبتدِعٌ أي صاحب دعةٍ ، أو من ودَّعَ إذا تَرَكَ ، يقال ابتدعَ وابتدعَ على القلب والإدغام والإظهار . وقولهم : دَعُ هذا أَي اتركه ، وَودَّعَهُ يَدَّعُهُ تَرَكَهُ ، وهي شاذة ، وكلام العرب : دَعْنِي وَدَّرْنِي وَيَدَّعُ وَيَدَّرُ ، ولا يقولون ودَّعْتُكَ ولا وَدَّرْتُكَ ، استغنوا عنها بتركتك والمصدر فيها تركاً ، ولا يقال ودَّعاً ولا وَدَّرَ ؛ وحكامها بعضهم ولا وادعُ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات :

فَأَيْبُهَا مَا أَتْبَعَنُ ، فَلَوْ تَبِي  
حَزِينٌ عَلَى تَرَكِّ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

قال ابن بري : وقد جاء وادِعُ في شعر مَعْنَرِ بْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْلِيٌّ وَادِعُ الْعَصَا ،  
بُسَاجِلُهَا حِمَامَةٌ وَتُسَاجِلُهُ

وفي التنزيل : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؛ أي لم يَقْطَعْ اللهُ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ ، وذلك أنه ، صلى الله عليه وسلم ، استأخر الوحي عنه فقال ناس من الناس : إن محمداً قد ودَّعه ربه وقتلاه ، فأُنزل الله تعالى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، المعنى وما قلاك ،

وسائر القراء قرؤوه : ودَعَكَ ، بالتشديد ، وقرأ  
عروة بن الزبير : ما ودَعَكَ ربك ، بالتخفيف ، والمعنى  
فيها واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وكان ما قدّموا لأنفسهم  
أكثرَ نفعاً من الذي ودَعُوا

وقال ابن جني : وإنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا  
اضطرّ جاز له أن ينطق بما ينتجبه القياس ، وإن لم  
يؤدّ به سماع ؛ وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن خَلِيلِي ، ما الذي  
غَالَهُ في الحُبِّ حتى ودَعَهُ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما ودَعَكَ رَبُّكَ وما قَتَلَ ، لأن  
التَّوَكُّ صَرَبٌ من القَتْلِ ، قال : فهذا أحسن من أن  
يُعَلَّ باب استَحْوَذَ واستَنَوَقَ الجَمَلُ لأن  
استَعْمَالَ ودَعٍ مُراجعةُ أصل ، وإعلالُ استحوذ  
واستنوق ونحوهما من المصحح تركُ أصل ، وبين  
مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفاء به ، وهذا  
البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عنه  
أنشده لأنس بن زُتَيْمٍ الليثي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن أميري ، ما الذي  
غَالَهُ في الحُبِّ حتى ودَعَهُ ؟

لا يَكُنْ بَرَقَكَ بَرَقًا خَلْبًا ،  
إنَّ خَيْرَ الْبَرَقِ ما الْغَيْثُ مَعَهُ

قال ابن بري : وقد روي البيتان للذكورين ؛ وقال  
الليث : العرب لا تقول ودَعْنَهُ فأنما ودَّعَ أي تركته  
ولكن يقولون في الغاب ودَّعَ ، وفي الأمر دَعَهُ ،  
وفي النهي لا تَدَّعْهُ ؛ وأنشد :

أَكْثَرَ نَفْعاً من الذي ودَعُوا

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيَنْتَهِنَنَّ أَقْوَامٌ عن  
ودَّعِهِمُ الْجُبُعاتِ أو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهم أي  
عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودَّعِ الشيء  
يَدَّعُهُ ودَّعاً إذا تركه ، وزعت النحوية أن العرب  
أمانوا مضر يدَّعُ ويدَّرُ واستغنوا عنه بتركه ،  
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أضح العرب وقد رويت  
عنه هذه الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وإنما يحمل قولهم  
على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في  
القياس ، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى :  
ما ودَّعَكَ ربك وما قَتَلَ ، بالتخفيف ؛ وأنشد ابن  
بري لسُوَيْدِ بن أبي كاهِلٍ :

سَلَّ أَمِيرِي : ما الذي قَبَّرَهُ  
عنِ رِصالي ، اليومَ ، حتى ودَّعَهُ ؟

وأنشد آخر :

فَسَعَى مَسَاعَتَهُ في قَوْمِهِ ،  
ثم لَمْ يَدْرُكْ ، ولا عَجَزَ ودَّعَهُ

وقالوا : لم يدَّعَ ولم يدَّرْ شاذ ، والأعراف لم يؤدَّعَ  
ولم يؤدَّرْ ، وهو القياس . والودَّاعُ ، بالفتحة :  
التَّوَكُّ . وقد ودَّعَهُ وودَّعَهُ وودَّعَهُ وودَّعَهُ  
دَعَاً له من ذلك ؛ قال :

فهاجَ جَوَى في القلبِ ضَمْنَهُ الهَوَى ،  
يَبِينُونَهُ بِنَأْيِهَا مَنْ يُوَادُّعُ

وقيل في قول ابن مقرَّغ :

دَعَيْني مِنَ اللُّؤْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أي اتركيني بعضَ التَّوَكُّ . وقال ابن هاني في  
المرربة الذي يَتَصَنَّعُ في الأمر ولا يُعْتَمَدُ منه  
١ قوله « في المرربة » كذا بالامل .

قَوْدَعٌ بِالسَّلَامِ أَبَا مُرَيْرٍ ،  
وَقُلَّ وَدَاعٌ أَرَبْدُ بِالْسَّلَامِ

وقال القطامي :

فَفي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا ،  
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا

أراد ولا يَكُ مِنْكَ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ وليكن موقف غبطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون للفراق ويكون مُنْتَصِماً بما يتلوهُ من التباريح والشوقي . قال الأزهري : والتوديع ، وإن كان أصله تخليف المسافرين أهلَهُ وذَوِيهِ وَادِعِينَ ، فإن العرب توضع موضع التحية والسلام لأنه إذا حُطِّف دعا لهم بالسلمة والبقاء ودَعُوا بِمَثَلِ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى أن ليدياً قال في أخيه وقد مات :

قَوْدَعٌ بِالسَّلَامِ أَبَا مُرَيْرٍ

أراد الدعاء له بالسلم بعد موته ، وقد رثاه ليدي بهذا الشعر وودَّعَهُ تَوْدِيعَ الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ تَوَكُّعَهُ إِيَّاهُ فِي الْخَفْضِ وَالذُّعَى . وفي نوادر الأعراب : تَوْدَعُ مِثْيَ أَي سَلَّمَ عَلَيَّ . قال الأزهري : فمعنى تَوْدَعُ مِنْهُمْ أَي سَلَّمَ عَلَيْهِمُ لِلتَّوْدِيعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

قَاطَتَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا ، وَتَرَبَّعَتْ  
بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتَوْدَعُ

قال : تَوْدَعُ أَي تَوْدَعُ ، تَسْنُ أَي تُصَقِّلُ بِالرَّغْنِ . يقال : سَنَ إِبلَهُ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَصَقَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ صَقَّلَ قَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ضَمَرِهِ مَا يَبْلُغُ الصَّقِيلُ مِنَ السِّيفِ ، وَهَذَا مِثْلُ ؛

عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلَا جَدِيدَ دَعَتْ وَلَا خَلَقَهَا رَفَعَتْ . وفي حديث الخُرُصِ : إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا التَّلْثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا التَّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يَتْرَكَ لَهُمْ مِنْ غُرُصِ الْمَالِ تَوَسُّعَةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضَرَّ بِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَأْمُرُ الْخُرُصَ بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يَتْرَكَ لَهُمْ شَيْءٌ سَائِعٌ فِي جُمْلَةِ النَّظْلِ بَلْ يُفَرِّدُ لَهُمْ تَخَلَّاتٌ مَّعْدُودَةٌ قَدْ عَلِمَ مِقْدَارُ غُرْمَا بِالْخُرُصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِخُرُصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ التَّلْثَ أَوْ الرَّبْعَ لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَيَضْمِنُوا حَقَّهُ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ يَجِيفَ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لَا أَنَّهُ يَتْرَكَ لَهُمْ بَلَا عَوْضٍ وَلَا اخْرَاجَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعُ دَاعِيَّ اللَّبَنِ أَيِ انْتَرَكْ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ وَلَا تَسْتَفْصِلْ حَلَبَتَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوْدِيعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْمَسِيرِ . وَتَوْدِيعُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفْراً : تَخْلِيفُهُ إِتَابَهُمْ حَافِظِينَ وَادِعِينَ ، وَهُمْ يُودِّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَقَاوُلًا بِالذُّعَى الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . وَيُقَالُ وَدَعْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْدَعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ،  
نَضَعِي رُودَءاً ، وَتَمْسِي زُرَيْقَا

وهو من قولهم فرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ . وَتَوْدَعُ الْقَوْمُ وَتَوَادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالتَّوْدِيعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالْإِسْمُ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ شُرَّ : وَالتَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وروى شر عن محارب : ودَّعْتُ فلاناً من وادِعِ السلام . ودَّعْتُ فلاناً أي هَجَرْتُهُ . والوداعُ : القلي .

والمُودَاعَةُ والتَّوَادُعُ : شِبْهُ المُصَالَحَةِ والتَّصَالُحِ . والوديعُ : العَهْدُ . وفي حديث طهفة : قال عليه السلام : لكم يا بني نهدٍ ودائعُ الشُّركِ وودائعُ المال ؛ ودايعُ الشُّركِ أي العُهودُ والمواثيقُ ، يقال : أعطيتُه وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يجمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قد رَ عليه من غير عهد ولا شرطٍ ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهدٌ ولا موعِدٌ . وفي الحديث : أنه وادِعَ بني فلان أي صالحهم وسالمتهم على ترك الحرب والأذى ، وحقيقة الموداعة المشاركة أي يدع كل واحد منها ما هو فيه ؛ ومنه الحديث : وكان كعب القرظيُّ مودعاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الطعام : غيَّرَ مَكْفُورٌ ولا مودِعٌ ولا مُسْتَفْتًى عنه رَبُّنَا أي غير مَترُوكٍ الطاعة ، وقيل : هو من الوداع وإليه يَرْجِعُ . وتوَادَعَ القوم : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكله من المصالحة ؛ حكاه المروني في الغريين . وقال الأزهري : توَادَعَ الْفَرِيقَانِ إذا أعطى كل منهما الآخرِينَ عهداً أن لا يَغْزُوهُمَا ؛ تقول : وادَّعْتُ الْعَدُوَّ إذا هادَيْتَهُ مودَاعَةً وهي المُدَّةُ والمُودَاعَةُ . وناقة مودَّعة : لا تُرَكَّب ولا تَحْلَب . وتوَدَّيعُ الْفَحْلِ : اقْتِنَاؤُهُ لِلْفَحْلَةِ . واستودَّعَه مالاً وأودَّعَه إياه : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وديعةً . وأودَّعَه : قَبَّلَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ ؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد ؛ قال الشاعر :

استودِعَ العِلْمَ قِرطاسٌ قَضِيعَةً ،  
فَيْئَسَ مُسْتودِعُ العِلْمِ القِرَاطِيسُ !

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودَّعْتَهُ قَبَّلْتُ وديعته ، وأنكره شر إلا أنه حكى عن بعضهم استودَّعْتِي فلانٌ بغيراً فأبَيْتُ أن أودَّعَهُ أي أَقْبَلْتَهُ ؛ قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المنطِقِ والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودَّعْتُ الرَّجُلَ مالاً واستودَّعْتَهُ مالاً ؛ وأنشد :

يا ابنَ أبي ويا بُنَيَّ أُمِّيَّةَ ،  
أودَّعْتُكَ اللهَ الَّذِي هُوَ حَسِيَّةُ

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصَاهُمْ ،  
ودَّعَا مِنَ الْمُتَسَكِّينَ رُكُوعُ ،  
أودَّعْتَنَا أَشْيَاءَ واستودَّعْتَنَا  
أَشْيَاءَ ، لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً :

إنَّ سِرَّكَ الرَّيِّ قَبِيلُ النَّاسِ ،  
فودَّعَ الْغَرَبَ بَوَاهِمَ سَاسِ

ودَّعَ الْغَرَبَ أي اجعله وديعةً لهذا الجَمَلِ أي أَلْزَمَهُ الْغَرَبَ .

والوديعةُ : واحدة الودائع ، وهي ما استودَّع . وقوله تعالى : فمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ؛ الْمُسْتَوْدَعُ ما في الأرحام ، واستعاره علي ، رضي الله عنه ، للحكمة والحجة فقال : بهم يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يودَّعُهَا نَظَرَاقَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْيَاهِمُ ؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : فمُسْتَقَرٌّ ، بكسر القاف ،

بالمجيد الثَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، وَالزَّوَارُ أَرَادَ الزَّارَةَ  
بِالْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ الثَّعْمَانُ مَرَضَ هُنَاكَ . وَقَالَ أَبُو  
نَصْرٍ : ذَاتُ الْوَدْعِ مَكَّةُ لِأَنَّهَا كَانَ يعلَقُ عَلَيْهَا فِي  
سُتُورِهَا الْوَدْعُ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِذَاتِ الْوَدْعِ  
الْأَوْتَانِ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَدِيعُ الْمَقْبُورَةُ . وَالْوَدْعُ ،  
بِسُكُونِ الدَّالِ : حَائِثٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ حَائِطٌ يَدْفِنُ  
فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتَهُمْ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً  
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ ، أَتَقَنَ الرَّصْفَ صَانِعُهُ

وَفِي الْوَدْعِ ، لَوْ يَذْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً ،  
غَنَى الدَّهْرَ أَوْ خَفَّفَ لَيْسَنَ هُوَ طَالِعُهُ

قَالَ الْمَسْرُوحِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي رُوَيْبَةَ بْنِ  
قُصَيْبَةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ يَقُولُ : أَوْفَى  
رَجُلٌ مِنَّا عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ بِالْجُمُهوريةِ ، وَهِيَ حَرَّةٌ  
لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا  
أُنْشَدْتَنَاهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قَرِيبًا  
فَأَخْبَرَهَا رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بَضْعَةَ عَشْرِ  
رَجُلًا ، فَقَالَ : اخْفِرُوهُ وَاقْرِؤُوا الْقُرْآنَ عِنْدَهُ  
وَاقْلَعُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقْلَعُوا مِنْهُ فَمَاتَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةٌ  
وَانْصَرَفَ الْبَاقُونَ ذَاهِبَةً عَقُولُهُمْ فَرَعَا ، فَأَخْبَرُوا  
صَاحِبَهُمْ فَكَفَرُوا عَنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعُدَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
أَحَدٌ ؛ كُلَّ ذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ،  
وَجَمَعَ الْوَدْعُ وَدُوعٌ ؛ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ أَيْضًا .  
وَالْوَدَاعُ : وَادٌ بِمَكَّةَ ، وَثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .  
وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَّةَ يَوْمَ  
الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ يُصَفِّقُونَ وَيَقْلَنُونَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا  
مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ ،

وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَنَافَعَ ابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قَالَ :  
فَمُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، رَوَى  
ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :  
فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ  
مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ مُسْتَقَرٌّ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَعْنَاهُ  
فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي  
الْأَثَرِ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا  
وَمُسْتَوْدَعُهَا أَيُّ مُسْتَقَرِّهَا فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعُهَا  
فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَدَعْ  
أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ؛ يَقُولُ : اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ .  
وَقَالَ مَجَاهِدٌ : وَدَعْ أَذَاهُمْ أَيَّ أَغْرَضَ عَنْهُمْ ؛ وَفِي  
شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي  
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُخَفَّفُ الْوَرَقُ

الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةَ ،  
يُقَالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِيَّاهَا ،  
وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ .

وِطَائِرُ الْوَدْعِ : نَحْتُ خَنْكِهِ بِيَاضٍ . وَالْوَدْعُ  
وَالْوَدْعُ : الْيَرْبُوعُ ، وَالْأَوْدَعُ أَيْضًا مِنْ أَسَاءِ  
الْيَرْبُوعِ .

وَالْوَدْعُ : الْغَرَضُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدْعُ : وَثْنٌ .  
وَذَاتُ الْوَدْعِ : وَثْنٌ أَيْضًا . وَذَاتُ الْوَدْعِ :  
سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تُقْسِمُ بِهَا  
فَتَقُولُ : بِذَاتِ الْوَدْعِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْدَانِيُّ :

كَلَّا ، تَمِيمًا بِذَاتِ الْوَدْعِ ، لَوْ حَدَّثْتَ  
فِيكُمْ ، وَقَابَلَ قَبْرُ الْمَاجِدِ الزَّوَارَا

يُرِيدُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُخْلِفُ بِهَا وَيَعْنِي

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا كَدَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانُ : اسم موضع ؛ وأنشد الليث :

بَيْنُضْ وَدَّعَانُ بِسَاطِئِي

وَوَادَعَةُ : قبيلة إما أن تكون من همدان ، وإما أن تكون همدان منها ، وموَدَّوعُ : اسم فارس هرم بن صَنْظَمِ المُرِّي ، وكان هرم قَتِيلَ في حَرْبِ داحِسٍ ؛ وفيه قول فاعلته :

يَا لَهْفَ نَفْسِي الْهَفَ الْمَفْجُوعِ ،

أَنْ لَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدَّوعٍ !

وذع : قال الأزهري في آخر ترجمة عذا : قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له : وذع الماء يَدْعُ وَهَمَى يَهْمِي إذا سال ، قال : والواذع المعين ، قال : وكل ماء جرى على صفاة فهو واذع . قال الأزهري : هذا حرف منكر وما رأيت إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه .

ودع : الودع : التخرج . تَوَرَّعَ عن كذا أي تخرج . والودع ، بكسر الراء : الرجل التقي المتخرج ، وهو تورع بين الودع ، وقد ورع من ذلك يرع ويورع ؛ الأخيرة عن اللجاني ، رعة وورعاً وورع وتورع ، وحكاها سيوبه ، وورع ورعاً ووراعة وتورع ، والاسم الرعة والربعة ؛ الأخيرة على القلب . ويقال : فلان مَيَّةُ الرعة أي قليل الودع . وفي الحديث : مِلاكُ الدين الودع ؛ الودع في الأصل : الكف عن المحارم والتخرج منه ، وتورع من كذا ، ثم استعير للكف عن المباح والحلال .

الأصعي : الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة . يقال : قوم حسنة رعيتهم أي شأنهم وأمرهم وأدبهم ، وأصله من الودع وهو الكف عن القبيح . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : ازْدَحَبُوا عليهِ فرأى منهم رعة سبئة فقال : اللهم إِلَيْكَ ؛ يريد بالرعة هنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب أي لم يُحْسِنُوا ذلك . يقال : ورع يورع رعةً مثل وثق يثق ثقة . وفي حديث الدعاة : وأعذني من سوء الرعة أي من سوء الكف عما لا ينبغي . وفي حديث ابن عوف : وبينه يورعون أي يكفون . وفي حديث قيس بن عاصم : فلا يورع رجل عن جبل يختطه أي يكف ويُسْنَعُ ، وروي يورع ، بالزاي ، وسنذكره بعدها .

والودع ، بالتحريك : الجبان ، سمي بذلك لإخفائه ونكوصه . قال ابن السكيت : وأصحابنا يذهبون بالودع إلى الجبان ، وليس كذلك ، وإنما الودع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده . يقال : لِمَا مال فلان أوداع أي صغار ، وقيل : هو الصغير الضعيف من المال وغيره ، والجمع أوداع ، والأنثى من كل ذلك ورعة ، وقد ورع ، بالضم ، يورع ورعاً ، بالضم ساكنة الراء ، ووروعاً وورعة ووراعة ووراعاً ، وورع ، بكسر الراء ، يرع ورعاً ؛ حكاهما ثعلب عن يعقوب ، ووراعة ، وأرى يرع ، بالفتح ، لغة كيدع ، وتورع ، كل ذلك إذا جبن أو صغر ، والودع : الضعيف في رأيه وعقله وبدنه ؛ وقوله أنشد ثعلب :

رعة الأحق يرضى ما صنع

فسره فقال : رعة الأحق حالته التي يرضى بها .



وقال الذي يَرْجُو العُلالةَ : وَرَعُوا  
عن الماء لا يَطْرُقْ، وَهْنٌ طَوَارِقُهُ

وَوَرَعَ الفرسَ : حَبَسَهُ بِلِجَامِهِ . وَوَرَعَ بينهما  
وَأَوْرَعَ : حَجَزَ . وَالتَّوْرِيعُ : الكَفُّ وَالْمَنْعُ ؛  
وقال أبو دود : .

فَبَيَّنَا نَوْرَعُهُ بِاللِّجَامِ ،  
نُرِيدُ بِهِ قَتَصًا أَوْ غَوَارًا

أَي نَكَفَّهُ . وَمِنْهُ الْوَرَعُ التَّحْرِجُ . وَمَا وَرَعَ أَنْ  
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي مَا كَذَّبَ .  
وَالْمَوَارَعَةُ : الْمُنَاطَقَةُ وَالْمُكَالَمَةُ . وَوَارَعَهُ نَاطَقُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
يُورِعَانِهِ ، يَعْنِي عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَي يَسْتَشِيرَانِهِ ؛  
هُوَ مِنَ الْمُنَاطَقَةِ وَالْمُكَالَمَةِ ؛ قَالَ حَسَن :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالًا وَالَّذِي ،  
إِذَا الْعَانُ لَمْ يُوْجِدْ لَهُ مَنْ يُورِعُهُ

وَيُرَى : يُورِعُهُ .  
وَمُورَعٌ وَوَرِيعٌ : اسْمَانِ . وَالْوَرِيعَةُ : اسْمُ فَرَسٍ  
مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ؛ وَأَنشَدَ الْمَازِنِي فِي الْوَرِيعَةِ :

وَرَدَ خَلِيلُنَا بَعْطَاءَ صِدْقٍ ،  
وَأَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةُ مِنْ نِصَابٍ

وَقَالَ : الْوَرِيعَةُ اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ : وَنِصَابٌ اسْمُ فَرَسٍ  
كَانَ لِلْمَالِكِ بْنِ نُورَةَ وَلِغَا يُرِيدُ أَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةُ مِنْ نِصَابٍ .  
وَالْوَرِيعَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِير :

أَحَقُّ رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَسَّلُوا  
مَنْ الْجَزَعِ ، أَوْ وَارِيَ الْوَدِيعَةَ ذِي الْأَنْثَلِ ؟

وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي

وَحَكِي ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ وَرَعٌ يَبِينُ الْوَرُوعَةَ ؛  
وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ الرَّاجِزُ :

لَا هَيَّابَ قَلْبُهُ مَثَانُ ،  
وَلَا تَخِيبُ وَرَعُ جَبَانُ

قَالَ : وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ صِفَاتِ الْجَبَانِ . وَيُقَالُ : الْوَرَعُ  
عَلَى الْعُمُومِ الضَّعِيفِ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ .

وَوَرَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَوْرِيعًا : كَفَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَعَ اللَّصُّ وَلَا تَرَاعِهِ ؛ فَتَرَهُ ثَعْلَبُ  
فَقَالَ : يَقُولُ إِذَا شَعَرَتْ بِهِ وَرَأَيْتَهُ فِي مَنَزَلِكَ  
فَادْفَعَهُ وَاكْتَفَفَهُ عَنْ أَخْذِ مَتَاعِكَ ، وَقَوْلُهُ وَلَا تَرَاعِهِ  
أَي لَا تَشْهَدْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ رَدُّهُ بِتَعَرُّضٍ لَهُ  
أَوْ تَنْبِيهِهِ وَلَا تَنْتَظِرْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ تَرَاعِيهِ وَتَرَعَاهُ ؛ وَمِنْهُ تَقُولُ :  
هُوَ يَرَعَى الشَّمْسَ أَي يَنْتَظِرُ وُجُوبَهَا ، قَالَ :  
وَالشَّاعِرُ يَرَعَى النُّجُومَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اذْفَعَهُ  
وَاكْتَفَفَهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ . وَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا . وَكُلُّ  
شَيْءٍ كَفَفْتَهُ ، فَقَدْ وَرَعْتَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَوَرَعْتُ مَا بَكَنِي الْوُجُوءُ رِعَابَةً  
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ ، أَوْ لِيَقْضَرَ مُنْكَرٌ

يَقُولُ : وَرَعْتُ عَنْكُمْ مَا يَكُنِّي وَجُوهَكُمْ ، تَمَنَّنَ  
بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِلْسَّائِبِ :  
وَرَعَ عَنِي فِي الدَّرْهَمِ وَالْأَرْهَمِ أَي كَفَّ عَنِي  
الْخُصُومَ بَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَتَوَبَّعَ عَنِي فِي ذَلِكَ ،  
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : وَإِذَا أَشْتَقَى وَرَعَ أَي إِذَا  
أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ كَفَّ . وَأَوْرَعَهُ أَيْضًا : لَغَةٌ فِي  
وَرَعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى . وَوَرَعَ  
الْإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ : رَدَّهَا فَارْتَدَّتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يذكر المرواج :

يُخَيِّلُنَّ مِنْ أَثَرِ الْوَرِيعةِ ، وَانْتَحَى  
لَهَا الْقَيْنُ يَغُفُّوبُ بِفَأْسٍ وَمِبْرَدٍ

وزع : الوزع : كَفَّلُ النفس عن هواها . وزعته وبه  
يَزَعُ وَيَزَعُ وزعاً : كَفَّهُ فَانْزَعَهُ هو أي كَفَّهُ ،  
وكذلك ورعته . والوازعُ في الحرب : الموكَّلُ  
بالصفوفِ يَزَعُ من تقدم منهم بغير أمره . ويقال :  
وزعتُ الجيشَ إذا حبستُ أولئهم على آخرهم .  
وفي الحديث : أن إبليس رأى جبريل ، عليه السلام ،  
يوم بدر يَزَعُ الملائكة أي يرتبهم ويُسَوِّيهم  
ويصفهم للحرب فكانه يَكْفُهُم عن التفرق  
والانتشار . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
أن المغيرةَ رجلاً وازعاً ؛ يريد أنه صالح للتقدم  
على الجيش وتدريب أمرم وترتيبهم في قتالهم . وفي  
التنزيل : فهم يُوزَعُونَ ، أي يُعَبِّسُ أولئهم على  
آخرهم ، وقيل : يَكْفُون . وفي الحديث : مَنْ يَزَعُ  
السلطانُ أكثرُ من يَزَعُ القرآنُ ؛ معناه أن مَنْ  
يَكْفُ عن ارتكابِ العظائم مخافةَ السلطانِ أكثرُ  
من تكفُّ مخافةَ القرآنِ والله تعالى ، فمن يكفُّ  
السلطانُ عن المعاصي أكثرُ من يكفُّ القرآنُ بالأمرِ  
والنهي والإنذار ؛ وقول خبيب الضمري :

لما رأيتُ بني عمرو يَازِعُهُمْ ،  
أبَقَنْتُ أَنتِي لَمْ فِي هَذِهِ قَوْدُ

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلباً للخفة وأيضاً فتشكَّب  
الجمع بين واوين : واو العطف وياه الفاعل ، وقال  
السكري : لغتهم جعل الواو ياء ؛ قال النابغة :

على حينَ عاقَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا ،  
وقلتُ : أَلَسَا أَصَحُّ ، والشَّيبُ وازِعٌ ؟

١ قوله « وياه الفاعل » كذا بالامل .

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال : لا بد للناس  
من وزعةٍ أي أعوانٍ يكفُّونهم عن التعدي والشر  
والفساد ، وفي رواية : من وازعٍ أي من سلطانٍ  
يكفُّهم ويَزَعُ بعضهم عن بعضهم ، يعني السلطان  
وأصحابه . وفي حديث جابر : أردت أن أكشف  
عن وجه أبي لثاقيل والنبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
ينظر إلي فلا يَزَعُنِي أي لا يَزَجُرُنِي ولا ينهاني .  
ووازعٌ وابنٌ وازعٌ ، كلاهما : الكلب لأنه يَزَعُ  
الذئب عن الغنم أي يكفُّه . والوازعُ : الحائسُ  
العسكر الموكَّلُ بالصفوفِ يتقدم الصف فيصلحه  
ويتقدم ويؤخر ، والجمع وزعةٌ ووزاعٌ . وفي حديث  
أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقد سُكِّيَ إليه بعضُ  
عُمَالِهِ لِيَقْتَصَّ منه فقال : أنا أقيدُ من وزعةٍ الله ،  
وهو جمع وازعٍ ، أراد أقيدُ من الذين يكفُّون  
الناس عن الإقدام على الشر . وفي رواية : أن عمر  
قال لأبي بكر أقصُ هذا من هذا بأنفه ، فقال : أنا  
لا أقصُ من وزعةٍ الله ، فأمسك .

والوزيع : اسم للجنح كالغزي . وأوزعته بالشيء :

أغزيتُهُ فأوزعَ به ، فهو موزعٌ به أي مفرغٌ  
به ؛ ومنه قول النابغة :

فهابَ ضُرَّانُ منه ، حيثُ بُوزِعُهُ  
طعنَ المَعَارِكِ عندَ المَحْجِرِ التَّجْدِ

أي يُغزِيه . وفاعل بُوزِعُهُ مضمَر يعود على صاحبه  
أي يُغزِيه صاحبه ، وطعنَ منصوب بهاب ، والتجدُّ  
نعت المَعَارِكِ ومعناه الشجاع ، وإن جعلته نعتاً  
للمَحْجِرِ فهو من التَّجْدِ وهو العرق ، والاسم والمصدرُ  
جسماً الوزوعُ ، بالفتح . وفي الحديث : أنه كان موزعاً  
بالسَّوَاكِ أي مولعاً به . وقد أوزعَ بالشيء بُوزِعُ  
إذا اعتاده وأكثر منه وألهم . والوزوعُ : الوزوعُ ؛

جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وأراد  
بالمشاش هنا البول، وقيل: هو بالغين المعجبة وهو  
بمعناه. وبها أوزاع من الناس وأوباش أي فرق  
وجاعات، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد  
للأوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أَحَلَلْتُ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ، وَبَعْضُهُمْ  
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع هنا: بيوت متباعدة عن مجتمع الناس.  
وأوزع بينهما: فرق وأصلح. والمتزع: الشديد  
النفس؛ وقول خبيب يذكر قربه من عدو له:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَارِثَهُمْ،  
أَيَقَنْتُ أَتَى لَهْمٌ فِي هَذِهِ قَوْدُ

قال: يارثهم لغتهم يريدون وارثهم في هذه الوقعة  
أي سيستفيدون منا.

وأوزعت الناقة بيولها أي رمت به رمياً وقطعته،  
قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل؛  
قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً،  
والصواب أوزعت، بالغين معجبة، قال: وكذلك  
ذكره الجوهري في فضل وزع.

والأوزاع: بطن من همدان منهم الأوزاعي.  
والأوزاع: بطون من حنظل، سموا بهذا لأنهم  
تفرقوا. ووزوع: اسم امرأة. وفي حديث قيس بن  
عاصم: لا يوزع رجل عن جمل يخطبه أي لا  
يكف ولا ينجع؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو  
مع الزاي، وذكره المروني في الواو مع الراء، وقد  
تقدم.

١ قوله «يخطبه» تقدم في وزع: يخطبه، والمؤلف في المحلين تابع  
للنهاية.

وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به ولوعاً.  
وحكى الليثاني: إنه لولوع وزوع، قال: وهو  
من الإنباع. وأوزعه الشيء: ألهمه إياه. وفي  
التنزيل: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي  
أنعمت علي؛ ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به،  
وتأولع في اللغة كنفني عن الأشياء إلا عن شكر  
نعمتك، وكنفني عما يبعدني عنك. وحكى الليثاني:  
ليوزع بتقوى الله أي ليلهم بتقوى الله؛ قال ابن  
سيده: هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم ليوزع  
بتقوى الله من الوزوع الذي هو الولوع، وذلك  
لأنه لا يقال في الإلهام أوزعته بالشيء، إنما يقال أوزعته  
الشيء. وقد أوزعه الله إذا ألهمه. واستوزعت  
الله شكره فأوزعني أي استلهمته فألهمني.  
ويقال: قد أوزعته بالشيء إيزاعاً إذا أغريته، وإنه  
ليوزع بكذا وكذا أي مغري به، والاسم  
الوزوع. وأوزعت الشيء: مثل ألهمته  
وأولعته به.

والتوزيع: القسمة والتفريق. ووزع الشيء:  
قسّمه وفرقه. وتوزعوا فيما بينهم أي تقسموه،  
يقال: وزعنا الجزور فيما بيننا. وفي حديث الضحّاك:  
إلى غنّية فتوزعوها أي اقسموها بينهم. وفي  
الحديث: أنه حلق شعره في الحج ووزعه بين  
الناس أي فرقه وقسمه بينهم، وزعه يوزعه  
توزيعاً، ومن هذا أخذ الأوزاع، وهم الفرق من  
الناس، يقال أنيئتهم وهم أوزاع أي متفرقون.  
وفي حديث عمر: أنه خرج ليلة في شهر رمضان  
والناس أوزاع أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على  
إمام واحد، أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء  
متفرقين؛ وفي شعر حسان:

بَضْرَبِ كَالْإِزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشَةً

وسع : في أسبائه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقير . وقال ابن الأنباري : الواسع من أساء الله الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط بكل شيء من قوله وسع كل شيء علماً ؛ وقال :

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّهَ مَا أَسْعُ

معناه قدع ما أحيط به وأقدر عليه ، المعنى أعطيهم ما لا أحده إلا بالجهْد قدع ما أحيط به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فَأَيُّ تَوَكُّلٍ قُتِمَ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عِلْمٌ ؛ يقول : أيُّ تَوَكُّلٍ فاقصدوا وجه الله تيسرتم القبلة ، إن الله واسع علم ، يدل على أنه توسعة على الناس في شيء رخص لهم ؛ قال الأزهري : أراد التحري عند إشكال القبلة .

والسعة : نقض الضيق ، وقد وسعه يسعه ويسعه سعة ، وهي قليلة ، أعني فَعِيلٌ يَفْعِلُ وإِنَّمَا فَتَحَهَا حَرَفُ الْخَلْقِ ، وَلَوْ كَانَتْ يَفْعَلُ ثَبَتَ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسْبِ يَاجِلٍ . ووسع ، بالضم ، وساعة ، فهو وسيع . وشيء وسيع وأسيع : واسع . وقوله تعالى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ؛ قال الزجاج : إِنَّمَا ذُكِرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هُنَا لِأَنَّهُ كَانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمَرَ بِالْهَجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ؛ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ : وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِلْإِثْلِ عَنْ سَبِيلِهِ . وَاتَّسَعَ : كَوَسَعَ . وَوَسَعَ الْكَسَائِيُّ : الطَّرِيقَ يَاتَسِعُ ، أَرَادُوا يَوْتَسِعُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلْفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَاجِلُ وَغَوْهَ ، وَيَتَسَّعُ أَكْثَرُ

وَأَقْبَسُ . وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا ، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ وَاسِعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالسَّاءُ بَيْنُنَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ؛ أَرَادَ جَعَلْنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وَقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغِنًى ، وَقَوْلُهُ : وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ أَيُّ أَغْنِيَاءَ قَادِرُونَ . وَيُقَالُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَغْنَاكَ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وَهُوَ الْمَلِيٌّ . وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَيُّ تَفَسَّحُوا . وَالسَّعَةُ : الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَسَّعَ عَلَيْهِ يَسَّعُ سَعَةً وَوَسَّعَ ، كَلَاهَا : رَفَّهَهُ وَأَغْنَاهُ . وَفِي النَّوَادِرِ : اللَّهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ أَيُّ وَسَّعْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّسِعٌ لَهَا فِيهَا . وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَسَّعَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَتَوَسَّعُ أَهْلُهَا أَقْطًا وَسَنًا ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شَيْعٌ وَرِي !

وقال ثعلب : قيل لامرأة أيُّ النساء أَبْقَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي تَأْكُلُ لَسًا ، وَتَوَسَّعُ الْحَيَّ ذِمًّا . وَفِي الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ أَيُّ اجْعَلْهَا تَسَعْنَا . وَيُقَالُ : مَا أَسْعُ ذَلِكَ أَيُّ مَا أَطِيقُهُ ، وَلَا يَسَعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : هَلْ تَسَعُ ذَلِكَ أَيُّ هَلْ تُطِيقُهُ ؟ وَالْوُسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ : الْحِدَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدَرُ خِدَةِ الرَّجُلِ وَقَدَرُهُ ذَاتُ الْيَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُّوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أَيُّ لَا تَتَسَّعُ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسَعْتُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الْوَجْهِ . وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَلَى الْمُتَوَسِّعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ .

عَيْشَهَا الْعِلْهَزُ الْمُطَحْنُ بِالْفَتْحِ  
ت ، وإيضاعها الْقُعُودَ الْوَسَاعَا

الْقُعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا اقْتَعِدَ فَرَكِبَ . وفي حديث جابر : فضرب رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَجَزَ جَبَلِيٍّ وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَبَلٍ رَكِبْنَهُ قَطْعُ أَيِّ عَجَلٍ جَبَلٍ سَيْرًا . يقال : جَبَلَ وَسَاعَ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ وَاسِعَ الْخَطْوِ سَرِيعَ السَّيْرِ . وفي حديث هشام يصف ناقه : لَهَا لِمِسَاعٌ أَيَّ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسَيْرٌ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَّسِعٌ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : النَّدْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ . وما لي عن ذاك مُتَّسِعٌ أَيَّ مَصْرُفٌ .

وَسَعٌ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعٌ يَا جَبَلُ ! في معنى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيكَ . وَالْيَسَعُ : اِسْمٌ نَبِيٍّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اِسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْعِجَمِ وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، وَهِيَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِ نَحْوَ يَغْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لَجَرِيرٍ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ،  
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

وَقَرِيءٌ : وَالنَّبَسَعُ وَالْيَبَسَعُ أَيْضًا ، بِلَامَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِيعٌ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدَحْرَضٌ مَاءَانِ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ ، وَهِيَ الدَّحْرَضَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ بَاءَ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
رَوَاةً ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَقَالَ تَعَالَى : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ؛ أَيَّ عَلَى قَدَرِ سَعَتِهِ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الرَّوَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . وَالسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَعَةٌ فَحُذِفَتِ الرَّوَا وَنَقِصَتْ . وَيُقَالُ : لَيْسَ عَيْشُكَ بَيْنَكَ ، مَعْنَاهُ الْفَرَارُ . وَيُقَالُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، وَهَذَا الرِّوَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الرِّوَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسَعُنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعَلَى وَلَامٍ لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الرِّوَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أَيَّ يَتَسَعُ لَذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ هَذَا الْخُفُّ يَسَعُ رَجُلِي أَيَّ يَسَعُ لِرَجُلِي أَيَّ يَتَسَعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الرِّوَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَيَّ يَتَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفَاتَ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُفْعَلُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كَيْلُكَ : وَاسْتَجَنَّتْكَ وَمَكَنَّتُكَ أَيَّ كَيْلْتُكَ : وَاسْتَجَبْتُ لَكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَيَّ اتَّسَعَ لَهَا . وَوَسِيعُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ : لَمْ يَضِيقْ عَنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ أَيَّ وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَسَعُنِي مَا وَسِعَكَ . وَالتَّوَسُّيعُ : خِلَافُ التَّضْيِيقِ . وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ .

وَوَسَّعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرَعِهِ . وَفَاقَهُ وَسَاعٌ : وَاسِعَهُ الْخَلْقُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وقوله :

وما جئسُ أبكارٍ أطاعَ لِسَرَحِها  
جنى ثَمَرَهُ ، بالواديَيْنِ ، وشُوعُ

قيل : وشوع كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ،  
والشُوعُ : شجر البان ، الواحدة شُوعَةٌ . وپروی :  
شُوعُ ، بضم الواو ، فن رواه بفتح الواو وشُوع  
فالواو واو النسق ، ومن رواه شُوعُ فهو جمع  
وشُع ، وهو زهر البقول . والوشُعُ : شجر  
البان ، والجمع الوشُوعُ .

والتوشيعُ : دخول الشيء في الشيء . وتوشعَ  
الشيء : تفرَّق . والوشُوعُ : المتفرقة . ووُشُوعُ  
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه  
منها ، واحدها وشُع . وأوشعَ الشجرُ والبقلُ :  
أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهري :  
وشعتِ البقلة إذا انفرجت زهرتها . والوشيعَةُ  
والوشيعُ : حظيرة الشجر حول الكرم والبستان ،  
وجمعها وشائع . ووَشَعُوا على كرمهم وبستانهم :  
حَظَرُوا . والوشيعُ : كرم لا يكون له حائط  
فيجعلُ حوله الشوكَ لِيَسْتَعِ مَنْ يدخل إليه .  
ووَشَعَ كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن يَبْنِي  
جداره بقَصَبٍ أو سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجدارَ به ، وهو  
التوشيعُ . والموشعُ : سَعَفٌ يُجْعَلُ مثل الحظيرة  
على الجَوْخَانِ يُنْسَجُ نَسْجاً ؛ وقول العجاج :

صافي التماس لم يُوشعْ بكدر

وقيل في تفسيره : لم يُوشعْ لم يخلط وهو مما تقدم ،  
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السَعَفَ الذي يسمى  
النسيجة منه الموشعُ يلبس به الجَوْخَانُ . والوشيعُ :  
الحص ، وقيل : الوشيعُ شريحة من السَعَفِ ثلثي

وشع : وشع القطن وغيره وشعته ، كلاهما : لَفَهُ .  
والوشيعَةُ : ما وُشِعَ منه أو من الغزل . والوشيعَةُ :  
كَبَةُ الغزل . والوشيعُ : خَشَبَةُ الحائك التي  
يُسْتَبِها الناسُ الحَفَ ، وهي عند العرب الحِلْوُ  
إذا كانت صغيرة ، والوشيعُ إذا كانت كبيرة .  
والوشيعَةُ : خَشَبَةٌ أو قَصَبَةٌ يَلْفُ عليها الغزلُ ،  
وقيل : قَصَبَةٌ يُجْعَلُ فيها الحائكُ لِحَمَةِ الثوبِ  
لِلنَّسِجِ ، والجمع وشيعٌ وشائعٌ ؛ قال ذو  
الرمة :

به ملغَبٌ من مُعَصَفاتِ نَسَجَتِهِ ،

كَنَسَجِ السَّافِي بُودَهُ بالوشائعِ

والتوشيعُ : لَفَهُ القطن بعد التدفِ ، وكلُّ  
لَفِيفَةٍ منه وشيعَةٌ ؛ قال رؤبة :

فانصاعَ يَكْسُوها القبارَ الأصياعُ ،

تَدَفَ القياسِ القطنِ الموشعاً

الأصيعُ : القبارُ الذي يجيء ويذهب ، يَنْصَعُ  
ويَنْصاعُ : نَرَةٌ هنا ومرة هنا . وقال الأزهري : هي  
قَصَبَةٌ يَلْوِي عليها الغزلُ من ألوان شتى من الوشيعِ  
وغير ألوان الوشي ، ومن هناك سببت قَصَبَةُ الحائكِ  
الوشيعَةَ ، وجمعها وشائع ، لأن الغزل يُوشعُ فيها .  
ووَشَعَتِ المرأةُ قطنها إذا قَرَضَتْه وهَيَّأَتْه  
للتدفِ بعد الحَلْجِ ، وهو التزبيدُ والتشيعُ .

ويقال لما كسا الغازلُ المَغزُولَ : وشيعَهُ ووليعَهُ  
وسليخَهُ ونَضَلَهُ . ويقال : وشعُ من خير  
ووُشُوعٌ ووُشْمٌ ووُشُومٌ وشعُ وشُوعٌ .  
والوشيعُ : عَلَمُ الثوبِ . ووَشَعَ الثوبُ :  
رَقِبَهُ بعَلَمٍ ونحوه . والوشيعَةُ : الطريقةُ في  
البُرْدِ . وتوشع بالكذب : تَحَسَّنَ وتَكَثَّرَ ؛

فيه الشنبُ ونَصَلَ بمعنى واحد . والوشوعُ :  
الوجورُ يُوجِرُهُ الصبيُّ مثل التشوع . والوشيعُ :  
جذعٌ أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم  
عليه الساقى . والوشيعَةُ : خشبة غليظة توضع على رأس  
البئر يقوم عليها الساقى ؛ قال الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا ، كَمَا  
زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ

ابن شبل : تَوَزَّجَ بَنُو فُلَانٍ ضُيُوفَهُمْ وَتَوَشَّعُوا  
سواء أي ذهبوا بهم إلى بيوتهم ، كلُّ رجلٍ منهم  
بطاقة . والوشيعُ ووشيعٌ ، كلاهما : ماءٌ معروفٌ ؛  
وقول عنترة :

مَرَّيْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ  
زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إنما هو دُحْرَضٌ ووشيعٌ ماءان معروفان فقال  
الدُّحْرَضَيْنِ اضْطِرَّاراً ، وقد ذكر ذلك في وسيع  
بالسين المهملة أيضاً .

وصع : الوَصْعُ والوَصْعُ والوَصِيعُ : الصغير من  
المصافير ، وقيل : الصغير من أولاد المصافير ، وقيل :  
هو طائر كالعصفور ، وقيل : يشبه العصفور الصغير  
في صغر جسمه ، وقيل : أصغر من العصفور . وفي  
الحديث : إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وإنه  
لَيَتَوَاضَعُ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يروى بفتح  
الصاد وسكونها ، والجمع وَصَعَانٌ . والوَصِيعُ :  
صوتُ العصفور ، وقيل : الوَصْعُ والصَّعْوُ واحد  
كجذب وجذبٌ ؛ قال شمر : لم أَسْعِ الوَصْعَ في  
شيءٍ من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله  
وليس من الوَصْعِ الطائر في شيء :

أَنَاحَ ، فَنِعِمَّ مَا اقْتَلَوْنِي وَخَوَّيْ  
عَلَى خَمْسٍ يَصْعَنَ حَصَى الْجُبُوبِ

على خشباتِ السقفِ ، قال : وربما أُقِيمَ كالحصِ وسُدَّ  
خصاصُها بالثَّمامِ ، والجمع وشائعٌ ؛ ومنه الحديثُ :  
والمسجدُ يومئذٍ وشيعٌ بسَعَفٍ وخشبٌ ؛ قال كثيرٌ :

دِيَارٌ عَفَّتْ مِنْ عَزَّةٍ ، الصَّيْفُ بَعْدَهَا  
تُجِدُهُ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعُ الْمُتَسَا

أي تُجِدُهُ عَزَّةٌ يعني تجعلك جديداً ؛ قال ابن بري :  
ومثله لابن هرمة :

يَلْوِي مُوَيْقَةً ، أَوْ يَبْرِقَةَ أَخْزَمٍ ،  
خِيمٌ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشِيعٌ

وقال : قال السكري الوشيعُ الثَّمامُ وغيره ،  
والوشيعُ سقفُ البيت ، والوشيعُ عَرِيشٌ يَبْنِي  
للرئيس في العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره ؛ ومنه  
الحديث : كان أبو بكر ، رضي الله عنه ، مع رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الوشيعِ يوم بدرٍ أي  
في العَرِيشِ .

والوشعُ : التَّبَذُّ من طُلُعِ النخل . والوشعُ :  
الشيء القليلُ من الثبَتِ في الجبل . والوشوعُ :  
الضُّرُوبُ ؛ عن أبي خنيفة . ووشعَ الجبلَ ووشعَ  
فيه يشعُ ، بالفتح ، وشعاً ووشوعاً وتوشعته : علاه .  
وتوشعت الغنمُ في الجبل إذا ارتفعت فيه ترعاه ،  
وإنه لو شوعَ فيه مُتَوَقِّلٌ له ؛ عن ابن الأعرابي ،  
قال : وكذلك الأُنثى ؛ وأنشد :

وَيَلْسِنُهَا ! لِقَعَةٍ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ ،  
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ ، وَشَوْعَ فِي الْجَبَلِ

وتوشعَ فلان في الجبل إذا صعدَ فيه . ووشعته الشيءُ  
أي علاه . وتوشعَ الشنبُ رأسه إذا علاه . يقال :  
وشعَ فيه القَتِيرُ ووشعَ وأنلَعَ فيه القَتِيرَ وسبَّلَ

قال : يَصْنَعُ الْحَصَى يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ . قال الأزهري : الصواب عندي يَصْنَعُ كَحصى الجيوب أي يُفَرِّقْنَهَا ، يعني الثغرات الخمس .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عيصو فهو ابن إسحق أخي يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : ضدُّ الرفع ، وضعه يضعه وضماً وموضوعاً ، وأشدُّ ثلج بيتين فيها : موضوعٌ جودك ومرفوعه ، عن الموضوع ما أضمره ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحداً موضعٌ ، واسم المكان الموضع والموضع ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مفعولٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا مصدرأ إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزَقٌ فللعلمية ، وأما اذْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن غير معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضعة : لغة في الموضع ؛ حكاه اللحياني عن العرب ، قال : يقال ارْزُقْني مَوْضِعَكَ ومَوْضِعَكَ . والموضع : مصدر قولك رَضَعْتُ الشيء من يدي وضماً وموضوعاً ، وهو مثل المفعول ، ومَوْضِعاً . وإنه لحسن الرضعة أي الوضع . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع أوضاعٌ .

والوَضِيعُ : البُسْرُ الذي لم يَبْلُغْ كله فهو في جُوزٍ أو جِرَارٍ . والوَضِيعُ : أن يوضع التمر قبل أن يحيف فيوضع في الجرارين أو في الجرار .

وفي الحديث : من رَفَعَ السِّلَاحَ ثم وضعه فدمه هَدَرٌ ، يعني في الفِئْتَةِ ، وهو مثل قوله : ليس في

الهِيشَاتِ قَوْدٌ ، أراد الفِئْتَةَ . وقال بعضهم في قوله ثم وضعه أي ضرب به ، وليس معناه أنه وضعه من يده ، وفي رواية : من سَهَرَ سيفه ثم وضعه أي قَاتَلَ به يعني في الفِئْتَةِ . يقال : وضع الشيء من يده يضعه وضماً إذا ألقاه فكأنه ألقاه في الضريبة ؛ قال مُدَيْفٌ :

قَضَعَ السَّيْفَ ، وَارْفَعَ السُّوطَ حَتَّى  
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمُورِيَا

معناه خضع السيف في المضروب به وارفَع السوط لتضرب به . ويقال : وضع يده في الطعام إذا أكله . وقوله تعالى : فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود معناه أن يضعن الملحقة والرداء .

والوَضِيعَةُ : الخطيئة . وقد استوضع منه إذا استخط ؛ قال جرير :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَنَا بَايَعُوا  
خَيْرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

ووضع عنه الدين والدم وجبى أنواع الجنابة يضعه وضماً : أسقطه عنه . ودينٌ وضعٌ : موضوعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ لجميل :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وُودَهُ ،  
فَدَيْتَنِي إِذَا بَايَسْتُ عَنْكَ وَضِيعُ

وفي الحديث : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ أَي يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى دِمْنِي تَجْرِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ ، وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها إنما شرعت لتزيد في مصالح



المسلمين وتقوية لهم ، فإذا لم يبقَ محتاجٌ لم تؤخذ ، قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تعلل ، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا جراءةٌ على وضع الفرائض والتعبدات . وفي الحديث : ويضعُ العلمُ أي يهديه ويُلصِّقه بالأرض ، والحديث الآخر : إن كنت وضعت الحربَ بيننا وبينه أي أسقطتها . وفي الحديث : من أنظرَ مُعسراً أو وضعَ له أي حطَّ عنه من أصل الدين شيئاً . وفي الحديث : وإذا أحدهما يستوضعُ الآخرَ ويستترِفُهُ أي يستعطفه من دينه . وأما الذي في حديث سعد : إن كان أحدهما ليضعُ كما تضعُ الشاةُ ، أراد أن تجوهمُ كان يخرج بعرّاً لئبسه من أكليم ورق السمرِ وعدم الغذاء المألوف ، وإذا عاكَمَ الرجلُ صاحِبَ الأعدال يقول أحدهما لصاحبه : واضعُ أي أملِ العِدلَ على المِربعة التي يحملان العِدلَ بها ، فإذا أمره بالرفع قال : رابعٌ ؛ قال الأزهري : وهذا من كلام العرب إذا اعتكفوا . ووضع الشيءَ وضْعاً : اختلقه . وتواضعَ القومُ على الشيءِ : اتفقوا عليه . وأوضعته في الأمر إذا وافقته فيه على شيء .

والضعة والضعة : خلاف الرقعة في القدر ، والأصل وضعةٌ ، حذفوا الفاء على القياس كما حذفوا من عدة وزنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا : الضعة فندرجوا بالضعة إلى الضعة ، وهي وضعة كجفنة وقضعة لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجلٌ وضعٌ ، وضعٌ يوضعُ وضاعةً وضعةً وضعةً : صار

١ قوله « ويضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

وضيعاً ، فهو وضعٌ ، وهو ضدُّ الشريف ، واتضع ، ووضعهُ ووضعهُ ، وقصر ابن الأعرابي الضعة ، بالكسر ، على الحسب ، والضعة ، بالفتح ، على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه . ووضع الرجلُ نفسه يضعها وضْعاً ووضعاً وضعةً وضعةً قبيحةً ؛ عن اللحياني ، ووضع منه فلان أي حطَّ من درجته . والوضعُ : الدنيءُ من الناس ، يقال : في حسبه ضعة وضعة ، والماء عوض من الواو ، حكى ابن بري عن سيديهِ : وقالوا الضعة كما قالوا الرقعة أي حملوه على نقبهِ ، فكسروا أوله . وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال : في الحديث ذكر الضعة ؛ الضعة : الدلُّ والموانُ والدناةُ ، قال : والماء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة .

والتواضعُ : التذللُ . وتواضعَ الرجلُ : ذلَّ . ويقال : دخل فلان أمراً فتوضعَ مُدْخُولُهُ فيه فاتضع . وتواضعت الأرضُ : انخفضت عما يليها ، وأراه على المثل . ويقال : إن بلدكم لمُتواضعٌ ، وقال الأصمعي : هو المتواضع من بُعده تراه من بعيدٍ لاحقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا أي بُعد .

ويقال : في فلان تواضعٌ أي تخنيت . وفي الحديث : أن رجلاً من مُخزاعةٍ يقال له هيت كان فيه تواضعٌ أو تخنيت . وفلان مُوضعٌ إذا كان مُخْتِئاً .

ووضع في تجارتِه ضعةً وضعةً وضعةً ، فهو موضعٌ فيها ، وأوضع ووضعَ وضْعاً : غبن وخسر فيها ، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر ؛ قال :

فكان ما ربيحت وسط العيشرة ،  
وفي الزحام ، أن موضعت عشرة

ويروى : وَضَعْتُ . ويقال : وَضَعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضَعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وَأَوْكَيْتُ' . وفي حديث شريح : الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ وَالرَّيْحَ عَلَى مَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ ؛ الْوَضِيعَةُ : الْحَسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ 'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يَعْنِي أَنَّ الْحَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَلْبِي مَوْضِيعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَيَّ حُبَّةٍ .

وَالْوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْحَبِّ ، وَضَعْتُ وَضْعًا وَمَوْضُوعًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلشَّرَابِ :

وَهَلْ عَلِمْتُ ، إِذَا لَادَ الظُّبَاءُ ، وَقَدْ  
ظَلَّ الشَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضْعًا ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ ،  
أُحِبُّ فِيهَا وَأَضَعُ  
أَقْوَدُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ ،  
كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعُ

أُحِبُّ مِنَ الْحَبِّ . وَأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الْوَضْعِ ، وَبَعِيرٌ تَحَسَّنَ الْمَوْضُوعَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرْفَعُهَا زَوْلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا  
كَبِيرٌ غَيْثٌ لَجِبٌ ، وَسَطٌ رِيحٌ

وَأَوْضَعَهَا هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْنَا قَدْ أَلَاخَ مِنْ أَيِّ  
فَقَالَ : أَنْزَلْنِي ، فَلَا إِضْيَاعَ بِي

أَيَّ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَعَتْ

النَّاقَةُ ، وَهُوَ نَحْوُ الرِّقْصَانِ ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَضَعَ الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعًا ، وَهُوَ سَيْرٌ 'دُونٌ' ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِمَاذَا تَرَدَّدْتَ أَمْرًا جَاءَ ، لَا يَرَى  
كَوَدُكَ 'وَدَا' ، قَدْ أَكَلْتُ وَأَوْضَعَا ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَضْعُ سَيْرٌ 'دُونٌ' لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدُوُّ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ يَبْتَغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، فَلَمَّا الْفَرَّاءُ قَالَ : الْإِضْيَاعُ السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْعَرَبُ : تَقُولُ أَوْضَعَ الرَّائِبُ وَوَضَعْتُ النَّاقَةُ ، وَبِمَا قَالُوا لِلرَّائِبِ وَضَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْفَيْتَنِي مُحْتَمَلًا يَذِي أَضَعُ

وَقِيلَ : لَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ ، أَيَّ أَوْضِعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ أَوْضَعْتُ وَجِثْتُ 'مَوْضِعًا' وَلَا يَوْقِعُهُ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : مَنْ أَبْنَى أَوْضَعَ وَمَنْ أَبْنَى أَوْضَحَ الرَّائِبُ هَذَا الْكَلَامَ الْحَيِّدُ ؟ قَالَ أَبُو الْمَيْمَنَةِ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ قَالُوا مَنْ أَبْنَى أَوْضَحَ الرَّائِبُ فَمَعْنَاهُ مَنْ أَبْنَى أَنْشَأَ وَلَيْسَ مِنَ الْإِضْيَاعِ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الْمَيْمَنَةِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا بِمَا قَالَ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِضْيَاعُ سَيْرٌ مِثْلُ الْحَبِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلًا ،  
وَلَمْ أَوْضِعْ ، فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي

حتى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،  
 'وَضَعُ الْفِقَاحُ ، نَشَرُ الْخَوَاصِرِ

والوَضِيعَةُ : قوم من الجند يُوضَعُونَ فِي كُرُورٍ لَا يَغْزُونَ مِنْهَا . وَالْوَضَائِعُ : وَالْوَضِيعَةُ : قوم كان كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ، وَهُمْ الشُّخْنُ وَالْمَسَالِحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهَمُّهُمُ شَبُّ الرَّهَائِنِ كَانَ يَرْتَمِيهِمْ وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : حِطَّةٌ تُدْقُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سَنَنْ فَتَوُكِّلُ . وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَرَاجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوُضَائِفُ . وَفِي حَدِيثٍ طُفَيْفَةٍ : لَكُمْ يَا بَنِي تَمِيمٍ وَدَائِعُ الشُّرْكِ وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ ؛ الْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوُضِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يُلْزِمُ النَّاسَ فِي أُمُورِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوُضَائِفُ الَّتِي تُلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ لِمُلُوكِ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظَّفُونَ عَلَى رِعْيَتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُتَعَنِّمِ ، أَيْ لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ لِمُلُوكِكُمْ وَظَفْوَهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ . وَالْوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنْ اسْمُهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْعَ لَهَا نَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ بَوَاحِدٍ ؛ حَكَاهُمَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ : وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَثْقَالُ الْقَوْمِ . يَقَالُ : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضَائِعَهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعًا ، أَيْ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيَقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَرْجُلَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ أَيْ تَقْرُسُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مُرْعَةٍ السَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِضَاعُ أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرُهُ وَيَضْلِلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ الْحَتِثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عُرْفَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجَةً نَصَّ ، فَالْنَصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِضَاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَيْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرْكُوبُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمُوَضَّعُ أَيْ الْمُسْرَعُ فِيهَا . قَالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَبَسٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عُرضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يَقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ لِإِضَاعًا . وَيَقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرَادُ بِحَكَمَتِهِ لَحْيَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَهِنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتُهُ ،  
 'مُخَوَّتَةٌ' أَعْجَازُهُ وَكَرَّاسُ كِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ : أَثْنَبَتْهُ فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللَّبَنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعْتُهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعَّةُ كُلُهُ مَعْشَى ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعَّةِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثُّوبِ وَالبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : تَضَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوَضِيعُ : خِيَاطَةُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْسَحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مضى . وفي الحديث : إن الله واضعٌ يده لمسيء الليل ليتوبَ بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل ؛ أراد بالوضع هنا البسط ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسطٌ يده لمسيء الليل ، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة ، وقيل : أراد بالوضع الإمهال وترك المعالجة بالعقوبة . يقال : وضع يده عن فلان إذا كف عنه ، وتكون اللام بمعنى عن أي يضعها عنه ، أو لام الأجل أي يكفها لأجله ، والمعنى في الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضع يده في كسيفة صَبَّ ، وقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يجرمه ؛ وضع اليد كتابة عن الأخذ في أكله .

والموضع : الذي تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه ، وخَصَّ أبو عبيد بذلك الفرس ، وقال : هو عيب . وانتضع بعيره ؛ أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ؛ قال رؤبة :

أَعَانَكَ اللهُ فَخَفَّ أَنْقَلَهُ  
عَلَيْكَ مَأْجُورًا ، وَأَنْتَ جَمَلُهُ ،  
قُمْتَ بِهِ لَمْ يَنْضَعْكَ أَجْلَلُهُ .

وقال الكمي :

أَصْبَحْتَ قَرَعًا قَدَادَ نَابِكَ انْضَعْتَ  
زَيْدٌ مَرَاكِبَهَا فِي الْمَجْدِ ، إِذْ رَكِبُوا

فجعل انتضع متعدياً وقد يكون لازماً ، يقال : وضعته فانتضع ؛ وأنشد للكمي :

إِذَا مَا انْضَعْنَا كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ  
أَنَاخُوا لِأُخْرَى ، وَالْأَرِمَةُ تَجْدَبُ

١ هكذا ورد هذا البيت في الأصل .

ووضعت الثعامة بيضها إذا رتدته ووضعت بعضه فوق بعض ، وهو بيض موضع منضود . وأما الذي في حديث فاطمة بنت قيس : لا يضع عصاه عن عاتقه أي أنه ضراب للنساء ، وقيل : هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره .

والوضع والتضع على البدل ، كلاهما : الحمل على حيف ، وكذلك التضع ، وقيل : هو الحمل في مستقبل الحيف ؛ قال :

تقول ، والجردان فيها مكتنع :

أَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضَعُ ؟

وقال ابن الأعرابي : الوضع الحمل قبل الحيف ، والتضع في آخره ، قالت أم تأبط شرآ : والله ما حملته وضعا ، ولا وضعته يدنا ، ولا أرضعته غيلا ، ولا أبته تئفا ، ويقال : متفا ، وهو أجود الكلام ، فالوضع ما تقدم ذكره ، واليتن أن تخرج رجلاه قبل رأسه ، والتئق الضبان ، والمتئق من المأقة في البكاء ، وزاد ابن الأعرابي في قول أم تأبط شرآ : ولا سقيته هديدا ، ولا أسمته تئدا ، ولا أطعمته قبل رثة كيدا ؛ الهديد : اللبن الثخين المتكبد ، وهو يتقل عليه فينعه من الطعام والشراب ، وتئد أي على موضع نكد ، والكيد ثقيلة فانتنت من إطعامها إياه كيدا . ووضعت الحامل الولد تضعه وضعا ، بالفتح ، وتضعاً ، وهي واضع : ولدته . ووضعت وضعا ، بالضم : حملت في آخر طهرها في مستقبل الحيضة . ووضعت المرأة خيارها ، وهي واضع ، بغير هاء : خلعت . و امرأة واضع أي لا خيار عليها .

والضعة : شجر من الحنض ؛ هذا إذا جعلت الهاء

ورجلٌ مُوَضَّعٌ أَي مُطَرَّحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمٍ  
الْخَلْقِ .

وضع : خَطِيبٌ وَعَوَعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قالت الحنساء :  
هو الْقَرْمُ وَاللَّسِينُ الْوَعَوَعُ

وربما سمي الْجَبَانُ وَعَوَعًا . قال الأزهري : تقول  
خَطِيبٌ وَعَوَعٌ نَعْتُ حَسَنٍ ، وَرَجُلٌ مِهْذَارٌ  
وَعَوَاعٌ نَعْتُ قَبِيحٍ ؛ قال :

نِكْسٌ مِنَ الْقَوْمِ وَوَعَوَاعٌ وَعِيٌّ

وَالْوَعَوَعَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْكِلَابِ وَبَنَاتُ آوَى .  
وَوَعَوَعَ الْكَلْبُ وَالذَّبُّ وَعَوَعَةٌ وَوَعَوَاعٌ : عَوَى  
وَصَوَّتَ ، وَلَا يَجُوزُ كَسْرُ الْوَاوِ فِي وَعَوَاعٍ كَرَاهِيَةٍ  
لِلْكَسْرِ فِيهَا ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ .  
وحكى الأزهري عن الليث قال : يُضَاعَفُ فِي الْحِكَايَةِ  
فَيُقَالُ تَوَعَوَعَ الْكَلْبُ وَعَوَعِيَّةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَعَوَعَةُ  
وَالْوَعَوَاعُ ، قَالَ : وَلَا يُكْسَرُ وَاوُ الْوَعَوَاعِ كَمَا  
يُكْسَرُ الزَّاي مِنْ الزَّلْزَالِ وَنَحْوِهِ كَرَاهِيَةٍ الْكسر  
فِي الْوَاوِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ حِكَايَةُ الْيَعْنَةِ وَالْيَعْبَاعِ مِنْ  
فَعَالِ الصِّيَانِ إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى صِيٍّ آخَرَ  
لَأَنَّ الْبَاءَ خَلَقَتْهَا الْكسر ، فَيَسْتَقْبِلُهَا الْوَاوُ بَيْنَ  
كسرتين ، وَالْوَاوُ خَلَقَتْهَا الضَّمُّ ، فَيَسْتَقْبِلُهَا التَّقَاءُ  
كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛  
وَالْوَعَوَاعُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَسَمِعَ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعَوَاعًا

وقال المسيب :

يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ ،

فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

وَالْوَعَوَاعُ : الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .

عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ  
مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَثَلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحَمَضُ يُقَالُ لَهُ الْوَضِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعٌ ، وَهَؤُلَاءِ  
أَصْحَابُ الْوَضِيعَةِ أَيُّ أَصْحَابِ حَمَضٍ مَقِيمُونَ فِيهِ  
لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وَنَاقَةٌ وَاضِعٌ وَوَاضِعَةٌ وَتَوْقُ  
وَاضِعَاتٌ : تَرَعَى الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيبَةً ،

وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

وَقَدْ وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلْزَمَهَا  
الْمَرْعَى . وَلِإِبِلٍ وَاضِعَةٌ أَيُّ مَقْبِئَةٍ فِي الْحَمَضِ .  
وَيُقَالُ : وَضَعْتَ الْإِبِلَ تَضَعُ إِذَا رَعَتْ الْحَمَضَ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ  
فَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا ،  
فَهِىَ مَوْضُوعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بَنًا وَأَمْلِكْ ؛  
الْإِبْضَاعُ بِالْحَمَضِ وَالْإِمْلَاكُ فِي الْخِلَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَهَا قَبَسٌ ، وَهِيَ تَزَائِعٌ ،

فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعُ

تَزَائِعٌ إِلَى الْخِلَّةِ . وَقَوْمٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرَعَى  
إِبِلُهُمُ الْحَمَضَ .

وَالْمُوَاضِعَةُ : مُتَارَكَةُ الْبَيْعِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : الْمُنَاطَرَةُ  
فِي الْأَمْرِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : أَنَّ تَوَاضَعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا  
تَنَاطَرَهُ فِيهِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : الْمُرَاهَنَةُ . وَبَيْنَهُمْ وَضَاعٌ  
أَيُّ مُرَاهَنَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَوَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعْرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .  
وَالْوَضِيعَةُ : الرُّوضَةُ .

وَلِوَلَى الْوَضِيعَةِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوقَةٌ . وَمَوْضُوعٌ :  
مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَاكَ .

الأصمعي : الدَيْدَانُ يُقال له الوَعَوَعُ . والوعاوع :  
الأَسَدَاءُ وَأَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ . قال ابن سيده :  
والوعاوعُ أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ، وقيل :  
الوعاوعُ الجماعة من الناس ؛ قال أبو زُبَيْد يصف  
الأسد :

وعاثَ في كَبَّةِ الوَعَوَاعِ والعِيرِ

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث  
علي : وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ تَنْفُورَ الْمِعْرَازِ مِنَ وَغَوَعَةِ  
الْأَسَدِ أَيِ صَوْتِهِ . ووعاوعُ الناس : ضَجَّتْهُمْ .  
الأزهري : الوعاوعُ الأَجْرِيَّةُ ؛ قال أبو كبير :

لَا يُخْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا  
أَوَّلِي الوَعَاوِعِ كَالْفِطَاطِ الْمُقْبِلِ

قال ابن سيده : أَرَادَ وَعَاوِيعَ فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلزُّرُورَةِ  
كقوله :

قَدْ أَنْكَرَتْ سَادَاتُهَا الرُّوَايسَ ،  
وَالْبَكَرَاتِ الْفُسُجَ الْعَطَامِيسَ

والوعَوَعُ : الرجل الضعيف ؛ وحكى ابن سيده عن  
الأصمعي : الوعاوعُ أَصْوَاتُ النَّاسِ إِذَا حَمَلُوا .  
ويقال للقوم إِذَا وَعَوَعُوا : وَعَاوِعُ أَيضاً ؛ وقال  
ساعده المَذَنِّي :

سَتَنْصُرُ أَفْنَاءَ عَمْرٍو وَكَاهِلَ ،  
إِذَا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وَعَاوِعٌ<sup>١</sup>

والوعَوَعُ والوعَوَاعُ : ابن آوَى . والوعَوَاعُ :  
موضع .

١ قوله « ستنصر الخ » كذا بالأصل ، وبهامشه صواب انتاده :  
ستنصرني عمرو وأفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعاع

وقع : الوَفْعَةُ : الغِلَافُ ، وجمعها وِفَاعٌ . قال ابن  
بري : والوَفْعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وجمعه  
أَوْفَاعٌ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ :

فَمَا تَرَكْتُ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ ،  
وَلَا مِنْ بَيَاضِ مُسْتَرَادٍّ ، وَلَا وَفْعَا

والوَفِيعَةُ : هَمَّةٌ تَتَخَذُ مِنَ الْعَرَّاجِينَ وَالْخُوصِ مِثْلَ  
السَّلَةِ ، وَلَا تَقْلَهُ بِالْقَافِ . وحكى ابن بري قال : قال  
ابن خَالَوَيْهِ الوَفِيعَةُ ، بِالْقَافِ وَالْقَافُ جَمِيعاً ، الْفِئَةُ  
مِنَ الْخُوصِ ؛ قال : وقال الحامِضُ وابن الأنباري هي  
بِالْقَافِ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا بِالْقَافِ لَا غَيْرَ . ويقال للخرقة  
التي يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ الْمِدَادِ : الوَفِيعَةُ .  
والوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الْحَائِضِ . ابن الأعرابي قال :  
الرَّبْدَةُ والوَفِيعَةُ والَطْلِيَةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ  
الْجَرَبِيُّ . والوَفِيعَةُ والوَفَاعُ : صِيَامُ الْقَارُورَةِ .  
وغلَامُ وَفْعَةٍ وَأَفْعَةٍ كَيْفَعَةٍ .

وقع : وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقْعاً وَوُقُوعاً :  
سَقَطَ ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي كَذَلِكَ ، وَأَوْقَعَهُ  
غَيْرُهُ وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَقْعاً ، وَوَقَعَ  
الْمَطَرُ بِالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ سَقَطَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ  
اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ فَقَالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ مَكَانَ  
كَذَا فَمَكَانَ كَذَا . وَمَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .  
ويقال : وَقَعَ الشَّيْءُ مَوْقِعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
وَقَعَ رَيْبِعٌ بِالْأَرْضِ يَقَعُ وَقُوعاً لِأَوَّلِ مَطَرٍ  
يَقَعُ فِي الْحَرِيفِ . قال الجوهري : وَلَا يُقَالُ سَقَطَ .  
ويقال : سَمِعْتُ وَقَعَ الْمَطَرُ وَهُوَ شَدَّةٌ صَرْبِهِ  
الْأَرْضَ إِذَا وَبَلَ . ويقال : سَمِعْتُ لِحَافِيرَ الدَّوَابِّ  
وَقْعاً وَوُقُوعاً ؛ وَقَوْلُ أَغَشَى بِاهِلَةٍ :

وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ ،  
وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الْحَجَرُ

إِنَّمَا هُوَ مُصَدِّرُ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ .

وَالْمَوْقِعُ وَالْمَوْقِعَةُ : مَوْضِعُ الْوُقُوعِ ؛ حَكِي  
الْأَخِيرَةُ الْإِصْبَافِي .

وَوَقَاعَةُ السَّيْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْقِعُهُ إِذَا أُرْسِلَ . وَفِي  
حَدِيثٍ أُمِّ سُلَيْمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
اجْعَلِي بَيْنَكَ حِصْنَكَ وَوَقَاعَةَ السَّيْرِ قَبْرَكَ ؛  
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَقَاعَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، مَوْضِعٌ يُوقَعُ طَرَفُ السَّيْرِ عَلَى الْأَرْضِ  
إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ  
الْوَاوِ ، أَيْ سَاحَةِ السَّيْرِ .

وَالْمِيقَةُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلُ بِالْحَصْبَةِ فَيَقَعُ فَلَا يَكَادُ  
يَقُومُ . وَوَقَعَ السَّيْرُ وَوَقَعَتُهُ وَوُقُوعُهُ : هَبَّتْهُ  
وَنَزَلَتْهُ بِالضَّرْبَةِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَوَقَعَ بِهِ  
مَا كَرِهَ يَقَعُ وَوُقُوعاً وَوَقِيعَةً : نَزَلَ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ  
لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ  
أَهْوَنَ مِمَّا ظَنُّوا ، وَأَوْقَعَ ظَنُّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَقَعَتُهُ  
كَلَامُهَا : قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ بِالْأَمْرِ : أَحْدَثَهُ  
وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذَا وَجَبَ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ؛ قَالَ  
الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ أَعْلَمُ ، وَإِذَا وَجِبَ الْقَوْلُ  
عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَوْقَعَ بِهِ مَا  
يَسُوؤُهُ كَذَلِكَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ  
الرَّجْزُ ، مَعْنَاهُ أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ . وَوَقَعَ مِنْهُ  
الْأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً : ثَبَتَ لَدَيْهِ ، وَأَمَّا مَا  
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : انْفُتَحَا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا  
تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ  
أَنْ شَقَّ التَّمْرَةَ لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ  
الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعَانِ إِذَا  
أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ

يَسْأَلُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ وَثَلَاثاً وَرَابِعاً فَيَجْتَمِعُ  
لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ . وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ :  
سَطَا ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَالْوَقِيعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْوَقِيعَةُ : النَّازِلَةُ مِنْ صُرُوفِ  
الدَّهْرِ ، وَالْوَقِيعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَبِيسٌ لِيُوقَعَنَهَا كَاذِبَةٌ ،  
بِعَنَى الْقِيَامَةِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ  
قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ ، قَالَ :  
وَالْوَقِيعَةُ هُنَا السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ .

وَالْوَقِيعَةُ وَالْوَقِيعَةُ : الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ، وَقِيلَ :  
الْمَغْرَكَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَقَائِعُ . وَقَدْ وَقَعَ بِهِمْ  
وَأَوْقَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَإِذَا وَقَعَ  
قَوْمٌ يَقُومُ قِيلَ : وَاقَعُوا وَأَوْقَعُوا بِهِمْ إِبْقَاعاً .  
وَالْوَقِيعَةُ وَالْوَقِيعَةُ : صَدْمَةُ الْحَرْبِ ، وَوَاقَعُوا فِي  
الْقِتَالِ مُوَاقِعَةً وَوَقَاعاً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَقِيعَةُ فِي  
الْحَرْبِ صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ . وَوَقَائِعُ الْعَرَبِ :  
أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ . وَالْوَقَاعُ : الْمَوَاقِعَةُ فِي الْحَرْبِ ؛  
قَالَ الْقُطَامِي :

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَاخِيمَ وَالْوَقَاعَ

وَالْوَقِيعَةُ : النَّوْمَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْوَقِيعَةُ : أَنْ  
يَقْضَى فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَدُوِّ ،  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَتَبَرَّرَ الْوَقِيعَةُ أَيُّ الْغَائِطِ مَرَّةً  
فِي الْيَوْمِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَعْقُوبُ : شَلَّ رَجُلٌ عَنْ  
سَيْرِهِ كَيْفَ كَانَ سَيْرُكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُلُ  
الْوَجْبَةَ ، وَأَنْجُو الْوَقِيعَةَ ، وَأَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ،  
وَأَرْتَعِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ ، وَأَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْحَبَبَ  
وَالْوَضْعَ ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسْمِي سَبْعَ الْوَجْبَةِ :  
أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ ، ابْنُ الْأَثِيرِ :  
تَقْسِيرُهُ الْوَقِيعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ السُّقُوطِ ، وَأَنْجُو

من النَجْوِ الحَدَثِ أَيِ اكْتِلْ مُرَّةً وَاحِدَةً وَأَحْدَثْ  
مُرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلْعُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَذَوْنُ  
الْحَبَبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْحَبِّ ؛ وَقَوْلُهُ لِنَسِي  
سَبْعَ أَيِ لِسَاءِ سَبْعَ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّوَقُّعُ فِي السَّيْرِ  
شَبِيهٌ بِالتَّلْقِيفِ وَهُوَ رَفَعُهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ .

وَوَقَّعَ الْقَوْمُ تَوَقُّعًا إِذَا عَرَّسُوا ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ :

إِذَا وَقَعُوا وَهَنَا أَنَاخُوا مَطِيئَهُمْ

وَطَائِرٌ وَقَعَ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوَكِّنًا ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَقِيعًا ،

فَطَائِرٌ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ

وَوَقَّعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَقُوعًا ، وَالْأَسْمُ الْوَقْعَةُ ؛  
نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ ، فَهُوَ وَقِيعٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
الْوَقْعَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرٌ وَقَعَ وَوَقُوعٌ : وَقِيعَةٌ ؛  
وَقَوْلُهُ :

فَإِنَّكَ وَالنَّائِبِينَ عُرُوءَةً بَعْدَمَا

يَعَاكَ ، وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ،

لَكَ الرَّجُلُ الْخَادِي ، وَقَدْ تَلَعَ الضُّعَى ،

وَطَيْرُ الْمَنَابِ فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

أَمَّا أَرَادَ وَاقِيعٌ جَنَعَ وَاقِيعَةً فَهِيَ الْوَادِ  
الْأُولَى .

وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقَعَتُهُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعُ  
وُقُوعِهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَادُ الطَّائِرُ إِتْيَانَهُ ،  
وَجَمْعُهَا مَوَاقِعُ .

١ قوله «الصواعق» كذا بالأصل هنا، وتقدم في صقع: الصواعق شاهداً  
على أنها لغة لتسم في الصواعق .

وَمِيقَعَةُ الْبَازِي : مَكَانٌ بِأَلْفِهِ يَفْقَعُ عَلَيْهِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّحْيِ

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ

شَبَّهُ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْإِسْتِقَاءِ بِالْأَلْفِ عَلَى مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ  
الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَا إِذَا زَرَقَتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :  
الْمَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ وَقِيعٍ . يَقُولُ : إِنْ هَذَا  
الشَّيْءُ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي مَوْقِعًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
الْمَسْرَةِ وَالْمَسَاءَةِ . وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ : نَجْمٌ سَمِيَ  
بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَامِرٌ جَنَاحَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ  
وَاقِعًا لِأَنَّهُ يَحْذِئُهُ النَّسْرُ الطَّائِرُ ، فَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ  
سَامِيٌّ ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حَذَاهُ مَا بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَّةِ  
وَالْيَمَانِيَّةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَبِيرٌ  
وَمَعَهُ كَوْكَبَانِ غَامِضَانِ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهُمَا  
لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ قَدْ بَسَطَتْهُمَا ، وَكَأَنَّهُ يَكَادِ طَيْرُهُ وَهُوَ  
مَعَهُمَا مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٍ ، وَلِذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا ،  
وَأَمَّا الْوَاقِعُ فَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَافِي ،  
فَكَوْكَبَانِ مُتَخِلِّفَانِ لِبَسَا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَهُمَا  
لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا مُنْضَمَانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طَائِرٌ وَقَعَ .  
وَإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرِ أَيِ سَاكِنٍ لَيْتِنٍ . وَوَقَّعَتِ  
الدَّوَابُّ وَوَقَّعَتْ : رَبَضَتْ . وَوَقَّعَتِ الْإِبِلُ  
وَوَقَّعَتْ : بَرَكَتْ ، وَقِيلَ : وَوَقَّعَتْ ،  
مَشْدَدَةً ، أَطْبَأَتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَّعْنَ بِالْأَنْبِثِ ،

غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَانِ

وَلَمَّا قَالَ غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَانِ لَأَنَّهُمَا قَدْ شَبِعَتِ

وَرَوَيْتُ قَتَقَلْتِ .

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : الْغَيْبَةُ ، وَوَقَّعَ فِيهِمْ وَقُوعًا



وَوَقِيعَةٌ: اغْتَابَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَهُوَ رَجُلٌ وَقَاعٌ . وَوَقَاعَةٌ : أَيُّ يَغْتَابُ النَّاسَ . وَقَدْ أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَوَقَعَ بِي أَيُّ لَامَتِي وَعَقَّتَنِي . يُقَالُ : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَيْبْتَهُ وَذَمَمْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ : ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَيُّ يَذْمُهُ وَيَعْيِيهِ وَيَغْتَابُهُ .

وَوَقَاعٌ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَائِعِ كَتَيْنِ أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ عَنْ كَسِيٍّ ، وَقِيلَ : هِيَ كَبْتَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَتَيْنِ قَرْنَتِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

وَكُنْتُ ، إِذَا مُنِيتُ بِحُضْمٍ سَوَاهُ ،  
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكُونِيهِ وَقَاعٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وَقَالَ سُرٌّ : كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ . يُقَالُ : وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْتَةُ ، وَوَقَعَ فِي الْعَتَلِ وَقُوْعًا : أَخَذَ .

وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مُوَاقِعَةٌ وَوَقَاعًا ؛ دَانَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُطَرِّقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،  
إِذَا عُدَّتِ الْمَيْجَا ، وَقَاعٌ مُضَافٍ

لَمَّا هُوَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسِرْهُ . وَالْوَقَاعُ : مُوَاقِعَةُ الرَّجُلِ أَمْرًا هَ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا . وَوَاقِعُ الْمَرْأَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا : جَامِعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقِيعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظِ الَّذِي لَا يُنْشَفُ الْمَاءُ وَلَا يُنْبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ ، وَالْجَمْعُ وَقُوعٌ .

وَالْوَقِيعَةُ : مَكَانٌ مُصْلَبٌ بِمِيسِكَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ  
وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كَانُوا فِي قَلَاةٍ فَاسْتَبَالُوا الْخَيْلَ فِي أَكْفِهِمْ فَسَرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ . وَحَكَى ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُنْشَفُ الْمَاءُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ وَالْجِبَالِ ، قَالَ : وَأَمْكِنَةٌ وَقُوعٌ بَيْتَةٌ الْوَقَاعَةُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرُّوحَةُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

مَوْقِعَةٌ جَشَجَاتُهَا قَدْ أَنْوَرَا

وَالْوَقِيعَةُ : ثَقْرَةٌ فِي مَتْنٍ حَبِرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الزَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ أَغْبِيهَا  
مِثْلُ الْوَقَائِعِ ، فِي أَنْصَافِهَا السَّكَلُ

وَالْوَقِيعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَقِيعُ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ . وَالْوَقِيعُ : الْحَصَى الصَّغَارُ ، وَاحِدَتَا وَقِيعَةٌ . وَالْوَقِيعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَابَةُ ، وَاحِدَتَا وَقِيعَةٌ ؛ قَالَ الذِّبْيَانِيُّ :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا ،  
فَهْنٌ لِّطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ ١

والتوقيع : رمي قريب لا تباعده كأنك تريد أن توقعه على شيء ، وكذلك توقيع الأركان .  
والتوقيع : الإجابة ؛ أنشد ثعلب :

وقد جعلت بوائقي من أمور  
توقع دونه ، وتكف دوني

والتوقيع : تنتظر الأمر ، يقال : توقعت بحبيته وتنتظره . وتوقع الشيء واستوقعه : تنتظره وتحققه .

والتوقيع : نظمت الشيء وتوهمه ، يقال : وقع أي ألقى ظنك على شيء ، والتوقيع بالظن والكلام والرمي يعتمد عليه ويقع عليه .

والوقع والوقيع : الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع : سحق في ظهر الدابة ، وقيل : في أطراف عظام الدابة من الركوب ، وربما انحص عنه الشعر وتبت أبيض ، وهو من ذلك . والتوقيع : الدبر . وبغير موقع الظهر : به آثار الدبر ، وقيل : هو إذا كان به الدبر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للحكم بن عبد الله الأسدي :

مثل الحمار الموقع الظهر ، لا  
يخسب شيئاً إلا إذا ضربا

وفي الحديث : قدمت عليه حلبة فشكت إليه جذب البلاد ، فلكم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبغيراً موقعاً للظئينة ؛ الموقع : الذي يظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب ،

١ قوله « الذوائد » بامش الأصل موابه : الذوايل .

فهو ذلول مجرب ، والظئينة : الهودج ههنا ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : من يدلني على نسيج وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، فقال : ما هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل الموقعة في العيب بدبر ظهورها ؛ وأنشد الأزهري :

ولم توقع بركوب حجة

والتوقيع : إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه بعضاً ، وقيل : هو إنبات بعضها دون بعض ؛ قال الليث : إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ ، فذلك توقيع في ثبتيها . والتوقيع في الكتاب : إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه ، وقيل : هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول . قال الأزهري : توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يحمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول ، وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجه . والتوقيع : ما يقع في الكتاب . ويقال : السرور توقيع جاز .

ووقع الحديد والمدة والسيف والنصل يقعها وقعاً : أحدها وضربها ؛ قال الأصمعي : يقال : ذلك إذا فعلته بين حجرين ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حرى موقعه ماج البان بها  
على خضم ، يسقى الماء ، عجاف

أراد بالحرى المرماة العطشى . ونصل توقيع : محدد ، وكذلك الشفرة بغير هاء ؛ قال عنترة :

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي ،  
وَفِي الْبَجَلِيِّ مَعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

أَنْشَبِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ،  
تَهَيَّصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسٍ

ويروى : بِنَامِيمٍ مُلْسٍ .

وفي حديث ابن عباس : نَزَلَ مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
الْمِيقَةُ وَالسُّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ ؛ قَالَ : الْمِيقَةُ  
الْمِطْرَقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ  
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَلْبَتْ لِكِسْرَةِ الْمِيمِ . وَالْمِيقَةُ : خَشْبَةٌ  
الْقَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا . يَقَالُ : سِيفٌ وَقِيعٌ وَرَبْمَا  
وُقُوعٌ بِالْجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنُ أَخِي وَقِيعٌ أَيُّ  
مَرِيضٍ مُشْتَكٍّ ، وَأَصْلُ الْوُقُوعِ الْجَارَةُ الْمَحْدَدَةُ .

وَالْوُقُوعُ : الْحَفَاءُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَا وَقِيعٌ فِي تَعْلِهِ وَلَا عَسَمٌ

وَالْوُقُوعُ : الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْجَارَةِ ، وَالْجَارَةُ  
الْوُقُوعُ . وَوُقِيعُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسُ يَوْقِعُ وَقَعًا ،  
فَهُوَ وَقِيعٌ : حَفِيٌّ مِنَ الْجَارَةِ أَوْ الشُّوكِ وَاشْتَكَى  
لَحْمَ قَدَمِهِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعْدَ غَسْلٍ مِنْ غِلْظِ  
الْأَرْضِ وَالْجَارَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي يَسَّارٍ : قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ  
اسْتَرَيْتَ دَابَّةَ تَقِيكَ الْوُقُوعَ ؛ هُوَ بِالْتَحْرِيكِ أَنْ  
تُصِيبَ الْجَارَةَ الْقَدَمَ فَتَوَهِّنَهَا . يَقَالُ : وَقِيعْتُ  
أَوْقِعْتُ وَقَعًا وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ وَاسِمَهُ جَسَّاسٌ  
ابْنُ قَطِيبٍ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ ،  
وَشَرِكًا مِنْ أَسْنِهَا لَا تَنْقَطِعُ ،  
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْخَافِي الْوُقُوعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْضِلُ صَاحِبَهَا عَلَى  
التَّعَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَّرَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمُ  
الْعَرَبِيُّ يُتَعَلَّقُ بِالطُّحْلُبِ . وَوَقِيعَتِ الدَّابَّةُ تَوْقِعُ  
إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجِعَ فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطْءٍ عَلَى غِلْظٍ ،

هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي الْبَجَلِيِّ ، قَالَ لَهُ  
أَعْرَابِي كَانَ بِالْمَرْبَدِ : أَخْطَأْتُ يَا شَيْخُ ! مَا الَّذِي  
يَجْمَعُ بَيْنَ عَبَسٍ وَبَجِيلَةٍ ؟ وَالْوُقُوعُ مِنَ السِّيفِ :  
مَا سُحِدَ بِالْجِرِّ . وَسَكَيْنٌ وَقِيعٌ أَيُّ حَدِيدٍ  
وُقُوعٌ بِالْمِيقَةِ ، يَقَالُ : قَعَّ حَدِيدُكَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ،  
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَامِ الْوُقُوعِ

وَوَقِيعَتُ السَّكَيْنِ : أَحَدَدَتْهَا . وَسَكَيْنٌ مُوَقَّعٌ  
أَيُّ مُحَدَّدٌ . وَاسْتَوْقَعَ السِّيفُ : احْتِجَاجٌ إِلَى  
الشَّعْدِ .

وَالْمِيقَةُ : مَا وَقِيعَ بِهِ السِّيفُ ، وَقِيلَ : الْمِيقَةُ  
الْمِيسَنُ الطَّوِيلُ . وَالتَّوْقِيعُ : لِإِقْبَالِ الصِّقْلِ عَلَى  
السِّيفِ يَسِيقَعُهُ بِمُحَدَّدَةٍ ، وَبِرْمَاةٍ مُوَقَّعَةٍ .  
وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَةُ ، كِلَاهُمَا : الْمِطْرَقَةُ . وَالْوُقِيعَةُ :  
كَالْمِيقَةِ ، شَادَ لِأَنَّهَا آلَةٌ ، وَالْآلَةُ لِمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ ؛  
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، بِكَفَّةٍ  
حَدِيدَةٍ حَدِيثٌ ، بِالْوُقِيعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مُشْرِفِي ،  
سَكَّانٌ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غُبَارًا

يَعْنِي بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةِ :

١ قوله « أَخْطَأْتُ النَّحَّ » فِي مَادَةِ بَيْلٍ مِنَ الصَّحَاحِ : وَبِجِلَّةٍ بَطْنٌ مِنْ  
سَلِيمٍ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بِجِلَّةٍ بِالنَّسْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ : وَفِي الْبَجَلِيِّ النَّحَّ .

والغِلظ هو الذي يَبْرِي حَدَّ نُسُورِها ، وقد وَقَعَهُ  
الحَجَرُ تَوَقِيعاً كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة . ووقَعَتِ  
الحجارةُ الحافِرَ ففطعت سنابيكهُ تَوَقِيعاً ، وحافر  
وَقِيعٌ : وَقَعَتِ الحجارةُ ففَعَضَتْ منه . وحافر  
مَوْقُوعٌ : مثل وَقِيعٍ ؛ ومنه قول رؤبة :

لَأَمْ يَدُقُّ الحَجَرَ المَدْمَلَقاً ،  
بكلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقاً

وقدم مَوْقُوعَةٌ : غليظةٌ شديدة ؛ وقال الليث في  
قول رؤبة :

يَرْكَبُ قَتِينَاهُ وَقِيعاً نَاعِلاً

الْوَقِيعُ : الحافرُ المَحْدَدُ كأنه مُشْحَذٌ بالأحجار كما  
يُوقَعُ السيفُ إذا مُشْحَذٌ ، وقيل : الوقِيعُ الحافرُ  
الصُّلْبُ ، والنَّاعِلُ الذي لا يَخْفَى كأنَّ عليه نَعْلًا .  
ويقال : طريق مَوْقِعٌ مُدْلَلٌ ، ورجل مَوْقِعٌ  
مُنْجَذٌ ، وقيل : قد أصابته البلياء ؛ هذه عن اللحياني ،  
وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فَمَا مِنْكُمْ ، أَفْنَاءُ بَكْرٍ بْنِ وائِلٍ ،  
يَغَارِتُنَا ، إِلَّا ذَلُولٌ مَوْقِعٌ

أبو زيد : يقال لغيلاف القارورةِ الوقعةُ والوقاعُ ،  
والوقعةُ للجمع .

والواقعُ : الذي يَنْقُرُ الرَّحَى وهم الوقعةُ .  
والوقعُ : السحابُ الرقيقُ ، وأهل الكوفة يسبون  
الفِعْلَ المتعدي واقِعاً .

والإيقاعُ : من إيقاع اللحنِ والفنَاء وهو أن يوقع  
الألحانَ ويبيِّنُها ، وسمى الحليل ، رحمه الله ، كتاباً من  
كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع . والوقعةُ : بَطْنٌ

١ قوله « لَأَمْ » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وبتنه  
المؤلف هناك .

من العرب ، قال الأزهري : هم حيٌّ من بني سعد بن  
بكر ؛ وأنشد الأصمعي :

من عابِرٍ وسلُولٍ أَوْ مِنْ الوقعةِ

ومَوْقُوعٌ : موضع أو ماء . وواقعٌ : فرسٌ لربيعه  
ابن جُثَم .

وكع : وكَعَتِ العقربُ بإبرتيها وكَعَأَ : ضربته  
ولدَعَتِ وكَوَتَتْ ؛ وأنشد ابن بري للتطائي :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
تَحَرَّمُ بِالْأَطْرَافِ وَكَعِ الْعَقَارِبِ

وقد يكون للأسود من الحيات ؛ قال عروة بن  
مرة الهذلي :

ودافعَ أُخْرَى القومِ ضَرْبَ خَرَادِلٍ ،  
ورَمَى نِبَالٍ مِثْلَ وَكَعِ الْأَسْوَدِ

أورده الجوهري : ورَمَى نِبَالٍ مِثْلَ ، بالخفض ؛  
قال ابن بري : صوابه بالرفع . ووكع البعيرُ : سقط ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خِرْقٌ ، إِذَا وَكَعِ المَطْيِيُّ مِنَ الرَّحَى ،  
لَمْ يَطْوِرْ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا المِزْوَدِ

ودواه غيره : رَكَعَ أي انكَبَ واثثنى ، وذا  
المِزْوَدِ يعني الطعامَ لأنه في المزود يكون .

والوكعُ : مِثْلُ الأصابعِ قَبْلَ السَّابَةِ حتى تصير  
كالعقفة خَلْتَةً أو عَرَضاً ، وقد يكون في إبهام  
الرجل فينْقَبِلُ الإبهامُ على السَّابَةِ حتى يُرى أصلُها  
خارجاً كالعقدة ، وَكَعِ وَكَعَأَ ، وهو أَوْكَعُ ،  
وامرأة وَكَعَاءُ . وقال الليث : الوكعُ مِيلَانٌ في

١ قوله « ودافع » في شرح القاموس :  
ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

صَدَرَ الْقَدَمُ نَحْوَ الْخَنْصِرِ وَبِمَا كَانَ فِي إِيْهَامِ الْيَدِ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْنُذُنَ فِي  
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِيْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ  
مِنَ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
قَدْ جُمِعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْصَنُوا أَمَهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،  
تِلْكَ أَفْعَالُ الْفِرَازِ الْوَكْعَةِ

معنى أَخْصَنُوا زَوَّجُوا .

وَالْأَوَكْعُ : الْأَخْصَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ :  
يَقُولُ لَا إِذَا سَلَّ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبِمَا  
قَالُوا عَبْدُ أَوْكَعٍ ، يَرِيدُونَ التَّيْمَ . وَأَمَةٌ وَكَعَاءُ  
أَيُّ حَقَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْفِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ  
إِذَا تَوَلَّى كَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجُلِ  
إِنْ قَلَبَهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ اللَّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ  
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،  
وَدَابَّةٌ وَكَيْعٌ . وَوَكْعُ الْفَرَسِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ  
وَكَيْعٌ : صَلْبٌ إِهَابُهُ وَاسْتَدَّ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ ؛  
وَإِيَّاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَفَرَاءُ لَمْ تُحَرِّزْ بِسَيْرٍ ، وَكَيْعَةٌ ،  
غَدَوْتُ بِهَا طَبَّاءَ يَدِي يَرْشَانِيَا  
كَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ،  
كَتَجَمَ الثَّرِيًّا أَصْفَرَتْ مِنْ عَمَائِيَا

وَفَرَاءُ أَيُّ وَافِرَةٍ يَعْنِي فَرَسًا أَتْنَى ، وَكَيْعَةٌ : وَثِيقَةٌ  
الْخَلْقُ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْمَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا  
إِذَا سَمِنَ إِبْهَامُهُمْ وَغَلْظَتِ مِنَ الشَّحْمِ وَاسْتَدَّتْ . وَكُلُّ  
وَثِيقٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ . وَالْوَكَيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءُ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ  
الْجِلْدِ وَالْحَرَزُ شَدِيدُ الْمَخَارِزِ لَا يَنْضَعُ .

وَاسْتَوْكَعَ السَّقَاءُ إِذَا مَتَّنَ وَاسْتَدَّتْ تَخَارِزُهُ  
بِعِدْمَا شُرْبٍ . وَمَزَادَةٌ وَكَيْعَةٌ : قَوْرٌ مَا  
ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهَا وَأَلْقَى وَخَرَزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ  
وَبَقِيَ . وَقَرَوْ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ  
وَكَيْعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكَيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ  
الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكَعَ وَكَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ

يَعْنِي سَقَاءُ اللَّيْلِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ وَصَوَابِهِ بِكَمَالِهِ :

تَنْشَقُّ أَوْشَالَ النَّطَافِ ، وَدُونَهَا  
كَلَسَى عِجَلٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعٌ

قَالَ : وَالْعِجْلُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا  
تَخَرُّوزُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغَى : قَلْبٌ وَكَيْعٌ  
وَاعٍ أَيُّ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءُ وَكَيْعٌ إِذَا  
كَانَ مُحْكَمَ الْحَرَزِ .  
وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اسْتَدَّتْ  
وَقَوِيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَيُّ اسْتَدَّتْ  
طَبِيعَتَهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الْفِرَاحُ : غَلْظَتْ وَسَيَّئَتْ  
كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكْعُ الرَّجُلِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ : غَلْظٌ .  
وَأَمْرٌ وَكَيْعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .  
وَالْمِيكَعُ : الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَبَشَدَةٌ ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

جَرَّتْ قَتَاةٌ مُجَاشِعٌ فِي مَنَقَرٍ ،  
غَيْرَ الْمِرَاءِ ، كَمَا يُجَرُّ الْمِيكَعُ

١ قَوْلُهُ « وَاسْتَدَّتْ تَخَارِزُهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَشَيْنٌ مُجَبَّةٌ ، وَفِي  
الْقَامُوسِ : وَاسْتَدَّتْ ، قَالَ شَارِحُهُ بِالْبَيْنِ الْهَمْلَةُ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي  
بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَجْمَعِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وقيل : المِكَعُ المَالِقَةُ التي تُسَوَّى بها خُدَّ  
الأرض المَكْرُوبَةُ .

والمِكَعَةُ : سِكَّةُ الحِرَاثَةِ ، والجمع مِكَعٌ ،  
وهو بالفارسية بَزَن .

والوَكِعُ : الحَلَبُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَأَنْتُمْ بَوَكِعِ الضَّانِ أَغْلَمُ مِنْكُمْ  
بَقَرَعِ الكُفَاةِ ، حَيْثُ تُبَغِّى الجَرَاثِمُ

وَوَكِعْتُ الشاةَ إِذَا تَهَزَّتْ ضَرَعَهَا عِنْدَ الحَلَبِ ،  
وباتَ الفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ . ومن كلامهم :  
قالتَ العَمَزُ احْلُبْ ودَعْ فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ ،  
وقالتَ النعْجَةُ احْلُبْ وَكْعُ فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ أَي  
انْتَهَرَ الضَّرْعُ واحْلُبْ كُلَّ مَا فِيهِ . وَوَكِعْتُ  
الدَّجَاجَةَ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفَادِ الدِّيكِ .

وأَوَكِعَ القَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وَوَكِيعٌ : اسم رجل .

وَلَع : الوَلْوَعُ : العَلَاقَةُ من أُولِعْتُ ، وكذلك  
الْوَزْوَعُ من أُوذِعْتُ ، وهما اسنان أقيما مقامَ  
المصدر الحقيقي ، وَلِعَ به وَلَعًا ، وولَّوعًا الاسم  
والمصدر جميعاً بالفتح ، فهو وَلِعٌ وولَّوعٌ ولَاعةٌ .  
وأُولِعَ به وَلُوعًا وإِبلَاعًا إِذَا لَجَّ . وأُولِعَهُ به :  
أَغْرَاهُ . وفي الحديث : أُولِعْتُ قَرِيضًا بَعَثَارِ أَي  
صَيَّرْتُهُمْ يُولِعُونَ به ؛ قال جرير :

فَأُولِعَ بِالْعِفَاسِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
كَمَا أُولِعْتُ بِالذَّبْرِ القُرَابَا

وهو مَوْلَعٌ به ، بفتح اللام ، أَي مُغَرَّيٌ به .  
والوَلْعُ : نفس الوَلْوَعِ . وفي الحديث : أَعُوذُ  
بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعًا ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ كَانَ  
مَوْلَعًا بالسَّوَاكِ . وقال عَرَّامٌ : يقال بفلان من

حُبِّ فَلَانَةِ الْأَوْلَعِ وَالْأَوْلَقِ ، وهو شِبْهُ الجُنُونِ .  
وَابْتَلَعَتْ فَلَانَةُ قَلْبِي ، وفلانٌ مُوْتَلَعُ القَلْبِ ،  
وموْتَلَعَةُ القَلْبِ ، ومُتْلَهُ القَلْبُ ، ومُنْتَزَعُ القَلْبِ  
بمعنى واحد . ويقال : وَلِعَ فلانٌ بفلانٍ يُوْلَعُ به  
إِذَا لَجَّ فِي أَمْرِهِ وَحَرَّصَ عَلَى إِبْدَائِهِ . وقال اللحياني :  
وَلِعَ يَلْعُ أَي اسْتَحَفَّ ؛ وأنشد :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ  
تَحْتَلِينَ الْأَرْضَ ، وَالشاةَ يَلْعُ

أَي يَسْتَخِفُّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشاةَ ؛ وقال المازني  
في قوله والشاةُ يَلْعُ أَي لَا يُجِدُّ فِي الْعَدُوِّ فَكَأَنَّهُ  
يَلْعِبُ ؛ قال الأزهري : هو من قولهم وَلِعَ يَلْعُ  
إِذَا كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ وَلَمْ يُجِدْ . ورجلٌ وَلَعَةٌ :  
يُولَعُ بِمَا لَا يَنْبَغِيهِ ، وهَلَعَةٌ : يَجْزَعُ سَرِيعًا .  
وَوَلَعٌ يَلْعُ وَلَعًا وولَّعًا إِذَا كَذَبَ . الفراء :  
وَلَعْتُ بالكذبِ تَلْعُ وَلَعًا . والوَلْعُ ، بالتسكين :  
الكَذِبُ ؛ قال كعبُ بن زهير :

لَكِنِّهَا خَلَّةٌ ، قَدْ سَيَّطَ مِنْ دَسِهَا  
فَجَعَّ وَوَلَعٌ ، وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

وقال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي :

إِلَّا بَأَن تَكْذِبًا عَلِيٌّ ، وَلَا  
أَمْلِكَ أَنْ تَكْذِبًا ، وَأَنْ تَلْعَا

وقال آخر :

لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابُ الْمُنَى ،  
وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلْعَانِ

أَي من أَهْلِ الْخُلْفِ وَالْكَذِبِ ، وَجَعَلَهُنَّ  
الْإِخْلَافَ لِتَلَاظِمَتِهِنَّ لَهُ ؛ قال : ومثله لِلْبَعِيثِ :  
وَهُنَّ من الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلُ

قال : ومثله لعبة بن الوغل الثعلبي :

ألا في سبيل الله تغيير لثمي  
ووجهك مما في القوارير أصفرا

ويقال : ولع والبع كما يقال عجب عايب .  
والوالع : الكذاب ، والجمع ولعة مثل فاسق  
وفسقة ؛ وأنشد ابن بري لأبي دؤاد الرؤاسي :

مَنْ يَنْقُلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،  
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذَّابِ الْوَلْعَةُ

ويقال : قد ولع فلان بحقي ولعاً أي ذهب به .

والتوليع : التلبيع من البرص وغيره . وفرس  
'مولع' : تلبيعه مستطيل وهو الذي في بياض  
بلقه استطالة وتفرق ؛ أنشد ابن بري لابن الرقاع  
يصف حمار وحش :

'مولع' بسواد في أسافله ،  
منه اكتسى ، وبلون مثله اكتحلا

والمولع : كالمليح إلا أن التوليع استطالة البلق ؛  
قال رؤبة :

فيها مخطوط من سواد وبلق ،

كانه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل  
كانها ، وإن كان سواد وبياض فقل كانها ، فقال :  
كان ذا ، وبلق 'توليع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كانها أي كان  
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة ضرر وب  
من الألوان من غير بلق ، فذلك التوليع . يقال :  
يودون مولع ، وكذلك الشاة والبقرة الوحشية .

والظبية ؛ قال أبو ذؤيب :

مولعة بالطرئين دنا لها  
جنى أيكه ، تصفو عليها قصارها

وقال أيضاً :

ينهنه ويدودهن ويختسي  
عبل الشوى ، بالطرئين مولع

أي مولع في طريه . ورجل مولع : أبرص ؛  
وأنشد أيضاً :

كانها في الجلد توليع البهق

ويقال : ولع الله جسده أي برصه .

والوليع : الطلع ، وقيل : الطلع ما دام في  
قيقانه كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه ، وقيل :  
'طلع' الفحال ، وقيل : هو الطلع قبل أن يتفتح ؛  
قال ابن بري : شاهد قول الشاعر يصف تفر امرأة :

وتبسم عن نير كالوليع ،  
تشتق عنه الرقاة الجفوف

قال : الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون إلى النخل ،  
والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع . وقال أبو  
حنيفة : الوليع ما دام في الطئعة أبيض . وقال  
ثعلب : الوليع ما في جوف الطئعة ، واحده  
وليع . ووليع : اسم رجل وهو من ذلك .  
وبنو وليعة : حمي من كندة ؛ وأنشد ابن بري  
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أي العباس ، قرم بني قصي ،  
وأخوالي الملوكة ، بنو وليعة

هم منعو ذماري ، يوم جاءت  
كتاب مسرف ، وبنو الكيع

فَتَنَّا لَهَا بِمَذْلَعَيْنِ كَأَنَّمَا  
رَبَّهَا، مِنَ التَّنْضُحِ الْمَجْدَحِ، أَيْدَعُ

قال ابن بري : وشجرته يقال لها الحُرَيْفَةُ، وعودها  
الْجَنْجَنَةُ وَغَضُّهَا الْأَكْرُوعُ. وقال أبو عمرو :  
الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رُحْنٌ يَهْرُزُنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً،  
كَهَزَ الْجَنُوبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا

وقال أبو حنيفة : هو صَنْغٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ  
سُقْطَرَى جَزِيرَةِ الصَّيْرِ السُّقْطَرِيِّ ، وَقَدْ  
يَدْعُهُ . وَأَيْدَعُ الْحِجُّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ  
إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

وَرَبَّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى الثَّنَائَا  
بَشَعْتُ أَيْدَعُوا حَبًّا قَامَا

وَأَيْدَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَبًّا . وَقَوْلُ  
جَرِيرٍ أَيْدَعُوا أَيَّ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ  
لَكِنِّي :

كَأَنَّ حُمُولَ التَّوَمِ، حِينَ تَحْمَلُوا،  
صَرِيحَةً تَخْلُ أَوْ صَرِيحَةً أَيْدَعُ

قال الأزهري : هذا البيت يدل على أَنَّ الْأَيْدَعَ هُوَ  
الْبَقْمُ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِي السَّفْنِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَقَافِ الْأَوْدَعَا،  
كَأَنِّي مُحْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعَا،  
أَيْنَ امْرُؤٌ دُوَ مَرَأَةٍ تَمَقَّعَا

أَيَّ تَسَقَّهَ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنْهُ بِالْأَيْدَعِ  
الزَّعْفَرَانُ لِأَنَّ الْحَرَمَ يَبْقَى الطَّيِّبُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
أَوْجَبَ حَبًّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرَفُ ، فَإِنْ سَمِيتَ

وَكَثِدَةً مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا،  
يَزِينُ فِعَالَتَهُمْ عِظَمُ الدَّاسِيعَةِ

وَأَخَذَ تَوْنِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَهُ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيَّ  
ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْنَا غَلَامًا لَنَا مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَيَّ مَا  
حَبَبَهُ ، وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَهُ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ وَلَعَ فَلَانًا وَالْبَيْعُ ، وَوَلَعَتْهُ  
وَالِيعَةٌ ، وَاتَّلَعَتْهُ وَالِيعَةٌ أَيَّ خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلَا  
أَذْرِي أَحْيَا أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لَا تَقْدِرِي بِنِ يُولِيعُ  
هَرْمُكَ ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبَ . وَوَلِيعَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ  
الْجَمُوحِ الْمَذَلِيِّ :

فَتَشَى، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مَجْرَبًا  
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَحْيِرُ الْوَلَايَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَنَادِرِ .  
وَمَعَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْمَةُ ظَلِيَّةُ  
الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَعَادِ .

وَمَعَ : الْوَتَعُ : كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ،  
يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بَثْبَتٌ .

### فصل الباء

بدع : الأبدع : صَنْغٌ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ خَشَبٌ  
الْبَقْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الزَّعْفَرَانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْأَيْدَعُ أَيْضًا ؛  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

١ قوله « الدفعة من الماء » كذا بالأصل ، وعبرة القاموس مع  
شرحه : الدفعة من الماء ، والوعمة ظلية الجبل ، هكذا في الباب ،  
وفي التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من الماء ، وهكذا نقله  
صاحب اللسان .



به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ،  
وصرفته في النكرة مثل أفكّل . ابن الأعرابي :  
أَوْذَمْتُ يَمِيناً وَأَيْدَعْتُهَا أَي أَوْجَبْتُهَا .  
وَيَدَعْتُ الشَّيْءَ أَيَدَعْتُهُ تَيَدِيعاً : صَبَفْتُهُ  
بِالزَّعْفَرَانِ .

وَمَيَدُوعٌ : اسم فرس عبد الحرث بن ضرار  
ابن عمرو بن مالك الضبّي ؛ وقال :

تَشَكَّى الْعَزْوُ مَيَدُوعٌ ، وَأَضْحَى  
كَاسُ لَهْلَهٍ التَّحَامِ ، بِهِ قُدُوحٌ

فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْحِدَثَانِ ، إِنِّي  
أَكْرَهُ الْعَزْوُ ، إِذَا جَلَبَّ الْقُرُوحُ

وفي الحديث ذكر يديع ، بفتح الياء الأولى وكسر  
الدال ، ناحية من قدك وخيبر بها مياه وعيون لبني  
قزارة وغيرهم .

يرع : اليرع : أولاده بقر الوحش . واليراع : القصب ،  
واحدته يراعة . واليراعة : مزمار الراعي . واليراعة :  
الأجعة ؛ قال أبو ذؤيب يصف زمزماً شبه حنينه  
بصوته :

سَيِّ مِنْ يَرَاعِيهِ نَفَاهُ  
أَنِّي ، مَدَّهُ صَحْرَ وَلُوبُ

سَيِّ : مسني يعني زمزماً أقصبت من أرض غريبة  
أقلعتها السيول فأتت بها من مكان بعيد فكانه لذلك  
سَيِّ ، وصحرة : جمع صحرة وهي جوبة تنجاب  
وسط الحرة ، ويقال : إنه أراد باليراعة الأجعة ،  
قال الأزهرمي : القصة التي يتفخ فيها الراعي تسمى  
اليراعة ؛ وأنشد :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِي ، وَإِنْ تَطَطَّتِ النَّوَى  
يَلَيْلِي ، كَمَا حَنُّ الْيَرَاعِ الْمُتَقَبِّ

وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، فسمع صوت يراع أي قصبة كان  
يُزَمِّرُ بها . واليراعة واليراع : الجبان الذي لا  
عقل له ولا رأي ، مشتق من القصب ؛ أنشد ابن  
بري لكعب الأمثال :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعٍ  
هَوَاهُ كَسَفِّ الْبَانِ جُوفَ مَكَامِرِهِ

وفي حديث خزيمة : وعاد لها اليراع مجرّ نسيماً ؛  
اليراع : الضعاف من الغنم وغيرها ، والأصل في  
اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف . واليراع  
كالبعوض يغشى الوجه ، واحدته يراعة . واليراع :  
جمع يراعة ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار .  
واليراع : قراسة إذا طارت في الليل لم يشك من  
يعرفها أنها شريرة طارت عن نار ، قال عمرو بن  
بحر : نار اليراعة قيل هي نار حباب ، وهي  
شبهة بنار البرق ، قال : واليراعة طائر صغير ، وإن طار  
بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه  
شهاب قدف أو مصباح يطير ؛ وأنشد :

أَوْ طَائِرٌ يُدْعَى الْيَرَاعَةُ ، إِذَا يُرَى  
فِي حِنْدَسٍ كَضِيَاءِ نَارٍ مُتَوَّرٍ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : اليراع المسج بين  
البعوض والذبان يركب الوجه والرأس ولا يلدع .  
واليراعة : موضع بعينه ؛ قال المتنبي :

عَلَى طَرَقٍ عِنْدَ الْيَرَاعَةِ قَارَةٌ ،  
تُؤَاوِي شَرِيرَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا

قال الأزهرمي : اليروع لغة مرغوب عنها لأهل  
الشجر كأن تفسيرها الرغب والغزع . قال ابن بري :  
واليراعة النعامة ؛ قال الراعي : يراعة لجفيلة .

يسع : حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شر قال :  
نسى الريح 'الجَنُوبُ' بلفه 'هُذَيْلُ' الثعالي ، وهي  
الأزْيَبُ أيضاً ، وبعضهم يسميها مِسْعاً ، وقال بعض  
أهل الحجاز 'يسع' ، بضم الباء ، قال : وأما اسم النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فاليسعُ وقرىء اللئیسع .

يعع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو  
الوَعَواع كما يكسر الزاي من الزَلْزَالِ ونحوه كراهية  
الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليعيعة  
واليعياع من فعَالِ الصَّبِيانِ إذا رمى أحدهم الشيء  
إلى صبي آخر ، لأن الباء خلقتها الكسر فيستقبحون  
الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستقبحون  
التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل  
البناء ؛ وأنشد :

أَمْسَتْ كَهَامَةُ يَعْيَاعٍ تَدَاوَلَهَا  
أَبْدِي الْأَوَائِعِ مَا تَلَقَى وَمَا تَذَرَّ

وقال ابن سيده : اليعيعة واليعياع من أفعال الصبيان  
إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر . وقال : يع . وقيل :  
اليعيعة حكاية أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا :  
باع باع .

يفع : البفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل :  
هو قطعة منها فيها غِلْظٌ ؛ قال القطامي :

وَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى  
إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزَلُهُ يَفَاعَا

وقيل : هو التل المشرف ، وقيل : هو ما ارتفع  
من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يُفَوِّعُ ؛  
قال المرار :

بِنَظَرَةٍ أَزْرَقِ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ ،  
عَلَى عَلَيَّاءَ ، يَطْرُدُ الْيَفُوعَا

والمَيْفَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور  
يَصِفُ ظَبِيَّةً :

وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَيْفَعُ ،  
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُرْتَمَى

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسرهُ المفسر فقال :  
مَيْفَعٌ كَيْفَاعٌ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف  
هذا لأن الظاهر من مَيْفَعٍ في البيت أن يكون  
مصدراً ، وأراه تَوَهَّمُ من اليَفَاعِ فِعْلاً فجاء بمصدر  
عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوي ما قلناه قوله :

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُرْتَمَى

والبافع : ما أشرف من الرمل ؛ قال ذو الرمة  
يصف خيئفاً :

تَنْفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ ،  
وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَادٍ مَلْسُومٍ

وجبال يَفَعَاتٌ ويَافِعَاتٌ : مشرفات . وكل شيء  
'مُرْتَفِعٌ' فهو يَفَاعٌ ، وقيل : كل مرتفع يافع ؛  
أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلاني :

فَأَشْعَرْتَهُ تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَبَيْنَنَا ،  
مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فِي الْعَيْنِ ، يَافِعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

مَا رَجَانِي فِي الْيَافِعَاتِ ذَوَاتِ الِ  
هَيْجِ أَمْ مَا صَيَّرِي ، وَكَيْفَ احْتِيَالِي ؟

قال : اليافعات من الأمر ما علا وغلب منها .  
وتيفع الرجل : أوقد ناره في البفاع أو البافع ؛  
قال رؤسند بن رُمَيْضِ العنوي :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ  
لَأَخْرَافِ أَوْلَاهُ سَنَى وَتَيْفَعُوا

وغلاقٌ يَفِيعُ وَيَقَعَةُ وَأَقَمَةُ وَيَقَعُ : شابٌ ، وكذلك الجمع والمؤنث ، وربما كثر على الألفاع قليل غلمان أَيْفَاعٌ وَيَقَعَةُ أَيْضاً . وقال أبو زيد : سمعت يَقَعَةَ وَوَقَعَةَ ، بالياء والواو ، وقد أَيْفَعَ أي ارتَفَعَ ، وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال مُوَفَعٌ ، وهو من النوادر ؛ قال كراع : ونظيره أَبْقَلَ الموضع وهو باقل كثر بقله ، وأَوْرَقَ الثبت وهو وارق طلع ورقه ، وأَوْرَسَ وهو وارس كذلك ، وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قاربٌ إذا قَرُبَتْ لِمَبْلُهُ من الماء ، وهي ليلةُ القَرَبِ ؛ ونظير هذا ، أغني بحبي اسمُ الفاعل على حذف الزوائد ، بحبي . اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب ، وأضاده فهو مَضْؤودٌ ونحوه . قال الأزهرى : والقياس مُوَفَعٌ وجمعه أَيْفَاعٌ . وَتَفَعَّ الغلام : كَأَيْفَعَ ؛ وجارية يَقَعَةُ وَيَافِعَةُ وقد أَيْفَعَتْ وَتَفَعَّتْ أَيْضاً . وفي الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ ؛ قال ابن الأثير : أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافعٌ إذا شَارَفَ الاحْتِلَامَ ، وقال : من قال يافعٌ تَشَى وَجَمَعَ ، ومن قال يَقَعَةُ لم يَتَنَ ولم يجمع . وفي حديث عمر : قيل له إنَّ هنا غلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِمَ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ويريد به اليافع . قال : واليَفَاعُ المرتفع من كل شيء ، قال : وفي إطلاق اليَفَاعِ على الناس غرابةٌ . ويافِعَ فلانٌ أمةٌ فلانٍ مِيفَاعَةً : فَجَرَ بها . وفي حديث الصادق : لا يُحِبُّنا أهلُ البَيْتِ ..... ولا وَلَدُ المِيفَاعَةِ أي وَلَدُ الزنا . ويافِعٌ : فوس والية بن سيرة .

ينع : يَتَعَ الثَّمَرُ يَبْنَعُ وَيَبْنَعُ يَتَعاً وَيَبْنَعاً وَيَبْنَعُ ، هنا يياض بالامل ، وعبرة النهاية : لا يحبا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافة .

فهو يانعٌ من ثَمَرٍ يَتَعُ وَيَبْنَعُ وَيَبْنَعُ ، وأَيْنَعَ يُوْنَعُ إِنْعاعاً ، كلاهما : أَذْرَكَ وَتَضَجَ ، قال الجوهرى : ولم تسقط الياء في المستقبل لتقوياً بأختها . وفي حديث خُبابٍ : وَمِمَّا مِنْ أَيْنَعَتْ لَهُ غُرَّتُهُ فهو يَهْدِيهَا . أَيْنَعَ يُوْنَعُ وَيَتَعُ يَبْنَعُ : أَذْرَكَ وَتَضَجَ ، وأَيْنَعَ أَكْثَرُ استعمالاً ، وقرئ وَيَبْنَعُهُ وَيَبْنَعُهُ وَيَابِنَعُهُ ؛ قال الشاعر :

في قِيَابِ حَوْلٍ كَسَكْرَةٍ ،  
حَوْلَهَا الزَّيْثُونُ قد يَتَعَا

قال ابن بري : هو للأخوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان ؛ وقال آخر :

لقد أَمَرْتَنِي أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً  
لأَهْجُرَ هَجْراً ، حينَ أَرْطَبَ يانِعُهُ

أراد هَجْراً فَسَكَنَ ضَرُورَةً . واليَتَعُ : النَضَجُ . وفي التنزيل : انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ . وَثَمَرٌ يَبْنَعُ وَأَيْنَعَ وَيَانَعُ ، واليَبْنَعُ واليَانَعُ مثل التَضِيجِ والناضِجِ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ راحاً ،  
يُقَضُّ عَلَيْهِ رُمانٌ يَبْنَعُ

وقال أبو حية الثميري :

له أَرَجٌ مِنْ طِيبٍ ما يُلْتَقَى به ،  
لأَيْنَعَ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرِ

وجمع اليانِعِ يَتَعُ مثل حَاصِبٍ وَصَحْبٍ ؛ عن ابن كيسان . ويقال : أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، فهو يانعٌ وموْنَعٌ كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافعٌ ، وقد يَكْنَى باليَافِعِ عن إِذْرَاكِ المَشْوِيِّ والمَطْبُوخِ ؛ ومنه قول أبي سَمَّالٍ للتجاشي : هل لك في رُوؤوسِ جُدْعَانِ في كَرَشٍ من أوَّلِ الليلِ إلى آخره قد أَيْنَعَتْ

وتَهَرَّتْ؟ وكان ذلك في رمضان ، قال له النجاشي :  
 أفي رمضان؟ قال له أبو السَّيَّال : ما سَوَّالٌ ورمضانُ  
 إلا واحدٌ ، أو قال نَعَمْ ، قال : فما تَسْقِيني عليها؟  
 قال : شراباً كالوَرَسِ ، يُطِيبُ النَّفْسَ ، يَكْثُرُ الطَّرِيقُ ،  
 وَيُدِرُّ فِي الْعِرْقِ ، يَشْدُو الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْقَدَمِ  
 الْكَلَامَ ، قال : فتى رجله فلما أَكَلَا وشرباً أخذ فيها  
 الشراب فارتفعت أصواتها فَتَذَرُ بها بعضُ الجيران  
 فَأَتَى عليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، فقال : هل  
 لك في النجاشي؟ وأبي سَيَّال سَكَرَانَيْنِ من الخمر؟  
 فبعث إليهما عليّ ، رحمه الله ، فأما أبو سَيَّال فسَقَطَ إلى  
 جيرانِ له ، وأما النجاشي فَأَخَذَ فَأَتَى به عليّ بن  
 أبي طالب ، رضي الله عنه ، فقال : أفي رمضان  
 وصِيَّانُنَا صِيَامٌ؟ فَأَمَرَ به فجلد ثمانين وزاده عشرين ،  
 فقال : أبا حسن ما هذه الْعِلَاوَةُ؟ فقال : لِجُرْأَنِكَ  
 على الله تعالى ، فجعل أهل الكوفة يقولون : ضَرَطَ  
 النجاشي ، فقال : كلا إنها يَمَانِيَةٌ ووَكَاؤُهَا شَهْرٌ ؛ كل  
 ذلك حكاه ابن الأعرابي . وأما قول الحاج : إني  
 لأَرَى رُؤُوساً قد أَبْنَعَتْ وحانَ قِطَافُهَا ، فلَمَّا أَرَادَ  
 قد قَرَّبَ حِمَامُهَا وحانَ انْصِرَامُهَا ، شبه رؤوسهم

لاستحقاقهم القتل بئار قد أدركت وحان أن تُقْطَفَ .  
 واليانعُ : الأحمر من كل شيء . وَتَسَرَّ يَانِعٌ إذا  
 لَوَّنَ ، وامرأة يَانِعَةٌ الْوَجْنَتَيْنِ ؛ وقال رَكَّاضُ  
 الدَّبِيرِي :

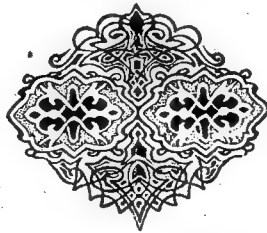
وَتَسَرَّ عَلَى الدُّرِّ تَزْهُو كُرُومُهُ ،  
 تَرَائِبٌ ، لَا تُفَرِّغُ يَنْعَنَ وَلَا كُفْهَهَا

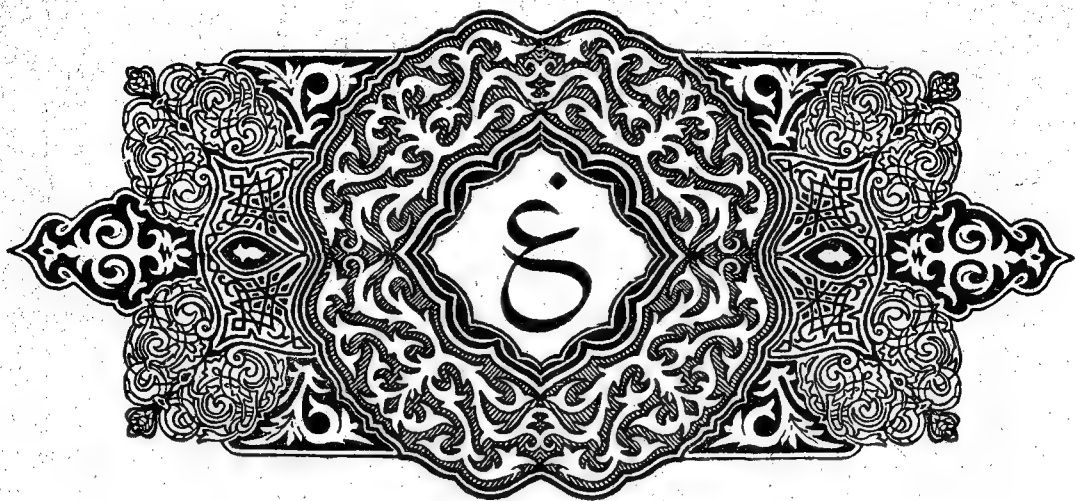
قال ابن بري : واليَنْعُ الحُمْرَةُ من الدَّمِ ؛ قال  
 المرَّار :

وإن رَعَفَتْ مَنَاسِبُهَا يَنْقَبِ ،  
 تَرَكَّنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يَنْعُوعَا

قال ابن الأثير : ودمٌ يَانِعٌ مَحْمَرٌ .

وَالْيَنْعَةُ : خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ . وفي حديث الملاعة : أن  
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ابن الملاعة : إن  
 جاءت به أمه أَحْمَرٌ مِثْلَ الْيَنْعَةِ فهو لأبيه الذي  
 انْتَقَى مِنْهُ ؛ قيل : الْيَنْعَةُ خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ ؛ وجميعه  
 يَنْعٌ . وَالْيَنْعَةُ أيضاً : ضَرْبٌ من العقيق معروف ،  
 وفي التهذيب : الْيَنْعُ ، بغير هاء ، ضرب من العقيق  
 معروف ، والله أعلم .





### باب الفين المعجمة

الفين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المجهورة، والفين والحاء في حيز واحد.

### فصل الألف

أبغ: عَيْنُ أَبَغَ، بالضم: موضع بين الكوفة والرقعة؛ قالت امرأة من بني شيان:

وقالوا: فارساً مِنْكُمْ قَتَلْنَا  
فَقَلْنَا: الرُّمَحُ يَكْتَلِفُ الْكَرِيمُ

يَعْنِي أَبَغَ قَاسَنَّا الْمَتَا،  
فَكَانَ قَسِيْهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته، والذي قَتِلَ بأبَغَ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله «هو المنذر الخ» كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت: المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وفي شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن ماء السماء.

اللخمي، قتله الحرث بن أبي شير الفسافي؛ ومنه يوم عين أبغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.

### فصل الباء الموحدة

بدغ: بَدَغَ الرجلُ بَدَغُ بَدَغًا وبَدَغًا: تَرَحَّفَ على الأرض باسنته وتلطَّحَ بخرثته. وبَدَغَ بَعْدَ رِيته: تَلَطَّحَ بها، وكذلك إذا تَلَطَّحَ بالشئ؛ قال رؤبة: والمبلغُ يَلْتَكِمُ بالكلامِ الأملغُ، لولا دَبُوقَةُ اسنِهِ لم يَبْدَغِ

ويروى يَبْطَغُ. وبَدَغَ بَدَغًا: تَلَطَّحَ بالشئ. قال ابن بري: والبَدَغُ والبَدَغُ البَادِنُ السَّيْنُ، والبَدَغُ المَعِيبُ، ومنه لُقِّبَ قيس بن عاصم البَدَغُ لأبْنَتِهِ كانت به، زعموا؛ ولذلك قال فيه مُسَمُّ بْنُ ثَوْبَرَةَ:

تَرَى ابْنَ وَهَيْرٍ خَلْفَ قَيْسٍ، كَأَنَّهُ  
حِمَارُهُ وَدَى خَلْفَ أَسْتِ آخَرَ قَائِمٍ

١ قوله «وهير» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: زهير.

والأبدغ<sup>١</sup> قال ابن دريد : أحسبه موضعاً . وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عَذَرَ عَذْرَةَ فُسَيْيَ البَدَغِ مِثَالَ الثَّعْبِ ، والله أعلم .

بورغ : البرغ : لغة في المرغ وهو اللثاب . ابن الأعرابي : بورغ الرجل إذا تَنَعَّمَ . قال الأزهري : أصل بورغ رِبْعٌ . وعيش رابغ أي ناعم ، وهذا مقلوب .

بورغ : شاب بُورُغٌ وبُورُزُوغٌ وبُورُزَاغٌ : ثارٌ تامٌ ممتلئٌ ، وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمْدَهِ ،  
عَرَّكَ يَوْزَاغُ الشَّبَابِ الْمُزْدَهِ

قوله لَا تَمْدَهِ يريد لَا تَمْدَهِ ، وشباب بُورُغٌ وبُورُزُوغٌ وبُورُزَاغٌ كذلك ؛ وأنشد ابن بوي لروبة :

بعد أَفَانِينَ الشَّبَابِ البُرُزُغِ  
والبُرُزُغُ : نشاطُ الشَّبَابِ ؛ وأنشد :

هَيْهَاتَ مِيعَادِ الشَّبَابِ البُرُزُغِ

بورغ : بَوَّغَتِ الشَّمْسُ بُورُغاً بُورُغاً وبُورُوغاً ؛ بدا منها طُلُوعٌ أو طَلَعَتِ وَشَرَقَتْ ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطُلُوعِ . وفي التنزيل : فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً . وفي الحديث : حين بَوَّغَتِ الشَّمْسُ أَي طَلَعَتِ ، ونجومٌ بَوَازِغٌ . وبَزَغَ النُّجُومُ والقمرُ : ابْتَدَأَ طُلُوعُهَا ، مأخوذ من البَزَغِ ، وهو الشَّقُّ كَمَا نَشَقُّ بَنُورَهُ الظَّلمةَ شَقّاً ، ومن هذا يقال : بَزَغَ البَيَّطَارُ أَشَاعِرَهُ الدَّابةَ وبضعها إذا شق ذلك المكانَ منها بِبِضْعِهِ .

١ قوله « والابدغ النح » مثله للمجد حيث قال : والابدغ موضع . وعارة باقوت : أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المعجمة وغيث معجمة أيضاً : موضع في حبان أبي بكر بن دريد .

ويقال للسِّنُّ : بازِغَةٌ وبازِمةٌ . وبَزَغَ نابُ البعير : طَلَعَ ، وقيل : ابتدأ في الطُلُوعِ . وابتَزَغَ الرِّبْعُ أَي جاء أوله .

والبَزَغُ والتَّبَزِيعُ : التَّشْرِيطُ ، وقد بَزَغَ ، واسمُ الآلةِ المَبَزَغُ . وبَزَغَ الحاجِمُ والبَيَّطَارُ أَي شَرَطَ . وفي الحديث : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي بَزَغَةٍ الْحِجَامِ ؛ البَزَغُ : الشَّرَطُ . وبَزَغَ دَمَةٌ أَي أسالَه ؛ ومنه قول الطرماح يصف ثوراً طعن الكلابَ بِقَرْنَيْهِ وهما سلاحه :

يَهْرُ سِلَاحاً لَمْ يَرْتِنْهَا كِلَالَةً ،  
يَشْكُهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمُتَغَابِرِ  
بِاسْقِطِهَا تَشْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ ،  
كَبَزَغَ البَيَّطَارُ الثَّغْفَ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

وهذا البيت نسبة الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بوي وقال : هو للطرماح . والرهص : جمع رهضة وهي مثل الوقرة ، وهي أَنْ يَدْوَى حَافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْلُوهُ ، والكوادن : البراذين . ويقال للحديدة التي يُشَرِّطُهَا : مَبَزَغٌ وَمِبْضَعٌ .

قال أبو عدنان : الوَخَزُ التَّبَزِيعُ ، والتَّبَزِيعُ والتَّبَزِيرُ واحد ، غَزَبٌ وَبَزَغٌ . يقال : بَزَغَ البَيَّطَارُ الحَافِرَ إِذَا عَمِدَ إِلَى أَشَاعِرِهِ بِمِضْعٍ فَوَخَزَهُ بِهِ وَخَزَأَ خَفِيقاً لَا يَبْلُغُ الْعَصَبَ فَيَكُونُ دَوَاءً لَهُ ، وأما فَصْدُ عُرُوقِ الدَّابَّةِ وإخراجُ الدَّمِ مِنْهُ فيقال له التوديع ، يقال : ودَّجَ قَرَسَكَ . وقال الفراء : يقال للبرك مَبَزَغَةٌ وَمِيزَعَةٌ .

وبَزَرِيعٌ : اسم فرس معروف .

بطغ : بَطَغَ بِالْعَذْرَةِ يَبْطِغُ بَطْغاً ؛ قال رؤبة :  
لَوْلَا دَبُوقَةُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطِغْ

وهو لغة في بدغ، ويروى لم يبدغ أي لم يتلطخ بالعدرة. وبطغ بالشيء: تلطخ به. وبطغ بالأرض أي تمسح بها وتزحف. ابن الأعرابي: أزقن زيد عمراً إذا أعانته على حملِه لينهض به، ومثله أبطغه وأبدغه وعدله ولوثته وأسعته وأثناه وتوآه وحولته: بمعنى أعانته.

بغغ: البغغة والبغاغ: حكاية بعض المديري؛ قال: برجس بغاغ المديري البهية

والبغغغ، على لفظ التصغير: التيس من الظباء إذا كان سيناً. وبغغ الدم إذا هاج. ومشرّب بغغغ: كثير الماء. وماء بغغغ: قريب الرشاء. والبغغغ: اليرث القريب الرشاء. ابن الأعرابي: بشر بغغغ وبغغغ قريب الرشاء؛ قال الشاعر:

يا رب ماء لك بالأجبال ،  
أجبال سلمى الشنخ الطوال

بغغغ يغزغ بالعقال ،  
طام عليه ورق الهدال

لقرب رشاءه يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء لأن العقال قصير؛ وقال أبو محمد الحذلي:

قصّحت بغغغاً ثعادية  
ذا عزم مض تحضره كف عافية

عافية: وارده.

والبغغغ: ضيعة بالمدينة لآل جعفر. التهذيب: وبغغغ ماء لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء.

هـ قوله «رجس» هاشم الاصل في نسخة: بزجر.

والبغغة: شرب الماء. والمبغغغ: السريع العجل؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

يشتق بعد الطلق المبغغغ

بلغ: بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليفاً؛ وقول أبي قيس بن الأثلث السلمي:

قالت، ولم تقصد ليل الحنى:  
مهلاً! فقد أبلغت أساعي

إنما هو من ذلك أي قد انتهت فيه وأنعمت. وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده، وبلغ مبلغ فلان ومبلغته. وفي حديث الاستسقاء: واجعل ما أنزلت لنا قوة. وبلاغاً إلى حين؛ البلاغ: ما يُبَلِّغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. والبلاغ: ما يبلغك. والبلاغ: الكفاية؛ ومنه قول الرازي:

تزج من دنياك بالبلاغ ،  
وباكر المعدة المغة بالدباغ

ونقول: له في هذا بلاغ وبلغته وتبلغ أي كفاية، وبلغت الرسالة. والبلاغ: الإبلاغ. وفي التنزيل: لا بلاغاً من الله ورسالاته، أي لا أحد منجى إلا أن أبلغ عن الله ما أُرسلت به. والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ، وبلغت الرسالة. التهذيب: يقال بلغت القوم بلاغاً اسم يقوم مقام التبليغ. وفي الحديث: كل رافعة رفعت عتاً من البلاغ فليبلغ عتاً، يروى بفتح الباء وكسرها، وقيل: أراد من المبلغين، وأبلغته وبلغته بمعنى واحد، وإن كانت الرواية

١ قوله «رفعت عتاً» كذا بالأصل، والذي في الغاموس: علينا، قال شارحه: وكذا في الباب.

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن ، والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيته عطاء ، وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المباليغين في التبليغ ، بالبع يبالغ 'مبالغة' ويلاً إذا اجتهد في الأمر ، والمعنى في الحديث : كل جماعة أو نفس تبليغ عنا وتذيع ما نقوله فلنبليغ ولنتحك . وأما قوله عز وجل : هذا بلاغ للناس لينذروا به ، أي أنزلناه لينذر الناس به . وبلغ الفارس إذا مده يده بعنان فرسه ليُرِيد في جريه . وبلغ والعلام : احتلّم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف ، وكذلك بلغت الجارية ، التهذيب : بلغ الصبي والجارية إذا أذركا ، وهما بالغان . وقال الشافعي في كتاب الكراج : جارية بالغ ، بغير هاء ، هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ، قال الأزهري : والشافعي فصيح حجة في اللغة ، قال : وسمعت فضحاء العرب يقولون جارية بالغ ، وهكذا قولهم امرأة عاشق وليمة ناصل ، قال : ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لأنه الأصل . وبلغت المكان بلوغاً : وصلت إليه وكذلك إذا سارقت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بلغتن أجلكن ، أي قاربته . وبلغ التبت : انتهى . وتبالغ الدباغ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة . وبلغت النخلة وغيرها من الشجر : حان إدراك ثمرها ؛ عنه أيضاً . وشي بالغ أي جيد ، وقد بلغ في الجودة مبلغاً .

ويقال : أمر الله بلغ ، بالفتح ، أي بالغ من قوله تعالى : إن الله بالغ أمره . وأمر بالغ وبلغ : نافذ يبلغ أين أريد به ؛ قال الحرث بن حنظلة :

فهداهم بالسودين وأمر الز  
لم يبلغ يشقى به الأستقاء

وجيش بلغ كذلك . ويقال : اللهم سنع لا بلغ وسنع لا بلغ ، وقد نصب كل ذلك فيقال : سعا لا بلغاً وسعاً لا بلغاً ، وذلك إذا سمعت أمراً منكراً أي يسنع به ولا يبلغ . والعرب تقول للخبر يبلغ واحد م ولا يحقونه : سنع لا بلغ أي نسعه ولا يبلغنا . وأحق بلغ وبلغ أي هو من حماقته يبلغ ما يريد ، وقيل : بالغ في الحق ، وأنبعوا فقالوا : بلغ بلغ .

وقوله تعالى : أم لكم أيمان علينا بالغة ؛ قال ثعلب : معناه موجبة أبدأ قد حلفنا لكم أن نفي بها ، وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة أي مؤكدة . والمبالغة : أن تبليغ في الأمر جهدك . ويقال : بلغ فلان أي جهد ، قال الرازي :

إن الضباب خضعت رقابها  
للسيف ، لما بلغت أحسابها

أي يجهدوها ، وأحسابها شجاعته وقوتها ومناقبها . وأمر بالغ : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبلغ والبلغ : التبليغ من الرجال . ورجل بليغ وبلغ وبلغ : حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ، والجمع بلغاء ، وقد بلغ ، بالضم ، بلاغة أي صار بليغاً . وقول بليغ : بالغ وقد بلغ . والبلاغات : كالوشايات .

والبلغن : البلاغة ؛ عن السيرافي ، ومثل به سيويه .

١ قوله « من حماقته » عبارة القاموس : مع حماقته .

٢ قوله « أي مجهودها » كذا بالأصل ، ولله جهد ليطابق بلغت .



وَالْبَلْعُ أَيضاً : التَّامُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالبَلْعُ :  
الَّذِي يُبْلَغُ للنَّاسِ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبْلَغُ  
بِهِ مَرَضُهُ : اشْتَدَّ .

وَبْلَغَ بِهِ الْبَلْعَيْنِ ، بِكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ « إِذَا اسْتَقْصَى فِي شَيْئِهِ وَأَذَاهُ » .  
وَالْبَلْعَيْنِ وَالْبَلْعَيْنِ . الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ  
قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ  
يَوْمَ الْجَلَلِ : قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ  
الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْتَنَا وَبَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،  
يُرْوَى بِكسر الباء وضماً مع فتح اللام ، وَهُوَ مِثْلُ ،  
مَعْنَاهُ بَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ  
فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ  
لَقِيتُ مِنَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ  
الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ :  
خَطَبْتُ بَلْعًا وَبَلْعًا أَيَّ بَلْعٍ ، وَأَمْرٌ يُرَخَّ  
وَيُزَحُّ أَيُّ مُبَرَّحٍ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ لِإِدْنَانِ بَأْنِ  
الْخُطُوبِ فِي شِدَّةِ نِكَابَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقُلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ  
قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالَغَ فَلَانٌ فِي أَمْرِي إِذَا لَمْ يُقْصَرْ فِيهِ .  
وَالْبَلْغَةُ : مَا يُتَبْلَغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا قُضِلَ فِيهِ .

وَتَبْلَغُ بِكَذَا أَيَّ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلْعُ الشَّيْبِ فِي  
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْعَيْنِ  
الْمِهْلَةَ أَيْضاً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلْعَ بَلْعُ الشَّيْبِ ،  
فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَالَ : بَلْعٌ وَبَلْعٌ . قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَقَرِئَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ  
وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلْعًا ، كَذَا  
قَالَ بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٌ .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكْلَارُ عُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ « وَهِيَ

بِالْفَارَسِيَةِ بَايْهَا . وَالتَّبْلُغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السَّيَةِ  
حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَكْرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَوْبَعًا لِكَيْ  
يَتَبَنَّ الْوَتَرُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ التَّبْلُغَةَ اسْمًا  
كَالتَّوْدِيَةِ وَالتَّنْهِيةِ لِبَسِّ مَبْصَرٍ ، فَتَفْهَمُهُ .

بُوغُ : الْبُوغَاءُ : التُّرَابُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ  
الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذَرِيرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي  
الرَّمَةِ :

تَشْجُحُهَا بُوغَاءُ قُفٍّ ، وَتَارَةٌ  
تَسْنُ عَلَيْهَا تَرْبُ أَمَلِي عَفْرُ

يَعْنِي كُثْبَانُ رَمْلٍ ؛ قَالَ وَقَالَ آخَرُ :

لَمَسْرُكٍ ، لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ  
بِيسْعَدَانٍ ، فِي بُوغَائِهَا ، الْقَدَمَانِ

وَقِيلَ : الْبُوغَاءُ التُّرَابُ الْهَابِي فِي الْهَوَاءِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دَفْقِهِ إِذَا مَسَّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ  
سَطِيحٍ :

تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بُوغَاءُ الدَّمَنِ

الْبُوغَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَمَنُ : مَا تَدَمَّنَ  
مِنْهُ أَيَّ تَجَسَّعَ وَتَلَبَّدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا  
الْفَرْقُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفَ الرِّيحِ فِي بُوغَاءِ الدَّمَنِ ؛  
قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى :

تَلَفَ الرِّيحُ بَبُوغَاءِ الدَّمَنِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ سِيَاخٌ وَبُوغَاءُ  
وَبُوغَاءُ النَّاسِ : سَقَلَتْهُمْ وَحَمَقَاهُمْ وَطَاشَتْهُمْ .  
وَالْبُوغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ الْفَيْقَةِ وَهُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

وَتَبَوَّعَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبَّيْعَ ، وَتَبَوَّعَ الرَّجُلُ  
بِصَاحِبِهِ فَقَبْلَهُ ، وَتَبَوَّعَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وَحَكَى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُغُ عليه وَمَنْ هذا المَبْيَغُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وَتَبَوَّغَ الشرُّ وَتَبَوَّقَ إِذَا اتَّسَعَ .

بيغ : تَبَيَّغَ به الدم : هاجَ به ، وذلك حين تَظْهَرُ جُمُورُهُ في البدن ، وهو في الشفة خاصّة البَيَّغُ . أبو زيد : تَبَيَّغَ به النومُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغَ به الدمُ غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغَ به المرضُ غَلَبَهُ . وقال شرر : تَبَيَّغَ به الدمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حتى يَفْهَرَهُ ، وقال بعض العرب : تَبَيَّغَ به الدمُ أي تَرَدَّدَ فيه الدمُ . وَتَبَيَّغَ الماءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَبَّرَ في بَجَرَاهُ مرّةً كذا ومرّةً كذا ، وكذلك تَبَوَّغَ به الدمُ .<sup>١</sup> والبَيَّغُ : تَوْقُدُ الدمَ حتى يَظْهَرَ في العُرُوقِ . قال شرر : أَقْرَأَنِي ابن الأعرابي لرؤبة :

فَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالتَّبَيَّغِ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إِذَا أَخَذَ في جَسَدِهِ كله واشتدَّ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

وَتَعَلَّمْ تَزْرِيفَاتُ الْهَوَى أَنْ وَدَّهَا  
تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ

لم يفسره ، وهو يحتمل أَنْ يَكُونَ في معنى رَكِيبٍ فينتصب انتصاب المفعول ، ويجوز أَنْ يَكُونَ في معنى هاجَ وَثَارَ فيكون التقدير على هذا : ثَارَ مِنِّي على كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ ، فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف . وَتَبَيَّغَ به الدمُ غَلَبَهُ وَفْهَرَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عن البغي أَي تَبَعَى مثل جَذَبَ وَجَبَدَ وما أَطْبَقَهُ وَأَيْطَبَهُ ؛ عن اللحياني . وإِنَّكَ عَالِمٌ ولا تَبَيَّغَ أَي لا تَبَيَّغَ بك العين فتصبيك كما يَتَبَيَّغُ الدمُ بصاحبه<sup>١</sup> قوله « وكذلك تبوَّغ به الدم » كذا في الاصل بجا مهلة ولله بين معجزة .

فيقتله . وحكي بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُغُ عليه وَمَنْ هذا المَبْيَغُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وفي الحديث : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فيَقْتُلُهُ أَي لا يَتَهَيَّجُ ، وقيل : أصله من البَغْيِ ، يريد تَبَعَى فَقَدِمَ الياء وأخَّرَ العين . وقال ابن الأعرابي : تَبَيَّغَ وَتَبَوَّغَ ، بالواو والياء ، وأصله من التَّبَوَّغَاءِ وهو التَّوَابُ إِذَا ثَارَ ، فمعناه لا يَبْزُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ . وفي الحديث : إِذَا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمِ . وفي حديث ابن عمر : ابْغِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْطًا قَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا فَقَدْ تَبَيَّغَ في الدَّمِ ، والله أعلم .

### فصل التاء المثناة

تسغ : التَّسْغُ : لَطَخَ سَحَابٌ رَقِيقًا ، ولبس بثبت .

تغغ : التَّغْتِغَةُ : حكاية صَوْتِ الحَلْثِي وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَغْتِغَةً إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضًا فسمعت صوته . والتَّغْتِغَةُ : ثِقَلٌ في اللسان ، وقد تَغْتِغَ . والتَّغْتِغَةُ : إِخْفَاءُ الضَّحْكِ . قال أبو زيد : تَغْتِغُ الضَّحْكُ تَغْتِغَةً إِذَا أَخْفَاهُ . قال الأزهري : قول الليث في التفتة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضحك . وَتَغْتِغُ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فلم يَفْهَمْ كلامه .

وتغ تغ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغ تغ وأقبلوا فيه إِذَا قَرَأُوا بِالضَّحْكِ ، وقد اتَّعَوْا بِالضَّحْكِ وَاتَّعَوْا .

توغ : تَاغَ : هَلَكَ وَأَتَاغَهُ اللهُ ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَغَّ .

## فصل الثاء المثناة

فوغ : الثَّرْعُ : مَصَبُ الماء في الدلو كالْفَرْعِ ، وجميعه  
ثَرُوعٌ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ؛  
قال ابن سيده : ولا يعجبني لأنهم لا يكادون يتسعون  
في المبدل بجمع ولا غيره . وثَرُوعُ الدلو وفُروغُها :  
ما بين العراقي ، واحداً فَرُوعٌ وثَرُوعٌ .

نفع : الثَّغْنَةُ : عَضُ الصبي قبل أن يَشْقَأَ وَيَشْعِرَ .  
والمُتَغْنِغُ : الذي يَبْلُ بَرِيْقِهِ ولا يؤثِّرُ<sup>١</sup> . والثَّغْنَةُ :  
الكلام الذي لا نِظَامَ له . والمُتَغْنِغُ : الذي إذا تكلَّم  
حَرَكَ أَسْنَانَهُ في فِيهِ واضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شديداً  
فلم يُبَيِّنْ كلامه ؛ قال رؤبة :

وعَضَّ عَضَّ الْأَذْرَدِ الْمُتَغْنِغِ ،  
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْزُغِ .

ثَلَعٌ : ثَلَعَهُ بالعَصَا ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . وثَلَعُ  
الشيءِ يَثْلَعُهُ ثَلْعاً : شَدَحَهُ . وثَلَعَ رأسه  
يَثْلَعُهُ ثَلْعاً : هَشَمَهُ وشَدَحَهُ ، وقيل : الثَّلْعُ  
في الرُّطْبِ خاصة . وفي الحديث : إِذَا يَثْلَعُوا  
رَأْسِي كَمَا تَثْلَعُ الْحُبْرَةُ ؛ الثَّلْعُ : الشَّدْحُ ،  
وقيل هو ضَرْبُك الشيء الرُّطْبَ بالشيء اليابس حتى  
يَنْشَدَحُ . وفي حديث الرؤيا : إِذَا هُوَ يَهْوِي  
بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَعُ بِهَا رَأْسَهُ ؛ وقال رؤبة :

كَالْفَقْعِ إِنْ هُمَزَ بَوَظُهُ يَثْلَعُ

وقد انْثَلَعَ وانْشَدَحَ بمعنى واحد .

١ أهمل المؤلف مادة فذغ هنا ، وعبارته في مادة فذغ : ويقال فذغ  
رأسه وشدحه إذا رضع وشدحه .

٢ قوله « ولا يؤثِّر » زاد شارح القاموس : فيما يعض لانه لا أسنان  
له ، قاله الليث .

والمُثْلَعُ من الرُّطْبِ : ما سَقَطَ من النخلة فانشدخ ،  
وقيل : المثلغ من البُسْمَرِ والرُّطْبِ الذي أصابه المطر  
فأسقطه من النخلة ودَقَّه ، وقد تناثرت الثمار  
فَثَلَعَتْ تَثْلِيعاً . والمُثْلَعَةُ : الرُّطْبَةُ المعرَّقة ،  
وهي المعفوة .

نفع : الثَّنْعُ : الكَسْرُ في الرُّطْبِ خاصَّةً ، ثَمَعَهُ  
يَثْمَعُهُ ثَمْعاً . وثَنَعَ رأسه بالعَصَا ثَمْعاً : شَدَحَهُ  
مثل ثَلَعَهُ . والثَّنْعُ : تَخَلُّطُ البياضِ بالسواد ؛  
قال رؤبة :

أَنْ لَاحَ سَنَبُ الشَّطْرِ الْمُثْنَعِ

وَتَمَعِ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ : اخْتَلَطَا . وثَنَعَ رأسه  
بِالْحِثَاءِ وَالْخُلُقِ يَثْنَعُهُ ثَنْعاً : عَمَسَهُ فَاسْكَثَ . وثَمَعُ  
لِحْيَتَهُ فِي الْحِطَابِ أَيِ عَمَسَهَا ؛ وأنشد :

وَلِحْيَةٍ تَثْنَعُ فِي تَخْلُوقِهَا

وَتَسَعِ الثَّوْبَ يَثْمَعُهُ ثَمْعاً : أَشْبَعَ صَبْغَهُ ؛ قال  
الشاعر :

تَوَكَّنْتُ بَنِي الْغَزِيلِ غَيْرَ فُخْزٍ ،  
كَأَنَّ لِحَاهُمْ ثَمَعَتْ يَوْزُ

قال ابن بري : ويجوز ثَمَعَتْ الثَّوْبَ ، بالتشديد ،  
وكذلك ثَمَعَتْ الشَّعْرَ بِالْحِثَاءِ . ويقال : ثَمَعُ  
رأسه بالدهن أو بخلوقٍ بَلَّه . وثَمَعُ الشيء :  
كَسَرَهُ .

وَتَسَعُ : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،  
فوقفه . وفي حديث صدقةٍ عبر : إِنْ حَدَّثَ بِهِ  
حَادِثٌ إِنْ تَمَعْنَا وَصِرْمَةً ابْنُ الْأَكْثَوَرِ وَكَذَا  
وَكذَا جَعَلَهُ وَقَفًا ؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا  
لعمر بن الخطاب فوقهما .

في الوادي وشره تراباً ، وهذا الحرف في كتاب النبات لما هو الرقنغ ، بالراء ؛ وأنشد ابن بري هنا شعر الحرّ مازي ، وأنشد مستشهداً على حطام الذرة قول الشاعر :

ذلك خيرٌ من حطامِ الدفّغ

دفع : الدماغ : حشو الرأس ، والجمع أدمغة ودماغ . وأم الدماغ : الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة المشتلة عليه .

والدماغ : كسر الصافورة عن الدماغ . دماغه يدماغه دماغاً ، فهو مدماغ ودماغ ، والجمع دماغ ، وكذلك مرة دماغ من نسوة دماغ ؛ عن أبي زيد . وفي حديث علي ، عليه السلام : رأيت عيني عيني دماغ دماغ ؛ رجل دماغ ومدماغ : خرج دماغه . ودماغه : أصاب دماغه . ودماغه دماغاً : شجّه حتى بلغت الشجة الدماغ ، واسمها الدامغة . وفي حديث علي ، عليه السلام : دامغ جينشات الأباطيل أي مهلكها . يقال : دماغه دماغاً إذا أصاب دماغه فقتله . وفي حديث ذكر الشجاع : الدامغة التي انتهت إلى الدماغ ، والدامغة من الشجاع التي تمشيم الدماغ حتى لا تبقى شيئاً . والشجاع عشرة : أولها القاشرة وهي الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحية ثم السحقاق ثم المؤضحة ثم الهاشية ثم المتقلّة ثم الآمة ثم الدامغة ، وزاد أبو عبيد : الدامغة بعين مهلة بعد الدامية . ودماغه الشمس دماغاً : آلت دماغه . ودماغه الشيطان : نبز رجل من العرب كان الشيطان دماغه . والدامغة : حديدة تشدّ بها آخرة الرجل . الأصمعي : يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرجل الغاشية ، وقال بعضهم : هي الدامغة ؛ وقال

وتسعة الجبل : أعلاه ؛ قال الفراء : سمعت الكسائي يقول تسعة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا تسعة ، بالنون .

### فصل الدال المهملة

دبغ : دبغ الجلد دبغه ويدبغه ويدبغه ؛ الكسر عن الليثي ، دبغاً ودبغة ودباًغاً ، والدبّاغ ؛ حاول ذلك ، وحرفته الدبغة . وفي الحديث : دبغها ظهورها . والدبغ والدبّاغ والدبّاعة والدبّعة ، بالكسر : ما يدبغ به الأديم ؛ الدبّاعة عن أبي حنيفة ، والمصدر الدبغ . يقال : الجلد في الدبّاغ .

والمذبذبة : موضع الدبّاغ . التهذيب : والمذبذبة والمذبذبة الجلود التي ابتدء بها في الدبّاغ . وأديم دبّغ : مدبوغ . والدبّعة ، بالفتح : المرة الواحدة ، تقول : دبغت الجلد فاندبغ .

دغغ : الدغدة في البضعر وغيره : التجربك . ويقال للمغفور في حسبه أو نسبه : مدغدغ . ويقال : دغدغه بكلمة إذا طعن عليه ؛ قال رؤبة :

عليّ إنّي لست بالمُدغدغ<sup>١</sup>

أي لا يطعن في حسبي .

دفع : الدفّغ : حطام الذرة ونساقها ؛ قال الحرّ مازي :

دوتك بوغاء رباغ الدفّغ

الرباغ : التراب المدقق ، والدفّغ : ألأم موضع

١ قوله « عليّ » الخ « قله :

واحذر أقاويل المداءة النزغ

ذو الرمة :

قَرَحْنَا وَقُضْنَا، والدَّوَامِغُ تَلْتَظِي  
على العيس من شَسَسٍ بَطِيٍّ زَوَالِهَا

دفع : الدَّيْعُ : من سَفَلِ الناس . رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنَعَةٍ نَادِرٌ لأن فَعْلَةً جمعاً إنما هو تكسير فاعِلٍ ، وم السَّقَالُ الأرْذَالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلابي يقول : داغَ القومُ وداكُوا إذا عَمَّهم المرضُ ، والقومُ في دَوَغَةٍ من المرض ودَوَكَة إذا عَمَّهم وآذاهم . وقال غيره : أصابتنا دَوَغَةٌ أي بَرَد . وقال أبو سعيد : في فلان دَوَغَة ودَوَكَة أي حُمَقٌ .

### فصل الذال المعجمة

ذَلَعُ : ذَلِغَ الرجل ذَلِغًا : تَشَقَّقَتْ شَفَاةُ . ورجل أذَلِغُ وَأَذَلِغِي : غليظ الشفة ، وفي التهذيب : غليظ الشفتين . وقال رجل من العرب : كان كَثِيرٌ أذَلِغٌ لَا يَنَالُ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصْرِهِ . ورجل أذَلِغُ : مُتَشَتِّرُ الشِّفَةِ . وفي نوادر الأعراب : ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلِغْتُهُ أَي أَكَلْتُهُ ، ومثله اللِّغْفُ . والأَذَلِغُ والأَذَلِغِي : الْأَقْلَفُ ؛ قال النابغة الجعدي يمجو ليلي الأَخِيلَةَ :

دَعِي عَنْكَ تَهْجَاءُ الرِّجَالِ ، وَأَنْتَ لِي  
على أذَلِغِي يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيَنْشَلَا

قال ابن بري : وقيل الأذَلِغِي منسوب إلى الأَذَلِغِ ابن شَدَادٍ من بني عُبَادَةَ بن عَقِيلٍ وكان نَسَاجًا . وَذَلِغْتَ شَفَتَهُ تَذَلِغُ ذَلِغًا إذا انقلبت ، وهو الأَذَلِغُ . وَذَلِغَ الذَّكَرُ يَذَلِغُ : أَمَذَى . وَذَكَرٌ أذَلِغِي مَذَاءٌ ؛ وَأُنْشَدَ ابن بري :

قال ابن شميل : الدَّوَامِغُ على حاقٍ رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ من فوقها ، وأَحْدَثُهَا دَامِغَةٌ ، وربما كانت من خشب وَثُؤَمَرٌ بِالْقِدِّ أَمْرًا شَدِيدًا ، وهي الْحَذَارِيفُ ، وأَحْدَثُهَا تُحْذَرُوف . وَقَدْ كَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدَمِغُ دَمِغًا . قال الأزهري : الدَّامِغَةُ إذا كانت من حديد عُرِضَتْ فوق طَرَقِي الْحِنُونَيْنِ وَسُتِرَتْ بِمِسْجَرَيْنِ ، وَالْحَذَارِيفُ تَشَدُّ على رُؤُوسِ الْعَوَارِضِ لثَلَا تَتَفَكَّكُ . أبو عمرو : أَحْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجْتُهُ وَأَذَعَمْتُهُ وَأَذَمَعْتُهُ وَأَجْلَدَنْتُهُ وَأَزَأَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سَطِيبَاتِ قَلْبِ النِّخْلَةِ فَتَقْسِدُهَا إِنْ تَوَكَّتْ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَنَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ دَمِغٍ كَمَا يَدَمِغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وَدَمَعَهُ يَدَمِغُهُ دَمِغًا : غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقِ . وفي التنزيل : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدَمَغُهُ أَي يَغْلِبُهُ وَيَبْطِلُهُ ؛ قال الأزهري : فَيَدَمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَذَمَغَ الرَّجُلُ رَجُلًا طَعَامَهُ : ابْتَلَمَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَمَعْتَهُمْ بِمُطَفِّئَةِ الرِّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطَفِّئَةِ الرِّضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْ دَمِغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْني عَلَيْهِمْ .

دموغ : الدُّمْرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ . قال ابن سيده : وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَالَ أَبْيَضُ دُمْرُغٌ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، سَكَّ فِيهِ الطُّوسِيُّ .

١ قوله « دَلَعْتُ الطَّعَامَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا وَتَبِعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فَعَمِلَ دَلَعَ بِالْبَإِينِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي مَادَّةِ لَفٍ : دَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ بَيْنَ مَعْجَمَةٍ فِيهَا .

فَدَحَهَا بِأَذْلَغِيَّ بِكَبِكَ ،  
فَصَرَحَتْ : قد جُزَتْ أَقْصَى الْمَسْلَكِ

ويقال للذكر : أذْلَغْ وأذْلَغِيَّ ، وأنشد أبو عمرو :

وَكَتَشَفَتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ  
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ ،  
فَدَاسَهَا بِأَذْلَغِيَّ بِكَبِكَ

قال : ويقال له مَذْلَغٌ أيضاً . قال ابن بري : وقال  
الوزير الأذْلَغُ الأَيْزُ الأَقْصَرُ ، ويقال له أيضاً  
مِذْلَغٌ ؛ وقال كثير المعاري :

لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسُوَيْدَ رَامِحَا ،  
يَحْمِلُ عَزْدَاً كَالْمَصَادِ زَامِحَا  
مُلْتَمِسَ الْهَامَةِ يَضْعِي قَاسِحَا ،  
لَسَا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا  
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغاً صَادِحَا  
فَصَرَحَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحَا  
رَهْزَاً دِرَاكاً يَخْطِمْ الْجَوَانِحَا

قال الأزهري : الذكر يسمى أذْلَغَ إذا انْتَهَلَ  
فصارت ثومته مثل الشفة المنقلبة .

ابن بري : ويقال قد تَذَلَّعَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جِلْدُهَا ،  
وَتَذَلَّعَ ظَهَرَ الْجَمَلِ مِنَ الْجَمَلِ إذا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .  
وبنو الأذْلَغِ : حي .

### فصل الراء المهمل

ربغ : خذه يَرْبَغُهُ أي مجدثانه ورببانه ، وقيل بأصـله .  
والرَبْغُ : الثَّرَابُ المَدْقَقُ كالرَّبْغِ . والأَرْبَعُ :  
الكثير من كل شيء ، وهي الرِّبَاةُ . ابن الأعرابي :  
الرَّبْغُ الرَّيُّ ، والإرْبَاغُ إرسال الإبل على الماء كلما  
شَاءَتْ وَرَدَتْ بلا وقت ، هكذا رواه أبو عبيد ،

والصحيح الإِرْبَاغُ ، بالعين المهمل ، وقد تقدّم ،  
وتقول منه : أَرْبَعَهَا فهي مُرْبَعَةٌ ، وقد رُبِعَتْ  
هي . ويقال : ثُرِرَتْ لِبَلْهُمْ هَمَلًا مُرْبَعَةٌ ، وفي  
التهذيب : هَمَلًا مُرْبَعًا . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَيِّئَتَيْنِ أَيْ  
مُخْصِيَتَيْنِ ؛ الإِرْبَاغُ : إرسال الإبل على الماء تَرْدُهُ  
أَي وقت شَاءَتْ ، أراد نَاقَتَيْنِ قد أَرْبَعَتَا حَتَّى أَخْصَبَتْ  
أَبْدَانُهُمَا وَسَيَّئَتَا . وعِشْرُ رَابِعٍ رَافِعٌ أَي نَاعِمٌ .  
وَرَبْعُ الْقَوْمِ فِي النِّعَمِ إذا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشَّيْطَانَ قد  
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَي أَقَامَ عَلَى فِسَادِ اتِّسَاعِ  
لَهُ الْمُتَقَامُ مَعَهُ .

قال : والرَّابِعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٌ لَهُ . ابن  
بري : ورَابِعٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرْوَاءِ  
وَالْجُحْفَةِ مُدُونِ عَزْوَرٍ ؛ قال كثير :

أَقُولُ ، وَقدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ  
مَهَامَةً غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَسْكَمَ آلَهَا

وفي الحديث ذكر رَابِعٍ ، بكسر الباء ، بطن وادٍ  
عند الجحفة . ويرْبَغُ وأرْبَاغُ : موضعان ؛ قال  
الشَّنْفَرِيُّ :

وَأَصْبَحَ بِالْعَضَاءِ أَبْغِي سَرَائِهِمْ ،  
وَأَسْلِكَ خِلَا بَيْنِ أَرْبَاغٍ وَالسَّرْدِ

ورفع : الرُّبْعُ : لغة في اللَّبْعِ ..

ودغ : الرَّدْغُ والرَّدْعَةُ والرَّدْعَةُ ، بالهاء : الماء والطين  
والوَحْلُ الكثير الشديد ؛ الفتح عن كراع ، والجمع  
رِدَاغٌ ورَدَّعٌ . ومكان رَدَّغٌ : وَحْلٌ . وَاِرْدَغُ  
الرجل : وَقَعَ فِي الرِّدَاغِ أَوْ فِي الرَّدْعَةِ . وفي  
حديث شداد بن أوس : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ

ويقال : إن فاقك ذات مرادغ ، وجبلك ذو مرادغ .

ودغ : الرزغ : الماء القليل في المسائل والتماسد والحساء ونحوها ، والرزغة أقل من الرذغة ، وفي التهذيب : أشد من الرذغة . والرزغة ، بالفتح : الطين الرقيق والوحل . وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم اليوم ؟ فقل : أما جمعت ؟ فقال : متعنا هذا الرزغ ؛ أبو عمرو وغيره : الرزغ الطين والرطوبة ، وقيل : هو الماء والوحل ، وأرذغت السماء ، في مرزغة وفي الحديث الآخر : خطبنا في يوم ذي رزغ ، وروي الحديثان بالدال ، وقد تقدم . وفي حديث 'خفاف بن ثدبة' : إن لم تثرزغ الأمطار غيثا . والرزغ والرزغ : المُرْتَظِمُ فيها . وأرذغت السماء وأرذغ المطر : كان منه ما يسيل الأرض ، وقيل : أرزغ المطر الأرض إذا بلتها وباتغ ولم يسيل ؛ قال طرفة بن زعيبر ، وفي التهذيب يمدح رجلا :

وأنت ، على الأذنى ، شمال عريّة

سائمة تزوي الوجوه بليل

وأنت ، على الأقصى ، صبا غير قرّة

تذاهب منها مرزغ ومسيل

يقول : أنت للبعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ، وهو الذي يسيل الأودية والثلاع ، فمن رواه تذاهب بالفتح جعله للمرّزغ ، ومن رفع جعله للصبا ، ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل .

وأرذغ الرجل : لطحه بعيب . وأرذغ فيه إرزاغا

مطر وقال متعنا هذا الرذغ عن الجمعة ؛ الرذغة : الطين ، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه ، وقال أبو زيد : هي الرذغة وقد جاء رذغة . وفي مثل من المعاينة قالوا : ضأن بذى ثنائضة يقطع رذغة الماء بمشق وإرخاء ، يسكنون دال الرذغة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها . وفي الحديث : إذا كنتم في الرذغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء . وفي الحديث : من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رذغة الحبال ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عصاة أهل النار ، وقيل : هو الطين والوحل الكثير . وفي حديث حسان بن عطية : من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في رذغة الحبال . وفي الحديث : من شرب الحمر سقاه الله من رذغة الحبال . وفي الحديث : خطبنا في يوم ذي رذغ . وردغت السماء : مثل رذغت . والرذغ : الأحق الضعيف .

والمردغة : الروضة البهية . والمردغة : ما بين العنق إلى الترقوة ، والجمع المرادغ ، وقيل : المرذغة من العنق اللعنة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العضد إلى المرقق . ابن الأعرابي : المرذغة اللعنة التي بين وابلة الكتف وجناحين الصدر . وفي حديث الشعبي : دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : لحم الصدر ، الواحدة مرذغة ، وقيل : المرادغ البادل وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر . قال ابن شميل : إذا سبن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروعه كتفيه ، وذلك أن الشحم يتراكم عليها كالأوانب الجثوم ، وإذا لم تكن سبينة فلا مرذغة هناك .

وأَعْمَزَ فِيهِ إِغْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ ؛  
قال رؤبة :

إذا المتأيا انتبته لم يصدغ ،  
ثنت أعطى الذل كف المرتزغ ،  
فالحرِبُ شهباء الكباش الصلغ

وهذا الرجز أورده الجوهري : وأعطى الذلة ؛ قال  
ابن بري : صوابه ثمت أعطى الذل . ويقال : احتقر  
القوم حتى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب .

وسغ : الرُشغُ : مفصل ما بين الكف والذراع ،  
وقيل : الرُشغُ مجتمع الساقين والقدمين ، وقيل :  
هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ،  
وقيل : هو الموضع المستدق الذي بين الحافير  
وموصل الوطيف من اليد والرجل ، وكذلك هو  
من كل دابة ، وهو الرُشغُ ، بالتحريك أيضاً مثل  
عُسر وعُسْر ؛ قال العجاج :

في رُشغٍ لا يتشكى الحوشب ،  
مُستبطناً مع الصيم عصا

والجمع أرساغ . ورَسَغَ البعير : شدَّ رُشغَ يديه  
بخط . والرُشغُ والرَّساغُ : ما شدَّ بهما ، وقيل :  
الرُشغُ حبل يشدُّ به البعير شدّاً شديداً فيمنعه أن  
يتبعث في المشي ، وجمعه رِساغ . التهذيب :  
الرَّساغُ حبل يشدُّ في رُشغَي البعير إذا قيدَ به ،  
والرَّسغُ : استرخاء في قوائم البعير . والرَّساغُ :  
مُراسغة الصربعين في الصِّراع إذا أخذوا  
أرساغهما .

ابن بُزْج : ارتسغ فلان على عياله إذا وسع عليهم  
الثقة . ويقال : ارتسغ على عيالك ولا تقتر .

وإنه مُرْسَعٌ عليه في العيش أي مُوسَّعٌ عليه . وعيش  
رَسِيعٌ : واسع . وطعام رَسِيعٌ : كثير .

وأصاب الأرضَ مطرَ فَرَسَغٍ أي بلغ الماء الرُشغَ  
أو حفرة حافر فبلغ الثرى قدرَ رُسغِه ، وكذلك  
الرُشغُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : رَسَغَ المطرُ  
كثر حتى غاب فيه الرُشغُ . قال ابن الأعرابي : أصابتنا  
مطرُ مُرْسَغٍ إذا تَوَّى الأرضَ حتى تبدلَ يَدُ  
الحافر عنه إلى أرساغه .

وصغ : الرُشغُ : لغة في الرُشغِ معروفة ، قال ابن  
الكثير : هو الرُشغُ ، بالسین ، والرَّساغُ والرَّساغُ :  
حبل يشدُّ في رُشغِ الدابة شديداً إلى وتيد أو غيره  
ويمنع البعير من الانبعاث في المشي ، وهو بالصاد  
لغة العامة .

وزغ : الرَغِيفَةُ : طعام مثل الحسا يُصنع بالتمر ؛ قال :  
أوس بن حجر :

لقد عكمت أسد أنثيا  
لهم نصير ، ولنعم النصير  
فكف وجدثتم ، وقد ذقتهم  
رغيفتكم بين حلو ومر ؟

والرَغِيفَةُ : ما على الزُّبدِ وهو ما يُسَلُّ من اللبن  
مثل الرغوة ، وقيل : الرَغِيفَةُ لبن يغلي ويُدْرَهُ عليه  
دقيق يتخذ للنساء ، وقيل : هو طعام يتخذ للنساء .  
ابن الأعرابي : الرَغِيفَةُ لبن يُطبخ ، وأنشد بيت أوس ؛  
قال الأصمعي : كنى بالرَغِيفَةِ عن الوقعة أي ذقتهم  
طعمها فكيف وجدتموها .

والرَغْرَغَةُ : أن تشرب الإبل الماء كل يوم ، وقيل :  
كل يوم متى شاءت ، وهو مثل الرَقَةِ ، وقيل : هي



أَنْ تَرَدَّدَ عَلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْمًا بِالْعِدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَصْعَمِي فِي رَدِّ الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغْتَسِقَةُ أَنْ تَرَدَّدَ الْمَاءُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًّا لَيْسَ بِتَامٍ وَلَا كَافٍ . وَرَغْرَغَ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفَاعَةُ الْعَبَشِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِبَشْرِ بْنِ التَّكْتِ :

حَلَا غُثَاءَ الرِّاسِيَّاتِ فَهَدَرَ  
رَغْرَغَةً رَفَهَا ، إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ

الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ . ابْنُ بَرِي : الرَّغِيفَةُ عُشْبٌ نَاعِمٌ . وَالْمَرْغَرُغُ : غَزَلٌ لَمْ يُبْرَمَ .

وَفَغ : الرَّفْعُ وَالرُّفْعُ : أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهَمَا مَا اكْتَنَفَا أَعَالِي جَانِبَيْ الْعَانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعْلَى الْبَطْنِ ، وَهَمَا أَيْضًا أَصُولُ الْإِبْطَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّفْعُ مِنَ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأُرْبِيئَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ وَرِفَاعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ زَوَّجُونِي جَبَّالًا ، فِيهَا حَدَبٌ ،  
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ ضَخْمَةُ الرُّكْبِ

وَنَاقَةُ رَفْنَاءُ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ . وَنَاقَةُ رَفِغَةٍ : قَرَحَةُ الرُّفْعَيْنِ . وَالرَّفْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ الْفَخْذَيْنِ الْمُعِيقَةُ الرُّفْعَيْنِ الصَّغِيرَةِ الْمُتَاعِ . وَقَالَ

١ قوله « الميقة » كذا ضبط بالأمل ، وهو في القاموس بلا ضبط ، وهما شارحه ما نصه : قوله الميقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن وحقه الميقة كصيغة بتشديد الياء على قيمة من عوق ، وفي السان ميق اتباع لصيق أي يشد الياء فيها ، فهي ضيقة لمويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَفْعُ أَصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَالْأَرْفَاعُ : الْمَغَائِنُ مِنَ الْآبَاطِ وَأَصُولُ الْفَخْذَيْنِ وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْعَرَقُ . وَالْمَرْفُوعَةُ : الَّتِي تَتَرَقَّى خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرُّجَالُ . وَالرُّفْعُ : وَسْخُ الظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الْوَسْخُ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْثَلَةِ وَالظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ كَالْإِبْطِ وَالْعُكْنَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فَأَوْهَمَهُمْ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتِ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَوْهِمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنْثَلَتِهِ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : جَمْعُ الرُّفْعِ أَرْفَاعٌ وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْمَغَائِنُ مِنَ الْجَسَدِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ الْأَنْثَلَةِ وَأَصُولِ الْفَخْذَيْنِ وَهِيَ الْمَغَائِنُ ، وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذَا تَلَقَّى الرَّفْعَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، يَرِيدُ إِذَا تَلَقَّى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَجْحُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسْخَهُ بِأَصَابِعِهِ فَيَقِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأَنْثَلَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ مِنْ هَذَا طَوْلَ الْأَظْفَارِ وَتَرَكَ قَصْصَهَا حَتَّى تَطُولَ ، وَأَرَادَ بِالرُّفْعِ هُنَا وَسْخَ الظَّفَرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسْخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلَبُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُمُونَ أَرْفَاعَكُمْ فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ : وَقَوْلُهُ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّقَاءُ الرَّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَ الرَّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِيَ الْحَتَائِنُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّفْعَانِ :

أَصْلًا الْفُخْزَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَشْرَ مِنْ السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا وَتَنَفَّ الرُّفْعَيْنِ أَيِ الْإِبْطَيْنِ « وَجَمَلَ الْفَرَاءِ الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطَيْنِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : عَشْرَ مِنْ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَتَنَفَّ الرُّفْعَيْنِ ؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَتَنَفَّ الْإِبْطُ ، وَهُوَ مَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَمْسَ مِنَ الْفِطْرَةِ : الِاسْتِحْدَادُ وَالْحِثَانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ . ابْنُ شَبِيلٍ : وَالرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا .

وَقَالَ أَعْرَابِي : تَرَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فُخْزَيْهَا لِيَطَّأَهَا ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فُخْزَيْهَا . وَيُقَالُ : تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِهِ فَلَفَّ رَجْلَيْهِ عِنْدَ ذَيْلِ الْبَعِيرِ . وَالرُّفْعُ : تَبْنُّ الدُّورَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دُونِكَ بَوَاغُ ثَرَابِ الرُّفْعِ

وَالرُّفْعُ : أَسْفَلُ الْفَلَاةِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي . وَالرُّفْعُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِمَا كَرَفَعَ التُّرَابَ فِي كَثْرَتِهِ . وَتُرَابُ رَفْعٍ وَطَعَامُ رَفْعٍ : لَيْسَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ الرُّفْعِ اللَّيْنُ وَالسَّهْوَةُ . وَالرُّفْعُ : النَّاحِيَةُ ؛ عَنْ الْأَخْفَشِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،  
كَرَفَعَ الثَّرَابَ ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيحُهَا

يُفْسَّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَّتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ فِي رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ إِذَا كَانَ

فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ . وَالرُّفْعُ : السَّعَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعُ فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ تُرَابًا . وَأَرْفَاغُ النَّاسِ : الْأَنْهَامُ وَسُقَاتُهُمْ ، الْوَاحِدُ رَفْعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفَاغُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رِفَاغٌ . وَالرُّفْعُ : الرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْحِصْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشُ أَرْفَعٍ وَرَافِعٍ وَرَفِيعٍ خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفْعُ عَيْشِهِ ، بِالضَّمِّ ، رَفَاعَةٌ : اتَّسَعَ . وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَإِنَّهُ لَقِيَ رَفَاعَةً وَرَفَاعِيَّةً مِنَ الْعَيْشِ مِثْلَ ثَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ النَّعِيمِ الْأَرْفَعِ

وَالرُّفْعِيَّةُ وَالرُّفْعَنِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ أَيِ أَوْسَعُ ، وَفِي حَدِيثِهِ : النَّعِيمُ الرَّوَافِعُ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ . وَالْأَرْفَعُ : مَوْضِعٌ .

وَمَعُ : رَمَعَ الشَّيْءَ يَرْمَعُهُ رَمْعًا : ذَلِكَ بِيَدِهِ كَمَا تَدُلُّكَ الْأَدِيمُ وَنَحْوَهُ .  
وَرُمَاغٌ وَرِمَاغٌ : مَوْضِعٌ .

وَوُغٌ : رَاغٌ يَرُوغُ رَوْنًا وَرَوْنًا : حَادٌ . وَرَاغٌ إِلَى كَذَا أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ مِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ يَرَاوِغُ فَلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يَدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُعَايِصُهُ . وَأَرَاغَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ . وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هَهُنًا وَهَهُنًا ، وَرَاغَ الثَّغْلَبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُوغِي جَعَارٍ وَانْظُرِي أَبْنَ الْمَقَرَّةِ ، وَجَعَارِ اسْمُ الضَّبِّعِ ، وَلَا تَقُلْ رُوغِي إِلَّا لِلدُّوْنِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوَاغُ ، بِالْفَتْحِ . وَأَرَاغَ وَارْتَاغَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ . تَقُولُ : أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تَرَبَّغَ أَيِ مَا تَرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرَبَغُونِي لِأَرَاغَتِكَ أَيِ

اطْلُبُونِي طَلَبْتُمْ . التَّهْذِيبُ : وفلان يُرِيغُ كذا وكذا وَيُلِيصُهُ أَي يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ ،  
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَقَوْلُ الرَّجُلِ بِحَوْمٍ حَوْلَكَ : مَا تَرِيغُ أَي مَا تَطْلُبُ . وفلان يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

أَي يَطْلُبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ بَكَاءَ صَبِيٍّ فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : لِمَ أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَي أَدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَي يُرَادُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا مُرَدًّا مِنِّي أَي أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَمِنْهُ رَوَّعَانُ الثَّعْلَبِ ، وَفُلَانٌ يُرَادُغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوَعَةً ، وَتَرَاوَعُ الْقَوْمُ أَي رَاوَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّوَّاعُ : الثَّعْلَبُ ، وَهُوَ أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ . وَرَاغٌ إِلَيْهِ مُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . وَرَاغٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَالٌ إِلَيْهِ مَرًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَبَاءَ بِعَجَلٍ سَبِينِ ، وَقَالَ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَسِينِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ انْخِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ اخْتِفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْتَفِيًا لِرُجُوعِهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالٌ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الرُّوْغَ هُنَا أَي أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّعًا لِيَفْعَلَ بِأَهْلِهِمْ مَا فَعَلَ . وَطَرِيقُ رَائِغٍ : مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَي طَرِيقٍ يَعْدِلُ

وَيَسِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ، أَي مَالٌ وَأَقْبَلَ .

وَرَوَاعَةُ الْقَوْمِ وَرِيَاغَتُهُمْ : حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَاعَتُهُمْ أَي حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ رَوَاعَةُ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكُسرةِ قَبْلَهَا . وَالْمُرَاوَعَةُ : الْمُصَارَعَةُ .

وَرَوَّعَ لُفْتَهُ فِي الدَّيْمِ : عَمَّسَهَا فِيهِ كَرَوَّعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ حَرًّا طَعَامِهِ فَلْيُفْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُفْتَهُ أَي يُطْعِمِهِ لُفْتَهُ مُشْرَبَةً مِنْ دَمِّهِ الطَّعَامِ . يُقَالُ : رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّعَهُ وَسَعَّعَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسًّا . وَتُرَوِّغُ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ : تُسَرِّغُ ' .

وَبِغ : الرِّيَاغُ : التَّرَابُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ الْمُدَقَّقُ . شَمَرُ : الرِّيَاغُ الرِّهَجُ وَالتَّرَابُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بِصَفِّ عَيْرٍ وَأَتْنَهُ :

وَمِنْ أَثَارَتِ مَنْ رِيَاغٍ سَمَلَقًا ،

تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَتَسَرَّغُ فِيهِ الدَّوَابُّ مُسَمًّى تَرَاغًا مِنَ الرِّيَاغِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ .

### فصل الزاي

زَغَغَ : الْكَسَائِيُّ : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقِيْتهُ فَمَا زَغَزَغَ أَي فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي أَصَحُّهُ هُوَ أَمْ لَا . وَزَغَزَغَ بِالرَّجُلِ : هَزَى بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

عَلِيٍّ لَمَنْتِي لَمَنْتُ بِالْمَزَغَزَغِ

١ قوله «تروغ وتمرغ» كذا ضبط في الأصل بصيغة المني المفعول، وفي القاموس: تروغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل، قال شارحه: صوابه تروغت.

أي بالذي يُسخرُ منه . والزَّغْزَغَةُ : أن يحبباً الشيء ويخففيه . ابن بري : الزَّغْزَغُ المَعْمُوزُ في حسيه ونسيه ، والزَّغْزَغَةُ الحَقَّةُ والنَزَقُ ، ورجل زَغْزَغٌ منه . والزَّغْزَغُ : ضَرْبٌ من الطير . وزَغْزَغٌ : موضع بالشام ، وذكره ابن بري معرّفاً بالألف واللام الزَّغْزَغُ .

ويقال : كلمته بالزَّغْزَغِيَّةِ ، وهي لغة لبعض العجم ، والله أعلم .

زَلَع : زَلَعَهُ بالعصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : أما زَلَعَ فهو عندي مهمل ، قال : وذكر الليث أنه مستعمل وقال : تَزَلَعْتُ رجلي إذا تَشَقَّقْتُ . والتَزَلَعُ : التَّقَا . قال الأزهرى : والمعروف تَزَلَعْتُ يده ورجله إذا تَشَقَّقْتُ ، بالعين غير معجمة ، ومن قال تَزَلَعْتُ ، بالعين المعجمة ، فقد صَحَّفَ .

زَوْغ : زَاغَ عن الطريق زَوْغاً وزَيْغاً : عَدَلَ ، والياء أفصح ؛ أنشد ابن جني في الوار :

صحا قلبي وأقصرَ واعظايه ،  
وعلقَ وصلَ أزوَغٍ من عظايه

جعل الزَّيْغَانَ للعظاية . ويقال : زَاغَ في كلِّ ما جرى في المنطقِ يَزْوَغُ زَوْغَاناً ، وتقول : أنت أزَعْتُهُ في كلِّ ما جرى في المنطقِ ، وأنا أزيغُهُ لَزَاغَةً ، وزاوغْتُهُ مُزَاوَعَةً وزِوَاغاً وزَعْتُ به زَوْغَاناً .

زيغ : الزَّيْغُ : المِيلُ ، زَاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيْغَاناً وزِيُوغاً وزِيُوغَةً وأزَعْتُهُ أنا لَزَاغَةً ، وهو زائغٌ من قوم زَاغَةٍ : مالَ . وقومُ زَاغَةٍ عن الشيء أي قوله « والتزلع » كذا بالأصل ، وله الالتئاق أو التثاق .

زائغون . وقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ؛ أي لَا تُضِلَّنَا عن الهدى والقصدِ وَلَا تُضِلَّنَا ، وقيل : لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لَا تَتَعَبَّدَنَا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا ، والواو لغة . وفي حديث الدعاء : اللهم لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُضِلَّنِي عن الإيمان . يقال : زَاغَ عن الطريق يَزِيغُ إذا عَدَلَ عنه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أخافُ إن تَرَكْتُ سُبُحاً من أمره أن أزيغَ أي أجورَ وأعدلَ عن الحقِّ ، وحديث عائشة : وإذا زَاغَتِ الأبصارُ أي مالتْ عن مكانها كما يعرضُ للإنسان عند الخوف . وأزاعه عن الطريق أي أماله . وزَاغَتِ الشمسُ تَزِيغُ تَزِيُوغاً ، فهي زَائِغَةٌ : مالتْ وزَاغَتْ ، وكذلك إذا فاء الفيه ؛ قال الله تعالى : فلما زَاغُوا أَزَاغَ الله قُلُوبَهُمْ . وزَاغَ البصرُ أي كَلَّ .

والتَزَايُغُ : التَّيَابُلُ ، وخص بعضهم به التَّيَابُلُ في الأَسنانِ . أبو سعيد : زَيَّغْتُ فلاناً تَزْيِغاً إذا أَقْسَمْتُ زَيْغَهُ ، قال : وهو مثل قولهم تَطَلَّعْتُ فلان من فلان فَطَلَّعْتُهُ تَطَلُّعاً .

والزَّيْغُ : هذا الطائر ، وجمعه الزَّيْغَانُ ؛ قال الأزهرى : ولا أدري أعربي أم معرَّب . وفي حديث الحكم : أنه رخصَ في الزَّيْغِ ، قال : هو نوع من الغمرانِ صغير .

وتَزَيَّغَتِ المرأةُ تَزْيِغاً مثل تَزَيَّغَتْ تَزْيِغاً إذا تَزَيَّغَتْ وتَبَرَّجَتْ وتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّغَتْ ؛ عن ابن الأعرابي .

### فصل السين المهملة

سبغ : شيء سَابِغٌ أي كَامِلٌ وافٍ . وسَبَغَ الشيءَ يَسْبِغُهُ سَبُوغاً : طَالَ إلى الأرض واتَّسَعَ ، وأسْبَغَهُ

وقال الضر : تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ رُفُوفُهَا مِنَ الزَّرْدِ أَقْصَلُ الْبَيْضَةِ يَبْقَى بِهَا الرَّجُلُ عُنْفَهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَغْفَرِ أَيْضاً ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةُ يَغْفِي الْمَنَاقِبَ رَيْنُهَا ،  
لِدَاوُدَ كَانَتْ ، نَسَجَهَا لَمْ يَمْلِكْ

وفي حديث قَتْلِ أَبِي بَنِي خَلَفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَتَقَعَ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ ، التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ وَالزَّرْدِ يَلْتَلِقُ بِالْخُوْذَةِ دَائِراً مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقَةَ وَجِبِبَ الدَّرْعِ . وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ زَرْدَتَيْنِ مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ تَشَبَّهَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السُّبُوغِ الشُّوْلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا السُّبُوغِ لِتَسَامِيهِمَا وَسَعَتِيهَا . وفي حديث شَرِيحٍ : أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النِّفَقَةِ أَيِ أَنْفَقُوا عَلَيْهِ قَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَفَعَلَ سَابِغٌ أَيِ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ، وَضَدَهُ الْكَشْشُ . وَنَاقَةُ سَابِغَةٍ الضَّلُوعُ وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ وَأَلْيَةٌ سَابِغَةٌ .

وَالْمُسَبَّغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جِزْئِهِ حَرْفٌ نَحْوُ فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي ارْتَبَعَا ، فَاسَا  
تَنْطِقَا رَسْماً يَعْصِفَانِ

فَقَوْلُهُ : مَنْ يَعْصِفَانِ فَاعِلَاتَانِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مُسَبَّغاً كَأَنَّهُ جُعِلَ سَابِغاً ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسَبَّغِ وَالْمَذْبُوحِ أَنَّ الْمُسَبَّغَ زِيدَ عَلَى مَا يُزَاحَفُ

قَوْلُهُ « رَفُوفُهَا » الَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَرَفُوفُهَا بَرَامِينَ ، وَفِي الْإِسَاسِ : وَسَالَتْ تَسْبَغَتْهُ عَلَى سَابِغَتِهِ وَهِيَ وَرَفُوفُ الْبَيْضَةِ .

هُوَ وَسَبَغَ الشَّعْرَ سُبُوغاً وَسَبَّغَتِ الدَّرْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَهُوَ سَابِغٌ . وَقَدْ أَسْبَغَ فَلَانُ تَوْبَهُ أَيِ أَوْسَعَهُ . وَسَبَّغَتِ النِّعْمَةُ تَسْبِغٌ ، بِالضَّمِّ ، سُبُوغاً : اتَّسَعَتْ . وَاسْبَاغُ الْوُضُوءِ : الْمُبَالَغَةُ فِيهِ وَإِتِّسَامُهُ . وَنِعْمَةٌ سَابِغَةٌ ، وَأَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَّعَهَا . وَهُمْ لَمْ يَسْبِغُوا مِنَ الْعَيْشِ أَيِ سَعَةٍ . وَذَلُّوا سَابِغَةً : طَوِيلَةٌ ؛ قَالَ :

ذَلُّوكَ ذَلُّوا ، بِإِذْنِ سَابِغَةٍ  
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْغَةِ

وَمَطَرٌ سَابِغٌ ، وَسَبَّغَ الْمَطَرُ : دَفَا إِلَى الْأَرْضِ وَامْتَدَّ ؛ قَالَ :

بَسِيلُ الرِّبَا ، وَاهِي الْكُلَى ، عَرِصُ الذُّرَى ،  
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغِ الْقَطْرِ

وَذَنْبٌ سَابِغٌ أَيِ وَافٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغُ الْأَلْبَتَيْنِ أَيِ عَظِيمِهِمَا مِنْ سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالنِّعْمَةِ . وَالسَّابِغَةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسَبِّغٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ . وَالدَّرْعُ السَّابِغُ : الَّذِي تَجَرُّهُ فِي الْأَرْضِ أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ طَوِلاً وَسَعَةً ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لَعِبِدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ :

وَسَابِغَةٌ تَغْفِي الْبَنَانَ ، كَأَنَّهَا  
أَضَاءٌ يَضَعُضُحُ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تَوْصَلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهَا تَسْبِغٌ ، وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِبِبِ الدَّرْعِ حَلَلٌ وَعَوْرَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَيْضَةٌ لَهَا سَابِغٌ ؛

سفسغ : سَفَسَغَ الدهنَ في رأسه سَفَسَغَةً وسَفَسَاغًا :  
أدخله تحت شعره . وسَفَسَغَ رأسه بالدهن :  
رواه ووضع عليه الدهن بكفيه وعصره لِيَتَشَرَّبَ ؛  
وأشدد الليث :

إِنَّ لَمْ يَعْنِي عَائِقُ التَّسْفَسُغِ

أراد الإيغال في الأرض ، قال : وأصله سَفَسَغَتْ  
بثلاث غينات إلا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سيناً  
فرقاً بين فَعَلَّلَ وفَعَّلَ ، وإنما أرادوا السين دون  
سائر الحروف لأن في الحرف سيناً ، وكذلك القول  
في جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لَفَلَقَ  
وعَنَعَتْ وكَعَكَعَ . وفي حديث ابن عباس في  
طيب المحرم : أما أنا فأسَفَسِغُهُ في رأسي أي  
أروِّيهِ ، ويروى بالصاد ، وسيجيء . وسَفَسَغَ  
الطعام سَفَسَغَةً : أوسعاه دَسَاساً ، وقد حكيت  
بالصاد . وفي حديث وائلة : وصَنَعَ منه ثريدة ثم  
سَفَسَغَهَا بالسين والغين ، أي رَوَّاهَا بالدهن والسنن ،  
ويروى بالسين . وسَفَسَغَ الشيء في التراب :  
دَحَرَجَهُ ودَسَسَهُ فيه . وسَفَسَغَ الشيء : حركه  
من موضعه مثل الورد وما أشبهه . وسَفَسَغَتْ  
ثِيَابُهُ : تحركت . وتسَفَسَغَ من الأمر :  
تخلَّصَ منه . وتسَفَسَغَ في الأرض أي دخل ؛  
قال رؤبة :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ ،  
إِنَّ لَمْ يَعْنِي عَائِقُ التَّسْفَسُغِ  
في الأرض ، فارقبني وعجَمَ المضغ

قال : يعني الموت ، وقيل : أراد الإيغال في الأرض  
كما تقدم .

مِثْلُهُ ، وهو أقلّ متحرّكات من المَذْيَلِ ، وهو زيادة  
على سبب ، والمَذْيَلُ زيادةٌ على وَتَيْدٍ . قال  
أبو إسحق : سُمِّيَ مُسْبَغاً لَوْفُورِ سُبُوغِهِ لأن  
فاعلات إذا جاء تاماً فهو سايبغ ، فإذا زِدَتْ على  
السايبغ فهو مُسْبَغٌ كما أنك تقول لذي الفضل فاضيلٌ ،  
وتقول لذي يكثر فضله فضالٌ ومُفْضَلٌ .

وسَبَغَتِ الناقةُ تَسْبِغاً ، فهي مُسْبَغٌ : أَلْقَتْ ولدها  
لغير نعام ، وقيل : ألقته وقد اسْتَعَرَّ ، وإذا كان ذلك  
عادةً فهي مِسْبَاغٌ . قال ابن دريد : وليس بمعروف .  
وقال صاحب العين : التَسْبِغُ في جميع الحواميل  
مثلُه في الناقة . والمُسْبَغُ : الذي رمت به أمه  
بعدما نَفِخَ فيه الروح ؛ عن كراع . التهذيب :  
وسَبَغَتِ الناقةُ تَسْبِغاً فهي مُسْبَغٌ إذا كانت كلما  
نَبَتَ على ولدها في بطنها الوَبَرُ أَجْهَضَتْهُ ، وكذلك  
من الحواميل كلها . أبو عمرو : سَبَطَتِ الإبلُ  
أولادها وسَبَغَتْ إذا أَلْقَتْهَا .

سوغ : ابن الأعرابي : سُرُوغُ الكَرَمِ قُضْبَانُ  
الرَّطْبَةِ ، الواحد سَرُغٌ .

وسَرَّغَ الرجلُ إذا أَكَلَ القُطُوفَ من الغناب  
بأصولها ، وقال الليث : هي السُّرُوع ، بالعين ، وقد  
تقدّمت .

وسَرَّغَ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ ،  
وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله  
عنه ، في حديث الطاعون : أنه لما خرج إلى الشام  
حتى إذا كان يَسَرَّغُ لِقِيَةِ النَّاسِ فَأَخْبِرَ أَنَّ الوَياةَ  
قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وقتحها قرية  
بوادي تَبُوكَ من طريق الشام ، وقيل : هي على  
ثلاث عشرة مَرَحَلَةً من المدينة ، وقيل : هو موضع  
يَقْرُبُ من رِبِيعِ الشام .

سفع : أنشد ابن جني :

قُبِحت من سالفَةٍ ومنِ صُدُغٍ ،  
كانتْها كُشْبَةُ صَبٍّ في سَفْعٍ

كذا وواه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو  
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :  
لولا ذاك لم أزوها .

سلف : سَلَفَتِ الشاةُ والبقرةُ سَلُوغاً ، وهي  
سَالِغٌ : ثَمَّ سِنُها . وأما ما حكى من قولهم سَالِغٌ  
فعلِي المضارعةُ ، وقيل : هي عَتَبَرِيَّةٌ على أَنَّ  
الأصمعي قال : هي بالصاد لا غير . وغنم سَلُغٌ  
كسَلُغٍ . وسَلُغَ الحِمَارُ : قَرَحَ . وسَلَفَتِ  
البقرةُ والشاةُ سَلُوغاً إذا اسْقَطَتِ السِّنَّ  
التي خَلْفَ السِّدِّيسِ ، فهي سَالِغٌ ، وصَلَفَتِ ،  
فهي سَالِغٌ ، الأتَّى بغير هاء ، وذلك في السنة  
السادسة ، والسَلُوغُ في ذواتِ الأظلافِ : بمنزلة  
البُزُولِ في ذواتِ الأخفافِ لأنها أقصى أسنانها  
لأنَّ ولد البقرة أولَ سَنَةٍ عِجَلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ  
ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سَالِغٌ سَنَةٍ وسَالِغٌ  
سَنَتَيْنِ إلى ما زاد ، وولد الشاةِ أولَ سَنَةٍ حَمَلٌ  
أو جَدِي ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم  
سَالِغٌ ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأنَّ ولد  
البقرة أولَ سَنَةٍ عِجَلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ قال :  
صوابه أولَ سَنَةٍ عِجَلٌ وتَبِيعٌ لأنَّ التَّبِيعَ لأولَ  
سَنَةٍ والجَذَعُ للثانية فيكون السالغ هو السادس ،  
وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أنَّ التَّبِيعَ لأولَ  
سَنَةٍ فيكون الجَذَعُ على هذا للسنة الثانية . وسَلَفَتِ  
الشاةُ إذا طَلَعَ نابِهاً . وسَلُغَ رأسه : لَغَ في ثَلَعِهِ .  
وأخْبَرُ أَسْلَغُ : شديدُ الحُمْرةِ ، بالتغوا به كما  
قالوا أحمر قاني . ابن الأعرابي : رأيتُ كاذباً ماتِعاً

أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كُلُّهُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ . وَلَحْمٌ  
أَسْلَغٌ بَيِّنُ السَّلْغِ : فيءٌ أحمرٌ ، وقال الفراء :  
يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ . ويقال للأَبْرَصِ أَسْلَغٌ  
وَأَسْلَغٌ ، بالغين والعين .

سفع : سَفَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَّعَهُ كَسَفَعَهُ ؛ عن كراع .  
وَالسَّامِغَانِ : جامعا الفم تحت طَرَفَي الشَّارِبِ من  
عن يمين وشمال .

سلف : السَلُغُ ، الذين أخيرة كالسَلُغَمِ : الطويل .  
سوغ : سَاغَ الشرابُ في الحَلَقِ يَسُوغُ سَوَغاً  
وسَوَاغاً : سَهَلَ مَدْخَلُهُ في الحَلَقِ . وسَاغَ الطعامُ  
سَوَغاً : نَزَلَ في الحَلَقِ ، وأسَاغَهُ هو سَوَاغُهُ  
وَيَسِيفُهُ سَوَغاً وَسِيفاً وأسَاغَهُ الله إِيَّاهُ . ويقال :  
أسَاغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يَسِيفُهُ وسَوَغَهُ ما  
أصابَ : هَتَأَهُ ، وقيل : تَرَكَّهُ له خالِصاً . وَسِيفُهُ  
أَسِيفُهُ وَسِيفَتُهُ أسَوُغُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ،  
والأجودُ أسَفَنُهُ لِمَا سَاعَهُ . يقال : أسِغَ لي غُصْتي  
أي أَمْهَلْنِي ولا تُعْجِلْنِي . وقال تعالى : يَتَجَرَّعُهُ  
ولا يَكَادُ يُسِيفُهُ .

والسَّوَاغُ ، بكسر السين : ما أَسَفَنَ به غُصَّتُكَ .  
يقال : الماءُ سِوَاغٌ الغُصَصُ ؛ ومنه قول الكبيت :

وَكَانَتْ سِوَاغاً أَنْ جَبِزَتْ يَغْصَةً

وشرابٌ سَالِغٌ وَأَسَوَّغٌ : عَذْبٌ . وطعامٌ أَسَوَّغٌ  
سَيِّغٌ : يَسُوغُ في الحَلَقِ ؛ وقولُ عبد الله بن مسلم  
المُذَلِّي :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا  
سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ ، إِذَا مَرَّ بِهِ

أَرَادَ سَهَلَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ . وسَاغَ لَهُ

الضفدع الصغير ، ويقال له الشَّرِيرِيغُ والشَّرِيغُ ؛  
وأُنشد :

تَرَى الشَّرِيرِيغَ يَطْفُو فوق طاحِرَةٍ ،  
مُسْتَعْظِرًا نَاطِرًا نحو الشَّائِغِبِ

يقال للغصن الناعم : مُشَغُوبٌ ومُشَغُوبٌ .

شَوْغ : الشَّرْفَوْغُ : الضفدع الصغير ، يمانية .

شَغ : الشَّغْشَغَةُ : التصريدُ في الشَّرْبِ . وشَغْشَغَ  
الشيءَ : أَدْخَلَهُ وأَخْرَجَهُ . والشَّغْشَغَةُ : تحريك اللِّجَامِ  
في الفم . يقال : شَغْشَغَ الْمُلْحِمُ اللِّجَامَ في فمِ  
الدَّابَّةِ إذا امتنع عليه فردَّه في فيه تَأْدِيبًا ؛ قال أبو  
كبير الهذلي :

كُذِّبَتْ بَسْرُ يَبْنُ قَدَالَةٍ ،  
إِنْ كَانَ شَغْشَغَهُ سِوَارُ الْمُلْحِمِ

قال الأزهري : من رواه إن كان فتح سوار قال :  
والرفع أجود . وشَغْشَغَ السَّانَ في الطَّعْنَةِ حركه  
ليتمكن في المَطْعُونِ وهو الشَّغْشَغَةُ ، وقيل : هو  
أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ . والشَّغْشَغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛  
قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ ، وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،  
ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْمُضْدَا

المُعْوَلُ : الذي يَبْنِي العَالَةَ وهي شبه الظِّلَّةِ  
لِيَسْتَتِرَ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ . والشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنْ  
الْمَدِيرِ . وشَغْشَغَ الْإِنَاءُ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ  
لِيَسْلَاهُ . وشَغْشَغَ الْبَرُّ إِذَا كَدَّرَهَا . قال الأزهري :  
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّشْشِيشِ وَالتَّشْشِيرِ ، وهو الكَدَرُ ،  
وَالشَّغْشَغَةُ معنَى آخَرٌ وهو حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّعْنَةِ  
إِذَا رَدَّهَا الطَّاعِنُ فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقْدُمُ .

مَا قَعَلَ أَي جَاذَ لَهُ ذَلِكَ ، وَأَنَا سَوَّغْتُهُ لَهُ أَي  
جَوَّزْتُهُ . قال ابن بزرج : أَسَاغَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَي بِهِ تَمَّ  
أَمْرُهُ وَبِهِ كَانَ قَضَاءُ حَاجَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرِيدُ عِدَّةَ  
رِجَالٍ أَوْ عِدَّةَ دَرَاهِمٍ فَيَقْبِي وَاحِدَهُ بِتَيْمِ الْأَمْرِ ،  
فَإِذَا أَصَابَهُ قِيلَ أَسَاغَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ  
قِيلَ أَسَاغُوا بِهِمْ .

وَسَوَّغَ الرَّجُلُ : الذي يولد على أَوْتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكْ  
أَخَاهُ . وَسَوَّغَهُ : أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا وَلَدَ  
بَعْدَهُ عَلَى أَوْتِهِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ . قال الفراء : سمعت  
رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوَّغَهُ ، وقال الآخر  
سَوَّغْتُهُ ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوَّغَهُ  
وَسَيَّغَهُ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . ويقال : هو أَخُوهُ سَوَّغَهُ  
وهي أخته سَوَّغَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ الْجَوْهَرِيُّ ؛  
ويقال هذا سَوَّغٌ هَذَا وَسَيَّغٌ هَذَا الَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ  
وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا . وسوغه وسَوَّغْتُهُ : أخته التي ولدت  
على أَوْتِهِ . وَأَسَوَّغَهُ : الذين وُلِدُوا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ  
بَعْدَهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بَطْنٌ سِوَاهُمْ ، وَالصَّادُ فِيهِ  
لَفْظٌ .

وَأَسَوَّغَ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِسَوَّاعًا إِذَا وَلَدَ مَعَهُ .  
وقد سَاعَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَوَّاعًا مِثْلَ سَاخَتْ سِوَاهُ .  
وفي حديث أبي أيوب : إِذَا شَتَّتَ فَارَكَبُ ثُمَّ سَغَّ  
فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا أَي ادْخُلْ فِيهَا مَا  
وَجَدْتَ مَدْخَلًا .

سِغ : هَذَا سِغٌ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ .

### فصل الشين المعجبة

شَغ : شَغَّ الشَّيْءُ يَشَغُّهُ شَغًّا : وَطَّئَهُ وَدَلَّلَهُ .  
وَالشَّائِغُ : الْمَهَالِكُ .

شَوْغ : الشَّرْغُ والشَّرْغُ : الضفدع الصغير ، والجمع  
شُرُوغٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْغُ ، يُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ ،



مَسَكَ شُبُوبِينَ لَهَا بِأَصَابِرِ

قال الأزهري : وسَمَتِ النصارى عَنَسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ  
في الماء صَبْغاً لَعَنَسِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ . وَالصَّبْغُ : الْعَنَسُ .  
وَصَبَغَ الثُوبَ وَالشَّيْبَ وَخَوَّهَا يَصْبُغُهُ وَيَصْبُغُهُ  
وَيَصْبُغُهُ ثَلَاثَ لَفَاتٍ ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِ ، صَبْغاً  
وَصَبْغاً وَصَبْغَةً ؛ التَّنْقِيلُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ أَبُو  
حَاتِمٍ : سَمِعْتُ الْأَصَمِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغْتُ  
الثَّوبَ أَصْبَغَهُ وَأَصْبَغُهُ صَبْغاً حَسَناً ، الصَّادُ  
مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يَصْبُغُ بِهِ الصَّبْغُ ،  
بِكَوْنِ الْبَاءِ ، مِثْلَ الشَّبْعِ وَالشَّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغاً تَحْقِيقاً ،  
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقاً

قال : وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . وَالصَّبْغُ  
وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ : مَا يُصْبَغُ بِهِ وَتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ ،  
وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ .

وَأَصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ ، وَالصَّبَاغُ : مُعَالِجُ  
الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا  
صُيِّغَتْ ، شُدُّدٌ لِلْكَثُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْحَجِّ :  
فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَاباً صَبِيفاً أَيْ مَصْبُوغَةً غَيْرَ  
بَيضَ ، وَهِيَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغَسَّسُ كَمَا يُغَسَّسُ فِي  
الثُّوبِ فِي الصَّبْغِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : أَصْبَغُوهُ فِي  
النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ  
وَالصَّوَاغُونَ ؛ هُم صَبَّاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ  
لأنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ :  
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ  
كَذَّبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :

وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّبْعُ الصَّبْغُ الصَّارِدُ فِي الشَّرْبِ وَهُوَ  
التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَصْطَبِعُكَ لَمْ تَشْفَعْشَغِ  
شِرْبِي ، وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرَغِ

قال الأزهري : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشْفَعْشَغِ شِرْبِي أَيْ لَمْ  
تَكْذُوبْهُ .

شَلَعَ : شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعاً ؛ شَدَّخَهُ كَشَلْعِهِ وَقَلَعَهُ ،  
وَقَدَّعَهُ مِثْلَهُ .

### فصل الصاد المهملة

صَبَغَ : الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ : مَا يُصْطَبَغُ بِهِ مِنَ الْإِدَامِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزَّيْتُونِ : تَنْثَبُتُ بِالذَّهْنِ  
وَصَبْغٍ لِلْأَكْلَيْنِ ، يَعْنِي دُهْنَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاهُ : يَقُولُ  
الْأَكْلُونَ يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصَّبْغُ الزَّيْتَ  
نَفْسَهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الذَّهْنَ  
قَبْلَهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَنْثَبُتُ بِالذَّهْنِ أَيْ تَنْتَبُتُ فِيهِ  
دُهْنٌ وَمَعَهَا دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ بِالسِّيفِ أَيْ جَاءَنِي  
وَمَعَهُ السِّيفُ . وَصَبَغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا صَبْغاً : دَهَنَهَا  
وَغَسَسَهَا ، وَكُلُّ مَا غُسِسَ ، فَقَدْ صُيِّغَ ، وَالْجَمْعُ  
صَبَاغٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،  
وَبِأَكْبَرِ الْمِعْدَةِ بِالذَّبَاغِ  
بِالْمَلْحِ ، أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغِ

وَيَقَالُ : صَبَّغَتْ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَسَسَتْهَا ،  
وَصَبَّغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَّغَتْ مَشَافِرَ كَالْأَشْبَارِ ،  
تَرْبِييَ عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيه الْفَارُ ،

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبْعُ في الفرس : أن تَبْيَضَ الثَّيْبُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلَ بِيَاضِهَا بِيَاضِ التَّحْجِيلِ . والصَّبْعُ أَيْضاً : أن يَبْيَضَ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا ، وَهُوَ أَصْبَغُ . والصَّبْعُ أَيْضاً : أَخْفُ من الشَّعْلِ ، وَهُوَ أن تَكُونَ في طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ ، يَقَالُ من ذَلِكَ فَوْسٌ أَصْبَغُ . قال أبو عبيدة : إذا ثَابَت نَاصِيَةُ الفرس فَهُوَ أَسْعَفُ ، فإِذَا ابْيَضَتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ، قال : والشَّعْلُ بَيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنْبِ ، فَإِنْ ابْيَضَ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ ، قال : وَالكَسْعُ أن تَبْيَضَ أَطْرَافُ الثَّنَنِ ، فَإِنْ ابْيَضَتْ الثَّنَانِ كُلُّهَا في يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ .

وَالصَّبْغَاءُ من الضَّانِ : الْبَيَاضُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَالْأَسْمُ الصَّبْغَاءُ . أبو زيد : إِذَا ابْيَضَ طَرَفُ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فِيهِ صَبْغَاءٌ ، وَقِيلَ : الْأَصْبَغُ من الْحَيْلِ الَّذِي ابْيَضَتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ ، وَالْأَصْبَغُ من الطَّيْرِ مَا ابْيَضَ أَعْلَى ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَ ذَنْبُهُ . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبَيْغٌ قُرَيْشٍ ، يَصْفُهُ بِالْعَجْرِ وَالضَّعْفِ وَالْمَوَانِ ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ النَّبَاتِ ، وَسَيَحِيهِ ، وَيرَوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَبَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَصْغِيرَ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَعْقِيرَ لَه .

وَصَبَّغَ الثَّوبُ يَصْبُغُ صَبْغاً : اتَّسَعَ وَطَالَ لَفَةً فِي سَبْعٍ . وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَفَةً فِي سَبْعَتِ . الْأَصْمِي : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْتَعَرَ قَيْلَ : سَبَّغَتْ ، فِيهِ مُسَبَّغٌ ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يَقُولُ صَبَّغَتْ فِيهِ مُصَبَّغٌ ، بِالضَّادِ ، وَالسَّيْنِ أَكْثَرُ . وَيَقَالُ : نَاقَةٌ

قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يَقَالُ : مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قال : وَالصَّبْغُ في كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ 'صَبَّغَ الثَّوبُ' إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، قال : وَقِيلَ هُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَّغُونِي عِنْدَكَ أَيِ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي وَبِيَدِي أَيِ أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قال الأزهري : هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيَقَالُ أَصْلُهُ . وَالصَّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْحِلْفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ . وفي التَّنْزِيلِ : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبَّغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ لَهِمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا قِيلَ صِبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهِمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحِتَانَةِ . قال الله عز وجل : قُلْ صِبْغَةُ اللَّهِ : بِأَمْرِهَا مُحَدَّثٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ الْحِتَانَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةَ عَلَى الْحِتَانَةِ لَصَبْغِهِمُ الْغُلْمَانِ فِي الْمَاءِ ، وَنُصِبَ صِبْغَةُ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيِ بَلْ نَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَنَتَّبِعْ صِبْغَةَ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : أَضَرَّهَا فَعَلًا اغْتَرَفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ . وَيَقَالُ : صِبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ . وَتَصَبَّغَ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصَبَّغًا وَصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَصَبَّغَ الذَّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتْ النَّصَارَى تُغْفِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرُونَهُمْ

صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ خَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهُ ، وَقَدْ صَبَّغَ خَرْعُهَا صُبُوغًا ، وَهِيَ أَجْوَدُهَا مَخْلَبَةٌ وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ . وَصَبَّغَتْ عَصَاةٌ فَلَانَ أَيْ طَالَتْ تَصْبِغٌ ، وَبِالسِّنِّ أَيْضًا . وَصَبَّغَتْ الْإِبِلُ فِي الرَّعْيِ تَصْبِغٌ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا :

قَطَعْتُهَا بِوَجْعِ أَبْنَاءِ ،  
إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَكْتَ الظِّلْمَاءِ  
بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ . يُقَالُ : صَبَّأَ فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكَتُهُ يَصْبِغُ الثَّنَى أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ بِشَيْءٍ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وَمَا أَخَذْتُهُ يَصْبِغُ الثَّنَى أَيْ لَمْ أَخْذَهُ بِشَيْءٍ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاءِ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتْ النِّعْلَةُ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذَا ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا التَّضْجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ تَضَجَّ بَعْضُهَا هِيَ الصُّبْغَةُ ، تَقُولُ : تَزَعْتُ مِنْهَا صُبْغَةً أَوْ صُغْتَيْنِ ، وَالصَّادِ فِي هَذَا أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتْ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذُنْبَتِ . وَالصُّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضُّعْفِ تَأْلِفُهَا الظُّبَاءُ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ ، قَالَ : وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصُّبْغَاءُ مِثْلُ الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصُّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصُّبْغَاءَ مَا يَلْبِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ قَيَّنَبُونُ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حَبِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلْبِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسُ مِنْهَا أَخْيَضَرُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ النَّعْصَةَ مِنَ الصُّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا

أَبْيَضٌ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرُ كَأَنَّهَا شَبِهَتْ بِالنَّعْصَةِ الصُّبْغَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ : شَبَّهَ نَبَاتَ لَحْمِهِمْ بِمَدِّ إِحْرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرُ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصُّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ . وَصَبَّغٌ وَأَصْبَغٌ وَصَبِغٌ : أَسَاءٌ . وَصَبَّغٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَنَّتُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَقَاهُ إِلَى الْبَصَرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

صَدَغُ : الصُّدْغُ ؛ مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى تَرَكِّبِ اللَّاحِئِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصَّدَغَانِ مَا بَيْنَ لِحَاطَتِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ ،  
كَأَنَّهَا كُثْنِيَةٌ صَبَّأَتْ فِي صُفْعٍ

أَرَادَ قُبِّحَتْ بِسَالِفَةٍ مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِّحَتْ بِأَصْدُغٍ مِنْ صَدَغٍ ، فَحَذَفَ لَعْمُ الْمُخَاطَبِ مَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَكَةُ الصُّدْغِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَلِشَّعْرُ فَعَلَّ ذَلِكَ أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ صُفْعٌ فَلَا أَدْرِي أَصُفْعُ لَفَةً أَمْ حَرَكَةُ تَحْرِيكًا مُعْتَبَرًا ، وَقَالَ : صُدْغٌ وَصُفْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ لِأَنَّهَا مُجَالِسَانِ إِذَا هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ ، وَيُرْوَى صُفْعٌ ، فَلَا أَدْرِي هَلْ صُفْعٌ لَفَةً فِي صُفْعٍ أَمْ احتَاجَ إِلَيْهِ لِلتَّفَاقَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَاجْمَعِ أَصْدَاغُ وَأَصْدُغٌ ، وَيَسْمَى أَيْضًا الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ صُدْغًا ، وَيُقَالُ : صُدْغٌ مُعَقَّرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا ، بَعْدَ مَا  
سَابَتْ الْأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نَقِيدُ

١ . فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٥ سَقَعَ بَدَلَ صُفْعٍ .

وقال أبو زيد : الصَّدْغانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْنِ وفيه الدَّوْارة ، الواو ثقيلة والدال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها ينتهي قَرْوُ الرأس ، والقَرنانِ حرفا جانبيَّي الرأس ، قال : وربما قالوا السَّدْغُ ، بالسين ، قال محمد بن المستنير قطرب : إن قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنْبَرٍ يلقبون السين صاداً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كنن بعد السين ، ولا يُبالون أثنىة كنن أم ثالثة أم رابعة بعد أن يكنن بعدها ، يقولون مِرْطاط وِصِرْطاط وبَسْطَة وبِسطَة وسَيْقِل وسَيْقِل وسَمَرَقَت وصَرَقَت ومَسْغَبَة ومَصْغَبَة ومِسْغَبَة ومِصْغَبَة وسَخَر لَمْ وسَخَر لَمْ والسَّغْب والسَّغْب .

وَصَدَغَ يَصْدَغُ صَدْغاً : ضرب صَدْغَةٍ أو حاذى صَدْغَةً بَصْدْغَةٍ في المشي . وَصَدِغَ صَدْغاً : اشكى صَدْغَةً . وَالمِصْغَبَةُ : المِخْدَةُ التي توضع تحت الصَّدْغِ ، وقالوا مِزْدَغَةً ، بالزاي .

وَالصَّدْغانِ : عرقان تحت الصَّدْغَيْنِ هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف ، كما قالوا المِذْرَوَانِ لِناحِيَتَيِ الرأس ولا يقال مِذْرَى للواحد ، والمعروف الأصْدْرانِ .

وَالصَّدْاغُ : سِمَةٌ في موضع الصَّدْغِ طَوْلاً . وبعير مَصْدَوْغٌ وإبل مُصْدَغَةٌ إذا وُسِمَتْ بالصَّدْاغِ .

وَالصَّدِيعُ : الولد قبل استئمانه سبعة أيام ، سُمِّيَ بذلك لأنه لا يشتدُّ صُدْغاه إلا إلى سبعة أيام . وفي حديث قتادة : كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي ، يقولون : ما شأن هذا الصَّدِيعِ الذي لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْتَفِعُ نجعل له نصيباً في الميراث ؟ الصديغ : الضعيف ، وقيل : هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من صَدَغَ عن الشيء

إذا صرْفَه . وما يَصْدَغُ غَمْلَةٌ من صَعَفَه أي ما يقتل غملة . وَصَدَغَ ، بالضم ، يَصْدَغُ صَدَاغَةً أي ضَعْفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول رؤبة :

إذا المنايا انتَبَهَتْ لم يَصْدَغْ

أي لم يَضَعُفْ . وَصَدَغَ إلى الشيء يَصْدَغُ صُدْغاً وَصَدَغاً : مال . وَصَدَغَ عن طريقه : مال . وَلَأَقِيمَنَّ صَدْغَكَ أي مَيْلَكَ . وَصَدَغَهُ : أقام صَدْغَهُ . وَصَدَغَهُ عن الأمر يَصْدَغُهُ صَدْغاً : صَرَفَهُ . يقال : ما صَدَغَكَ عن هذا الأمر أي ما صَرَفَكَ وردك ؟ قال ابن السكيت : ويقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُتَفَلِّتاً يَعْذُو فَأَنْبِيعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فَلان بغيره فما صَدَغَهُ أي فما ثاء وما رده ، وذلك إذا نَدَّ ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين ، والضواب بالغين ، كما قال ابن الأعرابي وغيره .

صَفْغٌ : صَفْغَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ صَفْغَةً وَصَفْغاً : لَغَةً فِي سَفْغَتِهِ ؛ حكاها قُطْرُبٌ وهي مُضَارَعَةٌ . وَصَفْغَ ثَرِيدَهُ : رَوَّاهُ دَسِياً ، ومثله سَفْغَتَهُ . وفي حديث ابن عباس : سُئِلَ عن الطَّيِّبِ لِلْحَرَمِ فقال : أَمَّا أَنَا فَاصْفَغِيهِ فِي رَأْسِي ، قال ابن الأثير : هكذا روي ، وقال الحربي : إنما هو أَسْفَغِيهِ أي أَرَوَّيْهِ بِهِ ، والسين والصاد يتعاقبان مع الحاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ ، وقيل : صَفْغَ شَعْرَهُ إذا رَجَلَهُ .

صَفْغٌ : الصَّفْغُ : القَنْعُ باليد ، عربي معروف . صَفَغَ الشيءَ يَصْفَغُهُ صَفْغاً وَأَصْفَغَهُ قَبَهُ ؛ وَأَنشَدَ أبو مالك :

دُونَكَ بَوْغَاءُ ثَرَابِ الرِّفْعِ  
فَأَصْفَغِيهِ فَالِكِ أَيُّ صَفْغِ

وإن تَرَيَ كَفَكَ ذاتَ نَفْعٍ ،  
سَفَيْتِهَا بِالنَّفْعِ أَوْ بِالْمَرْغِ .

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه . ويقال : قَسَعَتُ الشيءَ وصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ؛ قال أبو منصور : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كِرْ كِرَة وهو ثقة ، قال : والرَّفْعُ 'يَبْنُ' الذِّرةُ ، والرَّفْعُ 'أَسفل' الوادي ، والنَّفْعُ 'التَّنْفِطُ' ، والمَرْغُ الرِّيقُ .

صنع : الصَّنْعُ : لغة في الصَّنْع ، وقد تقدم ؛ قال :

قُبِحتَ من سَالِفَةٍ ومن صُدْغٍ ،  
كأنها كُتِبَتْ ضَبٌّ في صُنْعٍ ١

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له أبو عمرو : لولا ذلك لم أروهما ، كأنه آتس من يونس تَوَحُّشًا من هذا .

صنع : الصَّنْعَةُ : السفينة الكبيرة . والصُّلُوغُ في ذوات الأظلاف مثل الصُّلُوغِ . وصَلَعَتِ الشاةُ والبقرةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا وسَلَعَتْ ، وهي صَالِغٌ ، بغير هاء : تمت أسنانها ، وهي تَصْلَعُ بالخامس والسادس ، وزعم سيبويه أن الأصل السين ، والصاد مُضَارَعَةٌ لمكان العين . وغنم صُلَعٌ : سَوَالِغٌ ؛ قال رؤبة :

والحَرْبُ سَهْبَاءُ الْكِبَائِرِ الصُّلَعِ

الكِبَائِرُ : الأبطال . والصَالِغُ : كالثَّاقِرِ من الحِيل . قال أبو عبيد : ليس بعد الصَالِغِ في الظِّلْفِ سِنٌ ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سَلَعٌ . أبو زيد : الشاةُ تَصْلَعُ في السنة السادسة ، وقال الأصمعي : صَالِغٌ بالصاد ، قال : وتَصْلَعُ الشاةُ في السنة الخامسة ، وكذلك البقرة ، قال : وليس بعد الصُّلُوغِ سِنٌ . ابن الأعرابي : المِعْزَى سُلْعٌ وصلَعٌ

١ راجع هذا البيت في الصفتين ٤٣٥ و ٤٣٩ .

وسَوَالِغٌ وصَوَالِغٌ لتمام خمس سنين . وفي الحديث : عليهم فيه الصَالِغُ والثَّاقِرُ ، قال : هو من البقر والغنم الذي كَمَلَ وانتهى سِنُهُ ، وذلك في السنة السادسة ، ويقال بالسين .

صنع : الصَّنْعُ : واحد صُوعِ الأشجار . ابن سيده : الصَّنْعُ والصَّنْعُ شيءٌ يَنْضَعُهُ الشجر ويسيل منها ، واحده صَنَعَةٌ وصَنَعَةٌ ، وكسَّر أبو حنيفة الصَّنَعَةَ أو الصَّنَعَةَ على صُوعٍ فقال : ومن الصُوعِ المِثْلُ ، قال : وهذا ليس معروفًا ، وأنواع الصنع كثيرة ، وأما الذي يقال له الصنع العربي فصنع الطلح . وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان يَجْدُو رَأً : كأنه صَنَعَةٌ ، يريد حين يَبْيَضُ الجُدْرِيُّ على يديه فيصير كالصنع . وفي حديث الحجاج : لَا تَلْعَنُكَ قَلْعُ الصَّنَعَةِ أَي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والصنع إذا قَلِعَ انْقَلَعَ كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أَخَذَ معه بعض لِجَائِهَا . وفي المثل : تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقَرِّفِ الصَّنَعَةِ ، وذلك إذا لم يترك له شيئًا لأنها تَقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقِيَ عُلْقَةً . وحِزْرٌ مَصْنَعٌ أي متخذ منه . قال الجوهري : وهذا الحرف لا أدري من سمعه .

والصَّنْعَانِ : مُلْتَقَى الشفتين مما يلي الشَّدَقَيْنِ . والصَّنْعَتَانِ والصَامِغَانِ والصَّامِغَانِ : جانِبَا الفم ، وقيل : هما مؤخر الفم ، وقيل : هما مُجْتَمِعُ الرِّيقِ من الشفتين الذي يمسحه الإنسان ، وفي التهذيب : يجتمع الرِّيقُ في جانب الشفة ، ويسمى العَامَةُ الصُّوَارِبِينَ . وفي حديث بعض القُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صِامَاكَ أَي طَلَعَ زَبَدُهُمَا . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : نَظَّفُوا الصَّامِغَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الْمَلَائِكَةِ ، وهذا حض على السَّوَاكِ ؛ قال الرازي :

قَدْ ثَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ  
تَشْفُ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ

قال : والصَّاعِغَانِ والصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ مَنْتَهَى الشَّدَقِينَ فِي الرَّأْسِ .

وَأَسْتَضَمَّتِ الصَّابَ : وَذَلِكَ أَنْ تَشْرُطَ شَجَرَهُ لِيُخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرٌّ فَيَنْقَعِدُ كَالصَّبْرِ ؛ عَنْ أَبِي الْغَوْثِ .  
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ صِغْ : أَبُو عُبَيْدِ الشَّاةِ إِذَا حُلِبَتْ عِنْدَ وَلَادَتِهَا فَوُجِدَ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَأْسُ بِسَمِيِّ الصَّنِغِ وَالصَّنْغِ ، الْوَاحِدَةُ صَنْغَةٌ وَصَنْغَةٌ ، فَلِذَا قُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لِبَنِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاحْتَلَوِي .

صوغ : الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صَاغَ الشَّيْءَ يَصْوُغُهُ صَوْغًا وَصِياغَةً وَصَفَتْهُ أَصَوغُهُ صِياغَةً وَصِيفَةً وَصِيفُوعَةً ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي : سَبْكُهُ وَمِثْلُهُ كَانَ كَيْثُونَةً وَدَامَ كَيْثُومَةً وَسَادَ سَيْدُودَةً . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْثُونَةً وَسَوْدُودَةً وَدَوْمُومَةً فَقُلِبَتْ الْوَاوُ بِأَلِفٍ طَلَبَ الْحِفَمَةِ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَيِّبُوهِ فَعَلُّوْلَةٌ ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصِياغٌ مُعَاقِبَةٌ فِي لَفَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَاعْدَتْ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْشِقَاعٍ ؛ هُوَ صَوَّاعُ الْحَلَسِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لِأَنَّ قَالَ بَعْضُهُمْ صِياغٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ الْوَائِينَ لَا سَبِيًّا فَمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنِينَ بِأَلِفٍ كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا أَبْنَاءُ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ الصِّوَاغُ ، فَلَمَّا تَلَقَّتِ الْوَاوُ وَالْبَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ الْبَاءَ قَبْلَهَا فَقَالُوا الصِّياغُ ، فَلِإِبْدَائِهِمُ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قُلِبَتْ الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا

قُلْتَ صِياغُ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَتِ الْعَيْنِينَ جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بِأَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ دُونَ الْآخِرَةِ وَقَدْ اقْبَلْتُمَا جَمِيعًا ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنَكِرُ لِأَنَّهُ عَنْ وَجُوبٍ وَذَلِكَ لَوْ قَوَّعَ الْبَاءُ سَاكِنَةً قَبْلَهَا ، فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَائِهَا أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ بِمَجْرَدِ أَنْ هُوَ التَّعَدِّيُّ الْمُسْتَنَكِرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ، فَلِذَلِكَ اعْتَمَدَاهُ ، وَعَمِلَهُ الصِّياغَةُ ، وَالشَّيْءُ مَصْوُوعٌ . وَالصَّوْغُ : مَا صِيفُ ، وَقَدْ قُرِئَ :  
قَالُوا نَقَعْدُ صَوَّغَ الْمَلِكُ . وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصْوُغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : فَلَانِ يَصْوُغُ الْكُذِبَ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكُذْبًا إِذَا اخْتَلَفَ .

وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنٌ الصِّيفَةِ أَيْ حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصِّبَاغُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ؛ هُمْ صِبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلَسِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ الْحَدِيثَ وَيَصْوُغُونَ الْكُذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ شَعْرًا وَكَلَامًا أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ ، وَيُرْوَى الصِّبَاغُونَ ، بِالْبَاءِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ الصَّانِعُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُجَارِحُنِي يَقُولُ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ وَيَصْوُغُونَهُ أَيْ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ؛ وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ! فَقَالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصِّبَاغُونَ ؛ وَرَوَى الصَّوَّاعُونَ ، أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَابُونَ .

وَهَذَا صَوَّغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . وَغَلَامَانِ صَوَّغَانِ : عَلَى لِدَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَمَا صَوَّغَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : هُوَ صَوَّغٌ أَخِيهِ طَرِيدُهُ وَلِدٌ فِي إِثَرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو سُلَيْمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ

وهَذَبْلُ يقولون هو أخوه صَوْغُهُ ، بالصاد ، قال :  
وأكثر الكلام بالسين صَوْغُهُ .  
وفلان حَسَنُ الصِّغَةِ أي حَسَنُ الحِلْفَةِ والقَدَرِ .  
وصاغَهُ الله صِغَةً حَسَنَةً أي خَلَقَهُ ، وصاغَ اللهُ الخَلْقَ  
صِغَتِهِ أي خَلَقَ خَلْقَهُ ، وصاغَ اللهُ الخَلْقَ  
يَصْوَغُهَا . ابن شَيْل : صاغَ الأَدمُ في الطَّعامِ يَصْوَغُ  
أي رَسَبَ ، وصاغَ الماءُ في الأرض رَسَبَ فيها .  
وفي حديث بكير المزني في الطعام : يدخل صَوْغاً  
ويخرج مُرْحاً أي الأَطْعِمَةُ المَصْوَغَةُ ألواناً المِياهُ  
بعضها إلى بعض . والصِّغَةُ : السَّهَامُ التي من عمل  
رجل واحد وهو من ذلك ؛ قال العجاج :

وصيغَةً قَدَرٍ راسِها ورَكِبَها

وسِهامٌ صِغَةً من ذلك أي من عَمَلِ رَجُلٍ واحدٍ ،  
وهو من الواوِ إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛  
قال ابن بري : شاهده قول حبيد الأرقط :

شَرِيانَةٌ تَمُتُّ بَعْدَ اللَّيْلِ ،

وصِغَةً مُرْجَنٍ بالبَشَنِينِ

صِغ : صَيَّغَ فلان طَعاماً أي أَنقَعَهُ في الأَدمِ حتى  
تَرَوَّغَ ، وقد رَيفَتِ بالسِّنِّ ورَوَّغَهُ وصَيَّغَهُ بمعنى  
واحد ؛ وقال ابن الأَعرابي في قول رؤبة :

بُغْطَيْنِ ، من فَضْلِ الإِلَهِ الأَصْنَعِ ،

أَذِي دَفْئاعٍ كَسِيلِ الأَصْنَعِ

فالأَصْنَعُ : الماءُ العامُّ الكثير . ويقال : الأَصْنَعُ  
وادي ، ويقال نهر . وفي حديث الحجاج : رَمَيْتُ  
بكذا وكذا صِغَةً من كُتَبٍ في عَدُوِّكَ ؛ يريد

١ قوله « بكير » كذا في الأصل ، والذي في النهاية : بكر .

٢ قوله « من كتب » كذا بالأمل والنهاية أيضاً بلا ضبط ، وله  
يريد من شجر كتب جميع الكتب .

### فصل الضاد المعجمة

ضعف : الضَّعِيفَةُ : الرُّوخَةُ النَّاصِرَةُ المُنْخَلَّةُ . أبو  
عمرو : الرُّوخَةُ الضَّعِيفَةُ والمرَّعْدَةُ والمَنْعَةُ  
والمَنْجَلَةُ والمرَّعَةُ والحَدِيقَةُ ؛ قال أبو حنيفة :  
يقال هم في ضَعِيفَةٍ من الضَّغاضِغِ إذا كانوا في خِصْبٍ  
وسَعَةٍ وكَلالٍ كثير . وأقننا عند فلان في ضَعِيفٍ  
أي خِصْبٍ . وقال أبو عمرو : الضَّعِيفَةُ الروضة .  
وقال أبو صاعد الكلاني : ضَعِيفَةٌ من بَقْلٍ ومن  
عُشْبٍ إذا كانت الروضة ناضرة . وأقمت عنده في  
ضَعِيفٍ كدهره أي قدر تمامه .

والضَّغْضَغَةُ : لَوْنُ الدَّرْداءِ . يقال : ضَغْضَغْتَ  
العَجُوزَ إذا لاكْتَ شيئاً بين الحَكْبِ ولا سِنَّ لَهَا .  
وضَغْضَغَ اللحمُ في فيه : لم يَحْكَمْ مَضْغَةً . وضَغْضَغَ  
الكلامَ : لم يُبَيِّنْهُ .

والضَّعِيفَةُ : العَجِينُ الرقيق . الفراء : إذا كان العَجِينُ  
رقيقاً ، فهو الضَّعِيفَةُ والرَّغِيفَةُ .

ضغ : أَضْغَعَ شِدْقَهُ : كَثَّرَ لُعابَهُ ؛ قال :

وأَضْغَعَ شِدْقَهُ يَبْكِي عليها ،

بُسَيْلٌ على عَوَارِضِ البُصَاقِ

قال : لم يحكها إلا صاحب العين .

### فصل الطاء المهملة

طلغ : الأَزهري : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قال : وأخبرني الثقة من  
أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن

يشبه المربون<sup>١</sup> . وفي حديث عمر : قال له ابن عوف :  
يَحْضُرُكَ عَوَاةُ النَّاسِ ، أَلَمْ تَعَوَّاهُ الْجَرَادُ حِينَ  
يَخِفُّ الطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّقِلَةِ مِنَ النَّاسِ  
وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَوَاةِ  
الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةِ لَكثْرَةُ لَعَطِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ .

### فصل الفاء

فَتَغ : فَتَغ الشيءَ يَفْتَنُهُ فَتْنًا إِذَا وَطَّئَهُ حَتَّى  
يَتَشَدَّخَ ، وهو مثل الفَدَغِ .

فَدَغ : الفَدَغُ : شَدَخَ شيءٌ أَجُوفَ مثل حبة عنب  
ونحوه . وفي الحديث : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ  
فَضَعَهُ الْأَسَدُ ضَعْفَةً فَدَغَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْفَدَغُ الشَّدَخُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . غَيْرُهُ : الْفَدَغُ كَسَرُ  
الشيءِ الرُّطْبَ وَالْأَجُوفَ ، وَشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ  
فَدَغًا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ  
يَفْدَغِ الْحَلَقُومَ فَكُلْ أَيُّ لَمْ يُشْرَذْهُ لِأَنَّ الذَّبْحَ  
بِالْحَجَرِ يَشَدَخُ الْجِلْدَ وَبِمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ  
فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سَلَّ  
عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغْ ؛ يَرِيدُ  
مَا قُتِلَ بِحِدَّةٍ فَكَلَهُ وَمَا قُتِلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكَلُهُ ،  
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذَا تَفْدَغَ قَرَبَشُ الرَّأْسِ أَيُّ  
تَشَدَخَ . وَيُقَالُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَتَدَغَهُ إِذَا رَضَهُ  
وَشَدَخَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ كَمَا يُقَالُ مِدَقٌ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِثِّي مَقَازِفٌ مِدَقٌ مِفْدَغٌ

فَوْغ : الْفَرَاغُ : الْحَلَاةُ ، فَرَعَ يَفْرَغُ وَيَفْرُغُ فَرَاغًا  
وَفُرُوغًا وَفَرَعَ يَفْرَغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « المربون » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :  
المربوي .

الكلابي يُقَالُ : فَلَانٌ يَطْلَعُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ  
أَنْ يَغْمَا فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ  
يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا عَنْ شَرِّ فَأَقَادَنِي أَبُو  
طَاهِرُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . وَقَالَ  
أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْعَرِيفِيُّ إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ  
يَطْلَعُ الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَغْمَا الرَّجُلُ ثُمَّ  
يَعْمَلَ عَلَى الْإِعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعَبُ .

طَوْغ : الطَّاغُوتُ : مَا مُعْبِدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ طَّاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ  
الْأَصْنَامُ ، وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ  
مُرَادُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ  
وَالطَّاغُوتِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ  
هُنَا حَيْثُ بَنِي أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَثَرَفِ  
الْيَهُودِيَّانِ لِأَنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا  
إِلَى الطَّاغُوتِ ، أَيُّ إِلَى الْكُهَّانِ وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُ عَلَى  
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَزَنَهُ فَلَتَعُوتُ لِأَنَّهُ  
مِنْ طَفُوتٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا آتَرَتْ طَوْغُوتًا  
فِي التَّقْدِيرِ عَلَى طَعُوتٍ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا  
أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ شَجَرٍ شَاكٍ وَلَاثٍ  
وَهَارٍ ، وَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى طَوَاغَيْتٍ وَطَوَاغٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ  
عَنِ اللَّحْيَانِ .

### فصل الظاء المعجمة

ظَوِغ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَامِي : الظَّرْبُ بَعَاةً ، بِالظَّاءِ  
وَالْفَيْنِ ، الْحَيْةُ .

### فصل الفين المعجمة

فَوْغ : الْفَاغُ : الْحَبَّتُ ، وَاحِدَتُهُ غَاةٌ ، وَالْفَاغَةُ : نَبَاتٌ

١ قوله « العريفي » كذا في الأصل يعين مهمة ، وفي شرح القاموس  
يعين معجمة .



أَمْ موسى فارِغاً ، أي خالياً من الصبر ، وقرىء فرِغاً  
أي مُفرِغاً . وفرِغَ المكانُ : أخلاه ، وقد قرىء :  
حتى إذا فرِغَ عن قلوبهم ، وفسر : فرِغَ قلوبهم  
من الفزع . وتفرِغَ الظرفُ : إخلأها .  
وفرِغَتْ من الشغلِ أفرِغُ فروغاً وقرِغاً  
وتفرِغَتْ لكذا واستفرِغَ فلانٌ بجُهودِهِ في كذا  
أي بذلته . يقال : استفرِغَ فلانٌ بجُهودِهِ إذا لم يُبْقِ  
من جُهدِهِ وطاقته شيئاً . وفرِغَ الرجلُ : مات مثل  
قضى ، على المثل ، لأن جسده خلا من روحه .  
وإنَّ فرِغُ : مُفرِغُ . قال ابن الأعرابي : قال أعرابي  
تبصَّروا الشَّيْثَانَ ، فإنه يصُوكُ على شَعْفَةِ المِصَادِ  
كأنه قِرْشَامٌ على فرِغٍ صَغُرٍ ؛ يصُوكُ أي يَلْتَزِمُ ،  
والمِصَادُ الجبل ، والقِرْشَامُ القِرَادُ ، والفرِغُ الإِناءُ  
الذي يكون فيه الصُّقْرُ ، وهو الدُّوْشَابُ .

وقوسُ فرِغُ وفِرَاغُ : بغير وَتَرٍ ، وقيل : بغير  
سَهْمٍ . وناقَة فِرَاغُ : بغير سِمَةٍ . والفِرَاغُ من الإبلِ :  
الصَّفِيُّ الغَزِيَّةُ الواسِعَةُ جِرابِ الصُّرْعِ . والفرِغُ :  
السَّعَةُ والسَّيْلَانُ . الأصمعي : الفِرَاغُ حَوْضٌ من  
أَدَمٍ واسعٌ ضَخْمٌ ؛ قال أبو النجم :

طافَ به جَنَبِيْ فِرَاغٍ عَثْجَلِ

ويقال : عفى بالفِرَاغِ ضَرَعَهَا أنه قد جَفَّ ما فيه من  
اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَتَحَتَّ لَهُ عَنِ أَرْضِ ثَالِثَةٍ

فَلِئَلْقِ فِرَاغٍ مَعَايِلِ طُحَلِ

أَرَادَ بِالْفِرَاغِ ههنا نِصَالاً عَرِيضَةً ؛ وأَرَادَ بِالْأَرْضِ  
القَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ ،  
وَالْمُعْبَلَةُ : العَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ .

وطَعْنَةُ قِرْعَاةٌ وذاتُ قِرْعٍ : واسِعَةٌ يَسِيلُ دَمُهَا ،

وكذلك ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وقَرِيغٌ . والطَعْنَةُ القِرْعَاةُ :  
ذاتُ القِرْعِ وهو السَّعَةُ .

وطَرِيقُ قَرِيغٌ : واسعٌ ، وقيل : هو الَّذِي قد  
أَثَرَتْ فِيهِ لَكثَرَةُ ما مُوطِيءٌ ؛ قال أبو كبير :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نَهْجاً ، أَبَانَ بِذِي قَرِيغٍ مَخْرَفِ

والقَرِيغُ : العَرِيضُ ؛ قال الطَّرِمَاحُ يصف سِهَاماً :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْسِي طُبَاتِهَا

سَبَائِبَ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيحُ

وقوله تعالى : سَتَفَرِغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ؛ قال ابن  
الأعرابي : أي سَتَعِيدُ ، واحتج بقول جرير :

وَلَمَّا اتَّفَقَى الْفَيْنُ الْعِرَاقِي يَاسْتَهُ ،

قَرَعَتْهُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقْبِلِ فِي الْحِجْلِ

قال : معنى قَرَعَتْهُ أي عَمَدَتْهُ . وفي حديث أبي  
بكر ، رضي الله عنه : أفرِغْ إلى أَضْيَافِكَ أي اغْنِدْ  
واقْصِدْ ، ويجوز أن يكون بمعنى التَّخْلِي والْفِرَاغِ  
لِتَنَوَّقِرَ عَلَى قِرَامِ وَالْإِسْتِفْغَالِ بِهِمْ . وسَمُّ قَرِيغٍ :  
حَدِيدٌ ؛ قال النِّسَرُ بْنُ تَوَلَبَ :

قَرِيغِ الْفِرَارِ عَلَى قَدَرِهِ ،

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَلَامَ

وَسَيَكُنْ قَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وكذلك رجل قَرِيغٌ :

حَدِيدُ اللَّسَانِ . وفسر قَرِيغٌ : واسعٌ الْمُخَيِّ ،

وقيل : جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّوْطِ ؛ قال :

وَبِكَادِ يَمْلِكُ فِي تَنَوُّقِهِ

شَأْنُ الْقَرِيغِ ، وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ

وقد فرِغَ الفرسُ قِرَاعَةً . وهِنَاجٌ قَرِيغٌ :

والفراغة : ماء الرجل وهو الشظفة . وأفرغَ عند  
الجماع : صبَّ ماءه . وأفرغَ الذهبَ والفضةَ  
وغيرهما من الجواهر الذائبة : صبَّها في قالبٍ .  
وحلقة مفرغة : مُصنَّعة الجوانب غير مقطوعة .  
ودرهم مفرغ : مُصنَّب في قالب ليس بمضروب .  
والفرغ : مفرغ الدلو وهو خرقة الذي يأخذ  
الماء . ومفرغ الدلو : ما يلي مُقدِّم الحوض .  
والمفرغ والفرغ والفرغ : تخرج الماء من بين  
عراقي الدلو ، واجمع فروغ وثروغ . وفراغ  
الدلو : ناحيتها التي يُصب منها الماء ؛ وأنشد :

تسقي به ذات فراغ غشجلا

وقال :

كَأَنَّ شِدْقَيْهِ ، إِذَا تَهَكَّمَا ،  
فَرَّغَانِ مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ نَحَرَمَا

قال : وفرغته سعة خرقة ، ومن ذلك سمي  
الفرغان . والفرغ : نجم من منازل القمر ، وهما  
فرغان منزلان في بروج الدلو : فرغ الدلو المقدم ،  
وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منهما كوكبان  
نيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي  
العين . والفراغ : الإناء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي .  
التهديب : وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ .  
والفرغان : الإناء الواسع . والفراغ : الأودية ؛  
عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا استثنى .  
قال ابن بري : الفرغ الأرض المجذبة ؛ قال مالك  
العلبي :

أُنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٍ ،  
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدُ لَانٍ وَالْعَوْلُ  
وَاتَّقِ أَجْسَاداً يَفْرَغُ مَجْهُولُ

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمعنيان مُقتَرِبان .  
وفرس فريغ المشي : هِملاجٌ وساع . وفرس  
مُسْتَفْرغ : لا يدخِر من حُضره شيئاً .

ورجل فراغ : سريع المشي واسع الخطأ ، ودابة  
فراغ السير كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من  
الأنصار قال : حملنا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، على حمارٍ لنا قطوفٍ فتزل عنه فإذا هو  
فراغ لا يسير أي سريع المشي واسع الخطوة .  
والإفراغ : الصب . وفرغ عليه الماء وأفرقه :  
صبه ؛ حكى الأول نعلب ؛ وأنشد :

فَرَّغْنِ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ، ثُمَّ سَقَيْنَهُ  
صَبَابَاتِ مَاءِ الْحُزَنِ بِالْأَعْيُنِ الْجَلِ

وفي التنزيل : رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ؛ أي اصبب ،  
وقيل : أي أنزل علينا صبرا يشتل علينا ، وهو  
على المثل .

وأفترغ : أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه .  
وفرغ الماء ، بالكسر ، بفرغ فراغاً مثال سيع  
يسع ساعاً أي انصب ، وأفرغته أنا . وفي  
حديث الفيل : كان بفرغ على رأسه ثلاث إفراغات ،  
وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت  
الإناء إفراغاً وفرغته تقريفاً إذا قلبت ما فيه .  
وأفرغت الدماء : أوقتها . وفرغته تقريفاً  
أي صيته .

ويقال : ذهب دمه فرغاً وفرغاً أي باطلاً هدرًا  
لم يطلب به ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَخِيذَنْ وَنِسْوَةٌ ،  
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَّغًا يَقْتُلُ حِبَالِ

قوله « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية :  
سريع الخطو .

ويزيد بن مفرغ ، بكسر الراء : شاعر من حنير .

فشغ : الفشغ والانتشاغ : اتساع الشيء وانتشاره .  
وتفشغ فيه الشيب وتفشغه : الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثرة فيه وانتشر . وفشغه أي علاه حتى غطاه . ابن الأعرابي : تفشغه الشيب وتشيغه وتشيته وتسته بمعنى واحد . والفاشغة : الفرقة المنتشرة المغطاة للعين . وتفشغت الفرقة : كثرت وانتشرت ؛ وفشغت الناصية والقصة حتى تغطي عين الفرس ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة فشغت حاجبي  
، والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشغة : المنتشرة . وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به ، وكذلك أفشغه به إذا ضربه .  
وتفشغ الولد : كثر . وقال النجاشي لقريش حين أتوه : هل تفشغ فيكم الولد ؟ فإن ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؟ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهور والعلو والانتشار . وفي حديث الأشتري : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إن هذا الأمر قد تفشغ أي فشا وانتشر . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس ؟ ويروى : تشقت وتشعقت وتشعبت . ويقال : تفشغ في بني فلان الخير إذا كثر وفشا . وتفشغ له ولد : كثر . وتفشغ فيه الدم أي غلبه وتمشى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل الغنوي :

، وقد سميت حتى كأن يحاضها  
تفشغها طلع ، وليست يظلم

وحكى ابن كيسان : تفشغ الرجل البيوت دخل فيها . وتفشغ فلان في بيوت الحي إذا غاب فيها فلم تره ، وتفشغ المرأة : دخل بين رجلها ووقع عليها واقتربها . ويقال للرجل المتون القليل الخير : مفشغ ، وقد أفشغ الرجل . ورجل أفشغ الثنية : فاتتها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم ذا خفيين أفشغ الثنيتين أي نأى الثنيتين خارجتين عن تضاد الأسنان . الأصمعي : فشغه النوم تفشغاً إذا علاه وغلبه وكسله ؛ وأنشد لأبي دود :

فلذا غزال عاقده ،  
كالظبي فشغه المتام

والتفشغ والفشاغ : الكسل . وقد فشغه المتام أي كسله . والفشاغ : نبات يتفشغ وينتشر على الشجر ويلتصق به . وروى ابن بري عن الأزهرى أن الفشاغ يتقل ويخفف .

والفشغة : قصبة<sup>١</sup> في جوف قصبة . والفشغة : ما تطاير من جوف الصوالة ، وهو نبت يقال له صاقل ، وقيل : هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق . وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً وأفشغه به وأفشغه لبتاه : ضربه به .

وفاشغ الناقة إذا أورد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه ، فيرضعها يوماً أو يومين ثم يوثق وتشفى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها ويطلق بالآخر فيذبح . التهذيب : المفاشغة أن يجر ولد الناقة من تحتها

<sup>١</sup> قوله « قصبة في النح » كذا بالأمل ، والذي في الفاموس : قطنه في النح .

فَيُنْعَرُ وَتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا فَيُلْقَى  
تَحْتَهَا فَتَرَأَاهُ . يقال : فَاسْتَعَّ بَيْنَهُمَا وَقَدْ فَوُشِعَ  
بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

بَطْلٌ مُجَرَّرُهُ وَلَا يَرِنِي لَهُ ،  
جَرَّ الْمُفَاسِخَ هَمَّ بِالْإِزَامِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنْ وَقَدَّ الْبَصْرَةَ  
أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا :  
تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ ، قَالَ : النَّبَسُوا  
وَأَمِيطُوا الْخِيَلَةَ ؛ قَالَ شُر : تَفَشَّعُوا أَي لَبَسُوا  
أَخْشَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا لِلْقَائِلَةِ ؛ قَالَ الرَّخْشَرِي :  
وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مَصْغُفًا مِنْ تَفَشَّعُوا ،  
وَالْتَفَشَّعُ : أَنْ لَا يَتَعَدَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَالْفَتَاخُ فِي  
الْمَهْرِ : نَحْوُ الْفِرَافِ .

فَفَضَّ : فَضَّخَ الْعُودَ يَفْضُغُهُ فَضْغًا : هَشَّهَ . وَرَجُلٌ  
مِفْضَغٌ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْتَحِنُ كَأَنَّهُ يَفْضُغُ الْكَلَامَ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَغَّ : الْفَلَّغُ : الشَّدَخُ . فَلَغَّ رَأْسَهُ ، زَادَ فِي  
التَّهْذِيبِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَغُهُ فَلْغًا . وفي الحديث : إِنَّمَا  
إِنْ أَتَيْهِمْ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ أَي يَكْسَرُ .  
وَأَصْلُ الْفَلَّغِ الشَّقُّ ، وَالْعِثْرَةُ نَبْتُ ، قَالَ :  
وَفَلَّغَهُ مِثْلَ تَلْغَهُ إِذَا شَدَّخَهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي  
الْبَدَلِ أَي أَنْ فَاءَ فَلَّغَ بَدَلَ مَنْ تَاءَ تَلْغَ ؛ يُقَالُ  
لِلتَّقْيَنِ بِالسَّرِيَانَةِ فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ  
فَلَنَجَّ .

فَوُغَ : قُوَّةُ الطَّيْبِ : كَفَوَّعَتِهِ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ وَقَالَ :  
قُوَّةٌ ، بِإِعْجَابِ الْعَيْنِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ غَيْرُهُ . قَالَ :  
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . قَالَ شُر : وَقُوَّةٌ مِنَ الْفَاقِيَةِ ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ . وفي الحديث :

أَحْيِسُوا حَيَاتَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّةُ الْعِشَاءِ أَي  
أَوَّلُهُ كَفَوَّرَتِهِ . وَقُوَّةُ الطَّيْبِ : أَوَّلُ مَا يَفْوُحُ  
مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ لَفَةً فِيهِ .

### فصل اللام

لَتَغَ : اللَّتَغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ يَدُهُ لَتَغًا :  
ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

لَتَغَ : اللَّتَغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ .  
وَالْأَلَتَغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَنِيًّا أَوْ لَامًا أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي  
طَرَفِ لِسَانِهِ أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى التَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
لَا يَتِيمُ رَفْعَ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثَقُلٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصَرَ  
لِسَانُهُ عَنِ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ  
الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْتَرُ لِسَانُهُ عَنْهُ ، وَالْمصدر  
الَلَتَغُ . وَلَتَغَ لِسَانٌ فَلَانٌ إِذَا صَبَّرَهُ أَلَتَغَ .  
لَتَغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلَتَغُ لَتَغًا ، وَالْأَمْرُ اللَّتَغَةُ ،  
وَالْمَرْأَةُ لَتَغَاءُ . وفي النوادر : مَا أَشَدَّ لَتَغَتَهُ وَمَا  
أَفْجَحَ لَتَغَتَهُ ؛ فَاللَتَغَةُ الْقَمُ ، وَاللَتَغَةُ ثَقُلُ اللِّسَانِ  
بِالْكَلامِ ، وَهُوَ أَلَتَغُ يَتِنُ اللَّتَغَةَ وَلَا يُقَالُ يَتِنُ  
اللَتَغَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لَدَغَ : اللَّدَغُ : عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَقِيلَ :  
اللَّدَغُ بِالْقَمِّ وَاللَّتَغُ بِالذَّنْبِ ، قَالَ اللَّيْثُ : اللَّدَغُ  
بِالنَّابِ ، وفي بعض اللغات : تَلَدَغَ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ  
أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدَغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلَدَغُ  
لَدَغًا ؛ يُقَالُ : لَدَغَتْهُ تَلَدَغُهُ لَدَغًا وَتَلَدَغًا ؛  
وَرَجُلٌ مَلَدُوغٌ وَلَدِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،  
وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدَغَاءُ وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ

مؤنه لا يدخله الماء ، والسليم : اللديغ .

ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية تلدغه . وفي الحديث : وأعد بك أن أموت لدنياً ؛ اللديغ : الملدوغ ، فعييل بمعنى مفعول .

ولدغته بكلمة يلدغه لدغاً : نزعها ، ورجل ملدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذباب لدغ أي شرم ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : تصغ الجلد يُلصغ لُصوغاً إذا ليس على العظم عجباً .

لغغ : تغلغ الطعام : أدمه بالسن والودك ؛ عن كراع . أبو عمرو : تغلغ ثريدته وسفغته وروقه ورواه من الأدم . ويقال : في كلامه تغلغة وتغلغة أي عجة .

التذيب : والتغلغ طائر معروف . غيره : التغلغ طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

لغ : التلغ لونه : ذهب كالشع ؛ حكاه الهروي .

لوغ : لاغ الشيء لوناً : أداره في فيه ثم لفظه . ابن الأعرابي : لاغ يَلُوغ لوناً إذا لزم الشيء . قال ابن بري : اللوغ السواد الذي حول الحكة ؛ وأنشد ثعلب :

كذبنت لم تغذه سوداء مفرقة ،  
يلوغ قدي ، كأنف الكلب دماغ

وقالت خالة امرئ القيس له : إن أملك تركتك صغيراً فأرضعتك كلبه مجرية فقيلت لونها .

ليغ : الأليغ : الذي يوزج كلامه ولسانه إلى الباء ، وقيل : هو الذي لا يبين الكلام ، والامم اللينغ واللباعة ، وامرأة لينغ . واللباعة : الأحمق ؛

الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب . ابن الأعرابي : رجل أليغ وامرأة لينغ إذا كانا أحمقين . قال : والليغ الحمق الجيد . وطعام لينغ وسائغ لانغ : لاتباع أي يسوغ في الحق . ولاغ الشيء لينغاً : راوده لينتزع .

### فصل الميم

موغ : المرغ : المخاط ، وقيل اللعاب ؛ قال الحر مازي :

دونك بونغه ثراب الدفغ ،  
فأصغ فيه فاك أي صفغ ،  
ذلك خير من طعام الرفغ  
وإن تري كفك ذات نفغ ،  
تفيتها بالنفغ بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ لعاب الشاة ، وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحمق ما يجأى مرغه أي لا يستور لعابه ، وجأى الشيء أي ستره ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والروال غير مهور للبل ، واللبام للإبل . وأمرغ أي سال لعابه . وأمرغ : نام فمال مرغه من ناحيتي فيه . وممرغ إذا رشه من فيه ؛ قال الكلبت يعاتب قريشاً :

فلم أرغ مما كان بيني وبينها ،  
ولم أفرغ أن تجتئ عضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مرغه . والمرغة : الروضة . والعرب تقول : تمرغنا أي تترغنا . والمرغ : الروضة الكثيرة

النبات ، وقد تَمَرَّغَ المَالُ إذا أَطَالَ الرَّغِي فِيهَا .  
وقال أبو عمرو : تَمَرَّغَ الْعَبْرُ فِي الْعُشْبِ إذا أَقَامَ  
فِيهِ يَوْمًا ؛ وَأَنشد لِرُبْعِيَّ الدُّبَيْرِي :

لَمِنِي رَأَيْتُ الْعَبْرَ فِي الْعُشْبِ تَمَرَّغَ ،  
فَجِئْتُ أَمْسِي مُسْتَطَادًا فِي الرَّغْغِ

ويقال : تَمَرَّغْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي تَلَبَّثْتُ وَتَمَكَّنْتُ .  
وَأَمَرَّغَ إذا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ . وَالْمَرَّغُ :  
الِإِشْبَاعُ بِالذَّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمَرَّغَ وَشَعَرَ مَرَّغًا :  
ذُو قَبُولٍ لِلذَّهْنِ . وَالْمُتَمَرَّغُ : الَّذِي يَصْنَعُ  
نَفْسَهُ بِالْأَدَهَانِ وَالزُّرْثَلِيِّ . وَأَمَرَّغَ الْعَبِيْنُ : أَكْثَرَ  
مَاهَهُ حَتَّى رَقَّ ، لَغَةً فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبَيِّسَهُ .  
وَمَرَّغَ عِرْضَهُ : دَنَسَ ، وَأَمَرَّغَهُ هُوَ وَمَرَّغَهُ :  
دَنَسَهُ ، وَالْمُجَاوِزُ مَنْ فَعَلَهُ الْإِمْرَاعُ . وَمَرَّغَهُ  
فِي التُّرَابِ تَمَرِّغًا قَرِيبًا فَمَرَّغَ أَي مَعَكَه فَمَعَكَه ، وَمَارَّغَهُ ،  
كَلَاهِمَا : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمَرَّاعَةُ ، وَالْمَوْضِعُ  
مُتَمَرَّغٌ وَمَرَّاعٌ وَمَرَّاعَةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَّاعٌ  
دَوَابُّهَا الْمِسْكُ أَي الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ  
تُرَابِهَا . وَالتَّمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَارَ : أَجَنَّبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ فَمَرَّغْنَا فِي  
التُّرَابِ ؛ ظَنُّنَا أَنَّ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَلَ التُّرَابُ  
إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَلَاءً . وَمَرَّاعَةُ الْإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا .  
وَالْمَرَّغُ : الْمَصِيرُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاةِ .

وَالْمَرَّاعَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَسْتَنِيحُ  
مِنَ الْفُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لُتِبَ الْأَخْطَلُ أُمُّ جَرِيرٍ فَسَمَّاهُ  
ابْنُ الْمَرَّاعَةِ أَي يَتَمَرَّغُ عَلَيْهَا الرِّجَالُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ  
كُلِّيًّا كَانَتْ أَصْحَابُ حُمْرٍ .

وَالْمَرَّغُ : أَكَلَ السَّائِمَةُ الْعُشْبَ . وَمَرَّغَتِ السَّائِمَةُ  
وَالْإِبِلَ الْعُشْبَ تَمَرَّغَهُ مَرَّغًا : أَكَلَتْهُ ؛ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ . وَمَرَّاعُ الْإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَجْفُلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مَجْفُلٍ ،  
لَأَبًى يَلَايِي فِي الْمَرَّاعِ الْمُسْهِلِ

وَالْمِرَّغَةُ : الْمِعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَسَمِي  
أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَبَسِ لَا مَفْدَ لَهُ .

مَوْغٌ : قَالَ ابْنُ بَرِي : التَّمَرَّغُ التَّوَثُّبُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
بِالْوَثْبِ فِي السَّوَاتِ وَالتَّمَرَّغُ

مَضْغٌ : الْمَضْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْقَيْثَةَ .

وَمَضْغٌ عِرْضُهُ وَمَضْغَةٌ : عَابَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاحْذَرِ أَقْوِيلَ الْعُدَاةِ التَّمَرَّغِ

عَلَيَّ ، لَمِنِي لَسْتُ بِالْمَرَّغَزِغِ

أَعْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَضْغِ

أَي لَيْسَ بِالْمُكْدَرِ وَلَا الْمَلْطُخِ .

وَالْمِشْقَةُ : طِينٌ يُجَمِّعُ وَيُغَرَّرُ فِيهِ شَوْكٌ وَيَتْرَكُ  
حَتَّى يَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَتَّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْبٌ مَمَّشٌ مَصْبُوغٌ بِالْمِشْغِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وَهُوَ الطِّينُ الْأَحْمَرُ .  
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِشْقَةٌ مَائَةٌ  
سَوَاطِئَ وَمِشْقَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْقَةُ قِطْعَةٌ  
الْثَوْبِ أَوْ الْكِسَاءِ الْخَلْقَ ؛ وَأَنشد لَأَبِي بَدْرِ السَّلْمِيِّ :

كَأَنَّ مِشْقَةً شَيْخٌ مُلْقَاهُ

مَضْغٌ : مَضَغَ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ مَضْغًا : لَأَكَ .  
وَأَمْضَغَهُ الشَّيْءَ وَمَضَّغَهُ : أَلَاكَ إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

أَمْضَغُ مَنْ سَاحَنَ عُودًا مَرًّا

سَاحَنٌ : عَادَى ؛ وَقَالَ :

هَاعَ يَمْضَغُنِي ، وَيَصْبِيحُ سَادِرًا ،

سَلَاكَ يَلْعَنُنِي ، ذَنْبُهُ لَا يَشْبَعُ

وَمَضَعَ الطَّعَامَ يَمْضَعُهُ مَضْعًا .

وَالْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَمْضَعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يَمْضَعُ . وَمَا دُقْتُ مَضَاغًا وَلَا لَوَاكًا أَيُّ مَا دُقْتُ مَا يَمْضَعُ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا مَضَاغٌ ، وَهَذِهِ كِسْرَةٌ لَيْتَنَ الْمَضَاغِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلْتُ حَشَقَةً مِنْ ثَمَرَاتٍ قَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ لِأَنَّهَا سَدَّتْ فِي مَضَاغِي ؛ الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يَمْضَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْعُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَيْتَنَ الْمَضَاغِ وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْعِهَا .

وَكَلَّا مَضَعٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَعَهُ الرَّاعِيَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ فِي صِفَةِ الْكَلْبِ : خَضِعَ مَضِعٌ ضَافٍ رَتِعَ ؛ أَرَادَ مَضِعٌ فَحُولَ الْغَيْنِ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضِعَ وَلَمَّا بَعْدَهُ مِنْ رَتِعَ .

وَالْمَضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِعَ . وَالْمَضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمِّ مِنْ آخِرِ مَا مَضَعْتَهُ .

وَالْمَوَاضِعُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضْعِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ وَالْمَضِغَتَانِ : الْحَتَكَانِ لِمَضْعِهَا الْمَأْكُولُ ، وَقِيلَ : هُمَا رُودَا الْحَتَكَيْنِ ؛ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي التَّحْيِينَ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا التَّحْيِينَ عِنْدَ مَثَلِ الْأَضْرَاسِ بِحِيَالِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا شَفِصَ عِنْدَ الْمَضْعِ .

وَالْمَضِغَةُ : كُلُّ عَصَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ، فَلِذَا مَا أَنْ تَكُونَ بِمَا يَمْضَعُ ، وَلِذَا مَا أَنْ تَشَبَّهُ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ بَمَا لَا يُؤْكَلُ . وَالْمَضِغَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَصَدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ شَبِيلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِغَةٌ ، وَاجْمَعِ مَضِغٌ

١ قوله « رُودَا الْحَتَكَيْنِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلِلْهَذَا رُودَا التَّحْيِينَ بِالْفُحْزِ ، فِي مَادَّةِ رَادٍ مِنَ السَّانِ ، وَالرَّادُ وَالرُّودُ أَيْضًا رَادَ الْعَمِي وَهُوَ أَمِلَ الْعَمِي النَّاتِي تَحْتَ الْأَذْنِ ، وَقِيلَ أَمِلَ الْأَضْرَاسَ فِي الْعَمِي ، وَقِيلَ الرُّادَانِ طَرَفَا الْعَيْنِ الدَّقِيقَانِ الذَّانِ فِي أَعْلَاهُمَا .

وَمَضَائِغُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِيهَا مَضِغَةٌ ، قَالَ : وَاللَّهْزِمَةُ مَضِغَةٌ وَالْعَصَلَةُ مَضِغَةٌ . وَالْمَضَائِغُ مِنْ وَطِئِي الْقُرْسِ : رُؤُوسُ الشَّظَائِطَيْنِ لِأَنَّ أَكْلَهَا مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَعُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدُمُ لِمَكَانِ الْمَضْعِ أَيْضًا . وَالْمَضِغَةُ : مَا بُلٌّ وَشُدٌّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقُرْسِ مِنَ الْعَقَبِ لِأَنَّهُ يَمْضَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ الْأَصْعَمِيَّةِ الْمَضَائِغُ الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ .

وَالْمَضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ الْمَضْعِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمَضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمَضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : أَطْيَبُ مَضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبْغَانِيَّةً مَضْغِيَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَلْتَقِي الْإِنْسَانُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مَضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَاجْمَعِ مَضْعٌ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي تُخْلَقُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِيهَا مَضْغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضْغَةً ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمَضَاغَةُ : الْأَحْسَنُ .

وَالْمَضْعُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِفَارُهَا ، وَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا لَا تَتَعَاقَلُ الْمَضْعُ يَتَنَنَّا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ ، وَالْمَضْعُ جَمْعُ مَضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَمْضَعُ وَسَّاهَا مَضْعًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، بِذِهِبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا

١ قوله « الشَّظَائِطَيْنِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالتَّيُّ فِي الْقَامُوسِ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَا زَوْقَ بِالرَّكْبَةِ أَوْ بِالزَّرْعِ أَوْ بِالوُظُفِ أَوْ حَبِّ صَفَارِهِ .

وتَقْلِيلُهَا . والمُضْعُ : ما ليس له أرضٌ مُقَدَّرٌ معلوم من الجراح والشجاج ، شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قبل تَفْتِثِ الرُّوحِ ، وبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ شُبِّهَتْ اللَّفْظَةُ بِمُضْغَةٍ ، وقيل : شبهها بالمضغة من اللحم لفلتها في جنب ما عَظُمَ من الجَنَابَاتِ . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قال : ما دون الثلث ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمَوْضِيعَةِ إِنَّمَا فِيهَا مُحْكُومَةٌ ، وَتَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ الْمَوْضِيعَةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَا مَعًا : لا تَعْقِلُ الْمَرَأَةُ وَالصَّبِيَّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .

وَأَمْضَغَ التَّرْسُ : حَانَ أَنْ يُمَضَّغَ . وَتَرْسٌ دُو مُضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمَضَّغُ كَثِيرًا . وَهَجَاءُ هِجَاءُ ذَا مُضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلَابَةِ كَالْتَّرْسِ ذِي الْمَضْغَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوْسِهِ اللَّحْمُ . وَمُضْغُ الْأُمُورِ : صِفَارُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَضْغِ .

وَمَاضِغَةُ الْقِتَالِ وَالْحُصُومَةِ : طَاوَلَتْهُ إِتَابُهَا .

مَغْفِغٌ : الْمَغْفِغَةُ : الْإِخْتِلَاطُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا مِنْكَ خَلْطُ الْخَلْقِ الْمَغْفِغِ ،  
فَانْفَعَ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَتَمْنَعُ الْمَالَ إِذَا جَرَى فِيهِ السِّنُّ . وَمَغْفِغُ اللَّحْمِ : لَمْ يُحْكَمْ مُضْغَةً . وَمَغْفِغُ الْكَلَامِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْمَغْفِغَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا شَامَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيْدِ الرَّغْرَقَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَغْفِغُ طَعَامِهِ : أَكْثَرُ أَذْمِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ صَفْصَغٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الشَّرِيدُ دَسًّا قِيلَ مَغْفِغَةٌ وَرَوَّغَةٌ وَسَفْصَغَةٌ وَصَفْصَغَةٌ .

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبَغْ ،  
وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ

التَّهْذِيبُ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُمَارِسُ الْأَغْصَانَ بِالْمِلْغِ

هُوَ تَقَعْلُ مِنْهُ . وَيَقَالُ : مِلْغٌ مُمْلَغٌ ، وَقَالُوا : يَلْغُ مِلْغٌ ، فَيَلْغُ أَحَقُّ بِالْغِ فِي حُنْفِهِ أَوْ بِالْغِ مَا يَرِيدُ مَعَ حُنْفِهِ ، وَمِلْغٌ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ يَفْرُدُ فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا ، وَأُورِدَ بَيْتُ رُؤْبَةَ : وَالْمِلْغُ يَلْكَى ، وَقَالَ : فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي الْمِلْغِ أَيْضًا :

فَيَرَّ آتِي ، وَأَطَالَ ذَبِّي  
فَعَيْنُهُ الْمِلْغُ بِقَوْلٍ رِخْبِ

مَوْغٌ : مَا عَنَتِ السُّتُورَةُ تَمْوُغُ مَوْغًا وَمَوْغًا : مِثْلُ مَا عَتَ .

### فصل النون

نَبِغٌ : نَبَغَ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَااصِ الْمُنْخَلِ يَنْبِغُ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغُ الرِّعَاءِ بِالْدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا فَتَطَايَرَ مِنْ خُصَااصِ مَا

أ. قوله « يمارس الأغصان » كذا بالأصل ، وبهامته صوابه الأعضاء  
اه. أي جمع الفضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد  
العب .



رَقَّ منه . وَتَبَعَ الماءَ وَتَبَعَ بمعنى واحد . وَتَبَعَ الرجلَ يَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ تَبْعًا : لم يكن في إِرْتِيهِ الشَّعْرُ ثم قال وأجاد ؛ ومنه سمي التَّوَابِيعُ من الشعراء نحو الجَعْدِيّ والذَّيْبَانِي وغيرهما ؛ وقالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغٌ ، لَمْ تَتَّبِعْ ، وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا ،  
وَكُنْتَ مُصَنِّبًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا

وَتَبَعَ منه شاعرٌ : خَرَجَ . وَتَبَعَ الشيءَ : أَظْهَرَ . وَتَبَعَ فيهم التَّفَاقُ إِذَا أَظْهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَتَبَعَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَتُومًا فَصَارَتْ مَسْرُوبَةً . وفي حديث عائشة في أبيها ، رضي الله عنها : غَاضَ تَبَعَ التَّفَاقِ وَالرَّادَةُ أَيِ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لظهوره ؛ وقيل : ساء به زيادٌ بن معاوية لقوله :

وَحَلَّتْ فِي بَيْتِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْمَرٍ ،  
وَقَدْ تَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ سُؤُونَ

والهاء للبالغة ، وقد قالوا نابغة ؛ قال الشاعر :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ يَبْنِيهِ ،  
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مُوَضَّعٍ

قال سيبويه : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ التَّهْذِيبِ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرَ عَلَى كِبَرِهِ سَنَهُ وَتَبَعَ فَمِى النَّابِغَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَّةٌ صَخْبٍ هَامُهَا ،  
تَوَابِغُهَا صَخْوَةٌ تَصْبِحُ

قيل : التَّوَابِيعُ 'إِنَّاكَ' التَّعَالِبُ . قال الأزهري : ولا

١ قوله « مجمل » تقدم في مادة صدد ضبطه بضم الميم تاء لا في غير موضع من الصحاح .

أَعْرِفُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : تَبَعَ فُلَانٌ يَتَّبِسُهُ إِذَا خَرَجَ بِطَبْعِهِ . وَيُقَالُ لِهَبْرِيَةِ الرَّأْسِ : تَبَاعُهُ وَتَبَاعَتْهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنَابِغٌ ، لَمْ تَتَّبِعْ ، وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا

هو من قولهم تَبَعَ فُلَانٌ يَتَّبِسُهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ أَظْهَرَ لَوْحُوكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَتَّفَعَكَ تَخَلُّفَكَ بغير خَلْفِكَ الَّذِي طَبِعْتَ عَلَيْهِ .

وَتَبَعَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا يَبَسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

تَبَعَ : تَتَّبَعَ الرَّجُلُ يَتَّبِعُهُ وَيَتَّبِعُهُ تَتَّبَعًا : عَابَهُ . وَتَتَّبَعُهُ وَأَتَتَّبَعُهُ : رِعَيْتُهُ وَقُلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَرَجُلٌ مِتَّبَعٌ : عَيَّابٌ مُعْتَادٌ لَذَلِكَ ، وَقَدْ تَتَّبَعَهُ ؛ وَأَشْدُّ بَعْضُهُم :

عَمَزَتْ يَشْنِي رِزْبَهَا فَتَتَّبَعَجَبَتْ ،  
وَسَيَّعَتْ خَلْفَ قِرَامِهَا لِمَتَابِهَا

وكذلك ما هي إن تراخى عَمَزُهَا ،  
تَتَّبَعَتْ جَعْدَ عَمُوقِهَا أَصْدَاعِهَا

وقال ابن دريد : التَّبَعُ وَالتَّدَعُ وَالتَّدَعُ . وَأَتَتَّبَعُ إِنْتَابًا : صَحِكَ صَحْكًا خَفِيًّا كَصَحْكِ الْمُسْتَهْزِئِ ؛ وَأَشْدُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَتَّبِعِينَ أَتَتَّبَعُوا

ابن الأعرابي : الإِنْتَابُ أَنْ يُخْفِيَ صَحِيحَكَ وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَتَتَّبَعَ صَحِيحَكَ صَحِيحُ الْمُسْتَهْزِئِ .

تَدَغُ : التَّدَعُ : شَبَّ النَّخْسُ . تَدَغَهُ يَتَدَغُهُ تَدَغًا : طَعَنَهُ وَتَخَسَّهُ بِأَصْبَعِهِ ، وَتَدَغَعَهُ شَبَّ الْمُغَازَلَةِ وَهِيَ

المُتَدَغَّةُ ؛ قال رُؤبة :

لَذَتْ أَحَادِيثُ الْعَوِيِّ الْمِنْدَغِ

والتدغُ أيضاً : الطعنُ بالرمح . والكلام أيضاً .  
واشتدغ الرجلُ : أخفى الضحك ، وهو أخفى ما  
يكون منه . وتدغته بكلمة يتدغته تدغاً : سبغته ،  
ورجل مندغ ؛ قال :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْمَبْنُغِ

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْعَوِيِّ الْمِنْدَغِ ،

فَنَهِيَ تَبْرِي الْأَعْلَاقِ ذَاتَ التُّغْنِغِ

يريد بالأعلاق الحلي التي عليها . والتغْنِغُ :  
الحركة . والمندغُ ، بكسر الميم : الذي من عاداته  
التدغُ . والتدغُ والتدغُ والتدغُ ، بالغين المعجمة  
كلها ؛ قال ابن سيده : والأخيرة أراها عن ثعلب ولا  
أحقتها ، كله : الصغترُ البرتي ، وهو بما ترعاه النحل  
وتعسلُ عليه ، وعسله أطيّب العسل ، ولعسله  
جلثوثان : جلثوة الصيف وهي التي تكون في  
الربيع وهي أكثر الشياطين ؛ وجلثوة الصغرية  
وهي دونها . وفي حديث سليمان بن عبد الملك :  
دخل الطائف فوجد رائحة الصغتر فقال : يوادبكم  
هذا ندغة . وقال الفراء : التدغُ الصغتر البرتي ،  
والسحاء ثبت آخر وكلاهما من مراعي النحل .  
وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يُرْسِلَ إليه  
بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السَّهَاءِ ، أَيْضَ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ  
التَّدَغِ وَالسَّهَاءِ ، وَالْأَطْبَاءُ يُرْعَوْنَ أَنْ عَسَلَ الصَّغْتَرِ  
أَمْتَنُ الْعَسَلِ وَأَسَدُّهُ لِرُؤُوجَةٍ وَحَرَارَةٍ ، وَقِيلَ :  
التَّدَغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضُ ، وَاحْدَتُهُ نَدْغَةٌ ، قَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ مَا يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ  
الْحَوَكِ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدٌ

البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زُبْدُ الضأن  
وهو ذَفِرٌ كَرِيهُ الرِّيحِ ، وَاحْدَتُهُ نَدْغَةٌ وَنِدْغَةٌ .  
ويقال للبرك المندغة والمندغة .

نزغ : التزغ ؛ أن تتزغ بين قوم فتحيل بعضهم على  
بعض بفساد بينهم . وتزغ بينهم يتزغ ويتزغ  
نزغاً : أغترى وأفسد وحل بعضهم على بعض .  
والتزغ : الكلام الذي يغري بين الناس . وتزغته  
حرمة أدنى حركة . وتزغ الشيطان بينهم يتزغ ويتزغ  
نزغاً أي أفسد وأغرى . وقوله تعالى : وَإِنَّمَا يَتَزَوَّجُكَ  
مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَوُّجٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ؛ تزغ الشيطان :  
وساوسه وتخسه في القلب بما يسؤل للإنسان من  
المعاصي ، يعني يلقي في قلبه ما يقصده على أصحابه ؛  
وقال الزجاج : معناه إن نالك من الشيطان أدنى  
تزغ ووسوسة وتحريك يصرفك عن الاحتمال ،  
فاستعد بالله من شره وامض على حكمك . أبو زيد :  
تَزَوَّجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَزَوَّاتُ وَمَأْسَتْ كُلِّ هَذَا مِنْ  
الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ كَحَسْتُ وَأَسَدْتُ  
وَأَوَسْتُ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ولم ترم الشوك  
يتزاورغها عزيمة لجانهم ؛ التزاورغ : جمع نازغة  
من التزغ وهو الطعن والفساد . وفي الحديث :  
صباح المولود حين يقع نزغة من الشيطان أي  
نخسة وطعنة .

وتزغ الرجل يتزغه نزغاً : ذكره بقيس .  
ورجل منزغ ومنزغة ونزاع : يتزغ الناس .  
والتزغ : شبه الوخز والطعن . وتزغته بكلمة  
نزغاً : نخسه وطعن فيه مثل نسغه . وتدغته  
وتزغته نزغاً : طعنه بيد أو رُمح . وفي حديث  
ابن الزبير : فتزغه إنسان من أهل المسجد يتزغفه أي

نشاء بكلمة سبعة . وأذرك الأمر ينزعه أي  
يحدثانه ؛ عن ثعلب . ويقال للبرك : المنزعة  
والمنسعة والميزعة والمنذعة .

إذا مرّيته ولدت غلاماً ،  
فألام مرّضع نشع المحار

وروي 'نشع' ، بالعين المهملة ، وهو إيجارك الصبي  
الدواء ، وقد تقدّم نشعه ونشعه إذا أوجره . ابن  
الأعرابي : نشع الصبي ونشع ، بالعين والعين ، إذا  
أوجر في الأنت . الليث : نشعت الصبي وجوراً  
فانتشعه جرعة بعد جرعة . وفي الحديث : فإذا  
هو ينشع أي يمّص فيه .  
والمنسعة : المسعط أو الصدقة 'يسعط' بها ؛  
قال الشاعر :

سأنشعه حتى يلين شربه ،  
بينشعه فيها سمام وعلقم

والنشع : التلقين ، وربما قالوا نشعته الكلام نشعاً  
أي لقننه وعلّنه ، وهو على التشبيه . ويقال : نشعته  
الكلام ونشعته الكلام ، بالسين والسين ؛ ونشعته  
ينشعه كشيئاً وأنشعه فنشع ونشع وانتشع  
وناشع ؛ قال :

أهوى وقد ناشع شرباً واغلا

والنشع : الشيق حتى يكاد ينشع به الغشي .  
وفي حديث أمّ إسماعيل : فإذا الصبي ينشع للبوث ،  
وقيل : معناه يمتص فيه من نشعت الصبي كدواء  
فانتشعه . ونشع ينشع نشعاً : شيق حتى كاد  
يغشي عليه وإنما ذلك من شوقه . وفي حديث أبي  
هريرة : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنشع  
نشعاً أي شيق وغشي عليه ؛ قال أبو عبيد : وإنما

نشع : نشعت الواشية بالإبرة نشعاً : غرّرت بها .  
والنشع : تغرير الإبرة ، وذلك أن الواشية إذا  
وشئت يدها خبّرت عدة إبر فتشعت بها يدها  
ثم أسقته الثور ، فإذا برأ قلع قرقه عن سواد  
قد رصن . ونشع الحبة نشعاً غرّرها . ابن  
الأعرابي : المنسعة والميزعة البرك الذي يغرّز به  
الخبز . والمنسعة بإضمار من ويش الطائر أو ذنبه  
ينشع بها الخباز الخبز ، وكذلك إذا كان من  
حديد . والنشع مثل النخس . ونشعه يده أو رُمع  
أو سوط نشعاً ونشعه طعنه ، وكذلك أنشعه .  
ونشعه بكلمة : مثل نزعه . ورجل ناشع من قوم  
نشع : حاذق بالطنن ؛ قال :

لما على نشع الرجال النشع

ونشع البعير : ضرب موضع لسعة الذباب  
يجفّه . وأنشعت الفسيلة ونشعت : أخرجت  
قلبها ، وقيل : أخرجت سعة فوق سعة ،  
وأنشعت الشجرة : نبتت بعد القطع ، وكذلك  
الكرم . وانتشع الرجل : تحرّى . ونشع في  
الأرض نشعاً : ذهب . ونشعت ثيئته :  
تحرّكت ورجعت . والنشيع : العرق .  
وانتشعت الإبل وانتشعت انتساعاً ، بالعين  
والعين ، إذا تفرّقت في مراعيها وتباعدت ؛ وقال  
الأخطل :

رجن بحيث تنتشع المطايا ،  
فلا بقاً تخاف ، ولا ذباباً

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل رجن ، والمنى واحد .

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائت وأسفاً عليه وحباً للقائه. قال: وهذا نَشَغٌ، بالعين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النَشَغِ،  
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكَ الْأَشْغِ.

والتَّشَغَةُ: تَشَغَةٌ مِنْ تَغَسَّ الصَّعْدَاءُ، يقال منه: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشَغًا. والنَشَغُ: 'جعل' الكاهن، وقد نَشَغَ، والعين المهمله أعلى، ونَشَغَ به نَشَغًا: أُولِعَ، والعين المهمله لغة. أبو عمرو: نَشَغَ به ونَشَغَ به وشَغِفَ به أي أُولِعَ به. وإياه لَنَشَوُغٌ بأكل اللحم ومتَشَوُغٌ به أي مُوَلِّعٌ.

والتَّاشِغَانِ: الواهَتَانِ وهما ضِلَعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلْعٍ. القراء: التَّوْاشِغُ 'تجاري الماء في الوادي؛ وأنشد للرماء بن سعيد:

ولا مُتَلَقِيًّا، والشمسُ طِفْلٌ،  
يَبْعُضُ تَوَاشِغِ الْوَادِي حَمُولًا

والتَّاشِغَةُ: 'تجري الماء إلى الوادي، وخص' ابن الأعرابي بها الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أو الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قال أبو حنيفة: التَّوَاشِغُ 'أضغَمُ مِنَ الشَّحَارِ، والتَّشَغَاتُ 'فَوَاقَاتُ خَفِيَّاتٍ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، واحداً تَشَغَةٌ، وقد نَشَغَ وتَنَشَغَ. وفي الحديث: لا تَعْبَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أو يَنْشَغَ؛ حكاه المروزي في الغريبين. ابن الأعرابي: أَنْشَغَ الرَّجُلُ تَنَشَعًا. ونَشَغَ بِالرُّمَحِ: طَعَنَهُ؛ قال الأخطل:

تَنَقَّلْتُ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ  
بِحِزَّةٍ، حَيْثُ يَنْشَغُ الْبَعِيرُ

وانتِشَاغُ الْبَعِيرِ: أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَذْعِ الذُّبَابِ؛ قال أبو زيد:

تَنَشَّسُ الْمَبْطُوطُ زَنَاهُ الْحَامِيَيْنِ، مِنْ  
تَنَشَغٍ يُوَارِدُهُ، بِمَجْدُتٍ لَهَا قَرْعٌ

يصف طريقاً تَنَشَغُ يُوَارِدُهُ أي يصير فيه الناس فِتْنَتَايِقُ الطَّرِيقُ بِالْوَارِدَةِ، كما يَنْشَغُ بالشيء. إذا غَصَّ به. وفي حديث النجاشي: هل تَنَشَغُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أي اتَّسَعَ وكَثُرَ؛ هكذا جاء في رواية، والمشهور تَنَشَغَ بِالْفَاءِ، والله أعلم.

نَفَعَ: التَّغْنِغُ، بالضم، والتَّغْنِغَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَشَوَارِبِ الْحَنْجُورِ، فإذا عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ: 'تَغْنِغُ فُلَانٌ'، وقيل: التَّغَانِغُ 'لحمت' تكون في الحلق عند اللهاة، واحدها 'تَغْنِغٌ' وهي التَّغَانِغُ، واحدها 'تَغْنُونٌ'؛ قال جرير:

عَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا،  
عَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِغَ الْمُعْدُورِ

قال ابن بري: واحدة التَّغَانِغِ 'تَغْنِغَةٌ' وهي لحم أصول الأذان من داخل الحلق تُصِيبُهَا الْعُدَّةُ، وتَغْنِغُ: أصابه داء في التَّغَانِغِ، وكلٌّ ورم فيه استبرأه 'تَغْنِغَةٌ'. والتَّغْنِغَةُ، بالفتح: عُذَّةٌ تكون في الحلق. والتَّغْنِغَةُ والتَّغْنِغُ: لحم مُتَدَلٍّ فِي بَطْنِ الْأُدُنَيْنِ. ابن بري: والتَّغْنِغُ 'الحركة'؛ قال رؤبة:

فَهِ تَرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

نَفَعَ: النَّفْعُ: التَّغْنِطُ. تَغْنَعَتْ يَدُهُ تَنَفُّعٌ نَفْعًا وَتَغْنَعَتْ تَنَفُّعٌ نَفْعًا وَتَغْنُوعًا: تَغْنِطَتْ؛ قال الشاعر:

وإن تَرَي كَفْكَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

هغ : التَّسْبِغُ : بَحْمَجَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مُتَسَبِّغٌ : مُخْتَلِفٌ اللَّوْنِ .

والتَّسْبِغَةُ : وَالتَّسْبَاغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنَ الرَّمَاةِ . وَالتَّسْبِغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالتَّسْبَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالتَّسْبِغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَتَسْبِغَةُ الْجَبَلِ وَتَسْبِغَتُهُ وَتَسْبِغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ تَسْبِغٌ ؛ وَقَالَ الْمُفْضِلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَافُوخُهُ التَّسْبِغَةُ وَالْعَاذَةُ وَالْعَاذِيَةُ . وَتَسْبِغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

### فصل الماء

هبع : المَبُوعُ : النُّومُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى  
تَبْخَبِخَ حَرُّ ذِي رَمْضَاءٍ حَامِي

هَبَعَ يَبْعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا أَيْ نَامَ ، وَقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَيْ قَدَّرَ كَانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الْمَبُوعُ الْمُبَالِغَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيْ حِينَ كَانَ ، وَخِطَّ مِثْلَ هَبَعَ ، وَالْأَسْمُ الْمَبْعَةُ .

وَأَمْرَأَةٌ هَبِيعَةٌ وَهَبِيعٌ : فَاجِرَةٌ أَيْ لَا تَرُدُّ بَدَنَ لَامِسٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَنَهْرٌ هَبِيعٌ وَوَادٍ هَبِيعٌ : عَظِيمَانِ وَحَكَاةُ السَّيْرِ فِي عَنِ الْفَرَاءِ . وَالْمَبِيعُ : وَادٍ بَعِيثُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لَا تَوْجِدُ الْمَاءَ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ : الْأَهْيَغُ وَالْغَيْهَقُ وَالْمَبِيعُ وَالْمَلْبِيعُ وَالْعَيْهَبُ وَالْمَيْهَبُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا سَبَدٌ كَرِّ فِي مَوْضِعِهِ .

هذغ : الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْتَهَدَعَتِ الرُّطْبَةُ وَانْتَدَعَتْ وَانْتَسَمَتَتْ أَيْ انْقَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : انْتَهَسَعَتْ كَذَلِكَ .

هدلغ : الْمُدْلُوعَةُ : الرَّجُلُ الْأَخْمَقُ الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

هونغ : اللَّيْثُ : الْمُرْتَوِّغُ شَبَهُ الطَّرْتُوثِ بِوَكَلٍ .

هفغ : هَفَغَ : حَكَاةُ التَّغَرُّغَرِ وَلَا يَصْرِفُ مِنْهُ فَعْلٌ لَقَلَّهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبَحُهُ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

هفغ : هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغًا وَهَفُوعًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

هلغ : اللَّيْثُ : الْمَلِيخُ الْمَرْأَةُ الْمُتَمَانِعَةُ الْمُضَاحِكَةُ الْمُتَلَاعِبَةُ . وَالْمَلِيخُ : مِنْ صِغَارِ السَّبَاعِ .

ههغ : الْمَيْسِغُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الْوَحْيُ الْمَعْجَلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ :

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا  
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَيْسِغِ الذَّاعِطِ

بَعْنِي الذَّابِحُ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْمَيْسِغُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بَعْنٌ غَيْرُ مَعْبُوعَةٍ ؛ وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ هَمَغَ رَأْسُهُ وَتَدَعَهُ وَتَسَعَهُ إِذَا شَدَّخَهُ . وَفِي تَرْجُمَةِ هَدَغَ : انْتَهَدَعَتِ الرُّطْبَةُ وَانْتَهَسَعَتَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ههغ : الْهَمَغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغَزْلِ . وَهَاتَمَتَا : أَخْفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هَوْتَهُ . وَهَاتَمَتَتْ الْمَرْأَةُ : غَاظَلَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْهَمِيعِ

أَبُو زَيْدٍ : خَاضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا غَاظَلَتْهَا ، وَكَذَلِكَ هَاتَمَتَا . وَالْمَيْسِغُ أَيْضًا : الْمَرْأَةُ الْمَغَاظِلَةُ لِرُجُلِهَا ،

## فصل الواو

وَبَغ : وَبَغَ الرَّجُلُ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَالْوَبَغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُرَى قَسَادُهُ فِي أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبَغُ هَيْبَرِيَّةُ الرَّأْسِ وَنَبَاتُهُ الَّتِي تَنْتَابِرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبَغُ : مَوْضِعٌ . وَالْوَبَاغَةُ : الْإِسْتِ ، بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً . يُقَالُ : كَذَبْتَ وَبَاغَتَكَ وَوَبَاغَتَكَ إِذَا ضَرَطَ .

وَنَغ : الْوَنَغُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ . وَنَغَ يَوْنُغُ وَنَغَاً : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَئِمَّ ، وَأَوْنُغَ هُوَ الْمَوْتُغَةُ : الْمَهْلَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُؤْتِيهِ أَيْ يُهْلِكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يُؤْتِغُ إِلَّا نَفْسَهُ . وَوَنَغَ وَنَغَاً : وَجِيعَ . وَأَوْنُغَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالْوَنُغُ : الْوَجَعُ . قَوْلُ : وَاللَّهُ لَأَوْتِغَنَّكَ أَيْ لَأُوجِعَنَّكَ . وَأَنْتَغَاهُ يُنْغِيهِ بِمَعْنَى أَوْتَعَهُ . وَأَوْتَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَوَنَغَ فِي حُجَّتِهِ وَنَغَاً : أَخْطَأَ ، وَالْأَمُّ الْوَتِيفَةُ . وَأَوْتَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقِّنَهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لَا لَهُ . وَالْوَنُغُ : الْإِثْمُ وَفَسَادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتِغَ دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْوَنُغُ قَلَّةُ الْعَقْلِ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَوْتَعْتَ الْقَوْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَمَّتَا ، لَا تَغْضَيَّيْ إِنْ شِئْتِ ،  
وَلَا تَقُولِي وَنَغَاً ، إِنْ فِئْتِ

الْكِسَائِيُّ : وَتَغَ الرَّجُلُ يَوْنُغُ وَنَغَاً ، وَهُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا ، وَأَنْتَ أَوْتَعْتَ . وَوَتِغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْتِغُ وَنَغَاً ، فَهِيَ وَتِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَهَا فِي فَرْجِهَا ، وَوَتِغَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ .

وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ الْمَغَاذِلَةُ الضُّعُوكُ . وَالْمَتَبِغُ : الَّتِي تَنْظِيرُ مِرْمَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَرِّ لَأَبِي مَالِكٍ امْرَأَةً مَتَبِغٌ فَاجِرَةٌ ، وَهَتَعَتْ إِذَا فَجَّرَتْ .

هَنِغ : الْمَتَبِغُ : سِدَّةُ الْجُوعِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : جُوعٌ هَنْبُوعٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هَنْبِغٌ وَهَنْبِغٌ وَهَلِغْسٌ وَهَلِغْبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالْمَتَبِغُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ . وَالْمَتَبِغُ : لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمَتَبِغُ : الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُرُ مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَبَعْدَ إِيغَافِ الْعَجَاجِ الْمَتَبِغِ

وَقِيلَ : الْمَتَبِغُ مِنَ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَلْبَةِ الصَّغِيرَةِ الْمَتَبِغُ وَالْمَتَبُوعُ وَالْقَهْبَلِيسُ . وَالْمَتَبُوعُ : شِبْهُ الطَّرِثُوثِ يُؤْكَلُ . وَالْمَتَبِغُ : الْأَحْمَقُ . وَالْمَتَبُوعُ : طَائِفٌ .

هُوَغ : الْهُوَغُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . هَيْغ : الْأَهْيَغُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهْيَغُ : أَرْقَدَ الْعَبَشَ وَأَخْضَبَهُ ، وَتَرَكَهُ فِي الْأَهْيَغَيْنِ أَيْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : فِي الشَّرْبِ وَالنَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ وَالنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَغْفِسُنَ مَنْ عَمَسَتْهُ فِي الْأَهْيَغِ

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَغَيْنِ أَيْ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَيُقَالُ : لَمْ يَلْمِ الْأَهْيَغَيْنِ أَيْ الْحَصْبَ وَحُسْنَ الْحَالِ . وَعَامٌ أَهْيَغٌ إِذَا كَانَ مُخْصِياً كَثِيرَ الْعَشْبِ وَالْحَصْبِ . وَهَيَّغَتْ الثَّرِيدَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ وَدَكَّهَا .

ونع : الوَيْفَةُ : الدُرَجَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّاقَةِ تُدْخَلُ فِي حَيَاتِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظُنَّارُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ؛ وَقَدْ وَتَعَهَا الظَّائِرُ يَتَعُّهَا وَتَعًّا أَيْ اتَّخَذَهَا وَثِيغَةً . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ لَمَّا اخْتَلَطَ وَالتَفَّ مِنْ أَجْناسِ الْعُشْبِ الْعُضْبُ وَثِيغَةً وَوَيْخَةً ، بِالْعَيْنِ وَالْحَاءِ .

وَزَغٌ : الْوَزَغُ : 'دَوْبَةٌ' . التَّهْدِيبُ : الْوَزَغُ سَوَامٌ أَبْرَصَ . ابْنُ سِيدِهِ : الْوَزْعَةُ سَامٌ أَبْرَصَ ، وَالْجَمْعُ وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ وَوَزْغَانٌ وَوَزْغَانٌ وَإِزْغَانٌ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ،  
كَأَنَّ تَنْقِصَ الْوَزْغَانِ زَرْقًا عَيُونُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ كَانَتْ الْأَوْزَاغُ تَنْفَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْوَزْغَانِ لَمَّا هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزْعَةٍ كَوَزَلٍ وَوَزْلَانٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ الْوَاحِدَ فِي الْبِنَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يَجْمَعُ جَمِيعَ عَلَى مَا جَمَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدَ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ وَزْعَةً لِأَنَّ مَا فِيهِ الْمَاءُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ .

وَوَزَغُ الْجَبِينِ تَوَزِيفًا : صَوَّرَ فِي الْبَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ الْمُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وَزَغَ تَوَزِيفًا .

وَالْإِيزَاغُ : إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً . وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ بَيُولَهَا وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

إِذَا مَا دَعَاها أَوْزَعَتْ بِكَرَائِثِهَا ،  
كَلِيزَاغٍ آتَاكِ الْمُدَى فِي التَّرَائِبِ  
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ 'وَالدَّلَوُ' ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ أَنْزَعُ الدَّلَوُ تَقَطَّى بِالْمَرَسِ ،  
تَوَزِغُ مِنْ مَلْءِ كَلِيزَاغِ الْفَرَسِ .

يَعْنِي أَنَّهَا تَقْضِيضُ مِنَ الْمَلْءِ فَيَجْرِي ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ تَوَزِغُ بِأَبْوَالِهَا ، وَالطَّغْنَةُ تَوَزِغُ بِالْدَّمِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ،  
وَطَعَنَ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبْوَرُهَا

أَيَّ تَبَوَّرُهَا وَتَخْتَبِرُهَا . ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْوَزَغُ الْارْتِعَاشُ وَالرَّعْدَةُ . وَيُقَالُ : بَقْلَانِ وَزَغٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رِعْشَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَالِجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْثُوانَ قَالَ : فَجَعَلَ الْحَكَمُ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِصْبَعِهِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْغًا ، قَالَ : فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتَعَشَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْحَكَمَ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ حَاكَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَقَالَ : كَذَا قُلْتُمْ كُنْ ، فَأَصَابَهُ وَزَغٌ لَمْ يُقَارِقْهُ أَيُّ رِعْشَةٍ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّوْائِي ، قَالَ : وَالْوَزَغُ الْارْتِعَاشُ .

وَشَعٌ : الْوَشُوعُ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْقَمِّ ، وَقَدْ أَوْشَعَهُ . وَشَيْءٌ وَشَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيُّ قَلِيلٍ وَنَحْ . وَالْوَشِيعُ : الْقَلِيلُ كَالْوَنَحِ . وَقَدْ أَوْشَعَ عَطِيشُهُ أَيُّ أَوْثَعَهَا ؛ قَالَ رَوْيَةُ :

لَيْسَ كَالْبِشَاقِ الْقَلِيلِ الْمُوشَّغِ  
بِسَدْفَةِ الْغَرْبِ، رَحِيبِ الْمَقَرَّغِ

والوشغ : الكثير من كل شيء ، عن كراع ، وجمعه  
'وشوغل' .

وتوشغ فلان بالسوء إذا قلطخ به ؛ قال  
القلاخ :

لَمِني امرؤ لم أتوشغ بالكذب

ابن الأعرابي : أوشغت الناقة بيولها وأوزعت  
وأزعلت إذا قطعته فرمت به زعلة زعلة .  
وأستوشغ فلان إذا استقى بدلكه وأهيه ، وهو  
الاستنشاق .

ولغ : الولغ : شرب السباع بالسنتها . ولغ السبع  
والكلب وكل ذي خنصر ، وولغ يُلغ فيها  
ولغاً : شرب ماء أو دماً ؛ وأنشد ابن بري لحاجز  
الأزددي اللص :

يَغْزُو مِثْلَ وَلَغِ الذَّبِّ حَتَّى  
يُثَوِّبَ بِصَاحِبِي نَارَ مُنِمْ

وقال آخر :

يَغْزُو كَوَلَغِ الذَّبِّ ، غَادٍ وَرَائِعِ ،  
وَسَيَّرَ كَنَصْلِ السَّيْفِ لَا يَنْتَعِجُ

ولغ الذئب : نَسَقَ لَا يَفْصُلُ بَيْنَهُمَا فَتَرَةً كَعَدِّ  
الحاسب . قال : وولغ الكلب في الإماء يُلغ 'ولوغاً'  
أي شرب فيه بأطراف لسانه . وحكى أبو زيد :  
ولغ الكلب يشربنا وفي شربنا ومن شربنا .  
ويقال : أولغت الكلب إذا جعلت له ماء أو شيئاً

١ قوله « لا يفصل بينهما » كذا بالأصل .

يُولَغُ فِيهِ . وفي الحديث : إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِمَاءٍ  
أَحْدَمَ فَلْيَغْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَي شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُغُ فِي السَّبَاعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ ابْنُ هَرَمَةَ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ لِأَبِي  
زُبَيْدٍ الطَّائِي :

مَرْضِعُ سِنَلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،  
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمَا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا  
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ يُولَغَانِ دَمَا

وفي التهذيب : وبعض العرب يقول بالَغُ ، أرادوا  
بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً ؛ قال ابن الرقييات :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا  
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ بِالْغَانِ دَمَا

الحياني : يقال وَلَغَ الْكَلْبُ يُلَغُ فِي اللَّفْتَيْنِ  
مَعاً ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلِغَ يُولَغُ مِثْلُ  
وَجِلَ يَوْجِلُ . ويقال : ليس شيء من الطيور يُلغُ  
غَيْرَ الذَّبَابِ .

والميلغ والميلغة : الإماء الذي يُلغُ فِيهِ الْكَلْبُ . وفي  
الصحاح : والميلغُ الإماء الذي يُلغُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ لِيَدِّي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ  
الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مَيْلَغَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الْإِمَاءُ الَّذِي يُلغُ  
فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قَبِيَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى  
قَبِيَةَ الْمَيْلَغَةِ .

ورجل مُسْتَوْلَغٌ : لَا يُبَالِي دَمًا وَلَا عَارًا ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةٍ :



شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلَازِمَةُ ،  
وَالْبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِبَةُ

بمعنى التي لا تدور وإنما كانت مُلَازِمَةً لَأَنَّكَ لَا تَقْضِي  
حَاجَتَكَ بِالِاسْتِقَاءِ بِهَا لَصَفَرُهَا .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَمَغَةُ الشَّعْرَةُ  
الطَوِيلَةُ .

فَلَا تَقِسْنِي بِأَمْرِئٍ مُسْتَوَلِغٍ

وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوُلُوغَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يَا دُلَيْحُ مَا يَفَعُ ،  
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْفَعُ

وَالْوَلَعَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ قَالَ :

انتهى المجلد الثامن - حرف العين والين

# فهرست المجلد الثامن

## حرف العين

## حرف الغين

|     |               |     |               |
|-----|---------------|-----|---------------|
| ٤١٧ | فصل الألف     | ٣   | فصل الألف     |
| ٤١٧ | الباء الموحدة | ٤   | الباء         |
| ٤٢٢ | الثاء المثناة | ٢٧  | الثاء         |
| ٤٢٣ | الثاء المثناة | ٣٩  | الثاء         |
| ٤٢٤ | الذال المهملة | ٤٠  | الجيم         |
| ٤٢٥ | الذال المعجمة | ٦٢  | الحاء         |
| ٤٢٦ | الراء المهملة | ٦٢  | الحاء         |
| ٤٣١ | الزاي         | ٨١  | الذال المهملة |
| ٤٣٢ | السين المهملة | ٩٣  | الذال المعجمة |
| ٤٣٦ | الشين المعجمة | ٩٩  | الراء         |
| ٤٣٧ | الصاد المهملة | ١٤٠ | الزاي         |
| ٤٤٣ | الضاد المعجمة | ١٤٥ | السين المهملة |
| ٤٤٣ | الطاء المهملة | ١٧١ | الشين المعجمة |
| ٤٤٤ | الطاء المعجمة | ١٩٢ | الصاد المهملة |
| ٤٤٤ | الغين المعجمة | ٢١٦ | الضاد المعجمة |
| ٤٤٤ | الفاء         | ٢٣٢ | الطاء المهملة |
| ٤٤٨ | اللام         | ٢٤٣ | الطاء المعجمة |
| ٤٤٩ | الميم         | ٢٤٥ | العين المهملة |
| ٤٥٢ | النون         | ٢٤٥ | الفاء         |
| ٤٥٧ | الهاء         | ٢٥٨ | القاف         |
| ٤٥٨ | الواو         | ٣٠٥ | الكاف         |
|     |               | ٣١٧ | اللام         |
|     |               | ٣٢٨ | الميم         |
|     |               | ٣٤٥ | النون         |
|     |               | ٣٦٥ | الهاء         |
|     |               | ٣٧٩ | الواو         |
|     |               | ٤١٢ | الياء         |